

كـيـوان

أشعار الأمير أبي العباس

عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بدیع شریف



دار المعارف

دايوان
اشعار الأمير أبي العباس
عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي

الناشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩. كورنيش النيل - القاهرة ج ٢٠٠٠ ع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في الأراجيز

أرجوزة المعتضد

١

ذكر عبد الله بن المعتز أن أمير المؤمنين المعتضد بالله أمر بتأليف كتاب في سيرته فقال قصيدة مُزْدَوَجَةٌ ووجه بها إليه وختمها بأبيات تراثيه بعد وفاته فحفظها المعتضد جارية له فكانت تنشده إياها كثيراً واقتصر بها عن الكتاب الذي أمر بتأليفه وهي :

١	بِسْمِ الْإِلَهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ	ذِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ
٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلائِهِ	أَحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ نِعَمَائِهِ
٣	أَبْدَعَ خَلْقاً لَمْ يَكُنْ فَكَانَا	وَأَظْهَرَ الْحُجَّةَ وَالْبَيَانَ
٤	وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ بِيَحَقِّ سَاطِعِ	قَاهِرِ كُلِّ بَاطِلٍ وَقَامِعِ
٥	وَجَعَلَ الْخَاتَمَ لِلنُّبُوءَةِ	أَحْمَدَ ذَا الشَّفَاعَةِ الْمَرْجُوءَةِ
٦	الصَّادِقَ الْمَهْدَبَ الْمُطَهَّرَا	صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فَأَكْثَرَا
٧	مَضَى وَأَبْقَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ	مِيرَاثَ مُلْكٍ ثَابِتٍ الْأَسَاسِ
٨	يَبْرَغُمُ كُلِّ حَاسِدٍ يَبْغِيهِ	يَهْدِمُهُ كَأَنَّهُ يَبْنِيهِ

(٤) لم يرد في ص أنسى .

(٨) م : يزعم كل حاسد . ل م ص أنسى : يبغيه .

- ١ هَذَا كِتَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ مُهَذَّباً بِجَوْهَرِ الْكَلَامِ.
- ٢ أَغْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلْمَلِكِ قَوْلَ عَالِمٍ بِالْحَقِّ
- ٣ قَامَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ لَمَّا ضَاعَا
- ٤ مُذَلَّلاً لَيْسَتْ لَهُ مَهَابَةٌ
- ٥ وَكُلُّ يَوْمٍ مَلِكٌ مَقْتُولٌ
- ٦ أَوْ خَالِيعٌ لِلْعَقْدِ كَيْمَا يَغْنَى
- ٧ وَكَمْ أَمِيرٌ كَانَ رَأْسَ جَيْشٍ
- ٨ وَكُلُّ يَوْمٍ شَغْبٌ وَغَضَبٌ
- ٩ وَكَمْ فَتَى قَدْ رَاحَ نَهَباً رَاكِباً
- ١٠ فَوَضَعُوا فِي رَأْسِهِ السِّبَاطَا
- ١١ وَكَمْ فَتَاةٌ خَرَجَتْ مِنْ مَنْزِلٍ
- ١٢ وَفَضَحُوهَا عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُهَا
- ١٣ وَحَصَلَ الزَّوْجُ لِضَعْفِ حِيلَتِهِ
- ١٤ وَكُلُّ يَوْمٍ عَسْكَراً فَعَسْكَراً
- ١٥ وَيَطْلُبُونَ كُلُّ يَوْمٍ رِزْقاً
- وَكَانَ نَهَباً فِي الْوَرَى مُشَاعَا
- يَخَافُ إِنْ طُنَّتْ بِهِ ذُبَابُهُ
- أَوْ خَائِفٌ مُرَوِّعٌ ذَلِيلٌ
- وَذَاكَ أَوْفَى لِلرَّدَى وَأَدْنَى
- قَدْ نَغَّصُوا عَلَيْهِ كُلَّ عَيْشٍ
- وَأَنْفُسٌ مَقْتُولَةٌ وَحَرْبٌ
- أَوْ مِنْ جَلِيسِ مَلِكٍ أَوْ كَاتِبَا
- وَجَعَلُوا يُرْذَوْنَهُ شِمْطَاطَا
- فَغَضَبُوهَا نَفْسَهَا فِي الْمَخْفَلِ
- وَصَدَقُوا الْعَشِيقَ [إِذْ يَعْرِفُهَا]
- عَلَى تَقْلُتِهِ وَنَتَفَ لِحْيَتِهِ
- بِالْكَرْخِ وَالْدُّورِ وَمَوْتاً أَحْمَرَا
- يَرُونَهُ دَيْنَاً لَهُمْ وَحَقّاً

(١) د ط ص أنسى م : من جوهر الكلام . (٥) ط : أو خائف لروعة .

(٦) م : كَيْمَا يَعْنِي . ل : بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ . د : أَدْنَى لِلرَّدَى وَأَدْنَى .

(٨) ل م ص : شَغْبٌ . د ط : سَغْبٌ .

(٩) حديث : أَمَا جَلِيسُ مَلِكٍ أَوْ كَاتِبَا . ط د : أَمِنْ . ل م : أَمِ جَلِيسِ مَلِكٍ .

(١٠) ل : بِرْذَوْنِهِ . م د ط : بِرْذَوْنِهِ . ص أنسى : يَرْذَوْنَهُ . ل م د : شِمْطَاطَا . ط : شِمْطَاطَا .

(١٢) م : بِالْعَشِيقِ تَفَرَّقُوا . ص أنسى : يَقْرِفُهَا . حديث : يَقْرِفُهَا . ل : يَعْرِفُهَا بِحُرُوفٍ مَهْلِمَةٍ وَالْكَلِمَةُ

فِي ذَاتِهَا غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ وَلَعَلَّ أَقْرَبَ الرُّوَايَاتِ إِلَى الْمَعْنَى مَا جَاءَ فِي م وَحَدِيثٍ .

(١٣) ل م د ط : تَقْلِبُهُ . ص أنسى : نَوَاحِيهِ .

(١٤) م ل د ط : وَمَوْتاً . ص أنسى حديث : مَوَاتاً .

- ١ كَذَلِكَ حَتَّى أَفْقَرُوا الْخِلَافَةَ
٢ فَتِلْكَ أَطْلَالُهُمْ قِفَارًا
٣ بِالتَّلِّ وَالْجَوْسِقِ وَالْقَطَايِعِ
٤ كَانَتْ تَزَارُ زَمَنًا وَتَعْمُرُ
٥ وَتَضْهَلُ الْخَيْلُ عَلَى أَبْوَابِهَا
٦ وَكَمْ هُنَاكَ وَالْجَأَ كَرِيمًا
٧ وَوَاقِفًا يَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ
٨ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ
٩ وَدَارَتْ السُّقَاةُ بِالْمُدَامِ
١٠ ثُمَّ انْقَضَى ذَاكَ كَأَنَّ لَمْ يُفْعَلْ
١١ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
١٢ وَكَانَ قَدْ مَزَّقَ ثَوْبَ الْمُلْكِ
١٣ فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ مِصْرَ الثَّانِي
١٤ وَالْعَلَوِيُّ قَايِدُ الْفُسَّاقِ
١٥ وَالْأَلْفِيُّ الْقِرْدُ وَالْصَّفَّارُ
١٦ أَعْلَمُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْمَاخُورِ
١٧ وَأَعَشَقُ النَّاسَ لِمَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ
١٨ وَمِنْهُمْ عِيسَى بْنُ شَيْخٍ وَابْنُهُ
١٩ يَدْعُونَ لِلْإِمَامِ كُلِّ جُمُعَةٍ
٢٠ وَهُمْ يَجُورُونَ عَلَى الرَّعِيَةِ
- وَعَوَّدُوهَا الرُّعْبَ وَالْمَخَافَةَ
تَرَى الشَّيَاطِينَ بِهَا نَهَارًا
كَمْ ثُمَّ مِنْ دَارٍ لَهُمْ بِلَاقِعِ
وَيُتَّقَى أَمِيرُهَا الْمُؤَمَّرُ
وَيَكْثُرُ النَّاسُ عَلَى حُجَابِهَا
وَرَجَعًا مُدَقِّعًا مَظْلُومًا
مَخَافَةَ الْعِقَابِ وَالتَّهْدِيدِ
ضَجَّتْ بِهَا الْأَصْوَاتُ وَالْأَوْتَارُ
وَارْتُكِبَتْ عِظَائِمُ الْأَثَامِ
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ ذُو تَنْقُلٍ
لَمَّا أُتِيحَ لَهُمُ الْقَضَاءُ
طَوَائِفُ إِيْمَانِهِمْ كَالشَّرْكِ
عَاصِيَ الْإِلَهِ طَائِعِ الشَّيْطَانِ
وَبَايِعُ الْأَخْرَارِ فِي الْأَسْوَاقِ
وَمِنْهُمْ إِسْحَقُ الْبَيْطَارُ
وَبِحِسَابِ مُثَلَّثِ وَزِيرِ
حَتَّى يُطِيلَ لَيْلُهُ وَيَسْهَرُهُ
كِلَاهُمَا لِيُصْ حَلَالُ لَعْنِهِ
وَلَا يُودُونَ إِلَيْهِ قِطْعُهُ
فَسَادُ دِينِ وَفَسَادُ نَبِيِّهِ

(٣) م: الجوشق.

(١٥) ص أنسى: والدلني العود. ل م: والدلني القرد. د: والألني القرد. ط: والألني المقرن.

(١٦) ص أنسى: وعد (خطأ). ص: مثلث وزير. د: وبحساب مثلة الوزير. ط م: وبحساب

(١٧) ص: لمن لا ينصر. ل م د ط: لم ينصره.

مثلث الوزير.

- ١ وَيَأْخُذُونَ مَالَهُمْ صُورًا
- ٢ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّ النَّاسِ
- ٣ السَّاهِرِ الْعِزْمَ إِذَا الْعِزْمُ رَقَدَ
- ٤ فَجَمَعَ الْأَمْرَ الَّذِي تَفَرَّقَا
- ٥ كَمْ عِزْمَةٍ بِنَفْسِهِ أَمْضَاهَا
- ٦ كَانَ لَنَا كَأَزْدِشِيرِ فَارِسِ
- ٧ حَتَّى اتَّقَوْهُ كُلُّهُمْ بِالطَّاعَةِ
- ٨ فَلَمْ يَزَلْ بِالْعُلَى الْخَائِنِ
- ٩ وَالْبَائِعِ الْأَحْرَارِ فِي الْأَسْوَاقِ
- ١٠ وَقَاتِلِ الشُّيُوخِ وَالْأَطْفَالِ
- ١١ وَمُهْلِكِ الْقُصُورِ وَالْمَسَاجِدِ
- ١٢ حَتَّى عَلَا رَأْسُ الْقَنَاةِ رَأْسُهُ
- ١٣ شَيْخُ ضَلَالٍ شَرٌّ مِنْ فِرْعَوْنَ
- ١٤ إِمَامٌ كُلِّ رَافِضِيٍّ كَافِرٍ
- ١٥ يَلْعَنُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ الْمُهْتَدِي
- ١٦ فَكَفَّرَ النَّاسُ سِوَاهُمْ عِنْدَهُ
- ١٧ مَا زَالَ حَيًّا يَخْدَعُ السُّبُودَانَا
- ١٨ وَقَالَ سَوْفَ أَفْتَحُ السَّوَادَا
- ١٩ وَيَدْخُلُونَ عَاجِلًا بَغْدَاذَا
- ٢٠ صَاحِبَ قَوْمًا كَالْحَمِيرِ جَهْلُهُ
- وَيَخْضِبُونَ مِنْهُمْ السِّلَاحَا
- حَتَّى أُغِيثُوا بِبَابِي الْعَبَّاسِ
- الْحَاسِمِ الدَّاءِ إِذَا الدَّاءُ مَرَدَ
- وَأَبْرَأَ الدَّاءَ الَّذِي أَعْيَا الرُّقَى
- لَمْ يَكُلِ الْأَمْرَ إِلَى سِوَاهَا
- إِذْ جَدَّ فِي تَحْدِيدِ مُلْكٍ دَارِسِ
- وَصَارَ فِيهِمْ مَلِكُ الْجَمَاعَةِ
- الْمُهْلِكِ الْمُخْرِبِ لِلْمَدَائِنِ
- وَصَاحِبِ الْفُجَارِ وَالْمُرَاقِ
- وَمُنْهَبِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْوَالِ
- وَرَأْسِ كُلِّ بَدْعَةٍ وَقَائِدِ
- وَزَالَ عَنْهُ كَيْدُهُ وَبِئْسَ لَهُ
- لِحْيَتُهُ كَذَنْبِ الْبِيرُذَوْنِ
- مِنْ مُظْهِرٍ مَقَالَةٍ وَسَاتِرِ
- إِلَّا قَلِيلًا عُصْبَةً لَمْ تَزِدْ
- فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَحْدَهُ
- وَيَدْعِي الْبَاطِلَ وَالْبُهْتَانَا
- وَأَمْلِكُ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَا
- فَلَمْ يَرِ الْكَذَّابُ ذَا وَلَاذَا
- وَكُلُّ شَيْءٍ يَدْعِيهِ فَهُوَ لَهُ

(٢) يريد بأبي العباس الخليفة المعتضد الذي أخذ الفتن التي جاءت في الأرجوزة ، ل د : حين .

ص أنسى : حتى . (٣) ل م د : مرد . ص أنسى : ورد .

- ١ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ الْغُيُوبَا
 ٢ وَبَعْضُهُمْ يُرِيدُ مِنْهُ نَفْقَهُ
 ٣ فَخَرَّبَ الْأَهْوَاَزَ وَالْأَبْلَدَةَ
 ٤ وَتَرَكَ الْبَصْرَةَ فِي رَمَادٍ
 ٥ وَأَطْعَمَ الزُّنُوجَ أَطْفَالَ النَّاسِ
 ٦ فَوَاحِدٌ يُشَدِّخُ بِالْعُمُودِ
 ٧ وَبَعْضُهُمْ مُسْمَطٌ مَرْبُوطٌ
 ٨ وَجَعَلَ الْأَشْرَى مُكْتَفِفِينَا
 ٩ وَبَعْضُهُمْ يُخْشَقُ بِالنَّيِّرَانِ
 ١٠ وَبَعْضُهُمْ يُصْلَبُ قَبْلَ الْمَوْتِ
 ١١ وَهَزَمَ الْعَسَاكِرَ الْحَلِيلَةَ
 ١٢ وَرَامَهُ مُوسَى فَمَا أَطَاقَهُ
 ١٣ وَقَدْ سَقَى مُفْلِحٌ كَأْسَ الْقَتْلِ
 ١٤ وَتَرَكَ الْأَتْرَاكُ بَعْدَ فَقْدِهِ
 ١٥ وَقَتَلَ ابْنَ جَعْفَرٍ مَنْصُورًا
 ١٦ مِنْ بَعْدِ مَا صَابِرَ أَيَّ صَبْرٍ
 ١٧ وَالشَّيْخَ قَدْ غَرَّقَهُ تَصَبُّرًا
- لَمْ يَرِ فِيهِمْ عَالِمًا مُجِيبًا
 وَيَتَرَكَ الدِّينَ عَلَيْهِ صَدَقَهُ
 وَوَاسِطًا قَدْ حَلَّ فِيهَا جُلَّهُ
 سَمُودَاءَ لَا تُوقِنُ بِالْمِيعَادِ
 مَكِيدَةً أَعْظَمَ بِهِ مِنْ قَاسٍ
 وَوَاحِدٌ يُدْخِلُ فِي السَّفُودِ
 وَبَعْضُهُمْ فِي مِرْجَلٍ مَسْمُوطٍ
 أَغْرَاضَ نَبِيلٍ وَمُغْلَغَلِينَا
 وَبَعْضُهُمْ يُلْقَى مِنَ الْحَيْطَانِ
 وَبَعْضُهُمْ يَتُّنُ تَحْتَ الْبَيْتِ
 بِشِدَّةِ الْبَاسِ وَلَطْفِ حِيلَةٍ
 وَمَجَّهٌ مِنْ فِيهِ حِينَ ذَاقَهُ
 وَشَكَّهُ بِمُخْصَفٍ ذِي نَضَلٍ
 كَذَى يَدٍ قَدْ قُطِعَتْ مِنْ زَنْدِهِ
 وَكَانَ قَبْلَ قَتْلِهِ كَبِيرًا
 وَأَرْجَفَ النَّاسَ لَهُ بِالنَّصْرِ
 وَقَالَ حَسْبِي فَقَدْ هَذَا خَبَرًا

(٢) ص أنسى : الدرس عليه .
 (٣) ل م ص أنسى : حله . د : كله . ط : جله .
 (٥) ص أنسى : وأطعم الذبوح [تحريف] . ص أنسى : مكيدة منه فاعظم من باس . ل م : مكيدة
 منه فاعظم من ناس . د : مكيدة له فاعظم من قاس . ط : مكيدة منه . (٨) ص أنسى : معلقينا .
 (١١) م : الحلية [تحريف] .
 (١٧) م : نصير ، خيرا . ل : نصيراً . ص أنسى : غرقه نصيراً ، هذا خيراً . ط د : البيت غير

واضح فن هو هذا الشيخ نصير ؟ هل هو أحد قواد الدولة العباسية الذين حاربوا صاحب الزنج قرب البصرة .
 إن البيت الذي يليه يزيد غموضاً إذ يقرر الشاعر : أنه يعنى غلاماً لسعيد الأعور أم أن البيت كما ورد في بعض
 المخطوطات التي استبعدتها كما يلي :
 والشيخ قد غرقه تصبُّراً
 وقال حسبي فقد هذا خبراً

- ١ أَغْنَى غُلَامًا لِسَعِيدٍ أَعُورًا قَدْ كَانَ فِي الْحُرُوبِ مَوْتًا أَحْمَرًا
- ٢ وَكَمْ سِوَى هَذَا وَهَذَاكَ وَذَا أَبَادَهُمْ خَنْقًا وَقَتْلًا هَكَذَا
- ٣ حَتَّى إِذَا مَا أَسْخَطَ إِلَهِهَا وَبَلَغَتْ فِتْنَتُهُ مَدَاهَا
- ٤ وَشَكَتِ الْأَرْضُ إِلَى السَّمَاءِ مَا فَوْقَهَا مِنْ كَثْرَةِ الدَّمَاءِ
- ٥ وَضَاقَتِ الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ وَأَيَقَنَتْ بِحَادِثٍ كَبِيرٍ
- ٦ وَارْتَفَعَتْ أَيْدِي الْعِبَادِ شُرْعًا بَعْدَ الصَّلَاةِ جُمْعًا فَجُمْعًا
- ٧ أَغْرَى بِهِ اللَّهُ هَزَبًا ضَمِغًا إِذَا رَأَى أَقْرَانَهُ تَقَدَّمَا
- ٨ قَدْ جَرَّبَ الْحُرُوبَ حَتَّى شَابَا فَإِنْ دَعَاهُ حَادِثٌ أَجَابَا
- ٩ لَا عَاجِزَ الرَّأْيِ وَلَا بَلِيدَا لَكِنْ شُجَاعًا يَخْضِبُ الْحَدِيدَا
- ١٠ فَلَمْ يَزَلْ عَامًا وَعَامًا ثَانِيَا وَثَالِثًا يُكَابِدُ الدَّوَاهِيَا
- ١١ مُجَاهِدًا بِرَأْيِهِ وَنَصْلِهِ وَمَالِهِ وَقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
- ١٢ حَتَّى لَقَدْ سَمَّوْهُ بِالْكَنَّاسِ وَعَايَنُوا صَعْبًا شَدِيدَ الْبَاسِ
- ١٣ مَسَابِقًا مُطَاعِنًا مُنَابِلًا مُوَاقِفًا مُجَاوِلًا مُنَازِلًا
- ١٤ فَكَمْ لَهُ مِنْ شِدَّةٍ وَحَمْلِهِ وَضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَقَتْلِهِ
- ١٥ إِنْ رَقَدُوا فَإِنَّهُ لَا يَرْقُدُ أَوْ قَعَدُوا فَإِنَّهُ لَا يَقْعُدُ
- ١٦ يَحِبُّ الْمُطِيعَ وَيُبِيدُ الْعَاصِيَا وَيَخْضِبُ السُّيُوفَ وَالْعَوَالِيَا
- ١٧ وَيَقْبَلُ الْمُسْتَأْمِنَ الْمُنِيبَا وَيَغْفِرُ الزَّلَّاتِ وَالذُّنُوبَا
- ١٨ وَلَا يَشُوبُ بَاطِلًا بِجِدِّهِ وَلَا يَتَرَاهُ نَاقِضًا لِعَهْدِهِ
- ١٩ حَتَّى قَضَى اللَّهُ لَهُ بِالْفَتْحِ مِنْ بَعْدِ طُولِ تَعَبٍ وَكَدْحٍ
- ٢٠ وَنَصَبَ النَّاسَ لَهُ الْقِبَابَا وَشَكَرُوا الْمُهَيِّجِينَ الْوَهَابَا
- ٢١ ثُمَّ سَمَا مِنْ بَعْدِ لِلشَّامِيْنَ فَجُرْعُوا مِنْ كَاسِهِ الْأَمْرَيْنِ

(١٣) ص أنسى : مسافئاً . ل : مسافئاً ، والأصح : مسابقاً .

(١٧) م : ويغفر الذلات [تحريف] .

- ١ وَعَرَفُوا عِنْدَ اللِّقَاءِ صَبْرَهُ
٢ سَلَّ عَنْهُ [قَتْلِي] صُرْعُوا بِشَمِيرَا
٣ وَرَاكِبًا عَلَى النَجِيبِ هَارِبًا
٤ جَاءَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْفُسْطَاطِ
٥ وَحَارِبَ الصَّفَارِ بَعْدَ الزَّنَجِ
٦ وَفَرَّ مِنَ قَدَامِهِ فِرَارًا
٧ وَمَا نَسِينَا مَضْرَعَ الْكَفُورِ
٨ إِذْ قَدَّرَ الْخِلَافَ وَالْعِصْيَانَا
٩ يُكْنَى بِصَمْرٍ وَأَبُوهُ بُلْبُلُ
١٠ مَا زَالَ مِنْ نَخْوَتِهِ وَتَيْبِهِ
١١ يُجْهَرُ اللَّفْظُ إِذَا تَكَلَّمَا
١٢ أَجْرًا خَلَقَ اللَّهُ ظُلْمًا فَاحِشًا
١٣ يَأْخُذُ مِنْ هَذَا الشَّقِيِّ ضَمِيعَتَهُ
١٤ وَوَيْلَ مَنْ مَاتَ أَبُوهُ مُوسِرًا
١٥ أَطَالَ فِي دَارِ الْبَلَاءِ سَجْنَتَهُ
١٦ فَقَالَ جِيرَانِي وَمَنْ يَعْرِفُنِي
١٧ وَأَسْرِفُوا فِي لَكُمْهُ وَدَفَعَهُ
- وَشَدَّه يَوْمَ الْوَعَا وَكَرِهَ
وَأَخْرَأَ وَأَخْرَأَ وَأَخْرَأَ
لَمَّا رَأَى مِنْ فِعْلِهِ الْعَجَابَا
يَحْثُ عَدُوَّ الْخَيْلِ بِالسِّيَاطِ
فَطَارَ إِلَّا أَنَّهُ فِي مَرْجٍ
وَكَانَ قَدَمًا بَطْلًا كَرَارًا
الْجَاهِلِ الْمُخْلَطِ الْمَغْرُورِ
فَزَادَهُ رَبُّ الْعُلَى هَوَانَا
هَذَا لَعَمْرِي بَاطِلٌ لَا يُقْبَلُ
لَا يَأْخُذُ الصُّوَابَ مِنْ وَجْهِهِ
وَيَزْجُرُ الْعَاثِي وَالْمُسْلِمَا
وَأَجُورُ النَّاسِ عِقَابًا بِالرُّشَا
وَذَا يُرِيدُ مَالَهُ وَخُرْمَتَهُ
أَلَيْسَ هَذَا مُحْكَمًا مُشْمَرًا
وَقَالَ مَنْ يَذَرِي بِأَنَّكَ ابْنُهُ
فَنَتَفَقُوا سِبَالَهُ حَتَّى فَنِي
وَأَخَذْتُ أَكْفَهُمْ مِنْ صَفْعِهِ

(٢) ل: قِيلَ بِشَمِيرَا. م: قِيلَ بِشَمِيرَا. ص: أَنَسَى: قِيلَا بِشَمِيرَا. د ط: قِيلَ صُرْعُوا بِشَمِيرَا [تَحْرِيف].
(٤) د ص: أَنَسَى لَم: الْفُسْطَاط. ط: الْعِطَاط. (٥) لَم ص: أَنَسَى: سَرَج. ط د: مَرْج.
(٩) ل م د ط: بِسَقَر. ص: أَنَسَى: بِصَقَرُ هَذَا أَحَدُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْخِلَافَةِ.
(١٠) ل: فِي نَخْوَتِهِ.
(١٢) ص: أَنَسَى: بِالْوَشَا.
(١٤) ل م د ط: مُشْمَرًا. ص: أَنَسَى: مُشْمَرًا. (١٥) ل م ص: أَنَسَى: وَطَالَ. د ط: أَطَالَ.
(١٦) ص: فَقَامَ جِيرَانِي. د: فَيَتَفَقُوا. م: فَنَتَفَقُوا حِبَالَهُ.
(١٧) م: صَنَعَهُ [تَحْرِيف]. ص: أَنَسَى: وَأَنْطَلَقْتُ أَكْفَهُمْ.

- ١ وَلَمْ يَزَلْ فِي أَضْمِيقِ الْخُبُوسِ
- ٢ وَتَاجِرِ ذِي جَوْهَرٍ وَمَالٍ
- ٣ قِيلَ لَهُ عِنْدَكَ لِلْسلْطَانِ
- ٤ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي لَهُ
- ٥ وَإِنَّمَا أُرْبِخْتُ فِي التُّجَّارِ
- ٦ فَدَخَنُوهُ بِيَدَقَاقِ التُّبَنِ
- ٧ حَتَّى إِذَا مَلَ الْحَيَاةُ وَضَجَرَ
- ٨ أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا فَأُطْلِقَا
- ٩ ثُمَّ بَنَى مِنَ الْغُصُوبِ دَارًا
- ١٠ مَامَات حَتَّى انْتَهَيْتُ وَهُوَ يَرَى
- ١١ وَأَثَبَتِ الْأَعْرَابُ فِي الدِّيَوَانِ
- ١٢ مُضْطَرَبُ الْأَرَاءِ وَالْأَحْوَالِ
- ١٣ يَسْتَعْمَلُ الْغَرِيبَ فِي خِطَابِهِ
- ١٤ وَيَرْجُرُ النَّاسَ إِذَا تَكَلَّمَا
- ١٥ كَأَنَّهُ قَبْحَانُ أَوْ مَعْدٌ
- ١٦ وَكَانَ قَدْ كُنِيَ ابْنَهُ بِشُعْلَبٍ
- حَتَّى رَمَى إِلَيْهِم بِالْكَيْسِ
- كَانَ مِنَ اللَّهِ بِحُسْنِ حَالٍ
- وَدَائِعُ غَالِيَةِ الْأَثْمَانِ
- صَغِيرَةٌ مِنْ ذَا وَلَا جَلِيلَةٍ
- وَلَمْ أَكُنْ فِي الْمَالِ ذَا خُسَارَةٍ
- وَأَوْقَرُوهُ بِثِقَالِ اللَّبَنِ
- وَقَالَ يَا لَيْتَ وَمَالِي فِي سَقَرٍ
- يَسْتَثْقِلُ الْمَشَى وَيَمْشِي الْعَنْقَا
- فَأَصْبَحَتْ مُوحِشَةً قَفَّارًا
- وَبَلَّغُوا فِي هَذْمِهَا إِلَى الشَّرَى
- وَقَالَ إِنِّي مِنْ بَنَى شَيْبَانَ
- وَالزَّرَى وَالْأَلْفَاطِ وَالْأَفْعَالِ
- وَعَامِضَاتِ النَّحْوِ فِي كِتَابِهِ
- مُفْخَمًا مُجْهَوْرًا [مُعْظَلِمًا]
- وَدَارَهُ تِهَامَةٌ أَوْ نَجْدٌ
- كَذَا يَكُونُ الْعَرَبِيُّ وَأَقَابُ

(١) د ط : حتى تسارع إليهم . (٣) د : وآخر عليك . ط : قيل له ملك للسلطان .

(٤) ط : قليلة . د : جليلة . (٥) ل م د ط : اربحت . ص أنسى حديث : ربحت .

(٦) حديث ص أنسى : بدخان ... وأوقدوه بثقال [تحريف] . ل م : بدقاق التبن ... بتقال

اللبن [تحريف] .

(٧) ط د : يا ليت ومالي في سقر . ص أنسى حديث : ليت المال جمعاً في . م ل : لبيت مال في .

(٨) د : يستثقل المشى . ط ص أنسى ل م حديث : يستعمل .

(١١) ط : أدهت الأبوان في الديوان [تحريف] .

(١٤) ط : معظلماً . د : منفصلاً . م : مقحماً [تحريف] . ل م ص أنسى : منفصلاً .

- ١ وَلَهُ عَلَى الْعِظَامِ ذُو زَنْبِيرٍ أَبْلَغُ لِلْمَجْدَى مِنَ التَّنُورِ
- ٢ مُدْسَمٌ لِشَارِبٍ طَوِيلٍ مِثْلُ جَنَاحِ الزُّرْزُرِ الْمَبْلُولِ
- ٣ ثُمَّ إِذَا مَا قَامَ عَنْ غَدَايِهِ وَقُرَعَتْ قَهْوَتُهُ بِيَمَائِهِ
- ٤ تَنَازَلَ الرِّيشَةُ وَالطَّنْبُورَا وَأَضْحَكَ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَا
- ٥ وَضَاعَتِ الْأُمُورُ عِنْدَ ذَاكَهَا وَأَظْهَرَ الْإِبْطَالَ وَالْإِشْرَاكََا
- ٦ وَمَدَحَ أَفْلَاطُونَ وَالْفَلَّاسِفَةُ وَسَاعَدَتْهُ فِي هَوَاهُ طَائِفَةُ
- ٧ وَذَكَرَ السُّعُودَ وَالنَّحُوسَا وَالْجَوْهَرَ الْمَعْقُولَ وَالْمَحْسُوسَا
- ٨ وَذَرَعَ طُولِ الْأَرْضِ وَالْأَفْلَاكَ وَكَمْ بِلَادِ الصِّينِ وَالْأَتْرَاكَ
- ٩ وَالْعَرَضِ الظَّاهِرِ فِي التَّجْسِيمِ وَالْقَوْلِ فِي طِبَائِعِ النُّجُومِ
- ١٠ وَذَكَرُوا التَّعْدِيلَ وَالْإِقَامَةَ وَقَدَمُوا النِّظَامَ أَوْ ثَمَامَهُ
- ١١ وَاسْتَشْقَلُوا مِنْ قَائِمِ الصَّلَاةِ فَكَيْفَ مِنْ طَوْلِ فِي الْقِرَاةِ
- ١٢ وَطَعْنُوا فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَعَجَبُوا مِنْ مَيِّتٍ مَبْعُوثِ
- ١٣ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ ذَائِبَ الْجَاهِلِ حَتَّى رُمِيَ بِسَهْمٍ حَتَفٍ قَاتِلِ
- ١٤ فَلَيْتَ شِعْرَى كَانَ ذَا مِنْ نَجْمِهِ وَكَانَ ذَا فِيمَا يُرَى مِنْ عِلْمِهِ
- ١٥ سَبَّحَانَ مَنْ أَرَّاحَ مِنْهُ الْخُلُقَا فَكَيْفَ يَخْبِي مِثْلَهُ وَيَبْقَى
- ١٦ ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْخِلَافَةُ وَزَالَتِ الرُّوعَةُ وَالْمَخَافَةُ

(١) ل : أبلغ للمجدى من التنور . م : للمجد من التنور . ص أنسى : على الفطام ... أبلغ للمجدى من التنور . ط : ذو زفير ... للمجدى من القبور . د : أبلغ للجودى من التنور .

(٢) ص أنسى : مرسم ليافع طويل [تحريف] . ل م : مدمس لشارب . ط : موسم . ص أنسى : جناح الطائر . (٣) ص أنسى ل م : وفرغت . ط د : وقُرعت .

(٩) ص أنسى ل م د : والعرض الظاهر في التجسيم . ط : الغرض .

(١٠) ص أنسى ل م : والإقامة . ط د : الإمامة . ص أنسى : النظام أوثمامه . د ل م : النظام أوثمامه .

(١٤) ص أنسى : في لجمه . ل م : لجمه . ط : من نجمه . د : في نجم .

(١٦) ل م د : الرعبة . ط : الروعة . ص أنسى : الرهبة .

- ١ وَوَلِيَ الْمَلِكُ إِمَامًا عَادِلٌ
- ٢ مِثْلُ حُسَامِ الْعَضْبِ فِي جَلَالِهِ
- ٣ فَلَقِيَتْ بِبَيْعَتِهِ بِالطَّاعَةِ
- ٤ فَأَنْفَذَتْ مِصْرَ إِلَيْهِ مَالَهَا
- ٥ وَسَارِعَ الصَّفَارُ بِالْإِذْعَانِ
- ٦ وَاخْتَارَ مِنْ جُنُودِهِ كُلَّ بَاطِلٍ
- ٧ ثُمَّ نَفَى كُلَّ دَخِيلٍ يُرْتَزَقُ
- ٨ فَإِنْ غَدَا مِنْ فَوْقِ ظَهْرِ نَذْبٍ
- ٩ وَإِنْ رَمَى كَانَ مَرِيضَ السُّهُمِ
- ١٠ يَضْحَكُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ
- ١١ وَهَرَبَتْ سِهَامُهُ مِنَ الْهَدَفِ
- ١٢ وَإِنْ بَدَأَ بِالرُّمَحِ كَانَ أَعْجَبًا
- ١٣ حَتَّى إِذَا أَضْمَى خِيَارَ الْجُنْدِ
- ١٤ صَارَ إِلَى الْمَوْصِلِ يَنْوِي أَمْرًا
- ١٥ وَكَبِسَ اللَّصُوصَ وَالْأَفْرَادَا
- ١٦ وَجَزِعَتْ مِنْ خَوْفِهِ الْفَرَاعْنَةُ
- ١٧ وَكَانَ فِي دِجْلَةِ أَلْفٍ [مَاصِر]
- ١٨ يَجْبُونُ كُلَّ مُقْبِلٍ وَمُدْبِرٍ

(٩) ص أنسى : ضعيف الرجم .

(١١) م : لا يكف [تحريف] . ط : سهامه من الصدف - فإنه يرى وحل لا يكف .

(١٢) طد : يجر ذهابا . (١٣) ص أنسى : صفا . لم دط : صنى . (١٥) ط : وكسى .

(١٦) ص أنسى : البحار . لم دط : التجار . (١٧) ص أنسى : ماخر . لم دط : ماصر .

(١٨) م ل : يجبون . ص أنسى د : يجبون . ط : الكلمة غامضة .

- ١ كَمْ تَاجِرٍ رَاوْغَهُمْ بِيَزْوَاقِهِ
 ٢ وَمَزَاقِ الْأَعْرَابِ فِي الْبِلَادِ
 ٣ وَأَوْدَعُوا الشُّفْنَ مُكَتَفِينَا
 ٤ وَبَعْضَهُمْ مُرَاقَةً دِمَاؤَهُمْ
 ٥ وَكُلَّهُمْ قَدْ كَانَ لِصَا عَادِيَا
 ٦ لَمَّا رَأَى مِنَ السُّيُوفِ بَرِّقَا
 ٧ فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ الْيَابِسِ
 ٨ حَتَّى أَتَى الْمَوْصِلَ فَانْتَهَلَتْ
 ٩ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ إِلَى ابْنِ عِيسَى
 ١٠ وَهُمْ أَنْ يَدْخُلَ أَرْضَ الرُّومِ
 ١١ حَتَّى افْتَدَى حَيَاتِهِ وَأَدَى
 ١٢ وَوَرَدَ الرُّسُلَ مَعَ الْهَدَايَا
 ١٣ فَاتَّرَ الْحَيَاةَ وَالْهَوَانَا
 ١٤ وَجَاءَ بِالْحَقِّ مَطِيعاً سَامِماً
 ١٥ وَقَدْ أَتَى حَمْدَانُ مِثْلُ هَذَا
 ١٦ وَهَدِمَتْ قَلْعَتَهُ الْحَصِينَةَ
 ١٧ وَلَمْ يَدَعْ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونََا
 ١٨ مُرَاوِغاً كَالثُّغْلَبِ الْجَوَالِ
- فَأَغْمَدُوا سُيُوفَهُمْ فِي مَفْرِقِهِ
 وَأَهْلَكُوا إِهْلَاكَ قَوْمِ عَادِ
 مُغْلَغِلِينَ وَمُصَفِّدِينََا
 قَدْ عَبَقَتْ بِرِيحِهِمْ صُخْرَاؤُهُمْ
 مَا زَالَ قِذْمًا يَعْمَلُ الدَّوَاهِيَا
 مَلَا السَّرَاوِيلَ الطَّوَالَ ذَرْقَا
 بِالْخَيْلِ وَالرُّجَالِ وَالْفَوَارِسِ
 لَوْ قَدِرتُ صَامِتٌ لَهُ وَصَلْتُ
 وَكَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ حَبِيسَا
 وَظَلَّ فِي كَرْبٍ وَفِي هُمُومِ
 مَا لَا يَهْدُ الْخَامِلِينَ هَذَا
 مِنْ عِنْدِهِ فَكَانَ هَذَا رَايَا
 وَمَا هَذَا حَتَّى رَأَى الْأَمَانَا
 وَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَرَوِي ذَا نَافِعَا
 فَأَدْخَلُوهُ صَاغِرَا بَغْدَاذَا
 وَأَخَذَتْ لُقْمَتَهُ السَّمِينَةَ
 وَكَانَ رَايَا لِلشَّرَاقِ حِينَا
 مُنْتَصِرَا لِلْكَفْرِ وَالضَّلَالِ

(١) ص أنسى : روغهم .

(٩) م ط : خيسا . ص أنسى : قسيا .

(١٠) لم ط ص أنسى : وظل في . د : وظل من .

(١٣) م لدط : هدى . ص أنسى : هذا (تخفيف هذا) . (١٤) ل ص : إسحاق .

(١٦) ص أنسى : نعمته السمينة . ل ط : لقمته السمينة . د : نعمته السمينة .

(١٨) ص أنسى ل م : مستبصراً . د : منتصراً للكفر . ط : في الكفر .

- ١ يَلْعَنُ عُثْمَانُ وَيَبْرَأُ مِنْ عَلِيٍّ
- ٢ خَلِيفَةُ الْأَكْرَادِ وَالْأَعْرَابِ
- ٣ يَدْعُوهُ أَمِيرُ مُؤْمِنِينَ
- ٤ حَتَّى حَوَّثَهُ كَفَّهُ أَسِيرًا
- ٥ وَأَرْكَبُوهُ أَكْبَرَ الْبَهَائِمِ
- ٦ آكَلُ خَلْقِ اللَّهِ لِلْعَصَايِدِ
- ٧ يَشْرَبُ حُبًّا وَيُعَرِّى مَا يَدُهُ
- ٨ حَتَّى إِذَا قَامَ إِلَى الْحَقِيرَةِ
- ٩ لِمِثْلِ هَذَا أَطْلَبُوا الرِّيَاسَةَ
- ١٠ لَا لِمَقَالَاتٍ وَعَقْدِ دِينٍ
- ١١ فَنَزَلُوا مَنَازِلًا عَلَيْهِ
- ١٢ وَكَانَ مِمَّا كَانَ قَتْلُ رَافِعٍ
- ١٣ غَرَسَ مِنَ الرِّفْضِ زَكَا وَأَيْنَعَا
- ١٤ إِذَا أَرَادَ فِتْنَةً لَا يَجْزُرِي
- ١٥ مَا زَالَ يُبْدِي طَاعَةً مَرِيضَةً
- ١٦ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَحْكَمَتْ مَرَائِرُهُ
- ١٧ وَقَادَ آلَافًا مِنَ الضُّلَالِ

- (٢) ل م ط : الحراب . د ص : الخراب .
 (٥) ل م ط د : وأركبوه . ص أنسى : وأركبوه .
 (٦) ل م : ويضع . ط د : ويضع اللحوم . ص أنسى : ومضغة اللحوم والسراند .
 (٧) ل م ط د : جبا . ص أنسى : جبا .
 (٩) ص أنسى : بمثل - وللحمير منه .
 (١٢) ص أنسى م ل : قبل رافع [تحريف] . ط : قتل رافع . د : قبل دافع .
 (١٣) م ل : من الركن زكا [تحريف] . ط د : من الركن زكا .
 (١٧) د : للحرب والنزال . ص أنسى ل : والقتال . م : والقتل [تحريف] .

- ١ نَاجَاهُ شَيْطَانُ الْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ وَهِيَ عَلَى رَأْسِ الشَّقَى غَالِبِهِ
- ٢ وَأَظْهَرَ الْخِلَافَ وَالْعِصْيَانَ وَنُصْرَةَ الْبَاطِلِ وَالْبُهْتَانَ
- ٣ وَبَيَضَ الزِّيَّ عَلَى أَجْنَادِهِ
- ٤ وَمَا الَّذِي أَنْكَرَ مِنْ تَسْوِيدِنَا
- ٥ وَإِنَّمَا كَانَ حِدَادَ الْهُومِ
- ٦ وَكَمْ [جَنَى] مِنْ فَجْرَةٍ وَغِيَةٍ
- ٧ وَلَمْ يَزَلْ دَهْرًا عَلَى ضَلَالِهِ
- ٨ يَدْعُو إِلَى الطَّهْرِ عَلَى وَالرُّضَا
- ٩ وَلَوْ أَضَاعَ النَّاسُ هَذَا الدِّينَ
- ١٠ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا
- ١١ وَضَاعَتِ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ
- ١٢ وَقَرَّتِ الْعَيْنُ مِنَ الشَّيْطَانِ
- ١٣ مِنْ خَيْرِ آلِ أَحْمَدَ الْمُطَهَّرِ
- ١٤ عَلَيْكَ لَعْنُ الْخَالِقِ الْمُهِمِّنِ
- ١٥ ذَاكَ سَقَى اللَّهُ بِيَهْ عَلِيًّا
- ١٦ وَنَصَّبُوهُ قَائِمًا يَدْعُو لَهُمْ
- وَمِنْ عَلَيْهِ لَجَّ فِي تَفْنِينِنَا
- عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ
- مُذَكَّرًا بِمَا حَوَتْ أُمِّيَّةٌ
- ذَا بَطَرَ لِجُنْدِهِ وَمَالُهُ
- مِنْهُمْ وَعَنَا وَجْهَهُ قَدْ أَعْرَضَا
- لَقَعَدُوا يَبْغُونَهُ سِنِينَا
- وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ لَا ذَا
- وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ أَمْرٌ جَامِعٌ
- بِمَا يَرَى فِي أُمَّةِ الْإِيْمَانِ
- وَارِثِ كُلِّ عِزَّةٍ وَمَفْخَرٍ
- إِلَّا بِنِي عَمِّ النَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
- وَعُمَرَا مِنَ السَّمَاءِ الرَّيِّا
- فَحَقَّقَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ سُلُوكَهُمْ

(١) ص أنسى: ناداه. ل م: الشقى عالياه. (٤) ط: تسويده - تفنيده. م: تقيدينا.

(٥) ص أنسى: الهيم. م ل: حداد الهوموم. د: جذاء الهوم. ط: خذاذ الهوم.

(٦) ل م ط د: جنت. ص أنسى: حوى. ط د: بما حرب أمية [تحريف غلفض]. ل م: حوت أمية.

(٨) ص أنسى: يدعو إلى النبي على الرضى [تحريف]. ل م: يدعو إلى النبي والرضا [تحريف].

ط: يدعو إلى الفخر على ذو الرضا [تحريف]. د: يدعو إلى الطهر على والرضا.

(٩) دطل م: أطاع [تحريف]. ص أنسى: اضاع. ص أنسى: ط: ييغونه. د: ينعونه.

(١٣) م د ل: غرة.

(١٤) ط د م: المؤمن. ل ص أنسى: المؤمن.

- ١ وَهَلْ رَضِيَ إِلَّا أَبَا الْعَبَّاسِ
 ٢ مَا زَالَ يَأْتِي لَكَ مَا تُرِيدُ
 ٣ وَابْتَهَجَ الْحَقُّ وَأَهْلَ السُّنَّةِ
 ٤ وَأَصْبَحَ الرَّوَّافُضُ الْفُجَارُ
 ٥ وَمَنْ آيَادِيهِ عَلَى الْكَبِيرِ
 ٦ وَالنَّازِحِ الدَّارِ الْبَعِيدِ عَنْهُ
 ٧ تَأْخِيرُهُ النُّورُوزَ وَالْخَرَّاجَا
 ٨ تَكْرَمًا مِنْهُ وَجُودًا شَامِلًا
 ٩ وَعَهْدُنَا بِكُلِّ مَنْ كَانَ مَلِيًّا
 ١٠ فَكُنْكُمْ وَكُنْ مِنْ رَجُلٍ نَبِيلِ
 ١١ رَأَيْتُهُ يُقْبَلُ بِالْأَعْوَانِ
 ١٢ حَتَّى أَقِيمَ فِي الْجَحِيمِ الْهَاجِرِ
 ١٣ وَجَعَلُوا فِي يَدِهِ حَبَالًا
 ١٤ وَعَلَّقُوهُ فِي عُرَى الْجِدَارِ
 ١٥ وَصَفَعُوا قَفَاهُ صَفْعَ الطَّبَلِ
 ١٦ وَحَمَرُوا نُقْرَتَهُ بَيْنَ النُّقَرِ
- الْوَاسِعَ الْحِلْمَ الشَّهِيدَ الْبَاسِ
 حَتَّى أَتَى بِرَأْسِهِ الْبَرِيدِ
 وَشَكَرُوا لِلَّهِ تِلْكَ الْمِنْهَ
 يُخْفُونَ حُزْنَاً فَرَقَهُ اسْتِيشَارِ
 مِنَ الْعِبَادِ وَعَلَى الصَّغِيرِ
 فِي كُلِّ أَرْضٍ وَالْقَرِيبِ مِنْهُ
 وَلَوْ أَرَادُوا أَخَذَهُ لَرَجَا
 وَحَزَمَ تَذْيِيرَ وَحُكْمًا عَادِلًا
 مُسْتَأْدِيًا وَالزَّرْعَ لَمْ يُسَنِّبِلِ
 ذِي مَرْكَبٍ وَهَيْبَةٍ جَلِيلِ
 إِلَى الْجَبُوسِ وَإِلَى الدَّايِوَانِ
 وَرَأْسُهُ كَمِثْلِ قِذْرِ فَائِرِهِ
 مِنْ قِنَبٍ يُقَطِّعُ الْأَوْصَالَ
 كَأَنَّهُ بَرَادَةٌ فِي السِّدَارِ
 وَجَعَلُوهُ عُرْضَةً لِلْخَلِ
 كَأَنَّهَا قَدْ خَجِلَتْ مِنْ نَظَرِ

- (١) ص أنسى : أبو العباس . ل م د ط : أبا العباس .
 (٣) ل م ص أنسى د : وشكروا . ط : وذكروا .
 (٤) ط : الروافض البخارا . د : الفجارا [تحريف] .
 (٧) م ل ص أنسى : أراد . ط د : أرادوا .
 (٨) د : وحكم . ط : وحلم .
 (١١) م ل ص أنسى حديث : يعتل . ط د : يقبل .
 (١٢) ل م : على جحيم . ص أنسى حديث : في جحيم .
 (١٤) د : حرى الجدار .
 (١٥) ل م ص أنسى حديث ط : وصفقوا قفاه صفق . د : وصفقوا قفاه صفع . ل ص أنسى
 حديث م : نصباً بعين شامت وخل . د : وجعلوه عرضة للخل .
 (١٦) ل م ص أنسى حديث : وحمروا نقرة بين النقر . د : وغمروا اشقرته بين البقر .

- ١ إذا اسْتَعَاثَ مِنْ سَعِيرِ الشَّمْسِ أَجَابَهُ مُسْتَخْرَجٌ بَرَفَسَ
- ٢ وَكُتِبَ سَجَانٌ عَلَيْهِ الزَّيْتَانَا فَصَارَ بَعْدَ شَهْبَةٍ كَمَيْتَا
- ٣ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْجُهْدُ وَلَمْ يَكُنْ مِمَّا أَرَادَ بُدُّ
- ٤ قَالَ ائْذَنُوا لِي أَسْأَلُ التَّجَارَا قَرْضاً وَإِلَّا بَعَثَ عِقَارَا
- ٥ وَأَجْلُونِي خَمْسَةَ أَيَّامَا وَطَوَّقُونِي مِنْكُمْ لِنَعْمَا
- ٦ فَضَايِقُوا وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ وَلَمْ يُؤْمَلْ فِي الْكَلَامِ مَنَفْعَةُ
- ٧ وَجَاءَهُ الْمُعَيَّنُونَ الْفَجْرَةَ وَأَقْرَضُوهُ وَاحِدًا بِعَشْرَةِ
- ٨ وَكَتَبُوا صَكًّا بِبَيْعِ الضَّبِيعَةِ وَخَلَفُوهُ بِبَيْعِ الْبَيْعَةِ
- ٩ ثُمَّتْ أَدَى مَا عَلَيْهِ وَخَرَجَ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِي قُرْبِ الْفَرَجِ
- ١٠ وَجَاءَهُ الْأَعْوَانُ يَسْأَلُونَهُ كَانَتْهُمْ كَانُوا يُذَلِّلُونَهُ
- ١١ وَإِنْ تَلَكَّا أَخَذُوا عِمَامَتَهُ وَخَمَّشُوا أَخْلَعَهُ وَهَامَتَهُ
- ١٢ فَالآنَ زَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَجْمَعَ فَأَضْبَحَ الْجَوْرُ يَعْدِلُ يُقْمَعُ
- ١٣ وَلَا بَنَى بَانٍ مِنَ الْخَلَائِفِ وَلَا مُلُوكِ الرُّومِ وَالطَّوَائِفِ
- ١٤ كَمَا بَنَى مِنْ أَعْجَبِ الْبِنَاءِ لَا زَالَ فِينَا دَائِمَ الْبَقَاءِ
- ١٥ فَرَجَعَتْ كَفَادَةُ كِعَابِ تُقَرُّ فِيهَا أَعْيُنُ الْأَحْبَابِ
- ١٦ فَمَنْ رَأَى مِثْلَ الثُّرَيَّا قَضَرَا كَمْ حِكْمَةٍ فِيهِ تُخَالِ سِحْرَا
- ١٧ وَالنَّهْرُ وَالْبُسْتَانُ وَالْبُحَيْرَةُ قَدَ جَمَعَ الْمَاءُ إِلَيْهَا طَيْرُهُ

(١) م ل : برقش .

(٢) لم يرد في د . ورد غامضاً محرفاً في ط . م : صبحان . ص أنسى : بزة . ط : شهبه .

(٤) ص أنسى حديث : قرضاً وإلا بعثهم عقارا . ل م : بعم . د : عسى يكن جابراً انكسارا .

ط : واعلنوا لي كي أرى استشارا . (٩) ل : ثمت ادنى . ص أنسى د : ثم تأدى . ط : ثم تمادى .

(١٠) لم ص أنسى : يذلونه . ط : يذلونه . (١١) م : وخسوا اجزعه .

(١٦) ط م ل : الريا [تحريف] . ص أنسى : الرباب . د : الثريا . د : تخال بحرا .

(١٧) ل : سقطت كلمة قد .

- ١ وَلِلْبَزَاةِ مَعَهَا وَقَائِعَ
- ٢ وَبَعْضُهَا يُذْبَحُ فِي الْأَكْفِ
- ٣ وَمَا رَأَى الرَّاوَنَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ
- ٤ وَلَمْ يَكُنْ غَرْسًا تَرَابُيْهُ النَّمَ
- ٥ لَكِنِّهَا تُخْبِرُ عَنْ حَكِيمٍ
- ٦ مُفَكِّرٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَا
- ٧ كَانَهُمَا مِنْ شَجَرَاتِ الْجَنَّةِ
- ٨ وَالْقُبَّةُ الْعَلِيَاءُ وَالْأَتْرُجَةُ
- ٩ وَبِالزَّرِيدِيَّاتِ لَا تَنْسَاهَا
- ١٠ ابْنِيَّةٌ فِيهَا جَنَّانُ الْمُلْكِ
- ١١ رُبُّ عَدُوِّ هَابِيهَا وَذُعْرَا
- ١٢ كَانَتْ عَلَى سَاكِنِهَا دَلِيلَا
- ١٣ وَمُذَكِّرَاتٍ لِجَنَّانِ الْخُلْدِ
- ١٤ وَمُظْهَرَاتٍ قُوَّةِ الْإِسْلَامِ
- ١٥ تُخْبِرُ عَنْ عِزِّ وَعَنْ تَمَكِّيْنِ
- ١٦ كَذَلِكَ كَانَ فَاعِلًا سُلَيْمَانُ
- ١٧ وَالتَّبَعِيُّونَ وَبُخْتِ نَصْرٍ
- فَعَائِصُ فِي جَوْفِهَا وَوَاقِعُ
- مَأْسُورَةٌ قَدْ رُمِيتْ بِحَتْفِ
- ذَاتِ غُصُونٍ مُورِقَاتٍ مُثْمِرَةٍ
- وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَبَّةٍ تُسْقَى بِمَا
- مُوقِّقٌ مُجَرَّبٌ عَلِيمٌ
- وَيُحَسِّنُ التَّفْهِيمَ وَالتَّمْثِيلَا
- أَنْزَلَهَا إِلَهُنَا ذُو الْمِنَّةِ
- مَلَكٌ فِيهَا أَرْبَعِينَ حُجَّةَ
- قُرَّةَ عَيْنٍ كُلُّ مَنْ يَرَاهَا
- تَفَقَّأَ أَحْدَاقُ مُلُوكِ التُّرْكِ
- وَمَلَّاتُ عَيْنِيهِ لَمَّا نَظَرَا
- جَلِيلَةً قَدْ وَصَفَتْ جَلِيلَا
- لِكُلِّ ذِي زُهْدٍ وَغَيْرِ زُهْدٍ
- عَلَى أَعَادِيهِ مِنَ الْأَنْبَامِ
- وَحِكْمَةٍ مَقْرُونَةٍ بِالذِّينِ
- إِذْ أَمْكَنَتْهُ حِكْمَةُ وَسُلْطَانِ
- وَحُكْمَاءِ الرُّومِ وَالْإِسْكَانْدَرِ

(١) د : قالصة في .

(٣) مثل الشجرة : فيها شجرة ذات أغصان لكل غصن فيها فروع عليها الطيور والعصافير مذهبة ومفضضة .

(٤) د : ترابه السما . ط : ترابه النما . ص أنسى : ترابه الرءاء . م : ترابه الثرى . ل : تربية الثرى . ص أنسى : من شجر يسقى . ل : من حبة . م : من حبة . د : عن حبة . ط : من حبة .

(٩) ط : وبالزيرديات .

(١٠) ص أنسى : جنان الخلد ... لكل ذى زهد وغير زهد [تحريف وجهل بالتأريخ] . ط م ل :

الشرك . د : الترك . (١١) د : رب عدو هابها . ص أنسى : ريب عدو هابها . ط : رب عدو هاربا .

(١٢) ص أنسى : وضعت [تحريف] . (١٣) ص أنسى : لطيفه ما إن لها من ند [تحريف] .

- ١ ومَلِكُ الْمَلُوكِ أَغْنَى جَعَمَمَرَا كَفَى بِهِ لِلْفَاخِرِينَ مَفْخَرَا
- ٢ كَمْ لَهُمْ مِنْ نَهْرٍ وَقَصَرٍ وَأَثَرٍ بِبَاقٍ جَدِيدِ الذِّكْرِ
- ٣ فَلَمْ يَنْزَلْ لِلْعَامِلِينَ عَجَبَا وَمَفْخَرَا لِلوَارِثِينَ حَسْبَا
- ٤ وَمَنْ أَطَاعَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً أَكْثَرُ مِنْ قَوْمٍ أَطَاعُوا حِسْبَهُ
- ٥ لَا سَيْمًا إِنْ طَالَ عُمُرُ الْأُمَّةِ وَنَظَرْتُ سَلَامَةً وَنِعْمَهُ
- ٦ وَاخْتَلَفْتُ وَأَحْدَثْتُ أَحْدَاثَا وَالتَّائِثُ أَمْرٌ دِينُهَا التَّيَّائِثَا
- ٧ فَمَا لَذاكَ الدَّاءُ مِنَ دَوَاءٍ إِلَّا أَمْتِزَاجُ الْخَوْفِ بِالرَّجَاءِ
- ٨ وَكَلِمَا فُخِّمَ أَمْرُ الْمَمْلُوكَةِ وَحَدَّ مِنْ ضَعْفِ الْأَعَادِي حَسَكُهُ
- ٩ وَأَعْظَمُ الْاِنْتِوَحِ فَتَحَ آمَدٍ مَعْقِلِ كُلِّ فَاجِرٍ مُعَانِدٍ
- ١٠ لَمْ يَرْقُطْ مِثْلُهَا مَدِينَةُ مَنِيْعَةٍ بِسُورِهَا حَصِينَةُ
- ١١ فَلَمْ يَنْزَلْ فِي رَأْيِهِ وَحِيلِهِ وَحَزَمَهُ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ
- ١٢ يَنْذُوقُهَا بِالرَّفْقِ أَى ذَوْقِ وَالْجَيْشِ حَوْلَ سُورِهَا كَالطُّوقِ
- ١٣ حَتَّى اسْتَعَاثَتْ بِالْأَمَانِ صَاغِرَةُ وَغَمَدِ السَّيْفِ لِكَفِّ قَادَرِهِ
- ١٤ وَحَازَ مِنْهَا كُلَّ مَا كَانَ جَمْعَ فِيهَا قَدِيمًا لُكْعُ وَابْنُ لُكْعِ
- ١٥ نَعَمْ عَفَا عَنْ ابْنِ شَيْخٍ بَعْدَمَا قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ الَّذِي قَدْ أُحْكِمَا
- ١٦ ثُمَّ أَتَى الرِّقَّةَ يَنْوِي أَمْرَا فَلَمْ يَنْزَلْ فِيهَا مُقِيمًا شَهْرَا
- ١٧ فَزَلَزَلِ الشَّامَ دُنُو دَارِهِ وَقُرْبَتِ مِنْهَا شَبَا أَظْفَارِهِ

(١) المتوكل على الله ثالث الخلفاء العباسيين في سامراء كان مولما بالعمارة :

(٣) ل م : للغابرين . ص أنسى : للغابرين . ط د : للعاملين ... للواردين حسباً . م ص أنسى :

مفخراً للوارثين . ل : للوارث حسباً . (٤) لم يرد في د . ط : ومن أطاع رغبة في قربه .

(٨) ل م : وجد . ط د : وجد . ص أنسى : وجد ضعف للأعادي .

(٩) ص أنسى : ومعظم .. فيه آمد .

(١٠) ص أنسى : منيعة يسورها . ل م : بسورها . ط د : مسورة حصينة .

(١١) ط د : قوله وفعله . لم : وعمله . (١٢) د : محصور لسورها .

- ١ وبادرتُ مصرَ إلى رَضَائِهِ تَنْتَظِرُ اللَّطْفَ مِنْ سَمَائِهِ
- ٢ وَحُمِلَتْ أَمْوَالُهَا إِلَيْهِ وَخَافَتِْ الْبَطْشَةَ مِنْ يَدَيْهِ
- ٣ وَعَادَ مَنْصُورًا إِلَى الثَّرِيَا وَكَلَّمَا أَرَادَ قَدْ تَهَيَّا
- ٤ وَجَاءَهُ الْوَزِيرُ وَالْأَمِيرُ يَغْبِطُهُ وَكَمُلَ السُّرُورُ
- ٥ مَظْفَرَيْنِ قَدْ أَبَادَا بَكْرًا وَمَاتَ خَوْفًا مِنْهُمَا وَذُعْرًا
- ٦ لَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ صَارَ ثَغْلِبَا يَجْرُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ ذَنْبَا
- ٧ وَقَتَلَا اللَّصُوصَ وَالْأَكْرَادَا وَعَمَرَا بَعْدَهُمَا الْبِلَادَا
- ٨ لَمْ نَرِ قَطُّ صَاحِبِي إِمَامٍ مَثَلَهُمَا فِي سَائِرِ الْأَنْبَامِ
- ٩ إِلَّا أَبَا الْحُسَيْنِ أَعْنَى قَاسِمَا أَحْضَرَ خَلْقَ اللَّهِ رَأْيًا حَازِمَا
- ١٠ ثَلَاثَةُ لِلْمَلِكِ كَالْأَنْفَافِ قَوَادِمُ لَيْسَتْ مِنَ الْخَوَافِ
- ١١ دِينَهُمُ الطَّاعَةُ لِلْخَلِيفَةِ وَنِيَّةُ نَاصِحَةِ عَفِيفَةِ
- ١٢ وَحَزْمَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ قَدِيمَةُ مَعْرُوفَةِ مَشْهُورَةِ
- ١٣ انْظُرْ إِلَى التَّوْفِيقِ بِاخْتِيَارِهِمْ وَالْعِلْمِ بِالنَّاسِ بِاخْتِبَارِهِمْ
- ١٤ وَصَالِحُ بْنُ مُدْرِكٍ قَدْ أَدْرَكََا بِمَا جَنَاهُ ظَالِمًا وَانْتَهَكََا
- ١٥ فَكَمْ مُلَبٌّ شَعِثَ قَدْ أَحْرَمَا يَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْعَطَاءَ الْأَعْظَمَا
- ١٦ جَاءَا إِلَى الْكَعْبَةِ مِنْ إِرْمِينِيَةِ وَمِنْ خُرَّاسَانَ وَمِنْ إِفْرِيقِيَةِ
- ١٧ وَعَايَدَ جَاءَا مِنَ الشَّامَاتِ قَدْ سَادَ فِي الْبَرِّ وَفِي الْفِرَاتِ
- ١٨ وَتَاجِرٌ مَعَ حَاجِهِ وَعُمُرَتِهِ يَطْلُبُ رِبْحَ مَالِهِ مِنْ سَفَرَتِهِ
- ١٩ مُقَدَّرًا فِي الرِّيحِ أَضْعَافَ الثَّمَنِ مِنْ قَاصِدٍ صَنَعَا إِلَى أَرْضِ عَدَنِ

(١) ص أنسى : تنتظر الإصمحاق . ل : ينتظرون اللطف . ط : ينتظرون الإحسان .

(٣) د : وقال مقصورا . ط : وجال . ل م ص أنسى : وعاد منصورا .

(٥) ص أنسى : مظفر من قد أبان مكرًا . ل م ط د : مظفرين .

(٨) ط : سائر الأيام . (٩) ط : أحقر [تحريف] . د : أخضر (خطأ) .

(١٢) ط : وحرقة في الرأي مفروضة . (١٣) د : وباختبارهم . ص ل م : وباختيارهم .

- ١ وَهُمْ كَذَلِكَ سَائِرُونَ ظَهْرًا
٢ إِذَا قَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْأَغْرَابُ
٣ وَصَارَ فِي حِجْهِمْ جِهَادٌ
٤ وَصَالِحٌ يُسْعِرُ نَارَ الْحَرْبِ
٥ فَكُمْ أَبَاحَ مِنْ حَرِيمٍ مَمْنُوعٍ
٦ وَكُمْ وَكُمْ مِنْ حُرَّةٍ حَوَاها
٧ فَلَمْ يَزَلْ كَيْدُ الْإِمَامِ يَرْقُبُهُ
٨ وَتَاجِرِ عُرْيَانَ يَدْعُو بِالْحَرْبِ
٩ حَتَّى إِذَا حَاطَتْ بِهِ آثَامُهُ
١٠ دَسَ إِلَيْهِ قَاصِدًا أَبَا الْأَغْرِ
١١ قَدْ رَاضَهَا فِي قَلْبِهِ زَمَانًا
١٢ أَظْهَرَ مَا فِيهِ أَمْرُهُ الْمَقْتُولُ
١٣ يَمِيلُ مَغْرُورًا عَلَى الْقَنَاءِ
١٤ حَتَّى إِذَا قَارَنَ عَقْدَ الْعَشْرِ
١٥ وَقَمَعَ الْجَوْرَ بِحُكْمٍ عَادِلٍ
١٦ بَدَا لَهُ النَّبِيُّ فِي الْمَنَامِ
١٧ يَشْكُرُهُ لِحَزْمِهِ وَرَأْفَتِهِ
١٨ بِشِارَةٍ دَلَّتْ عَلَى الرُّضْوَانِ

(٦) م : صبية . ل ص أنسى سببه د ط : مسبية .

(٨) ل : لا مال أبقاه ولا سلب . م : لا مال أبقاه ولا من سلب . د ط : ولا في سلب . ص أنسى :

أبقاه له إلا سلب . (١٠) ط : مكتوبة عن شر .

(١٢) ص أنسى : قلبه المقبول - برأسه المقتول . د ط : ما في أمره . ل م : في أمره المقبول .

(١٤) ص أنسى : عند العشر [تحريف] . (١٦) ل م ط : حلم يعين . ص أنسى د : يقين .

(١٧) ل م ط د : لحزمته ورأفته . ص أنسى : لحزمته ورأفته .

- ١ وَاللّٰهُ يُؤْتِي الْفَضْلَ مَنْ يَشَاءُ بِكُلِّ شَيْءٍ سَبَقَ الْقَضَاءُ
- ٢ وَكَفَعَ اللَّهُ الْخُطُوبَ عَنْهُ وَمِنْ رُعَاةِ السُّوءِ قَدْ أَمَّنَهُ
- ٣ ثُمَّ حَوَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَارِسًا كَمْ بَيْتَ مَالٍ كَانَ مِنْهَا آيَسًا
- ٤ وَطَالَمَا كَانَتْ لِعَمْرٍو طُعْمَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ثَمَرَاتِ جَمْعِهِ
- ٥ وَكَانَ لَا يَحْمِلُ مِنْ أَمْوَالِهَا شَيْئًا وَيَسْتَقْصِي عَلَى اسْتِثْصَالِهَا
- ٦ سِوَى هَدَايَا كُلِّ حَوْلٍ كَامِلٍ يَشْهَرُهَا فِي السُّوقِ وَالْمَحَافِلِ
- ٧ رَسُولُهُ كَأَنَّهُ قَدْ أَفْلَحَا وَقَدْ أَتَى بِطَائِلٍ وَأَنْجَحَا
- ٨ مِنْهَا (شَهَارِيُّ وَمِسْكٌ قَدْ عَفِنَ وَغَلْمَةٌ فِي الْقِدِّ يَعْلُوهُمْ دَرَنٌ)
- ٩ فَإِنْ عَادَ ذَلِكَ فَبَارِزٌ أَبْيَضُ وَفَرَسٌ حَافِرُهُ مُفَضَّضُ
- ١٠ ثُمَّ أَتَتْ (سَعَادَةُ الْخَلِيفَةِ) (وَحِيلَةٌ خَفِيفَةٌ لَطِيفَةٌ)
- ١١ وَانْقَضَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بِلَادِهِ إِلَيْهِ حَتَّى صَارَ فِي قِيَادِهِ
- ١٢ وَهَكَذَا عَاقِبَةُ الطُّغْيَانِ وَطَاعَةُ الْأَنْفُسِ لِلشَّيْطَانِ
- ١٣ وَجَاءَ مَالُ فَارِسٍ مُوقَّرًا كَعَهْدِهِ فِيمَا مَضَى وَأَكْثَرًا
- ١٤ وَحُمِلَ الصَّفَرَارُ فِي الْقِيَادِ إِلَى إِمَامِ الْأُمَّةِ السَّعِيدِ
- ١٥ ثُمَّ ابْنُ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ قَتَلَ لَمْ يُنْجِهِ حِصْنٌ وَلَا رَأْسُ جَبَلٍ
- ١٦ وَأَسْلَمَتْهُ لِلْسَيِّفِ وَالْقَنَابِ جُنْدٌ أَجَابُوا عَنْهُ حِينَ قَدْ وَنَى
- ١٧ وَطَالَمَا عَاثَ وَجَارَ وَعِنْدَ وَقَامَ يَبْغِي الْمَلِكَ حِينًا وَقَعْدَ

(٢) ل ص أنسى : ونحن للسواء . م : للسوى فدا . د : ومن رعاة السوء فداء منه . ط : [محرف غامض] .

(٣) ص أنسى : نهب مال . ل م ط د : بيت مال .

(٨) ص أنسى : رمادى كيت قد صفن . م ل : شهادى ومسك قد عفن . ط : مهارى ومسك قد عفن

ل م ص : وغلمة فى القد يعلمهم درن . ط : وغلمة فى القد يعلمهم ودن . د : وغلة فى القد يعلمهم ودن .

(١٠) د : صاعدار الخفيفة [تحريف غامض] . ط : سادار الخليفة [تحريف] . ل م : خفيفة لطيفة .

ص أنسى : خفية .

(١٦) ل : حين دعا . م : حين قد دنى . ط د : حين قد وفى . ص : تخلوا عنه حين قد دنا .

(١٧) ل م : وطالما عاث . ص ط د : وطالما عاث .

- ١ سَلَ عَنْهُ كُلُّ (كُوفَةٍ) وَجَحَرٍ
- ٢ فَكَانَ مَا قَدْ كَانَ أَنْ يَكُونَنَا
- ٣ وَاسْأَلَ تُغُورَ الشَّامِ عَنْ وَصِيفٍ
- ٤ قَالَ أُرِيدُ الْغَزْوَ وَهُوَ آبِقُ
- ٥ وَقَالَ وَلُؤُنِي فِي مَكَانِي
- ٦ وَسَارَ بِلَ طَارَ إِلَيْهِ عَسْكَرُهُ
- ٧ فَعَايَنَ الْمَوْتَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ
- ٨ فَكَمْ وَكَمْ مِنْ هَارِبٍ ذَلِيلٍ
- ٩ وَثَابِتٍ إِلَى الْأَمَامِ يَغْدُو
- ١٠ حَتَّى أُتِيحَ لِرُوصِيفٍ خَاقَانُ
- ١١ وَمُونِسُ (عَاوَنُهُ عَلَيْهِ)
- ١٢ وَلِرُوصِيفٍ فِي وَصِيفٍ أَيْضًا
- ١٣ مِنْ بَعْدِ مَا أَشْجَى وَصِيفٌ فِي الْوُغَا
- ١٤ وَمَاتَ الْأَفْشِيسُ عَلَيْهِ حَسْرَةً
- ١٥ وَصَارَ أَيْضًا قَدْ طَغَى (بُغَيْلُ)
- ١٦ فَوَافَقَ الْخَادِمَ فِي الطَّرِيقِ
- ١٧ وَابْنُ الْبُغَيْلِ وَأَنَاسُ أَخَرُ

(١) ص ط د : كدة . ل م : كوة ذو قفار وعر .

(٦) ل م ط : بالعنان . ص د : بالعيان . (٧) ط : دفا من ... ومن يعوق .

(٩) ص أنسى : وثابت . ل : وثايب . م د : وثايب . ط : وثايب . م ص ل د : من قبله ط :

من قتله . (١٠) ص : لما أتى . ل م ط د : حتى أتى . م : الرجال الحسين . ل ص ط د : الحصيان .

(١١) ل م : عاونه عليه . ص أنسى د : عاد به عليه . ط : غاربة عليه .

(١٢) ص أنسى : بوصيف ووصيف . ل م : في وصيف .

(١٣) ل : وصيفاً . م ص ط د : وصيف . (١٧) ص أنسى : كسبوا .

- ١ فَأَدْخِلُوا مَدِينَةَ السَّلَامِ وَأَخَذْتَهُمُ السِّنُّ الْأَنَامِ
- ٢ تَخْطُرُ مِنْ تَحْتِهِمُ الْجِمَالُ وَفَوْقَهُمُ قَلَانِسُ طِبَالِ
- ٣ وَقَرْمِطِيُّونَ ذَوُوا الْأَنَامِ طَغَوْا فَقَدْ بَادُوا مَعَ الْأَيَّامِ
- ٤ وَشَرَعُوا شَرَائِعَ الْفَسَادِ وَأَهْلِكُوا إِهْلَاكَ قَوْمِ عَادِ
- ٥ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا قُتِلْنَا صَبْرًا عَلَى مِلَّتِنَا رَجَعْنَا
- ٦ وَبَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى أَهْلِينَا فَقَبَّحَ الرَّحْمَنُ هَذَا دِينَنَا
- ٧ وَضَرَطَ الْعَيْرُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فَهَؤُلَاءِ أَحْمَقُ مَنْ يَأْتِي سَقَرِ
- ٨ يُجَاهِدُونَ عَنْ إِمَامٍ مُخْتَفٍ يُقَرِّبُ الْوَعْدَ لَهُمْ وَلَا يَفِي
- ٩ يَا آلَ عَلِيٍّ مَا أَتَى عَلِيٌّ هَذَا لَعَمْرِي سَفَهَ وَعَى
- ١٠ لَيْسَ يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ تَرُوسُوا وَلَا يَرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ تَسُوسُوا
- ١١ وَلَا أَرَاكُمْ تَحْسُنُونَ ذَاكَ لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ إِهْلَاكَكَ
- ١٢ وَلَا تَكُونُوا حَطَبًا لِلنَّارِ قَرِبَ أَشْرَارُ مِنَ الْأَخْيَارِ
- ١٣ وَأَدْخِلِ الصَّفَادَ شَرَّ مَدْخَلٍ يَثْنُ مِنْ عَضِّ حَدِيدٍ مُثْقَلِ
- ١٤ بَغْدَادَ فَوْقَ جَمَلٍ مَغْلُولَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى
- ١٥ وَقَالَ شَادَانُ وَقَدْ رَأَاهُ كَمَا يُحِبُّ كُلُّ مَنْ عَادَاهُ
- ١٦ لَيْتَ رَمَاهُ اللَّهُ ذُو الْمَعَارِجِ بِفَالَجٍ قَبْلَ رُكُوبِ الْفَالَجِ
- ١٧ وَمَلَكَ الرُّومِ أَتَى كِتَابَهُ بِذِلَّةٍ تَزُوقُهُ أَصْحَابُهُ
- ١٨ فَأَدْخِلُوا بَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَأَيُّقِنَ التُّرْكَ بِصُغْرِ وَعَلَبِ
- ١٩ وَدَسَّالِ الْهُدْنَةِ وَالْفِدَاءِ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ ذَاتِهِ شِفَاءَ

(٣) ص أنسى : والقرمطيون ذووا الآجام . ل م : وقرمطيون ذووا الآجام . ط : الآثام .
 د : الأثام [تحريف] .
 (٧) ط د : العير . ص أنسى : المنز . لم : الغير .
 (١١) ص أنسى : كلا ولا أن . (١٥) ص أنسى ل م د : شادان . ط : ساذان .
 (١٦) ل ط : ليت . ص م د : ليث . ط : البالج .
 (١٧) ل م : يزفه . د : بذله تزفه . ص : بزنة تزفه . ط : ترقية .

- ١ ثم بدا لِلْأَسْرِ مِنْ آلِ عَلَى
- ٢ (جَنَدٌ أَوْغَادًا بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ
- ٣ وَنَاسِجًا لِلْبُرْدِ ذِي الْحَبِيرِ
- ٤ أَتْبَاعِ امْرَأَةٍ وَأَسْرَى هُدُودَ
- ٥ وَحُقِرُوا لَمَّا عَتَوْا وَأَشْرَكُوا
- ٦ ضَاعُوا عَنِ الْإِرْشَادِ وَالتَّسْدِيدِ
- ٧ وَسَمِعُوا نَعْقَةَ غَاوٍ جَاهِلِ
- ٨ فَسَلَطُوا ابْنَ يَعْنَمَ عَلَيْهِمْ
- ٩ فَأَصْبَحُوا كَأَنَّهُمْ مَا كَانُوا
- ١٠ وَجَاءَ بِالْفَتْحِ كِتَابٌ وَارِدِ
- ١١ وَأَشْخَصَ الْأَمِيرَ نَحْوَ طَاهِرِ
- ١٢ حَتَّى نَفَاهُ مِنْ تُخُومِ فَارِسِ
- ١٣ وَاسْتَمَعَ الْآنَ حَدِيثَ الْكَوْفَةِ
- ١٤ كَثِيرَةِ الْأَدْيَانِ وَالْأَثْمَةِ
- ١٥ مَصْبُوغَةٍ بِكُفْرِ بُخْتِ نُصْرِ
- ١٦ وَعَشَّشَ السَّحَرَهَا وَفَرَّخَا
- ١٧ وَغَرَّقَ الْعَالَمَ فِي تَنْوَرِهَا
- ١٨ وَهَرَبَتْ سَفِينَةُ الطُّوفَانِ

(٢) م : دبأغ أجلاو . ص أنسى : البيت كله محرف .

(٤) ل م : أتباع امرأة . د : مراة . ط : أتباع قراة .

(٥) ل م : ففرقوا بفارة وأهلكوا . ط : عتوا . د : عيوا . ص أنسى : ففرقوا بفارة وأهلكوا .

(١٠) ط : الحال . ل م د ص : الشد بريد جاهد .

(١٣) ص ل م : بعينها . د : بعينها . ط : بعينها .

(١٦) ص أنسى : وعشش الشمر [تحريف] .

- ١ وَهُمْ يَنْتَوِ حُصْنًا وَصَرَحًا مُحْكَمَا
 ٢ وَلَمْ يَزَلْ سُكَّانُهَا فُجَارًا
 ٣ تَفَرَّقُوا وَبُدِّلُوا بِلَبَالَا
 ٤ وَهُمْ رَمَوْا بِالنَّارِ إِبْرَاهِيمَا
 ٥ وَدَانِيَالَ طَرَحُوا فِي الْجُبِّ
 ٦ وَخَذَلُوا وَقَتَلُوا عَلِيَا
 ٧ وَقَتَلُوا الْحُسَيْنَ بَعْدَ ذَاكَ
 ٨ وَجَحَدُوا كُتُبَهُمْ إِلَيْهِ
 ٩ ثُمَّ بَكَوْا مِنْ بَعْدِهِ وَنَاحُوا
 ١٠ وَقَدْ بَقُوا فِي دِينِهِمْ حَيَارَى
 ١١ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ بَرَاءَ
 ١٢ فَبَعْضُهُمْ قَدْ جَحَدُوا الرُّسُولَا
 ١٣ وَبَعْضُهُمْ قَالُوا : عَلَى رِيثِنَا
 ١٤ وَمِنْهُمْ الشُّرَاقَةُ وَالْخُرَابُ
 ١٥ وَلَيْسَ مَعَهُمْ سِوَى ابْنِ النَّبِيِّ
 ١٦ حَتَّى إِذَا مَا الْحَرْبُ قَامَتْ سَوَّقُهَا
 ١٧ طَارُوا كَمَا طَارَ رَمَادُ الْجَمْرِ
- وَاتَّخَذُوا إِلَى السَّمَاءِ سَلَمًا
 مُسْتَبْصِرًا فِي الشُّرْكِ أَوْ سَحَارَا
 وَبُدِّلُوا مِنْ بَعْدِ حَالٍ حَالَا
 لَمَّا رَأَوْا أَصْنَافَهُمْ رَمِيمَا
 كُفْرًا وَشَكًّا مِنْهُمْ فِي الرَّبِّ
 الْعَادِلِ النَّدْبَ الثَّقِيَّ الزَّكِيَا
 فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ إِهْلَاكََا
 وَحَرَفُوا قُرْآنَهُمْ عَلَيْهِ
 جَهْلًا كَذَاكَ يَفْعَلُ التَّمْسَاحُ
 فَلَا يَهُودُ هُمْ وَلَا نَصَارَى
 رَافِضَةٌ وَغَيْهِمْ أَهْلُأَوَاءَ
 وَغَلَطُوا فِي فِعْلِهِ جَبْرِيلَا
 وَحَسَبْنَا ذَلِكَ دِينَا حَسَبِنَا
 إِنْ سَمِعُوا بِنَعْمَةٍ أَجَابُوا
 وَأَنَا أَفْلِدِيكَ بِأُمِّي وَأَبِي
 بِالضَّرْبِ وَالطَّغْنِ وَصَاحَ بَوَقُهَا
 وَوَهَبُوهُ لِلرَّمَّاحِ السُّمُرِ

(١) ل : وهم بنو نرس - صرحاً [تحريف غامض] . ط : حصنا صراحاً [تحريف] .
 م : نرس صرحاً [تحريف] . ص أنسى : للجور صرحاً .
 (٤) ط د : في الشر . ل : في النار . م ص أنسى : في البئر .
 (٨) م : وحرفوا قرآنهم صلية [تحريف] . ل : وخرفوا قرائهم عليه .
 (١١) م : وهم هوا . ل : وفيهم . ص أنسى : ودينهم هباء . ط : راقصة د ص : وغيمهم أهواء .
 (١٤) ل م : الخراب . ط د ص : الخراب . م ل ط د : بنعته . ص أنسى : ببيعة .
 (١٥) ل ص م : وليس منهم . ط د : معهم .

- ١ وابنُ أَبِي النَّفْسِ لَهُمْ نَبِيٌّ
 - ٢ خَفَفَ عَنْهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ
 - ٣ فَازْهَبْ إِلَى الْجِسْرِ تَجِدْهُ فَارْسًا
 - ٤ وَتِلْكَ عُقْبَى الْغَيِّ وَالضَّلَالِ
 - ٥ ثُمَّ انْقَضَى أَمْرُ الْإِمَامِ الْمُعْتَصِدِ
 - ٦ وَمَاتَ بَعْدَ مَائَتَيْنِ قَدْ خَلَتْ
 - ٧ وَالْحَيُّ مُنْقَادٌ إِلَى الْفَنَاءِ
- إِمَامٌ عَدَلَ لَهُمْ مَرْضَى
وَقَالَ بَعْضُ نَائِبٍ عَنْ بَعْضٍ
عَلَى طِمْرٍ لِأَسِيرٍ جَالِسًا
وَالْكَفَرُ بِالرَّحْمَنِ ذِي الْمَعَالِ
وَكُلَّ عُمُرٍ فَإِلَى يَوْمٍ يَعُدُّ
فِي عَامٍ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ مَضَتْ
وَالرِّزْقُ لَا بُدَّ إِلَى انْتِهَاءِ

(١) ل م ص أنسى : أبي القوس . د : ابن أبي النفس .

(٢) ص : بغضها .

(٤) ل م د : المعالي . ص أنسى : الجلال .

(٥) ل م ص : نفذ . ط د : يعد .

الأرجوزة في زَمِّ الصُّبُوح

٢

وقال :

الرجز

١	لِي صَاحِبٌ قَدْ لَا مَنَى وَزَادَا	فِي تَرْكِي الصُّبُوحِ ثُمَّ عَادَا
٢	قَالَ أَلَا تَشْرَبُ بِالنَّهَارِ	وَفِي ضِيَاءِ الْفَجْرِ وَالْأَسْحَارِ
٣	إِذَا وَشَى بِاللَّيْلِ صُبْحَ فَافْتَضَحَ	وَذَكَرَ الطَّائِرُ شَجْوًا فَصَدَحَ
٤	وَالنَّجْمُ فِي حَوْضِ الْغُرُوبِ وَارِدُ	وَالْفَجْرُ فِي إِثْرِ الظَّلَامِ طَارِدُ
٥	وَنَفَضَ اللَّيْلُ عَلَى الرَّوْضِ النَّدَى	وَحَرَكْتَ أَغْصَانَهُ رِيحَ الصَّبَا
٦	وَقَدْ بَدَتْ فَوْقَ الْهَلَالِ كُرَّتُهُ	كَهَامَةِ الْأَسْوَدِ شَابَتْ لِحِيَتُهُ
٧	فَجَمَّشَ الدَّارَ بِبَعْضِ نُورِهِ	وَاللَّيْلُ قَدْ رَفَعَ مِنْ سُتُورِهِ
٨	وَقَدَّتِ الْمَجْرَةَ الظَّلَامَا	تَحْسِبُهَا فِي لَيْلِهَا إِذَا مَا
٩	تَنْفَسُ الصُّبْحُ وَلَمَّا يَشْتَعِلْ	بَيْنَ النُّجُومِ مِثْلَ فَرْقِ الْمُكْتَهِلِ
١٠	وَقَالَ شَرِبُ اللَّيْلِ قَدْ آذَانَا	وَطَمَسَ الْعُقُوفُ وَالْأَذْهَانَا
١١	وَشَكَتِ الْجِنُّ إِلَى إِبْلِيسَ	أَنَّهُمْ فِي أَضْيَقِ الْجُبُوسِ
١٢	أَمَّا تَرَى الْبُسْتَانَ كَيْفَ نُورًا	وَنَشَرَ الْمَنْشُورُ بُرْدًا أَصْفَرَا

* وردت في صب لاله لى ل م د ص أنسى سفينة . وجاء في السفينة وقال : مزدوجة من بحرين .
 ووضع لها ص عنواناً خاصاً من عنده : « شكوى الجن » .

(٢) ص أنسى ل م : لا تشرب . (٣) ص أنسى : شجو . م : شذو . ل د : شذو .

(٤) د : شارد . د : على روض . (٦) ل : شايب . أوراق فوق الهلال غرته .

(٧) أوراق : فخمش النار . د : فحمس الدار . د : قد وقع . ص أنسى : فنور الدار... أزيح من

ستوره . (٩) أنسى : يستعل . ص أنسى : فرق مكتهل .

(١١) أوراق صب : لم يرد . ص أنسى : لأنهم . د : كلمات الشطر الأول مطموسة . هامش :

وقد شكنا . وورد في الهامش بيت نابي الحروف ولم يرد في المتن ولا في صب .

٣٠

- ١ وَصَحِكَ الْوَرْدُ إِلَى الشَّقَائِقِ وَاعْتَنَقَ الْغُصْنَ اغْتِنَاقَ وَامِقِ
٢ فِي رَوْضَةٍ كَحُلَّةِ الْعَرُوسِ وَخُرَّمِ كَهَامَةِ الطَّائُوسِ
٣ وَيَاسْمِينِ فِي ذُرَى الْأَغْصَانِ مِنْتَظِمِ كَقَطْعِ الْعَقِيَانِ
٤ وَالسَّرُوءِ مِثْلُ قُضْبِ الزَّبْرِجَدِ قَدْ اسْتَمَدَ الْمَاءَ مِنْ تُرْبِ نَدَى
٥ عَلَى رِيَاضٍ وَثَرَى ثَرَى وَجَذُولِ كَالْمِبْرِدِ الْمَجْلَى
٦ وَفَرَجِ الْخَشْمَخَاشِ جَيْباً وَفَتَقِ كَأَنَّهُ مَصَاحِفُ بَيْضِ الْوَرَقِ
٧ حَتَّى إِذَا مَا انْتَشَرَتْ أَوْرَاقُهُ وَكَادَ أَنْ يَنَادَى رِيّاً سَاقَهُ
٨ صَارَ كَأَقْدَاحٍ مِنَ الْبَلُورِ كَأَنَّمَا تَجَسَّسَتْ مِنْ نُورِ
٩ وَبَعْضُهُ عُريَانٌ مِنْ أَثْوَابِهِ قَدْ خَجَلَ الْيَابِسُ مِنْ أَصْحَابِهِ
١٠ تَبْصُرُهُ بَعْدَ انْتِشَارِ الْوَرْدِ مِثْلَ الدَّبَابِيسِ بِأَيْدِي الْجُنْدِ
١١ وَالسُّوسَنِ الْأَزَادُ مَنَشُورِ الْحُلَلِ كَقُطْنٍ قَدْ مَسَّهُ بَعْضُ الْبَلَلِ
١٢ نُورٌ فِي حَاشِيَتَيْ بُسْتَانِهِ وَدَخَلَ الْمَيْدَانُ فِي ضَمَانِهِ
١٣ وَقَدْ بَدَتْ فِيهِ ثِمَارُ الْكَنْكَرِ كَأَنَّهَا جَمَاجِمٌ مِنْ عُنْبَرِ
١٤ وَخَلَقَ الْبَهَارُ فَوْقَ الْآيِسِ جُمُجُمَةً كَهَامَةَ الشَّمْسِاسِ

- (١) زهر : واعتنق الورد . صب لاله لى : الوامق . ص : الوامق .
(٢) زهر : كعالية . معاني هاشم : كحلل . أوراق حديث : وحزم . سفينة د : حرم . معاني لاله لى : وخرم . ص أنسى : وخدم [تحريف] . ل م : وحزم . تش : حرم .
(٣) هاشم صب : منتظم . ل د : منتظما . حديث : منتظما . متن : منتظما .
(٤) ل م صب : قضيب . ص أنسى : قطع .
(٥) لم يرد في ص . زهر : كالبرد الحل . د : رياض وبساط يرمى ... كالبراد المجر [تحريف] .
(٦) ص د ل : فرش . تش : فرج . (١٠) زهر : عند انتشار . لم : بعد انتشار .
(١١) صب ل م زهر : الآزاد . لاله لى : الازاد . ص أنسى : الأزار . د : الازاد .
(١٢) ص أنسى : ودخل البستان [تحريف] .
(١٣) صب لاله لى ل م : الكنكر . تش : الكسبرى . ص أنسى حديث : الكبر . ص أنسى حديث ل م : خمائم . صب لاله لى : جماجم . د : حمائل .
(١٤) د : مثل آلى . هاشم : أخذه من قول ابن الرومى :
فيها شمس للبهار وارسه كأنها جماجم الشمامسة

- ١ حبال شبيح مثل شبيب المنتصف
٢ وجُلْدَنَارٍ كاحمرار الخدِّ
٣ والأفحوان كاللّثايبا الغر
٤ قل لي أهذا حسن بالليل
٥ وأكثر الفضول والأوصافا
٦ بت عندنا حتى إذا الصبح سَفَر
٧ قمنا إلى زاد لنا مُعَدَّ
٨ كأنما حبائبها المنثور
٩ ومُسَمِّعٍ يلعب بالأوتار
١٠ ولا تقل لي قد ألفت منزلي
١١ فقال هذا أول الجنون
١٢ دعوتكم إلى الصُّبُوح ثم لا
١٣ لي حاجة لا بُدَّ من قضائها
١٤ ثم أجي والصبح في عنان
١٥ ثم مضى يُوعِدُ بالبكور
١٦ فقمْتُ منه خائفاً مُرتاعا
١٧ لِنَتَأْخُذَ العَيْنُ مِنَ الرُّقَادِ
- وَجَوْهَرٍ مِنْ زَهْرٍ مُخْتَلِفٍ
أَوْ مِثْلِ أَعْرَافِ دِيوكِ الهِنْدِ
قَدْ صُقِلَتْ أَنْوَارُهُ بِالْقَطْرِ
وَيْلِي مِمَّا تَشْتَهِي وَعَوَلِي
فَقُلْتُ قَدْ جَنَّبْتُكَ الْخِلَافَا
كَأَنَّهُ جَدُولُ مَاءٍ مُنْفَجِرٍ
وَقَهْوَةٍ صِرَاعَةٍ لِلْجَلْدِ
كَوَكَبٌ فِي فَلَكَ تَدُورُ
أَرْقٌ مِنْ نَائِحَةِ الْقِمَارِي
فَتُفْسِدُ الْقَوْلَ بِعُذْرِ مُشْكَلٍ
مَتَى ثَوَى الضُّمْبُ بِوَادِي النُّونِ
أَكُونُ فِيهِ إِذْ أَجَبْتُمْ أَوَّلَا
فَتَمْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ عَنَائِهَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْغُرَ بِالْأَذَانِ
وَهَزَّ رَأْسَ فَرَحٍ مَسْرُورٍ
وَقُلْتُ نَامُوا وَيَحْكُمُ سِرَاعَا
حِظًّا إِلَى تَغْلِيْسَةِ الْمُنَادِي

(١) ص حديث : حبال نسج . أوراق لا له لي : حبال شبيح . م ل : حبال شبيح . هامش :
المنتصف . من ل م د : شبيب النصف . (٢) م ص ل حديث : مثل جمر الخد . صب لا له لي :
كاحمرار الخد . (٣) تش : كاللثايبا الغر .
(٤) ل ص أنس م : الفضول [تحريف] . د : بالخلافا .
(٥) د : ينفجر . (٦) د : للجد [تحريف] .
(٧) د : شقايها . (٨) أوراق : ناجية القماري . د : لدق من نايحة . (٩) د : شقايها .
(١٠) ل : ينفر . ص أنس : يبدأ . د : ينفر الأذان . م : أن يتفر . أوراق . قبل فقرة الأذان .
(١١) ص : يمد .
(١٢) م ل د لا له لي : تغليسه . ص أنس : تغلية [تحريف] . حديث : تغلية [تحريف] .

- ١ فَمَسَحَتْ جُنُوبُنَا الْمَضَاجِعَا
 ٢ ثَمَّتَ قُمْنَا وَالظَّلَامُ مُطْرِق
 ٣ وَقَدْ تَبَدَّى النَّجْمُ فِي سَوَادِهِ
 ٤ وَنَحْنُ نُضْغِي السَّمْعَ نَحْوَ الْبَابِ
 ٥ حَتَّى تَبَدَّتْ حَمْرَةُ الصَّبَاحِ
 ٦ وَقَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى الرُّؤُوسِ
 ٧ جَاءَ بِوَجْهِ بَارِدٍ التَّنَسُّمُ
 ٨ يَغْثُرُ وَسَطَ الدَّارِ مِنْ حَيَاتِهِ
 ٩ فَعَطَمَ الْقَوْمُ بِهِ حَتَّى سَدَرَ
 ١٠ وَقَالَ يَا قَوْمِ اسْمَعُوا كَلَامِي
 ١١ فَجَاءَنَا بِقِصَّةٍ كَذَّابَةٍ
 ١٢ كَعُدُّرِ الْعَيْنِينَ يَوْمَ السَّابِيعِ
 ١٣ قَالَ اشْرَبُوا فَقُلْتُ قَدْ شَرِبْنَا
 ١٤ فَلَمْ يَزَلْ يَشَانِهِ مُنْفَرِدًا
 ١٥ وَالْقَوْمُ مِنْ مُعَدَّرٍ نَشْوَانِ
 ١٦ كَأَنَّهُ آخِرُ خَيْلِ الْحَلْبَةِ
- وَلَمْ أَكُنْ لِلنُّومِ قَبْلُ طَائِعَا
 وَالطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا لَا تَنْطِقُ
 كَحُلَّةِ الرَّاهِبِ فِي حِدَادِهِ
 فَلَمْ نَجِدْ حِسًّا مِنَ الْكَذَّابِ
 وَأَوْجَعَ النَّدْمَانُ سَوْطُ الرَّاحِ
 وَمَلَكَ السُّكْرُ عَلَى النُّفُوسِ
 مُفْتَضِّحٍ لِمَا جَنَى مُذْمَمِ
 وَيَنْتِفُ الْأَهْدَابِ مِنْ رِدَائِهِ
 وَافْتَتَحَ الْقَوْلَ بِعِيٍّ وَحَصَرِ
 لَا تُسْرِعُوا ظُلْمًا إِلَى مَرَامِي
 لَمْ يَفْتَحِ الْقَلْبُ لَهَا أَبْوَابَهُ
 إِلَى عَرُوسِ ذَاتِ مَهْرٍ ضَايِعِ
 أَتَيْتَنَا وَنَحْنُ قَدْ سَكِرْنَا
 يَرْفَعُ بِالْكَأْسِ إِلَى فِيهِ يَدَا
 وَغَرِقَ فِي نَوْمِهِ وَسَنَانِ
 لَهُ مِنَ السُّوَّاسِ أَلْفُ ضَرْبَةٍ

- (١) د : قبل طامعا . (٥) د : بسط الراح . حديث : صوت الراح [تحريف] .
 (٦) أوراق : ومالت . (٧) صب لا له لى : التنسم . ص أنسى ل م د تح : التيسم [تحريف] .
 (٨) ص أنسى : ويكشف الأهداب من ورائه [تحريف] . د : الأهداب في آدابه [تحريف] .
 (٩) ص أنسى : تعطط - حتى بدر . حديث : بدر . أوراق : يعطط . د : فغنط القوم ،
 ببعض وبدر . (١٠) د : ظلما إلى غلامى [تحريف] .
 (١٢) ص أنسى : حظ . د : فرع . هامش : مهر . متن ل م : كلمة نائية .
 (١٣) د : أسقيتنا . (١٤) د : يرفع بالأس إلى فيه قذا [تحريف] .
 (١٥) أوراق : معذل . د : أو غارق . ص أنسى : من مستيقظ نشوان .
 (١٦) د : من بعض خيل .

ديوان الأمير أبي العباس - ثانی

- ١ مُجْتَهِدًا كَأَنَّهُ قَدْ أَفْلَحَا يَطْلُعُ فِي آثَارِهَا مُقْبِحَا
- ٢ فَاسْمِعْ فَإِنِّي لِلصُّبُوحِ عَائِبُ عِنْدِي مِنْ أَخْبَارِهِ عَجَائِبُ
- ٣ إِذَا أَرَدْتَ الشُّرْبَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَالنَّجْمُ فِي لُجَّةٍ لَيْلٍ يَسْرِي
- ٤ وَكَانَ يَرْدُ فَالنَّدِيمُ يَرْتَعِدُ وَرَيْقُهُ عَلَى الشَّنَايَا قَدْ جَمَدَ
- ٥ وَلِلْغَلَامِ ضَجْرَةٌ وَهَمَّهُمْ وَشْتَمَةٌ فِي صَدْرِهِ مُجْمَعَةٌ
- ٦ يَمْشِي بِإِلَّا رِجْلٍ مِنَ النَّعَاسِ وَيَذْفُقُ الْكَأْسَ عَلَى الْجُلَاسِ
- ٧ وَيَلْعَنُ الْمَوْلَى إِذَا دَعَاهُ وَوَجْهَهُ إِنْ جَاءَ فِي قَفَاهُ
- ٨ وَإِنْ أَحَسَّ مِنْ نَدِيمٍ صَوْتًا قَالَ مُجِيبًا طَعْنَةً وَمَوْتًا
- ٩ وَإِنْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ سَاقٍ يُعْشَقُ فَجَفْنُهُ بِجَفْنِهِ مَذْبَقُ
- ١٠ وَرَأْسُهُ كَمِثْلِ فَرْقٍ قَدْ مُطِرَ وَصُدْغُهُ كَالصَّوْلُجَانِ الْمُنْكَسِرِ
- ١١ أُعْجِلَ عَنْ مِسْوَاكِهِ وَزِينَتِهِ وَهَيْئَةً تُنْصِرُ حُسْنَ صَوْرَتِهِ
- ١٢ فَجَاءَهُمْ بِفَسْوَةٍ اللَّحَافِ مَحْمُولَةً فِي الثُّوبِ وَالْأَعْطَافِ
- ١٣ كَأَنَّمَا عَصَّ عَلَى دِمَاغٍ مُتَّهُمُ الْأَنْفَاسِ وَالْأَرْفَافِ
- ١٤ يَخْدِمُهُمْ بِشَفْشَجٍ مَحْلُولٍ وَيَحْمِلُ الْكَأْسَ بِإِلَّا مِنْدِيلٍ
- ١٥ فَإِنْ طَرَدَتْ الْبَرْدَ بِالسُّتُورِ وَجِئَتْ بِالْكَانُونِ وَالسُّمُورِ
- ١٦ فَأَيَّ فَضْلٍ لِلصُّبُوحِ يُعْرِفُ عَلَى الْغُبُوقِ وَالظَّلَامِ مُسْدِفِ

(١) ل ص أنسى : مفتحا . د : مفتحا [تحريف] .

(٣) هامش : والنجم في حلة . (٤) حديث ص أنسى : يرد بالنسيم [تحريف] .

(٥) د : في صدره [تحريف] . صب : ويدفق . د : ويدلق .

(٧) أنسى : إذا وعاه . (٩) د : متلفق .

(١٤) صب : بفسج . لا له لى : بشفشج . د : مستبح [تحريف] . ل : شفشج . م : شفشج .

(١٥) ص : بالسنور . بتشديد السين والنون . والسمور بتشديد السين والميم . وهما محرفان تحريفاً

يلون معنى . صب لا له لى : بالسنور - والسمور . أوراق : بالكافور - والسمور .

(١٦) ورد بعد هذا البيت في لا له لى بيت قلق نابي الألفاظ ولم يذكر في صب ولا في الأوراق ولا في مطبوع .

- ١ تَحْسُ مِنْ رِيَّاحِهِ الشَّمَايِلِ صَوَارِمًا تَرُسُبُ فِي الْمَفَاصِلِ
 ٢ وَقَدْ نَسِيتَ شَرَرَ الْكَانُونِ كَأَنَّهُ نِشَارُ يَاسَمِينِ
 ٣ يَرْمِي بِهِ الْجَمْرَ إِلَى الْأَخْدَاقِ فَإِنْ دَنَى قَرَطَسَ فِي الْأَمَاقِ
 ٤ وَتَرَكَ الْبِسَاطَ بَعْدَ الْخَمْدِ ذَا نَقْطَ سُودٍ كَجِلْدِ الْفَهْدِ
 ٥ وَقُطِعَ الْمَجْلِسُ بِاِكْتِثَابِ وَذِكْرِ حَرِّ النَّارِ لِلشَّيَابِ
 ٦ وَلَمْ يَزَلْ لِلْقَوْمِ شُغْلًا شَاغِلًا وَأَصْبَحَتْ جِيَابُهُمْ مَنَاحِلًا
 ٧ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَفَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى قِيلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَدْ أَتَى
 ٨ وَرُبَّمَا كَانَ ثَقِيلًا يَحْتَشِمُ فَطَوَّلَ الْكَلَامَ حِينًا وَجَنَمُ
 ٩ وَرُفِعَ الرِّيحَانُ وَالنَّبِيدُ وَزَالَ عَنَّا عَيْشُنَا اللَّذِيذِ
 ١٠ وَلَسْتُ فِي طَوْلِ النَّهَارِ آمِنًا مِنْ حَادِثٍ لَمْ يَكْ قَبْلَ كَائِنَا
 ١١ أَوْ خَيْرٍ يُكْرَهُ أَوْ كِتَابٍ يَقْطَعُ طِيبَ اللَّهَبِ وَالشَّرَابِ
 ١٢ فَاسْمِعْ إِلَى مَثَالِبِ الصَّبُوحِ فِي الصَّيْفِ قَبْلَ الطَّائِرِ الصَّدُوحِ
 ١٣ حِينَ خَلَا النَّوْمُ وَطَابَ الْمَضْجَعُ وَانْحَسَرَ اللَّيْلُ وَلَدَّ الْمَهْجَعِ
 ١٤ وَانْهَزَمَ الْبَقُ وَكُنَّ رُتَعَا عَلَى الدِّمَاءِ وَارِدَاتٍ شُرْعَا
 ١٥ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَكَلُوا الْأَجْسَادَا وَطَيَّرُوا عَنْ الْوَرَى الرُّقَادَا
 ١٦ فَقَرَّبَ الزَّادُ إِلَى نِيَامِ أَلْسِنُهُمْ ثَقِيلَةً الْكَلَامِ
 ١٧ مِنْ بَعْدِ أَنْ دَبَّ عَلَيْهِ النَّمْلُ وَحَيَّةٌ تَقْذِفُ سُمًّا صِلُ

(١) هامش : صرصة . د : ضرار .

(٤) أوراق : وترك البساط بعد الجدة . ذ : نقط سود كجلد الفهدة . ص : أنسى :

النياط بعد الحمد . حديث : النياط بعد الحمد [تحريف] . هامش : بعد الجدة - كجلد الفهدة .

(٨) ص : أنسى : وجشم . لم يرد في صب . ل م لا له لى : وجشم .

(٩) ص : أنسى : بنصيب النبيذ واللذيد (خطأ) . د : وأنت - قيل آتنا .

(١١) أوراق : يقطع طول . د : يقطع فيه اللهو . د : الطائر المروح .

(١٣) هامش أوراق : وانكسر الحر .

(١٤) لم يرد في صب . أوراق : وقعا على الدماء كيف شئن . (١٧) لم يرد في د .

١. وَعَقْرَبَ مَخْدُورَةً قَتَّالَهُ وَجَعَلُ وَفَارَةً بَوَّالَةَ
 ٢. وَلِلْمُعْنَى عَارِضٌ فِي حَلْقِهِ وَنَعْسَةٌ قَدْ قَدَحَتْ فِي حِذْقِهِ
 ٣. وَإِنْ أَرَدْتَ الشُّرْبَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالصُّبْحُ قَدْ سَلَّ سُيُوفَ الْحَرِّ
 ٤. فَسَاعَةً ثُمَّ تَجِيكَ الدَّامِغَةُ بِنَارِهَا فَلَا تَسُوغُ سَائِغَهُ
 ٥. وَيَسْخُنُ الشَّرَابُ وَالْمِرْزَاجُ وَيَكْثُرُ الْخِلَافُ وَالضُّجَاجُ
 ٦. مِنْ مَعِشَرٍ قَدْ جُرَّعُوا حَمِيمًا وَطَعِمُوا مِنْ زَادِهِمْ سُمُومًا
 ٧. وَغِيَمَتْ أَنْفُسُهُمْ أَقْدَاحُهُمْ وَعَذَّبَتْ أَقْدَاحُهُمْ أَرْوَاحَهُمْ
 ٨. وَأُولِعُوا بِالْحَكِّ وَالتَّفَرُّكِ وَعَصَتْ الْآبَاطُ أَمَرَ الْمَرْتَكِ
 ٩. وَصَارَ رَيْحَانُهُمْ كَالْقَتِّ فَكُلُّهُمْ لِكُلِّهِمْ ذُومَقَتْ
 ١٠. وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي بِلَا رِجْلَيْنِ وَيَأْخُذُ الْكَأْسَ بِلَا يَدَيْنِ
 ١١. وَبَعْضُهُمْ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ مِنْ السَّمُومِ مُحْرَقٌ خَدَاهُ
 ١٢. وَبَعْضُهُمْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ يَحْسُ جُوعًا مُؤَلِّمًا لِلنَّفْسِ
 ١٣. فَإِنْ أَسْرَ مَا بِهِ تَهَوَّسًا وَلَمْ يُطَقْ مِنْ ضَعْفِهِ تَنْفُسًا
 ١٤. وَطَافَ فِي أَصْدَاغِهِ الصُّدَاعُ وَلَمْ يَكُنْ بِمِثْلِهِ انْتِفَاعُ
 ١٥. وَكَثُرَتْ حِدَّتُهُ وَضَجْرُهُ وَصَارَ كَالْجَمْرِ يَطِيرُ شَرَرُهُ
 ١٦. وَهَمَّ بِالْعَرَبِدةِ الْوَجِيَّةِ وَصَرَفَ الْكَاسَاتِ وَالشَّحِيَّةِ

(١) م : محدودة . ل : مخدورة . ص أنسى : ممدودة . أوراق : مخدورة لم يرد في صب .

(٢) م : وللمعنى [تحريف] . م : ونفسه [تحريف] . ص أنسى : ونفسه [تحريف] . صب

للا له لى : نعمة . (٤) م : الدامغة .

(٦) د ل : جرعوا . م : جمعوا [تحريف] .

(٨) م ل : من المرتك . ص أنسى حديث : وعصب الآباط مثل المرتك .

(٩) لم يرد في د . (١٠) د : الكأس بلا عينين [تحريف] .

(١٣) د : من ضعفه . (١٥) ص أنسى : كالحمى [تحريف] .

(١٤) أوراق ص أنسى : العربدة الوحشية [تحريف] . متن : الوحية . هامش : الوجية برواية (ح) .

- ١ وَظَهَرَتْ شَغَبَتُهُ فِي خُلُقِهِ
- ٢ وَإِنْ دَعَا الشَّقِيَّ بِالطَّعَامِ
- ٣ وَكُلَّمَا جَاءَتْ صَلَاةٌ وَاجِبَةٌ
- ٤ فَكَدَّرَ الْعَيْشَ بِيَوْمِ أَبْلَقِ
- ٥ فَمَنْ أَدَامَ لِلشَّقَاءِ هَذَا
- ٦ لَمْ يُلَفْ إِلَّا دَنْسَ الْأَثْوَابِ
- ٧ يَزْدَادُ سَهْوًا وَضَنَى وَسُقْمًا
- ٨ ذَا شَارِبٍ وَظُفْرِ طَوِيلِ
- ٩ وَمُقَلَّةٍ مُبْيَضَّةٍ الْمَاقِي
- ١٠ وَجَسَدٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ مِنْ وَسَخِ
- ١١ تَخَالَ تَحْتَ إِبْطِهِ إِذَا عَرِقَ
- ١٢ وَرَيْقُهُ كَمَثَلِ طَوْقٍ مِنْ أَدَمِ
- ١٣ فِي صَدْرِهِ مِنْ وَاكِفٍ وَقَاطِرِ
- ١٤ هَذَا كَذِي وَمَا تَرَكْتُ أَكْثَرَ
- وَمَاتَ كُلُّ صَاحِبٍ مِنْ فَرْقِهِ
- خَيْطُ جَفْنَيْهِ عَلَى الْمَنَامِ
- فَسَا عَلَيْهَا فَتَوَلَّتْ هَارِيَهُ
- أَقْطَارُهُ بِلَهْوِهِ لَمْ تَلْتَقِ
- مِنْ فِعْلِهِ وَالتَّدَهَ التِّذَاذَا
- مُهَوَّسًا مُهَوَّسَ الْأَصْحَابِ
- وَلَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا فَدْمًا
- يُنْغَصُ الزَّادَ عَلَى الْأَكِيلِ
- وَأُذُنٌ كَحَقَّةٍ الدَّبَاقِ
- كَأَنَّهُ شَرَّبَ نَفْطًا أَوْ لُطَخَ
- لِحْيَةَ قَاضٍ قَدْ نَجَا مِنَ الْغَرَقِ
- وَلَيْسَ مِنْ تَرَكَ السَّوَاكِ يُخْتَشَمُ
- كَأَثَرِ الزَّرْقِ عَلَى الْكَنَادِرِ
- فَجَرَّبُوا مَا قُلْتَهُ وَفَكَّرُوا

(١) متن سبعة هامش : شغبته . أوراق : مشقة . م : سعة . ص أنسى : مشقة في حلقه .

(٢) د : غبط جنبته [تحريف غامض] . (٤) صب : يكدر .

(٧) د ص أنسى : فازداد . (١٠، ٩) لم يردا في د . حديث : أشرب .

(١٢) ص أنسى د : السؤال [تحريف] .

(١٣) لم يرد في د . حديث : الفرق . ص أنسى : الذرق . م : الذرق . ل : الدرف .

المعاتبات

من شعر أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ، رواية الصولي

قافية الهمزة

٣

من خط المرزباني ، قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال أنشدنا ابن المعتز لنفسه فقال :

١	قد شبت بعدك والمشييب مصيبة	وَحَضَبْتُ بعدك والخضاب عناء
٢	ورأيتُ صرف الدهر يُخلِقُ جدتي	لا رِغِيَّةَ منه ولا إِبْقَاءَ
٣	في كُلِّ يَوْمٍ حَادِثٌ تَبْكِي لَهُ	عَيْنِي وتَأَلَّفُهَا بِهِ الْأَفْدَاءُ
٤	فإذا مَضَى يَوْمٌ عَدَدْتُ مُضِيَّه	غُنْمًا وَذَلِكَ للحياةِ فَنَاءُ
٥	أَتَأَلَّفُ الدنيا وَأَبْسُطُ عِذْرَهَا	جَهْدِي كما تُتَأَلَّفُ الْأَعْدَاءُ
٦	وأقولُ إنْ أَنْكَرْتُ ضَيْقَةَ مُعْسِرٍ	فَلِمُعْسِرٍ سَعَةً بِهَا وَرَخَاءُ
٧	وَلِكُلِّ قَوْمٍ دَوْلَةٌ تَأْتِيهِمْ	وَلِكُلِّ آتٍ مُّـدَّةٌ وَثَوَاءُ
٨	وَلِكُلِّ لَيْلٍ كَاشِفٌ مِنْ صُبْحِهِ	وَلِكُلِّ صُبْحٍ مُّقْبِلٍ إِمْسَاءُ
٩	كَالْبُدْرِ تَمَحَّجُهُ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا	مَلَأَ الْعُيُونَ لَهُ سَنَى وَضِيَاءُ
١٠	حَتَّى يَعُودَ كَمَا بَدَأَ مُتَحَيِّفٌ	يَمْضِي وَتَخْلُفُ بَعْدَهُ الظُّلَمَاءُ
١١	وَتَطَرَّقَتْنِي الْحَادِثَاتُ فَهَلْ لِمَا	كَلِفْتُ بِهِ وَتَطَرَّقَتُهُ بَقَاءُ
١٢	وَتَنَكَّرْتُ حَالُ الصَّدِيقِ فَبُعْدُهُ	عِنْدِي وَمَخْضَرُهُ عَلَى سَوَاءُ
١٣	وَجَرْتُ عَلَى مِنَ الْأَعَادِي غَرَّةً وَمِنْ	الصَّدِيقِ فَضَاضَةً وَجَفَاءُ

(١) لم ترد في أنس ص ل م د . وردت في نسخة لا له ل . (١٢) تح : و بعده .

- ١ وَأَلْفَتْ ضَنْكَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ فَاسْتَوَتْ عِنْدِي بِهِ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ
٢ وَعَلَى اللَّيَالِي أَنْ تُلِمَّ صُرُوفُهَا وَعَلَى الْكَرِيمِ تَجَلُّدٌ وَعَزَاءُ

فتافية الألف

٤

الطويل

وقال :

- ٣ قَطَعْتَ عُرَى وَدَّى وَخَذْتَ أَمَانَتِي وَأَبْدَيْتَ لِي عَتَبًا وَلَمْ تَقْبَلِ الْعَتْبِي
٤ فَيَا رَبَّ لَيْلٍ لَا يُرْجَى صَبَاحُهُ تَحَمَّلْتُ فِيهِ مَا كَرِهْتُ لَمَّا تَهَوَّى

٥

الطويل

وقال :

- ٥ أَيَا حَسْرَتِي إِنْ رَدَّ كَفَّتِي مَانِعَ فَقَصَّرَهَا عَمَّا تُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا
٦ وَيَا بُغْيَتِي مِنْ مُنِيَّةٍ لَا أَنَالُهَا وَأَبْلُغُهَا إِلَّا نَظَرْتُ إِلَى أُخْرَى

فتافية الباء

٦

الكامل

قال :

- ٧ قَدْ عَصَّيْ صَرَفَ النَّوَائِبِ وَرَأَيْتُ آمَالِي كَوَاذِبِ
٨ وَالْمَرْءُ يَعْشَقُ لَذَّةَ الدُّنْىَا يَا فَيَغْتَفِرُ الْمَصَائِبِ

(٣) لم يردا في صب . وردا في هامش لا له لى في رواية (ح) مع البيتين التاليين بانفصال .

(٤) م : ليلا [تحريف] . (٥) ل م : أيا حرتا . م : عما يجب .

(٦) ص أنسى : في منة . ل م : من منة .

(٨) ص أنسى : فتمقره [تحريف] . م : فتمقرها . ل م : فتمقر فيها . صحح : فيغفر .

تح : فتمقره . صب لا له لى : فيغفر .

- ١ وإذا تَفَوَّقَ دَرَّهَا زَيْنَتَهُ حِينَ يَلْكُ شَارِبَ
- ٢ وَأَطْلُتُ تَجْرِيتِي لَهَا لَوْ كُنْتُ أَقْنَعُ بِالتَّجَارِبِ
- ٣ وَأَلَا حَ شَيْبَ الرَّأْسِ دَهْ رِ عَارِمُ جَمِّ الْعَجَائِبِ
- ٤ يَدْعُو إِلَى الْأَمَلِ الْفَتَى وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْهُ جَانِبِ
- ٥ يَنْبُو عَلَى طُولِ الْعَتَا بَ فَقَدْ مَلِئْتُ وَمَا أَعَاتِبِ
- ٦ مَا عَابَنِي إِلَّا الْحَسُو دُ وَتِلْكَ مِنْ خَيْرِ الْمَنَاقِبِ
- ٧ وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدَ لَمْ تَمْلِكِ مَوَدَّاتِ الْأَقَارِبِ
- ٨ وَالْمَجْدُ وَالْحُسَادُ مَقْرُو نَانِ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهِبِ
- ٩ وَإِذَا فَقِدْتَ الْحَاسِدَ يَنْ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الْأَطْيَابِ
- ١٠ فَإِذَا أَطَاعَكَ ظَاهِرُ فَاصْبِرْ عَلَى نَكِدِ الْمَغَائِبِ
- ١١ وَلَرُبَّ هَاجِرٍ يَقِلُّ بِحَرْهَا صَبْرُ الرِّكَائِبِ
- ١٢ كُلِّفْتُهَا وَجَنَاءَ يَنْ رَغُ خَطُوهَا عَرْضَ السَّبَاسِبِ
- ١٣ وَالشَّمْسُ تَأْكُلُ ظِلَّهَا أَكَلِ اللَّطَى عِيدَانَ حَاطِبِ
- ١٤ وَالْيَوْمُ يَجْرِي بِالْأَكَامِ سَرَابُهُ وَالصَّخْرُ ذَائِبِ

(١) لم يرد في صب . ل د : زينته . ص أنس : رفضته . م : ريبة [تحريف] .

(٢) دم ص أنس صب : تجري . ل : تجري . ص أنس : أطمع بالتجارب .

(٣) ص أنس : شعر الرأس . . غادر . ل م د ص أنس : المصائب . ل : غارم .

(٦) ص أنس : ما عاني [تحريف] .

(١٠) ص أنس : طاهر [تحريف] . م ل د : نكد المعاييب . ص أنس : تلك المعاييب .

(١١) ل م د ص أنس : لحرها .

(١٤) ص أنس : بالأكابر جمعها والفجر ذاهب [تحريف] . ل م : بالأكام شرابه والفجر

ذائب [تحريف] . د : سراهه والفجر ذائب وابن المعتز يستعمل التعبير الذي الفه الشعراء حول الصخر في البيداء عند اشتداد الرمضاء فهو يقول :

ورب يوم صخب الجنادب تسجره الشمس بصخر ذائب

وقال : ويوم تظل الشمس توقد ناره تكاد حصى البيداء فيه تذوب

وقال البحري : وقمت فجمعت الحصى فاشتوتته عليه وللرمضاء من تحته وقد

١	كَادَ الذَّجَاءُ يُطِيرُهَا	لَوْلَا الْأَزْمَةُ وَالْحَقَايِبُ
٢	وَالْعَيْسُ يَخْبِطُنَ الْمَرَّ	يَحْ كَأَنَّهُ مِرْقُ الْجَوَابِ
٣	وَكَاثِمًا قَطَعَ اللَّغَامَ	عَلَى جَمَاجِمِهَا الْعَصَايِبُ
٤	وَكَاثِمًا يَنْشَقُّ عَنْ	أَزْبَادِهَا عَشْرَ الْمَدَانِبِ
٥	وَكَاثِمًا تَنْدَى ذِفَارِيهَا	بِأَرْيَاقِ الْجَنَادِبِ
٦	وَكَاثِمًا أَضْلَاعُهَا	أَقْوَأُ نَبْعٍ أَوْ مَشَاجِبِ
٧	وَكَاثِمًا أَجْفَانَهَا	تُغْضِي عَلَى قُلُبِ نَوَاصِبِ
٨	حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْلَ فِي الْآ	فَاقِ مُسَوِّدَ الذَّوَانِبِ
٩	وَكَاثِمًا لَمَّا تَبَدَّى	فِي الْمَشَارِقِ خَطُّ شَارِبِ
١٠	وَالشَّمْسُ يَنْزَعُ نِصْفُهَا	وَالْغَرْبُ مُحَمَّرُ الْجَوَانِبِ

٧

الرجز

وقال :

١١	غَضْبَانٌ مِنْ غَيْرِ غَضَبٍ	إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَتَبَ
١٢	وَلَيْسَ جُرْمِي عِنْدَهُ	إِلَّا اتَّبَاعِي مَا أَحْبَبَ
١٣	إِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا	لَزِمْتُ بَيْتِي وَالْكُتُبَ

(١) صب ل : كاد النجاء . م د : السخاء . ص أنسى : السحاب [تحريف] .
 (٢) لم يرد في ص أنسى د . (٣) صب ل م د : اللغام . ص أنسى : الرغام [تحريف] .
 (٤) لم يرد في ص أنسى ل م د . ورد في صب لا له لى .
 (٥) متن : ذفراها . هامش : ذفاريها ، ذفراها . صب : ذفاريها . لم يرد في ص أنسى ل م د .
 ورد في الأوراق محرفاً بهذه الصيغة : كَاثِمًا تَبَدَّى ذِفَارِيهَا بارباق الجناب
 (٧) صب : قلب نواصب . (١٠) ص أنس : محمول الجوانب [تحريف] .
 (١١) لم ترد هذه القطعة في مخطوط أو مطبوع عدا هامش لا له لى ولعلها من رواية (ح) .

وقال :

الخفيف

- ١ مَنْ يُدَوِّدُ الْهُمُومَ عَنْ مَكْرُوبٍ
 ٢ حَوْلَتِهِ الدُّنْيَا إِلَى طُولِ حُزْنٍ
 ٣ فَهُوَ فِي جَفْوَةِ الْمَقَادِيرِ لَا يَأْ
 ٤ خَادِمٍ لِلْمَعْنَى قَدْ اسْتَعْبَدَتْهُ
 ٥ وَجَفَاءُ الْإِخْوَانِ حَتَّى وَحَتَّى
 ٦ شَغَلَتْهُمْ دُنْيَا تُوَكِّلُ مَنْ دَرَّ
 ٧ وَأَرَى وَدَّهْمُ كَلَمْعٍ سَرَابٍ
 ٨ كَمْ غَبَطْنَا أَمْثَالَهُمْ وَرَحِمْنَا
 ٩ طَالَمَا صَعَّرُوا الْخُدُودَ وَهَزُّوا
 ١٠ ثُمَّ أَمْسَوْا وَقَدْ الْقُبُورَ وَسُكَا
 ١١ آهٍ مِنْ ذِكْرِ آخَرِينَ رَمَاهُمْ
 ١٢ بَدْعٌ مِنْ مَكَارِمِ الْفِعْلِ وَالْقَوِ
 ١٣ لَسْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَرَى صُورَةَ الْإِذِ
 ١٤ صَحِبُوا الْوُدَّ بِالْوَفَاءِ وَصَحُّوا
 ١٥ كَمْ كَرِيمٍ مِنْهُمْ يَرَى الْوَعْدَ بُخْلًا
 ١٦ يَتَلَقَّى السُّؤَالَ مِنْهُ بِوَجْهِهِ
- مُسْتَكِينٍ لِحَادَثَاتِ الْخُطُوبِ
 مِنْ سُرُورٍ وَظِلِّ عَيْشٍ خَصِيبٍ
 خُذْ يَوْمًا مِنْ دَوْلَةِ بَنْصِيبٍ
 بِمِطَالٍ وَخُلْفٍ وَعَنْدٍ كَذُوبٍ
 سَمٌّ مَنْ شِئْتَ مِنْ حَبِيبٍ قَرِيبٍ
 تَ عَلَيْهِ بِالْحِرْصِ وَالتَّرْغِيبِ
 غَرَّ قَوْمًا عَطَشَى بِقَاعِ جَدِيبٍ
 هُمْ فَمِنْ هَالِكٍ وَمِنْ مَخْرُوبٍ
 أَرْضٌ فِي يَوْمٍ جَحْفَلٍ وَرُكُوبٍ
 نَ الثَّرَى تَحْتَ جَنْدَلٍ مَنْصُوبٍ
 قَدَّرُ الْمَوْتِ مِنْ كُھُولٍ وَشِيبِ
 لِ الْإِخْوَانِ مَخْضَرٍ وَمَغِيبِ
 سَيِّ إِلَّا عَلَى خَلَائِقِ ذِيبِ
 مِنْ نِفَاقٍ فِي الْوُدِّ وَالتَّقْرِيبِ
 مُسْتَقَلٌّ لِكَثْرَةِ الْمَوْهَبِ
 لَمْ يُخَلِّدْ أَدِيمَهُ بِالْقُطُوبِ

(٢) هامش : إلى ضحك عيش من نعيم وظل .

(٧) ص أنسى د ل م : جدوب .

(٩) م : صغروا . ص أنسى ل م د : محفل .

(١٣) ص أنس : صورة الانس يقينا [تحريف] .

(١٤) ص أنس : من نفاق والبشرى بالتقريب [تحريف لا معنى له] .

(١٦) ل : أدب . ص أنسى : خدوده [تحريف] .

(١) م : لم يرد .

(٦) ص أنسى د م : تأكل [تحريف] .

(٨) لم يرد في ص أنسى ل م د .

(١١) تح : من ذكر أصدقاء .

(١٤) ص أنس : من نفاق والبشرى بالتقريب [تحريف لا معنى له] .

(١٥) ص أنسى : بخلا منه قل [تحريف] .

- ١ فسقاهم كجودهم أو كدمي
 ٢ أمراء قادوا أعنة جيش
 ٣ يملئون السماء من قسطل الحر
 ٤ ويهزون كل أخضر كالبقلة
 ٥ لا ترى في قتيله غير جرح
 ٦ ضربة ما لها من الضرب جار
 ٧ فهو لو عاش لم يطالب بشار
 ٨ قل للنياى قد تمكنت منى
 ٩ واخرى كيف شئت خرق جهول
 ١٠ رب أعجوبة من الدهر بكر
 ١١ رد عنى كأس المدام خليلى
 ١٢ وبدت شيبتي وتم شبابى
 ١٣ وتنهيت عن طريق الغوانى
 ١٤ ولقد حث بالمدامة كفى
 ١٥ جاءنا مقبلا فأى قضيب
 ١٦ ولقد أعتدى على طائر العذ
 ١٧ فإذا سار طار تحنى ورام الأ
 ١٨ قارح زانه خمار من العر
- صوب غيث ذى هيدب مسكوب
 يترك الصخر خلفه كالكتيب
 ب وذى الأرض من دم مضبوب
 ماض على القلوب رسوب
 كفم العود ضج عند اللغوب
 أخذت نفسه بلا تغليب
 لا ولا عد قتلته فى الذنوب
 فافعل ما أردت أن تفعل بي
 إن عندي لك اضطبار لبب
 وعوان قد راضها تجريبى
 إن نفسى صارت على حسبي
 وانتهى عاذلى ونام رقيبى
 والتصابى وقلت يا نفس توبى
 شادن حاذق بصيد القلوب
 ثم ول عنا فأى كتيب
 و جواد مسوم يعبوب
 رض أو مسها بذيل عسيب
 ف يغادى بالمشح والتقليب

(٣) ل م د : وفى الأرض . هاشم : وفى الأرض . متن : وذى .

(٤) متن : القلوب . ل م ص أنسى هاشم : القلوب . د : لم يرد .

(٥) متن : قتيلة . هاشم : قبلته أو قتيله . ل : قبيلة . م : قتلة [تحريف] . د : قتيلة .

(١٧) هاشم (ح) فإذا سار سار تحنى . د : فإذا ما قد سار . ل : فإذا ما سار . ص أنسى :

فإذا سار دكت الأرض دكا بعد إذ رامها بذيل عسيب . (١٨) ص أنسى : يفادى .

- ١ منضجٌ غير مُعْجَلٍ وَهُوَ إِنْ أُمْكِنَ
 ٢ ذَاكَ مِنْ لَذْتِي وَزِيَادَةِ الْمَشِ
 ٣ ضَرْبُهَا زَجْرُهَا إِذَا اسْتَعْمَلَ السُّنُو
 ٤ إِنْ تَرَيْنِي يَا شِرُّ مُلْقَى عَلَى الْفُرِّ
 ٥ كلما رمتُ نَهْضَةً لَمْ أَجِدْ فِي
 ٦ قَبْلِهَا عِشْتُ ذَا شَبَابٍ بِهِي
 ٧ وَعَلَى مَفْرِقِ سَلَامِلٍ يُصْقَدُ
 ٨ كُنْتُ رِيحَانَةَ الْمَجَالِسِ فِي الْبَيْتِ
 ٩ وَعُدَاةَ طَحَنَتُهُمْ بِرَحَى جِي
 ١٠ يَلْغُ الدَّيْبُ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ
 ١١ وَلَقَدْ أَكْشَفَ الْخُطُوبَ بِرَأْيِ
 ١٢ وَأَعَافَى الْعَافِينَ مِنْ سَقَمِ الْجُرْعِ
 ١٣ ثُمَّ قَدْ صِرْتُ مَا تَرَيْنِ فَإِنْ كَا
 ١٤ فَإِذَا مَا ابْتَلَكَ شَيْءٌ فَمَيْلِي
- مِنْ فُرْصَةٍ سَرِيعِ الْوُثْبِ
 ي خُذُوفٍ نَجِيبَةٍ لِلنَّجِيبِ
 ط وَعَضَّ الْمُطَى طُولُ الدُّرُوبِ
 ش وَقَدْ مَلَّ عَانِدِي وَطَبِيبِي
 جَسَدِي فَضْلُ قُوَّةٍ تَرْتَقِي بِي
 لَمْ يَعْثُ فِي دُجَاهِ صُبْحِ الْمَشِيبِ
 ن بَذْنٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَطِيبِ
 لَمْ وَحْتَفَ الْأَبْطَالُ يَوْمَ الْحُرُوبِ
 ش لِهَامٍ مِثْلِ الدُّبِّ الْمَجْلُوبِ
 فِي نَحُورِ مَطْعُونَةٍ كَالْجُيُوبِ
 لَيْسَ عَنْهُ الصَّوَابُ بِالْمَحْجُوبِ
 وَأَسْقَى سَيْفِي دَمَ الْعُرُقُوبِ
 ن حِمَامًا يَا شِرُّ فَهُوَ هَذَا الَّذِي بِي
 أَوْ فَدُومِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالنَّجِيبِ

٩

الضويل

وقال :

١٥ أَلَا حَبْدًا الْوَجْهَ الَّذِي صَدَّ صَاحِبُهُ وَإِنْ كَثُرَتْ ظُلْمًا عَلَى مَعَاتِبِهِ

(١) لم يرد في ص أنسي د . (٢) ل م : جنوف . د : جنيف . ص أنسي : خنوف .

(٦، ٧) لم يرد في ص أنسي . هامش : فيها عشت سالماً . (٨) أوراق : أنا ريحانة المجالس .

(٩) تح : صحبتهم . هامش : لهام . متن : ركام .

(١٠) ل ص أنسي م متن : معطوطة . هامش (ح) : مطعونة . د : مقطوعة [تحريف] .

(١١) هامش : الخطوب (ح) القلوب . (١٣) ص أنسي : ولقد صرت . هامش : فهو هذا .

(١٤) متن : فثل . هامش : فيل .

(١٥) وردت هذه القصيدة في نسخة لا له لي بواحد وأربعين بيتاً . ووردت في ص ل م د ، ولم ترد

ه أنسي ص كب . وهي من القصائد البليغة الجزلة . متن : عليه . هامش ص ب : على . ل م د : عليه .

- ١ وَيَا حَبْدَا الْبَيْتُ الَّذِي لَا أَزُورُهُ
 ٢ وَهَابَ عَطَايَ حِينَ هَبْتَ سُؤَالَه
 ٣ دَعَى الْهَجْرَ مِمَّا تَفْعَلِينَ كَأَنَّهُ
 ٤ وَمَا أُمُّ مَنْقُوصِ الظُّلُوفِ أَصَابَهَا
 ٥ تُجَاهِدُ هَمًّا بَابِنِ يَوْمِينَ شَفَهَا
 ٦ وَتُلْقِمُ فَاهُ كُلَّمَا تَأَقَّى حَافِلًا
 ٧ بِأَحْسَنِ مِنْهَا لِحْظَةً مُسْتَرِيبَةً
 ٨ وَمَا رِيحُ قَاعٍ عَازِبٍ مَسَّتِ النَّدَى
 ٩ فَجَاءَتْ سُحَيْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 ١٠ بِأَطْيَبِ مِنْ أَنْفَاسِ شُرَّةِ مَوْهِنًا
 ١١ إِذَا اسْتَبَدَلْتَ بِي جَانِبًا مِنْ فِرَاشِهَا
 ١٢ وَغَنَّتْ عُقُودُ الْحَلِيِّ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 ١٣ وَمَالَتْ كَمِيلُ الرَّمْلِ لَبْدَهُ النَّدَى
 ١٤ وَمَا رَاعِنِي بِالْبَيْنِ إِلَّا ضَعَائِنُ
 ١٥ بَدَلْتُ فِي بَيَاضِ الْآلِ وَالْبُعْدِ دُونَهَا
- وَأَتَيْتُ بَيْوتًا غَسِيرَةً وَأَجَانِبَهُ
 فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا وَلَا أَنَا طَالِبُهُ
 أَخَا الصَّمْرَمِ عِنْدَ الْعَاشِقِينَ وَصَاحِبِهِ
 كِنَاسٍ قَرَاها الْبَرْدُ وَالطَّلُّ جَانِبَهُ
 تَمُدُّ إِلَيْهِ جِيدَهَا وَتُرَاقِبُهُ
 كَعُرْوَةٍ زَرٌّ فِي قَمِيصٍ تُجَادِبُهُ
 يُغَالِبُهَا كَيْدَ الْبُكَاءِ وَتُغَالِبُهُ
 وَرَوْضًا مِنَ الرِّيحَانِ طَلَّتْ سَحَابُهُ
 كَمَا جَرَّ مِنْ ذَيْلِ الْغِلَالَةِ سَاحِبُهُ
 وَقَدْ قَامَ لَيْلٍ وَارْجَحَنْتُ كَوَاكِبَهُ
 تَضَوَّعَ مِسْكًَا لِلضَّجِيعِ جَوَانِبُهُ
 كَسُنْبُلٍ قَيْظٍ حَرَّكَتُهُ جَنَابَهُ
 يَفْرَعُ كَجِلْدِ اللَّيْلِ سُودُ ذَوَائِبِهِ
 دَعَوْنَ بُكَائِي فَاسْتَجَابَتْ سَوَاكِبِهِ
 كَأَسْطُرٍ رِقَ أَمْرُضِ الْخَطِّ كَاتِبُهُ

(٢) صب : عطاي [تحريف] .

(٣) صب : رعى الهجرما تفعلين . هامش : تفعلين . ل م د متن صب : كأنه . ل م لا له لى : دعى . لم يرد فى د . (٤) م ل : منقوص . صب د لا له لى : منقوص .

(٨) متن رواية (ع) : قاع . هامش (ح) : فاغ أخضر . صب : قاع عازب . معانى : قاع زاهر سحت سحابيه . (٩) صب لا له لى م ل د : فجاءت . معانى : فجاء .

(١٠) صب لا له لى م ل د : شرة موهنا . معانى : أثواب شمر موهبا [تحريف] . صب لا له لى : ل م د : وقد قام ليل . معانى : إذا الليل أوسى دابرى كتابته ؟

(١١) صب لا له لى : استبدلت . معانى : رغبت . م : إذا أسد [تحريف] . د : أسدلت . صب لا له لى : تضووع مسكاً للضجيع . معانى : تضووع مسكاً أين مالت جوانبه .

(١٣) م : يفرع كلد الليل [تحريف] . (١٥) معانى : دونه . م : كأسطر دق [تحريف] .

- ١ تَنَادَوْا بِإِظْلَامٍ فَزَمُوا جَمَاهِمَ
٢ وَهُمْ أَتَانِي طَارِقًا فَقَرَرِيَّتُهُ
٣ وَقَدْ دَفَعَ الْفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ
٤ وَقَوْلُهُ أَقْوَامٌ عِدَى قَدْ سَمِعْتَهَا
٥ إِذَا قَامَ مِنْهُمْ نَاطِقٌ قَامَ غِيَّةُ
٦ وَإِنْ عَقَدَ النَّادَى الْحَبِيَّ فَحَلِيمُهُمْ
٧ لُحُومُهُمْ لَحْمِي وَهُمْ يَبْأَكُلُونَهُ
٨ لِيُوْثُ إِذَا مَا غَابَ يَغْتَرِسُ رُونَهُ
٩ وَمَا نَسَبَ الْأَقْوَامَ إِلَّا عَدَاوَةً
١٠ مُسَلَّلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ سَيْوُفُهُ
١١ وَكَامِنَةً تَحْتَ الظُّلُوعِ حَقُودُهُ
١٢ وَزَادَهُمْ عَفْوِي عَلَى الذَّنْبِ جُرْعَةً
١٣ وَإِنَّ عِقَابِي لَوْ أَرَدْتُ لِقَادِرِ
١٤ وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ وَحَلِمِي عَنْهُمْ
١٥ وَمَا ذَاكَ هَمِّي بَلْ أَرَقْتُ لِبَارِقِ
١٦ بَخِلْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ أَرْضٍ وَأَهْلِهَا
١٧ أَخْلَاءَ صَدَقٍ عَقْنِي الدَّهْرُ عَنْهُمْ

- (١) صب لا له لى د : الحاديات . تح ل م : الحاديات .
(٢) ل م د : أتنا . م : فقرته . صب : تحت . لا له لى م ل د : تحب .
(٣) صب ل م د : دفع . هاشم سفينة معاني : رفع .
(٤) متن : ما . هاشم صب : من . ن م د : ما (خطأ) .
(٥) متن : الحنا . هاشم صب ل : الحبي . م : النادى الحى .
(٦) د : سيوفها [تحريف] . (١١) لا له لى م د : جنوده . صب : حقوده .
(١٢) ل م د : عفوا . صب لا له لى : عفوى . دل : شفه الماء العذاب . م : العذوب [تحريف] .
(١٧) ل م د لا له لى : حق . صب : صدق . د : عاقنى الدهر عنهم .

- ١ يَسِيرُونَ شَتَّى وَاخْتَسَبْتُ إِيَابَهُمْ
 ٢ إِذَا قُلْتُ هَذَا آخِرُ الْبَيْنِ أَقْبَلْتُ
 ٣ كَذَاكَ ضُرُوفُ الدَّهْرِ يَلْعَبُنَ بِالْفَتَى
 ٤ وَحَبْلُ الْمَنَابِيا بِالْحَيَاةِ مُوَكَّلٌ
 ٥ قِرَى لِلزَّمَانِ الصَّعْبِ وَيَحْكُ فَاضِيرِي
 ٦ وَلَا تَحْزَنِي إِنْ أَغْلَقَ الْوَفْرُ بَابَهُ
 ٧ وَإِنْ مَطَايَا الدَّهْرِ مِنْهَا وَطِيَّةٌ
 ٨ وَلَا تَسْأَلِي غَيْرَ الْإِلَهِ وَجُودَهُ
- وَمَا أَعْجَبَ الْأَقْوَامَ فَالدَّهْرُ سَالِيَهُ
 وَجُوهَ فِرَاقٍ يَمُطِلُ الشُّوقَ غَائِبَهُ
 وَيَجْرَحُنْهُ عَمْدًا وَهْنٌ طَبَائِبُهُ
 وَنَاشِبَةٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ كَلَالِبُهُ
 فَمَا نَاصِحَاتُ الْمَرْءِ إِلَّا تَجَارِبُهُ
 فَبَعْدَ انْغِلَاقِ الْبَابِ يَأْذُنُ حَاجِبُهُ
 لَهَا عُنُقٌ سَهْلٌ وَمِنْهَا مَصَاعِبُهُ
 فَمَا تَمَلَّأَ الْأَمَالَ إِلَّا رَغَائِبُهُ

١٠

وقال :

- ٩ عَشَّ يَابُنَ أَسْلَمَ تَسْمَعُ بِالْأَعْجَابِ
 ١٠ مَضَى الرِّجَالُ سَوَى قَوْمِ شَوَارِبِهِمْ
- وَأَشَدُّ عَلَى الْهَمِّ جَاشًا غَيْرَ مَنْخُوبِ
 لِنَلْتَفِ تَصْلَحَ لَا لِلدَّهْنِ وَالطَّيْبِ

فتافية التاء

١١

وقال :

- ١١ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى طِ
 ١٢ طِـرْفٍ صَنَعْتَاهُ فَتَ
 ١٣ نَطَقْتُ عَلَيْهِ كَرَامَةً
- مِنْ مُشْرِفِ الْحَجَبَاتِ
 مَّ بِأَكْمَلِ الصَّنَعَاتِ
 مَشْهُورَةُ الْحَسَنَاتِ

(٥) صب ل م د : فرى . متن : فرى . هامش : نفسى مكان ويحك .

(٨) صب : إلا الإله . (٩) وردا فى هامش لاله لى من نسخة أخرى .

(١١) صر أنسى : شرف . لاله لى م ل د : مشرف . (١٣) د : قطعت . تح : قصفت .

- ١ عَجَبٌ مِنَ الْخَيْلِ الْعِدَةِ اق يَجِئُ فِي النَّدَرَاتِ
٢ كَرَّمُ الْمَمَاتِ عَلَيْهِ فِي الدِّ نِبَا وَحِصْنٌ حَيَاةُ
٣ يَخْلُو إِذَا مَا ذَاقَهُ مُتَعَنَّتْ النَّظَرَاتِ
٤ وَكَأَنَّمَا يَخْطُو مِنَ التَّحْجِيلِ م فِي حَلَقَاتِ
٥ يَحْكِي الظِّلِمَ إِذَا غَدَا وَالْعَيْرَ ذَا الْوُثْبَاتِ
٦ مِنْ كُلِّ وَرَادِ الْعَشِيِّ مُرَوِّعِ الْفِدَوَاتِ
٧ يَظِلُّ مُشْتَرَكِ الضَّمِيرِ مَخَافَةَ الْعَثَرَاتِ
٨ وَكَأَنَّ فِي أَجْلَادِهِ حَلَقًا مِنَ الْكِدَمَاتِ
٩ يَرعى مَسَاقِطَ وَايِلَ بِالذَّيْرِ وَالنَّخْلَاتِ
١٠ زَجَرَ الْبِقَاعِ بَرْعَدِهِ فَأَجْبَنَهُ بَنَاتِ
١١ وَوَعَتْ بَطُونُ بِلَادِهِ لَقْحًا مِنَ الْبَرَكَاتِ
١٢ حَتَّى إِذَا فُرِشَ الضُّيَا لِأَعْيُنِ قَرَمَاتِ
١٣ أَلْبَسْنَ سِمَاطًا مِنْ لَأَ لِي الْوَحْشِ مُنْتَظِمَاتِ
١٤ فَدَفَعَتْ جَنِيًّا يَطِ يَرُّ بِأَرْبَعِ مَرَحَاتِ

- (١) هامش : عجبا (ح) . (٢٠١) لم يردا في ص أنسى .
(٣) م : يحلو . د : تحلو . لاله : لي : يحلو (ح) .
(٥) ل م : يحوي الظلم [تحريف] . ل م : والعرذا الأتات [تحريف] . هامش (ح) :
يحكي الظلم إذا بدا . (٦) هامش : رواد .
(٧) م ص أنسى : العثرات . لاله : لي : متن : الفترات . هامش : الفترات . د : لم يرد . م : العثرات
(٨) لا لاله : لي : دل : خلقا . ص أنسى : في أخلاقه خلقا . هامش (ح) : خلقا من الكدمات . م :
خلقاً من الكرمات [تحريف] . د : المكرمات . (٩) دل م : المحلات : ص أنسى : المحلات .
(١٠) د هامش : اليفاع . م ل : فاجيته [تحريف] .
(١١) د أنسى : ورعت . ص : ورعت ... لقع [تحريف] .
(١٢) ص أنسى : لأعيني فرشات [تحريف] . م : لأعيني فومات . ل لاله : لي : لأعيني قومات .
(١٤) ل : حيا . م : حيناً [تحريف] . ص أنسى : لم يرد . صب : مرجات .

وَيَكْذَن يَخْرُقَن الْجُلُو	دَ لِشِدَّةِ الرُّوعَاتِ	١
وَلَقَدْ أَرْوَحُ وَأَغْتَدِي	نَشْوَانَ ذَا فَتَكَاتِ	٢
وَأَهِينُ بِالسَّحْبِ الْمُلَا	ءِ الْبَيْضِ الْجَبَرَاتِ	٣
إِذَا لَيْسَ لِي عِلْمٌ مِنَ الدُّ	نِيَا بِمَا هُوَ آتِ	٤
وَيَسِيرُ لَحْظِي فِي الصَّد	يَقُ وَلَيْسَ يَغْتَرُّ بِالْعُدَاةِ	٥
وَالدَّهْرُ غِرَّ غَافِلُ	يُدْنِي الْمَمَاتَ مِنَ الْحَيَاةِ	٦
وَتُجِيبُنِي حَدَقُ الْمَهَا	فَالآنَ قَدْ جَحَدْتُ عِدَاتِي	٧
خَلَّيْنَنِي وَتَرَكْنِي	مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلْتَنِي قَتْلَاتِ	٨
وَالشَّيْبُ أَقْبَحُ ضَاحِكِ	مُلْفَى إِلَى الْفَتَيَاتِ	٩
وَالشَّيْخُ فِي لَذَاتِهِ	مُسْتَكْبِرُهُ الْجَرَكَاتِ	١٠
لَا يَمْلَأُ الرِّزْقُ الْمُنَى	فَالْحَى ذُو حَسَرَاتِ	١١
وَالدَّهْرُ أَوْطَأَ مَا يُرَى	قَدْ لَجَّ فِي الْعَثَرَاتِ	١٢
كَمْ مِنْ خَلِيلٍ لَمْ أُمْتَعَهُ	بِنَائِي أَوْ وَفَاةِ	١٣
وَفَقَدْتُهُ فَتَمَاسَكْتُ	نَفْسِي عَلَى زَفَرَاتِ	١٤
كَانَتْ بِهِ لِي ضَحْكَةٌ	وَبَكَيْتُهُ بِكَيَاتِ	١٥

(١) ص أنسى : يخلعن الجلود . د : لم يرد .

(٥) ص أنسى : والصديق ... وليس ذا بعدات [تحريف] . د : معتر بالعداء . صب : في

الصديق وليس يعثر . (٦) ص أنسى : من موته حياة [تحريف] . ل م : إلى الحياة . د : لم يرد .

(٧) ص أنسى : ويحشى ... ولقد جحدن [تحريف] . ل م يرد في ص . د .

(٨) ل م : خليتي .

(٩) ص أنسى : أصبح ضاحكاً [تحريف] . د هاشم : يلقى . (١٠) ص أنسى : مستنكر .

(١٢) ص أنسى : والدهر فهو كما ترى . د : بينا ما ترى .. العبرات [تحريف] . م : والدهر

ساما يرى . ل : والدهر ماما يرى [تحريف] .

(١٣) دم : بنأى وفائق . ص أنسى : فائتي ففرفت مرفوقا .

(١٤) تح ل م : وفقدته فيها شكت . د : فتماسكت .

- ١ وعَزِيمَةً أَمْضَيْتُهَا حَزْماً مِنَ الْعَزَمَاتِ
 ٢ مِثْلَ الْحُسَامِ بَصِيرَةً بِمَوَاقِعِ الْفُرْصَاتِ
 ٣ وَالْحِلْمِ يَنْذِبُ بِاطْلَا إِلَّا لِذِي سَطَوَاتِ
 ٤ يَا قَوْمَ بَلْ لَا قَوْمَ لِي هُبُّوا مِنْ الرِّقَدَاتِ
 ٥ إِنِّي أَرَى رَبِّبَ الزُّمَانِ مُوَلِّياً لِشِشَاتِ
 ٦ وَلَقَدْ أَرَى أَوْدًا بِكُمْ أَعْيَا الثِّقَافَ مِنَ الْقَنَافَةِ
 ٧ ذُلٌّ عَلَى مَلِكٍ تَجَرَّ رَعً كَأَمَّهُ بِقَذَاتِ
 ٨ لَا تَرْقُدُوا وَجُفُونَكُمْ مِنْخُوسَةً بِحُمَاتِ
 ٩ وَالشَّرَّ بَعْدَ وَقُوفِهِ فِي النَّاسِ ذُو وَثَبَاتِ
 ١٠ هُبُّوا إِفَاقَةَ حَازِمٍ ثُمَّ اسْكُرُوا سَكْرَاتِ

١٢

الخفيف

وقال :

- ١١ يَا بَنَ بَشَرٍ جَفَوْتَا ظَالِمًا وَاعْتَدَيْتَا
 ١٢ وَاشْتَهَيْتَ فِرَاقِي حَسْبُكَ الْمَوْتُ مَوْتَا

(١) م : حزماً من الغرامات . ص أنسى : أفضيتها . د : لم يرد .

(٢) لم يرد في د . (٥) د ص : بشنات .

(٦) ل م : ولقد أرى بكم (فراغ) . د : عيا ... النفاق [تحريف] . ص أنسى : لم يرد .

(٧) ص أنسى : يجرع . (٧ ، ٨) لم يرد في د .

(٨) م ل : منخوبة . ص أنسى : مشحونة .

ملاحظة : ما منيت قصيدة من قصائد ابن المعتز بالتحريف . تل هذه القصيدة .

فتافية الجيم

١٣

الكامل

قال :

- ١ حثَّ الفِرَاقُ بواكرَ الأخذاج
٢ هلْ غَيْرُ إمْسَاكِ بِأَطْرَافِ المُنَى
٣ أَوْ وَقْفَةٍ فِي مَخْضَرٍ جَرَّتْ بِهِ
٤ حَمَلْتُ كَوَاهِلَهَا رَوَايَا مُزْدَةَ
٥ مَفْتُوقَةً بِالْبَرْقِ يَضْحَكُ أَفْقُهَا
٦ فَتَحَلَّلْتُ أَعْمَدُ السَّمَاءِ بِوَابِلِ
٧ فَبِذَاكَ أَبْلَى الدَّهْرَ مَنْزِلَةَ الحِمَى
٨ بَلْ مَهْمُهُ عَافِي المَنَاهِلِ قَاتِمِ
٩ حَتَمْتُ عَلَى الفَلَوَاتِ يُطَوِّى بُعْدَهَا
١٠ مُمْتَدِّ أَنْبُوبِ الجِرَانِ كَأَنَّهُ
١١ وَإِذَا بَدَأَ تَحْتَ الرِّحَالِ حَسِبْتُهُ
١٢ صَدَقَ السُّرَى حَتَّى تَعْرِضَ وَاضِحُ
١٣ فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ المِحَاقُ هِلَالَهَا
- وَشَجَاكَ يَوْمَ نَأَوْا تَكْتُمُ شَاجِي
فِيهَا لِطَالِبٍ خُلَّةٌ أَوْرَاجِي
عُصْفُ الرِّيحِ الهَوِجِ ذَيْلَ عَجَاجِ
كَالْبَحْرِ ذِي الْآذِي وَالْأَمْوَاجِ
فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ ذَاتِ دِيَابِجِي
وَاهِي المَزَادِ مُحَلَّلِ الْأَشْرَاجِ
وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ وَذُو إِزْعَاجِ
قَطَعْنَاهُ بِمَوَاعِيسِ مَعَاجِ
بِالنَّصِّ وَالْإِرْقَالِ وَالْإِذْلاجِ
مِنْ تَحْتِ هَامَتِهِ نَحِيَّةُ سَاجِي
مُتَسَرِّبِلًا ثَوْبًا مِنَ الدُّبْيَاجِ
كَالْقِرْنِ فِي حَلَاكِ الظَّلَامِ الدَّاجِي
حَتَّى تَبْكَدَى مِثْلَ وَقْفِ الْعَاجِ

(١) ورد من هذه القصيدة في صبب عشرون بيتاً ويصف الشاعر فيها السحاب وحمار الوحش .
والحمل وصفاً متعاً .

(١) ص أنسولم : سجال [تحريف] . ص أنسى تح : بكم [تحريف] . م : يكتم ساجي
[تحريف] . (٣) بارودي : كم وقفة .

(٦) ص أنسى بارودي : زاهي المهاء ... الأبراج [تحريف] .

(٨) ص أنسىم : قائم . ل : قائم . لا ل لى : قائم أو قايم . (٩) هامش (ح) : يلقى .

(١١) م : وإذا أبدى الرحال [تحريف] .

(١٢) م : الثرى . هامش : تعرف . ص أنسولم : تعرف . ص أنسى : خلال الظلام [تحريف] .

- ١ والصُّبْحُ يَتَلَوُ الْمُشْتَرَى فَكَأَنَّهُ
 ٢ حَتَّى اسْتَعَاثَ مَعَ الشُّرُوقِ بِمَنْهَلٍ
 ٣ وَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ لَاحِه
 ٤ أَكَلَ الرِّبِيعَ وَلَمْ يَدْعُ مِنْ مَائِهِ
 ٥ كَالْبَرْقِ يَلْتَهُمُ الْبِلَادَ مُجَاهِرًا
 ٦ فَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا غَدَا مَمْلُوءَةً
 ٧ وَكَأَنَّ مِسْحَلَهُ إِذَا مَا رَجَعْتُ
 ٨ وَكَأَنَّ آثَارَ الْكُدُومِ يَدْفُهُ
 ٩ يَحْدُو لَوَاقِحَ لَا يَمَلُّ طَرَادَهَا
 ١٠ فَوَرَدَنَّا عَيْنًا قَدْ تَحَيَّرَ مَاؤُهَا
 ١١ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ جَوَانِبَ غَمْرِهَا
 ١٢ قَامَتْ بِحَسِّ السَّهْمِ يَمْسَحُ رِيشُهُ
 ١٣ فَتَحَتِ عَلَى طَرَفِ الْهَلَاكِ بِأَنْفُسٍ
 ١٤ وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَخْرَتْ أَيَّامَهَا
 ١٥ وَمَضَتْ تَطِيرُ بِأَرْجُلٍ مَحْفُوزَةٍ
- عُرْيَانُ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسِرَاجٍ
 فِيهِ رَوَاعٍ مَن قَطَا أَفْوَاجٍ
 لَفَحُ الْهَجِيرِ بِمُسْعَلِ أَجَاجٍ
 إِلَّا بَقِيَّةَ آسَنِ وَأَجَاجٍ
 بِالشَّدِّ بَيْنَ مَفَاوِزٍ وَفِجَاجٍ
 مِنْ نَقْعِهِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ ضَهَاجٍ
 نَهَقَاتُهُ دَرَجٌ مِنَ الْأَذْرَاجِ
 حَلَقُ الْحَدِيدِ سُيُومٌ فَوْقَ رِتَاجٍ
 فِي كَوْكَبٍ مِنْ قَيْظِهِ وَهَاجٍ
 زَوْرَاءَ صَافِيَةٍ كَذُوبٍ زُجَاجٍ
 وَكَرَعْنُ فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ لَجَاجٍ
 لَبَّاتِهَا وَمَنَابِضُ الْأَوْدَاجِ
 أَنْصَافُهَا صِرْفٌ بَغِيرِ مِزَاجٍ
 فَالْحَيُّ مِنْ كَيْدِ الْعَدَاوَةِ نَاجِي
 بِالرُّعْبِ تَنْتَهَبُ الْبِلَادَ نَوَاجِي

(٢) هامش : رَوَاع . متن : دَوَاع . ص أنسى : دَوَاج .

(٣) ص أنسى : لا حب [تحريف] . (٤) رواية (ح) .

(٥) ص أنسى : يَلْتَمُ الْبِلَادِ [تحريف] . (٦) لا له لى : ضَجَاج . ص أنسى : شَجَاج .

(٧) هامش : حَشَرَجَتْ (ح) . (٨) متن : الْكُلُومُ بِكَفِهِ .

(١٠) م : يوردن عينا - غاها . صب لا له لى : فوردن ... تحير ماؤها .

(١١) ص أنسى : فِجَاج [تحريف] .

(١٢) متن : بِحَسِّ السَّهْمِ . هامش : بِحَسْرِ السَّهْمِ . ل م د : بِحَسَنِ السَّهْمِ . صب : بِحَسَنِ .

(١٣) ل لاله لى د : الْهَلَاكِ . م ص : الْهَلَالِ . ص : بِحَسِّ السَّهْمِ .

(١٥) م : مَحْفُوزَةٌ . د : مَحْقُورَةٌ . ص أنسى : مَحْقُورَةٌ . صب لا له لى : مَحْفُوزَةٌ . ل : مَحْفُورَةٌ .

- ١ شَدَا يَصِيحُ الصَّخْرُ مِنْ قَرَعَاتِهِ يَسِيمُ الْفَلَاةُ بِحَوَافِرِ الْأَزْوَاجِ
 ٢ يَأْمَنُ يَدْمُنُ لِي الْعَدَاوَةُ ضِغْنُهُ أَسْرَيْتَ بِي فَاصْبِرْ عَلَى الْإِذْلَاجِ
 ٣ [فَتَحِ الْعِدَى بَابُ الْمَكِيدَةِ وَالْأَذَى فَاعْجَبْ لَخَرَّاجٍ بِهِمْ وَلَاجٍ
 ٤ أَنَا كَالْمَنِيَّةِ سَقَمُهَا قُدَّامَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَبْتَدِي فَتَفْجَاجِي

فتافية الحاء

١٤

الطويل

وقال :

- ٥ قَفَى نَوَّلِينَا قَبْلَ مَا تَصْنَعُ النَّوَى شَرِيرُ سَقَاكِ الْبَاكِرُ الْمُتَرَوِّحُ
 ٦ فَهَلْ بَعْدَ يَوْمِ الْبَيْنِ إِلَّا تَذَكُّرُ وَزَفْرَةُ أَحْزَانٍ وَشَوْقُ مُبْرَحٍ
 ٧ وَأَصْبَحَ يُخْدَى لِلنَّوَى كُلُّ بَازِلٍ سَفِينَةُ أَسْفَارٍ عَلَى الْأَرْضِ تَسْبَحُ
 ٨ وَقَدْ ثَقُلْتُ أَخْضَافُهَا فَكَأَنَّهَا مِنْ الْأَيْنِ أَرْحَاءُ تُشَالُ وَتُطْرَحُ
 ٩ وَكَمْ دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ عَاصَتْ بِنَانَهُ وَأُخْرَى تَوَارَى بِالرَّدَاءِ وَتَسْمَحُ
 ١٠ مَلَأَنَ أَكْفَ الْعَاجِ خَضْبًا كَأَنَّمَا يُعَلِّ دَمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَنْضَحُ
 ١١ أَوْلَاكَ أَدَوَاءُ الْهَوَى وَدَوَائِهِ فَيَسْقُمُ مَا شِينَ الْمُحِبُّ وَيَصْلِحُ
 ١٢ أَرَقْتُ لِبَرْقٍ بِالْذُّجَيْلِ كَأَنَّهُ إِضَاءَةُ نَارٍ بَيْنَ زَنْدَيْنِ تُقَدِّحُ
 ١٣ مِنَ الْمُزْنِ خَرَّاجٌ كَأَنَّ رَبَابَهُ إِذَا الرِّيحُ هَاجَتْهُ سَبَاحٌ مُصْبِحُ

- (١) ص أنسى : بحافر رواج . هامش : يرى الفلا بحوافر ازواج . ل م : بحافرا رواج .
 (٢) ص أنسى : صنعة [تحريف] . (٣) ص أنسى : « فاعجب بهم والله منهم ناجي » [تحريف] .
 (٥) ل م د : مثل ما تصنع [تحريف] . (٦) م : فهل بعد يوم (فراغ) :
 (٩) ل م : غاصت [تحريف] . لا له لى : غاصت (ح) . د : ورد في الحاشية بخط حديث : غاصت .
 ل لا له لى : فتسمع . د : منقولة بخط حديث ومطموسة . (١٢) متن : في الذجيل . هامش : بالذجيل .
 (١٣) صب م : خراج . لا له لى د ل : خراج . هامش : ينضح . ل م : مصبح . د : صب
 لا له لى : مصبح .

- ١ وَبِالْكَرْخِ دَارَ جَدَّدَتْ دَارِ سِ الهَوَى
٢ بِهِ الْوَحْشُ لَا يُذْعَرْنَ إِلَّا بِعَاشِقٍ
٣ وَيَوْمَ مِنَ الْقَيْظِ اضْطَلَيْتُ بِنَارِهِ
٤ بِدَوِيَّةٍ جَنِيَّةٍ تُضْعِقُ الْقَطَا
٥ وَلَا شُرْبَ إِلَّا قُوْتُهُمْ مِنْ مَزَادَةٍ
٦ وَلَيْلَةٍ هُمْ ضَافِي فَقَرِيَّتُهُ
٧ وَمَا زِلْتُ مَطْرُوقًا بِهِمْ وَمُوكَلَّا
٨ وَأَعْرِفْ عُقْبَى الْأَمْرِ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ
٩ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَمْنَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
- وَهَاجَتْ فُوَادًا كُلَّ يَوْمٍ يُجَرِّحُ
فَتَبَرَّحَ فِيهَا أَنْسَاتُ وَتَسْنَحُ
وَقَدْ كَادَ مِيزَانُ الْهَوَا جِرَ يَرْجَحُ
وَيُمَسِّي حِيَارَى رَكْبَهَا حَيْثُ أَصْبَحُوا
فَتَوَكَّى عَلَى مَاءِ الْحَيَاةِ وَتُفْتَحُ
فُوَادًا صَبُورًا وَالْكَوَاكِبُ جُنَحُ
بِغَفْلَةٍ أَقْوَامٍ فَنَاسُوا وَأَجْرَحُ
فَتَحْزِنُنِي حَالُ الْجَهْلِ وَيَفْرَحُ
أَلَا إِنَّ بَعْضَ الْخَوْفِ لِلْمَرْءِ أَرْوَحُ

١٥

المديد

وقال :

- ١٠ رَاحَ مَطْوِيَّ الْحَشَا
١١ مُغْمَدًا فِي لَيْلَةٍ
١٢ يَسِمَ الْأَرْضَ لَهُ
١٣ تَنْقُصُ الْخَيْلُ بِهِ
١٤ وَتَرَاءُ كُلَّمَا
١٥ لَيْسَ يَدْرِي مُوْعِدِي
- أَعْوَجِيًّا قَدْ قَرَحَ
لَا يُرَى فِيهَا صُبْحُ
حَافِرٌ مِثْلُ الْقَدَحِ
وَإِذَا غَاصَتْ مَفْحُ
غَرَّقَتْ مِنْهُ طَفْحُ
أَيَّ زَارٍ قَدْ نَبَحُ

- (٢) هَامِش : بها . د : لَا يَرَوْنَ إِلَّا لِعَاشِقٍ [تحريف] . (٣) تح . الهواجر ، بالحاء المهملة .
(٤) ل م : ويمشي . صب لا له لى : ويمسى .
(٩) م : منكم من [تحريف] .
(١٠) ص أنسى : غر حيا قد فرح [تحريف لا معنى له] . (١٢) ل م : حافراً (خطأ) .
(١٣) هَامِش : تنقص (ح) . د : غاصت .
(١٤) م : غرفت منه . د ل : غرقت . هَامِش : عرقت منه . ص أنسى : عرفت .
(١٥) هَامِش : زمار نبج . ص أنسى : أى دار قد فتح . د : أى دار قد نبج .

- ١ لَكَ مِنِّي صَارِمٌ كلما خُنْتُ نَصَحَ
٢ وَبِكَفِّي نَبْعَةً ذَاتُ حَنَّانٍ أَبَحَ
٣ وَلَهَا سَهْمٌ إِذَا قَرَعَ الصَّخْرَ قَدَحَ
٤ وَسَنَانٌ كُلَّمَا هُزَّ فِي الرُّوعِ ذَبَحَ
٥ فَتَرَاهُ كُلَّمَا هَرَّ بَأْسٌ وَكَلَحَ
٦ ضَاحِكًا مِنَ الْأَسَى بَاكِيًا مِنَ الْفَرَحِ

فتافية الدال

١٦

قال :

- ٧ يَا لِيَالِي الْقَدِيمَاتِ ارْجِعِي قَدْ تَخَلَّفَتْ لِلْيَلَاتِ شِدَادُ
٨ نِسَاءً حُبَّرَتْهُ عَنْ مَعْشَرٍ أَخْرَجَتْ أَضْغَانُهُمْ حَيَّةً وَادَ
٩ إِنِّي ذَاكَ الَّذِي جَرَّبْتُمْ لَمْ يَطُلْ عَهْدِي بِإِرْغَامِ الْأَعَادِي
١٠ فَمِنْ الْآنَ فَكُرُّوا أَوْ دَعُوا فَالْتِي تَخْشَوْنَ أَخْلَى فِي فَوَادِي
١١ وَلَكَا الرَّحْمَنُ مِنَّا طَالِبَ الصُّلْحِ م وَالْأَطْوَعُ فِي حَبْلِ الْقِيَادِ
١٢ وَعَلَى الْأَظْلَمِ مِنَّا سَخَطُ اللَّهِ ٤ وَالْأَنْكَبِ عَنْ سُبُلِ الرَّشَادِ
١٣ انْدُمُوا قَبْلَ رِمَاحِ شُرْعٍ وَسُيُوفِ ذَاتِ عِصٍّ وَصِعَادِ

(١) ص أنسى : خفت . (٢) م : نعمة [تحريف] .

(٣) ل ص أنسى : قرح الصرح [تحريف] . د : قرع الفرع فرح [تحريف] .

(٤) م د : صرفى الروع [تحريف] .

(٥) ص أنسى م : هز نابين . د : مر ياس وكلح . ل : هز نابين وكلح .

(٦) هذه القصيدة ، يجوز وقفها وإطلاقها . ص أنسى : بليات .

(٨) لا له لى د م ل : حية . ص أنسى : حيات . (١٠) ل م د : أودعوا . ص أنسى : وأرجعوا .

(١٣) ص أنسى : أقدمو [تحريف] . هاشم : ونبال وصعاد . ص أنسى : ذات عص [تحريف] .

- ١ ثُمَّ إِيَّايَ وَأُخْرَى مِثْلَهَا
 ٢ وَخُذُوا عَفْوَى مَا دُمْتُ لَكُمْ
 ٣ لَا تَعُودُوا فَيَعُذُ إِسْخَاطُهُ
 ٤ أَوْ فَإِنِّي مُسْرِعٌ إِنْ شِئْتُمْ
 ٥ وَفَنَاءٌ فَوْقَهَا كَوَكَبُهَا
 ٦ وَبِفَتَيَانٍ إِذَا قُلْتُ ارْكَبُوا
 ٧ وَلَقَدْ ضَاعَتْ أَيَادِي عِنْدَكُمْ
 ٨ أَوْدَعَتْ قَمَحًا فَلَمَّا نَشَرْتِ
 ٩ فَجَزَاهَا لَعَنَةً صَاحِبُهَا
 ١٠ حِينَ وَتَرْتُ لَكُمْ أَقْوَاسَكُمْ
 ١١ أَيُّهَا الْمَوْعِدُ قَدْ أَسْمَعْتَنِي
 ١٢ مَوْفٍ تَجْنِي أَنْتَ مَا تَغْرُسُ لِي
 ١٣ زَلٌّ نَثُ الْعَيْبِ عَنِّي مِثْلُ مَا
 ١٤ رَبِّ مِنْ قَدْ كَادَنِي فِي سِلْمِهِ
 ١٥ حِينَ خَلَّى رَسَنِي جَاذِبِهِ
 ١٦ ثُمَّ يَغْدُو مَرِحًا إِنْ سَبَّيْ
- تَكْحُلُ الْعَيْنَ بِمَمْلُولِ السَّهَادِ
 يَدٌ أَخَذَ وَالْحَقُّوَا بَعْضَ وَدَادِي
 وَاتْرُكُوا سَيْفِي فِي بَطْنِ الْغِمَادِ
 بِحَسَامٍ مَشْرِفِي وَجَوَادِ
 وَمِجَنُّ كُلِّ هَذَا مِنْ تِلَادِي
 حَضَرُوا الْبَاسُ بِأَسْيَافِ حَدَادِ
 غُرِسْتُ فِي تُرْبٍ غَيْرِ جِيَادِ
 كُلُّ أَرْضٍ أَنْبَتَتْ شَوْكَ الْقِتَادِ
 لَيْسَ لِلزَّرْعِ فِيهَا مِنْ مَعَادِ
 قُمْتُ بِالنَّبْلِ تَرْمُونَ سَوَادِي
 ثُمَّ لَمْ يَنْبُ مِنْ الْهَمِّ وَسَادِي
 وَتَمَسَّ النَّارَ مِنْ قَرَعِ زِنَادِي
 زَلٌّ عَنِ مَهْنُوءَةِ رَجُلٍ قَرَادِ
 وَهُوَ فِي يَوْمِ الْوَعَى بِأَسْمَى يِنَادِي
 وَانْمَحَى قِرْطَاسَ شَيْبِي مِنْ مِدَادِ
 وَيَرَى لَحْيِي مِنْ أَطْيَبِ زَادِ

(١) م : مملوك [تحريف] . (٣) ص أنسي د : في بعض العمداد [تحريف] .

(٥) ص أنسي م ل : كل هذا من بلاد [تحريف] .

(٦) م : أحضروا الناس . ص أنسي : حرف البيت بهذه الصيغة :

وإذا قلت اركبوا قد حضروا جملة الناس بأسيايف حداد

(٩) ص أنسي : لعنة لصاحب . . للزراع أصلا [تحريف] . (١٠) ص : ثرت .

(١١) ص أنسي : لم يثبت من الهم [تحريف] .

(١٣) م : بت () . زل () [تحريف] . لم يرد في أنسي ص . ل : زل نث () عني . صب :

زل نث العيب : لا له لى : زل نث العتب .

(١٥) هامش : واعى .

(١٤) ل م : سقطت كلمة (قد) .

- ١ وَيَظُنُّ الدَّهْرُ فَقْدًا كُلَّهُ سَوْفَ يَلْقَانِي عَلَى طُولِ الْبَعَادِ
 ٢ كَيْفَ يَرْجُونَ اهْتِصَامِي بَعْدَمَا طَالَ بَاعِي وَرِدَائِي وَنَجَادِي
 ٣ وَلَعَنَ لَهُمْ لَوْ قَبْلُهَا لَمْ يَرِ الْأَعْدَاءُ ذُبِّي وَذِيَادِي
 ٤ إِنْ يَكُونُوا قَدْ نَسُوا تِلْكَ فَلَئِنْ عَوْدَةً تُذَكِّرُهُمْ حَرًّا جِلَادِي
 ٥ أَوْعَدُونِي بِسَيْفٍ وَقَنَاءٍ إِنَّمَا يَوْجَدُ هَذَا فِي تِلَادِي
 ٦ طَالَ حِلْمِي عَنْهُمْ فَاسْتَخَذُوا خُلُقًا مَكْرُوهَةً عُرْيَانُ بَادِي
 ٧ خُلُقًا يَخْضِبُ أَطْرَافَ الْقَنَاءِ وَمَتُونَ النَّبْلِ وَالْبَيْضِ الصَّوَادِي
 ٨ بِطِعَانٍ ذَا فِدٍ يَغْرِى الْحَشَا وَيَضْرِبُ مِثْلَ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ

١٧

وقال :

البيسط

- ٩ قُلْ لِقُرَيْشٍ دَعَى الْإِسْرَافِ وَاقْتَصَدِي إِنْ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا يَدِي وَيَدِي
 ١٠ إِنْ تُسْخِطُوهُمْ تَرَوْا أَسْيَافَنَا مَعَهُمْ إِنَّا وَلِيَاهُمْ رُوحَانُ فِي جَسَدِ

١٨

وقال :

مخزوء الرمل

- ١١ أَيُّهَا الْقَائِلُ جُورًا قُلْ بِحَقِّ تُرَشِّدِ
 ١٢ مِثْلُ عِمَّاسٍ عَلَى كَيْدِ أَخْتِ يَدِ
 ١٣ لَا تَقُلْ يُمْنِي وَيُسْرِي فَهُمَا مِنْ أَحْمَدِ

(١) ص أنسى : نقداً [تحريف] . (٣) ص أنسى : لم يروا إلا قدامى وزنادى [تحريف] .

(٤) لم : قد نسكوا [تحريف] . ص أنسى : عودة تذرهم . (٥) لم يرد في ص أنسى .

(٦) ص أنسى : خلقاً مكروهة [تحريف] . (١٠) د : روحين .

(١١) هامش : أيها القائل جوراً . متن : أيها الجاير قولاً .

(١٢) د : كيد خيريد [تحريف] .

الكامل

وقال :

- ١ ما بالمنازل لو سألت أحد
 - ٢ أزمان أَمْرَحُ في عَنانِ صَبَى
 - ٣ والدهر لم تَسْمُجْ مَلاحَتُهُ
 - ٤ غر بفتح الدهر متبع
 - ٥ في غفلة لا هم يعرفها
 - ٦ فلئن أصبت بما يسر به
 - ٧ بلغت مَسَرَّتُهُ مَسَاعِدَهُ
 - ٨ وَمَحَا المَشِيبُ خُطُوطَ زِينَتِهِ
 - ٩ وَطَوَاهُ خُلَانُ الصِّدَاقِ كَمَا
 - ١٠ شَدَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ قَبْضَتَهُ
 - ١١ كَمْ أَنْعَمَ لِي عِنْدَهُمْ هَلَكْتُ
 - ١٢ ذَلُّوا لِفَضْلِي وَهُوَ غَايِظُهُمْ
 - ١٣ فَمَدَدْتُ إِذْ عَثَرَ الزَّمَانُ يَدِي
- ولقد يكون هوى بهن ووَدَّ
أَجْرِي إِلَى لَهْوِي وَلَكَسْتُ أَرَدُ
فِي أَغْصُرِ أَيَّامُهُنَّ جُنْدُ
لِلْهُو حَتَّى قَامَ بِي وَقَعْدُ
فَطَفِقْتُ أَهْزِلُ بِالزَّمَانِ وَجْدُ
مَا كُنْتُ أَوَّلُ وَاجِدٍ فَفَقَدُ
وَأَصَابَ عَيْشًا صَالِحًا فَفَسَدُ
وَرَمَى قَوِيمَ قَنَاتِهِ بِأَوْدُ
يُطَوِّي رَدَاءَ الْبَيْعِ حِينَ يَرُدُّ
فَعَدُّوا وَقَبَضَتْهُمْ عَلَيْهِ أَشَدُّ
لَوْ عُدَّدْتُ كَانَ التُّرَابُ يُعَدُّ
وَتَنَاوَلُوا جُودِي بِكَفِّ حَسَدُ
لِتَنَالَنِي مِنْهُمْ فَأَنْهَضَ يَدُ

(١) هذه القصيدة تشمل ستة وأربعين بيتاً لم يرد منها في ص ، أنسى غير واحد وأربعين بيتاً .

د : ثوى بهن ورد .

(٢) ص أنسى : أَمْرَحُ في زمان ... أَجْرِي إِلَى الْهُو . هامش : امرح . متن : أفرح في عنان .

(٣) لا له لى دم ل : تسج . ص أنسى : لا تمحى ملاحته .

(٤) لا له لى د : غر . ل م ص أنسى : عز [تحريف] . هامش : رواية (ح) بصيغة أخرى :

غر بفتح الدهر متبعاً جنى جهل قام بى وقعد

(٥) نج : بالزمان وجد ، بكسر الجيم . (٦) هامش : فجعت .

(٧) د : ففند . هامش : وأصاب . متن : وأصان . ل : وأصان .

(٨) صب : قويم . لا له لى ل م د : قوام .

(١٣) د : هم الزمان ... لينال منهم ما نهض [تحريف] . م : لينال منهم . ل : لينال منهم .

- ١ فَوَهَتْ وَرْدُوهَا مَخْذَلَةٌ لَا تَتَّقِي مَخْذُورَهَا بِسَنَدٍ
 ٢ وَذَنُوا أَعْنَتَهُمْ كَمَا صَدَفَتْ أَعْيَانُ مَاءٍ خَفْنٍ فِيهِ رَصَدٌ
 ٣ قَالَ الْعَوَازِلُ حِينَ شَبْتُ أَلَا يَنْهَاكَ شَيْبُ الرَّأْسِ قُلْتُ فَقَدْ
 ٤ وَلَقَدْ قَضَيْتُ نَفْسِي مَارَبَهَا وَتَبِعْتُ غِيَا مَرَّةً وَرَشَدٌ
 ٥ يَا مَنْ لِسَارِيَةِ سَهْرَتُ لَهَا غَرَاءُ بَشَرٍ بَرْقُهَا وَوَعْدٌ
 ٦ لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا الرِّيحُ وَنَى حَتَّى تَكُونَ لَهَا الْجِبَالُ عَمَدٌ
 ٧ مَسْجُورَةٌ بِالْبَرْقِ مُشْعَلَةٌ كَلْظَى الْحَرِيقِ أَضَاءٌ ثُمَّ خَمَدٌ
 ٨ مَكْظُوظَةٌ بِالمَاءِ وَاطِئَةٌ آثَارَ رَجُلٍ الْمَحَلِّ حَيْثُ قَصَدٌ
 ٩ مَا زَالَ يَسْخُو الْأَرْضَ وَابِلُهَا حَيْرَانٌ يَوْمًا لَا يَرِيمُ وَغَدٌ
 ١٠ حَتَّى أَزَبْتُ كُلَّ مَخْنِيَةٍ ثُغْبَانٌ سَيْلٌ يَرْتَقِي بِزَبَدٍ
 ١١ وَالْأَرْضُ إِنْ قَتَلَ الْهَجِيرُ لَهَا وَلَدًا أَعَاشَ الرَّبِيعُ وَلَدٌ
 ١٢ مَثْوَى النَّبِيِّ لَحْجُ الْفُؤَادِ بِهَا سَقِيًّا لَيْتَكَ مَعَاهِدًا وَبَلَدٌ
 ١٣ أَرْضُ بِهَا خَلَّى الصَّبَى رَسْنِي غَرًّا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى فَنَدٍ
 ١٤ غَرَاءُ تَكْفُرُ بِاللُّثَامِ سَنَى قَمَرٍ وَتَظْلِمُ بِالسَّوَالِكِ بَرْدٌ
 ١٥ وَلَقَدْ وَطِئْتُ الْغَيْثُ يَحْمِلَنِي طَرَفُ كُلُونِ الصُّبْحِ حِينَ وَقَدُ

(١) د : لا تقي مجزورها . كتب البيت بخط حديث في الهامش يخالف للأصل . ل : لا يتي مخذورها .

(٢) لا له لى : صدفت أعيان . د : صدفت أعيان . ل م : صدفت أعيان .

(٤) م : غياتارة . د : غيايه ورشد . لا له لى صب : غيا مرة ورشد .

(٦) د : الخيال عمد [تحريف] . (٧) ل م : مسحورة [تحريف] د : مشغولة .

(٩) ل م د : يسخو . م : لا يرى وعد .

(١٠) د تع : أربت . ل م : أرننت [تحريف] . لا له لى : أزبت .

(١٢) د م ل : لح الفؤاد . د : لا له لى : بها .

(١٣) لا له لى ل : خلى . م : حل . د : فتل .

(١٤) م : يكفر باللسان [تحريف] . ل د لا له لى : باللسان .

(١٥) متن لا له لى : كلون الورد . هامش العقد زهر تش : كلون الصبح . م ل د : كلون

الورد . م : حين ورد [تحريف] .

١. يَمْشِي فَيُعْرِضُ فِي الْعِنَانِ كَمَا
 ٢. طَارَتْ بِهِ رَجْلٌ مُلْسَعَةٌ
 ٣. جَمَاعُ أَطْرَافِ الصُّوَارِ فَمَا
 ٤. بَلَّ الْمَهَا بَدَمَائِهِنَّ وَلَمْ
 ٥. وَكَانَتْ رِشَاءُ بَرَابِيئَةٍ
 ٦. وَكَانَتْهُ مَوْجٌ يَذُوبُ إِذَا
 ٧. وَكَانَتْهُ بَرْدٌ عَلَى أَسَلٍ
 ٨. لَمَّا أَذِيقَ السَّمُوطَ طَارَ وَقَدْ
 ٩. وَلَرَّبَ خَضَمٌ جَاشَ مِرْجَلُهُ
 ١٠. وَلَقِيَّتْهُ مِنِّي بِقَاطِعَةٍ
 ١١. وَسَفَرْتُ عَنْ وَجْهِ الْيَقِينِ لَهُ
 ١٢. لِي صَاحِبٌ إِنْ غِبْتُ يَأْكُلُنِي
 ١٣. كَمْ قَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَعَاقِبَهُ
 ١٤. وَفَقَدْتُ قَوْمِي غَيْرَ شَرِّهِمْ
 ١٥. فَبَقِيتُ أَنْدُبُ مَعْشَرًا هَلَكُوا
 ١٦. كَانُوا يَزِينُونَ الْبَقَاءَ فَقَدْ
 ١٧. وَالذَّهْرُ يَهْدِمُ مَا بَنَى بِيَدِ
 ١٨. يَا لَيْتَ مَنْ أَبْقَاهُ مُخْتَرَمٌ
- صَدَفَ الْمُعَشَّقُ ذُو الدَّلَالِ وَصَدَّ
 رَجَامَةٌ لِحَصَى الطَّرِيقِ وَبَدَّ
 أَوَّلَى عَلَيْهِ إِذَا جَرَى بِأَشَدِّ
 يَبْتَلُ مِنْهُ بِالْحَمِيمِ جَسَدِ
 تَعْطُو بِأَكْرَمِ صِفْنَحَتَيْنِ وَخَدِ
 أَطْلَقَتْهُ وَإِذَا حَبَسَتْ جَمْدِ
 طَارَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ ثُمَّ رَكَدِ
 جَارُ الْغُلَامِ عَلَيْهِ حِينَ جَلَدِ
 أَطْفَاتُ حَرٍّ جَحِيمِهِ فَبَرَدِ
 مَلَأَتْهُ تَصْصِيدِقًا بِهَا وَكَمَدِ
 وَهَدَمَتْ بَاطِلَهُ وَكَانَ أَلَدِ
 وَإِذَا رَأَى فِي النَّدَى سَجَدِ
 يَوْمًا فَمَا وَجَدَ الْعِقَابُ أَحَدِ
 وَطَلَبَتْ خَيْرَهُمْ فَلَسْتُ أَجَدِ
 عَرُمَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ وَمَرَدِ
 شَاقَ الْبَقَاءِ فَنَاوَهُمْ فَفَسَدِ
 مِنْهُ وَإِنْ زَرَعَ الشُّرُورَ حَصَدِ
 مِنْهَا وَمَنْ أَفْنَاهُ كَانَ خَلَدِ

(١) وصف رائع لخلق الفرس في خيالاته . م : العيان [تحريف] .

(٢) م : دلالة لي : لخصي .

(٣) تشريح : الأجراء عليه إذا [تحريف] . زهر : فما الأخرى . (٥) د : تربية [تحريف] .

(٦) العقد : موج يسيل . (٩) م : جارش . د : اضيف البيت في الهامش بخط حديث .

(١٠) هامش : واطيته مني . (١٥) د : غرم .

(١٦) تح : يرينون [تحريف] . هامش : ساق الزمان .

الطويل

وقال :

- ١ أَرَقْتُ جَمِيعَ اللَّيْلِ لِلْبَارِقِ الَّذِي
 ٢ تَعَمَّدُ أَطْلَاحاً كِلَالاً وَهَاجِعاً
 ٣ وَأَشَعْتُ مُنْقَدَّ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
 ٤ دَعَوْتُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّوْمِ حَاجَةً
 ٥ بِمَخْشِيَةِ الْأَفْطَارِ حَنَانَةِ الصَّدَى
 ٦ كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
 ٧ وَيَوْمَ تَعَرَّتْ شَمْسُهُ مِنْ ظِلَالِهِ
 ٨ قَرِيتُ بِأَرْقَالِ الْمَطَايَا هَجِيرَهُ
 ٩ سَعَالِي ظَلَامٍ لَا تُحِطُ رِحَالُهَا
 ١٠ خَلِيلِي رَاجِعْتُ الْهَوَى بَعْدَ سَلْوَةٍ
 ١١ فَإِنْ لَمْ تَنْوَحْ فِي الدِّيَارِ وَتُسْعِدْهَا
 ١٢ عَفْتُ وَتَخْلُتْ غَيْرَ شَامَاتٍ دِمْنَةٍ
 ١٣ سَقَى اللَّهُ لِبَلَاتٍ بَلِيلِي لَهَوْتُهَا
 ١٤ يُحَرِّكُ أَغْصَانَ الرِّيَاضِ نَسِيمِهَا
- تَرْفَعُ مِنْ نَجْدٍ فَشَاقَ إِلَى نَجْدٍ
 كَشِلُوا لِحَامٍ حُطَّ عَنْ سَابِقِ فَرْدٍ
 صَفِيحَةُ هِنْدِي تَعَرَّتْ مِنَ الْغَمْدِ
 فَكَانَ قَرِيبًا وَهُوَ مِنِّي عَلَى بُعْدٍ
 مُعْظَلَّةِ الْآيَاتِ مَحْدُورَةِ الْقَصْدِ
 دَرَاهِمُ زَيْفٍ لَمْ يَجُزْنَ عَلَى النَّقْدِ
 تَعَرَّى مَقْمُورُ الْقِدَاحِ مِنَ الْبُرْدِ
 وَنِيرَانُهُ تُغْرِى السَّمَائِمَ بِالْحَمْدِ
 وَجَنُّ هَجِيرٍ لَا يَزِلُّنَ عَلَى وَخْدٍ
 وَسَاعَدْتُ أَشْجَانِي وَعَاوَدَنِي وَجْدِي
 فَلَا تَعْجَبَا إِنْ نُحِتُ فِي دَارِهَا وَحْدِي
 وَنُؤْيُ خَفِيَّ الْخَطِّ كَالْحَاجِبِ الْفَرْدِ
 وَسَلِمِي وَهِنْدٍ وَيَحْ نَفْسِي مِنْ هِنْدٍ
 بِمَحْسُودَةِ الْأَنْفَاسِ طَيِّبَةِ الْبُرْدِ

(١) لم ترد هذه القصيدة في الأوراق . وذكر منها في ص وأنسى ثلاثة أبيات واختار منها صاحب ابن عباد سبعة عشر بيتاً وذكر منها في السفينة ثمانية أبيات وذكرت كاملة في ل م د لا له لي . ص أنسى : ترفع مع نجد [تحريف] .

(٢) م : إصلاحاً [تحريف] . م : عن سابق . (٣) د : عن الغمد .

(٤) م : محشية . (٧) ل لا له لي : مقمور . م د : معمور .

(٨) ل لا له لي : قريت . م : قريت . م : تعرى .

(٩) د : اضيف البيت بخط حديث : سما لي . م : سعى لي . م : ومن هجير [تحريف] . صب :

لا يزلن على وجد . (١٠) م : وواعدني . (١٢) م : ونؤي خفي [تحريف] .

(١٣) د : على هند . (١٤) د : بمحسودة الأنفاس . صب لا له لي : بمحسودة .

- ١ أحلّ بدار اللهو حيثُ لقيتها
٢ وما راعنا إلا الصّباح كأنّه
٣ وهبت لها قلبى فلا تسألانه
٤ وخداً يَجُود الدّمع فيه بنفسه
٥ لقد طال ما بلاك حبك باطلا
٦ وأصبحن لما أشعل الشّيب مفرقى
٧ بنى عمن الأذنين دعوة مُسمع
٨ مقيدة بالشّعير حتّى تنالكم
٩ والله ما تخفى ضمائر غيبه
١٠ قدحتم زناد الحرب أول مرة
١١ وفاخرتم قوماً بهم فاز قدحكم
١٢ وتلبّسكم حسناً علينا وداؤكم
١٣ على غير حمدٍ منكم لبلائنا
١٤ وفى كلّ يومٍ تُوقظ الحرب منكم
١٥ يُربّون أطفال الضّغائن بيننا
١٦ فلذنا بركن الصّبر وانتصفت لنا
١٧ نسير إليهم بالقنابل والقنا
- وأهزل بالذّاتِ والدّهر فى جد
جلالُ قباطى على فرسٍ ورّد
سلّوا وعينا لم تذق لذّة الرّقْد
وزفرة أخشاء ملاء من الوجْد
على غير شىء بالأمانى والوعْد
يقربن أطماعى ويشحطن بالود
تخبّ بها العيس المراسيل أو تخدى
فتبلغ عن نضح امرئ غير ذى حقد
على عدوّ الدّار غير الذى تبدى
لنا وخلعتن بيننا ريقه العهد
وهم علموكم فى الملا حُبوة المجد
يطالّنا فى الهزل منكم وفى الجِد
فلا تحسدونا من سواكم على الحمد
أناسى سوء ينقضون عرى العهد
ويحيون أموات السخائم والحقد
صوّارم تُعدينا إذا قلّ من بعد
وباليّض والخيل المُسوّمة الجرد

(١) سفينة : أطل م : والدهر فى وجدى [تحريف] .

(٢) م : خلال قباطى [تحريف] . تش : على سابح . م : على فرش ورد [تحريف] .

(٣) تح : فلا تسأله [تحريف] . (٤) ل م د : وخدا .

(٥) د : ما منك حبك . (٦) ل م د : ويسخطن . لا له لى : ويشحطن . لم يرد فى صب .

(٧) متن : مسم . هامش : مشفق . ل م د : مسم .

(١٢) تح : حسناً عليا . د : علينا وداؤكم . م : حسناً عليا .

(١٥) ل م : تربون ... ويحيون . لا له لى د : يربون .

- ١ عَلَى كُلِّ مِمْتَدِّ الْعِنَانِ مَرَّعٍ كَسِيدَ الْغُضَا عَبَلُ الْقَرَّاسَانِجِ نَهْدٍ
٢ نُكَابِلُكُمْ قَبْضُ النُّفُوسِ ضُحِيَّةٍ بِصَاعِكُمْ الْأَوْفَى إِذَا طَفَّفَ الْمُكْدَى
٣ وَكَمْ رَمْتُمْ أُمْنِيَّةً وَتَمَزَّقَتْ بِكُمْ وَرَأَيْتُمْ بَاطِلًا قَلَّ مَا يَجْدَى
٤ وَمَا زِلْتُمْ حَتَّى اجْتَرَرْتُمْ عَمْدَاوَةً مَفْرَقَةً بَيْنَ الْقَرَابَةِ وَالْوَدَى
٥ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٌ لِيَاغِيَةٍ فَيَأْمَا إِلَى غَىٍّ وَإِنَّمَا إِلَى رُشْدٍ

قافية الرءاء

٢١

البيسيط

وقال :

- ٦ سَقِيَا لِلدَّارِ بِنَهْرِ الْكَرْخِ مِنْ دَارٍ تَرَكْتُ فِيهَا لُبَّانَانِي وَأَوْطَارِي
٧ مَذَّ عَهْدِ حَوْلَيْنِ لَمْ أَلَمْ بِسَاحَتِهَا دَارَتْ عَلَيْهِمْ رَحَى الدُّنْيَا بِأُطْوَارِي
٨ ظَلَّتْ يَدُ الزَّمَنِ الْعَسْرَاءِ تَقْسِمُهَا عَلَى الْبَلَى تَحْتَ أَرْوَاحِ وَأَمْطَارِ
٩ مِنْ بَاكِرِ كَسَنَامِ الطُّودِ تَحْرِقُهُ نَارَ الْبَوَارِقِ أَوْ ذِي ضَبْجَةٍ (نَارِ)
١٠ وَمَاسَحَاتٍ وَجُوهَ الْقَاعِ سَاحِبَةٍ أَذْيَالِ ثَوْبٍ فَوْقَ الْأَرْضِ مِذْرَارِ
١١ كَمْ فَيْكٍ يَا دَارُ مِنْ عَصْرِ لَهْوٍ بِهِ يَا لَيْتَهُ لِي مِنْ عُمْرِي بِأَعْصَارِ
١٢ تَرُودُ فِيهَا الظُّبَاءُ الْأُدْمَ سَانِحَةٍ يُشْبِهْنَ شِرًّا بِأَعْنَاقٍ وَأَبْصَارِ

(١) م د : كَسِيدَ الْغُضَا [تحريف] . ل لا له لى : كَسِيدَ الْغُضَا .

(٣) ل م د : أُخْرَى . ل لا له لى : أُمْنِيَّة . (٤) ل م : اجْتَرَرْتُمْ . د لا له لى : اجْتَرَرْتُمْ .

(٧) ص أنسى : مِنْ عَهْدِ ... دَارَتْ عَلَيْهَا . د : وَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا فِيهَا وَأَثَارِي .

(٨) ل م : الْعَسْرَاءُ [تحريف] . د : تَحْتَ أَرْيَاحِ .

(٩) هَامِش : كَسَنَام . مَثَل ل م : كَسَنَام . م ل : ذِي صَبْجَةٍ سَار . د : ذِي ضَبْجَةٍ قَارِي .

لا له لى : ضَبْجَةٍ (مَطْمُوسَةٍ) . لَمْ يَرِدْ فِي صِ انْسى .

(١٠) هَامِش : مَوَار . م ل : مِذْرَار . لَمْ يَرِدْ فِي صِ انْسى .

(١١) م د : كَمْ فَيْكٍ . ل لا له لى ل : كَمْ بَكَ . (١٢) م : يَرُون ... سَاحِبَةٍ .

- ١ وَكَلَنَ بِالْحِسِّ آذَانَا تُسَارِقُهُ
 ٢ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى شَيْبَى فَذَكَرَنِي
 ٣ كَأَنَّنِي وَقَتُودِي فَوْقَ ذِي جُدُدٍ
 ٤ أَجَارُهُ كِنُّ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا
 ٥ قَبَاتٌ يَخْفِرُ بِالرُّوقَيْنِ وَاهِيَةٌ
 ٦ يَجْرِي عَلَيْهِ قِطَارُ الْمَاءِ مِنْ وَرَقٍ
 ٧ حَتَّى غَدَا لَثِقًا بِالْمَاءِ مَغْتَسِلًا
 ٨ فِرَاعَهُ صَائِحٌ يَعْدُو بِأَكْلَبِهِ
 ٩ مِنْ كُلِّ أَغْضَفٍ خَافِي الشَّخْصِ مُخْتَبِلٍ
 ١٠ وَقَدْ أَرِقتُ لَهُمْ بَاتَ يَرْفَعُنِي
 ١١ لِحَاسِدٍ يَتَنَزَّى فِي أَمَاكِنِهِ
 ١٢ رُمِيتَ فِي فَمِهِ فَلَيْسَ يَلْفِظُنِي
 ١٣ كَمْ سَخِطَةُ بَيْتٍ أَخْفِيهَا عَلَيْهِ كَمَا
 ١٤ أَلَا سَبِيلَ إِلَى وَافٍ أَوَاصِلُهُ
- كَأَنَّهُنَّ عُرَى لَيْسَتْ بِأَزْرَارِي
 حُلْمِي وَأُبْتُ إِلَى يَأْسٍ وَإِقْصَارِ
 مَبْتَكِرٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ
 مِنْ رَائِحٍ مَشْعَلٍ بِالْبَرَقِ هَدَّارِ
 مَنُثُورَةٍ مِنْ تُرَابِ الرَّمْلَةِ الْجَارِي
 كَأَنَّهَا أَذْمُعُ تَمْرِي بِأَسْفَارِ
 كَأَنَّهُ قَائِمٌ فِي رَأْسِ جَبَّارِ
 مَطَوَّاتٍ بِأَسْسيَارٍ وَأَوْتَارِ
 يُطَالِبُ الشَّدَّ فِي أَطْوَاغِهِ ضَارِي
 عَنِ الْفِرَاشِ عَنَانِي دُونَ حُضَارِي
 كَجُنْدَبٍ رَاكِبِصٍ لِلْأَرْضِ صَرَارِ
 وَقَدْ خَلْتُ مِنْهُ أَنْيَابِي وَأُظْفَارِي
 تُخْفِي الْحَجَارَةَ فِيهَا مَسْكَنَ النَّارِ
 فَقَدْ تَجَنَّبَ وَدِّي كُلُّ غَدَّارِ

(١) ل م : وكلن بالحس . من : بالحس . صحح بالهامش : وكلن بالحس .

(٢) ص أنسى : فأبت .

(٣) م : كأني وقيدوي [تحريف] . لا له ل م ل : مبتكر . ص أنسى : مبكر .

(٤) (٦٥٥٤) لم ترد في ص أنسى .

(٨) ص أنسى : فراعني صايح يعدو بأكلبيه . لا له ل م ل د : صايح يعدو بأكلبيه .

(٩) ص أنسى : من كل أغضف خالي النحس مختبل [تحريف] . م : من كل أغضف خالي

الشخص مختبلا [تحريف] . ل : مختبل [تحريف] . د : خالي الشخصى تقتبل [تحريف] . ورواية

لا له ل م أصح الروايات الأبيات (١٢٤١١٠) لم ترد في ص أنسى .

(١١) م : الحاسد يقتري [تحريف] .

من مجزوء الرجز

وقال :

١	يا نفس صَبْرًا صَبْرًا	أما عَرَفْتَ الدهرا
٢	لله مِنِّي قَلْبٌ	يَقْرِى البلاءَ شُكْرًا
٣	يَا رَبَّ لَيْلٍ قَاسٍ	كَانَ عَلَى وَقْرًا
٤	سَرِيثُهُ بَعِيْنِي	حَتَّى رَأَيْتَ الفَجْرًا
٥	كَأَنَّمَا سَنَاهُ	أَطَارَ عَنِّي نَسْرًا
٦	وَاسْتَجَمَعَتْ هُمُومِي	حَتَّى مَلَأَنَّ الصَّدْرَا
٧	ذَاقَتْ مِنَ الْأَعَادِي	عَيْنَايَ لَحْظًا مَرًّا
٨	يَا لَهْفَ نَفْسِي لِقَوْمٍ	كَانُوا الْكِرَامَ الزُّهْرَا
٩	مَضَوْا بِخَيْرِ عُمْرِي	وَتَرَكُوا لِي الشَّرَّاءَا
١٠	وَلَمْ أَجِدْ إِذْ مَاتُوا	لِي فِي الْحَيَاةِ عِذْرًا
١١	غَنُوبًا بِخَيْرِ عَضْرٍ	سَقِيًّا لِذَلِكَ عَضْرًا
١٢	نُبِئْتُ أَنَّ قَوْمِي	قَدْ دَفَنُوا لِي مَكْرًا
١٣	ضَاعَ الْوَفَاءُ مِنْهُمْ	وَقَشَرُوا لِي الْغَدْرَا
١٤	وَدُّوا رَدَائِي لَمَّا	رَأَوْا بَقَايَ فَخْرًا
١٥	طَالَ عَلَيْهِمْ عُمْرِي	وَاسْتَعْجَلُوا بِي الْقَبْرَا
١٦	كَأَنَّكُمْ بِيَّـوْمِي	فَلَا تَحْتُسُّوا الْعُمْرَا

(٣) ص أنسى : البلى . (٤) صب لا له لى د : وقرا . ل م ص أنسى : قرا .

(٥) د م : نشر [تحريف] .

(٨) ص أنسى : يا نفس لى بقوم ... كراماً زهراً . د : يانفس يا لقوم . م : يا نفس لقوم .

ل : يا . نفس لقوم . (٩) م : وتركوا () الشر .

(١٠) د : إلى الحياة عذرا . (١٤) ص أنسى : ردوا ردائى لما [تحريف] .

(١٥) تج د : لى القبرا . (١٦) م ل د : كأنكم . ص أنسى : كأنهم بيوى .

ديوان الأمير أبى العباس - ثان

هَلْ لِلْأَعْرُ زَنْبٌ	١
إِنْ لَمْ تَكُونُوا غُرًّا	
أَغْمَدَتْ عَنْكُمْ سَيْفِي	٢
وَقَدْ مَلَكَتُ النَّصْرَا	
صِيَانَةً وَعَظْفَا	٣
لِرَحِمِي وَغَفْرَا	
وَلَيْسَ كُلُّ وَقْتٍ	٤
يُطْفِئُ مَاءَ جَمْرَا	
أَأَنَّ أَلَمْ دَهْرَا	٥
حَابَاكُمْ وَمَرَا	
كَفَرْتُمْ كَرِيمَا	٦
حَنَّا لَكُمْ وَدَرَا	
أَنْعَبْتُمْ يَلِيهِ	٧
بِالْقَبْلَاتِ دَهْرَا	
كَمْ عَاثِرٍ كَبِيرٍ	٨
عَفْرَ وَاشْتَمَرَا	
وَمَهْمِهِ رَحِيبٍ	٩
ضَمَانٍ يُنْضِي السَّفْرَا	
يَخْطُرُ فِي فِلَاهُ	١٠
مَوْجُ السَّرَابِ خَطْرَا	
فَابْتَلَعَ الْمَطَايَا	١١
مَعَ الْحُدَاةِ شَهْرَا	
كَمْ مِنْ عَبِيدِ دَارٍ	١٢
ظَعْنَتْ عَنْهُمْ حَرَا	
ذَا خُلِقِ كَرِيمٍ	١٣
لَمْ يُبْقِ فِيهِمْ عَقْرَا	
وَنَسَبٍ صَحِيحٍ	١٤
يَنْطِقُ عَنِّي جَهْرَا	
مَصُوءَا الثِّمَادِ بَعْدَى	١٥
وَكُنْتُ فِيهِمْ بَحْرَا	
خَاضُوا الظَّلَامَ بَعْدَى	١٦
وَكُنْتُ فِيهِمْ فَجْرَا	

- (١) ص أنسى م ل : لم يكونوا . د : لا له لى : تكونوا .
(٣) لا له لى د : لرحمى . ل م ص أنسى : لرحمى . لم يرد فى صب .
(٥) ص أنسى : جاء بكم ومرا . لا له لى د : حاباكم ومرا .
(٦) صب هاشم لا له لى : حنا لكم . متن : جيا . م ل : حنا . د : جنى . ص أنسى : حن .
(٧) ص أنسى : بالقبليات دهرا [تحريف] .
(٨) م : غفر واشتمرا [تحريف] . د : عاثر كبير . لم يرد فى صب ص أنسى .
(٩) ل صب لا له لى : ينضى . د : نضى [تحريف] . م : ينضى .
(١٠) د ص أنسى : فى فلاه . م ل : موج السحاب [تحريف] .
(١٤) صب متن : فصيح . هاشم : صحيح . (١٥) لم يرد فى ص أنسى .
(١٦) متن : خبطوا الظلام . هاشم : خاضوا الظلام (ع) . صب : خاضوا .

٢٣

الطويل

وقال :

- ١ وَلَمَّا تَلَقَيْنَا فَهَزَّتْ رِمَاحُنَا وَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ أَبِيضٍ بَاتِرٍ
٢ رَأَوْا مَعَشَرًا لَا يُبْصِرُ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ فَمَا بَرَحُوا إِلَّا بِرَجْمِ الْحَوَافِرِ

٢٤

وقال :

- ٣ يَعْزُّ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ أَنْ أَرَى
٤ وَأَرْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ يَجْبِرَ الَّذِي
٥ وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَشْكُو خَصَاصَةً
٦ وَإِنِّي وَإِنْ حَلَّ الزَّمَانُ بِرَيْبِهِ
أَمِيرًا لِدَهْرِ لَا أَرِيْشُ وَلَا أَبْرِى
بِىَ الْيَوْمِ مِنْ كَسْرِ فَقَدْ شَفَّنِي كَسْرِي
وَلَكِنْ مَمُومًا قَدْ أَحَاطَ بِهَا صَدْرِي
لَأَصْبِرُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ عَلَى الصَّبْرِ

٢٥

وقال :

- ٧ وَمَا الْمَالُ إِلَّا لِلشَّيْءِ وَلِلشُّكْرِ
٨ أَلَا فَقَدْتُ نَفْسِي إِذَا أَبَتْ دَافِعًا
٩ مَتَى أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ نَجْوَى بِلَا أَذَى
وَلِلطَّالِبِ الْمَطْلُوبِ فِيهِ نَدَى الْأَجْرِ
بِمَنْعِي أَخَافَقِرُ أَخَافُ أَذَى الْفَقْرِ
وَشَمْسًا بِلَا نُورٍ وَشَهْرًا بِلَا بَدْرِ

*٢٦

الوافر

وقال :

- ١٠ هَاجَتْ بِكَاءَ بَعْدَ الصَّبْرِ مَنَزَلَةً
١١ بَعْدَ الْمُنَاكَرِ تَبْدُو لِي مَعَارِفُهَا
١٢ وَأَقْفَرْتُ غَيْرَ أَحْجَارٍ مُعْظَلَّةٍ
عَفَّتْ مَعَالِمَهَا الْأَمْطَارُ وَالْمُورُ
كَأَنَّهَا مُصْحَفٌ قَدْ صَحَّ مَنُشُورُ
كَأَنَّ صَالِيَهَا بِالْكُحْلِ مَذْرُورُ

• لم تذكر هذه القصيدة في ص أنسى د ، وذكر منها تسعة وعشرون بيتاً في مختارات الصاحب
وذكرت كاملة في ل م ، وذكر منها في السفينة ثلاثة عشر بيتاً . (٧، ٣، ١) وردت في الهامش .
(١٠) م : هاجت بكاء الصبر [سقطت كلمه بعد] .
(١١) متن : مع . هامش : مع . م : مع . ل : مع .

- ١ سادت بِلادك بُلداناً وإن عَمِرَتْ لَا مِثْلَ قَفْرِكَ مَأْهُولٌ وَمَعْمُورٌ
٢ نُضاحِكَ الشَّمْسُ أَنْوارُ الرِّياضِ بِها كَأَنَّمَا نُثِرَتْ فِيها الدَّنائيرُ
٣ وتَأْخُذُ الرِّيحُ مِنْ دُخَانِها عَبَقاً كَأَنَّ تُرْبَتَها مِسانَكَ وَكَافُورٌ
٤ وَقَدْ أَرَقْتَ لِبَرْقِ جادَ عارِضه كَأَنَّهُ بِسُيُوفِ الهِندِ مَنحُورٌ
٥ سَقَى شُرَيْرٌ وَشَرٌّ لَا أَكَلَمُها وَعَزَّ إِلْفٌ عَلَى اليَوْمِ مَهْجُورٌ
٦ خَوْذٌ مُعَشَّقَةٌ فِي لَحْظٍ مُقْلَتِها دَلٌّ مِنْ الغَنجِ لَا يُشْفَى وَتَكْسيرُ
٧ طالتْ عَلَى لِيالي الكَرخِ واتَّصَلَتْ وبِالْمَطِيرَةِ لَيْلٌ فِيهِ تَقْصِيرُ
٨ وَحاجَةٌ لِي لو أَنَّى قَنِعْتُ بِها وَفِي المُنَى دَرَكَ يُرْجَى وَتَغْرِيرُ
٩ تُلِ لِلْمُطالِبِ قَدْ أَنْضَى رَكايبَه لَا تَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْدُورُ
١٠ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَنْظُومٌ بِآخِرِهِ أَمَ الصُّبْحَ بِبَحْرِ اللَّيْلِ مَغْمُورُ
١١ وَقَدْ أَحْمَلُ هَمَّ النَفْسِ دَوَسَرَةً تَنْجُو إِذا كَلَّتِ البُزْلُ المِجاسيرُ
١٢ فِي لَاحِبِ ذِي أَخادِيدٍ مُذَلَّةً كَأَنَّهُ عَلمٌ فِيهِ زَنانيرُ
١٣ خَلَفَتْهُ بِأَمُونٍ جَسْرَةٌ فُنُقٍ كَأَنَّها شَيْبٌ بِالذَّيْرِ مَمْطُورُ
١٤ باتَتْ بِليْلَةٍ عانٍ لَا فِكاكَ لَهُ كَأَنَّهُ فِي ثَرى الأَرطاةِ مَقْبُورُ
١٥ فَراعَهَ مَعَ ضَوْءِ الصُّبْحِ مُشْتَمَلٍ لَهُ إِلَى العِيدِ إِسْجارُ وَتَبْكيرُ
١٦ (تَجَذَّبُ) كَفَيْهِ أَشْباهُ مُعَرَّفَةٌ كَأَنَّ أَفْراها فِيها المَناشيرُ

(٢) مصون : يضاحك . سفينة : تضاحك .

(٣) صب سفينة : وتكسب الريح . ل م : ويأخذ . لا له لى : وتأخذ . صب : أرجأ .
سفينة لا له لى ل م : عباقاً .

(٦) هامش : داء . متن : دل . لم يرد فى صب . تح : داء . م : سقيم . ل : سقطت هذه الكلمة .

(٩) ل : أفضى . صب لا له لى م : أنضى .

(١٣) لا له لى : شيب . م ل : سبب . صب : سيب ، بسين وباء مهملتين .

(١٦) لا له لى : تجذب - غامض . م : يحدث لفيه) بتشديد الدال . ل : (يحدث)

مهملة الحروف ما عدا التاء المعجمة .

- ١ فَجَالَ ثُمَّ انْتَنَى تَابِي حَفِيطَتُهُ
 ٢ يَنْفُذْنَهُنَّ بِخَطَّيْنِ قَدْ مَرْنَا
 ٣ أَوْ خَاضِبٌ رَاحَ تَحْدُوهُ شَامِيَةٌ
 ٤ بِمَهْمَةٍ فِيهِ بَيْضَاتُ الْقَطَا كَسَرَا
 ٥ كَانَ حَرْبَاءَهَا وَالشَّمْسُ تُضْهِرُهُ
 ٦ أَوْ ذُو ضَرَايِرَ قَدْ أَوْفَى بِرَابِيَةٍ
 ٧ يَنْفَى خِصَافَ الْحَصَى وَالتَّنْعُ مُنْتَشِرٌ
 ٨ وَظَلٌ يَضْلَعُ مِنْ بَغْيٍ وَمِنْ أَشْمٍ
 ٩ لَمَّا رَمَى الصَّيْفُ فَوْقَ الْأَرْضِ جَمْرَتَهُ
 ١٠ وَصَارَ مَاءُ الْحَيَا الْعَامِي مُتَهْمًا
 ١١ حِدا لَوَاقِحَ يَطْوِيهَا الطَّرَادُ لَهُ
 ١٢ وَكَمْ غَدَوْتُ بِفَتَيَانٍ تَسِيلُ بِهِمْ
 ١٣ مُكْتَنَفَاتٍ بِآذَانٍ نَوَاصِيهَا
 ١٤ [تَنَزَّوْا كُرَاتُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
 ١٥ كَانَ سَرْجِي عَلَى فَتَحَاءَ ضَارِيَةٍ
 ١٦ تَخَالُ آخِرُهُ فِي الشَّدِّ أَوَّلَهُ
 ١٧ إِنَّ يَدْقُقَ الصَّخْرَ يَهْشِمُهُ بِحَافِرِهِ

- (٢) ل : ينفذهن .
 (٥) تش : كأن حرباءه . صب لا له لى م ل : حرباءها .
 (٦) هامش : ذى .
 (٧) م : يبنى جفاف الحصى ... الزنابير . ل : الكلمات غير واضحة .
 (٨) م : يطلع . ل : يضلع .
 (٩) تج ل : حمرة . م لا له لى : حمرة .
 (١٠) ل م : صيرة [تحريف] .
 (١١) متن : جوى . هامش : حدا (ح) .
 (١٣) معاني : مكنتات . لا له لى م ل : مكنتات (ع) .
 (١٧) م ل : يدقق الصخر يهشمه [تحريف] . متن : يدق الصخر . صب هامش : إن يدقق .

- ١ يَمَلَأَ (مَيَادِنَهُ) وَالْخَيْلُ نَاقِصَةٌ
- ٢ وَعَازِبٍ بَلُّهُ تَحْتَ الدُّجَى سَحَرًا
- ٣ لِسُبْحِ الطَّيْرِ فِي غُدْرَانِهِ لَغَطٌ
- ٤ خَالٌ يُغَرِّدُ ذُبَانُ الرِّيَاضِ بِهِ
- ٥ يَكْسُو الْبِلَادَ قَمِيصًا مِنْ زَخَارِفِهِ
- ٦ ظَلَّتْ جَاذِرُهُ صَرْعَى مُطْرَحَةٍ
- ٧ حُورٌ تُرْفَعُ أَجْفَانًا مُقْتَرَّةٌ
- ٨ وَقَدْ يِبَاكِرُنِي السَّاقِي بِصَافِيَةٍ
- ٩ يُرِيقُ فِي كَأْسِهَا مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ
- ١٠ أَمَا تَرَى عَيَّ أَقْوَامٍ وَصَلَتْ بِهِمْ
- ١١ إِلَيْكَ مِنْ حَيِّسَةٍ قَتَالَةٍ ذَكَرٍ
- ١٢ يُحَرِّقُ مَامَسَ مِنْ صَخِرٍ وَمِنْ شَجَرٍ
- ١٣ غَطَى ذُنُوبَهُمْ عَفْوَى فَقَدْ أَمِنُوا
- ١٤ وَمِنْ حَوَاجِبِ نَفْسِي أَنْ أَعَالِيَنَّهُمْ
- ١٥ يَارِبُ شَرٍّ يَظَلُّ الْبَغْيُ يُوقِدُهُ
- وَذَنِبَهَا فِيهِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ
- طَلٌّ تَلْقَى نَسِيمًا وَهُوَ مَحْسُورٌ
- تَحْكِي الْمَنَاقِيشَ مِنْهُنَّ الْمَنَاقِيرُ
- كَمَا تَحْنُ لَدَى الشُّرْبِ الْمَزَامِيرُ
- كَأَنَّهُ فَوْقَ جِسْمِ الْأَرْضِ مَزْرُورٌ
- كَأَنَّمَا لَوْثٌ فِي الْأَرْضِ مَنثورٌ
- مَا لَاعَبَ النَّوْمُ مِنْهَا فَهُوَ مَقْمُورٌ
- كَأَنَّمَا قَبَسٌ فِي الْكَفِّ مَشْهُورٌ
- فَالْخَمْرُ يَاقُوتَةُ وَالْمَاءُ بَلَّورٌ
- هَلْ بَعْدَ مَا قَدْ تَرَى حِلْمٌ وَتَفَكِيرٌ
- يَمْضِي إِلَى الْقَرْنِ قَدَمًا وَهُوَ مَزْجُورٌ
- كَأَنَّهُ رَمَسٌ فِي الْأَرْضِ مَجْرُورٌ
- وَالْجَهْلُ حِينَ يَضِيغُ الْحِلْمُ مَعْدُورٌ
- لَا يُحْطَمُ النَّبْعُ إِلَّا وَهُوَ مَقْشُورٌ
- صَابِرَتْ مَكْرُوهَهُ وَالصَّبْرُ مَنْصُورٌ

- (١) ورد البيت في لا له لي بهذه الصيغة (تملا ميدانه) و برواية (ح) ولم يرد في ل م .
 (٢) م : ظل [تحريف] .
 (٣) متن : المناقش . هامش : المناقيش .
 (٤) ل : ديان [تحريف] . م : ريان [تحريف] .
 (٦) هامش : مصرعة . متن ل م : مطرحة . تش : غرق مصرعة . تش : في الأفق منشور .
 (٩) صب لا له لي م ل سفينة : يريق . تش : هريق .
 (١٠) ل صب لا له لي : عي . تج م : غي .
 (١١) ل م لا له لي : القرن . صب : إلى القرب . ل صب لا له لي : مزجور . م : مرحور .
 (١٢) متن م ل : يحرق . هامش : يُحَرِّقُ . (١٣) م : مغرور [تحريف] .
 (١٤) هامش : أغالهم .
 (١٥) م ل : فضل البغي [تحريف] . هامش : منصور . متن : منشور . م : منشور .

١ وقد أكاشر أقواماً على حنق والسيف يضحك غيظاً وهو متور

٢٧

الطويل

وقال :

- ٢ سَارَحْلُ عَنْكُمْ لَا جَوَادًا بِعَبْرَةٍ
 ٣ وَأَرْكَبُ ظَهَرَ الْأَرْضِ أَوْ بَطْنَ لُجَّةٍ
 ٤ إِذَا اضْطَرَبْتُ تَحْتَ الرِّيَّاحِ رَأَيْتَهَا
 ٥ يُرِيكَ بَعِيدَ الْمَاءِ صَفْوُ قَرِيبِهَا
- وَأَصْبَحُ عَنْكُمْ سَالِيًا فَارِغَ الذِّكْرِ
 مُهْمَلَجَةٌ لَا تَشْتَكِي خَبَبِ السَّفَرِ
 كَأَحْشَاءِ مَنْخُوبِ الْفُؤَادِ مِنَ الذِّكْرِ
 وَيُعْطِيكَ سِرَّ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ لَا تَدْرِي

٢٨

الرملي

وقال :

- ٦ لَيْتَ لِلْجُمُعَةِ يَوْمًا ثَامِنًا
 ٧ كَمْ وَكَمْ قَدْ جِئْتُ فِي السَّبْتِ فَ
 ٨ وَإِذَا فِي أَحَدٍ بَاكَرْتُهُ
 ٩ وَكَذَا الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا هُوَ لَدَى
 ١٠ وَثَلَاثُونَ ثَلَاثًا فـكُمْ
 ١١ وَأَرْبَعَاءُ وَخَمِيسٌ بَعْدَهُ
 ١٢ وَإِذَا الْجُمُعَةُ وَافْتَنَى فَلَا
 ١٣ نَحْتِي يَا لَيْتَ شِعْرِي نَلْتَقَى
- فَعَسَى أَرَى فِيهِ وَجْهَ الْوَزِيرِ
 لَمْ يَحْتَشِمِ رَدٌّ سَرِيعٌ مِنْ حُضُورِي
 قِيلَ قَدْ بَكَرَ فِي الْفَجْرِ الصَّغِيرِ
 جَيْشٍ أَوْ خَطْبٍ مِنَ الدُّنْيَا كَبِيرِ
 لِي فِيهَا مِنْ رَجُوعٍ وَمَصِيرِ
 وَهَمَا أَنْكَدُ أَيَّامِ الشُّهُورِ
 فَضَّلَ فِيهَا عَنْ صَلَاةٍ وَطُهُورِ
 فَيُودِي الْقَوْلُ شُكْرِي عَنْ ضَمِيرِي

(١) هامش : أكاشر . م : أكاشر . (٣) ل م : حيب [تحريف] .

(٤) ل م : منحوت : صب لا له لى : منخوب .

(٥) م : يريك يعذ الماصفوتريبها [تحريف] . ل : بعد الماء . صب لا له لى : بعيد الماء صفو .

(٨) كب : بادرت . ل : وإذا ما فى غد باكرته . م : بما فى غد [تحريف] .

(٩) كب : من الدنيا . م ن د لا له لى : من الدهر .

(١٠) د : لكم . م ل د لا له لى : فكم .

(١٣) متن : القول شكرى . تح ل م د هامش : الشكر قول .

- ١ كُلُّ يَوْمٍ لِي رَكُوبٌ فَارِغٌ واحتفالٌ في رَوَاحٍ وَبُكُورٍ
٢ مَا كَثِيرٌ ذَاكَ فِي وَاجِبِهِ لَا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ

٢٩

وقال :

البيط

- ٣ أَغْرَى بِي الْهَمُّ طَوْلَ اللَّيْلِ وَالسَّهَرَا حَتَّى تَعْرِى بَيَاضُ الصُّبْحِ وَاشْتَهَرَا
٤ يَا قَلْبَ قَدْ كُنْتَ تَرْجُو مِنْ أَبِي حَسَنِ دَوَامَ عَهْدٍ عَلَى وَدٍّ فَكَيْفَ تَرَى
٥ قَالَ اسْأَلِ الْجِسْمَ تُخْبِرُ عَنْ عِيَادَتِهِ وَسَائِلِ السَّمْعِ أَيْضاً عَنْهُ وَالْبَصَرَا
٦ فَقَالَتِ الْعَيْنُ لَمْ أَقْرَأْ لَهُ كُتُباً وَقَالَ سَمِعِي لَمْ أَعْرِفْ لَهُ خَبَرَا
٧ فَاسْتَشْهَدَا بَدَنًا مُضْنَى فَقَالَ نَعَمْ مَا جَاءَنَا عَايِدًا يَوْمًا وَلَا اعْتَذَرَا

قافية السنين

٣٠

قال :

الطويل

- ٨ تَنَكَّرْتُ الدُّنْيَا وَغَيَّرْتُ النَّاسَا وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُغَيِّرَ عِبَاسَا
٩ فَهَا هُوَ ذَا عَنْ حَاجَتِي مُتَشَاوِلًا يَرُوحُ وَيَعْدُو لَيْسَ يَرْفَعُ بِي رَاسَا
١٠ إِذَا نَفَرْتُ مِنْ صَدِهِ النَّفْسِ نَفْرَةً يَقُولُ لَهَا إِحْسَانِي الظَّنُّ لَا بَاسَا
١١ عَسَى يَرْعَوِي عَنْ ذَا ! دَعِيهِ لَعَلَّهُ يَعُودُ إِلَى الْحُسْنَى فَلَا تُسْرِعِي الْيَاسَا

(٣) لم ترد في ص أنسى صب ، وردت في كب . (٥) د : وسایل الدمع [تحريف] .

(٧) م : فاستشهدوا . كب : فاستشهدا جسدا . كب : ما جاءني .

(٨) ورد بيتان منها في صب . ولم ترد في ص أنسى .

(٩) ل : متشا غلا . م : منشا () . كب لا له لي : بي راسا . أوراق ل م : لي .

(١١) لا له لي كب ل : عن ذا دعيه لعله . م : عن ذارعيه [تحريف] . د : عن ذارعية أهله

[تحريف] .

البيط

وقال :

- ١ لَجَّ الوقوفُ عَلَى نُؤَى وَمَلْعَبَةٍ
 ٢ دَارَ لِرِيمٍ مَلِيحٍ الدَّلَّ مُكْتَحِلٍ
 ٣ فاقفرتُ غيرَ آجالٍ تَرُودُ بِهَا
 ٤ وَعُجْتُ وَالشَّمْسُ تَرُسُو فِي مَعَارِبِهَا
 ٥ كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى طَاوٍ بِيْلَقَعَةٍ
 ٦ وَكَمْ أَفْدْتُ وَكَمْ أَتَلَقْتُ مِنْ رَجُلٍ
 ٧ كَمَا سَرَى مُصْرَجِي ضَمَّ بِسَطْنَتِهِ
 ٨ لَا يَأْخُذُ الْأَرْضَ إِلَّا حِينَ يَتْرُكُهَا
 وَأَرْبُعَ صَفَفَتِهَا الرِّيحُ أَذْرَاسٍ
 خَطَّيْنِ مِنْ أَثْمَدٍ لَيْسَا بِأَنْفَاسٍ
 مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ صَافِي اللَّوْنِ مَيَاسٍ
 عَلَى طَرِيقٍ كَخَطِّ الْفَرْقِ فِي الرَّاسِ
 تَخَالُ فِي صَوْتِهِ ضَرْبًا بِأَجْرَاسٍ
 وَالنَّاسُ يَغْنَوْنَ أَحْيَانًا عَنِ النَّاسِ
 وَدَلُّوْهُ بِئْرٍ دَنَتْ عَنْ عَقْدِ أَمْرَاسٍ
 بِحَافِرٍ كَفَتَيْقِ الطَّيِّبِ رَدَاسٍ

قافية الضَّاد

الطويل

وقال :

- ٩ وَمِمَّا شَجَانِي بَارِقُ لَاحٍ مَوْهِنَا
 ١٠ أَرِقْتُ لَهُ بَلٍ لِلْأَحْيَةِ إِذْ بَدَا
 ١١ كَانَ الْمَلَاءُ أَبْيَضَ فِي يَدٍ نَاشِرٍ
 فَأَكْنَى إِنَاءَ الدَّمْعِ وَاسْتَلَبَ الْغُمْضَا
 فَكَالَيْتُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ أَخَذَ الْأَرْضَا
 عَلَى الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يَنْقُضُهَا نَفْضَا

(١) متن : صففته . د : صففته . هامش : صففتها .

(٢) د متن : واذكرتهم مليح الدل ، صحح بخط حديث : دار لريم .

(٣) م : قاقفت [تحريف] . (٤) لم يرد في د .

(٦) م ل : يعيون . د لا له لى : يغنون . د : وكم الفت من رجل .

(٧) م ل : من مصرحى . د : من يصرحى أو تصرحى .

(٨) هذا البيت يظهر أنه متعم لآخر قبله مفقود .

(٩) أوراق : فصب إناء . كب م د لا له لى : فاكنى . (١٠) لم يرد في ص أنسى .

(١١) صب : ينشرها نقضا . م : ينقضها نقضا [تحريف] .

- ١ وَفَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ
 ٢ لَهُ عَارِضٌ كَالْجَيْشِ تَقْرَى سَمَوَاتِهِ
 ٣ فَبَيْتٌ وَلِي خَصَمٍ مِنَ الشُّوقِ غَالِبٍ
 ٤ وَأَهْلَدَتْهُ دَعَوَائِي لِنَجْدٍ وَأَهْلَهَا
 ٥ أَلَا نِكْرَتُ شَرِّ شُحُوبِي وَرَاعَهَا
 ٦ وَشَيْباً تَعْرِى فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
 ٧ مُنْعَمَةٌ مَحْمُودَةٌ الْحُسْنِ عَسَادَةٌ
 ٨ إِذَا مَا مَشَتْ هَزَتْ قَضِيباً عَلَى نَقَا
 ٩ سَلَتْ نَاقِلَاتُ الْحُبِّ مِمَّنْ عَلِمْتَهُ
 ١٠ أَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي ظِلَامٍ مَفَارِقِ
 ١١ وَكَانَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَقْتُلُ مِرَّتِي
 ١٢ وَفَارَقَنِي مُلْكُ الشَّبَابِ فَأَصْبَحْتُ
 ١٣ وَرَدَّ عَلَى الدَّهْرِ حَدَّ سِلَاحِهِ
 ١٤ وَخَلَفْتُ مَاءَ الْعَيْشِ صَفْوَ غَدِيرِهِ
 ١٥ رُوَيْدُكَ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ
- رسولٍ لِقَلْبٍ لَمْ يُطِيقْ نَحْوَهُ نَهَضَا
 عَنَاجِيحُ شُهْبٍ حَرَقَتْ مِنْهُ رَكَضَا
 إِذَا مَا دَعَا دَمْعِي تَحَدَّرَ وَارْفَضَا
 فَيَا أَهْلَ نَجْدٍ هَلْ تُجَاوِزُونَنِي قَرَضَا
 نُحُولٌ أَدَقَّ الْعَظْمِ وَاسْتَلَبَ النُّحْضَا
 سِرَاجٌ صَبَّاحُ شَقٍّ فِي اللَّيْلِ مُبْيَضَا
 تُكْسَرُ فِي أَجْفَانِهَا نَظَرًا خَفَضَا
 كَهْزُ النَّسِيمِ غُضْنَ رِيحَانَةٍ غَضَا
 فَكَيْفَ بِمَشْغُوفٍ يَرَى حُبَّهَا فَرَضَا
 شِهَابٌ مَشِيبٌ بَاقِي الْأَثَرِ مُنْقَضَا
 فَصَارَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَنْقُضُنِي نَقْضَا
 عُيُونُ الْمَهَا الْأَنْسَى تَلْفِظُنِي غَضَا
 فَقَطَّعَنِي جُرْحًا وَأَوْجَعَنِي عَضَا
 وَبُدِّلَتْ مِنْ سَلْسَلَالِهِ ثَمْدًا بَرَضَا
 وَلَيْسَ لَنَا مِنْ حُكْمِهِ كُلِّ مَا نَرْضَى

(١) ص أنسى : رنوت ... رسول ... نحوه غمضا [تحريف] .

(٢) لا له لي صب : تقرى . ل م : تقرأ [تحريف] . ص أنس : خرقت .

(٤) ص أنسى : بنجد .

(٥) د م : المحضا . لا له لي : النحضا . ص أنسى : أرق العظم واستلب الغمضا .

(٦) د : يغرى في [تحريف] . (٧) لا له لي : نظراً . ل م د ص أنسى : مرضاً .

(٨) م ل د : اذا شيت هزت . د : كهز نسيم غض [تحريف] .

(٩) ص أنسى : ناقلات الحب . د : شكت ناقلات .

(١١) ص أنسى : تقبل بزق ... تنفضني نقضاً [تحريف] . د : تقبل مزق [تحريف] . م :

تقتل مزق [تحريف] . (١٢) ص أنسى : يقارعني ... المها الأنسى تنفضني نقضا .

(١٤) ص أنسى : نمرأ برضا [تحريف] .

- ١ ولأبد أن يُصغى إلى البؤس جانباً
٢ أرى الدهر يقضى كيف شاء مُحكماً
٣ فإن تجهليني بعد علم فإنني
٤ وفقد أناس لا أخافُ عيوبهم
٥ أرقى زفيرى فى التراقى عليهم
٦ وصلتُ جناح الودِّ بعد فراقهم
٧ فله قلبى كيف يلحقُ لهوه
٨ ألا زودى ياربَ الخدر راحلاً
٩ ينل أملاً أو تستوى الأرض فوقه
١٠ بطامسة الآثار يندبها الصدى
١١ وكيف ثوائى بين قومٍ كأنما
١٢ صرت عقربُ الشخنة والبغض بيننا
١٣ ألا ربِّ حلم عادٍ رقا وذلةً
- نعيم ويقضى مُنيةً ثم لا يقضى
ولا يملك الإنسان بسطاً ولا قبضاً
عرضت على الأحداث بعدكم عرضاً
قرونى من أخلاقهم حلماً محضاً
إذا لاجع الأخران أوجعنى مضاً
بريش ذنابى بعرضها يخذل البغضاً
وأسفارُ أخزائى تخلفه منضى
بيبع بأرض قد دعت شخصه أرضاً
ويُسمى كذى نفس إلى أجل أفصاً
وينبض خفاق السراب بها نبضاً
ترضُ نحيانى وجوهمهم رضاً
ولا يملك الناس المحبة والبغضاً
وجهل به معطيك ذو الجهل ما ترضاً

قافية الطاء

٣٣

الطويل

قال :

١٤ ألا تريان البرقَ ما هو صانع
بلدعة صب شفه الناي والشحط

- (١) ص أنسى : منه [تحريف] . (٢) يظهر أن ابن المعتز جبرى .
(٤) ص أنسى : عيونهم ... أخلاقهم ... غضا . م ل د لا له لى : عيوبهم . دل لا له لى :
أخلاقهم . م : أخلاقهم . (٧) ص أنسى : فلقه قلبى تلحق [تحريف لا معنى له] .
(٨) ص أنسى م : تتبع أرضاً .. شخصه . ل : شخطة [تحريف] . د : بيع بأرض قد رعت
شخصه [تحريف] . م : راحلا تتبع أرض . (٩) لم يرد فى ص أنسى . م : كذا [تحريف] .
(١٠) م لى : خفاف . د : شدبها ... وغيض خفاف [تحريف] .

- ١ مِنْ اللَّهِ سُقْيَاهُ لِشِرٍّ وَجُودِهِ
 ٢ وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَنَا آمِلٌ
 ٣ فَإِنْ نَجْتَمِعَ بَعْدَ الْفِرَاقِ فَمَا لَنَا
 ٤ أَلَا هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ مَعَاشِرٍ
 ٥ [يُرِيغُونَ مَا أَعْيَيْتُهُمْ فِي شَبِيبَتِي] .
 ٦ أَلَا إِنَّهَا أُمُّ الْعَجَائِبِ فَاصْطَبِرْ
 ٧ إِذَا مَا رَأَوْا خَيْرًا أَبَوْا وَتَحَمَلُوا
 ٨ أَلَا إِنَّ حِلْمِي وَاسِعٌ إِنْ صَلَحْتُمْ
 ٩ فَلَا تُكْثِرُوا شَوْكَ الْأَذَى فِي غُصُونِكُمْ
 ١٠ وَلَيْسَ لِقُرْبَابِكُمْ وَأَنْتُمْ عَقَقْتُمْ
 ١١ وَلَا رَحِمٌ إِلَّا وَقَدْ شَجِيتُ بِكُمْ
 ١٢ سَتَدْرُسُ آثَارَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
 ١٣ قَرِيبُونَ مِنِّي لَا تَلَاوُمَ بَيْنَنَا
 ١٤ كَفَرْتُمْ يَدِي فِيكُمْ فَحُلْ عِقَالَهَا
- وَلَيْسَ لَهَا شُحُّ الْغَمَامِ وَلَا الْقَحْطُ
 وَمُنْتَظَرُ قُرْبِ الْمَزَادِ وَإِنْ شَطُوا
 عَلَى فَعَلَاتِ الدَّهْرِ عَتَبٌ وَلَا سُخْطُ
 لَهُمْ فِي حُكْمٍ يَهْجُرُ الْحَقَّ مُشْتَطُ .
 عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَاشْتَغَلْتُ الْوَحْطُ
 وَإِنْ كُنْتُ مَا لَا قَيْتَ أَمْنَالَهَا قَطُ .
 إِلَى بَغْيِهِمْ وَإِنْ رَأَوْا شِرَّةً حَطُّوا
 بِحِلْمٍ وَعِنْدِي بَعْدَهُ الْجَدُّ وَالْخَمَطُ
 فَيَكْثُرُ مِنِّي فِيكُمْ الْكَسْرُ وَالْخَبَطُ
 عَلَى السَّيْفِ يَوْمَ الرُّوعِ عَهْدٌ وَلَا شَرْطُ
 وَمَزَقْتُمُوهَا مِثْلَ مَا مَزَقَ الْمِرْطُ
 وَأَرْحَامُنَا الدُّنْيَا كَمَا يَدْرُسُ الْخَطُ
 وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ كَمَا انْفَرَجَ الْمِشْطُ
 إِلَى غَيْرِكُمْ فَمَا يُشَدُّ لَهَا رَبْطُ

(١) د ل ا له لى : شح . م ل ص أنسى : سح [تحريف] .

(٤) د م ص أنسى : الأهل تروا ما قد أرى (خطأ) . ل لا له لى : هل ترون ما أرى . م : منشط [تحريف] .

(٥) ص أنسى : يذيعون ما اعتبهم . ل م : يريعون . د لا له لى : يريغون . ل : الوحط .

(٦) ص أنسى : لقيت . د : أضاها .

(٧) د : ضراً [تحريف] . ص : أنسى بينهم [تحريف] .

(٨) متن : بعده . هامش : غيره . ل م د ص أنسى : ان صلحتم بحلمي . ل لا له لى : بحلم .

(١٠) د : يوم الرعب .

(١١) م : سخبت [تحريف] . ل : سجت [تحريف] . ص أنسى : شجبت [تحريف] .

د لا له لى : شحت .

(١٢) ص أنسى : تحريف البيت . وضع الشطر الثاني من البيت الذى يابيه شطراً ثانياً له وحذف

الشطر الأول من القصيدة . (١٤) ص أنسى : لما يشد [تحريف] .

- ١ وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِنْ يَدِ اللَّهِ مُعْطِيَا
٢ وهل عندكم عتبي فيرجع محسن
٣ وإلا ملكت جانبي وعزلته
٤ وهل لكم من هذه غير زفرة
٥ وإلا وعيد لا تَسِيرُ جنوده
٦ فمن يك ذا سقم فإني طبيبه
٧ تَغَانِيْتُمْ إِنْ مَسَّ خَالَكُمُ الْغِنَا
٨ إِذَا مَا التَّقَتْ حَلَقَاتُ دَهْرٍ عَلَيْكُمْ
٩ وعند كمال الحظ يخشى زواله
١٠ أَأَنْ مَدَنِي فِرْعَ الْعَلَى فَعْلُوته
١١ سَخَطْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ قَضَاءَهُ
١٢ فَيَا لَكَ حَقًّا لَا يَقَالُ لِسَامِعٍ
- إِلَّا أَنَّهُ فِي كَفِّهِ الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ
هنيء الرضا والعفو نايله سبط
وكننت كَأَنِّي لَيْسَ لِي مِنْكُمْ رَهْطُ
تصعد منكم في الصدور وتنحط
وحيات ضغن في مكامنها رقط
ومن يك مجنوناً فعندي له سعط
فَلَا تَصْرُخُوا بِأَسْمِي إِذَا مَسَّهَا الضَّغْطُ
لِشُؤْمِي يَدِيهِ فِي أَدِيمِكُمْ عَطُ
كما لغريق اللجة الرى والغط
وَأَمْسِكْكُمْ بَطْنُ الْقَرَارَةِ وَالْهَبْطُ
سيمضى بما فيه وإن كثر اللغط
وجوهر حكم ما لمنثوره لقطـ

٣٤

وقال :

مجزوء الكامل

- ١٣ رَابَ دَهْرٌ وَسَطًا وَأَسَا فَأَفْرَطًا
١٤ لَا كَمَا كُنْتُ تَرَى بِهِجًا مُغْتَبِطًا
١٥ وَلَقَدْ أَرْضَى وَلَا مِثْلَ مَا قَدْ أَسْخَطَا

(٢) د : فايله سبط . ص أنسى : نايله بسط .

(٣) ص أنسى : وإلا عزلت الأمر عني وعنكم [تعريف] .

(٥) ص أنسى : لايسير بجنده . (٦) ص أنسى دم : ذا سلم . ل لا له لى : ذا سقم .

(٧) ص أنسى : فعانيتم ... تصرخوا . (٨) هامش : يعني . لم د : يعني . متن : لسوى يديه .

(٩) ص أنسى : الرى واللقط . (١١) ص أنسى : إذا أكثر .

(١٣) ل م : سقطت كلمة وأسا . ص أنسى : ونأى فأفرطاً .

(١٥) ص أنسى : مثل شئبي سخطا [تعريف] .

١	أَنْبَتَ الدَّهْرَ لَنَا	كُلَّ شَوْكَ خُرَطَا
٢	وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى	قَارِحَ رَحْبِ الْخُطَا
٣	مُقْبِلَ فِي دُهْمَةٍ	بِبِيَاضٍ قُمِطَا
٤	نَاطِرَ فِي غُرَةٍ	شَمَهَا وَاشْتَرَطَا
٥	مُشْعَلِ الْمَيْعَةِ جَوًّا	لِ إِذَا مَا رُبِطَا
٦	وَإِذَا سَارَ رَمَى	يَسْدَهُ وَالتَّقَطَا
٧	كَغَزَالٍ فَاتَهُ	فَرَعُ غُضْنٍ فَعَطَا
٨	وَكَأَنَّ مُلْجَمَيْنِهِ	يَفْتَحَانِ سَفَطَا
٩	فَوُطِينَا عَازِبًا	قَدْ خَلَا وَشَحَطَا
١٠	نَشَرَتْ فِيهِ أَهَا	ضَيْبُ الرُّبْعِ نَمَطَا
١١	وَضَمِنَ وَشَيْهِ	وَاقْتَسَمَ خِطَطَا
١٢	فَكَأَنَّ نَوْرَهُ	نَبْذُ شَيْبٍ وَخَطَا
١٣	رَفَعَتْ فِيهِ الضُّحَى	لِلطُّيُورِ لَغَطَا
١٤	آمِنَا وَخَشِيهِ	إِنْ عَلَا أَوْ هَبَطَا
١٥	تَارِكَا بِرِجْلِهِ	كُلَّ أَرْضٍ ضَبَطَا
١٦	وَتَخَالَ إِبْرَةَ الرِّدِّ	فِ فِيهِ مِخِيطَا
١٧	أَيُّهَا الْعَابِثُ بِي	سَرَفًا وَغَلَطَا

(٢) ص أنسى : اعدو . ل م د لا له لي : اغدو . متن : قارح . هامش : سابح .

(٤) م : خسها واشتوطا [تحريف] . ل : سمها واشتوطا . د : ضمها واشتوطا [تحريف] .

ص أنسى : حبها . (٥) ورد في الهامش : الميعة من الفرس نشاطه .

(٦) ص أنسى : بيديه القمطا [تحريف مع توضيح غريب] .

(٨) ص أنسى : وكأن لحيه مفتحات .

(٩) لم ص أنسى : خلا . د لا له لي : خلا . ل م لا له لي : شحطا . أنسى ص : شحطا . د : وأشحطا .

(١٥) ص أنسى : شحطا .

(١١) ص أنسى : وضمن .

(١٧) ل م : شرقا . لا له لي د ص أنسى : سرفا .

(١٦) لم يرد في أنسى ص .

- ١ هل يروغُ بازياً رَزُ أَفْرَاحِ الْقَطَا
٢ مَا عَلَى مُقْتَنَصِ أَيْ عَيْرَا ضَرْطَا
٣ نَبَّهَتْ سَارِيَّةً أَفْعُوَانَا أَرْقَطَا
٤ ضَارِيَا يَفْـرُسُ كُلُّ حِيَّةٍ مُسَلِّطَا
٥ طَارَ مِنْ تَنْقَايِهِ وَعَلَى سَقَطَا

٣٥

وقال :

البيط

- ٦ أَغْرَى الْخِيَالَ بَوْضَى نَازِحُ شَحَطَا
٧ لَمَّا تَرَبَّعَ فِي أَحْشَاءِ هَوْدَجِهِ
٨ إِذَا دَجَى لَيْلُهُ فَاحَتْ مَضَاجِعُهُ
٩ وَقَدْ هَوَى النَّجْمُ وَالْجُوزَاءُ تَتَبَعُهُ
١٠ وَزَادَنِي طَرَبًا إِذْ غَرَّدَتْ سَحَرًا
١١ حَمَامَةٌ لَا أَقْلَ الرِّيشُ أَفْرَحَهَا
١٢ مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ جَهْلِي وَقَدْ غَبَرَتْ
١٣ أَرْوَحُ لِلشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ مُلْتَقِطَا
١٤ وَسَمُوفَ لَا شَكَّ يُعْجِنُنِي فَاتَّرَكُهُ
١٥ يَا عَاتِبًا كَذَبْتَهُ سَمِعَهَا أُذُنُ

- (١) ل : لا له لى : رز . ص أنسى د م : رزه [تحريف] .
(٤) ص أنسى : مفترسا ... وعلى سقطا [تحريف] . د : مفترس ... حية مسلطا [تحريف] .
(٥) ل م : شقاويه . د : غامض . ص أنسى : لم يرد . تخ : من شفايه .
(٦) ورد من هذه القصيدة فى صب أربعة أبيات ولم تذكر فى ص أنسى . ل : أعزى الخيال . م :
اعزى الوصال . د لاله لى : أغرى الخيال . (٧) تعبير نبيل .
(٩) أوراق تخ : ادارته . ل م د لاله لى برواية (ع) : ارادته .
(١٢) متن : غبرت منى . هامش : غبرت بنى .
(١٤) د : والشمطا [تحريف] . د : أساء فالسمع يهدى [تحريف] .

- ١ سَمُّوْا تَرْفَعْ فَضْلِي عَنْ نَقَائِصِهِمْ
تَبِيْهَا فَقَدْ تَهَتْ عَنْكُمْ فَانْفُقُوا سَخَطًا
٢ يَا وَيْلَكُمْ طَغَيْتَ مِنْكُمْ نَفُوسُكُمْ
مَا بِالْهُوَيْنَا يَنَالُ الْعُلُوَّ مَنْ هَبَطًا
٣ حَتُّوْا جِيَادَهُمْ عَمْدًا لَتَلْحَقْنِي
كَلَفْتُمُوهَا لَعَمْرِي خُطَّةً شَطَطًا

فتافية الضاء

٣٦

الطويل

وقال :

- ٤ أَعَيْنِيْ مَهَاةَ الرَّمْلِ هَلْ تَعْدَانِيْ
بَنِيْلٌ وَهَلْ يُجْزِي الْحَبِيْبُ الْمُحَافِظُ .
٥ وَهَلْ تُعْدِيَانِ الصَّعْبَ لَا هُوَ طَاعِمٌ
جَنَى الْحُبِّ مِنْ سَلَمِيْ وَلَا هُوَ لَافِظُ
٦ وَجَالَتْ ظُنُونُ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَأَعَيْنُ كَيْدِ مُرْصِدَاتٍ حَوَافِظُ .
٧ وَقَدْ كَانَ لِي فِي الْبَيْنِ نَهْيٌ مُّصْرَحٌ
بَبَاسٍ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مِنْكَ وَاعِظُ .
٨ وَقَدْ مَلَأَ الْأَعْدَاءُ مَا بَيْنَنَا أَذَى
وَلَجَّتْ عِيُونُ الْكَالِيَاتِ اللَّوَافِظُ .
٩ وَيَا رُبَّمَا مُتَعْتُ مِنْكِ بِلَحْظَةٍ
فَقَدْ تَبْتُ وَاعْتَلَّتْ عَلَى الْمَلَا حِظُ .
١٠ وَمَجْلِسُ خَمْسٍ آتَسَاتٍ أَتَيْتُهُ
وَعَيْنُ الصَّبَاحِ تَحْتَ لَيْلٍ تَلَا حِظُ
١١ فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلُ السَّلَامِ وَرَدُّهُ
لَفْظُنَ حَدِيثًا عَطَّرْتُهُ الْمَلَا حِظُ .
١٢ وَفَتِيَانِ حَزْمٌ خَلَفُوا الشُّكَّ وَانْتَهَوْا
إِلَى عَزْمَةِ وَاللَّهِ مَا شَاءَ حَافِظُ .
١٣ يَهْزُونَ أَعْنَاقَ الْمُطَى دَوَائِبًا
تَسِيلُ بِهِمْ طُرُقَ الْبِلَادِ اللَّوَافِظُ .
١٤ رَمَوْا بِالْمَهَارَى نَحْوَ آمَالِ أَنْفُسِ
لِيُغْبِطَ حَيٌّ أَوْ لِيُعْذَرَ فَايْظُ .
١٥ فَسَارَ بِهَا الْإِرْقَالُ حَوْلًا [مُحَرَّمًا]
فَهُنَّ شَسَوَاتٍ فِي الطَّرِيقِ قَوَايِظُ .

(١) صب : ترفع فعل . (٢) ل لاله لى : طفيت . م : طفيت عنكم . د : صنعت عنكم .

(٤) تح د ل م : كم تعداني . لاله لى : هل تعداني .

(٥) م : تعديان . ل : تعديان [تحريف] . د لاله لى : تعديان .

(٦) د : وحالت . (٨) د : عيونى (١٥) ل م : مخرمًا . د لاله ل : محرمًا .

- ١ يُطِيعُونَ فَرْدَ الرَّأْيِ أَحْكَمَ نَفْسَهُ
 ٢ وَقَدْ لَبَسُوا مِنَ الْحَدِيدِ غَلَايِلًا
 ٣ إِذَا نَاعِيَايَ أَسْمَعَا رَضِيَ الْعِدَا
 ٤ وَمَنْ خَلْفَهُمْ دَاءٌ يَتَوَلَّى طَبِيبُهُ
 ٥ هُنَالِكَ يَلْقَوْنَ الَّتِي كُنْتُ ذَائِدًا
 ٦ إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَظْهَرُوا
 ٧ وَإِنْ وَجَدُوا لِلذِّمِّ سَمْعًا رَمَوْا بِهِ
 بِتَجَرِبَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الْمَوَاعِظُ
 رِقَاقَ الْحَوَاشِي حَشَوْنَهَا الْحَفَايِظُ.
 وَقَرَّتْ عُيُونُ الْحَاسِدِينَ الْجَوَاحِظُ.
 حَمِيدًا وَدَهْرَ عَارِمِ الشَّرِّ بَاهِظُ.
 وَتُطَلِّقُ حَيَّاتُ الْبِلَادِ اللَّوَامِظُ.
 ثَنَاءً وَإِنْ هُمْ غَاظُهُمْ مِنْهُ غَايِظُ.
 إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْفِظْ بِحَمْدِي لَأَفِظُ.

٣٧

وقال :

- ٨ وَحَالَتْ عُيُونُ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٩ تَرَكْتُ لَكُمْ قَوْلِي وَفَعَلِي فَاطْشَرِقُوا
 فَلَسْتُ أَرَاهُ خَوْفَ ذِي رُقْبَةٍ فِظُ.
 وَخَلُّوا طَرِيقِي لَا أَقْلَ مِنَ اللَّحْظُ.

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

٣٨

وقال :

- ١٠ يَا عَائِدًا لِي جَاءَ يَشْمَتُ بِي
 ١١ وَسَأَلْتُ لَمَّا غِبْتَ عَنْ خَبْرِي
 قَدْ زِدْتَ فِي سُقْمِي وَأَوْجَاعِي
 كَمْ مَسَائِلَ لِيُجِيبَهُ النَّاعِي

(١) د : بتجربة ... حصلها [تحريف] .
 (٢) د : حياي .
 (٣) د : ناعيات [تحريف] .
 (٤) د : حياي .
 (٥) د : حياي .
 (٦) د : حياي .
 (٧) د : حياي .
 (٨) د : حياي .
 (٩) د : حياي .
 (١٠) د : حياي .
 (١١) د : حياي .

فتافية الغين

٣٩

وقال :

الكامل

- ١ قَطَّعْنَه لَوْمًا وليس يُطِيعه هَيْهَاتَ إِنْ قَنَاتَه لَمْ تُمَضِّغْ
 ٢ ظَلَّتْ تُخَوِّفُنِي لِقاءَ مَنْبِي ظَلَعَلَهَا يَا هِنْدُ مِمَّا أَبْتَنِي
 ٣ وَأَطَلْتُ بِي سَفَرِ الْمَلَامَةِ وَالْأَذَى فَائِي الرِّكَابِ هُنَيْدُ إِذْ لَمْ تَبْلُغِي
 ٤ صِيرِي إِلَى عُذْرِي فَيَأْنِي مُشْتَرِ بِالْجُودِ مِنْ جُودِ إِلَهِ الْأَسْبَغِ
 ٥ يَا مَنْ يُنَاجِي ضِغْنَه فِي نَفْسِه وَيَدْبُ تَحْتَ بِالْأَفَاعِي اللَّذْغِ
 ٦ وَيَبِيتُ يَنْهَضُ زَفْرَةً فِي صَدْرِه مَنِي فَإِنْ دَمِيتَ جِرَاحِي يُوَلِّغِ
 ٧ وَيَظَلُّ مُنْتَهَكًا لِعَرْضِي آمِنًا وَيُسَرِّحِينَ يَخَافُ حَسُو الْمُرْتَعِي
 ٨ مَا زَالَ يُضْغِي لِي بِكُلِّ قَرَارَةٍ حُمَةِ الْأَذَى وَيُشِيرُ إِنْ لَمْ يَلْدَغِ
 ٩ نَعَلْتُ ضَمَائِرُ صَدْرِه مِنْ دَائِه نَغَلِ الْإِهَابِ مُعْطَلًا لَمْ يُدْبِغِ
 ١٠ لَا تَبْغِينَ مِنِّي الَّتِي لَا أَبْتَنِي إِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَانِي فَافْرَغِ
 ١١ أَنَّهَاكَ غَيْرَ مَعَاتِبٍ عَنْ خُطَّةٍ حَزْنٍ مُقَرَّمَةٍ زُبُوغِ الزُّبُغِ
 ١٢ عِنْدِي لِأَنْبَاءِ السَّخَائِمِ وَطَاةٍ تَدْمِي رُؤُوسَهُمْ إِذَا لَمْ تُدْمِغِ

(١) ص أنسى ل م : يوبأ [تحريف] . د لا له ل : لومأ .

(٢) ص أنسى : فاحلها [تحريف] . صب لا له ل م ل د : فلعلها .

(٣) ص أنسى : إن تبلفني .

(٥) ص أنسى : صعبة ... ويدب من تحت الأفاعي . ل م : صعبة . د : ضعفتي في نفسه .

(٧) ص أنسى : حسن المربغ [تحريف] .

(٨) لم يرد في ص أنسى . م : يصغى إلى ... حمد الأذى . د : حمدا الأسي . لا له ل :

حمة الأذى . (٩) م : تعلت ... تعل [تحريف] .

(١٠) ل لا له ل : لا تبغين . ص أنسى د م : لاتبغني .

(١١) متن : معاتب . هامش : معاتب .

- ١ وَيَخَافُ شَيْطَانُ النُّفَاقِ مَوَاقِفِي
 ٢ كَمْ نِعْمَةٍ فِيكُمْ سَرَقْتُمْ حَمْدَهَا
 ٣ وَجَمَعْتُ مِنْ عُدَدِ الْقَنَى خَيْفَانَةً
 ٤ يُعْطَى الْعِنَانُ إِذَا نَهَاهُ رَأْسُهُ
 ٥ وَكَأَنَّمَا شُقَّتْ عَلَيْهِ غِلَالَةٌ
 ٦ وَتَخَالَه يَوْمَ الرِّهَانِ غِمَامَةٌ
 ٧ وَمَهْنَدًا مِنْ عَهْدِ عَادٍ صَارِمًا
 ٨ يَلْقَى الضَّرِيبَةَ حَدُّهُ فَيَقْدُهَا
 ٩ هَذَا إِلَى ضَافِي الذُّيُولِ مَضَاعِفِ
 ١٠ وَقَضِيبِ نَبْعِ كَالشُّجَاعِ مُعْطَفِ
 ١١ يَخْدُو إِلَى قَدْزٍ لَهُ مَقْدُودَةٌ
- وَإِذَا رَأَى حَاضِرًا لَمْ يَنْزَغْ
 مِنْ سَيْبِ عَوَادٍ بِهِنَ مُسَوِّغٍ
 وَأَقْبَّ سَبَاقًا أَمِينِ الْأَرْضِغِ
 طَوْعًا وَيُعْطَى سَوْطَةً مَا يَنْبَغِي
 بِيضَاءٍ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ الْمُفْرِغِ
 حُفِرَتْ بِرِيحٍ فِي غَمَائِمِ فُرْغِ
 إِنْ يَطْلُبُ اتِّلَافَ نَفْسٍ يَبْلُغِ
 قَدْ الْأَدِيمِ وَمَتْنُهُ لَمْ يُضْبَغِ
 كَالسَّلَخِ مِنْ قَمِصِ الْحَدِيدِ الْمُسْبِغِ
 لِرَسَائِلِ الْمَوْتِ الزُّعَافِ مَبْلُغِ
 قَدْ الْحَوَاجِبِ بِالْدمَاءِ مُوَلِّغِ

٤٠

وقال :

الكامل

- ١٢ إِنِّي أَرَى شَرًّا تَأَجَّجَ نَارُهُ
 ١٣ وَالنَّاسُ قَدْ رَكِبُوا مَطَايَا بَاطِلِ
 وَعَدِيرَ مَمْلَكَةٍ كَثِيرِ الْوَالِغِ
 وَالْحَقُّ وَسَطُهُمْ بِرَحْلِ فَارِغِ

(٢) م : شرفتم ... من شيب .
 (٤) د : إذا نهانا رأسه . (٥) ص أنسى : زبر الحديد . صهلا له لى لم : زبد الحميم .
 (٦) ل : وتخالقه [تحريف] . ص أنسى : خطرت . د لاله لى : حفرت . م ل : حفرت .
 (٩) ص أنسى : الحديد مسبح . (١٢) تح : وغرير ملكة [تحريف] .

فتافية الفاء

٤١

الكامل

وقال :

١	ذَمَّ الزَّمَانَ لِلدِّمْنَةِ	بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا
٢	فَكَأَنَّمَا نَشَرْتُ بِهِ	أَيْدَى اللَّيَالِي مُصْحَفَا
٣	قَلِيقْتُ بِسَاكِنِهَا وَحَمَّ	لِإِنَائِهِمْ حَتَّى أَنْكَفَا
٤	فِيهَا ثَلَاثٌ كَالْعَوَا	نَدٍ يَكْشِفُنَ الْمُدْنَفَا
٥	مِنْ كُلِّ خَالِدَةٍ كَسَّ	تَهَا النَّارُ لَوْنًا أَكْلَفَا
٦	وَمُشَجِّجٍ ذِي لِمَّةٍ	ثَاوٍ بِرَبْعٍ قَدْ عَفَا
٧	أَلِفَ الْعِقَابِ فَإِنْ عَفَتْ	عَنْهُ ضَوَارِبُهُ هَفَا
٨	لَا يَشْتَكِي ذُلَّ الْهَوَا	نِ وَلَا يَمْنُ إِذَا وَفَى
٩	نَضْبٌ كَحَرَبَاءِ الْفَلَا	ةٍ مَضَى الْجَمِيعِ وَخَلَفَا
١٠	بَلْ هَلْ تَرَى ذَا الضِّعْنِ لَوْ	قَامَتْ نُعَاتِي مَا اشْتَفَى
١١	غَضِبَانُ مَسْتَعِرًّا عَلَى	يَرَى الْمُنَى أَنْ أُتْلَفَا
١٢	لِي نَاصِرٌ مِنْ رُغْبِهِ	أَبَدًا يُؤَلِّينِي الْقَفَا
١٣	كَمْ دَوَسَتْ رِجْلِي الْعُدَا	ةٍ وَمَا بِهَا عَنْهُمْ خَفَا

(١) هامش : رب (ح) . لدمنه (ح) . لمنزل (ع) . المشقر (ع) . م : المشعر . ل م : لدمية .

(٣) ص أنسى م ل د : لساكنها . (٤) م : ثلاث كالقوايد .

(٦) ل : ومُشَجِّج . م : ومُشَجِّج .

(٧) د ص أنسى : القفار . م : العقار . ل لا له لى : العقاب . ص أنسى : فان هفت .

(٨) د : لا يمل . (١٠) ص أنسى : الضعن ... قامت رفاقي [تحريف] . م : فاشنى .

(١١) لم يرد فى ص أنسى . م : فارالمنى [تحريف] . (١٢) ص أنسى : لا ناصر [تحريف] .

(١٣) هامش : بهم عنها وما بها عنهم (ع) وما به عنها خفا (ح) . متن : وما بها عنه خفا . د ص

أنسى : وما بها عنه خفا .

١	أَثْبُتْ لِضِغْنِهِمْ وَلَا	تَكْ فِي الْعَدَاوَةِ أَضْعَفًا
٢	وَإِذَا الرِّيحُ أَطَاعَهَا	مِثْلَ الْقَضِيبِ تَقْصُفًا
٣	زَعَمَتْ هُنَيْدَةُ أَزْنَى	مِمَّا أَخَافُ عَلَى شَفَا
٤	وَلَقَدْ هَزَزْتُ مُهَنْدًا	عَضْبَ الْمَضَارِبِ مُرْهَفًا
٥	وَإِذَا سَطَا سَطَطَ الْمَنُو	نَ بِهِ وَتَعَفُّوْا إِنْ عَفَا
٦	وَإِذَا تَوَلَّجَ هَامَةَ الـ	جَبَّارِ سَارَ فَأَوْجَفَا
٧	عَضْبَ الْمَضَارِبِ كَالْغَدِيدِ	رَنْفَى الْقَدَى حَتَّى صَفَا
٨	مَاذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ	كَشَفْتُهُ فَتَكَشَّفَا
٩	فَوَلَجْتُ فِيهِ صَابِرًا	وَخَرَجْتُ مِنْهُ مُثَقَّفَا
١٠	وَإِذَا رَمَتْ شَخْصَى الْعَدَا	ةً يَنْبِلُهَا صَارَتْ سَفَا
١١	وَإِذَا حَدِيثُ الذَّمِّ يَمْمِنِي	وَنِي وَتَخَلَّفَا
١٢	وَرَأَى أَنَسًا هُمْ بِهِ	أَوَّلَى الْبَرِيَّةِ فَاكْتَفَا
١٣	وَإِذَا الْعُيُوبُ تَعَرَّضَتْ	كَانَتْ بِغَيْرِي أَشْعَفَا
١٤	إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً فَخَلَى	مِنْ يَدَيْكَ الْأَعْرَفَا
١٥	فَإِذَا طِفَا كَيْدَ رَسَا	وَإِذَا رَسَا كَيْدُ طِفَا
١٦	وَإِذَا تَبَدَّى مُقْبِلٌ	أُنْحَى عَلَيْهِ فَاشْتَفَى
١٧	بَلْ قَدْ هَدَيْتُ لِبَارِقٍ	هَاجَ الْفَوَادَ الْمُسْدَنَفَا
١٨	مَا زَالِ يَصْدَعُ مُرْنَةً	قَدْ التَّجَارَ الْمُطْرَفَا

(٣) ص أنسى : من يبيت . هاشم : أخاف (ح) . متن : بما أخاف .

(٦) ص لاله لى : تولج . لم د ص أنسى : تولى . (١١) م : [غامض] ص لاله لى دل : يمنى .

(١٢) لم يرد فى ص أنسى .

(١٣) ص أنسى : وإذا العيون ... كانت لعينى أشغفا . د : العيون ... بغيرى أشغفا . لم د :

(١٦) م : الحى عليه .

العيوب تعرضت ... بغيرى أشغفا .

(١٨) ص أنسى : صدع التجاد المدلفا .

١	يَقْظَانُ يَلْفِظُ نَوْرَهُ	نُورًا تَالِقُ أَوْ خَفَا
٢	وَالرَّعْدَ يَخْدُو ظَمَنَهُ	فَإِذَا تَأَخَّرَ عَنَّا
٣	كَالْعَاذِلَاتِ أَخَذْنَ بَالَهُ	مُغْنِيفَ سَمْعًا مُتَرَفَا
٤	طَوْرًا وَطَوْرًا لَا يَنْبَى	زَجْرًا بِهِ وَتَقْصُفَا
٥	حَتَّى حَسِبْتَ رَبَّابَهُ	نُوقًا تَحَامِلُ رُجْفَا
٦	سَيَقَتْ وَلَا تَأَلُّو عَلَى	أَوْلَادِهِنَّ نَعْطُفَا
٧	حِيرَانَ يُنْضِي ثِقْلَهُ	هُوجَ الرِّيَّاحِ الْعُصْفَا
٨	بِلَوَاحِقِ مَمَاءٍ مَوْءَةٍ	مَاءٍ وَهَادٍ أَعْرَفَا
٩	وَكَأَنَّ هَاتِفَ وَبَالِهِ	قُطْنُ أُطِيرَ مَنَدَفَا
١٠	حَتَّى إِذَا مَلَأَ الثَّرَى	حَبَلًا تَوَلَّى أَجْوَفَا
١١	حَتَّى إِذَا فُرِشَتْ نَمَا	طُ النُّورِ فِيهِ وَزَخْرَفَا
١٢	فَتَنَّ الْعَيُونَ فَخِلْتَهُ	بُرْدًا أُجِيدَ مَمَوْفَا
١٣	وَكَأَنَّ نَشْرَ الْأَرْضِ بِالْأُ	نَوَارٍ حِينَ تَلَحَّفَا
١٤	مَلِكٌ عَلَيْهِ جَوْهَرُ	فِي سُنْدُسٍ قَدْ أَلْفَا

- (١) ص أنسى : واختفا . دم ل . لا له لى : أو خفا .
 (٣) ص أنسى : تأخرت بالسيف شمعاً مترفا [تحريف] . نج : بالتعسف . هامش : بالثقل .
 أو بالتعسف . م : أخلت بالسيف سمعاً مترفا .
 (٤) م : لا يَنْبَى . ص أنسى : لا يَنْبَى [تحريف] .
 (٥) ص أنسى : زحفا . د : نوقا تخايل زحفا .
 (٧) م د ل لا له لى : ينضى . ص أنسى : ينضى .
 (٨) ص أنسى : ماماً وزاداً عرفاً [تحريف] . (٩) لدم لا له لى : هاتف . ص أنسى : هاتن .
 (١٠) ل م : حبلا . د صب : جيلا . ص أنسى : جبلا ثوى واحقوقفا . ولعله حبلا بالماء .
 المهملة المفتوحة والباء المعجمة ، ومعنى ذلك القحها بالماء . لا له لى : حبلا .
 (١٣) ص أنسى دم ل : نشر الأرض . لا له لى : نشر الأرض .
 (١٤) ل م د لا له لى : ألفا . ص أنسى : أكففا .

- ١ وَتَخَالُ كُلُّ قَرَارَةٍ
٢ يَا سَلَمَ عَرَفْنِي الْمَشِيءَ
٣ وَوَجَدْتُ كَفَّ الْمَوْتِ أَفْوَ
٤ وَبَقِيتُ بَعْدَ مَعَاشِرِ
٥ خَلَوُ عَلَى الْبَاقِي الْأَسَى
٦ وَلَقَدْ أَرَانِي بِالصُّبَا
٧ أَسْقَى مُخَدَّرَةَ الدُّنَا
٨ رَاحًا كَأَنَّ جَبَابَهَا
٩ حَظٌّ مِنَ الدُّنْيَا مَضَى
١٠ وَالذَّهْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ اسْتَبْرَ
- دَمْعًا يَجُولُ مُوقَفًا
يَبُّ وَحَقُّ لِي أَنْ أُعْرِفَا
وَيَ الْآخِذِينَ وَالْطَّفَا
مِثْلَ الرَّدَى تَخْلَفَا
وَنَجَا الْفَقِيدُ مُخَفَّفَا
وَالْغَانِيَاتِ مُكَلَّفَا
نَ سُلَافِ كَرَمٍ قَرَفَا
دُرٌّ يَجُولُ مَجُوفَا
لَوْ كَانَ مَتَعَ أَوْ شَفَا
جَاعَ مَا قَدَ سَلَفَا

٤٢

وقال :

البيط

- ١١ غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بِأَخِلَّةَ
١٢ لَمْ يَفْعَلِ الْبَيْنُ إِلَّا مَا فَعَلْتُ وَمَا
١٣ يَا صَاحَ كَيْفَ تَرَى ظُعْنًا مُغْرَبَةً
١٤ فِي سَبَسَبٍ مُوحِشٍ شُهْبٍ هَوَاجِرِهِ
١٥ كَأَنَّهَا مُقْلَةٌ فِي الْجَوِّ نَاطِرَةٌ
١٦ حَتَّى عَلَا الطَّوْدَ ذَيْلٌ مِنْ أَصَائِلِهَا
١٧ يَذْعَرْنَ حُضَّانَ أَفْرَاحٍ بِمَهْلِكَةٍ
- أَيَّامَ أَمَكْنَ مِنْكَ الْوُدُّ وَاللَّطْفُ
بَيْنَ الْأَخْلَاءِ إِلَّا الْمَظْلُ وَالْخُلْفُ
كَسُفْنِ مَوْجٍ تَهَادَى ثُمَّ تَنْغْرِفُ
حَرِبَاوَهُ عَنِ جَعِيمِ الشَّمْسِ مُنْحَرَفُ
زَرْقَاءَ لَا كُحْلُ فِيهَا وَلَا وَطْفُ
كَمَا يُصْفَرُ فَوْدَى رَأْسِهِ الْخَرْفُ
لَهَا حَوَاصِلُ فِي أَجْوَافِهَا النُّطْفُ

(١) ص أنسى : يحول [تحريف] . (٨) ص أنسى : راح . (٩)

(٩) ص أنسى : لو كان ممتع . دم لا له لي : متع .

(١١) لم يرد من هذه القصيدة في ص أنسى إلا بيتان هما الأول والثاني ، وورد بينهما في ص

تسعة أبيات وفي الأوراق سبعة فقط . (١٣) ل م : تنعرف . د لا له لي : تنعرف .

البيتان

- ١ كَانَهُنَّ إِذَا طَارَتْ حَوَاضِنُهَا
٢ وَكَمْ عَرَفْتُ لِشِمْرٍ رَسَمَ مَنَزَلِهِ
٣ كَأَنَّ آجَالَهَا وَالسُّدْرَ يَكْنِفُهَا
٤ وَقَدْ أَجَارَى عِنَانُ الصُّبْحِ مُبْتَكِرًا
٥ وَالنَّجْمُ تَصْقُلُهُ رِيحُ شَامِيَةِ
٦ بِسَايِحٍ هَيْكَلٍ نَهْدٍ مَرَاكِلهُ
٧ تَمَتْ لَهُ غُرَّةٌ كَالصُّبْحِ مُشْرِقَةً
٨ إِذَا تَقَرَّطَ يَوْمًا بِالْعِذَارِ بَدَا
٩ قُلْ لِقُرَيْشٍ أَلَمْ يَسْتَحِجَّ جَهْلُكُمْ
١٠ يَا رَبِّ حَرْبٍ رَفَعْنَا عَنْكَ كَلْكَلَهَا
١١ فَإِنْ ذَكَرْتَ لَنَا مَا قُلْتَ فَاغْتَرِفِي
١٢ نَحْنُ الْفُرُوعُ وَأَصْلُ الْفَرْعِ أَنْتَ لَنَا
١٣ لَكَ الثَّرَى فَاسْكُنِي أَضْعَافَهُ وَلَنَا
١٤ لَا تَطْلُبُوا غَايَةً مَدَّتْ لِغَيْرِكُمْ
- (نَجْلٌ) يُفْلَقُ عَنْ أَشْخَاصِهَا الصَّدْفُ
كَأَنَّمَا نُشِرَتْ فِي رَبْعِهَا الصُّحُفُ
رَجُلٌ بِأَيْدِيهِمُ الْخَطِيئُ وَالْجُحْفُ
وَاللَّيْلُ مُفْتَضِّحُ الْأَكْذَابِ مُنْصَرِفُ
وَالصُّبْحُ كَالْفَرْقِ تَحْتَ اللَّيْلِ مُنْكَشِفُ
يَبْجُوعٌ فِي الْخَطْوِ بَوَعًا وَهُوَ مُشْتَرِفُ
يَكَادُ سَائِلُهَا عَنْ وَجْهِهِ يَكِفُ
كَأَنَّهُ عَادَةٌ فِي أُذُنِهَا شَنْفُ
مِنْ حِلْمِنَا فَاتَّقُونَا إِنَّا أَنْفُ
وَلَوْ رَغَا سَقْبُهَا لَمْ يَعْدِكَ التَّلَفُ
وَإِنْ أَبَيْتِ فَإِنَّ الْمَجْدَ يَعْتَرِفُ
لَا يُعْرِفُ الْأَصْلَ مَا لَمْ يَرْتَقِ الطَّرْفُ
طِيبُ الثَّمَارِ وَفَرْعُ الْمَجْدِ وَالشَّرْفُ
دَعُوا جِيَادَكُمْ تَجْرِي لَكُمْ وَقِفُوا

٤٣

وقال :

١٥ يَا نَازِحًا أَخْرَجْتُ مِنْ ذِكْرِهِ قَدْ ذَاقَ قَلْبِي مِنْكَ مَا خَافَا

(١) متن : نخل . هاشم : نجل تفلق . د : نخل . م ل تح : نجل تفلق .

(٣) م : أصالها . ل : أحالها . د لا له لى : آجالها .

(٥) م د ل لا له لى : كالفرق . تش : كالعرف .

(٧) معاني : كالشمس مشرقة . د م ل : يكاد سايله . صب لا له لى تش : سايها أوراق :

سايها [تحرير] . (٨) هاشم : غدا . (١٢) أوراق : يوثق . ل م د لا له لى : يرتق .

(١٣) أوراق : أصعاده ولنا . (١٤) أوراق : تجرى ولا تقف .

(١٥) صب لا له لى م ل : ذكره . د : وكره .

- ١ فابْخَلْ بِإِخْوَانِكَ وَاسْتَبَقِهِمْ لَا تُنْفِقِ الْإِخْوَانَ إِسْرَافًا
٢ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَى بَعْدَنَا أَمْثَلَنَا فِي النَّاسِ إِذْ طَافَا

٤٤

الرجز

وقال :

- ٣ يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالشَّفِيقُ خَائِفٌ إِذْ صَرَفْتِكَ عَنِّي الصَّوَارِفُ
٤ وَعِزُّ دُنْيَا طَافَ مِنْهَا طَائِفٌ فَطَرْتَ عَنِّي وَتَغْنَى الْحَادِفُ
٥ هَلْ لِي مِنْ ذِكْرِكَ يَوْمًا فَائِفٌ وَهَلْ يَعُودُ ظِلُّ عَيْشٍ سَالِفُ
٦ إِذْ لَيْسَ بِالْفُرْقَةِ مِنَّا عَارِفُ فَاَلَمُوتُ يَذْنُو وَالرَّجَاءُ وَاقِفُ

٤٥

الطويل

وقال :

- ٧ بَنِي عَمَّنَا عُودُوا نَعُدْ لِمَوَدَّةٍ فَإِنَّا إِلَى الْحُسْنَى سِرَاعِ التَّعَطُّفِ
٨ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا أَزَالُ عَلَيْكُمْ مُحَالِفَ أَحْزَانٍ كَثِيرِ التَّلَهْفِ
٩ لَقَدْ بَلَغَ الشَّيْطَانُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ مَبَالِغَهُ مِنْ قَبْلِ فِي آلِ يُوسُفَ

٤٦

الكامل

وقال :

- ١٠ مَا لِي جُفِيتُ وَكُنْتُ لَا أُجْفَاً وَدَلَائِلُ الْهَجْرَانِ لَا نَحْفَا
١١ وَأَرَاكَ تَشْرِبُنِي وَنَمَزُجُنِي وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ شَارِبِي صِرْفَا

(٤) م ل د : وعز . لاله لى : (الكلمة مطموسة) . د : خلا ما طاف [تحريف] . تح :

الجاذف . ل : الحاذف . لا له لى د : الحاذف . م : وتعين الحاذف .

(٦) هامش : يمشى . (٨) د : مخالف أحزان [تحريف] .

٤٧

مجزوءه الكامل

قال :

- ١ يَا رَبُّ حَرْبٍ لِلنَّوَا فِدِ الْقَوَاصِبِ قَاصِفَهُ
٢ فَكَأَنَّمَا أَرْمَاحُنَا أَجْفَانُ عَيْنِ طَارِفِهِ

٤٨

السريع

قال :

- ٣ جُدْ بِوَصَالٍ وَارِضْ عَنْ مُدْنَفٍ تَرَكْتَهُ اسْتَقَمَ مِنْ طَرْفِكَ
٤ صَبًّا حَزِينًا يَشْتَكِيكَ الْهَوَى كَمَا اشْتَكَى نِصْفُكَ مِنْ نِصْفِكَ
٥ لِسَانُهُ عَنْ وَصْفِ إِسْقَامِهِ أَكَلُ مِنْهُ عَنْ مَدَى وَصْفِكَ
٦ لَا مَسَّكَ الضُّرُّ الَّذِي نَمَسَ مَنْ صَيَّرْتَهُ عِنْدَكَ فِي كَفِّكَ

فتافية المتاف

٤٩

الطويل

قال :

- ٧ قَرَاكَ الْهَوَى فِي دَارِ شِرَّةِ دَمْعَةٍ كَذَيْنِكَ مِنْهَا وَالْدِيَارِ تَشْوِقُ
٨ رَجَعْتَ إِلَى عِرْفَانِهَا بَعْدَ نَبْوَةٍ فَبَانَ مِنَ الْقَلْبِ الْجَمِيعُ فَرِيقُ
٩ أَقَامَتْ بِهَا حَتَّى دَعَتْهَا لِفَرْقَةٍ نَوَى كَلِمَا مَلِ الْمَطَى تَتَوَقُّ
١٠ وَلَا لَحَقْنَا الظَّاعِنِينَ وَأَرْقَلْتَ جِمَالَ بِنَا تَشْكُو الْكَلَالَ وَنُوقُ
١١ أَشْرُنَ عَلَى خَوْفٍ بِأَغْصَانِ فِضَّةٍ مُقَوِّمَةٍ أَثْمَارُهُنَّ عَقِيقُ
١٢ سَلَامًا كَأَسْقَاطِ النَّدى تَحْتَ لَيْلَةٍ سَرَى حِينَ لَمْ يُعْلَمَ إِلَيْهِ طَرِيقُ

(٧) ل م لا له لى : كذيتك منها . د : كذيتك . هامش : منه .

(٩) م : تنوق [تحريف] . د : مال المطى تنوق . (١١) أوراق : أطرافهن .

(١٢) أوراق : كإسراء الندى ... أتى حيث لم يوجد عليه طريق [تحريف غامض] .

- ١ وَشَكْوَى لَوْ أَنَّ الدَّمْعَ لَمْ يُطْفِ حَرَهَا
 ٢ خَلِيلِي مَدَا اللَّحْظَ هَلْ تُبْصِرَانَهَا
 ٣ سَقَى دَارَ شِرٍّ حَيْثُ قَرْتُ بِهَا النُّوَى
 ٤ إِذَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ جَلَّلَ رَوْضَهُ
 ٥ تَرَى هَاجِعَ الْأَنْوَارِ يَرْفَعُ جَفْنَهُ
 ٦ وَسَبَاقَةَ لِلْسُوطِ مَظْلُومَةٍ بِهِ
 ٧ وَيَذْهَبُ عَنْهَا اللَّيْلُ وَهِيَ سَرِيعَةٌ
 ٨ بِفَيْفَاءَ مَرَّتْ لَا مَقِيلَ لِسَفَرِهَا
 ٩ كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحِ
 ١٠ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ خَالِيَا
 ١١ وَلَمَا هَبَطْنَ الْقَاعَ نَبَهْنَ تَرْبَهُ
 ١٢ جَزَتْ رَحِمِي قَوْمِي جَمِيعًا مَلَامَةً
 ١٣ أَلَمْ تَرَنِي لَمَّا أَرَدْتُ وَفَاءَهُمْ
- تَوَلَّدَ مِنْهَا بَيْنَهُنَّ حَرِيقُ
 فَقَدْ لَمَعَتْ بِالْأَبْرَقِينَ بُرُوقُ
 مِنَ الْأَرْضِ هَطَّالَ الْغَمَامِ دَفُوقُ
 نَسِيمِ ضَعِيفِ الْجَانِبِينَ رَفِيقُ
 كَذَى الْغَشَى يَلْقَى رَاحَةً فَيُفِيقُ
 تَكَلَّفُ مَا كَلَّفَتْهَا فَتُطِيقُ
 إِلَى النَّوْمِ إِلَّا أَنْ يُرِيحَ رَفِيقُ
 إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ شُرُوقُ
 يُسَوِّقُ قُبَا سَيْرُهُنَّ ذَلِيقُ
 دَعَاهُنَّ تَغْرِيدُ لَهُ وَنَهْيُ
 وَغَادَرْنَ فِيهِ الصَّخْرَ وَهُوَ فَلَيقُ
 أَمَا فِيهِمْ بَعْدَ الرَّخَاءِ صَدِيقُ
 عَنَانِي غَدَرُ مِنْهُمْ وَعُقُوقُ

٥٠

من الطويل

وقال :

- ١٤ أَتَعْمُرُ بُسْتَانًا زَكَا لَكَ غَرْسُهُ
 ١٥ فَأَعْجَبَهُ كَرْمٌ يَرِفُ نَبَاتُهُ
 ١٦ يَقْبِلُ الْحَمَامُ الْوُرُقَ فِي سَعَفَاتِهِ
 وَتُخَرَّبُ وُدًّا مِنْ خَلِيلٍ مُوَافِقُ
 وَأَعْذَاقُ عِيدَانٍ رِوَاءَ الْحَدَائِقِ
 فَمِنْ هَادِرٍ يَدْعُو الْإِنَاثَ وَصَافِقِ

(٤) م : هَلَّلَ رَوْضَهُ . د : جَلَّلَ . أَوْرَاقُ : خَلَّلَ . تَح : حَلَل .

(٥) أَوْرَاقُ : رَأْسُهُ . م : جَفْنَهُ . (٦) م : وَسَاقُهُ [تَحْرِيف] .

(٩) د : يُسَوِّقُ تَبَاءَ ... ذَلِيقُ . (١٠) د : تَرْبَةُ .

(١٢) م : رَفِيقُ . (١٤) ص : أُنْسَى م ل د : مُوَافِقُ . لَا لَهُ ل : مُوَافِقُ .

(١٥) تَح ص : أُنْسَى م د ل : يَرِفُ . لَا لَهُ ل : يَرِفُ وَهُوَ أَجْوَدُ .

(١٦) م ل د لَا لَهُ ل : سَعَفَاتِهِ . ص : أُنْسَى : شَجَرَاتِهِ .

وقال :

الطويل

- ١ وَجِيَاشَةَ بِالماءِ طَيِّبَةَ الدَّرَى تَفُورُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ الدَّوَاقِي
٢ وَمَا ذَاكَ إِلَّا خَدْعُ دُنْيَا وَزُخْرُفُ وَأَسْبَابُ إِنْفَاقٍ لِمَالِكَ مَا حَقِي
٣ لَعَلَّكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَكَ وَاجِدُ بِنَا بَدَلًا كَلَّا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ

قافية الكاف

*٥٢

قال :

الكامل

- ٤ بِخَلَا بِهِذَا الدَّهْرَ لَسْتُ أَرَاكَ وَإِذَا سَلَا أَحَدٌ فَلَسْتُ كَذَاكَ
٥ غَادَرْتُ ذَا سَقَمٍ بِحُبِّكَ مُدْنَفًا إِيَّاكَ مِنْ دَمٍ مِثْلَهُ إِيَّاكَ
٦ سَحَرْتُ عُيُونَ الْغَانِيَاتِ وَقَتَلْتُ لَا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ بِهِ عَيْنَاكَ
٧ لَمْ تُقْلِعَا حَتَّى تَخْضَبَ مِنْ دَمِي سَهْمَاهُمَا وَحُسِبْتُ مِنْ قَتْلَاكَ
٨ بَاتَتْ تُغْنِيهَا الْحُلَى وَأَصْبَحْتُ كَالشَّمْسِ تَظْلِمُ جَوْهَرًا بَارَاكَ
٩ لَا مِثْلَ مَنْزِلَةِ الدَّوِيرَةِ مَنْزِلُ يَا دَارُ جَادِكَ وَابِلُ وَسَقَاكَ
١٠ بُؤْسًا لِدَهْرٍ غَيْرَتِكَ صُرُوفُهُ لَمْ يَمَحُ مِنْ قَلْبِي الْهَوَى وَمَحَاكَ
١١ لَمْ يَحُلْ بِالْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْظَرُ ذُمُّ الْمَنَازِلُ كُلُّهُنَّ سِوَاكَ

(١) ص أنسى : تفور .

* ورد من هذه القصيدة في صب أربعة عشر بيتاً ، وفي ص أنسى خمسة عشر بيتاً ، وقد نسج أمير الشعراء شوقاً على متواليها ، وأخذ بعضاً من معانيها وتعابيرها في قصيدته المعصاء : يا جارة الوادي .

(٤) متن : تَمَحَّلَى . صحح في الهامش : بخلا (ح) . هامش : تحلى (ع) ولكنه غامض . وقد أجمعت

النسخ الأخرى على كلمة (بخلا) . وفي الأوراق بدئت القصيدة بهذا البيت الذي لم يرد في لا له لي وهو :

لا لوم أن بكى الدويرة بك يا دار حازاك وابل وبكاك

(٥) تح : يحبك .

(٨) ص أنسى : تنظم .

- ١ أَيْ الْمَعَاهِدِ مِنْكَ أَنْدَب طَيِّبَهُ
 ٢ أَمْ بَرَدَ ظِلُّكَ ذِي الْغُصُونِ وَذِي الْحَيَا
 ٣ فَكَأَنَّمَا سَطَعَتْ مَجَامِرُ عَنَبِر
 ٤ وَكَأَنَّمَا حَصْبَاءُ أَرْضِكَ جَوْهَرُ
 ٥ وَكَأَنَّمَا أَيْدَى الرَّبِيعِ ضُحَيَّةٌ
 ٦ فَكَأَنَّ دِرْعًا مُفْرَعًا مِنْ فِضَّةٍ
 ٧ أَمَا انْتَهَى صَرْفُ الزَّمَانِ عَنِ النَّوَى
 ٨ مَا ضَرَّ صَحْبُكَ أَنَّ أَلَمَ مُسَلِّمٍ
 ٩ يَا رَبِّ خَرَقٍ قَدْ قَطَعْتَ نِيَاطَهُ
 ١٠ وَالْأَلُ يُنْزَوُ بِالصَّوَى أَمْوَاجُهُ
 ١١ وَالظِّلُّ مَقْرُونٌ بِكُلِّ مَطِيَّةٍ
 ١٢ وَصَلُوا النَّهَارَ بِلَيْلِهِنَّ فَأَصْبَحَتْ
 ١٣ وَإِذَا وَعَدَنَ نَفُوسُهُنَّ مُعَرَّسًا
 ١٤ عَبَّاسُ لَا تَسْتَعْجَلِي بِمَنْيَتِي وَاسْتَبْقِي لِمُعَمَّرٍ بِهَلَاكٍ

(١) د : إن المعاهد منك أبدت وحشة . معاني : أندب طيبة . ص : في الآصال . أنسى
 مجاني : ذى الآصال . (٢) ص أنسى : ذى العيون . أوراق : ذى الغصون وذى الجنا .
 (٣) ل : سعطت . م د ص أنسى : سقطت [تحريف] . لا له لى معاني صب : سطعت .
 (٦) هامش : ماء العديب . (٧) تح : لما انتهى . د م ل لا له لى : أما انتهى .
 (٩) ل م : حرق . أوراق د : خرق . لا له لى : (الكلمة مطموسة) . د : بنجاء أمنا ولم يراك
 [تحريف] وفي الأوراق ورد البيت بهذه الصيغة :

يارب حرق قد قطعت نياطه بنجاء خاذلة لديه يراك

(١٠) أوراق : مصون بينه أمواجه . د : بالهوى أمواجه . صب لا له لى م ل : بالصوى .

(١١) د : النهار الدهم بين رباك [تحريف] . صب لا له لى م ل : المهار الدهم رماك .

(١٣) هامش : عن الأبرك .

(١٤) هامش : بقطيقي . رواية المرزبانى : واستبقني لممر هتاك . م : لممر هلاك . صب :

لممر هلاك . د : واستبقني بنمعى [تحريف] .

- ١ فُوزِي بِمِثْلِي أَوْفُذُوحِي وَانْدُبِي لَا تَبْخَلِي عَن مَّاجِدِ بُبْكَاكِ
 ٢ لَا تَجْبِرِينِي وَاسْأَلِينِي إِنَّنِي عَارَكْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَيَّ عَرَكَ
 ٣ وَلَقَدْ أَصَابَنِي الزَّمَانُ بِبُؤْسِهِ وَنَعِيمِهِ وَغَفَرْتُ أَذَاكَ بِذَاكَ
 ٤ أَسَلَلْتُ سَيْفَكَ تَسْفُكِينَ بِهِ دَمِي وَلَقَدْ سَفَكْتُ بِهِ دِمَا أَعْدَاكَ
 ٥ إِنْ كُنْتَ لَا نُعْمَى شَكَرْتُ وَلَا بِهَا جَاوَزْتَنِي فإِلَيْكَ بَعْضَ أَذَاكَ
 ٦ إِيَّاكَ مِنْ بَطَرٍ عَلَى رَحِمٍ دَنْتُ لَا تَنْقُضِي بِيَدِ الْعُقُوقِ قُوءَاكَ
 ٧ أَنْسَمِيتَ يَوْمَ السَّلْمِ عَوْدَاتِ الْوَعَا فَقَعَدْتَ جَهْلًا تَكْسِرِينَ قَنَاكَ

قافية اللام

٥٣

الطويل

قال :

- ٨ أَلَا حَيَّ مِنْ أَجْلِ الْأَحِبَّةِ مَنْزِلَا تَبَدَّلَ مِنْ آيَاتِهِ مَا تَبَدَّلَا
 ٩ أَبْنِي لِي سَقَاكَ الْغَيْثُ حَتَّى تَمْلُئُهُ عَنِ الْآنَسِ الْمَفْقُودِ أَيْنَ تَحْمَلَا
 ١٠ كَانَ التَّصَابِي كَانَ تَعْرِيسَ نَازِلٍ ثَوَى سَاعَةً مِنْ لَيْلَةٍ وَتَرَحَّلَا
 ١١ وَمَاءٍ كَأَفْقِ الصُّبْحِ صَافٍ حِمَامِهِ رَفَعْتُ الْقَطَا عَنْهُ وَخَفَضْتُ كَلْكَلَا
 ١٢ إِذَا اسْتَجَفَلْتَهُ الرِّيحُ حَالَتْ قَذَاتُهُ وَجُرْدَ مِنْ أَغْمَادِهِ فَتَسْلَسَلَا
 ١٣ زَجَرْتُ بِهِ سَبَاحَ قَفَرٍ كَأَنَّهُ يَخَافُ لِحَاقًا أَوْ يُبَادِرُ أَفْلَا

(٤) هامش : سيقى . م : وما عداك . (٦) د : قراك .

(٧) صب : عودات . لا له لى د م ل : عودات .

(٨) ص أنسى : أهل الأحبة . من أيامه [تحريف] . د : أهل المدينة [تحريف] .

(١١) صب : لا له لى د م ل : حمامه . ص أنسى تح بارودى تش : حمامه . أوراق صب : وألقيت . لا له لى م ل : وخفضت . ص أنسى : رفعت .

(١٢) من : استجفله . هامش : استجفله . ص أنسى أوراق : حالت . م : خالت [تحريف] .

هامش : وتسلسلا .

(١٣) ص أنسى : سياح [تحريف] . أوراق : جريت ... يبادر مؤثلا . تح : أو يبادر أولا .

- ١ توارثه الإيجافُ حتى كأنه
 ٢ إذا وقفته الكف طاع زمامه
 ٣ وببداء منحالٍ أطار بها القطا
 ٤ كائى على حقباء تتلوا لواحقاً
 ٥ يسوقها طاورٍ أقبُ كأنما
 ٦ فلما وردن الماء واشتل صفوه
 ٧ أتبيح لها لهفانٍ يحطم قوسه
 ٨ فأودعها سهماً كيمدري مواشط
 ٩ بطياً إذا أسرع إطلاق فوقه
 ١٠ أذلك أم فردٌ يقفر أجاده
 ١١ لدى ليلة خوارق المزن كلما
 ١٢ كأن عليها من سقيط قطارها
 ١٣ فبات بلبيل العاشقين مسهداً
 ١٤ فنفض عن سرباله لؤلؤ الندى
 ١٥ إذا هز قرنيه حسبت أساوذاً
 ١٦ كأن عروق الدوح من تحته الشرى
- لبيس ضنى أغيا الطيب المعدلا
 وإن ذكرته السير نص وأرقلا
 كما قذفت أيدى المرامين جندلا
 غدون بامساء يطالبن منهلا
 يحرك في حيزومه الشهب جمللا
 كما أعمدت أيدى الصياقل منصلا
 بأصفر حنان القرى غير أعزلا
 بعثن به فى مفرق فتغلغلا
 ولكن إذا أبطأت فى النزع عجلا
 من الغيث أيك فرعه قد تبلا
 تنفس فى أرجائها البرق أسبلا
 جماناً وهت أسلاكه فتفصلا
 إلى أن رأى صباحاً أغر محجلا
 وأنس دُعراً قلبه فتأملا
 سممت فى أعاليه لتحتل مقتلا
 قوى من جبال أعجلت أن تفتلا

(٢) م : ضاع زمانه [تحريف] . لم يرد هذا البيت والذي قبله فى ص أنسى .

(٤) م : غدوت . (٦) لم يرد فى ص أنسى . تش : وانسل صفوه . صب : أعمدت صفوه .

(٧) ورد فى الهامش قوله : يصف رامياً . معانى : أتبيح لها هفان . تش : له اللهفان . ص أنسى : له لهفان . صب لا له لى : لها لهفان يحطم قوسه . ص أنسى دم ل : يحظر . ص أنسى : بأصفر [تحريف] . أوراق : غراً أعزلا [تحريف] .

(٨) متن : فأودعه . هامش : فأودعها . د : فتقلقلنا [تحريف] .

(٩) أوراق : أعجلت إطلاق . ص أنسى : فى الريح عجلا [تحريف] .

(١٠) ص أنسى : تهلا [تحريف] . (١٤) ص أنسى : وآيس [تحريف] .

(١٥) د صب لا له لى م : أعاليه . دم ل : مقبلا [تحريف] . ص أنسى : معاليه .

- ١ وداع دَعَا واللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٢ دَعَا مَا جِدَا لَا يَقْبَلُ الشَّحَّ قَلْبُهُ
 ٣ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ طِمْرَةَ
 ٤ وَجَيْشًا كَرَكُنَ الطُّودِ رَحِيًّا طَرِيقَهُ
 ٥ وَجَرُوا إِلَيْنَا الْحَرْبَ حَتَّى إِذَا غَلَتْ
 ٦ وَغَاذُوا عِيَاذًا بِالْفِرَارِ وَقَبْلَهُ
 ٧ يَكْلُمُونَ أَعْجَازَ الْأُمُورِ وَلَوْ أَبَا
 ٨ بَنِي عَمْنَا أَبْقَطْنِمُ الشَّرَّ بَيْنَنَا
 ٩ فَصَبْرًا عَلَى مَا قَدْ جَرَرْتُمْ فِائِنَكُمْ
 ١٠ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ سُيُوفُنَا
 ١١ وَلِمَا أَشْبَهُوا الضُّغْنَ تَحْتَ صُدُورِهِمْ
- فَكُنْتُ مَكَانَ الظَّنِّ مِنْهُ وَأَفْضَلَا
 إِذَا مَا عَرَاهُ الْحَقُّ يَوْمًا تَهَلَّلَا
 وَأَسْمَرَ خِطْبًا إِذَا هُزُّ أَرْقَلَا
 إِذَا مَا عَلَا حَزْنًا مِنَ الْأَرْضِ أَسْهَلَا
 وَفَارَتْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْحَرْبِ أَثْقَلَا
 أَضَاعُوا بِدَارِ السَّلْمِ حُرُزًا وَمَعْقَلَا
 ظَلَامَتَنَا كَانُوا أَبْرَ وَأَوْصَلَا
 فَكَانَتْ إِلَيْكُمْ عَدُوَّةُ الشَّرِّ أَعْجَلَا
 فَتَحْتُمُ لَنَا بَابًا مِنَ الشَّرِّ مُقْفَلَا
 يُرَدُّ عَلَيْنَا بِأُسْهَا وَتُقْتَلَا
 حَسَمْنَاهُ عَنَّا قَبْلَ أَنْ يَتَكْهَلَا

٥٤

الطويل

وقال :

- ١٢ أَلَا طَرَقَتْنَا ظَبْيَةُ الْحَزَنِ أَوْ جُمْلُ
 ١٣ وَلَيْسَ لِجُمْلٍ مِنْكَ يَا ظَبْيَةَ النَّقَا
 ١٤ غَدَتْ غَدُوَّةٌ تَسْتَخْبِرُ الْأَرْضَ غَيْبَهَا
 ١٥ أَيَا جُمْلٍ هَلْ صَادٍ يُرَوِّى لَدَيْكُمْ
- وإنْ لَمْ تَكُنْ جُمْلًا فَجُمْلٌ لَهَا مِثْلُ
 سِوَاكَ وَفِي الْبَاقِي عَلَيْكَ لَهَا الْفَضْلُ
 وَتَعْطُو بِجِيدٍ مِثْلَ مَا عُرِيَ النَّضْلُ
 فَيَشْرَعُ أَمْ ضَيْفٌ يُحْطُ لَهُ رَحْلُ

(٢) لا له ل : لا يقبل . م ل د ص أنسى : لا يعلم .

(٣) ص أنسى : مهتدأ . م د لا له ل : طمرة . ص أنسى : أرفلا .

(٥) لا له ل م د ل : أثقلا . ص أنسى : أفضلا .

(١١) لا له ل ص ب : أشبوا . ص د أنسى : أسنوا . م : أشنوا ... قبل أن نتكلم [تحريف] .

(١٢) لم ترد في ص أنسى صب .

(١٣) تع : وليس لجمل مثل يا ظبية النقا . د : عليك أيا جمل .

(١٤) د م : وتعصف بجيد .

- ١ يَعِيشُ الْهَوَىٰ أَمْ لَا فَإِنْ لَا فَمَوْعِدٍ
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا أَجْدَىٰ هَوَاكَ سِوَى الْمُنَى
 ٣ أَلَا لَا أَرَىٰ كَالدَّارِ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ
 ٤ بِسَرٍّ أَحَادِيثٍ عَذَابٍ لَوْ أَنَّهَا
 ٥ وَفَتَيَانٍ سِرٌّ قَدْ بَعَثْتُ بِسُدُوفَةٍ
 ٦ خَرَقْتُ بِهِمْ عَرَضَ الْفَلَاحَةِ كَأَنَّهُمْ
 ٧ عَلَى كُلِّ هَوَجَاءٍ النِّجَاءُ شِمْلَةٌ
 ٨ كَأَنَّ سُيُوفَ الْهِنْدِ عُلِقْنَ فِي الْبَرَى
 ٩ فَكَمْ مَنَهْلٍ يُنْضِي الْمَطَايَا طَرَفَتُهُ
 ١٠ لَهُ طُرُقٌ تَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ١١ يُذِيبُ عَلَيْهِ الْطَّلَّ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ
 ١٢ كَأَنِّي عَلَى حَقْبَاءَ تَسْتَعِجِلُ الْخُطَا
 ١٣ فَكَرَّتْ كَنْصَلُ السَّيْفِ تَتَلَوُا قِاحًا
 ١٤ تَطَاوَلُ هَذَا اللَّيْلُ حَتَّى كَأَنَّنِي
 ١٥ لَهُمْ أَتَتْنِي بَعْدَ رَقْدٍ وَفُودِهِ
 ١٦ بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ
- وَمِنْ بَعْدِهِ الْإِخْلَافُ إِنْ شِيتَ وَالْمَطْلُ
 عَلَى وَمَا أَلْفَاكَ إِلَّا كَمَا أَخْلُو
 تُسَافِرُ فِيمَا بَيْنَنَا الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ
 جَنَا الشَّهْدَ لَمْ يَلْفِظْ حَلَاوَتَهُ النَّحْلُ
 سِرَاعٍ إِلَى مِثْلِي إِذَا أَبْطَأَ الْفَسْلُ
 صَفَائِحُ هِنْدِي تَعْنَتُهَا الصَّقْلُ
 تَعْرِقُهَا الْإِرْقَالُ وَالشَّدُّ وَالْحَلُّ
 إِذَا هَزَّتِ الْأَعْنَاقَ جَلَّتْهَا الْبُزْلُ
 وَمَا صَاحِبِي إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
 جَدِيدٌ وَبَالٍ مِثْلَ مَا تُقِصُّ الْحَبْلُ
 كَمْهُرَةٍ خَيْلٍ مَالٍ عَنْ مَتْنِهَا الْجُلُ
 رَأَتْ خَوْفَهَا وَالصُّبْحُ فِي لَيْلِهِ طِفْلُ
 كَانَ حَصَى الصَّمَانِ مِنْ وَقْعِهَا رَمْلُ
 أَسِيرٌ تُغْنِيهِ الْجَوَامِعُ وَالْكَبَلُ
 وَقَدْ نَامَ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ وَالْأَهْلُ
 فَتِلْكَ الَّتِي زَلَّتْ بِأَمْثَالِهَا النَّعْلُ

(١) د : فان لا بموعِد . (٤) د : تسر أحاديث عذاب . م : نسر أحاديثاً عذاباً .

(٥) ل م د تح : وفتيان صدق . لا له لى : وفتيان سر .

(٧) م : هوجاء (فراغ) شملة . فى الهامش : اعلها أرحبية .

(٨) ل : جلنها بالهيم والحاء المعجمتين . م د : حلتها . تح : جللتها بضم الهيم .

(١١) م : عن مسها الخل . لا له لى : الحل . تح : الخل . د : عن بيتها الخل .

(١٢) م : فى ليلة طفل .

(١٣) د : ذكرت كنصل [تحريف] . م : كنص [تحريف] . م د : الظمال [تحريف] .

ل : الظلمان [تحريف] . (١٤) متن : تغنيه . لم د : يغنيه . (١٦) د : بامثالها الظل .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ فَإِنِّي نَذِيرٌ إِنِ اتَّبَعْتُمْ بِرِوَقَةٍ
 ٢ هُنَالِكَ لَا يُغْنِي التَّوَدُّدُ بَيْنَكُمْ
 ٣ فَخَافُوا إِذَا حَارَبْتُمْ مِنْ سُيُوفِكُمْ
 ٤ سَاحِلُكُمْ حَتَّى يَنْتَهَى بِي سَفِيهُكُمْ
 لَاَعْدَائِكُمْ فِيهَا الْفَوَارِسُ وَالرَّجُلُ
 عَلَى فَاقَةٍ مِنْكُمْ وَقَدْ سَبَقَ الدَّخْلُ
 فَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَى دِمَائِكُمْ قَبْلَ
 إِلَى الْعُذْرِ فِي جَهْلِي إِذَا كَانَ لِي جَهْلُ

*٥٥

السرير

قال :

- ٥ يَا دَهْرُ غَيْرِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى
 ٦ قَدْ كَانَ لِي ذَا مَشْرَبٍ طَيِّبٍ
 ٧ عَيْنٌ أَصَابَتْ وَدَّهَ لَا رَأَتْ
 ٨ إِنْ كَانَ يَرْضَى لِي بِذَا أَحْمَدُ
 رَأَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَاتْرَكَهُ لِي
 حِينًا فَشَيْبَ الْآنَ بِالْحَنْظَلِ
 وَجْهَ حَبِيبٍ أَبَدًا مُقْبِلِ
 فَلَيْسَ يَرْضَى لِي بِهَذَا عَلَى

٥٦

الطويل

وقال :

- ٩ عَدَلْتُ بَنِي عَمَى فَطَالَ بِهِمْ عَذْلِي
 ١٠ مُعَافِينَ إِلَّا مِنْ عُقُولٍ مَرِيضَةٍ
 لَعَلَّهُمْ يَوْمًا يُفَيِّقُونَ مِنْ جَهْلِي
 وَكَمْ مِنْ صَحِيحِ الْجِسْمِ عُلَّ مِنَ الْعَقْلِ

٥٧

البسيط

وقال :

- ١١ إِنِّي أَرَى فِتْنَةً بِالْشَّرِّ قَدْ أَزِفَتْ
 كَحَامِلٍ مُتَثَمِّمٍ فِي تَاسِعِ الْحَبْلِ

(١) لَا لَه لِي م ل : لِأَعْدَائِكُمْ . (٣) ل م د : ضَرَبْتُ عَلَى دِمَائِكُمْ قَتَلَ [تَحْرِيف].

(٤) مَتْن : سَاحِكُمْ . صَحَّحَ هَامِش : سَاحِلُكُمْ . ل م د : سَاحِكُمْ . د : بِي جَهْلِي .

* وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي كَب وَجَاءَ فِيهَا : قَالَ : « فِي أَحْمَدَ وَعَلَى أَبِي فَرَاتٍ » .

(٥) أَوْرَاق : سَوَى وَدَّ . (٦) كَب : ذَا مَشْرَبٍ . د : شَرَعَ . لَا لَه لِي م : مَشْرَع .

(١٠) سَفِينَةٌ : مُعَافُونَ ... عَارِضُ الْعَقْلِ . د : عَيُونٌ مَرِيضَةٌ . لَا لَه لِي م ل : عُقُولٌ . ص : أُنْسَى :

خَلَوْا مِنَ الْعَقْلِ .

(١١) تَح : فَتْنَةٌ [تَحْرِيف] وَهَذَا التَّعْبِيرُ بَعِيدٌ عَنْ تَحْقِيقِ الْمُسْتَشْرِقِينَ فَلَا يُقَالُ أَزِفَتْ الْفِتْنَةُ .

د ص : أُنْسَى : أَرَقْتُ . أُنْسَى : مَتْن [تَحْرِيف] . د : مَيِّمٌ فِي بَايَعِ الْحَبْلِ [تَحْرِيف] .

١ فكيف أنتم لها عند اللقاء ترى إياكم وخداع البغي والأمل

٥٨

الطويل

قال :

٢ وكم صاحب ظلّ يخسّد نعمة له بعضها بل شطرها بل له الكل
٣ تؤخره عندي معاجله التي أراد بلا مهل وليس لي المهل

فتافية الميم

٥٩

مجزوء الحفيف

قال :

٤	طال وجدى وداما	وفنيث سقاما
٥	أكل اللحم منى	وأذاب العظاما
٦	آل سلمى غضاب	فيم ذا وعلاما
٧	جعلوا القرب منها	والكلام حراما
٨	ود منهم كثير	لو ألقى الحماما
٩	أنبضوا لي قيسيا	وأحدوا سهامما
١٠	وفؤادى عاص	لا يطيع الملاما
١١	كلما جذبوه	ليرى الرشد هامما
١٢	قل لمن نام عنى	صف لعينى المناما
١٣	ما يضر خليا	لو شفى مستهاما

(١) د : عند العنا [تحريف] . (٢) البيتان مضافان إلى البيتين قبلهما برواية (ج) .

(٣) تح : معاجلة . (٦) ص أنسى : فاذا على ما [تحريف] . م د : فاذا على ما .

(٨) د : ورمتهن سرا [تحريف غامض] . م : ود منهن .

(٩) ل لا له لى : انبضوا . د م ص أنسى : انتضوا .

(١١) د : أن يرى . ص أنسى : ليلاقى .

١	مُنْرَدًا بِضَنَاه	يَحْسِبُ اللَّيْلَ عَامًا
٢	يَا خَلِيلِي هَيَا	وَأَسْقِيَانِي الْمُدَامَا
٣	قَدْ لَبِسْنَا صَبَاحًا	وَحَلَعْنَا ظَلَامًا
٤	وَتَرَوْمُ الثَّرِيَا	فِي الْغُرُوبِ مَرَامَا
٥	كَانِكِيَاب طِمْرٌ	كَأَدَ يُلْقَى اللَّجَامَا
٦	أَرْقُ الْعَيْنَ بَسْرُقُ	شَقَّ مُزْنًا رُكَامَا
٧	كَيِّدِ حِينَ سَلَّتْ	مَشْرِوِيًا حُـ_____امَا
٨	وَأَرَى وَجْهَ هِنْدَ	وَأَلَحَّ وَدَامَا_____
٩	فَإِذَا قُلْتُ خَلِيَّ	أَرْضَ نَجْدٍ أَقَامَا_____
١٠	وَقَالِيَلِ لِهِنْدِ	أَنْ تُسْقَى الْغَمَامَا
١١	فَآرَتْ آتِيَا_____	يَسْتَخِفُّ الْمَهَامَا
١٢	ظَالِمًا جَانِبِيهِ	تَحَاقًا وَالتَّطَامَا_____
١٣	وَتَرَى الْأَثْلَ فِيهِ	وَالْعِصَاةَ الْعِظَامَا_____
١٤	مِثْلَ عَيْرِ قِطَارِ	قَدْ نَفْشَنَ اللَّغَامَا_____
١٥	وَجَدَ الْهَمُّ عَزَلِي	مَوْطِنًا وَمُتَمَامَا_____

- (١) د : بعناة ... غاما .
 (٢) م : أها . د ص أنسى : هيا .
 (٤) ص أنسى م ل : وتروم .
 (٦) ص : أرق ، بفتح الراء وضم القاف ... شق منها ركاما . د : شق مزنًا وداما .
 (٧) ص أنسى : حلت وملت .
 (٨) م : ودواما . ص أنسى : دواما .
 (٩) أنسى : خلى . ص : خل .
 (١٠) ص أنسى : أن يسق .
 (١١) متن : فادب . هامش : فارت آتيا (ح) . م ل : فادب آتيا . لم يرد في ص أنسى هذا البيت والأبيات بعده إلى قوله : وجد الهم .
 (١٢) هامش : ظالما جانيبه . متن ل م : ظالماً جانيبه (غير واضح) .
 (١٣) د : الأيل [تحريف] .
 (١٤) د : مثل عير قطاة للعاما . م : عير قطاة .
 (١٥) د : فقرى الهم . تح : فقرى الهم رحلا .

- ١ فَقَرَيْتُ الْهَمَّ رَحْلًا مُعْمِلًا وَخِطَامًا
 ٢ وَنَجَاءً مُجِيدًا وَرَفِيقًا كِرَامًا
 ٣ يَا لَقَوْمٍ وَقَوْمِي جَرَعُونِي السَّمَامَا
 ٤ وَكُلُّوا بِكَرِيمٍ حَسَدًا وَعُورَامَا
 ٥ أَتَقْنَدُوا بِهِزْبِرٍ وَثَبَّةً وَالتَّهَامَا
 ٦ وَاسْهَرُوا كَيْفَ شِئْتُمْ قَرَّ لَيْلٌ وَنَامَا
 ٧ لَسْتُ أَذْرَى قُمُودًا أَنْتُمْ أَمْ نِيَامَا

٦٠

وقال :

الخفيف

- ٨ مَاجِدُ بَيْتِهِ مِنْ آلِ مَالِ نَفَادُ وَحَشْوِهِ الْإِعْدَامُ
 ٩ قَدْ يَكُونُ الْهَلَالُ نِضْوًا ضَيْلًا ثُمَّ يَنْجَابُ وَهُوَ بَدْرٌ تَامٌ

٦١

وقال :

المقارب

- ١٠ وَإِنِّي لَتَتَنَدِي لِسَلْمَى يَدِي بِنَيْلٍ وَتَتَنَدِي لِحَرْبِي بِدَمٍ
 ١١ سَبَقَتْ جُودِي إِلَى مَفْخَرِي كَسَبَقَكَ بِاللَّحْظِ خُطُوَ الْقَدَمِ

(٤) ص أنسى : وغراما . متن : غراما . هامش : عراما .

(٥) م ل : بهرير [تحريف] . لم يرد في ص أنسى د .

(٨) وردا في هامش لا له لى ، ولم يردا في مخطوط آخر .

(١٠) وردا في هامش لا له لى ، ولم يردا في مخطوط آخر .

فتافية التّون

٦٢

وقال :

السريع

- ١ رَدَّتْ عَلَيَّ اللّوْمَ ظَلَامَةً
وَيَحْكُ لَا أُغْلَبُ بِالْعَادِلِينَ
٢ هَلْ يَخْبِسُ النَّفْسَ عَلَى جِسْمِهَا
جَارُ هَزِيلٍ وَابْنُ بَيْتٍ سَمِينٍ
٣ قَدْ أَقْبَلْتُ تَعْدُلُنِي بَاطِلًا
وَانْصَرَفْتُ عَنْ وَجْهِ حَقِّ مُبِينٍ
٤ لَا أَحْمِلُ الْبُخْلَ إِلَى حُفْرَتِي
لِتَأْكُلِي مَالِي مَعَ الْآكِلِينَ
٥ هِيَهَاتَ مِنْ طَاعَتِهَا فِي النَّدَى
وَهِيَ إِذَا مِتُّ مِنَ الْوَارِثِينَ
٦ مَنْ مُبْلَغُ قَوْمِي عَلَى قُرْبِهِمْ
وَبُعْدُ أَسْمَاعٍ عَنِ الْوَاعِظِينَ
٧ هَبُّوا فَقَدْ طَالَتْ بِكُمْ رَقْدَةٌ
مِنْ بَعْدِهَا أَحْسِبُ لَا تَرْقُدُونَ
٨ أَوْ لَا فَفَوْتُ مِنْ أَنْاسٍ مَضَوْا
سَارُوا إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
٩ حُثُوا مَطَايَا الْجِدِّ تُرْقِلِ بِكُمْ
نَاجِينَ فِي النَّاجِينَ أَوْ مُعْذِرِينَ
١٠ يَا عَجَبًا مِنْ نَاصِحٍ لَمْ يُطْعَ
كَمْ حَازِمٍ قَدْ ضَاعَ فِي جَاهِلِينَ
١١ رَأَى مِنَ الشَّرِّ الَّذِي لَمْ يَرَوْا
فَكَانَ يَهْتَمُّ وَهُمْ يَفْرَحُونَ
١٢ إِنِّي أَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ رَشَّحُوا
دَوَاهِيَا أَنْتُمْ لَهَا حَافِرُونَ
١٣ لِيُوثِبَةَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ بِكُمْ
فَتُكْفَأُ الْكَأْسُ الَّتِي تَشْرَبُونَ

* ورد من هذه القصيدة في ص أنسى خمسة عشر بيتاً . وورد منها في صب خمسة أبيات .

(١) د : مراد على اللوم ... وقال لا [تحريف] .

(٢) ل م د ص أنسى : على جسمها ... وابن بنت . لا له لي هاشم : على همها . لا له لي :

على جسمها ... وابن بيت . (٣) د : أقبلت توز العدى [تحريف] .

(٤) ص أنسى : لتأكلى البخل [تحريف] . (٥) لم يرد في ص أنسى . د : وهى إذا بنت .

(٨) لم يرد في ص أنسى .

(١٢) ل : رشحوا : بالسّين والحاء المهملتين . م د : رشخوا . لا له لي : رشحوا .

(١٣) م : فيكف الكأس .

- ١ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ حَسْرَةَ جِيْنَد
والخوفُ حَشَوُ العيون
٢ سَلُّوا قِبَابَ الْمَلِكِ عَنْ مَعْشَرٍ
كَانُوا لَهَا مِنْ قَبْلِكُمْ مُبْتَغِينَ
٣ تُخْبِرُكُمْ عَنْ زَمَنٍ لَمْ يَزَلْ
يَجِدُ بِالْقَوْمِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ
٤ كَذَلِكَ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَمَا
أَشْبَهَ مَا كَانَ بِشَيْءٍ يَكُونُ
٥ عَانَقْتُمْ الْأَحْلَامَ فِي مَضْجَعٍ
سَيُنْبِتُ الشَّوْكَ لَكُمْ بَعْدَ حِينٍ
٦ يَا لَهْفَ قُرْبَايَ عَلَى مَعْشَرٍ
إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهَ فَمَا يَتَّقُونَ
٧ كَأَسَاتُهُمْ تَقْلِسُ مِنْ رِيَّهَا
وَيَبْضُهُمْ قَدْ عَطِشَتْ فِي الْجُفُونِ
٨ أَغْدِرْ فِي قُرْبَاكُم نَاصِحَ
لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَا تَسْمَعُونَ
٩ فَإِنْ تَكُونُوا مِنْ أَندَاسٍ رَدُّوا
فَإِنِّي كُنْتُ مِنَ النَّاصِحِينَ
١٠ مَعْدِرَةٌ مِنِّي إِلَى حَاضِرٍ
وَأَثَرًا فِي صُحُفِ الْعَابِرِينَ
١١ وَضَاعَ رَأْيَ فَيْكُم
مِثْلَ مَا ضَاعَ حُسَامُ لَجْبَانِ الْيَمِينِ
١٢ قَدْ مَرَدَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ
فَطَرَقَتْ بِالشَّرِّ أُمُّ الْمَنُونِ
١٣ وَسَاحَ جَدُّ النَّاسِ فِي بَاطِلٍ
وَضَرَبُوا فِي غَيْرِهِ حَائِرِينَ
١٤ وَجَعَلُوا الْحَقَّ بِظَهْرِ فَمَا
يَبْغُونَهُ فِي بَعْضِ مَا يَبْتَغُونَ
١٥ وَأَطْبَقَ الشَّرُّ عَلَى بَعْضِهِمْ
وَدَقَّ شَخْصَ الْحَقِّ فِي الْعَالَمِينَ
١٦ وَرَكَضُوا فِي الْجَوْرِ رَكَضًا فَمَا
تَحْسِبُهُمْ تَقْوَى حَيَاءٍ وَدِينٍ
١٧ سَرَّتْهُمْ خَضِرَاءُ دُنْيَاهُمْ
وَأَمَّنُوا الدَّهْرَ وَبَشَسَ الْأَمِينَ
١٨ فَاْمْتَلَكُوا نَوْمًا فَيَا وَيَحَهُمْ
كَيْفَ عَلَى الضَّمِيمِ تَنَامَ الْعُيُونُ

(٢) د : مبتين [تحريف] . (٤) د : لشيء يكون .

(٥) م : عن مضجع . هامش : في مضجع .

(٦) ص أنسى : إن لم تثق بالله ما يتقون [تحريف] . د : إن لم تثق بالله ما يتقون

[تحريف] . تج : فأتقون . (١٠) د : ومن غدا في صحف . لا له ل م ل : وأثراً .

(١١) م : لحيان اليمين [تحريف] .

(١٦) م : يحسبهم تقوى [تحريف] . د : يحسبهم تقوى [تحريف] .

- ١ أَلَا تَرَوْنَ الضَّغْنَ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ كَشَفُوا الضِّغْنَ وَلَا تُبْصِرُونَ
 ٢ سُمُّ الْعَدَاوَتِهِمْ قَاتِلٌ فَوَيْلَكُمْ إِنْ فَغَرُوا نَاهِشِينَ
 ٣ ثُوبٌ إِخْسَانِكُمْ وَاسِعٌ رَحْبٌ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْحَاسِدُونَ
 ٤ اللَّهُ قَوْمٌ كَيْفَ وَلَتْ بِهِمْ حَالٌ مِنَ الْأَيَّامِ شَتَى الْفُنُونِ
 ٥ كَانُوا إِذَا مَا غَضِبُوا غَضِبَةً فَلَيْسَ مَنَعٌ دُونَ مَا يَطْلِبُونَ
 ٦ وَهَزَّتِ الْأَرْضُ بِهِمْ هَزَّةً وَخَشَعَ الدَّهْرُ بِرُكْنٍ مَهِينِ
 ٧ وَلَمْ تَذُقْ أَجْفَانَهُمْ رَقْدَةً فَالْيَوْمَ قَدْ صَارُوا ثِقَالُ الْجُفُونِ

٦٣

وقال :

- ٨ أَخْ لِي يُعْطِينِي الرُّضَى فِي دُنُوهِ وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرُّضَى وَهُوَ بَايِنُ
 ٩ إِذَا مَا التَّقِينَا سَرْنِي مِنْهُ طَاهِرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاعَتِي مِنْهُ بَاطِنُ
 ١٠ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرِ أَنْ مَسَاوِيَا لَهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تُوتَى الْمَحَاسِنُ

فتافية الواو

٦٤

قال :

الهنج

- ١١ أَلِ الْمَنْزِلِ بِالْحِنُوِّ وَمَعْنَى الطَّلُّ النَّضْوُ
 ١٢ وَأَحْجَارٍ كَأَظْأَرٍ مُقِيمَاتٍ عَلَى نَوٍّ
 ١٣ تَصَابِيْتُ وَقَدْ رَاهَقْتُ عَزَمَ الدِّينِ وَالصَّخْوِ

(٢) د : عداوتهم سم بها قاتل . (٨) وردت في السفينة ولم ترد في مخطوط آخر .

(١١) د : المنزل ... ومعنى الطلل القصو [تحريف] . ص أنسى : ومعنى . م ل لا له لى : ومعنى .

(١٢) ص أنسى : كأخلال ... بو . ل م د لا له لى : نو .

(١٣) د ص أنسى : أراهقت . ل : أراهقت . م : أهفت . لا له لى : أراهقت .

١	على حين ابيضاض الرأ	س واللوم على الهفو
٢	ورفو الشيب بالخضب	وما للشيب من رفو
٣	صنعنا للملمات اب	ن شد صادق العدو
٤	يروى لبن الكوم	ولا يطوى على جفو
٥	فلما قلق الردف	بنخص حسن النمو
٦	عصرناه بتضمين	كعصر الحبل بالقغو
٧	طمرًا يومن الفارس	من أين ومن كبو
٨	تغنيه الحديدات	سبوحًا مريح الخطو
٩	من الخيل العتاق القو	د يتلوها على حدو
١٠	نواصيهم كالسعنفا	ت والأذئاب كالسرو
١١	ولكن رب مطروح	مليح الدل والزهو
١٢	خلا من كل تشبيه	فسامى نفسه نحوى
١٣	تجاسرت عليه إذ	ما يجسر ذو الشجو
١٤	وخلقت عروس النو	م والأحلام للخلو
١٥	فأديت إلى بدر	ملا عيني من ضو

(١) م : ابيضاض [تحريف] . د : النوم [تحريف] .

(٢) م د : وردوا الشيب . هامش : ورف . متن : ورفو . ص أنس : ورد [تحريف] .

(٣) د : لعملات السن . واستدرك في الهامش : لعله السير [تحريف] . ص أنسى : شديداً [تحريف] .

(٤) ص أنسى : الكرم ... الحقو [تحريف] . د : الكرم ... ولا تطوى [تحريف] . م :

نرى لبن الكوم .

(٥) ص أنسى : قلق الردف ... النجو . د : قلق ... بنخص ... النر [تحريف] .

(٦) ص أنسى : بالصغو .

(٨) متن : تغنيه . هامش : تغنيه . م ل : تغنيه . د : مغنية الحديدان [تحريف] .

(١٢) متن م د ل : متنيه . هامش : تشبيه .

(١٣) د : وامطى تخسير ذو . ص أنسى : ريثما يجسر . (١٤) د : وخلعت .

(١٥) د : فارويت . ص أنسى : ملا عيني من الضو . م د : ملا عين من ضو .

١	وَبَيْتُنَا بِأَكْفُ الْخَوِ	فِ نَجْنِي ثَمَرَ اللّٰهُو
٢	وَسَقْتَنِي ذُنَايَاهُ	عُقْمَارًا مِنْ فَمِ حُلُو
٣	غَزَالٌ مُخْطَفُ الْكَشْحِ	لَطِيفُ الْخَضِرِ وَالْحَقْوِ
٤	وَقَدْ صَحَّتْ ثِمَارُ بِنَا	نُ كَفَيْهِ مِنَ الْقُنُو
٥	أَلَا أَيُّهَا الْمُوعِدُ	قَصْرُ خَطْوَةِ النَخْوِ
٦	وَلَا تَنْفُتْ لِي الْغَيْظِ	فَمَا أُمْلِكُ بِالسَّطْوِ
٧	وَأَعْطِنِي عَلَى كُرِهِ	وَحُذِّ مَنِي عَلَى عَفْوِ

قافية الياء

٦٥

الطويل

وقال :

٨	أَيَا وَادِي الْأَحْبَابِ سُقِّيَتْ وَادِيَا	وَلَا زِلْتَ مَسْقِيًّا وَإِنْ كُنْتَ خَالِيَا
٩	وَلَمْ أَنْسَ أَطْلَالَ الدَّجِيلِ وَمَاءَهُ	وَلَا نَخْلَاتِ الدَّيْرِ إِنْ كُنْتَ نَاسِيًّا
١٠	أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَبِسَتْ ظِلَالُهَا	كَمَا أَغْمَدَ الْقَيْنُ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
١١	وَلَمْ أَنْسَ قُمْرِيَّ الْحَمَامِ عَشِيَّةً	عَلَى فَرْعِهَا تَدْعُو الْحَمَامَ الْبَوَاكِيَا
١٢	إِذَا مَا جَرَى حَاكَتْ رِيَا حُضْعَائِفُ	جَوَانِبَهُ وَانْصَاعَ فِي الْأَرْضِ جَارِيَا

(٢) د : وأسقيني [تحريف] .

(٤) هامش : ضحّت (ح) . متن : نصحت . د م : نصحت . ل : نفحت .

(٥) م د ل : النحو . (٦) د م : القيط [تحريف] .

(٨) ورد من هذه القصيدة في صب اثنا عشر بيتاً .

(٩) متن : ساقيا . هامش : ناسيا . ص أنسى م ل د : ساقيا .

(١٠) ص أنس : ظلاله [تحريف] .

(١٢) ص أنسى : حاكت رياض ازاهر . صب م د ل لا له لى : حاكت رياح . د : في الأرض

عاريا [تحريف] .

- ١ وَلَمَّ نَقَبْتَهُ الْعَيْنُ لَاقَتْ قَرَارَةً
 ٢ فِيكَ لَكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا كَدْتُ أَرْعَى
 ٣ وَأَصْبَحْتُ أَرْفُو الشَّيْبَ وَهُوَ مُرَقَّعٌ
 ٤ وَقَدْ كَانَ يَكْسُوَنِي الشَّبَابُ جَنَاحَهُ
 ٥ مَضَى فَمَضَى طَيْبُ الْحَيَاةِ وَأَسْخَطَتْ
 ٦ وَلَمْ آتِ مَا قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْهَوَى
 ٧ إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي عَيْنٍ خَرِيدَةٍ
 ٨ فَيَا عَاذِلِي دَعْنِي وَشَأْنِي وَلَا تَكُنْ
 ٩ وَنَظْرَةً خِلَسَ قَدْ نَظَرْتُ فَلَيْتَهَا
 ١٠ وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ الشَّبَابِ قَطَعْتُهُ
 ١١ سَرَوْا ثُمَّ حَطُّوا عَنْ قُلُوصِ خَوَامِسَ
 ١٢ أَلَمْ تَعْلَمَا يَا عَاذِلِي بِأَنَّمَا
 ١٣ وَقَدْ قَلَّدْتَ فِهْرُ يَدَيَّ زِمَامَهَا
 ١٤ هُمْ نَفَسُوا فِي فِي فَضْلِ خِطَابِهِمْ
 ١٥ وَأَنَا أَرَيْنَا الْمَشْرِفِيَّاتِ وَالْقَنَا
 ١٦ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ طِمْرَةً
 ١٧ وَمُشْعَلَةً فِيهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا
 ١٨ وَلَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ يُلَاقِيكَ يَوْمُهُ
- تَخَالُ الْحَصَى فِيهَا نُجُومًا سَوَارِيَا
 وَأَهْجُرُ أَسْبَابَ الْهَوَى وَالتَّصَابِيَا
 عَلَيَّ وَأُخْفِي مِنْهُ مَا لَيْسَ خَافِيَا
 فَقَدْ ضَمَمَهُ عَنِّي وَخَلَّفَ مَا ضِيَا
 خَلَائِقُ دُنْيَا كُنْتُ عَنْهُمْ رَاضِيَا
 وَلَمْ أَتْرِكْ مِمَّا عَفَا اللَّهُ بَاقِيَا
 فَلَيْسَتْ تَخْطَانِي إِلَى مَنْ وَرَائِيَا
 شَجِي فِي الَّذِي أَهْوَى وَهَبْنِي لِمَابِيَا
 مِنَ الْفَارِغَاتِ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
 بِفَتَيَانٍ صِدْقٍ يَمْلَأُونَ الْأَمَانِيَا
 كَمَا عَطَّلَ الرَّامِي الْقِسَى الْحَوَانِيَا
 يَجِينِي سَوَاءٌ فِي النَّدَى وَشِمَالِيَا
 وَقَامْتُ أَمَامِي هَاشِمٌ وَوَرَائِيَا
 وَسَنُّوا لِكَفِّي أَنَّ تَجُودَ بِمَالِيَا
 وَبَذَلَ النَّدَى لِلْمَكْرَمَاتِ مَرَاقِيَا
 وَأَسْمَرَ مَطْرُورَ الْحَدِيدَةِ عَالِيَا
 مُكَلَّلَةً بِالْبَيْضِ تَغْشَى الْأَعَادِيَا
 فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ مَيْتَةٍ هِيَ مَا هِيَا

(١) صب لا له لي : نقبته . ل م ص أنسى : ثقفته . د ثقفته . ص أنسى ل م د : رواسيا .

صب لا له لي : سواريا . (٢) متن : التصافيا . هاشم : التصافيا .

(٨) د م ل : ودعني لما بيا . (٩) لم يرد في ص أنسى ، ورد في صب .

(١٠) ص أنسى : لا تمل الأمانيا . (١٣) (١٥، ١٤، ١٥) لم ترد في ص أنسى .

(١٦) د : مطور الحديد يمانية . م ل : مطروز الحديدية .

(١٧) متن : تغشى هاشم : تغشى .

- ١ وَجَمَعَ سَقَيْنَا أَرْضَهُ مِنْ دِمَائِهِ وَلَوْ كَانَ عَافَانَا قَبْلَنَا الْعَوَافِيَا
 ٢ وَدَسَّنَاهُمْ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ دَوْسَةً أَمَاتَتْ حُقُودًا ثُمَّ أَحْيَتْ مَعَالِيَا
 ٣ خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ خَيْرِنَا إِنْ شَرْنَا مَعَ الشَّرِّ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
 ٤ فَرَشْنَا لَكُمْ مِثْلَ جَنَاحِي مَوَدَّةٍ وَأَنْتُمْ زَمَانًا تَلْقَحُونَ الدَّوَاهِيَا
 ٥ أَظُنُّكُمْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ جَمَعْتَ حَبَايِلَهُ عَقَارِبًا وَأَفَاعِيَا

تمت المعانيات

(١) د : من سمائه ... قبلت العوافيا .

(٢) م : بالطين دوسة . لا له لي صب : بالضرب والطعن .

(٤) م : تلحون الدواهي . هامش : تلحقون . متن : تلحقون .

الطرديات

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في الطرد :

فتافية الألف

٦٦

قال يصف كلباً :

السريع

- ١ لما تعرى أفق الضياء مثل ابتسام الشفة اللمياء
- ٢ وشمطت ذوايب الظلماء وهم نجم الليل باختفاء
- ٣ قدنا لعين الوحش والطباء داهية محذورة اللقاء
- ٤ شائلة كالعقرب السمراء مرهفة مطلقة الأحشاء
- ٥ كمدة من قلم سوداء أو هذبة من طرف الرداء
- ٦ تحملها أجنحة الهواء تستلب الخطو بلا إنطاء
- ٧ تمشي فلا تعثر في الرمضاء أسرع من جفن إلى إغضاء
- ٨ ومخطفاً موثق الأغضاء خالفها بجلدة بينضاء

(١) في الهامش : تفرى . وورد فيه أيضاً : يصف كلباً وكلبة (ح) . ص أنس أوراق بارودي : تفرى . لا له لي صب ل م د : تعرى . د : الشقة العليا .

(٢) هامش : باستخفاء (ح) . ص أنسى : بالإغفاء .

(٣) أوراق : أورده بهذه الصيغة : داهية محذورة اللقاء تحملها أجنحة الهواء

أسرار : داهية محذورة اللقاء ويعرف الزجر من الدعاء . هامش : قدنا لعير (ح) .

(٤) بارودي : محدودة الأحشاء . صب : غطفة .

(٥) ص : سواء . أنسى : سوداء . د : طرف الرماء [تحريف] .

(٦) د : تسلب [تحريف] .

(٧) متن صب : تمشي الانكسب . د : من جفنى . أوراق : وأثره في أرضه إلا دماء .

- ١ كَأَثَرِ الشَّهَابِ فِي السَّمَاءِ وَيَعْرِفُ الزَّجَرَ مِنَ الدَّعَاءِ
 ٢ بِأُذُنٍ سَاقِطَةٍ الْأَرْجَاءِ كَوْرِدَةِ السَّوْسَنِ الشَّهْلَاءِ
 ٣ يَبْسُطُهَا فِي سَاعَةِ التَّعْدَاءِ ذَا بُرْثُنٍ كَمِثْقَبِ الْحَدَّاءِ
 ٤ وَمُقْلَةٍ قَلِيلَةٍ الْأَقْدَاءِ صَافِيَةٍ كَقَطْرَةٍ مِنْ مَاءِ
 ٥ يَنْسَابُ بَيْنَ أَكْمِ الصَّحْرَاءِ مِثْلَ انْسِيَابِ حَيَّةِ الْأَنْقَاءِ
 ٦ أَنَسَ بَيْنَ السَّمْفَحِ وَالْقَضَاءِ سَرَبَ ظَبْيٍ رُتِعَ الْأَطْلَاءِ
 ٧ فِي عَازِبٍ مُنَوَّرٍ خَلَاءِ ضَاعَ مِنَ الرُّوَادِ وَالْجُبَاءِ
 ٨ أَحْوَى كَبْطَنَ الْحَيَّةِ الْخَضْرَاءِ فِيهِ مُسْوُكُ الْحَيَّةِ الرِّقْطَاءِ
 ٩ كَانَهَا ضَفَائِرُ الشَّمْطَاءِ فَصَارَ قَبْلَ الْآيِنِ وَالْعَنَاءِ
 ١٠ خَمْسِينَ لَمْ يَنْقُصَنَّ فِي الْإِحْصَاءِ وَبَاعَنَا اللَّحُومَ بِالْذَّمَاءِ

وقال في رماة البندق ويصف المخطئ منهم :

١١ يَا نَاصِرَ الْيَأْسِ عَلَى الرَّجَاءِ رَمَيْتِ بِالْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ السَّرِيعِ

- (١) كأثر الشهاب . د : كأنه انشهاب ... ويعرفن في الدعاء . م : ويعرف الزجر في الدعاء .
 (٢) د م : الشهباء . صب لا له لى : الشهلاء .
 (٣) لم يرد هذا الشطر في صب . وفي رواية (ح) : يخرقها في ساعة السداء . ويروى : يبسطها في ساعة التمداء . ورد في الهامش : شبه برثنه « وهو الخلب بالأشفا وهو مثل قول أبي نواس : براثاً سحم الأشافي ملطاً » .
 (٤) هامش : كثيرة .
 (٥) متن : رقطاء : هامش : الأنقاء ، وورد في صب مثل هذه الرواية .
 (٦) صب : رفع الأطلاء . لا له لى : رتغ . ورد في الهامش : « السرب قطع من الظباء والطير الموحش ، والسربة قطعة من الخيل » .
 (٧) لم يرد الشطر الثاني في صب . والجباء في رواية (ح) . ويروى غم على الرواد . تج : ضاع من الرواد والجباء خلاف المتن لا يستقيم معناه .
 (٨) هكذا رواية صب . وفي المخطوطات الأخرى والمطبوعات القطعة مربوكة تقفز أشطرها من بيت إلى بيت دون روابط وقد اعتمدت في ترتيبها على رواية صب لا له لى .
 (١١) لم ترد القطعة في دل . ووردت في ص م أنسى ملحقة بالقطعة السابقة لها .

- ١ ولم نصب شيئاً سوى الهواء فحسبنا من كثرة العناء
٢ هنالك هذا الرمي يابن الماء

٦٨

وقال :

- ٣ لَمَّا انجلى الظلام بالضياء لَنَا وَغَابَتْ أَنْجُمُ الْجَوَازِ
٤ كَأَنَّمَا قُدَّتْ مِنَ الْهَوَاءِ أَسْرَعُ مِنْ جَفْنٍ إِلَى إِغْضَاءِ
٥ فَأَبْصَرْتُ سِرْبًا مِنَ الطَّبَاءِ فِي رَوْضَةٍ نَاضِرَةٍ خَضْرَاءِ
٦ غَضَّةٌ مَا أَنْبَتَ رَيْقُ الْمَاءِ فَعَادَرْتَهُنَّ بِلَا إِغْيَاءِ
٧ شَبَّهَهَا لَحْظِي عَلَى تَذَانِي بِمَدَّةٍ مِنْ قَلَمٍ سَوْدَاءِ
٨ تَرْضَى مِنَ اللَّحُومِ بِالْدَّمَاءِ

٦٩

وقال :

الرحز

- ٩ وَهَاطِلٌ مَرْتَجِزٌ جَدَاوُهُ قَدْ شَرِقَتْ بِمَائِهِ أَحْشَاوُهُ
١٠ رَوَتْ بِهِ صَدَى الثَّرَى أَنْوَاوُهُ وَاتَّبَعَتْ أَبْدَاوُهُ أَثْنَاءَهُ
١١ وَأَسْفَرْتُ عَنْ بَرْقِهِ أَرْجَاوُهُ وَاعْلَنْكَتْ فِي مَتْنِهِ طَخْيَاوُهُ
١٢ حَتَّى إِذَا مَا فَنَيْتَ دِلَاوُهُ وَقَلَّ فِي أَجْفَانِهِ بُكََاوُهُ
١٣ أَنْبَتَ نَوْرًا مُخْصِبًا فِنَاوُهُ تَكْمُنُ فِي أَرْوَاحِهِ أُنْدَاوُهُ
١٤ أَتَيْتُهُ وَثَوْبُهُ ظَلَمَاوُهُ

(٣) وردت في هامش لا له لي ولم ترد في صلب ولا في مخطوط آخر .

(٥) تح : وأبصرت . (٦) تح : غممة [تحريف] .

(٩) وردت في هامش لا له لي ولم ترد هذه القطعة في صلب ولا في مخطوط آخر .

فتافية الباء

٧٠

السريع

وقال في القرقس :

١	مَنْ يَشْتَرِي	مَشِيبي	بِالشَّعْرِ	الغَرِيبِ
٢	مَنْ يَشْتَرِي	مَشِيبي	وَلَيْسَ	بِالْمُصِيبِ
٣	نُورَ الرُّؤُوسِ	وَاللَّحَى	وَزُلْمَةَ	الْقُلُوبِ
٤	أَيْنَ الْغَوَانِي	وَالصُّبَى	وَالْعُذْرُ فِي	الذُّنُوبِ
٥	هِيَهَاتَ لَيْسَ	شَيْبِي	مِنْ ذَاكَ	بِالْقَرِيبِ
٦	قَدْ أَغْتَدَى	بِقَارِحٍ	مُسَوِّمٍ	يَعْبُوبِ
٧	يَنْفَى الْحَصَى	بِحَافِرٍ	كَالْقَدَحِ	الْمَكْبُوبِ
٨	وَضَحِكْتُ	عُرَّتُهُ	فِي مَوْضِعِ	التَّقْطِيبِ
٩	إِذَا غَدَتِ	أَرْبَعُهُ	لِقَنْصِ	مَطْلُوبِ
١٠	لَمْ يَنْقَطِعْ	غُبَارُهَا	قَبْلَ دَمٍ	مَضْبُوبِ

٧١

وقال :

١١	وَكَلْبِيَّةٍ تَاهَتْ عَلَى الْكِلَابِ	بِجِلْدَةٍ	صَفْرَاءَ	كَالزَّرِيَابِ
١٢	تَنْسَابِ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْمُنْسَابِ	كَأَنَّهَا	تَنْظُرُ مِنْ	شِهَابِ

(١) ل م : العريب . (٣) هامش : اللحي . (٥) هامش : ليس يسي .

(٦) القارح من ذى الحافر ما طلع نابه في السنة التاسعة . المسوم : المعلم ، واليعسوب : الجواد

(٨) بارودي زهر معاني : قد ضحكت . السهل الجرى في عدوه .

(٩) م : لقنص [تحريف] . ص أنسى : لقنصها المطلوب .

(١١) وردت في تش صب . (١٢) صب : عن شهاب .

الرجز

وقال في الزرق :

- ١ لَمَّا أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي مَابِهِ كَالْحَبَشَى فَرَّ مِنْ أَصْحَابِهِ
- ٢ وَالصُّبْحُ قَدْ كَشَفَ عَنْ أَنْيَابِهِ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ ذَهَابِهِ
- ٣ بِزَرْقٍ رِيَانٍ مِنْ شَبَابِهِ كُلُّ مَدِيحٍ حَسَنٍ يُعْنَى بِهِ
- ٤ ذِي مِخْلَبٍ مَكْنٍ مِنْ نِصَابِهِ مَا جَفَّ يَوْمَ الصَّيْدِ مِنْ خِضَابِهِ
- ٥ كَأَنَّ سِلْحَ الْأَيْمِ مِنْ أَثْوَابِهِ مَا زَادَنَا الْبَازِي عَلَى حِسَابِهِ
- ٦ وَلَا وَدِدْنَا أَنَّهُ لَنَا بِهِ بَلْ خَطَفَهُ أَسْرَعُ إِذْ تَرْضَى بِهِ
- ٧ وَهُوَ أَخْفَ مِنْهُ إِذْ يُغْدَى بِهِ كَأَنَّمَا الْوَشْيُ الَّذِي اكْتَسَى بِهِ
- ٨ شَكْلٌ خَلَا الْقِرْطَاسَ مِنْ كِتَابِهِ مَا طَارَ إِلَّا لِدَمٍ وَفَا بِهِ
- ٩ غَدَا بِهِ التَّمَانِصُ إِذْ غَدَا بِهِ مَعُولًا عَلَيْهِ فِي اكْتِمَابِهِ
- ١٠ لَوْ لَقِيَ الْمَوْتَ لَمَا اتَّقَى بِهِ وَاحِدَةً تَكْفِي إِذَا دَعَا بِهِ

السريع

وقال :

- ١١ يَا رَبِّ لَيْلٍ أَسْوَدَ الْجَلْبَابِ مُلْتَحِفٍ بِخَافِقِي غَمْرَابِ

- (١) هامش أوراق : مال عن . معاني : والليل في جلبابه . تش : والليل في إهابه .
 (٢) هامش معاني : ثيابه .
 (٣) ص أنسى : وازرف [تحريف] . أوراق : الشطر الثاني : ذى مخلب مكن من نصابه . تش : وزرق ريان من شبابه كأن سلح الأيم من ثيابه
 (٥) ورد في الهامش : الأيم ، والأين : الحية . ص أنسى : ماذا دنا . صب لا له لى م ل : زادنا .
 (٦) لم يرد في الأوراق . ص أنسى : أضافا الشطر الثاني إلى هذا البيت من البيت الذى يليه ولم يرد ذكر للشطر الأول منه فيها .
 (٨) أنسى : ما طار إلا لدم إلا [تحريف] .
 (٩) لم يرد في ص أنسى : لقد حرفت هذه القطعة في ص أنسى في ترتيب الأبيات وحذف شطر من بيت وإضافة شطر إلى شطر بيت آخر لا يرتبط معه بمعنى .
 (١٠) اكتفى أنسى ص بذكر الشطر الأخير من هذا البيت .
 (١١) وردت هذه القطعة في هامش لا له لى ولم ترد في مخطوط آخر .

- ١ لَمْ تُعَرَ عَنْهُ حُلَّةُ الشَّبَابِ بِكَلْبَةِ زَهْرَاءَ كَالشَّهَابِ
 ٢ تَحْسِبُهَا فِي سُرْعَةِ انْسِيَابِ نَجْمًا مُنِيرًا لَجَّ فِي انْصِبَابِ
 ٣ خَفِيفَةً الْوَطءِ عَلَى التُّرَابِ مَنْصُورَةَ الْأَظْفَارِ وَالْأَنْيَابِ
 ٤ مَوْقُوفَةً اللَّحْظِ عَلَى الصَّوَابِ حِينَ بَدَا الْإِصْبَاحُ مِنْ نِقَابِ
 ٥ كَمَا بَدَا الْمُنْصِلُ مِنْ قُرَابِ رَأَتْ ظِبَاءَ رُتَعِ الْأَسْرَابِ
 ٦ (قَدْ نَصَبَتْ) حِرْصًا عَلَى انْسِيَابِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لَدَى الْوِثَابِ
 ٧ كَالسَّهْمِ بَلَّ أَسْرَعُ فِي الذَّهَابِ فَأَخَذَتْ عَشْرًا بِلَا أَتْعَابِ
 ٨ لَمْ يُدْمَ مِنْهَا وَاحِدُ الْأَنْيَابِ حِفْظًا عَلَى تَأَخُّرِ الْأَصْحَابِ

٧٤

قال في البازي :

- ٩ غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بِفَتَيَانِ نُجُبٍ وَسَبَبٍ لِلرِّزْقِ مِنْ خَيْرِ سَبَبِ الرَّجَزِ
 ١٠ غَدَاً يَلَاقِي الطَّيْرَ حَتْفُ مِنْ كَثْبٍ وَهِيَ عَلَى مَاءِ الْخَلِيجِ تَضْطَخِبُ
 ١١ يَطْلُبُ دَيْنًا فِي النُّفُوسِ قَدْ وَجِبَ ذُو مُقْلَةٍ تَهْتِكُ أَسْتَارَ الْحُجُبِ
 ١٢ كَأَنَّهَا فِي الرَّأْسِ مَسْمَارُ ذَهَبٍ كَانَتْ لَنَا وَسِيلَةً فَلَمْ نَحِبْ
 ١٣ يَعْلُو الشَّمَالَ كَالْأَمِيرِ الْمُتَنَصِّبِ أَمَكْنَهُ الْجُودُ فَأَعْطَى وَوَهَبَ
 ١٤ ذُو مَنَسْرِمَثَلِ السَّنَانِ الْمُخْتَضِبِ وَذَنْبٍ كَالذَّيْلِ رَيَّانِ الْعَصَبِ

(١) تش : ورد بيتان بهذا المعنى وهذه الصيغة :

وكلبة زهراء كالشهاب
 نجماً منيراً لاح في انصباب
 خفيفة الوطاء على التراب

(١٠) بيزره : غداً تلاقى الطير . كشاجم : غداً تلاقى . د : كرر الشطر الأول مرتين فجعل من تكرار الشطر بيتاً . وجعل الشطر الثاني منه شطراً أولاً للبيت الذي يليه .

(١١) هامش : ذي . وفي الأوراق ورد البيت بهذه الصيغة :

« ذى مقلة تهتك أستار الحجب كأنها في الرأس مسمار ذهب »

(١٢) كشاجم د م : نجب . بيزرة : نجب .

(١٤) م : ميسن [تحريف] . أوراق : يأنسر وحرف البيت كله . د : السنان المقتضب .

بيزرة : فوق رأسه . تح بيزره ل م : القصب .

- ١ سَبَلٌ فَوْقَ عُطْبَةٍ مِنَ الْعُطْبِ كَانَ فَوْقَ سَاقِهِ إِذَا انْتَصَبَ
 ٢ مِنْ حُلَلِ الْكَتَّانِ رَأَانَا ذَا هَدَبٍ قَدْ وَثِقَ الْقَوْمُ لَهُ بِمَا طَلَبَ
 ٣ فَلَوْ إِذَا جَلَّى لَصِيدٍ وَاضْطَرَبَ عَرَّوْا سَكَكِينَهُمْ مِنَ الْقُرْبِ

٧٥

وقال :

- ٤ وَأَجْدَلُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَأْدِيبِ يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
 ٥ يَهْوِي هَوَى الدَّلْوِ فِي الْقَلْبِ يَنْظُرُ مُسْتَعْجِمٍ مَقْلُوبِ
 ٦ كَنَاطِرِ الْأَقْبَلِ ذِي التَّقْطِيبِ رَأَى إَوْزًا فِي ثَرَى رَطِيبِ
 ٧ فَطَارَ كَالْمُسْتَوْهِلِ الْمَرْغُوبِ يَنْفُذُ فِي الشَّمَالِ وَالْجُنُوبِ
 ٨ مُتَّبِعًا لِمِطْمَعٍ قَرِيبِ

٧٦

وقال :

- ٩ قَدْ اغْتَدَى وَالصُّبْحِ كَالْمَشِيبِ بِقَارِحِ مُسَوِّمٍ يَعْبُوبِ السَّريعِ
 ١٠ ذِي أُذُنٍ كَخَوْصَةِ الْعَسِيبِ أَوْ آسَةٍ أَوْفَتْ عَلَى قَضِيبِ
 ١١ وَذَنْبٍ كَالْهَيْدَبِ الْمُسْكُوبِ أَوْ سَرُوءٍ ذَاتِ ثَرَى رَطِيبِ

(٢) هامش : أخذه من قول امرئ القيس :

إِذَا مَا رَكَبْنَا قَالَ وَلَدَانِ أَهْلُنَا تَعَالَوْا إِلَى مَا قَى الصَّيْدِ نَحْتَطِبُ

أَيُّ أَنَّهُمْ وَاثِقُونَ بِأَنَّ الصَّيْدَ يَأْتِيهِمْ . م : رَأْيَا ذَا هَدَبٍ .

(٣) هامش : حلى . أوراق : فهو إِذَا عَرَى لِلصَّيْدِ وَاضْطَرَبَ . كَشَاحِمِ بِيْزَرَةٍ : خَلَى . م :

إِذَا خَلَى الصَّيْدَ . (٤) رواية ابن أبي عون هامش لا له لى فيها أبيات وألفاظ مكررة .

(٩) هامش : واللَّيْلِ ذُو مَشِيبٍ . أوراق : والصَّيْحُ ذُو مَشِيبٍ . بارودى زهر : الشَّطْرُ الثَّانِي : فِ

أَفَقٍ مِثْلُ مَدَكِ الطَّيْبِ .

(١٠) بارودى أورد البيت بهذه الصيغة : بِقَارِحِ مُسَوِّمٍ يَعْسُوبِ ذِي أُذُنٍ كَخَوْصَةِ الْعَسِيبِ

زهر : ذِي أُذُنٍ كَخَوْصَةِ الْعَسِيبِ .

(١١) لم يرد فى ص أنشأ أوراق . د : السَّكُوبُ ، مِثْلُ الْقَدَحِ الْمَكْتُوبِ [تحريف] . د : كَفَدَحِ

الْمَلْسُوبِ ، الْقَدَحِ الْمَكْيُوبِ .

- ١ وَحَافِرٍ كَقَدَمِ الْمَسُوبِ أَكْحَلَ مِثْلَ الْقَدَحِ الْمَكُوبِ
 ٢ يَسْبِقُ شَأُو النَّظَرِ الرَّحِيبِ أَسْرَعُ مِنْ مَاءٍ إِلَى تَصْوِيبِ
 ٣ وَمِنْ نَفْوذِ الْفَكْرِ فِي الْقُلُوبِ وَمِنْ رَجُوعِ لَحْظَةِ الْمُرِيبِ
 ٤ نَارُ لَظَى ثَاقِبَةِ اللَّهِيْبِ وَأَجْدَلُ حُكْمٍ بِالتَّأْدِيبِ
 ٥ صَبٌّ بِكَفٍّ كُلِّ مُسْتَجِيبِ سَوَاطِ عَذَابٍ وَاقِعٍ مَجْلُوبِ
 ٦ أَسْرَعُ مِنْ لَحْظَةِ مُسْتَرِيبِ يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
 ٧ يَهْوِي هَوَى الدَّلْوِ فِي الْقَلْبِ بِنَاطِرٍ مُسْتَعْجِمٍ مَقْلُوبِ
 ٨ كَنَاظِرِ الْأَفْبَلِ ذِي التَّقْطِيبِ رَأَى إِوْرًا فِي ثَرَى رَطِيبِ
 ٩ فَطَارَ كَالْمُسْتَوْهِلِ الْمَرْغُوبِ مُتَّبِعًا لَطَمَعَ قَرِيبِ
 ١٠ وَإِنْ تَأَتَّى مَسَارِحُ الْمَطْلُوبِ مَا طَارَ إِلَّا لِدَمٍ مَضْبُوبِ
 ١١ يَنْفُذُ فِي السَّمَاءِ وَالْجُنُوبِ

٧٧

قال ينعت كلباً* :
 ١٢ قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ كَالْغَرَابِ مُلْقَى السُّدُولِ مُغَاقُ الْأَبْوَابِ السَّرِيعِ

(٢) في زهر والبارودي : يزاح الشطر فيقفز بمكانه شطر من البيت الذي يليه سابقاً عليه أو متأخراً عنه ، دون ارتباط في المعاني .

(٣) أوراق : نقل الشطر الثاني من البيت التالي إلى البيت السابق بهذه الصيغة :

ومن نفوذ الفكر في القلوب وأجدل حكم في التأديب

(٤) ص أنسى م ل : باقية اللهيب . باوردي : لم يذكر الشطر الثاني ولا الذي بعده .

(٥) هامش : أخذه من قول أبي نواس : « سوط عذاب » . صب : من سمانه . ص م د صب أوراق

ورد بهذه الصيغة : صب بكف كل مستجيب أسرع من لحظة مستريب

(٧) هامش : يهوى هوى الدلو . متن م ل ص : هوى الماء . د : لم يرد .

(٨) ص أنسى : الأفيل . م ل : الأقبل . د : الكلمة مهملة . ص أنسى : رأى خيالاً . ل لا له :

أوزاً . م د : قرا .

(١٠) لم يرد الشطر الأول في ص أنسى . هامش : وإن رأت . د : جمع كلمات غير مرتبطه بهذا البيت .

* في المتن ينعت كلباً والمنعوت هنا كلبة .

(١٢) صحح في الهامش الشطر الثاني : « داج القناع حالك الخضاب » رواية (ح) ثم يتلوه ملق =

- ١ حينَ بَدَا الصُّبْحُ مِنَ الحِجَابِ كَشِيئَةٍ حُلَّتْ عَنِ الشَّبَابِ
 ٢ بِكَلْبَةٍ سَرِيعةِ الوَثَابِ كَنَجْمٍ أَفْقِي لَجٍّ فِي انْصِبَابِ
 ٣ تَهَوَّتْ سَبْقًا لَحْظَةً المِرْتَابِ تَنَسَّابُ مِثْلَ الأَرْقَمِ المُنْسَابِ
 ٤ كَأَنَّمَا تَنْظُرُ مِنْ شِهَابِ بِمُقْلَةٍ وَقَفَرٍ عَلَى الصَّوَابِ
 ٥ فِكَمٍ وَكَمٍ مِنْ خُزْرِ وَثَابِ قَدْ قَصَمْتَهُ بِشَبَا الأَنْيَابِ
 ٦ وَمَمَعْتَهُ جَوْلَةً الذَّهَابِ لَمْ تُدْمِهِ حِفْظًا عَلَى الأَصْحَابِ

فتافية التاء

وقال في الشبك وقصب الدُّبُق والفخ المنسوب : الرجز

- ٧ ما صَائِدَاتُ لَسَنٍ بَارِحَاتٍ وراكِبَاتُ غَيْرُ سَائِرَاتِ
 ٨ قَدْ عَلَوْنَ غَيْرَ مُكْرَمَاتٍ مَنَابِرًا وَلَسَنَ خَاطِبَاتِ
 ٩ وَمَا طَعَامُ ظَلٍ بِالْفَلَاةِ يُقَرِّبُ المَوْتَ مِنَ الحَيَاةِ

=السدول . د م : داج القناع حالك الأهاب ، أضاف الناسخ في م هذا الشطر إلى البيت الأول ثم أخذ يضيف كل شطر بعده إلى الذي يليه . وورد في التشبيهات لابن أبي عون : « يارب ليل أسود الجلباب ملتحف بخافق غراب » . ص أنسى : راخى القناع حالك الإهاب .

(١) المتن : حتى بدأ الصبح ، وفي الهامش : حين بدأ ، لما بدا ، وذكر في الهامش : أخذه من أبي نواس في قوله : (لما تبدى الصبح من حجابيه كطلعة الأشمط من جلبابه) ، وهذا من قول الراجز « كطلعة الأشمط في برد سمل » . وورد في الهامش : حلت على شباب ، وصحح الشطر الثاني : كما بدا المنصل من قراب . وفي التشبيهات : « كشيبة حلت على شباب » . ص : كفرة جلت عن الشباب . د : خلت من الشباب .

(٢) أوراق : بكلبة سريمة الوثاب . وفي الهامش : ويروى :

بكلبة تاهت على الكلاب تفوق سبقاً لحظة المرتاب

وفي الهامش أورد القطعة كاملة وفي بدء مختلف . ومن مجموع المتن والهامش رتبت القطعة على هذا الوضع .

(٥) ص : من أجرد وثاب . (٩) د : مقرب .

- ١ وَبَيْتٌ أَسْرَ صَخْبُ الْأَصْوَاتِ مُخْتَلِفِ الْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ
 ٢ تَظَلُّ أَنْسَرَاهُ مُكْتَفَاتِ وَمَا رِمَاحٌ غَيْرُ جَارِحَاتِ
 ٣ وَلَكِنَّ فِي الدِّمَاءِ وَالْغَاتِ وَلَكِنَّ لِلطَّرَادِ وَالْغَسَارَاتِ
 ٤ يُخَضَّبْنَ لَا مِنْ عَلَقِ الْكُمَاةِ بِرَبْقِ حَتَفٍ مُنْجِرِ الْعِدَاةِ
 ٥ مُسْتَمَكِّنٍ لَيْسَ بِذِي إِفْلَاتِ يَنْشَبُ فِي الصُّدُورِ وَاللَّبَّاتِ
 ٦ قُفْلَ أَنْسَارٍ عَلِقَ الشَّيْبَاتِ عَلَى عَوَالِيهَا مَرْكَبَاتِ
 ٧ أَسِنَّةٍ غَيْرِ مَوْقَعَةٍ مِّنْ قَصَبِ الرِّيشِ مُجَرَّدَاتِ
 ٨ يُحْضَبْنَ فِي الْقُنَى شَايِلَاتِ أَذْنَابِ جِرْدَانٍ مُنْكَسَاتِ

٧٩

السريع

وقال في الباشق :

- ٩ يَا كَفُّ مَا خِيَّبَتْ إِذْ غَدَوْتَ بِبَاشِقٍ يُعْطِيكَ مَا ابْتَغَيْتِ
 ١٠ لَا يَتَّقِيهِ هَارِبٌ بِفَوْتِ سَهْمٍ مُصِيبٌ كُلَّمَا رَمَيْتِ
 ١١ مُؤَدَّبٌ يُسْرِعُ إِنْ دَعَوْتَ لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ عِشْقِ الْمَوْتِ

(١) ص أنسى : بيت أنسى . م د ل لا له لي صب : أسر .

(٢) : لم يرد في د ، ولا في الأوراق . ص أنسى : غير جاريات : [تحريف] .

(٣) ص أنسى : وليس ... آفات ... وليس في الطراد . م ل : وليس .

(٤) أوراق : برفق حرب [تحريف] . (٥) ص أنسى : مكتم (لا يستقيم) .

(٦) لم يرد في الأوراق .

(٧) ص أنسى : غير منكسات . الأوراق : ورد في هذه الصيغة :

أسنة غير موقعات على عواليها مركبات

د : وسنه غير مرقعات [تحريف] .

(٨) د ص أنسى : بهذه الصيغة المحرفة : يحسن في القنات شايلات أذنان خرفان مركبات

وفي هذه الصيغة وردت الأشطر الثلاثة الآتية في الأوراق :

من قصب الريش مجردات يحسن في القن شايلات أذنان جردان منكسات

(٩) هامش : ما حييت . ص أنسى : حييت . د : فاحيت ، وتنفق رواية كشاجم مع لا له لي .

(١١) ص أنسى : دعيت (لا يستقيم) .

قافية الشاء

٨٠

وقال في الكلاب : السريع

- ١ أَنْعَتْ وَذَابَ الْخُطَا نَبَّائًا جَارَ عَلَى وَحْشِ الْفَلَا وَعَاثًا
 ٢ يَقْدُمُ زَلًّا ضُمَرًا ثَلَاثًا بَانَتْ غِرَائًا وَعَدَتْ غِرَائًا
 ٣ يُعْجِلُ عَنْهَا أَرْبَعًا حَدَاثًا كَأَنَّهُ مُلْتَقِطٌ رِعَاثًا

قافية الجيم

٨١

قال يصف البازي والفرس : الرجز

- ٤ لَمَّا حَدَا الصُّبْحُ بِلِيلٍ أَدْعَجَ مِثْلَ الْقِبَاءِ الْأَسْوَدِ الْمُضْرَجِ
 ٥ وَالنَّجْمُ فِي عُرَّةٍ فَجَّرَ مُسْرَجَ كَالْمُضْطَلِّ بِاللَّهَبِ الْمَوْجِجِ
 ٦ وَأُفْقُ الْجَوَازِءِ بِالصُّبْحِ شَجَّ خَافِقَةً مِثْلَ اللِّوَاءِ الْمُرْجِجِ
 ٧ رُعْنًا الْوُحُوشِ بَابِنِ شَدُّ مُدْمِجِ أَشْقَرَ مَلْزُوزِ الْقَرَى وَالْمَنْسِجِ
 ٨ قَدْ خَاضَ تَحْجِيلًا وَلَمْ يُلْجَجِ كَالْخُودِ فِي جَلْبَابِهَا الْمُضْرَجِ

- (١) د : وحش الكلا . (٢) د م : ولا ضمراً [تحريف] . هامش : ثلاثا .
 (٣) ل م : مليقط . هامش : كأنها تكسبه (ح) . د : يعجز عنها ... كأنما يلقيه طرد
 عاثا [تحريف] .
 (٤) لم ترد في ص أنسى ، ورد منها أربعة عشر بيتاً في صب . د : مدعج ... مثل القعا [تحريف] .
 ل م د : المفرج [تحريف] . (٥) هامش : مسيرج . د : غرة برج [تحريف] .
 (٦) م : سجي . د : مثل الهواء [تحريف] .
 (٧) م : رعن . هامش : أشعر . م ل د : أشعر ملزوم . صب لا له لى : أشقر ملزوز .
 (٨) د م صب : يلحج . م ل : حلياتها . د صب لا له لى : جلبابها .

- ١ رَمَتْ إِلَى مِعْصِمِهَا بِالْذُّمْلَجِ ذِي غُرَّةٍ مِثْلِ الصَّبَاحِ الْأَبْلَجِ
 ٢ وَأَصْلَعُ مِثْلَ شَجَارِ الْهُودَجِ لُزْتُ بِصُلْبِ ذِي فَقَارٍ مُرْتَجٍ
 ٣ كَعْقَدِ الْخَطْطَى لَمْ تُنْجَرْ وَحَافِرِ أَزْرَقٍ كَالْفَيْرُوزِجِ
 ٤ مُلْمَلَمٍ يَقْشِرُ جِلْدَ الْمَنْهَجِ يَطِنُ رَأْسُ الْقَفِّ إِنْ لَمْ يَشْجَجِ
 ٥ كَالصَّاعِ غَيْرِ مُتَقِيٍّ وَلَا وَجِ يَرْفَعُ نَقْعًا كَدُخَانِ الْعَرْفَجِ
 ٦ أَوْ مِثْلَ نَذْفِ الْكُرْسُفِ الْمُنْفَجِ وَمُكْمِلِ شِكْتِهِ مُدَجِّجِ
 ٧ أَقْمَرِ مِثْلِ الْمَلِكِ الْمُتَوَجِّجِ ذِي مُقْلَةٍ نَقِيَّةِ الْمُحْجَجِ
 ٨ مُقِيمَةٍ وَاللَّحْظُ يَمْضِي وَيَجِي وَجَفْنِ عَيْنِ كَشِفَاءِ الْمُحْدَجِ
 ٩ وَمِخْلَبِ كَالْحَاجِبِ الْمَرْجَجِ أَبْرَشِ بَطْنَانِ الْجَنَاحِ الدِّيَزِجِ
 ١٠ كَطِيلَةِ سَانَ الْمَلِكِ الْمُدْبِجِ لَمْ يَخْلُ مِنْ يَوْمِ سُرُورٍ مُبْهِجِ
 ١١ وَذَابِجِ وَقَادِحِ مُوَجِّجِ وَمُنْضِجِ وَمُعْجِلِ مُلْهَوِّجِ

الرجز

وقال في البازي :

١٢ كَانَتْهُ لَمَّا غَدَا وَالصُّبْحُ لَمْ يَنْبَلِجْ

(١) هامش : رُدت .

(٢) م : وَأَصْلَعُ ... سَجَار ... بَصَلْتُ [تحريف] . د : وَأَصْلَحُ ... كِبَار ... وَحَلْتُ
 وَهِيَ حَقًّا مُوَلِّجٌ [تحريف] . أوراق : ورد بهذه الصيغة :

وَأَصْلَعُ مِثْلَ شَجَارِ الْهُودَجِ كَيْفَ بِطَلْبِ ذِي فَقَارٍ مُرْتَجٍ

(٣) م ت ل م د : كَعْقَدَةٍ . ص ب هامش أوراق : كَعْقَدِ الْخَطْطَى .

(٤) هامش : يَطْرُدُ رَأْسَ الْقَفِّ أَنْ لَمْ يَشْجَجِ . وَوَرَدَ فِي هَامِشٍ أَيْضًا : يَطْرُدُ . أَوْرَاقُ : بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

مُلْمَلَمٌ يَقْشِرُ جِلْدَ الْمَنْهَجِ وَمُكْمِلِ شِكْتِهِ مُدَجِّجِ

م : جِلْدَ الْبَنْهَجِ ... يَطِنُ رَأْسُ الْقَفْرِ [تحريف] .

(٨) د : كَشَفَاءِ الْمُدْعِجِ . ص ب : كَشَفَاءِ الْمُحْدَجِ .

(١١) د : وَقَدَحِ مُوَجِّجِ .

(١٢) د : كَالْمَنْبَلِجِ . ل م : لَمْ يَبْتَلِجْ صَبْ لَا لَهُ ل : يَنْبَلِجُ .

- ١ قَايِدُ جَيْشٍ جَحْفَلُ سَارَ لِقَبْضِ الْمُهْجِ
٢ فَجَسَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَدِرْعُهُ مِنْ سَبَجٍ

فتافية الحاء

* ٨٣

- وقال في البازي :
السرير
٣ قَدْ أَغْتَدَى فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ بِقَرَمٍ لِلصَّيْدِ ذِي ارْتِيَاكِ
٤ مُعَلَّقِ الْأَلْحَاطِ بِالْأَشْبَاحِ يَرْكُضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ
٥ كَرَكُضِ طَرَفِ السَّبْقِ فِي الْبَرَاكِ قُمْصَ رِيْشًا حَسَنَ الْوُشَاحِ
٦ عَلَيْهِ مِنْهُ كَحَبَابِ الرَّاحِ ذِي جَلْجَلٍ كَالصُّرُصِ الصَّبَاحِ
٧ خَفَ لَطِيرِ اللَّجَّةِ السَّبَاحِ ذِي الطُّوقِ مِنْهُمْ وَذِي الْوُشَاحِ
٨ يَسْبَحُنَ فِي الْغُدْرَانِ وَالضَّخْخُصِ السَّاحِ

- (١) صب هاشم : جيش لحب . د : يقنص .
* وردت في صب ، وفي لاله لى برواية الصول ، ووردت في د م ل وكشاجم ، ووردت في البيزرة منسوبة لأحد المحدثين . وورد منها في أنسى ص ثلاثة أبيات وشطر .
(٣) ص أنسى : يقوم للصيد أخنا . د : يقوم [تحريف] . صب لاله لى م ل : بقرم .
بيزرة : بمقرم [تحريف] .
(٤) بيزرة : معلق الأشباح بالأشباح . ص أنسى : بالوشاح [تحريف] . ورد في الهاشم :
أخذ هذا المعنى من قول الحسن بن هاني في صفة الكلب : « يطير في الجو بلا جناح » .
(٥) هاشم : حسن الأوضاع . كشاجم بيزرة : قمص وشيا حسن الأوضاع . د : قمص
ريش [تحريف] . تش : قمص ريشاً حسن الأوضاع عليه منه كحباب الراح
ص أنسى : جمعا بين شطرين مختلفين مع تحريف غامض ، بهذه الصيغة :
كركض طرف السبق في المراح ذى جلجل كالقروض الصفاح
(٦) ورد في الهاشم جلجل بضم الجيم الثانية (٧) كشاجم ، بيزرة : خف .
(٨) كشاجم بيزرة : في الماء وفي الرياح .

فتافية الخاء

٨٤

قال في البازي (ح) :

- ١ تخاله إِسْوَارَ جيشِ أبلَخا أَوْسَعَهُمْ جُودَ يَدَيْنِ وسخا
 ٢ تَمَّتْ بِهِ حَالُ لَهُمِ مِنَ الرِّخَا أَخَافَ طَيْرَ أَرْضِهِ وَدَوَّخَا
 ٣ يُعْجِلُهَا فِي مَائِهَا أَنْ تَرَسَخَا حَكَمَ فِيهَا مَنْسِرًا مُضَمَّخَا
 ٤ وَمِخْلِبَا بِدَمِهَا مُنْضَخَا عَوَايِذَا مِنْ خُطْفَةٍ وَصُرَخَا
 ٥ كَآذَهُ لَمَّا قَطَعْنَا فَرَسَخَا وَالصُّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ قَدْ شَمَخَا
 ٦ وَاللَّيْلُ فِي مَغْرِبِهِ قَدْ رَسَخَا مُضَحَفُ وَرَاقٍ أَدَقُّ نُسَخَا

فتافية الدال

٨٥

وفال في الفرس والكلب :

- ٧ ولما غدت خيلُنَا لِلطَّرَادِ جَعَلْنَا إِلَى الدَّيْرِ مِيعَادَهَا

(١) ص أنسى : تخالم ... أو معهم ... يزين وسخا [تحريف] (لا يستقيم) . د : أو معهم
 خود يدين [تحريف] . م صب ل : تخاله ... وسخا .

(٢) صب : لم يرد الشطر الأول ، وكون من الشطر الثاني والشطر الأول من البيت الذي يليه بيتاً
 بهذه الصيغة : أخاف طير أرضه ودوخا يعجلها في ما بها أن ترسخا

(٢) هامش : به . متن ل م : بهم . د : تمت باسم لهم . ص أنسى : تمت بهم ... مثل الرخا
 [تحريف] .

(٣) ص أنسى م : أن رسخا [تحريف] . ورد في الهامش حول هذا البيت : يقال منسر بفتح
 الميم وكسر السين ومنسر بكسر الميم وفتح السين ، وهو المنقار . م : مضخما [تحريف] .

(٤) ص أنسى : ملطخا .

(٥) لم يذكر الشطر الثاني في ص أنسى ، ووضع مكانه الشطر الثاني من البيت الذي يليه وحذف
 من هذا البيت الشطر الأول : وبهذا التغير والحذف طمست معالم هذه الصورة .

(٧) ص سفينة بارودي : عدت . م ل د صب لا له لي كشاجم : غدت . أنسى : أعدت .

- ١ وَفَادَ مُكَلَّبُنَا ضُمَّرًا سَلُوقِيَّةً طَالَمَا قَادَهَا
 ٢ مُعَلِّمَةً مِنْ بَنَاتِ الرِّيحِ إِذَا سَأَلَتْ عَدُوَهَا زَادَهَا
 ٣ وَتَخْرَجُ أَفْوَاهُهَا أَلْسِنَا كَفَتَقِ الْخَنَاجِرِ أَغْمَادَهَا
 ٤ وَأَمْسَكَنَ صَيْدًا وَلَمْ تُدْمِهِ كَضَمَّ الْكَوَاعِبِ أَوْلَادَهَا

٨٦

وقال في البازي :

- ٥ وَفَتَيَانِ غَدَوَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَضُوءُ الصُّبْحِ مُتَّهِمُ الْوُرُودِ
 ٦ كَأَنَّ بُزَاتَهُمْ أُمَرَاءُ جَيْشٍ عَلَى أَكْتَافِهِمْ صَدَأُ الْحَدِيدِ

٨٧

وقال في الكلاب :

- ٧ غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بِغُضْفٍ كَالْقِدَدِ وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَّ عَلَى وَجْهِ الْبَلَدِ
 ٨ وَابْتَلَّ سِرْبَالُ النَّسِيمِ وَبَرَدَ وَالْفَجْرُ فِي لَيْلِ الظَّلَامِ يَتَّقِدُ
 ٩ عَوَاصِفُ مُنْتَهِيَاتِ الْأَمَدِ مَا يَسْتَرْذُهَا الشَّوْطُ مِنْ عَدُو تَزِدُ
 ١٠ وَتَقْتَضِي الْأَرْجُلُ وَالْأَيْدَى تَعِدُ لَمَّا غَدَوْنَا وَغَدَّتْ خَيْلُ الطَّرْدِ

(١) هامش صب : طال ما . (٢) د : أبيات الرياح [تحريف] .

(٣) ص أنسى : كشق الخناجر . صب كشاجم لا له لى ل م د : كفتق .

(٤) م : ولم ترمه .

(٥) ل م : غدوا . صب لا له لى : غدوا . هامش : جعل البيتين على قافية العين فجعل بدل الورود

الطلوع ، وبدل الحديد الدروع ، وقد اختار صاحب المعاني : قافية العين وقافية الدال أجزل وأوقع .

(٧) ص أنسى : كالقتد . صب ل م لا له لى : كالقدد .

(٩) صب : عواصف . لا له لى ص أنسى : غواصف . ص أنسى : حذف الشطر الثاني ، ووضع

مكانه شطراً آخر وبذلك اضطرب حبل الارتباط في القطعة . أوراق : عواصف مسابهاة ، للأمد .

م : مسهلات للأمر .

(١٠) ص أنسى : الشطر الثاني للبيت أبرق بالركض ... إلخ [تحريف] . أوراق : وتقتضي

الأرجل ... لما عدون .

- ١ أْبْرَقَ بِالرَّكْضِ الْفَضَاءَ وَرَعَدَ وَقَامَ شَيْطَانُ الْحَرِيصِ وَقَعَدَ
 ٢ وَطَارَ نَقَعَ فِي السَّمَاءِ وَرَكَدَ كَأَنَّهُ مُلَاءٌ غَسَالٌ جُدَدُ
 ٣ يَنْشُرُهَا السَّهْلَ وَيَطْوِيهَا الْجَدَدَ مِثْلُ الْقَرِيبِ عِنْدَهَا مَا قَدْ بَعُدَ

٨٨

وقال في كلبه :

- ٤ وَكَلْبَةٍ لَمْ يُرْ وَقْتُ شَدِّهَا قَطُّ إِذَا مَا أُطْلِقَتْ مِنْ عَقْدِهَا
 ٥ خَضَتْ بِهَا لَيْلًا يُرَى كَجِلْدِهَا كَأَنَّهُ اسْتَعَارَ لَوْنَ بُرْدِهَا
 ٦ فَأَبْصَرَتْ عَشْرًا أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا وَأُطْلِقَتْ فَانْطَلَقَتْ مِنْ قُدِّهَا
 ٧ كَالسَّهْمِ لَا تُحَسِّنُ غَيْرَ جِدِّهَا أَفْقَدَنِي الرَّحْمَنُ يَوْمَ فَقْدِهَا

٨٩

وقال يصف خيلا :

- ٨ فَوَرَدَتْ قَبْلَ الظَّلَامِ الْمُغْتَدَى وَالْأَفْقُ الْغَرْبِي ذُو التَّوَرْدِ
 ٩ كَأَنَّهُ أَجْفَانُ عَيْنِ الْأَرْمَدِ

قافية الدَّال

٩٠

قال في الفهود (ح) في الكلاب :

- ١٠ أَنْعَتُ أَمْثَالًا قُدِذْنَ قَدْذَا يَشْخَذُهَا الشَّوْطُ الْبَطِينُ شَخْذَا

(١) ص أنسى : وقام شيطان النمام . أوراق : أبرق بالرمص ... وقام شيطان الجريص [تحريف] .

(٢) ص أنسى : لم يذكر الشطر الثاني ولا البيت الذي يليه .

(٣) هامش : السهل . المتن : الصبح . (٤) وردت في الهامش برواية ابن أبي عون .

(٨) ورد في الهامش .

(١٠) ورد في صب بيتان وشطر . ص أنسى : قدذت - السوط [تحريف] . د : الصوب

البطين لهذا [تحريف] . كشاجم بيزرة : الشوط البطيء .

- ١ نَوَازِيَا خَلَفَ الظُّبَاءَ جَدًّا كَانَهَا تَجِيذُهُنَّ جَبَّذَا
 ٢ تَجِيذُ غِيْطَانِ الْفَلَاةِ جَدًّا كَالنَّبْلِ هَذَتْهَا الْقِسَى هَذَا
 ٣ لَمْ أَدِرْ ذَا أَمْرَعُ شَدًّا أَمْ ذَا

قافية الرءاء

٩١

- قال في البازي :
 السريع
 ٤ قَدْ أَغْتَدَى أَوْ بَاكِرًا بِأَسْحَارِ وَنَحْنُ فِي جِلْبَابِ لَيْلٍ كَالْفَارِ
 ٥ شُدَّ عَلَيْنَا بِعُرَى وَأَزْرَارِ كَانَهُ جِلْدَةُ نُوبِيٍّ عَارِ
 ٦ حَتَّى إِذَا مَا عَرَفَ الصَّيْدَ الضَّارِ وَأَذِنَ الصُّبْحَ لَنَا فِي الْإِبْصَارِ
 ٧ جَلَا لِكُلِّ شَبَحٍ نَائِي الدَّارِ فَارِسُ كَفِّ مَائِلِ كَالْأَسْوَارِ
 ٨ ذُو جَوْجُوٍّ مِثْلَ الرُّخَامِ الْمَرْمَرِ أَوْ مُصْحَفٍ مُنْمَنٍ ذِي أَسْطَارِ
 ٩ وَمَقْلَةٍ صَدْمَرَاءِ مِثْلِ الدِّينَارِ تَرْفَعُ جَفْنًا مِثْلَ حَرْفِ الزَّنَّارِ
 ١٠ وَمَخْلَبٍ كَمِثْلِ عَطْفِ الْمِسْمَارِ آنَسَ طَيْرًا فِي خَلِيجِ هَدَارِ

- (١) متن : نوازيًا. هامش : أخرى نوازيًا. د : كلمة غامضة خذا [تحريف]. كشاجم : نوازيًا...
 كأنما يجذهن. ص أنسى : توارياً خلف الظباء. صب : ورد بجذف الشطر الثاني ، بهذه الصيغة :
 نوازيًا خلف الظباء خذا كالنبل هذتها القسي هذا
 (٢) د : الفلاة خذا [تحريف].
 (٤) وردت هذه القصيدة في المخطوطات برواية الصولي ، وورد منها في صب ثمانية أبيات ،
 وعزاها صاحب البيزرة خطأ للشاعر محمود بن الحسين السندي .
 (٥) لم يرد في د . هامش : نؤى برواية أخرى . (٦) بيزرة : الضاري .
 (٧) ل م د : لكل شيخ [تحريف]. معاني : غير الأشطر فوضع شرطاً مكان آخر ومع هذا
 الاضطراب قال : وهذا تشبيه غاية في الإصابة .
 (٨) كشاجم : المزمار. د : مصحف متهم [تحريف].
 (٩) تح : ترفع جفناً [تحريف]. صب لا له لي : ترفع جفناً .
 (١٠) هامش : ومنسر. د : أمر طيراً [تحريف].

- ١ مضطرب اللجة صافي الأقطار
٢ من كل صداح العشي صفار
٣ وذات طوق أخضر ومنقار
٤ فصّاد قبل فترة وإضجار
٥ يخبطها خبط. ملك جبار
٦ قد حكمت سيوفه في الأعمار
- سوابحاً تفرى حباب التيار
كانه مرجع في مزمار
كنصف مضرب يرى منه البار
خمسین فيهن سمات الأظفار
مظفر يطلبها بأوتار
كانه فيها شواظ. من نار

٩٢

الرجز

وقال في البازي :

- ٧ قد أعتدى على الجياد الضمّر
٨ كانه غرة مهر أشقر
٩ والروض مغسول بلیل ممطر
١٠ من أبيض وأخضر وأحمر
١١ وطارف أجفانه لم تنظر
- والصبح في طرة ليل مسفر
والوحش في أوطانها لم تدعر
جلا لنا وجه الثرى عن منظر
كالغضب أو كالوشى أو كالجهر
تحاله العين فما لم يفغر

(١) د : نوايحاً [تحريف] . ل م : نفرى .

(٣) د : كنصف مصر يشرى منه النار [تحريف] . م : كنصف مصر يشترى منه النار

[تحريف] . ل : مضرب يرى منه النار [تحريف] .

(٤) ل م : واصحار . د : قبل فرع واصحار [تحريف] .

(٥) م : خيط ملك [تحريف] .

(٧) اضطرب النساخ في ترتيب هذه المقطوعة وأثبت الناسخ في هامش لا له لي توضيحاً ملائماً ووضع

إشارات بين أشطر الأبيات وبمقارنتها مع المخطوطات الأخرى والمطبوعات جاء الترتيب على الوجه المثبت .

هامش : برواية أخرى للشطر الثاني : والليل قد أسفر . تش : والصبح قد أسفر أو لم يسفر ،

ثم أورد البيت التالي بهذه الصيغة : حتى بدا في ثوبه المعصفر ونجمة مثل السراج الأزهر

(٨) م : لم تغدر [تحريف] .

(٩) ل م : الشطر الثاني : كأنها دراهم ... في غير محله . وقد اضطرب بترتيب الأبيات في هاتين

النسختين وفي نسختي ص أنسى . (١٠) ل صب : كالغضب . لا له لي : كالغضب .

(١١) ل م : يقمر . معاني : يفغر .

- ١ وفاتني كساد ولم ينور
 ٢ وأدمع الغدران لم تكدر
 ٣ أو كعشور المصحف المنشر
 ٤ كدمعة حائرة في محجر
 ٥ مدامة تعقر إن لم تعقر
 ٦ ذي طرة قاطرة كالعنبر
 ٧ وكفل يشغل فضل الميزر
 ٨ يعلم الفجور من لم يفجر
 ٩ كأنه في جوشن مزرر
 ١٠ ومنسر غضب الشبا كالخنجر
 ١١ وهامة كالحجر المدور
 ١٢ كأنه رق خفي الأسطر
 ١٣ أو كجني الطلعة المقشر
 ١٤ قلص فوق الدستبان الأحمر
- كأنه مبتسم لم يكسر
 كأنها دراهم في منشر
 والشمس في أضواء جو أخضر
 نسقى عقاراً كالسراج الأزهر
 تديرها كف غزال أخور
 وملثم يكشفه عن جوهر
 تخبر عيناه بعشق مضمر
 ونذعر الصيد بباز أقمر
 ذي مقلة تسرج فوق المحجر
 تخاله مضمخا بالعصفور
 وجوؤ منمن مجبر
 وذنب كالمئصل المذكر
 وقبضة تفصل إن لم تكسر
 جناحه كزذنة المشمر

(٢) م : يكدر . ص أنسى : الشطر الأول في غير محله .

(٣) ل م : كعشور المصحف المنشر [تحريف] . ص أنسى : كتفسير مصحف مفسر [تحريف] .

(٤) م : جائرة [تحريف] . ص أنسى : جارية [تحريف] . م ص أنسى : تسق عقاراً .

(٧) ل م : يسعل [تحريف] . ص أنسى : يسفل [تحريف] .

(٨) ص أنسى ل م : ويذعر .

(٩) تش : « تذعر الصيد بباز أقمر كأنه في جوشن مزور »

(١٠) لم يرد في ص . أنسى د م ل : لم يرد الشطر الثاني .

(١١) د : وجوؤمهم ، والشطر في غير محله . م ل : الشطر في غير محله . تش : أورد الشطرين بيت

واحد وهذه الصيغة : وجوؤ منمن مجبر كأنه رق خفي الأسطر

(١٤) م : كردية [تحريف] . د : لم يذكر الشطر الثاني .

وقال في الكلاب :

السريع

- ١ لَهْفَى عَلَى ذَهَرِ الصَّبِيِّ الْقَصِيرِ وَغُصْنِهِ ذِي الْوَرَقِ الْمَنْثُورِ
- ٢ وَسَكْرِهِ وَذَنْبِهِ الْمَغْفُورِ وَمَرَحِ الْقُلُوبِ فِي الصَّدُورِ
- ٣ وَطُولِ حَبْلِ الْأَمَلِ الْمَجْرُورِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَافِلٍ غَرِيرِ
- ٤ وَالدهْرِ لَا يَشْرُكَ بِالسَّرُورِ شَيْئًا مِنَ الْمَكْرُورِ وَالْمَحْدُورِ
- ٥ أَغْدُو وَجِنِّي الصَّبَى أَمِيرِي مِلْءُ عَيْنِ الْغَايِبَاتِ الْحُورِ
- ٦ فَالآنَ قَدْ صِرْتُ إِلَى مَصِيرِ وَاشْتَغَلِ الْمَفْرُقُ بِالْقَتِيرِ
- ٧ وَتَرَكْنِي ظَنَنْ الْغَيُورِ قَدْ أَغْتَدَى بَيْنَ الدَّجَى وَالنُّورِ
- ٨ وَالصَّبْحِ قَدْ لَوَحَ بِالْبَشِيرِ بِضَمْرِ لَطَائِفِ الْخُصُورِ
- ٩ تَمَرَحُ فِي الْأَطْوَاقِ وَالسِّيُورِ يَطْلُبُنْ شَأْوًا ضَرَمَ مَسْجُورِ
- ١٠ تُدْنِي وَرَاءَ الْقَنْصِ الْمَدْعُورِ تَسْمِيَةَ اللَّهِ مِنَ التَّكْبِيرِ
- ١١ حَتَفَ لِجَيْشِ الْهَادِيَاتِ الْحُورِ كَأَنَّهَا مَكَاكِيلُ الْبَلْدُورِ
- ١٢ كَأَنَّ وَقَعَ خَيْلَنَا الذُّكُورِ شُؤْبُوبُ يَوْمِ خَضِلِ مَطِيرِ
- ١٣ كَمْ غَادَرَتْ مِنْ قَسْطَلٍ مَنْثُورِ وَبَلَدَةِ صَايِحَةِ الصُّخُورِ
- ١٤ وَوَجْهَهُ أَرْضَ خَلْفَهَا مَجْدُورِ

* لم ترد في ص أنسى د . وردت في لاله لى م ل ، واختار منها صاحب سبعة أبيات .

(٣) ل : غزير . م : غدير . لاله لى : غريرى .

(٥) ل م : حتى الصبي أميرى . م : مثل عيون .

(٧) صب : أسقط الشطر الأول ، وجعل من الشطر الثانى منه ، والشطر الأول من البيت الذى يليه

بيتاً مستقلاً بهذه الصيغة : : قد اغتدى بين الدجى والنور والصبح قد لـوح بالبشير

(١٠) م ل : يدنى . (١٢) ل : سؤبوت [تحريف] . م : شرّ بدت [تحريف] .

(١٤) م : لم يذكر .

وقال في القوس والبندق :

١	لَا صَيْدَ إِلَّا بِوَتَرٍ	أَصْفَرَ مَجْدُولُ مُمَرٍّ
٢	إِنْ مَسَّهُ الرَّامِي نَخْرٌ	ذِي مُقْلَةٍ تَبْكِي مَدْرَ
٣	صَدَمَةٌ بَارٍ مُقْتَنَدِرٍ	دَامَ عَلَيْهَا فَمَهْرٌ
٤	فَجِينِ أَمْثَالَ الْأَكْرَ	لَمْ يَخْتَلِفْنِ فِي الصُّورِ
٥	بِصِفَرٍ وَلَا كَبِيرٍ	أَشْبَهَ طِينٍ بِحَجَرٍ
٦	يُودَعْنَ أَمْثَالَ السُّرَرِ	ثُمَّ يَطْرُنَ كَالشُّوَرِ
٧	إِلَى الْقُلُوبِ وَالثُّغَرِ	لَمَّا غَدَوْنَا بِسَحَرِ
٨	وَاللَّيْلِ مُسَوْدِ الطَّرَرِ	نَأْخُذُ أَرْضًا وَنَذَرِ
٩	وَلَا حَ صُبْحٍ وَاشْتَهَرِ	جَاءَتْ صُفُوفًا وَزُمَرِ
١٠	سَوَانِحًا بِيضَ الْغُرَرِ	يَطْلُبْنَ مَا شَاءَ الْقَدَرِ
١١	رَوْضًا جَدِيدًا أَوْ نَهَرِ	وَهُنَّ يَسْأَلْنَ النَّظَرَ
١٢	مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبَرِ	فَقَامَ رَامٍ فَابْتَدَرِ
١٣	وَتَرٌّ قَوْسًا وَجَسَرِ	إِذَا رَمَى الصَّفَّ انْتَشَرِ
١٤	هَزَلٌ عُرْدًا قَدْ نَخَرَ	فَبَيْنَ هَاوٍ مُنْحَدِرِ
١٥	وَصَايِحٍ مِنْ عَلَى خَطَرِ	وَذِي جَنَاحٍ مُنْكَمِرِ

- (١) وردت هذه القطعة في صلب لاله لي والأوراق . ل م د : نخر . هامش أوراق : تقضى . ص ب ل م د ص أنسى : تبكي .
 (٤) لم يرد في الأوراق .
 (٦) م : الصور . أوراق : يطرن منها . (٧) د : القلوب والقفر [تحريف] . م : عدونا .
 (٨) ص أنسى : يأخذ ... ويذر . (٩) بارودي : فاشتهر .
 (١٠) تج : سوانح . ص ب لاله لي م د ل : سوانحاً .
 (١٣) ص د أنسى : وجسر . ص ب لاله لي ل : وجسر . د : الصف اندحر . م : اندمر .
 (١٤) ص أنسى د : هول . د : لم يذكر الشطر الثاني . بارودي : لم يذكر الشطر الأول .
 (١٥) : لم يرد في د .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ وارتاح من حُسن الظفر ومسه جن الأشر
٢ وقلن إذ حق الحذر وجد رمى فاستمر
٣ ما هكذا رمى البشر صار حصي الأرض مطر

قافية الزين

٩٥

وقال في الصقور والإوز : السريع

- ٤ لما رآها وعلونا نشزا هز جناحيه إليها هزا
٥ كما هزرت النيزك المرتزا يحز أعناق الرياح حزا
٦ وسامها قبضاً ونقراً وخزا يطلب في رءوسهن كنزا

قافية الستين

٩٦

وقال * : الرجز

- ٧ قد أغتدي قبل الغدو بغلس وللرياض في دجى الليل نفس

- (١) ورد في الهامش : جن الأشر جنون المرح والبطر . م ل : جر الأشر [تحريف] .
(٢) ص أنسى ل م د : اذحق الأثر [تحريف] . صب لا له لى : حق الحذر .
(٣) هامش : يرى . المرزبانى ص أنسى بارودى أوراق : مدر . م : حظى الأرض [تحريف] .
صب لا له لى : مطر .
(٤) متن : لما رأونها . هامش : لما رآها (ح) . ص أنسى : روهها . ل م د : رواها . ورد
في هامش : النشما ارتفع من الأرض . د : جناحه .
(٥) م : هزك [تحريف] . ل : هزت [تحريف] . م : يجر [تحريف] . ل : الحروف
مهملة (يجر) . م ل : هزا [تحريف] .
(٦) م : رسامها قبضنا [تحريف] . د : من روهسن . تح : كنرا (خطأ) .
* وردت هذه القطعة في كشاجم ونسبها لابن المعتز .
(٧) م د ل : اعتدى قبل عدو . صب : قبل غدو . متن بيزره : قبل غدو . هامش : الغدو .
كشاجم : قبل عدوى بغلس . د : وللرياح .

- ١ حَتَّى إِذَا الشَّجُمُ تَدَنَّى كَالْقَبَسِ قَامَ النَّهَارُ فِي ظِلَامٍ وَجَلَسَ
 ٢ بِبَلَّاحٍ الْوُثْبَةِ مُمْتَدِّ النَّفَسِ مُحْمَلَجٍ أَمْرًا إِمْرَارَ الْمَرَسِ
 ٣ نِعْمَ الرَّدِيفُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ يَنْفَى الْقَذَى عَنْ مُقْلَةٍ فِيهَا شُوسُ
 ٤ كَالزَّلَمِ الْأَصْفَرِ صَكَ فَايْتَلَسَ عَلَيْهِ تَلْوِيحَاتُ وَسْمٍ مَادَرَسِ
 ٥ لَمَّا خَرَطَنَاهُ تَدَانَى وَانْغَمَسَ وَخَادَعَ الْخَوْفَ ابْنُ وَثْبَاتٍ خُلَسِ
 ٦ إِذَا عَدَا لَمْ يُرَحَّتِي يَفْتَرَسِ

فَافِيَةِ الشَّيْنِ

٩٧

قال في الكلاب :

- ٧ قَدْ أَغْتَدَى فِي صَبْحٍ لَيْلٍ فَاشٍ بِيُوزَجٍ رَبِيبٍ بَيْتٍ نَاشِئٍ
 ٨ مُعَلِّمٍ ذِي مَنْخَرٍ فَتَّاشٍ يُسَائِلُ الْأَرْضَ عَنِ الْمَعَاشِ
 ٩ مُلْتَقِطٍ لِلْجَائِمِ الْمُنْحَاشِ كَلْقِطِكَ الشَّيْبَةِ بِالْمِنْقَاشِ
 ١٠ آفَةٍ كُلِّ طَائِرٍ وَمَاشِيٍّ مِنْ أَكْلِبٍ يَطْرُنُ كَالْفَرَّاشِ

- (١) صب هاشم : تدنى . متن ل م د : بدا لى . صب لاله لى : كالبس . ل م د ص أنسى :
 بالقبس . صب : قام النهار . هاشم : النهار . المرزبانى متن : القمار . م د ل : القمار . هاشم :
 وجلس . ص أنسى : قام الجواد فى ظلام قد جلس . صب متن : قد جلس .
 (٢) م ل ص أنسى : يلاحظ . م : يلاحظ .
 (٣) سقط هذا الشطر من صب . هاشم : رايبا . راكبا على (المرزبانى) . ص أنسى : راينا
 قوس الفرس [تحريف غامض] . (٤) كشاجم : كالزلم الأصفر ضل . تح بيزره كشاجم : وشم .
 (٥، ٤) لم يردا فى ص أنسى . (٥) م : وثبان .
 (٦) صب متن : غدا . هاشم : عدا (مرزبانى) . * لم ترد فى صب .
 (٧) ص أنسى : بنيرج . ل م د : بيورج . لاله لى : بيوزج .
 (٨) ص أنسى : معلم مُنْخَرٍ فَتَّاشٍ [تحريف] .
 (٩) ل م د لاله لى : للجائم . ص أنسى : للكلأ . هاشم : للحايم . د : الشيبة بالنتقاش . لم لاله لى :
 الشيبة بالمنتقاش . ص أنسى : المشيب . (١٠) ص أنسى : أمير كل طائر [تحريف] .

١ فهم إلى شرب دم عطاش تصان للصيد عن الهراش

٩٨

وقال في البزاة والكلاب :

- ٢ قُمْ صَاحِبِي نَغْدُوا لِصَيْدِ الْوَحْشِ
٣ كَأَنَّمَا نَقَطُهَا مُوشِي
٤ وَابِلٍ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ طَشٍّ
٥ لِصَيْدِهَا وَهِيَ شِدَادُ الْعَطَشِ
٦ كَمَثَلِ دِينَارٍ جَدِيدِ النَّقْشِ
٧ لَمَّا رَأَى فِي اللَّيْلِ فَجْرًا يَمْشِي
٨ وَقَهْوَةٍ صِرْفٍ بِغَيْرِ غَشٍّ
٩ شَرِبْتُهَا تَحْتَ نَدَى وَرَشٍّ
- بِضَارِيَاتٍ مِنْ بُزَاةٍ بُرْشٍ
وَيُوزَجَاتٍ ضُمِرٍ تَسْتَنْشِي
مَا اسْتَأْثَرْتُ مِنْ دُونِنَا بِخَدَشٍ
فَقَامَ بِسَامًا بِوَجْهِ بَشٍّ
وَاسْتَبَدَلَ السَّرَجَ بِلَيْنِ الْفَرَشِ
فَكَمْ كِنَاسٍ قَدْ خَلَا وَعَشٍّ
تَفْشُ قُفْلَ الْهَمِّ أَيْ فَشٍّ
فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ نَجُومٍ عُمَشٍّ

قافية الصّاد

٩٩

وقال يصف الفرس * :

١٠ رُبَّمَا اسْتَعْجَلْتُ بِسَرْجِي جَرْدًا ؕ خَنُوفٌ وَاللَّيْلُ مُلْقَى الْقَمِيصِ

- (١) أنسى : أضاف هذا البيت إلى القطعة التي تلى السابقة . مع اختلاف القافية . ص : فهم إلى أشارس عطاش أنسى : إلى شرس . وفي لا له لي أضيف هذا البيت برواية أخرى غير رواية الصول .
د : لم يرد . ل م : البيت محرف : فهم إلى شرب عطاش [تحريف] . ل : تصاد للصيد . الهراش .
م : تصاد للصيد عن الهواش . (٢) صب ل لا له لي : لصيد . ص أنسى م د : لجيش .
(٣) صب : أسقط الشطر الثاني . ص أنسى : ونيرجات . ل م د : ويورجات .
(٤) ورد في الهاش : ذوات شم وذوات بش .
(٥) هامش : بخط المرزباني : فقام بساماً عبوس البطش . ص أنسى : فقام نحوها .
* لم ترد في ص أنسى . ورد منها في صب ثلاثة أبيات .
(١٠) كشاجم : قوداء حتوف . م ل : جنوف . د : حراد جنويف .

- ١ طرفةً تَمَلَأُ اليدين بِشَدِّ
٢ قد طوتها أيدى المضامير حتَّى
٣ ولها غُرَّةٌ وَنَاصِيَةٌ تَنَشُّ
٤ فتبدت لأعين قَرَمَاتٍ
٥ مُقْفَلَاتٍ عَلَى أَجِنَّةٍ غَيْبٍ
٦ وابنُ قفريٍّ مثلِ الهراوةِ شَحًّا
٧ فَدَفَعْنَا عَلَيْهِ رِيحًا عَصُوفًا
٨ لَمْ يَزَلْ يَقْرَعُ الصُّخُورَ وَيَوْدِي
٩ ورفعنا خَبَانًا تَضْرِبُ الرُّ
١٠ أَوْ كَمَا رَفَعَتْ وَلِيدًا بِكَفَيْهَا
١١ وَنَصِيبُ الشَّوَاءِ غَضًّا وَنُسْقَى
١٢ وَلَكِدَيْنَا مَمْدُوقَةً تَخْلِطُ الذَّ
١٣ يَا لَقَوْمٍ لِيَتَارِكِ وَحَرِيصٍ
١٤ وَلَدَى جُرْأَةٍ وَلَا يَهْتَدِي الْمَو
- واسع البَسْطِ. لاحِقٍ بالقَبِيصِ
غَادَرَتْهَا كَالْهَيْكَلِ الْمَرْصُوصِ
قُ عَنْهَا كَطَلْعَةٍ بَيْنَ خُوصِ
آيَّاتٍ مِنْ لَاقِحٍ وَنَحُوصِ
كَذَعَامِيصِ الْمَاءِ أَوْ كَالدُّرُوصِ
ج. مَرْوَعٍ مُنْفَرِّ بِالشَّخُوصِ
يَحْسِبُ الرِّيحَ مِنْ حَشَى وَقَرِيصِ
كَالدَّأَوْدَى فِي مَنَهْجٍ مَفْخُوصِ
يَحُ حَشَاهُ لَجَازِفِ الْمَقْصُوصِ
وَلَوْعُ خَرْقَاءُ بِالتَّرْقِيصِ
مَاءَ غُدْرَانٍ رَوْضَةٍ كَالْفُصُوصِ
يَرِ بِشَرٍّ وَالسَّوْغُ بِالتَّنْغِيصِ
وَلَحِظٌ. وَاقٍ وَحَظٌ. نَقِيصِ
تُ إِلَيْهِ وَهَالِكٍ ذِي نُكُوصِ

(١) ورد هذا البيت في الهامش برواية (ج) فأنثته . م : طرفه يملأ ... وأوسع البسط [تحريف] .

ل : طرفه يملأ . م : بالقبيص [تحريف] . ل : القبيص [تحريف] . د : لم يرد .

(٤) م : آيَّات . د : لأعين برقيات ... لامح فحوص [تحريف] .

(٦) ل م : شجاج . د : لم يرد .

(٧) تح : يخضب الرمح من حشى . ل : تحسب الريح من حساً وقريص . م : منحسا وقريص .

هامش : الريح من حساً . متن : الريح من حشى . كشاجم : من حساً قريص .

(٨) كشاجم : وتنفى كالروادى .

(٩) متن م كشاجم ل د : خبانا . هامش : جانا . م : فضرِب حشاه . د : كالحادث . ل م :

كالحادث . (١١) لم د : كالفصوص . (١٢) م : ممزوقة . د : وأرثنا ممذوقة .

(١٤) ورد في م : « ولشيمان لا يفقه الرزق » وغرثان لا يقات خميص . « . ونقله تح ولشيمان .

وورد في هامش لا له ل مطموس الحروف . وأثبت بهذه الصيغة . ويضاف إلى المتن بعد البيت يا لقوم لتارك .
والبيت الذى يضاف هو :
وَأَشْمَعَانُ لَا يُقْتَرَهُ الرَّزْزُ ق وغرثان لا يُقَاتُ خَمِيصُ

- ١ وَلَيْغِي غَاوٍ وَرُشْدِي بَعِيدٍ لَا تُمَدُّ الْأَيْدِي إِلَيْهِ رَحِيصٌ
٢ كُلُّ نَفْسٍ لَهَا طَرِيقٌ إِلَى اللَّهِ وَمَا إِنَّ عَنْهُ لَهَا مِنْ مَحِيصٍ

١٠٠

وقال في الكلب : السريع

- ٣ أَنْعَتُهُ مُزَعَفَرٌ الْقَمِيصُ مُهْفَهَقًا مُوْتَقٌ الْفُصُوصُ
٤ يَمَلَأُ نَفْسَ الْقَانِصِ الْحَرِيصِ مُتَنَعِلًا بِأَخْمَصِ مَفْرُوصِ

قافية الضَّاد

١٠١

وقال في الزُّرْق : السريع

- ٥ قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ قَدْ تَقَضَّا بِزُرْقٍ أَرْضِي بِهِ وَأَرْضِي
٦ لَمَّا حَمَلْنَاهُ أَرَادَ النَّهْضَا أَقْلَ بَعْضًا وَمَنْعَنَا بَعْضَا
٧ يَرْكُضُ فِي جَوْ السَّمَاءِ رَكْضَا بِخَافِقَيْنِ يَنْقُضَانِ نَقْضَا
٨ كَمَا رَأَيْتَ الْكُوكَبَ الْمُنْقَضَا فَطَاطَعَمَ الْقَوْمَ شِوَاءَ غَضَا
٩ وَالشَّمْسُ لَمْ يَصْبُغْ سَنَاهَا الْأَرْضَا

(٢) هامش وما إن عنها له .

(٣) وردا في صب بيت واطر . ولم يردا في ص أنسى د . وورد البيتان في ل م .

(٥) ص أنسى : أرحى به وانفضا . ل م : أرضى به وأفضا . د لا له لى : أرضى به وأرضى .

(٦) ص أنسى : أراد الفرضا [تحريف] . ص أنسى : ائللن ... ومنعن [تحريف] .

(٩) لم يرد في مخطوط ولا مطبوع غير لا له لى .

فتافية الطاء

١٠٢

وقال في الكلاب* :

السريع

- ١ لَمَّا تَدَلَّى النَجْمُ فِي انْحِطَاطٍ وَهَمَّ رَأْسُ اللَّيْلِ بِاشْمِطَاطٍ
 ٢ قَدْنَا لِغُزْلَانِ النِّقَا الْعَوَاطِي دَاهِيَةً تَجُولُ فِي الرِّبَاطِ
 ٣ كَأَنَّهَا وَالنَّقْعُ كَالرِّبَاطِ تُعْجِلُ دُرًّا خَرَّ بِالتِّقَاطِ
 ٤ تَرُدُّهُ فِي حَلَقِ الْأَفْرَاطِ مِنْ أَكْلُبٍ تَنْزُو مِنَ النَّشَاطِ
 ٥ شَوَائِلَ الْأَذْنَابِ كَالسَّيَاطِ آذَانُهَا كَقِطْعِ الْأَمْشَاطِ
 ٦ وَتَنْتَضِي لِفِقْرِ الْأَوْسَاطِ نِصَالٍ أَفْوَاهٍ لَهَا سِبَاطِ
 ٧ كَخَايِدَانِ الدَّرِّ فِي الْأَسْفَاطِ

فتافية الطاء

١٠٣

قال :

السريع

- ٨ قَاسٍ عَلَى مَفْكَ الدِّمَاءِ فَظٌّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ وَعَظٌّ
 ٩ يُعْطَى يَدَيْهِ مَا أَرَادَ اللَّحْظُ

* وردت في ص ب ل م د . وورد منها بيتان فقط في ص أنسى .

(١) متن : تولى . هامش : تدلى (المرزباني) . صب : تولى .

(٢) د : قدر الفواطى . م : قد العواذى . ل : قد العواذى [تعريف] . ص أنسى : شدوا

لغزلان . م : ذاهبة . ل : ذاهية . متن : ذاهية . هامش صب : داهية .

(٣) ل م د : فإنها ... كالرباط . صب لا له لى : كأنها ... كالرباط . هامش : كالرباط ،

يوضع باء تحت الكلمة بدلا من الياء ، والرباط أصبح . م : تعجل ذى أجر [تعريف] .

(٧) ل م د : كخاندان . هامش : كما يدار الدر . كخازنات الدر . كخايدان . متن :

كخايدان . م : الأسقاط . (٩) د : يعطى أباه .

قافية العين

١٠٤

الرجز

قال في الشاهين والغراب :

١	أَقْبَلَ يَفْرِي وَيَدَع	مُمْتَلَى اللَّخْظِ جَزَع
٢	مُسْتَرَوْعاً وَلَمْ يُرْع	تُبْصِرُهُ إِذَا وَقَعَ
٣	كَتْمَرِدٍ خُفٍّ مُنْتَزِع	أَمَامَ جُنْدٍ وَشَبَع
٤	سُودٍ كَأَطْلَالِ الْقَزَع	إِذَا رَأَى الرُّوضَ رَتَعَ
٥	لَيْسَ بِخَافٍ مَا صَنَعَ	وَضُرَّ نَفْساً مَا نَفَعَ
٦	لَمَّا رَأَى وَجْهَ الْفَزَع	وَرَيْبٍ دَهْرٍ قَدْ خَدَعَ
٧	وَحُمٍّ مَوْتٌ وَنَقَعَ	طَارَ قَرِيباً وَانْقَمَعَ
٨	وَصَكَّهُ ثَقْفٌ كَسَعَ	فَقَطَعَ الْبُغْتُ قَطَعَ
٩	وَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ طَمَعٌ	

قافية الغين

١٠٥

الرجز

وقال :

١٠ قَدْ أَغْتَدَى وَفَى الدُّجَى مُبَالِغٌ وَالْفَجَرُ لِلْسَّاقَةِ مِنْهَا صَائِغٌ

- (٢) ص أنسى : تنصره ... رفع [تحريف] . صب لا له لى : تبصره إذا وقع . د : مروعا .
 (٣) م : جد . د : حد . لا له لى لى : جند . لم يرد فى ص أنسى . ورد الشطر الأول منه فى صب . ولم يذكر فى د .
 (٤) د م ل : القزع . د : وكع .
 (٥) لم يرد فى ص أنسى .
 (٦) د : ذكر الشطر الأول محرفاً : لما رى وجه الفزع .
 (٨) لم يرد الشطر الأول فى ص أنسى . وفى الشطر الثانى : فقطع البعد .
 (٩) ص أنسى : جزع [تحريف] .
 (١٠) ورد فى الهامش : أخرى (ح) ثم ذكر الأبيات : قد أغتدى : حتى وصل إلى قوله : قد له .
 وفى المتن : تم له . وذكر فى الهامش : هذا أولها فى رواية الصولى . نثبت هذه الصيغة .

- ١ وَفِيهِ لِلصُّبْحِ خَطِيبٌ نَابِغٌ وَاللَّيْلِ فِي الْمَغْرِبِ عَنْهُ زَائِغٌ
 ٢ بِمُسْتَمِرٍّ فِي الدِّمَاءِ وَالْبَغِ قَدْ لَهُ قَمِيصٌ وَشَى سَابِغٌ
 ٣ وَمُسْتَمِرٌّ مَاضِي الشَّبَابِ دَامِغٌ يَمْلَأُ كَفْيَهُ جَنَاحُ فَارِغٌ

قافية الفاء

١٠٦

- وقال يصف الكلب* : السريع
 ٤ قَدْ أَغْتَدَى فِي ثَوْبٍ لَيْلٍ ضَافِي وَالصُّبْحُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْأَصْدَافِ
 ٥ وَالنَّجْمُ فِي حَرُوضِ الظَّلَامِ طَافِي بِمُخْطَفٍ ذِي أَرْبَعٍ خِفَافِ
 ٦ يَمْلَأُ مَا شَدَّاءُ بِكَيْلٍ وَافٍ كَأَنَّمَا أَظْفَارُهُ أَشَافِي
 ٧ مَا لِلْأُظْبَاءِ مَعَهُ مِنْ كَافٍ خَتَلُ رَفِيقٍ وَاعْتِنَاقُ جَافِ
 ٨ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَنِنُهُ يُوفَى حَتْفُ يُغَادِيهِنَّ بِالذَّعَافِ

(١) ص أنسى : ومنه .

(٢) ص أنسى : بمشرفي . وفي كشاجم وردت القطعة بهذه الصيغة :

- ١ - تَمَّ لَهُ قَمِيصٌ وَشَى سَابِغٌ وَمُسْرٌ مَاضِي الشَّبَابِ دَامِغٌ
 ٢ - أَعْصَفُ فِي حَوْضِ الدِّمَاءِ وَالْبَغِ رَسُولُ رِزْقٍ لَا يُخَيِّبُ بِالْبَغِ
 يَمْلَأُ كَفْيَهُ جَنَاحُ فَارِغٌ

وردت في صب هذه الصيغة :

- ١ - قَدْ أَغْتَدَى فِي الدَّجَى مِبَالِغٍ وَالْفَجْرِ لِلسَّاقَةِ مِنْهَا صَابِغٌ
 ٢ - بِمُسْتَمِرٍّ فِي الدِّمَاءِ وَالْبَغِ قَدْ لَهُ قَمِيصٌ وَشَى سَابِغٌ
 ٣ - فِي مُسْرِ مَاضِي الشَّبَابِ دَامِغٌ رَسُولُ رِزْقٍ لَا يُخَيِّبُ بِالْبَغِ

* وردت هذه القطعة في لا له لى م د . ولم ترد في ص ، وقد جاءت مربوكة الترتيب فاخترت لها هذا الوضع ، ووردت في ص ب ما يقرب منه عدا سقوط الشطر : « ختل رفيق ، .. » واسقاط البيت (٦) والشطر (٧) .

(٥) د : والنجم في حوض الزمان .

(٦) د : وكل وافى ... أظفاره أساف . صب : أشافى .

(٧) رواية أخرى هامش : ختل رفيق واعتناق جاف رواية (ح) .

(٨) د : معاديهن بالرعاف .

- ١ لَيْسَ لَهُ غَيْرُ دَمٍ مِنْ شَافٍ فَقَرَنَ الْقُرُونُ بِالْأَظْلَافِ
٢ عَوَاسِيَا كَفَلَقِ الْأَصْدَافِ

١٠٧

وقال :

- ٣ غَدَوْنَا وَلَمَّا تَرْتَقِ الشَّمْسُ أَفْقَهَا
٤ تَشْقُ رِيَاضًا قَدْ تَيْقُظُ نَوْرُهَا
٥ كَانَ عِيَابَ الْمِسْكِ بَيْنَ بَقَاعِهَا
٦ وَقِيدَتْ لِحْتَفِ الصَّيْدِ غُضْفُ كَوَاسِبُ
٧ إِذَا انْخَرَطَتْ مِنَ الْقَلَائِدِ خِلَتَهَا
٨ تُقَاسِمُهَا قَبْضُ النُّفُوسِ أَجَادِلُ
٩ كَانَ دِلَاءٌ فِي السَّمَاءِ تَحْطُّهَا
١٠ يُشَقِّقُ آذَانَ الْأَرَانِبِ صَكُّهَا
١١ فَصَبَحَ خَزَانَ الْقُرْيَةِ غُدُوهُ
١٢ وَنَبَهَ يَقْظَانَ التُّرَابِ ضَحِيَّةُ

(١) هامش : فقرن القرون فأثبتته . د : مقرن القرون . م ل : فقرن القرون نح : فقرز القرون [تحرير غامض] .
(٢) م ل : غواشيا .
(٣) ورد في الهامش : أخرى (المرزباني) أن أول هذه القصيدة :

ومن عجب اللذات يوم سرقة
ومن الدهر لم يعلم به الدهر سالف
وبعض الكلمات من الشطر الثاني مطموسة . ووردت القصيدة في صب وأوطا :

وَمِنْ أَعْجَبِ اللَّذَاتِ يَوْمَ سَرَقَتْهُ
مِنْ الدَّهْرِ كَمْ يَعْلَمُ بِهِ الدَّهْرُ سَالِفُ
وهذه الصيغة وردا في الأوراق . لم يرد في صب . م ل : الخوايف .

(٤) ل م : تنقظ نورها . (٥) ل م : فئات . صب لا له لى : عياب .

(٩) م ل : عوارف .

(١٢) تح : وسان التراب اعتماداً على الأوراق . لا له لى صب : يقظان .

- ١ وَدَارَتْ عَلَيْنَا قَرْقَفٌ بَابِلِيَّةٌ يَطُوفُ بِهَا رِيمٌ مِّنَ الْإِنْسِ آلفُ
 ٢ يُهْشِرُ لَحْظًا لَا يُعَادُ مَرِيضُهُ وَيَمْنِي بِخَضِرٍ أَثْقَلَتْهُ الرُّوَادِفُ
 ٣ وَيَرْجُمُ غَفْلَاتِ الرَّقِيبِ بِنَظْرَةٍ إِلَى كَمَسِ الْجَمْرِ وَالْقَلْبِ خَائِفُ

فَاتِيَةِ الْمَافِ

الرجز

وقال في البازي :

- ٤ لَمَّا انْجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَفَتَقَ تَجَلَّى الصَّفْوَةُ مِنْ تَحْتِ الرَنْقِ
 ٥ وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ مَرِيضَاتُ الْحَدَقِ تَتَلَوُا الثُّرَيَّا حَزَقًا بَعْدَ حَزَقِ
 ٦ كَأَنَّهَا حِينَ فَرَى الصُّبْحُ وَشَقَّ وَاسِطَةً بَيْنَ لَالٍ تَأْتِلِقُ
 ٧ كَأَنَّمَا الْجَوَازُ فِي أَعْلَى الْأَفَقِ أَغْصَانُ نَوْرٍ أَوْ وَشَاحٍ مِنْ وَرَقِ
 ٨ وَالْفَجْرُ فِي الْمَشَارِقِ كَالثَّغْرِ اتَّسَقَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ طَبَقِ
 ٩ غَدَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ خَلَقَ بِطَارِحِ النَّظْرَةِ فِي كُلِّ أَفَقِ
 ١٠ ذِي مَنَسِيرٍ أَقْنَى إِذَا شَكَ خَرَقَ مُخْتَضِبٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَعلقِ
 ١١ فَكُلِّ عَظْمٍ مَقْصِلُ إِذَا عَلِقَ وَمُقْلَةٍ تَصْدُفُهُ إِذَا رَمَقَ

(٤) د : تلا ... من تحت الورق [تحريف] . هامش : انجلي (المرزباني) كشاجم : انجلي .

صب لا له لي متن تش ل م : حلى .

(٧) د : جعل الشطر الثاني شطراً أولاً للبيت الذي يليه . والشطر الأول لهذا البيت شطراً ثانياً .

(٨) هامش : والفجر قد ألقى على الليل طبق . تع م ل : كالثغر النسق .

د : كأنها . وقد اضطرب الناسخ في (د) بنسخ هذه القصيدة في وضع الأشطر شطراً مكان آخر وحرّف بعض كلماتها .

(٩) د : غدوت في ثوب من الليل خلق . وهذا الشطر لبيت آخر في القصيدة ولم يرد في (د)

ذكر للشطر الثاني الأصل : كشاجم : بطامح . م : يطارح . د : يطارح .

(١٠) ل م : يعلق . د : في كل يوم : مصطلق .

- ١ كَأَنَّهَا نَرْجِسَةٌ بِلاَ وَرَقٍ يُنْشَبُ فِي الْإِتْبَاجِ حَتَّى يَنْفَتِقَ
 ٢ مَخَالِبًا كَمِثْلِ أَنْصَافِ الْحَلَقِ مُبَارَكٌ إِذَا رَأَى فَقَدْ رُزِقَ
 ٣ أَوْ طَارَ نَحْوَ صَيْدِهِ فَقَدْ لَحِقَ وَإِنْ رَمَتْهُ الْكَفَّ كَادَ يَحْتَرِقُ
 ٤ يَسْبِقُ ذُعْرَ الطَّيْرِ مِنْ حَيْثُ امْتَرَقَ حَتَّى يَرَيْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ الْفَرَقِ
 ٥ آتَسٌ فِي نَوَارِ رَوْضٍ قَدْ سَمَقَ سَوَابِحًا فِي مَتْنٍ لُجِي غَدِقُ
 ٦ كَالشَّفَقِ الْأَبْيَضِ لَاحَ فِي الْغَسَقِ تَكْشِفُ عَنْهُ الرِّيحُ إِقْدَاءَ الرَنْقِ
 ٧ سَقَى الْقِيُونَ مَتْنٌ عَضْبٌ مُنْدَلِقُ فَطَارَ كَالْقَدَحِ الْمُرِيشِ الْمُتَمَرِّقِ
 ٨ مَا صَافَ عَنْ قَرطَاسِهِ حَتَّى خَرَقَ مَاتَ الَّذِي أَصَابَ مِنْهَا أَوْ صُعِقَ
 ٩ وَطَيَّرَ الرِّيشَ عَلَى الْأَرْضِ مِزَقَ

وقال في الصقر * :

- ١٠ يَا رَبُّ لَيْلٍ كَجَنَاحِ النَّاعِقِ سَرَّيْتُهُ بِفَتِيَّةٍ بِطَارِقِ
 ١١ نَنْتَابُ صَيْدًا لَمْ يُرْعَ بِطَارِقِ بِأَجْدَلٍ يَفْهَمُ نَطْقَ النَّاطِقِ
 ١٢ مُلَمَلَمَ الْهَامَةِ فَخَمَ الْعَاتِقِ أَقْنَى الْمَخَالِيبِ طَلُوبِ مَارِقِ
 ١٣ كَأَنَّهَا نُونَاتُ كَفِّ الْمَاشِقِ ذِي جُوجُؤٍ لَا يَسُ وَشِي رَائِقِ

(١) ل م : الأتباع . صب : الاتباع . متن : الاتباع . أسرار الديباج .

(٢) ل م : سقط الشطر الأول . هامش : لحق . (٤) د : من حيث استرق .

(٧) م : غير الأشر بين البيت السابق والتالي . ل م : المرش المتى . هامش : صقل القيون .

* وردت هذه القطعة في المتن بستة أبيات ، ثم صححت في الهامش بإضافة أبيات أخرى متداخلة مع الأبيات التي وردت في المتن فأثبتها بهذا الترتيب .

(١٠) لم يرد في الهامش . ورد في التشبيهات : « قد خضت قبل طلوع الشارق » .

(١١) لم يرد الشطر الأول في هامش . المتن با جدل يلحق .

(١٢) الشطر الأول (كذا) الشطر الثاني في المتن : طيب بخطف السانحات حاذق .

(١٣) الشطر الأول في صب والمتن : « ذى مخلب أقنى كنون الماشق » الشطر الثاني : وجوجؤ .

- ١ كَمُبْتَدَا اللَّامَاتِ فِي الْمَهَارِقِ
 ٢ نَجَمْتُ لِلْحِظِّ عَيْنُ الرَّامِقِ
 ٣ قَمَرُ كَالرَّيْحِ بِعَزْمٍ صَادِقِ
 ٤ ثُمَّ عَلَاهَا بِجَنَاحِ خَافِقِ
 ٥ كَمَا رَأَيْتَ رَجَّةَ الصَّوَاغِقِ
 ٦ وَحَسَرَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَرَاغِقِ
 ٧ وَشَارِبٍ رَاحاً كُلَّمَعَ الْبَارِقِ
 ٨ وَعَاشِقٍ جَاوَزَ حَدَّ الْمَاشِقِ
 ٩ تَبَدَّى الْمَشِيبُ فِي الْمَمَرِّاقِ
 أَوْ كَامْتِدَادُ الْكُحْلِ فِي الْحَمَاقِ
 عَشْرٌ مِنَ الْأَوَزِّ فِي غَلَاقِ
 حَتَّى دَنَا مِنْهُنَّ مِثْلَ الْمَارِقِ
 بَضْرِبِ أَحْرَازِ الْحَشَا مِنْ حَالِقِ
 فَطَفِقَتْ مِنْ هَالِكٍ أَوْ فَاتِقِ
 فَتَحْنُ مِنْ مُلْهُوَجٍ وَلَا حِقِ
 لَمْ يَخْلُ مِنْ صَبٍّ إِلَيْهِ شَائِقِ
 حَتَّى بَدَأَ ضَوْءُ صَبَّاحِ فَاتِقِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّوبِ الرَّازِقِ

وقال في القوس والبنق :

- ١٠ وماء به الطَّيْرُ مَرْبُوطَةٌ كَأَنَّ الْحُلَى بِأَطْوَاقِهَا
 ١١ غَدُونَا عَلَيْهِ وَشَمْسُ النَّهَارِ لَمْ تَكْسُهَا ثُوبَ إِشْرَاقِهَا
 ١٢ فَظَلَّ نَا وَظَلَّتْ عَيُونُ الْقِسِّ ي تَرْمِي الطَّيُورَ بِأَحْدَاقِهَا

(١) المتن : كأثر الأفلام في المهارق . والشرط الثاني : أو كبقايا الكحل . وعلق الناسخ بقوله :
 المهارق : الصحف . أخذه من قول أبي نواس : « صرصة الأفلام في المهارق » ، والصرصة : الصوت .
 تشبيهات : أو امتداد الكحل في الحمالق . صب : كأثر الأقدام في المهارق أو كبقايا الكحل في الحمالق .
 (٢) لم يذكر في المتن . (٣) لم يذكر في المتن . تشبيهات : حتى دنا منها دنو العارق .
 (٤) لم يذكر في المتن .
 (٥) لم يذكر في المتن . هامش : رواية (ح) تشبيهات : من هالك وزاهق .
 (٦٧) لم يذكر في المتن .

(٩) الشرط الأول لم يذكر في المتن وعلق الناسخ بقوله : أخذه من قول الشمردل :

ولاح ضوء الصبح فاستبيننا كما رأيت المنقرق الدهينا
 وهذا من قول : () الأسم غير واضح :

إذا ما الليل كان الصبح فيه أشق كمفرق الرأس الدهين
 (١٠) معاني : تحاكى الحل . (١١) معاني : لم تكسه . (١٢) كشاجم : كذا .

السريع

وقال في الكلاب :

- ١ مَنسُوبَةٌ كَرِيمَةٌ الْأَعْرَاقُ ضَارِيَةٌ مُشْعَلَةُ الْأَخْدَاقِ
٢ تَخَالُهَا فِي حَلَقِ الْأَطْوَاقِ ضَوَاحِكًا مِنْ سَعَةِ الْأَشْدَاقِ

قافية الكاف

الرجز

وقال في الشاهين والغراب وطير الماء :

- ٣ وَيَحْ ابْنُ غُدْرَانَ الْمَسِيلِ وَالْبِرْكَ جَاوَرَ حِينًا مَاءَ بَحْرِ ذِي حُبْكٍ
٤ لَمْ يَفْتَقِدْ حَانِيَةً مِنَ السَّمَكِ يَلْمَعُ فِي مَنْقَارِهِ حَيْثُ سَلَكَ
٥ كَخَنْجَرٍ فِي كَفٍّ عِيَارٍ فَتَكَ مِنْ ذِي اخْتِطَافٍ كَفُّهُ مَلَأَى حَسَكَ
٦ غَدَا إِلَى الدِّمَاءِ عَطَشَانَ الْجَنَكِ حَتَّى إِذَا أَبْصَرَهُ لَمْ يَمْتَسِكِ
٧ يَتَرَكُهُ عَمْدًا وَلِلْأَخْذِ تَرَكَ ثُمَّ عَلَا ثُمَّ تَكَفَّى وَانْسَفَكَ
٨ كَخَنْجَرِ الطَّوْدِ إِذَا صَكَ هَتَكَ

(٢) معاني : كأنها في حلق . . . ضواحك . كشاحم : من شمة . تشبيهات : كذا .
(٣) د : حذف الشطر الأول وبدأ في الشطر الثاني مع بقية الأبيات فاختلف الترتيب ، والمعنى وفي
الهامش : ويروى : ويح ابن غدران المسيل والبرك (البرك طير صفار) يبيض واحداه برك ، قال زمير :
ثم استغاث بماء لا رشاه له من الأباطح في حافاته البرك
لا رشاه له أى أنه نجل . يجرى على وجه الأرض . والنَّجْلُ : الماء يظهر على وجه الأرض . يقال قد
استنجل الوادى . يقول : لم تزل تسرع حتى استغاثت بماء . والأبطح والبطحاء لغة : الوادى فيه مأوى .
ويروى : في حافاته ببرك .

- (٤) في الهامش : صحح « يفتقد حانية » . متن م ل د : جانبه من السمك .
(٥) د : بلاحسك . (٦) ل : لم يمسك .
(٧) م : ثم تولى . (٨) د : إذا احتك معك . م : صك همك .

قافية اللام

١١٣

وقال في الكلاب :

الرجز

- ١ أَنْعَتْهَا ضَوَامِرًا نَوَاحِلًا كَانَ فِي أَفْوَاهِهَا مَنَاصِلًا
٢ نَوَاطِفًا فَقَاطِرًا وَسَايِلًا زُلًّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا عَوَايِلًا
٣ جَايِلَةٌ تُجَاذِبُ السَّلايِلَ كَمَثَلِ كَفٍّ رَفَعَتْ أَنَامِلًا
٤ إِذَا ارْتَقَتْ رَأَيْتَهَا مَوَائِلًا وَإِنْ هَوَتْ حَسِبْتَهَا جَدَاوِلًا
٥ مَحْضُورَةٌ تَطْلُبُ الْمَسَايِلَ كَانَ فِي أَفْوَاهِهَا مَعَاوِلًا

١١٤

وقال في الفرس والبندق :

الرجز

- ٦ كَانَهُ لَمَّا انْحَنَى لِيَحْتَلِهِ وَحَكَمَ اللَّهُ لَهُ بِقَتْلِهِ
٧ رَدَاءٌ غَسَّالٌ هَوَى مِنْ حَبْلِهِ أَفْلَحَ رَامٌ رَزَقَهُ فِي نَبْلِهِ

قافية الميم

١١٥

وقال يصف الزُّرْقَ* :

السريع

- ٨ لَمَّا حَدَا لِإِصْبَاحٍ بِالظَّلَامِ وَطُلَّقَتْ عَرَائِشُ الْأَحْلَامِ

(١) المتن : خصايل . د م : مناصلا .

(٢) هامش م : نواطفاً . متن : نواطفاً . د : قواطفاً . د : ولا إذا استدبرتها .

(٣) د م : الشطر الثاني « إذا ارتقت رأيتها موائلا » .

(٤) رتبت حسب رواية أخرى في الهامش : كأن في أشداقها .

(٥) د : كأن أسافها معاولا . (٦) ورد في صب .

* وردت هذه القصيدة في صب ولم ترد في ص .

(٨) الهامش : لما حبا الصبح من الآكام . د : وأطلقت .

- ١ وَقَصَرَ الْجَفْنَ عَنْ الْمَنَامِ
 ٢ لَا يُبْطِئُونَ سَاعَةَ الْإِلْجَامِ
 ٣ صَارَ مِنَ الْحُسْنِ إِلَى تَمَامِ
 ٤ كَأَنَّهُ فَوْقَ يَدِ الْغُلَامِ
 ٥ ذِي جَوْجُوٍّ كَنَمَشِ الرُّخَامِ
 ٦ خَفِيَّةِ الْأَحْرِفِ وَالْأَعْجَامِ
 ٧ بِمُتَمَلِّةٍ تُسْرِجُ كَالضُّمَرَامِ
 ٨ أَعْلَمُ بِالصَّيْدِ مِنَ الْأَفْهَامِ
 ٩ وَمَنْمِصِرِ عَضْبِ الشَّبَابَةِ دَامِي
 ١٠ مُنْتَزِعِ لِيْغَامِضِ الْعِظَامِ
 ١١ وَخَافِقِ لِلصَّيْدِ ذِي اضْطِلَامِ
 ١٢ كَنَشْرِكَ الْبُرْدِ عَنِ السَّنَامِ
 ١٣ وَذَنْبٍ كَطَرْفِ الْحُسَامِ
 ١٤ مِنْ الْإَوَزِ وَمِنَ الْحَمَامِ

(١) هامش : أحييته . والمتن أصح . (٢) د : وزورة تحوز في مقدم [تحريف] .

(٣) د : إلى سم . [تحريف] . د : يضمن برد [تحريف] . م : إلى تمام . م : يضمن رد .

(٥) م : كمنش الظلام . د : كمنش الظلام . (٧) د : البعد طريق سمي .

(٩) د : خضب الشبابة . معاني : عضب .

(١٠) د : نزع المكف . معاني : المكب . م : لغامض الظلام ... نزع المكث .

(١١) هامش : من رواية أخرى كنشرك البرد على المستام .

(١٢) لم يرد في م . د : كنشرك للبراد .

(١٣) لم يرد في م . هامش : ما شامت . متن : شاه . د : استمال الراي . ل : ما شاء شمال .

فتافية التون

١١٦

وقال :

السريع

- ١ شُغِلْتُ عَنْ أَطْلَالٍ وَهَيْبِنَا وَعَنْ رُؤُومٍ أَفْقَرْتُ حِينَا
 ٢ بِالْكَرْحِ وَالْقُفْصِ وَقُطْرِبِلٍ وَطِيْـزْنَابَاذٍ وَكَرْمَيْنَا
 ٣ وَشَادِنٍ عَذْبَنِي حُبِّهِ مُعْرِقٍ مِنْ صُدْغِهِ نُونا
 ٤ كَأَنِّي حِينَ أَرَى وَجْهَهُ وَقَدْ فَقَدْنَا مَنْ يُرَاعِينَا
 ٥ أَكْشِفُ عَنْ دُرٍّ وَعَنْ جَوْهَرٍ قَدْ رَاحَ فِي الْأَسْفَاطِ مَكْنُونَا
 ٦ أَوْ أَنْشُرُ الْوَشْيَ الطَّرَازِي أَوْ أَفْتَحُ عَنْ نُورٍ بَسَاتِينَا
 ٧ نَمَرٌ قَلْبِي بَيْنَ أَضْلَاعِهِ دَهْرٌ يُحْسِيهِ الْأَمْرَيْنَا
 ٨ كَطَائِرٍ فِي قَفْصٍ لَمْ يَزَلْ مُضْطَرِّبًا مَذْ كَانَ مَسْجُونَا
 ٩ فَدَاوِنِي عَجَلٌ بِمَشْمُولَةٍ فَإِنِّي أَمْسَيْتُ مَحْزُونَا
 ١٠ إِدْعِ الْأَنْبَاطُ . كِسْرَى أَيَا مَنْ مُبْلَغُ كِسْرَى وَشِيرِنَا
 ١١ لَوْ قَالَ هَذَا لَهُمَا مَالِكٌ مِنْ بَعْدِ تَعْذِيبِهَا حِينَا
 ١٢ لَنَخْرَا مِنْ أَنْفٍ نَخْرَةٍ تُضْرَطُّ . فِي النَّارِ الشَّيَاطِينَا
 ١٣ قَدْ أَغْتَدَى وَالْفَجْرُ مُسْتَعْجَلٌ لَيْلًا بِقَرْنِ الصَّبْحِ مَطْعُونَا
 ١٤ بَسَّ الْكَاتِ سُبُلَ الْحَاظِهَا بَيْنَ سَمَاوَاتٍ وَأَرْضَيْنَا

(١) لم ترد في صب . (٣) ل م د لاله لى : معرق . تح : معرف . (٤) د : تراعيانا .

(٥) ل : أكشف عن جوهره . م : سقطت كلمة دره . د : بقايا منه من جوهر [تحريف] .

(٦) د : من نور . (٧) د : بين أضداغه [تحريف] .

(٨) د : بطائر . ل : كطائر [تحريف] .

(٩) ل : سريتنا . م : وشيرينا . د : وشروينا . (١١) ل م د : عندهما .

(١٣) لم يرد في د ل م : اعتدى . (١٤) د : بين الحاظها .

- ١ مُشْمَرَاتٍ عَنْ ضَنَابِيهَا أَلْبَسْنَ مِنْ رِيشٍ تَبَابِيهَا
 ٢ تَقْبِضُ أَعْلَى الطَّيْرِ فِي جَوْهَا قَبْضُ الْجَلَاوِيزِ الْعَنَانِيَا
 ٣ بِأَنْمُلَاتٍ أَرْبَعٍ أَرْبَعٍ طَرَفَهَا اللَّهُ سَكَاكِينا
 ٤ يَعْدُ مِمَّا أَخَذَتْ مَا رَأَتْ إِذَا تَجَلَّتْ فَوْقَ أَيْدِينَا
 ٥ وَحَرَكَتْ مِنْ طَمَعٍ أَرُوسًا أَيْقَنَ مِنْ صَيْدٍ بِمَا شِينَا
 ٦ تَحْرِيكَ أَشْيَاخٍ لَهُمَا تِهِم رَأَوْا مِنَ الْإِيَّامِ تَلَوِينَا

١١٧

السريع

وقال في الكلبة :

- ٧ وكلبة غدا بها فتیانُ أَطْلَقَهَا مِنْ يَدِهِ الزَّمَانُ
 ٨ وَمَا يُبَالِي أَنْ يُقَالَ كَانُوا أَبَتْ فَمَا يَضْبِطُهَا مَكَانُ
 ٩ كَانَهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ أَوْ صُعْدَتْ وَخَطَمُهَا السُّنَانُ
 ١٠ يَقْدُمُهَا مَهْفَهُفٌ يَقْظَانُ وَالصُّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ حَيْرَانُ
 ١١ وَالنَّجْمُ فِي مَغْرِبِهِ وَسُنَانُ كَأَنَّهُ مُضْطَجِعٌ عُرْيَانُ
 ١٢ وَنَجْمَتْ لِلْحَظْظِهَا غِزْلَانُ فَأَخَذَتْ مَا أَخَذَ الْعِيَانُ

- (١) هامش: الضنوب عظم الساق والجمع ضنابيب . د : من ريش أسامينا . م : ثنائينا .
 ل : الجروف مهمله . (٢) ل د : جوها . م : جوفها .
 (٣) هامش : طوقها . (٦) هامش : تلويها .
 (٧) مرزبانى : أطلقهم من يده . متن : فى يدهم زمان . تش : أطلقهم فى يده . د : وكلبة
 غداها قيمان . (٨) هامش : ولم يبال . هامش : سنان .
 (٩) د : منجدة وخطها . م ل : اصعدة وخطها .
 (١٠) هامش : رواية أخرى : يقدمها مهفف يقظان كأنه مضطجع عريان . ل : وضع
 شطراً مكان آخر .
 (١١) وفى رواية الصولى : والنجم فى مغربه وسنان كأنه مضطجع عريان .
 (١٢) رواية (ج) : ونجمت ، ويروى : ونجمت للحظها غزلان . م : العنان ، وفى رواية أخرى (ح)
 فلتحت ملحق العيان . تش : فلتحت ملحق العنان ، ونثبت هنا رواية: صب : =

فتافية الهاء

١١٨

وقال في الكلاب :

- ١ لَمَّا غَدَوْنَا وَالظَّلَامُ قَدْ ذَهَا وَنَسَبَ الصُّبْحُ الْمُضَى الْأَوْجُهَا
 ٢ قَدْنَا لِغُزْلَانِ الدُّجَيْلِ وَالْمَهَا ضَوَامِرًا تَحْسِبُهُنَّ نَقَّهَا
 ٣ يَصْدِنَ لِلْغَادِي بِهِنَّ مَا اشْتَهَى وَمَا انْتَهَتْ قَطُّ بِهِ حَتَّى انْتَهَى
 ٤ إِنْ خُرِطَتْ مِنْ قَدِّهَا لَمْ تَرَهَا إِلَّا وَمَا شَاءَتْ مِنَ الصَّيْدِ لَهَا
 ٥ تُنْسِكُهُ عَضًّا وَلَا يُدْمَى بِهَا غَزِيرَةً مِنْهُنَّ أَوْ تَفْقَهَا
 ٦ مَا إِنْ تَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا وَلَهَا كَأَنَّهَا تَقْبِضُ جَمْرًا قَدْنَهَا
 ٧ يُشْلِينَ بِالزُّعَى وَيُدْعِينَ بِهَا

= وَكَلْبَةٍ غَدَا بِهَا فِتْيَانُ أَبَتْ فَمَا يَضْبِطُهَا مَكَانُ
 كَأَنَّهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ أَوْ صُعْدَةً وَخَطَمَهَا سِنَانُ
 وَالصَّبِيحُ فِي مَشْرِقِهِ حَيْرَانُ وَالنَّجْمُ فِي مَغْرِبِهِ وَسْنَانُ
 كَأَنَّهُ مُضْطَجِعٌ عُرْيَانُ فَاخْذَتْ مَا أَخَذَ الْعِيَانُ

(١) وردت هذه القطعة في ص ب لا له ل، وبالمقابلة بينهما وبالمخطوطات الأخرى أثبتت بهذه الصيغة.

(٣) كشاجم: للغازي بهن. م: للعادي. د: وما انتضيت ضبه. م: وما امتضت ظنه:

[تحريف]

(٤) كشاجم: أن خرجت من قيدها. ل م: أن خرطت. متن: أن خرطت من قدها. هامش:

شيت (ح) (٥٦٧، ٥٦٨) رواية الصول هامش رواية صب. (٥) كشاجم: غضباً ولا يدي.

(٦) هامش: كأنما تقبض جمرًا قَدْنَهَا أو جمرًا يدها (ح).

فتافية الواو

١١٩

وقال يصف الفهود :

- ١ أَنَعْتُهَا تَفْرى الفَضَاءَ عَدُوا نَوَازِيَا خَلَفَ الطَّرِيدَ نَزُوا
٢ لَا تُحَسِّنُ الْقُدْرَةَ مِنْهَا عَفُوا قَدْ وَجَدْتُ طَعْمَ الدِّمَاءِ حُلُوا

فتافية الياء

١٢٠

وقال يصف الزرق وطيء الماء :

الرجز

- ٣ يَا رَبِّ جَارِ نَهْرٍ قُضِيَ مُضْطَرَبٍ عَلَى حَصَى نَقَى
٤ وَتَرِيَةِ ذَاتِ ثَرَى وَطَى وَزَهْرِ مُبْتَسِمٍ رَبْعَى
٥ مَكْتَهْلٍ وَمُرْضِعٍ صَبَى كَأَنَّهُ فَرَائِدُ الْحُلَى
٦ بَاكَرَ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشَى رَيْقَ النَّدى فِي نَسَمٍ عَذَى
٧ ظَلٌّ بِبَالٍ فَارِغٍ رَخَى وَمَا ادَّعى مِنْ شَبَعٍ وَرَى
٨ قَدْ عَاذَ بِالْجَنِّ مِنَ الْإِنْسَى مُحَكَّمًا فِي السَّمَكِ اللَّحَى
٩ يَلْقُطُهَا بِمَعْمُولٍ مَذْرَى لَقَطَ نِصَالَ الْغَرَضِ الْمَرْمَى

- (١) م : نوازين لطير الطريد يروى [تحريف] . د : توارى الطير [تحريف] . ل : نواريا الطر
[تحريف] . (٢) متن كشاجم : الا تحسن . م ل د : لا تحسن . ل م : القدرة . د : العذر .
(٣) د : جارية قضى . د : نعى . تح : نفى . لا له لى ل م : نقى . ص : جارى .
(٤) ل م د : وطى . ص : أنسى : وضى .
(٥) متن : ريق الندى . هاشم : ريق . م : ريق الندى فى شمس . هاشم : شمس عذى . د :
فى مبسم عذى . ل ص : فى شمس عذى . (٧) ص : فارغ خلى . د : وما دعا .
(٨) د : قد عاد بالحسن .

- ١ صَبَّخْتُهُ بِأَجَلٍ وَحَى عَلَى شَمَالٍ قَانِصٍ خَفِيٍّ
 ٢ ذِي جُؤْجُؤٍ مُحَبَّرٍ مُوشِيٍّ وَمُقَلَّةٌ تُلْحَقُ بِالْقَصِيٍّ
 ٣ قَدْ عَلِقَتْ بِالشَّبَحِ الْخَفِيٍّ كَأَنَّهَا دِينَارٌ صَيْرَفِيٍّ
 ٤ وَاتَّصَلَتْ بِرَأْيِهِ الْقَوِيٍّ سَاقٌ كَغُضَنِ الذَّهَبِ الْمَجْلِيٍّ
 ٥ وَافَى السَّلَاحَ بَطْلٌ كُمِيٍّ أَشْرَسُ إِبَاءً عَلَى الْأَبِيٍّ

تم الطرد ويتلوه الأوصاف

- (١) ص أنسى: بأجل وحى ومقلّة تلحق بالقصى ، ولم يذكر الشطر الثاني . د ل م : وحى... ومقلّة.
 (٢) م د : لم يذكر الشطر الأول كله وألحق الشطر الثاني بالبيت السابق .
 (٣) م د : قد لحقت . ص أنسى : قد لحقت بالسنج الخفي .
 (٤) ص : واتصلت برأيه القوي . معاني : ذكر الشطر الثاني وفيه صاف بدل ساق .
 (٥) د : وافي السلاح . ص : وفي سلاح بطل . تح : أشوص .
 وقد ورد في آخر الطرديات في مخطوط لاله لي ورقة ١١٨ ما يأتي : بلغت المقابلة وحدي بنسخة
 الصول سنة ستمئة وسبعة وستين انتهى .

الأوصاف

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله في الأوصاف ، والذم ، والمُلع :

فتافية الألف

١٢١

البسيط

قال في آب وأيلول :

- ١ لم يبق في آب غير يوم ثم إلى الحول لا تراه
- ٢ يا حسن آب وقد تولى وكف أيلول في قفاه

١٢٢

السرير

وقال في ذم الحمام :

- ٣ ما هو بالحمام حراً ولا يصلح فيه غير تبريد ماء
- ٤ وجدت في الصيف به رعدة فكيف أرجو عرفاً في الشتاء

١٢٣

المنسرح

وقال في الاستسقاء :

- ٥ قلت وقد ضج رافعاً يده دعوا البرايا فالله يكلوها
- ٦ واستيقنوا بالرواء منه كما أبطأ وفر الدلاء أملوها

١٢٤

الخفيف

وقال في وصف الربيع :

- ٧ جد ريح الربيع وازدوج الطير ر ولاحت بسوارق الأنواء

- (٢) د : صك أيلول . (٣) م : تدبير ماء . د : تدسيم ماء .
 (٥) م : دعوا إلى . (٦) هامش : كما أبطأ جذب .
 (٧) وردت في هامش لاله في برواية (ح) . هامش : هب .

١٥٠

- ١ وَتَرَى الرَّوْضَ لَابَسًا ثَوْبَ وَشَى
 ٢ لَمْ يَزَلْ لَابَسًا ثِيَابَ بَيَاضِ
 ٣ فَتَجَلَّى مُصْفَرَّةً بِاخْضِرَارِ
 ٤ فَاسْتَقْنَا يَا غَلَامُ إِذْ غَنَّتِ الطَّيْ
- نَسَجَتُهُ لِلَّهِوَ أَيْدِي السَّمَاءِ
 فَكَسَاهُ الرَّبِيعُ ثَوْبَ جَلَاءِ
 وَاحْمِرَارِ لِكَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ
 رُ وَجَاءَ الرَّبِيعُ رَاحًا بِمَاءِ

١٢٥

- وقال في صفة المطر :
 ٥ لِي بُكَاءٌ وَلِلسَّحَابِ بُكَاءُ
 ٦ نَحْنُ فِي الْحَالَتَيْنِ شَتَّى وَفِيمَا
 ٧ يَا جُفُونِ السَّحَابِ دَمْعُكَ يَفْنَى
 ٨ أَنَا أَبْكِي طَوْعًا وَتَبْكِينَ كَرْهًا
 ٩ بِكَ يَحْيَا الْعِبَادُ مِنْ بَدَلِ الْقَطْرِ
- فَدُمُوعِي هَوَى وَذَاكَ هَوَاءِ
 قَدْ بَدَا لِلْعُيُونِ مِثْلًا سَوَاءِ
 عَنْ قَلِيلٍ وَمَا لِدَمْعِي فَنَاءِ
 وَدُمُوعِي دَمٌ وَدَمْعُكَ مَاءِ
 وَيَحْيَا بِمُقْلَتِي الثَّرَاءِ

١٢٦

- وقال في صفة سيف :
 ١٠ وَلِي صَارِمٌ فِيهِ الْمَنَایَا كَوَامِنُ
 ١١ تَرَى فَوْقَ مَتْنِيهِ الْفِرْنَدُ كَأَنَّهُ
- فَمَا يُنْتَصَى إِلَّا لِسَفْكَ دِمَاءِ
 بَقِيَّةُ غَيْمٍ رَقٌّ دُونَ سَمَاءِ

١٢٧

- وقال في الناقة :
 ١٢ تَرَبَّعْتُ حَتَّى إِذَا الْعُودُ ذَوَى
 ١٣ وَأَشْعَلْتُ جَمْرَتَهَا شَمْسُ الضُّحَى
 ١٤ وَرَقَصْتُ هُوجَ الرِّيحِ بِالسَّفَا
- وَرَمَضُ الْجُنْدُبِ رَضْرَاضُ الْحَصَى
 وَسَلَخْتُ عَنِ الثَّرَى رَسْمَ النَّدَى
 غَيْشًا تَنَاصَى نَبْتُهُ حَتَّى اسْتَوَى

(١٢) هامش : رمض . متن : ربع . هامش : يرضاض الحصى . متن : رضاض . ل م تح : ربع .

(١٣) م ل لاه لو : رسم الندى . د : رسم القذى . تح : جلد الندى (لا يستقيم) .

(١٤) ل م : تناصى . د : تقاضى .

- ١ تَخَالَه بَيْنَ الرَّبِّي إِلَى الرَّبِّي
 ٢ آمَنَهُ وَشَمِيَهُ حَرًّا الصَّدا
 ٣ وَفُرِشَتْ أَنْمَاطُهُ لِمَنْ يَرَى
 ٤ تَلَقَّفُ الشَّدَّ إِذَا الشَّدُّ دَنَا
 ٥ بِمُقَلَّةٍ تَطْحَنُ عُوَادَ الْقَدَا
 ٦ شِمْلَالَةً تُبْرِزُ نَابًا قَدْ شَقَا
 ٧ رَحَلْتُهَا وَالظِّلَ طِفْلٌ مَا مَشَى
 ٨ وَامْتَدَّ بِالرَّكْبِ النَّجَاءُ وَالسُّرَا
 ٩ وَثَقُلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الطُّلَا
 ١٠ تَسْتَعْجِلُ الْخَطُو إِذَا طَالَ الْمَدَى
- جَلَدَ سَمَاءَ سَفَرَتْ غِبًّا حَيَا
 وَانْتَقَلَتْ تَنْشُرُهُ رِيحُ الصَّبَا
 حَتَّى اقْتَضَتْ خَوْضَ الْهَجِيرِ وَالسُّرَا
 وَتَنْفُذُ الْبُعْدَ إِذَا الطَّرْفُ انْتَهَى
 كَمَا صَفَا الْمَاءُ عَلَى مَتْنٍ صَفَا
 كَطَرَفِ النَّصْلِ مِنَ الْغَمْدِ بَدَا
 حَتَّى إِذَا مَا النَّجْمُ فِي اللَّيْلِ طَفَا
 وَخِيطُتْ جُفُونُهُمْ مِنَ الْكَرَى
 انْبَعَثَتْ سَيْرًا كَتَحْرِيقِ الْغَضَا
 حَتَّى مَحَا الْإِضْبَاحَ عُنْوَانَ الدُّجَى

الكامل

وقال :

- ١١ لِي قَارِحٌ يَجْتَابُ فِي ظُلَمِ الْوَعَى
 ١٢ يَهْتَزُّ قَطْرَاهُ بِهِ فِي مَشِيهِ
- مُتَقَدِّمًا وَيَجُوبُ بِي ظُلَمِ الدُّجَا
 كَالْمَاءِ هَزَتْ مَتْنَهُ رِيحُ الصَّبَا

(١) م ل : بين الزبي إلى الزبي . د متن : بين الربى إلى الربى .

(٢) ل م د : أمته . ل م د : بنشره .

(٣) د : لكي يرى . ل م د : سقط الشطر الثاني وأبدل بشطر آخر من البيت الذي يليه . تح : حوض

الهجير [تحريف] . (٤) ل م د : سقط الشطر الأول من البيت . (٥) د : عنوان .

(٦) متن لا له لى : شقا . ل م : سفا . د : بعد زماناً قد سعى [تحريف غامض] . م : برأ

[تحريف] . (٧) د : رجلتها . (٩) د : لم يرد . (١٠) د : تسكمل [مهمل] .

(١١) وردا في هامش لا له لى ولم يذكر الراوى .

الرجز

وقال :

- ١ أَنَعْتُ شَذْقَمِيَا تَمَّ كَمَا يَشَاءُ
- ٢ تَنَقَّلَهُ أَخْفَافُ كَأَنَّهَُا دِلَا
- ٣ نِيَطَتْ بِهَا أَشْطَانُ قَلِيْبُهَا الْفَضَاءُ
- ٤ تَحْسِبُهُ مُقِيمًا وَسَيرُهُ نَجَاءُ
- ٥ كَأَنَّهُ شِهَابٌ رَمَتْ بِهِ السَّمَاءُ

١٣٠

الكامل

وقال :

- ٦ لَطَمْتُ ثَرَاهَا الشَّمْسُ لَمَّا عَلَّهَا جَفَنُ السَّحَابِ بِأَذْمُعِ الْأَنْوَاءِ
- ٧ فَكَأَنَّمَا ذَاكَ الثَّرَى مِنْ سُنْدُسٍ وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الرَّبَى مِنْ مَاءِ

١٣١

محزوه الكامل

وقال :

- ٨ يَا لَيْلَةَ مَا كَانَ أَطْيَبَهَا سِوَى قِصْرِ اللَّقَاءِ
- ٩ أَخْيَيْتُهَا وَأَمْتَهَا وَطَوَيْتُهَا طَى الرَّدَاءِ
- ١٠ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَتَلَوُ الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
- ١١ فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُ قَدَحَانٍ مِنْ خَمْرٍ وَمَاءِ

(١) ورد في الهامش ، ومنها وقال : ثم ذكر الأبيات .
 (٢) تعبير نبيل وتصوير رائع .
 (٦) وردا في هامش لاله لي برواية (ح) .
 (٨) تح : قصر البقاء .
 (١١) هامش : وكأنها قد حين (خطأ) .

فتافية الباء

١٣٢

مجزوء الرمل

وقال في برد شديد أول شتوة :

- ١ أَمْسَرَغَ الْبَرْدُ هُجُومًا فَأَرَانِيَا عَجَبِيَا
٢ خَمَدَ النَّارَ وَلَمْ تُطْفَأْ فَصَارَتْ ذَهَبِيَا

١٣٣

الطويل

وقال يذم بستانه :

- ٣ إِذَا مَا سَقَى اللَّهُ الْبَسَاتِينَ كُلَّهَا
٤ فَأَعْطَشَ بُسْتَانِي الْإِلَهَ وَلَا سَقَى
٥ كُنُومٌ لِحَبِّ الْبَزْرِ لَيْسَ بِبَايَحَ
٦ وَمُوسَى لِعَرْسِ الْآسِ وَالْبَقْلُ خَالِقَ
٧ أَصْفَقُ فِيهِ حَسْرَةٌ وَتَلَهُّفًا
- سَجَالُ سَحَابٍ دَائِمٍ الْوَدَقُ مُنْسَكِبٍ
لَهُ طَاقَةٌ مَالِاحَ نَجْمٍ وَمَا غَرَبَ
وَأَشْرَبُ مِنْ رَمَلَاتٍ يَبْرِينَ لَا شَرِبَ
وَتُرْبَتُهُ الْجَرَبَاءُ مِنْ أَخْبَثِ التَّرَبِ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَصْفَقُ مِنْ طَرَبٍ

١٣٤

السرير

وقال في أيلول :

- ٨ أَحْرَقْنَا أَيْلُولُ فِي نَارِهِ فَرَحَمَنَهُ اللَّهُ عَلَى آبِ
٩ مَا قَرَّرَ لِي فِي لَيْلَتِي مَضْجَعُ كَأَنِّي فِي كَفٍّ طَبْطَابِ

(٢) هامش : أخذ .

(١) هامش : هجم (ح) .

(٣) ورد منها بيتان في ص أنسى .

(٣) ص أنسى : دائم الوكف . ل م د : الوقف [تحريف] .

(٥) د : كيوم محمد البر بتاريخ . ل : ليس بنايخ . م : البر بنايخ .

(٦) م : وموسى . ل م د : الجرباء . (٧) م ل : أيتفق فيه حسرة .

وقال يذم الشرب يوم الغيم والمطر ويمدح الصبوح في الإصحاء : الخفيف

- ١ أَنَا لَا أَشْتَهِي سَمَاءَ كَبْطَنِ الْغَمِيرِ وَالشُّرْبَ تَحْتَهَا فِي خَرَابِ
- ٢ تَحْتَ سَقْفِ قَدْصَارٍ مُنْخَلِّ مَاءِ وَجِدَارٍ مُلْقَى وَتَلَّ تُرَابِ
- ٣ وَبُيُوتٍ يُوقَعُ الْوَكْفُ فِيهَا وَإِيقَاعُ الْوَكْفِ غَيْرُ صَوَابِ
- ٤ تَحْتَ مَاءِ الطُّوفَانِ أَوْ بَحْرِ مُوسَى كُلُّ وَقْتٍ يَبُولُ زُبُّ السَّحَابِ
- ٥ وَإِذَا مَا بَادَرْتُ بِالطَّيْنِ جَارَ الْطَيْنِ يُعَدُّوْا إِلَى فِي الْمِيزَابِ
- ٦ إِنَّمَا أَشْتَهِي الصُّبُوحَ عَلَى وَجْهِ سَمَاءٍ مُصْقَلَةٍ الْجِدَابِ
- ٧ وَنَسِيمٍ مِنَ الصَّبَا يَتَمَشَّى فَوْقَ رَوْضٍ نَدٍ جَدِيدِ الشَّبَابِ
- ٨ وَكَأَنَّ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ دِينَا رُجُلَتُهُ حَادِيدُ الضَّرَابِ
- ٩ فِي غَدَاةٍ قَدْ مَتَعْتُكَ بِبَرْدِ الْمَاءِ فِي يَوْمِهَا وَصَفَوُ الشَّرَابِ
- ١٠ مِنْ عُقَارٍ فِي الْكَأْسِ تُشْبِهُ شَمْسًا طَلَعَتْ فِي غُلَالَةٍ مِنْ سَرَابِ
- ١١ أَوْ عَرُوسًا قَدْ ضُمَّخَتْ بِخُلُقٍ فَهِيَ صَفْرَاءُ فِي نِقَابِ حَبَابِ
- ١٢ وَغِنَاءٍ لَا عُذْرَ لِلْعُودِ فِيهِ بَتْنَدَى الْأَوْتَارِ وَالْمِضْرَابِ
- ١٣ وَنَقَاءِ الْبِسَاطِ مِنْ وَضَرِ الطَّيِّ نِ وَمَسْحِ الْأَقْدَامِ فِي كُلِّ بَابِ
- ١٤ وَنَشَاطِ الْعِلْمَانِ إِنْ عَرَضَتْ حَا جَاتَهُمْ فِي الْمَجَى أَوْ فِي الذَّهَابِ

(١) لم ترد في ص أنسى . د م : ألحق القصيدة بالبيتين قبلها وفقد الكلمة الأخيرة في البيت الأول ووضع علامة الخطأ التي يستعملها أحياناً وهي ثلاثة نقط .

(٣) لم : الكف [تحريف] . أوراق : الوكف فيهن . هامش : ويروى فيهن وإيقاعه فيهن صواب .

(٤) م : ينول رب السحاب . (٥) هامش : بدرت (ج) . م : بدرت . متن ل : بادرت .

(٨) هامش : رواية أخرى : حين تبلو الشمس المنيرة كالـ دينار تجلوه سكة الضراب

(٩) هامش أوراق : ساعدتك . ل م متن : متعتك .

(١٠) هامش : ويروى في كأسها مثل شمس . (١١) هامش : أوعروساً . متن م ل : عروس .

(١٢) ل م : يقبلني . أوراق : يتبدلي . (١٣) ل م : ودرا الطين .

(١٤) هامش : حضرت (ح) .

- ١ وَحِفَانِ الرِّيحَانِ وَالنَّرَجِسُ الْعَ ضُ بِأَيْدِي الْخُلَانِ وَالْأَصْحَابِ
 ٢ لَيْسَ تَنْدَى الْأَنْوْفِ مِنْهُ إِذَا شَمُ لِيُشْرَبِ نَدَى أَنْوْفِ الْكِلَابِ
 ٣ ذَاكَ يَوْمَ أَرَاهُ حَظًّا وَغُنْمًا مِنْ عَطَاءِ الْمُهِيمِنِ الْوَهَّابِ

١٣٦

- وقال في صفة النار :
 ٤ وَمُوقِدَاتٍ بَتْنِ يَضْرَمْنَ اللَّهَبَ يُشْبِعْنَهُ مِنْ فَحْمٍ وَمِنْ حَطَبِ
 ٥ يَرْفَعْنَ نِيرَانًا كَأَشْجَارِ الذَّهَبِ

١٣٧

- وقال في بئر :
 ٦ حَفَرْتُهَا جَوْفَاءَ مَنْقُورَةٍ فِي دَمَثٍ سَهْلٍ وَطَى التُّرَابِ
 ٧ تَضْمَنُ رِي الْجَيْشِ لِلْمُسْتَقَى كَانَ دَلْوِيهَا جَنَاحًا عُقَابِ

١٣٨

- وقال في وصف غمامة :
 ٨ بَكَرَتْ تُعِيرُ الْأَرْضَ ثَوْبَ شَبَابِ رَجَبِيَّةٌ مَحْمُودَةٌ التَّسْكَابِ
 ٩ نَشَرَتْ أَوَائِلُهَا حَيًّا فَكَأَنَّهُ نُقْطَ عَلَى عَجَلٍ بَبْطُنٍ كِتَابِ

- (١) ل متن : وجفاف . م : جفان . صب : حفاف . أوراق : وحقاق . م : بأيدي الأخوان .
 (٢) متن : لا تندی أنوفهم كلما حيوا بصفحت ندى أنوف الكلاب
 وقد أثبت ما ورد في الهامش برواية (ح) . وردت رواية أخرى في الهامش مشابهة لما جاء في المتن مع تحريف .
 (٣) أوراق : بين نصر من الذهب [تحريف] . م : متن نصر من الذهب . مصون : يشعنه .
 الجمان : يوسعنه من سلم ومن غرب .
 (٥) جمان : يرفعن أشجاراً لنا . مصون : رفعن نيراناً . صب : يرفعن .
 (٦) هامش : مقورة (ح) . م : منورة ، ل م : بطى . مصون : وطى .
 (٧) ص أنسى : دكويه [تحريف] . د : الجيش المسمى كان راويها [تحريف] . مصون : الجحفل
 المستقى . (٨) أنسى : زحبية [تحريف] . ص لم أسرار : رجبية . أسرار : محمودة الأسكاب .
 (٩) هامش : ويروى نثرت فلايبها الحيا . د : ذوايبها ... فجعل . ص أنسى : نشرت . ل م :
 حياً . ص أنسى : بطين كتاب .

وقال يدعو بعض إخوانه :

- ١ عِنْدَنَا سَيِّدٌ نَدِيمٌ وَرَيْحَانٌ وَقَيْنَانَةٌ وَحَبِيبٌ
٢ وَمُغْنٌ يَقُولُ مَا تَعْجِزُ إِلَّا

وقال في الفصد :

الخفيف

- ٣ لَيْسَ مَا حَلَّ بِالْحَدِيدِ مِنَ الْكُشَّةِ وَتَشْلِيمٌ حَدُّهُ بِعَجِيبٍ
٤ عَجَبِي إِذْ مَدَدْتَ لِلْفَصْدِ كَمَا كَيْفَ لَمْ يَنْصُدِغْ فُؤَادُ الطَّبِيبِ

وقال :

النسرح

- ٥ مَا هِنَةٌ يَا فَتَى حُمَيْرَةٌ وَلَيْسَ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٍ
٦ تَكَادُ أَلَا تُرَى لِقَلَّتْهَا أُمِّي بِهَا قَدْ تَسْتَرَتْ وَأَبَى
٧ تَفْتَحَ بَاباً بِرَأْسِهَا فَإِذَا تَخْرُجُ مِنْهُ تُشَدُّ بِالذَّنْبِ

وقال في وصف يوم مطير :

النسرح

- ٨ أَمَا تَرَى الْيَوْمَ فِي سَحَابِهِ قَدْ ضَحِكَ الْبَرْقُ فِي جَوَانِبِهِ
٩ وَانْهَلَّ دَمْعُ السَّمَاءِ مُمْتَثِلًا دَمْعٌ مُحِبٌّ بَكِي لِفَائِبِهِ

(١) م : عندنا سيدي رحيق . د ص أنسى : سيدي . (٣) ورد في هامش لاله لى .

(٥) وردت في هامش لاله لى ، تافهة المعنى دون هدف أثر الانتحال عليها ظاهر ولا تبعد أن تكون من

زيادات النساخ .

وقال في وصف الفرس :

الرجز

- ١ يَارُبَّ لَيْلٍ ضَاعَ مِنِّي كَوْكُبُهُ
 ٢ قَدْ اكْتَسَى بُرْدَ الشَّبَابِ غَيْبُهُ
 ٣ وَالْبَرْقُ فِي خَافَاتِهِ يُثِيبُهُ
 ٤ كَأَنَّهُ وَالْمُزْنُ صَافٍ هَيْدَبُهُ
 ٥ حَتَّى إِذَا مَدَّ عَلَيْنَا طُنْبُهُ
 ٦ وَقَامَ فِيهِ رَعْدُهُ يُؤَنِّبُهُ
 ٧ إِذَا غَدَا أَوْمَى إِلَيْهِ مَوْكِبُهُ
 ٨ يَكَادُ لَوْ أَنَّمُ إِلَهُ يَضْحِكُهُ
 ٩ أَضْيَعُ شَيْءٍ سَوَاطِئُهُ إِذْ تَرَكَبُهُ
 ١٠ كَالْقَطْنِ الْمَمْدُودِ طَارَ عَطْبُهُ
 ١١ كَقَدَحِ الصَّرِيحِ بَضَّتْ شُعْبُهُ
 ١٢ كَأَنَّ حِنَانَ الْفَلَاحِ تَضْرِبُهُ
 ١ كَأَنَّ مَا يَفِرُّ مِنْهُ يَطْلُبُهُ
- مُشْتَبِهَ مَشْرِقُهُ وَمَغْرِبُهُ
 وَقَبْضُ اللَّحْظِ فَمَا يُسِيبُهُ
 لَا يَعْرِفُ الصَّبْحَ وَلَكِنْ يَحْسِبُهُ
 لَابِسَةً ثَوْبَ حِدَادٍ تَسْحَبُهُ
 تَقَطَّعَتْ سُمُطُهُ وَسُحْبُهُ
 وَقَارِحَ تَرَكَبُهُ أَوْ تَجَنَّبُهُ
 يُفْتِنُ مَنْ أَبْصَرَهُ وَيُعْجِبُهُ
 تَأْكُلُهُ عُيُونُهُمْ وَتَشْتَرِبُهُ
 تَخَالُهُ وَالنَّقْعُ يَعْلُو أَصْهَبُهُ
 وَالْجَرَى يَمْرَى مَاءَهُ وَيَحْلِبُهُ
 كَوْكَبُ رَجْمٍ يَتَفَرَّى لَهُبُهُ
 يُغْرِقُ جَهْدَ الْعَادِيَاتِ خَبِيبُهُ
 ذُو مُقْلَةٍ قَلَّتْ لَدَيْهَا رَبِيبُهُ

(١) لم ترد في ص أنسى د .

(٢) م : وقيس [تحريف] . (٥) صب : سخبه .

(٦) م : يؤيبه [تحريف] . ل : [تحريف غامض] . أوراق : لم يرد . صب : الشطر الثاني

يلويه والصبح عار منكبه . ل م : وقارنح نجبه أو فركبه [تحريف] .

(٧) هامش : حتى (ح) . صب : ذكر الشطر الثاني بهذه الصيغة : بقارح نهذ ظماء أكمبه .

(٩) الصناعتين : إذ يضربه . صب : الشطر الثاني : يكاد أن يطير لولا لبيه .

(١٠) أوراق : والجري يرى . (١١) هامش : لفت (ح) . صب : نصت . لم : يصب .

(١٢) أوراق : يعرف . صب : يعرف جهد العاديات . معاني تح : يفرق جهد الغاديات .

م : يفرق جهد الغاديات .

- ١ يَضُقُّهَا جَفْنُ رِقَاقٍ حُجْبُهُ
 ٢ وَأُذُنٌ أَمِينَةٌ تَكْذِبُهُ
 ٣ وَكَفْلٌ شَمٌّ الصَّعِيدِ ذَنْبُهُ
 ٤ وَخَافِرٌ مُوْتَقٍ مُرَكَّبُهُ
 ٥ يُعْطِيكَ مِنْ وَرَايِهِ مَا يُكْسِبُهُ
 ٦ وَأَرْبَعٌ كَانَتْهَا تَسْتَلِبُهُ
 ٧ كَانَتْهَا غِشَاوُهُ إِذْ تَسْلِبُهُ
 ٨ لَمَّا عَدَوْنَا لِلرَّهَانِ نَجْنِبُهُ

وقال يصف الفرس :

- ٩ وَشَدِيدِ الْقَوَى كَمَلَمُومَةِ الصَّ
 ١٠ ضَاقَ عَنْهُ الْقَمِيصُ وَاتَّسَعَ الْمِنْخُ
 ١١ وَلَهُ أَرْبَعُ تُرِيهِ إِذَا هَمَّ
 خَرَّ كُمَيْتٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
 زُ عَنْهُ وَطَارَ عِنْدَ الْوَثَابِ
 لَجَّ يَحْكِي أَنَامِلَ الْحُسَابِ

وقال في وصف البرق :

- ١٢ أَرَقْتُ لِبَرْقٍ كَثِيرِ الْوَمِي
 ١٣ كَانَ تَأَلَّقَهُ فِي السَّمَاءِ سَطُورُ
 ضِ تَرَامِي غَوَارِيهِ فِي الشُّهْبِ
 رُ كُتِبْنَ بِمَاءِ الذَّهَبِ

(٣) م : الطاحون .

(١) ل م : رفاق حجب .

(٤) هامش : كالقذح المكفى . صب : كالقذح .

(٨) ورد في صب ولم يرد في مخطوط آخر فائتبه .

(٧) م : هال مشجبه .

(١٢) وردا في السفينة ورقة ١٥٧ .

(٩) وردت في هامش لا له ل .

الكامل

وقال في المطر :

- ١ النُّورُ يَضْحَكُ عَنْ بَكَاءِ سَحَابٍ وَالْأَرْضُ قَدْ كُسِمَتْ صُنُوفَ ثِيَابٍ
 ٢ نَلَعَ الرِّهَامُ عَلَى الرَّبَى دِيْبَاجَةً نُسِجَتْ بِغَيْرِ أَنْامِلِ الْأَثْرَابِ
 ٣ وَكَأَنَّمَا أَجْفَانُهَا مَسْكُوبَةٌ مَقْلٌ بَكَتْ لِتَفْرُقَ الْأَحْبَابِ

شافية التاء

الرجز

وقال في الطيور الهدى (في الحمام الهادى) وأحوالها * :

- ٤ أَعَدَدْتُ لِلْغَايَةِ سَابِقَاتٍ مُعَلَّمَاتٍ وَمُخَرَّمَاتٍ
 ٥ كَرَائِمِ الْأَنْسَابِ مُعْرِقَاتٍ رَبَّيْنَ أَفْرَاخًا مُزْعَبَاتٍ
 ٦ حَتَّى إِذَا رُحْنَ مُشَوَّكَاتٍ بِأَبْرِ الرَّيْشِ مُغَرَّرَاتٍ
 ٧ سَحَبْنَ فِي الْوُكُورِ جَايِلَاتٍ حَوَاصِلًا أَوْدَعْنَ قَرَطَمَاتٍ
 ٨ كَأَنَّهَا صِرَارٌ لُولُؤَاتٍ حَتَّى إِذَا نَقَرْنَ لَاقِطَاتٍ

(١) ذكرت هذه القطعة في الورقة ١١٩ من المخطوطة لاله لى وجاء فيها قال أبو العباس بن المعتز حضر عندي نفر من الأدباء فيهم أبو العباس ثعلب فتجاري لنا صنوقاً في الأدب حتى إذا تناشدنا وذكر أشعار المحدثين قلت لهم لينشدني كل واحد منكم أحسن مما يحضره لأقول على رويه ومعناه فأنشدنا أبو العباس ثعلب في الربيع لسعيد بن حميد .

بكرت أوائل للربيع فبشّرت نورَ الرياض بجدة وشباب

* لم ترد في د .

(٤) أنسى : للمايات . ص أنسى ل م : مقلعات . ص أنسى : مخزوات . تج ل م : محومات .

(٥) ل م ص أنسى : وبين .

(٦) ص أنسى : مشركات . تج : من حلل الريش مخلمات . ص أنسى : معززات .

(٧) ص أنسى : في الذكور حائلات - خراطماً - خرطبات . م : حواطماً . ل : خواطماً [تحريف] .

- ١ لَأَقِينِ بِالْعَشَى وَالْغَدَاةِ
 ٢ صَدًّا مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ
 ٣ مِنْ بَعْدِ مِيقَاتٍ إِلَى مِيقَاتٍ
 ٤ مِنْ حُلُلِ الرِّيشِ مُجَرَّدَاتٍ
 ٥ كَخَلَعِ الْوَشَى الْمُنَشَّراتِ
 ٦ مُقَصَّصَاتٍ وَمُرْجَلَاتِ
 ٧ فِي قُلَّةِ الطَّوْدِ وَفِي الْمُؤَمَاتِ
 ٨ وَبِانْتِشَارِ الْحَبِّ وَالْمَسْقَاةِ
 ٩ مِنْ ابْنِ عُرْسٍ عَجَلِ الْوُثْبَاتِ
 ١٠ طَاوِيَةٍ جَائِعَةٍ الْبَنَاتِ
 ١١ فِيهِ مِنَ الصَّقُورِ وَالْبُرَاةِ
 ١٢ وَإِنْ سَقَطْنَ مُتَزَوِّدَاتِ
 ١٣ لِبُلْغَةِ مَاسِكَةِ الْحَيَاةِ
 ١٤ فَلَمْ تَزَلْ كَذَاكَ دَائِبَاتِ
 ١٥ حَتَّى عَرَفْنَ الْبُرْجَ بِالْآيَاتِ
- حِينَ يَرْمُنَ الرِّقَّ ضَارِعَاتِ
 ثُمَّ بُعِثْنَ غَيْرَ مُبْعَدَاتِ
 حَتَّى إِذَا خَرَجْنَ عَارِيَاتِ
 ثُمَّ تَبَدَّلْنَ بِأَخْرِيَاتِ
 أُرْسِلْنَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ فَلَاةِ
 وَكَمْ رَقَدْنَ غَيْرَ آمِنَاتِ
 يُخْتَلْنَ بِالْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ
 وَتَارَةً يُطْرَقْنَ بِالرُّوْعَاتِ
 وَهَرَّةٍ سَرِيعَةِ الْبَيَاتِ
 وَرُبَّ يَوْمٍ ظَلَنَ خَائِفَاتِ
 وَالْقَوِيسِ وَالْبُنْدُقِ وَالرُّمَامَةِ
 فَمُسْرِعَاتٍ غَيْرِ لَابِثَاتِ
 خَوْفَ حِبَالَاتٍ وَمَنْهَزَاتِ
 طَائِرَةِ الْقُلُوبِ ضَامِرَاتِ
 تَلَوُّحُ لِلنَّاطِرِ مِنْ هَيْهَاتِ

(١) ص أنسى ل : صارعات . (٢) هامش ص أنسى : صدى . ل م : الأمهات .

(٤) م ل ص أنسى : مخلقات . هامش : مجردات . متن : مخلقات ، وقد يكون الأصل :

مخلعات بدلالة الكلمة كخلع في البيت اللاحق .

(٦) م : مفصصات . ص أنسى : كم رقدت من غير أمهات .

(٧) متن : يحبلن . هامش : يختلن . هامش : بالأزواج والروحات . ص م ل : يحبلن .

(٨) ص أنسى : وبانتشار الحب والمقات . (٩) ص أنسى : سريعة الجريات .

(١٠) ل م ص نسي : طاغية . (١١) ص أنسى : البازات . صب : والبزاة .

(١٢) ص أنسى : متروكات . صب : متوركات .

(١٣) ل : ومنهدات . لم يرد في م . أنسى : لبلعة . ص أنسى : خوف خيالات ومزريات .

(١٤) صب : طائيرة القلوب طائيرات .

- ١ كَمَا يَلُوحُ النَّجْمُ لِلْهُدَاةِ ثُمَّ تَحْدَرْنَ إِلَى الْأَبْيَاتِ
٢ وَنَمْنُ فِي الْبُيُوتِ سَاكِنَاتِ

١٤٨

الطويل

وقال يصف مغنية :

- ٣ وَمُخْطَفَةٌ غُصْنِيَّةٍ رَشْشِيَّةٍ تَرَى الْعَيْنُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ تَمَنَّتْ
٤ أَسِيلَةً مَجْرَى الدَّمْعِ خَوْدِ غَرِيرَةٍ كَأَنَّ بِحَدِيثِهَا شُمُوسٌ تَجَلَّتْ
٥ فَأَوَمَّتْ إِلَى قَبْضِ النَّفُوسِ بِطَرْفِهَا وَقَالَتْ أَطْعَمْنَا ثُمَّ غَنَّتْ فَغَبَّتْ
٦ كَأَنَّ الْقَمَارِيَّ وَالْبَلَابِلَ غَرَّدَتْ لَدَى الْعُودِ فِي أَصْوَاتِهَا حِينَ غَنَّتْ
٧ أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جُنَّتْ

١٤٩

المنسرح

وقال يصف دولة المكتنى :

- ٨ لِلْمُكْتَنَى دَوْلَةٌ مُبَارَكَةٌ عَاشَ بِهَا النَّاسُ بَعْدَ مَا مَاتُوا
٩ يَلُوحُ مِنْ تَحْتِ تَاجِهِ قَمَرٌ وَآفَى بِهِ لِلْسُّعُودِ مِيقَاتُ
١٠ خَلِيفَةٌ لَا يَخِيبُ سَائِلَةٌ سُرَّتْ بِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ
١١ وَمَا وَلَدَتْ هَاشِمٌ لَهُ شَبَهَا مِنْ أَيْنَ مِنْ أَيْنَ مِثْلُهُ هَاتُوا

١٥٠

المنسرح

وقال في سماجة النيروز :

- ١٢ لِي فِي التَّصَابِي وَاللَّهُوَ حَاجَاتُ لَيْسَ لِقَلْبِي مِنْهُنَّ إِفْلَاتُ
١٣ كَمْ تَوْبَةٍ قَدْ فَضَضْتَ خَاتَمَهَا عَنِّي وَلِلتَّائِبِينَ رَجَعَاتُ
١٤ فَاشْرَبْ غَدَاةَ النَّيْرُوزِ صَافِيَةً أَيَّامُهَا فِي السُّرُورِ سَاعَاتُ

(١) الشطر الثاني لم يرد في ل م ص أنسى . (٣) وردت في الهامش برواية (ح) .

(٤) تح : تحلت . (٧) تح : عيرة جنت (خطأ) . (١٤) د : أنا لها في .

- ١ قَدْ ظَهَرَ الْجِنُّ بِالنَّهَارِ لَنَا مِنْهُمْ صُفُوفٌ وَدَسْتَبْنَدَاتُ
 ٢ تَجِيلُ فِي رَقِصِهِمْ قُدُودُهُمْ كَمَا تَشْنَتُ فِي الرِّيحِ سَرَوَاتُ
 ٣ وَرُكَّبَ الْقُبْحُ فَوْقَ حُسْنِهِمْ فِي سَمَاجَاتِهِمْ مَلَاخَاتُ
 ٤ كَمْ مِنْ غَوَى يَنْدَسُ بَيْنَهُمْ كَانَتْ لَهُ فِي الرَّحَامِ لَذَاتُ
 ٥ إِنْ غُسِّلَ النَّاسُ طُولَ يَوْمٍ هُمْ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ جَنَابَاتُ

الوافر

وقال في سر من رأى بعد أن خربت وذهب أهلها :

- ٦ أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ فَهَلْ أَنَا وَاجِدٌ مِنْهَا انْفِلَاتَا
 ٧ وَصَارَتْ سُرٌّ مَنْ رَأَى سَاءَ مَنْ رَأَى فَلَا سُقَيْتُ وَلَا كُسَيْتُ نَبَاتَا
 ٨ إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ سَأَلُوهُ وَقَالُوا كَيْفَ بَيْتٌ وَكَيْفَ بَاتَا
 ٩ يُخَلِّيهِ الْمُجَاوِرُ وَهُوَ دَانَ وَيَأْتِيهِ إِذَا مَا اللَّصُّ فَاتَا
 ١٠ وَتُمْطِرُنَا لِيَالِيهَا بَعُوضًا يَذُبُّ النَّوْمَ عَنَّا وَالسَّبَاتَا
 ١١ وَيَلْقَانَا الدُّبَابُ إِذَا غَدَوْنَا فَيَفْزِي الْجَوْفَ وَثَبًا وَالتِّفَاتَا
 ١٢ وَتَسْلُكُ فِي شَوَارِعِ خَالِيَاتٍ أَحَلَّ اللَّهُ فِيهِنَّ الشَّتَاتَا
 ١٣ وَحِيطَانِ كَشَطَرْنَجٍ صُفُوفٍ فَمَا تَنْفَكُ تَضْرِبَ شَاهَ مَا

(١) صب لا له لى : صفوف ودستبنادات . ص أنسى : مرد عتبات . م : ودستليديات [تحريف] .

(٣) أوراق : حسم . ل م : سمحاتهم .

(٤) م : كأريب . ل : كَارِيت [تحريف] . ص أنسى صب : لم يرد . (٥) لم يرد في صب .

(٧) ص أنسى : لم يرد . ل : شر من رو . م : سر من روسا من را [تحريف غامض] .

سر من رأى - عاصمة المعتصم التي عاش بها ابن المعتز - .

(٩) م : المحاور . ل ص أنسى : المجاوز .

(١١) ص أنسى م ل : لذباب . ص أنسى : فتفري الجون . د : ويلقانا [الدخيل تحريف غامض] .

الرجز

وقال في النخل ونبذه* :

- ١ أَعْدَدْتُ لِلجَّارِ وَلِلْعَفَاةِ كَوْمَ الْأَعَالَى مُتَسَامِيَاتِ
- ٢ رَوَازِقًا فِي الْمَحَلِّ مُطْعِمَاتِ بَوَارِكًا فِي الْمَاءِ رَاسِخَاتِ
- ٣ لَسْنٍ عَنِ الْأَعْطَانِ بَارِحَاتِ وَلَا عَنِ الْمَنْهَلِ صَادِرَاتِ
- ٤ يُضْبَحْنَ بِالْأَجْسَادِ نَائِيَاتِ وَبِالْفُرُوعِ مُتَلَاقِيَاتِ
- ٥ تَخَالُ مَا جَدَّدْنَ مِنْ نَبَاتِ أَجْنِحَةً غَيْرَ مُشْمَرَاتِ
- ٦ حَتَّى تُرَى بِالْفَرْعِ كَامِلَاتِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ بُخْتِيَّاتِ
- ٧ يَضْرِبْنَ لُجَّ الْبَحْرِ وَارِدَاتِ بِأَمْرٍ تَنْغَلُّ كَالْحَيَاتِ
- ٨ تُسْقَى بِأَنْهَارٍ مُفَجَّجَاتِ عَلَى حَصَى الْكَافُورِ فَايَضَاتِ
- ٩ بَرِيَّةُ الصَّفْوِ مِنَ الْقَدَاةِ مِثْلَ السُّيُوفِ الْمُتَعَرِّيَاتِ
- ١٠ سَوَابِحًا فِي الظَّلِّ جَارِيَاتِ جَرَى الْعِتَاقِ الشُّهْبِ لِلْغَايَاتِ
- ١١ فَسَابِقَاتٍ وَمُصَلِّيَاتٍ تُبَشِّرُ النَّبَاتِ بِالْحَيَاةِ
- ١٢ عَلَى سَوَاقِيهَا مُقَدَّرَاتِ كَالْفَنَاتِ مُتَجَاوِرَاتِ
- ١٣ عَلَى سُطُورِ مُتَجَاذِبَاتِ يَفْرُشْنَ بِالْعَشَى وَالْغَدَوَاتِ
- ١٤ ظِلِّ فُرُوعٍ مُتَعَانِقَاتِ سَوَابِغِ الْأَفْيَاءِ صَافِيَاتِ
- ١٥ يَسْحَبْنَهَا وَلَسْنَ مَاشِيَاتِ سَحَبَ الْقِنِيِّ خِرَقَ الرِّيَاطِ

* لم ترد في أنسى ص . ورد منها في صب سبعة عشر بيتاً وشطر .

(١) ل م : للحار . د : للحار . (٢) هامش : روافداً . تش : جددن .

(٥) هامش : منشرات (ح) . تش : مبشرات . صب لاله لى : مشمرات .

(٨) د : حصى الياقوت . صب : الكافور قانصات .

(٩) هامش : مثل السيوف (ح) . لم يرد في صب . (١٣) د : متجاورات . لم : متحاذيات .

(١٤) تح : ظل مر . د : كل فروع .

(١٥) م : وليس ... سحب القنى حرق . ل : حرق الريات . د : يحسبها ... حرف العنى

كحرف الريات [تحريف غامض] .

- ١ تَظَلُّ فِيهَا الطَّيْرُ نَاعِمَاتٍ عَلَى الْغُصُونِ مُتَجَاوِبَاتٍ
 ٢ بِالسُّنَنِ كَثِيرَةٍ اللَّغَاتِ كَوَاذِبِ الْقَوْلِ وَصَادِقَاتِ
 ٣ ذَوَاتِ أَطْوَاقٍ مُرْصَعَاتِ وَحُذُكٍ سُودٍ مُقَدَّسَاتِ
 ٤ كَأَنَّهَا نُونَاتُ مَا شَقَّاتِ وَأَرْجُلِي حُمُرٍ مُفَرَّجَاتِ
 ٥ كَأَنَّهَا عَلَى ذُرَى الْأَيْكَاتِ خُضْنٌ دَمًا فَرُحْنٌ قَانِيَاتِ
 ٦ يَصْفِقُنَّ فِيهَا مُتَنَقِّلَاتِ بِأَجْنِحَاتٍ مُتَمَسِّكَاوِيَاتِ
 ٧ تَصْفِيْقُ نَشْوَانٍ عَلَى الْأَصْوَاتِ بَيْنَ كِمَامٍ مُتَهَدِّلَاتِ
 ٨ كَجُمَمِ الْغَيْدِ الْمُجَعَّدَاتِ أَبَدَتْ مِنَ الْكَافُورِ ضَاحِكَاتِ
 ٩ بَيْضًا عَنِ الْأَغْمَاءِ فَاصِلَاتِ حَتَّى إِذَا صِرْنَ إِلَى مِيقَاتِ
 ١٠ رُحْنٍ مِنَ الْجَوْهَرِ مُوقِرَاتِ بِالذَّهَبِ الرُّطْبِ مُكَلَّلَاتِ
 ١١ وَبِالْيَاقِوتِ مُتَوَجَّعَاتِ تَبَارَى الْعَرَايسِ الضَّرَّاتِ
 ١٢ ثُمَّ تَبَدَّلْنَ بِأَوْعِيَاتِ لِلْعَسَلِ الْمَادِي ضَامِنَاتِ
 ١٣ كَقَطْعِ الْعَقِيقِ يَانِعَاتِ بِخَالِصِ التَّبَرِّ مُقْمَعَاتِ
 ١٤ فَضُمْنَتْ جُوفًا مُقِيرَاتِ تُضْرَبُ بِالْعِصِيِّ وَاقِفَاتِ

- (١) د : ناعمات .
 (٢) م ل د : حيك .
 (٦) د : منعلات . م ل : منتقلات .
 (٧) أوراق : ذكر البيت هذه الصيغة : يصفقن نشوان على الأصوات بين حمام متهدلات
 ل م : تصفيق نشوان على الأصوات [تحريف] .
 (٨) م ل : العيد . د : كحيم الغيد . أوراق : من الكافور صاحيات .
 (٩) م ل : فاضلات .
 (١١) أوراق : تبارك العرايس [تحريف] .
 (١٢) أوراق : الماذي ضاهيات تش : في صيغة أخرى :
 كأنها أذنان ناجيات ثم تبدلن بأوعيات
 للعسل الماذي ضامنات كقطع الياقوت يانعات
 بخالص التبر مقمعات
 (١٣) أوراق : نائمات . معاني : التبر منوعات . أوراق : مقويات .
 (١٤) أوراق : خوفًا بقيرات . م : خوفًا مقيرات . ل : خوفًا مقيرات .

- ١ مَخْثُوثَةٌ وَلَسَنَ بَارِحَاتٍ مِثْلَ النِّسَاءِ الْمُتَجَرِّدَاتِ
 ٢ يَنْفِثْنَ بِالْأَرْبَاءِ قَالِسَاتٍ نَفَثَ صَفَايَا الْكُومِ بِالْجِرَاتِ
 ٣ حَتَّى إِذَا رُحْنَ مُعَمَّمَاتٍ وَأَفْرَدَتْ بِالْغَيْظِ خَالِيَاتِ
 ٤ ثُمَّ سَكَنَ غَيْرَ رَاضِيَاتٍ فَضَّتْ فَفَاحَتْ مُشَنَّفَسَاتِ
 ٥ تَنْفُسُ الرِّيَاضِ فِي الْجَنَّاتِ حَتَّى إِذَا مَا دُرْنَ فِي الْهَامَاتِ
 ٦ وَلَكِنَّ بِالْعُقُولِ سَارِقَاتٍ تُدِيرُهَا أَنَامِلُ السُّقَاةِ
 ٧ بِاللُّوْلُو الرَّغْبِ مُطَوَّقَاتٍ كَأَنَّهَا أَطْوَأُ بَاهِنَاتِ
 ٨ نَوَاطِرُ وَلَسَنَ طَارِقَاتٍ فِي مَجْلِسِ مُجْتَمِعِ اللَّذَاتِ
 ٩ يَضِجُ بِالْعِيدَانِ وَالنَّيَّاتِ فِيهِ الرِّيَّاحِينَ مُنْضِدَاتِ
 ١٠ وَالْوَرْدُ فِي أَنَامِلِ الْجُنَاةِ مِثْلُ الْخُدُودِ الْمُتَلَصِّقَاتِ
 ١١ كَأَنَّ فِي الْكَاسَاتِ وَالرَّاحَاتِ دِمَاءُ غُزْلَانٍ مُذْبَحَاتِ
 ١٢ بَيْنَ رِيَاضٍ مُتَنَاهِيَاتِ بِأَعْيُنِ الْأَنْوَارِ نَاطِرَاتِ
 ١٣ وَبِدُمُوعِ الْقَطَرِ بَاكِياتِ يُجِلْنَ أَغْصَانًا مُهْفَهَفَاتِ
 ١٤ مُلَاقِيَاتٍ وَمُفَارِقَاتٍ بِالرَّيْحِ تَغْصِي وَبِهَا تَوَاتِي

١٥٣

وقال *

- ١٥ وَلَاحَ رُمَّانُنَا بَيْنَ صَحِيحٍ وَمَفْتُوتِ
 ١٦ مِنْ كُلِّ مُصْفَرَّةٍ وَمُزْعَفَرَةٍ تَفُوقُ فِي الْحُسْنِ كُلَّ مَنْعُوتِ
 ١٧ كَأَنَّهَا حُقَّةٌ وَإِنْ فُتِحَتْ فَصُرَّةٌ مِنْ فُصُوصِ يَاقُوتِ

(١) أوراق : مَجْثُوثَةٌ [تحريف] . م ل : المجرذات .

(٢) هامش : يقذفن . ل م : الكور بالحرات . أوراق : يقذفن بالازباد قاذفات . صب

لا له لى : بالحرات . (٣) أوراق : بالغيط . (٥) أوراق : بالحيات .

(٦) دل م : ولين العقول . (٧) م : باهيات . (٨) م دل : طارقات .

(٩) م : بالعيدنين . * وردت في السفينة .

وقال في وصف الفستق :

١ زَبْرَجْدَةٌ مَلْفُوفَةٌ فِي حَرِيرَةٍ مُضْمَنَةٌ دُرًّا مُغْشَى بِيَاقُوتٍ

وقال في التل وعرفات التي بناها المصم :

مجزوء الرمل

٢ قَدْ شَهِدْنَا عَرَفَاتٍ بَبُطُونٍ جَائِعَاتٍ
 ٣ وَرَأَيْنَا الصَّوْمَ فِيهَا عَاجِبًا غَيْرَ مُوَاتٍ
 ٤ وَرَأَيْنَا التَّلَّ وَالْخَذَّ دَقَّ قَفَرِ الْعَرَصَاتِ
 ٥ كَعَبْجُوزٍ ضَخْمَةٍ أَمَّ بَنِينَ وَبَنَاتٍ
 ٦ وَوَجَدْنَا الشَّيْخَ إِبْلِيَّ سَ مُقِيمًا بِالْفَلَاةِ
 ٧ قَدْ نَفَاهُ شَهْرُ نُسُكٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاةِ
 ٨ فَارِغَ الْفَخِّ مِنَ الصَّبِّ لِ كَثِيرِ الْحَسَرَاتِ
 ٩ غَيْرِ أَقْصَامٍ أَجَا بُوهُ إِلَى بَعْضِ الْهَنَاتِ
 ١٠ وَسَمِعُوا فِي طُرُقِ اللَّذِّ اتِ تَحْتَ الظُّلُمَاتِ
 ١١ وَشِعَارِ الشَّيْخِ فِيهِمْ هَاكَ خُذْ عَنِّي وَهَاتِ
 ١٢ فَإِذَا مَا بَشَّرَ الصَّبَّ حَ رَمَاهُمْ بِشَتَاتِ
 ١٣ وَطَوَاهُمْ سُكْرُهُمْ طَى ثِيَابِ دَنَسَاتِ
 ١٤ وَتَوَلَّى فِي جِيوشِ الْغَى تَى مَنْصُورَ الْبَيَاتِ

وقال في الأترج :

الرجز

١٥ أَتَرْجَةً قَدْ أَتَتْكَ بَرًّا لَا تَقْبَلْنَهَا إِذَا بُرِّرْتَنَا
 ١٦ لَا تَقْبَلْنَ بَرِّهَا فَإِنِ وَجَدْتُ مَقْلُوبَهَا هُجْرَتَنَا

(٢) روية (ح) .

(١) ورد في السفينة .

١٥٧

وقال في الهلال :

- ١ إِذَا هَلَالُ فَارَقْتَهُ لَيْلَتُهُ بَدَا لِمَنْ يُبْصِرُهُ وَيَنْتَعُهُ
٢ كَأَنَّهُ أَسْمَرُ شَابَتْ لِحْيَتُهُ

١٥٨

وقال في البنفسج :

- ٣ وَلَا زَوَرْدِيَّةٍ وَأَوْفَتْ بَزْرَقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ الْيَوَاقِيتِ
٤ كَأَنَّهَا فَوْقَ طَاقَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

قَافِيَةُ الشَّاءِ

١٥٩

وقال :

- ٥ لَا يَكُنْ لِلْكَأْسِ فِي كَفِّكَ يَوْمَ الْغَيْمِ لَبْثُ
٦ أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّ أَلْ غَيْمَ سَاقٍ مُسْتَحَثُّ

مجزوء الرمل

(٢) صب : أسود شابت لحيته .

(٣) وردت بهذه الصيغة في ديوان المعاني ج - ٢ ونسبها لابن المعتز . وجاء في معاهد التنصيص

البيتان بصيغة أخرى وهي :

ولازوردية تزهو بزرقها وسط الرياحين على حمر اليواقيت
كأنها وضعا القصب تحملها أوائل النار في أطراف كبريت

وقال المؤلف : البيتان لابن الرومي يصف البنفسج وقبلها :

بنفسج جمعت أوراقه فحكى كحلا تشرب دمعاً يوم تشتيت

وزاد : وهي من قصيدة من البسيط ، وقال محقق ديوان المعاني : لا توجد في ديوان ابن الرومي

المطبوع كلمة على هذا الوزن والروي ، ووردت في السفينة ورقة ١٥٧ .

(٥) ل صب : يوم الغيم لبث . م : الغيث . لا له لى : في كفك هذا اليوم .

فتافية الجيم

١٦٠

- وقال يصف زامرة :
 ١ وذاتِ نايٍ مُشرقٍ وجْهها مَعشُوقَةٌ الأَلفاظِ والغنجِ السريع
 ٢ كَأَنَّهَا تَلْثُمُ طِفْلاً لَهَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ وَلَدِ الزَّنْجِ

١٦١

- وقال :
 ٣ وَسَوْدَاءُ ذَاتِ دَلالٍ غَنَجٍ لَهَا فِي الفُؤَادِ هَوًى يَغْتَلِجُ المتقارب
 ٤ إِذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَهَا فِي النِّسَاءِ تَرَى لُغْبَةً خُرْطَتْ مِنْ سَبَجِ

فتافية الحاء

١٦٢

- وقال يصف زناير أحرقهم في داره ويصف شرر النار :
 ٥ وَجُنُودٌ بَيْتُهُمْ بِحَرِيقٍ يَتَلَطَّيْ إِذَا أَحْسَ بِبَرِيرِ الحفيف
 ٦ قَرَّتْ الْعَيْنُ إِذْ رَأَتْهُمْ سُقُوطاً كَنِثَارٍ مِنْ [الضَّبِيعِ] المَلِيعِ

(٢) صب ل م ص أنسى : زنت به . (٣) هامش لا له - رواية (ح) .

(٥) لم ترد في صب . ورد في الهامش : وروى يصف شرر النار ثم قال :

وَجُنُودٌ صَرَمَتْهَا بِجُنُودٍ أَلْهَبَتْهَا الرِّيحُ فِي يَوْمِ رِيحٍ
 سَقَطُوا مِنْ حَرَارَةِ النَّارِ صَرَعِي كَثِيبَابٍ مِنَ الصَّبِيحِ المَلِيعِ

وورد في الهامش من الورقة نفسها : قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

لَسَعْنِي طَايِرٌ كَأَنَّهُ مَلْتَفٌ فِي بُرْدِ جِبْرِةٍ

(٦) ل م : ليسار من الضيع . ص أنسى : كيسار من الصنيع . د : الكلمة غامضة . متن :

الكلمة غير واضحة .

- ١ طَالَمَا قَدْ حَمَوَا أَعَالَى دَارِي وَنَفَوْنِي عَنْ طَيْبِ رِيحِ السُّطُوحِ
٢ كَمْ صَرِيحٍ مِنَّا يَصِيحُ وَيَعْوِي مِثْلُ زَقٍّ بَيْنَ النَّدَامَى طَرِيحِ

١٦٣

الكامل

وقال :

- ٣ وَلَقَدْ يَشُقُّ بِي الْكُتَيْبَةَ قَارِحُ حَتَّى أَخْضَبَ بِالْذَّمَاءِ سِلَاحِي
٤ ذُو غُرَّةٍ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَبْرَقَعُ وَجْهُهُ بِصَبَاحِ

١٦٤

الوافر

وقال :

- ٥ كَأَنِّي حِينَ تَعْتَذِرُ الْمَطَايَا عَلَى فَتْحَاءِ نَاشِرَةِ جَنَاحَا
٦ بِخَرْقٍ تَقْصُرُ الْأَلْحَاطُ عَنْهُ بَعِيدِ الْمَاءِ يَبْتَلِعُ الرِّيحَا

١٦٥

الوافر

وقال في المطر :

- ٧ وَمُوقِرَةٌ بِثِقَلِ الْمَاءِ جَاءَتْ تَهَادَى فَوْقَ أَغْنَاقِ الرِّيحِ
٨ فَجَادَتْ لَيْلَهَا سَحَا وَوَبَلَا وَهْطَلَا مِثْلَ أَفْوَاهِ الْجِرَاحِ
٩ كَأَنَّ سَمَاءَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ خِلَالَ نُجُومِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ
١٠ رِيَاضُ بِنَفْسُجٍ خَضِلٍ نَدَاهُ تَفْتَحُ بَيْنَهُ وَرْدُ الْأَقَاخِي

(١) ص أنسى : على ديارى . (٢) د : كم صريع منا وكم من ضحكك .

(٣) وردا في هامش لاله لى .

(٥) ل م ص أنسى : ترتحل . ص أنسى : فيحاء . م : على فتح بآثره على نأحا [تحريف] .

ل : على فتحا نآثره على نأحا [تحريف] . د : ذكر بيتاً واحداً محرفاً : على مباحاً .

(٦) ص أنسى : لبحر ... يتلجج الرواحا . (٨) ل م : سحبا .

(٩) حلبة تش : سماءنا . (١٠) د : كروض بنفسج . ص أنسى بارودى : نور الأقاخى .

فتافية الدال

١٦٦

وقال في الورد والخيري :

- ١ مَا خَيْرَ لِلخَيْرَى فِي الْوَرْدِ فَهُوَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى بُعْدِ
٢ فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ هَذَا يُرَى وَذَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالْحَدِّ

١٦٧

وقال :

الكامل

- ٣ جَاءَ الشِّتَاءُ بِشَمَالٍ وَصَبَا يَلْقَاهُمَا الْمَقْرُورُ بِالْصَدِّ
٤ فَالزَّمْ قَرَارَكَ لَا تَكُنْ شَرِّهَا تَشْقَى بِطُولِ السَّغَى وَالْكَدِّ
٥ إِنْ الْكَبِيرَ فَعَاذَهُ سَحَرَا دِرْيَاقُ لَسَعِ عَقَابِرِ الْبَرْدِ

١٦٨

وقال في نبيذ الدوشاب :

الكامل

- ٦ لَا تَخْلِطُوا الدُّشَابَ فِي قَدَحٍ بِصَفَاءِ مَاءٍ طَيِّبِ الْبَرْدِ
٧ لَا تَجْمَعُوا بِاللَّهِ وَيَحْكُمُ غِلْظَ الْوَعِيدِ وَرَقَّةَ الْوَعْدِ

١٦٩

وقال في وصف الثريا والقمر :

الخفيف

- ٨ زَارَنِي وَالْذُّجَى أَحْمُ الْحَوَاشِي وَالشُّرَيَّا فِي الْغَرْبِ كَالْعُنُقُودِ
٩ وَهَلَالُ السَّمَاءِ كَطُوقِ عَرُوسٍ بَاتَ مِنْهَا عَلَى غَلَائِلِ سُودِ

(١) د : ما ضرت في الخيري . أوراق : صار من القرب إلى البعد .

(٣) تخ : بالصد . م : المغرور بالصد .

(٦) م : الدوشاب . (٧) م : غلظ الوعيد . (٩) ص : أنسى : بات يحل .

وقال في حمام : مجزوء المتقارب

- ١ حَمَامُنَا كَالْعَجُوزِ يَشْقَى بِهِ الْوَارِدُ
٢ فَبَيَّتْ لَهُ مُنْتِنٌ وَبَيَّتْ لَهُ بَارِدٌ

وقال في كثرة المطر : الطويل

- ٣ رَوَيْنَا فَمَا نَزْدَادُ يَارَبُّ مِنْ حَيَاً وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدٌ
٤ سُقُوفُ بُيُوتِي صِرْنَ أَرْضاً أَدِيمَهَا وَحَيْطَانُ دَارِي رُكْعٌ وَسُجُودٌ

وقال يصف الناقة : الكامل

- ٥ وَلَقَدْ تَجُوبُ بَنَى الْمَهَامَةِ جَسْرَةً وَالصُّبْحُ قَدْ فَلَقَ الدُّجَى بِعُمُودِ
٦ شِمْلَالَةً أَنْفٌ كَانَ فَرْوَجُهَا أَبْوَابُ قَصْرِ فُتِحَتْ لِيُفُودَ

وقال في المطر : المتقارب

- ٧ غُلِبْتَ عَلَى الْأَنْسِ الْمُغْتَدِي فَإِنْ تَجِيءُ بَعْدَهُمْ تَكْمَدُ
٨ وَأَبْدُوا لَكَ الْيَأْسَ مِنْ وَضْلِهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا جَانِبَ الْمَوْعِدِ
٩ تَنَادَوْا رَوَاحاً لِيَزِمَ الْجَمَالَ وَالشَّمْسُ فِي الْغَرْبِ لَمْ تُفْقِدِ
١٠ وَطَارَتْ بِهِمْ كُلُّ زَيَافَةٍ عَصُوفٍ يُرَاكِبُهَا جَلْعَدِ
١١ أَنْفَ عَلَى صُلْبِهَا تَامِكٌ كَدِغِصٍ نَهَاةٍ تُرَابُ نَدَى
١٢ سَبُوحٌ إِذَا اعْتَذَرْتُ بِالْوَجَى كِلَالُ الْمَطَايَا إِلَى الْفَدَقَدِ

(١) صب: يسقى. ص: يشقى. أنسى: يشقى. (٥) م ل: حسرة.

(٦) لم: أنف. لاله لى: أجده. (٧) د: علوت على الأنس. لم: تجمي. دمتن: نجى.

(٨) د: إلى الناس من. (١٠) لم: غضوف. (١١) د: بطرف ندى.

(١٢) د ل م: بالوحى. أوراق: إلى الفرقه [تحريف].

- ١ عَلَى لَاحِبٍ غَادَرْتَهُ الرُّكَابُ
 ٢ كَأَنَّ عَلَى رِذْفِهَا وَالشَّلِيلِ
 ٣ أَرَقْتُ وَأَخْلَتْنِي الْعَادِلَاتُ
 ٤ بِطَيْرٍ وَيَرْتَدُّ مِثْلَ انْتِهَا
 ٥ كَأَنَّ مَخَارِيقَهُ أَلْسُنُ
 ٦ فَأَلْقَى عَلَى الدَّيْرِ أَثْقَالَهُ
 ٧ بِوَيْلٍ يُرْقِصُ شُؤْبُوهُ
 ٨ كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَا
 ٩ مِنْ الدُّهْمِ أَذْنَابُهَا تَمْسَحُ
 ١٠ كَأَنَّ الْغَمَامَ وَلَمَعَ الْبُرُوقُ
 ١١ فَلَمَّا طَغَى مَآؤُهُ فِي الْبِلَادِ
 ١٢ وَسَالَ بِأَكْدَرِ طَافِي الْغُثَاءِ
 ١٣ تَرَى الثَّوَرَ فِي مَتْنِهِ طَافِيَا
 ١٤ فَأَعْيَبَتْ الْأَرْضُ مُحْضَرَةً
 ١٥ وَقَدْ أَشْعَلَ النُّورُ ذُبَالَهُ
 ١٦ وَظَلَّتْ هَذَا هِدْهُ كَالْمَجُوسِ
 ١٧ أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِحَى رَدَى
- وَقَرَعُ الْحَوَافِرِ كَالْمِبْرَدِ
 عُقَابًا يَحُومُ عَلَى مَرَصَدِ
 لِيَرْقِي عَنَانِي فَلَمْ أَرْقُدِ
 ضِ بَازٍ تَضَرَّبَ فَوْقَ الْيَدِ
 تَلَمَّظُ فِي لَيْلِهَا الْأَسْوَدِ
 وَدِجَلَةٌ فَالْقَائِمُ الْمُفْرَدِ
 ثِقَالَ حَصَى الصَّفْصَفِ الْأَجْرَدِ
 بِ خَيْلٍ تَجُولُ عَلَى مِرْوَدِ
 رَبِّي مُرْسَلَاتٍ وَلَمْ تُعْقَدِ
 نِسَاءً يُقَاتِلُنَ بِالْأَزْنَدِ
 وَغَصَّ بِهِ كُلُّ وَادٍ صَدَى
 عَمِيقِ الثَّرَى صَخِبٍ مُزْبَدِ
 كَضَجْعَةِ ذِي النَّجَافِ فِي الْمَرَقَدِ
 تَعَرَّضُ لِلرَّائِدِ الْمُغْتَدَى
 كَجَمَرٍ تَبَدَّدَ فِي مَوْقَدِ
 مَتَى تَرَى نِيرَانَهَا تَسْجُدِ
 وَلِلْمَرْءِ يَجْهَلُ مَا فِي غَدِ

- (١) م : عاد ربه . ل : يشبه رسم ما ورد في م بحروف مهملة .
 (٢) م : واللَّيلِ عُقَابُ نَجُوم . (٣) د : وحلفتني . ل م : وحلفتني العادلَات .
 (٤) ل م : انتهاض . تج : انتهاض . ل م : تصرف فوق . (٥، ٤) ل م : يردا في د .
 (٦) م : عصا الدَّيْرِ . هَامَش : على الدَّيْرِ . ل م د : عصى الدَّيْرِ .
 (٧) ل د : سؤلولة . م : سؤلولة تغال [تحريف] .
 (٩) د : الدهن ... تقعد [تحريف] .
 (١١) م : دَابِ .
 (١٢) ل م د : النور [تحريف] . وفي رواية لاله لى منتهى السخرية بالحياة وتصوير فيه روعة وعظمة .
 (١٦) م : تنجد . د : لم يرد .
 (١٧) د : لحي عودى .

- ١ وَلِلدَّهْرِ لَيْسَ عَلَى حَالَةٍ يَدُومُ وَلِلنَّفْسِ لَمْ تَخْلُدْ
 ٢ وَلِلذَّمِّ جَمْعُ أَمْوَالِهِ لآخَرَ فِي الْحَيِّ لَمْ يَجْهَدْ
 ٣ فَبَعْضَ عَنَائِكَ يَا طَالِبَ الْ شَرَاءٍ وَعَقْدِكَ لَا تَشُدُّ
 ٤ سَيْفُكَ أَهْلَكَ وَالْعَائِدَ وَنَ وَأَعْضَاءَ جِسْمِكَ لَمْ تَبْرُدْ
 ٥ وَيُضْبِحَ مَالُكَ لِلوَارِثِينَ وَأَنْتَ شَقِيتَ وَلَمْ تُخْمَدْ

وقال يصف درعاً وسيفاً ويمدح المكتفى:

- ٦ وَفَارِسٍ أَغْمِدَ فِي جُنَّةٍ تُقَطِّعُ السَّيْفَ إِذَا مَا وَرَدَ
 ٧ كَأَنَّهَا مَاءٌ عَلَيْهِ جَرَى حَتَّى إِذَا مَا غَابَ فِيهِ جَمَدٌ
 ٨ فِي كَفِّهِ عَضْبٌ إِذَا هَزَّهُ حَسِبْتَهُ مِنْ خَوْفِهِ يَرْتَعِدُ

الوافر

وقال :

- ٩ أَتَاكَ الْوَرْدُ مُبَيَّضًا مَصُونًا كَمَعْشُوقٍ [لِحَسْبِ] فِي الصُّدُودِ
 ١٠ كَانَ وَجْوهَهُ لَمَّا تَوَافَتْ نُجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا السُّعُودِ
 ١١ بَيَاضٌ فِي جَوَانِبِهَا اخْمِرَارٌ كَمَا احْمَرَّتْ مِنَ الْخَجَلِ الْخُدُودِ

وقال :

- ١٢ كَأَنَّمَا الدُّسْتُ إِذْ حَاوَاهَا وَقَدْ أَعِدَّتْ لِيَوْمِ فَضْدِ
 ١٣ أَقْلَامُ تَسِيرِ مُخَرَّمَاتٍ قَدْ اسْتُمِدَّتْ بِبَلَا زَوْدِ

(٢) م : لاخير . (٣) د : فنقص عنايك . م : لا تسدد .

(٩) الكلمة بين القوسين مهملة . هامش لاله لى ص : محبوباً مصوناً ... تكشفه الصدود . لم يردا

في أنسى ل م . (١٠) ص : كأن بوجهه ... سعود . (١١) ص : جوانبه .

(١٢) ورد في السفينة ، قوله : في مباضع الفصاد :

قافية الذال

١٧٧

وقال :

المقارب

- ١ وباتَ كما سُرَّ أَعْدَاؤُهُ إِذَا رَامَ قُوتاً مِنَ النَّوْمِ شَدَّ
٢ تُغَرِّزُهُ شَرَارَتِ الْبَعْو ضَ فِي قَمَرٍ مِثْلَ ظَهْرِ الْجُرْدِ

١٧٨

وقال :

الطويل

- ٣ وَدِينَارٍ حُسْنٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ تَعَجَّبَ عِنْدَ النَّقْدِ مِنْهُ جَهَابُهُ
٤ يُصَرِّفُهُ رَاعٍ رَفِيقٌ بِمِثْلِهِ مَتَى مَا يَرُمُ مُسْتَضْعَباً فَهُوَ آخِذُهُ
٥ تَرَاهُ كَمِثْلِ الْفَيْلَسُوفِ إِذَا غَدَا وَرَاحَ وَمُرْدَانُ الْعِبَادِ تَلَامِيذُهُ
٦ فَيَسَّرَهُ لِلْيَاسِرِيَةِ لِلْهَوَى فَجَاءَ مُطِيعاً سَامِعاً لَا يُجَابِدُهُ
٧ وَلَا قَى فَتَى قَدْ أَقْصَدَ الْحُبُّ قَلْبَهُ بِسَهْمٍ مُصِيبِ الْحَدِّ تَدْمَى مَنَافِدُهُ
٨ فَضْلاً بِبُسْتَانِ أَنْيَقٍ وَمَاؤُهُ يَلُودُ بِسَيْقَانِ الرِّيحَيْنِ لَا يَذِيهِ
٩ وَغَرَّدَ ذُبَانُ الضُّحَى فَوْقَ نَوْرِهِ كَمَا زَمَزَمَتْ فِي بَيْتِ نَارٍ هَرَابِيذُهُ

== وَيَحُطُّ الطَّبِيبُ الَّذِي جَبَّتْ يَدَاؤُهُ يَدَكَ مَا كَانَ أَجْسَرَهُ فِيمَا بِهِ اعْتَمَدَكَ
لَوْ أَنَّ الْحَاضِرَ كَانَتْ مَبَاضِعُهُ ثُمَّ انْتَحَاكَ بِهَا مِنْ رَقَةٍ فَصَدَكَ

(٢) ص أنسى : تغيره نزوات . م : تعززه [تحريف] . د : سقطت كلمتان من أول البيت .

(٣) د ل م : ديار حسن . (٦) م : يحابذه . د : لم يرد .

- ١ وليس كَبُسْتَانِ النَّطِيرَى إِنَّهُ قِفَارَ فَمَا يَرَوَى مِنَ الْمَاءِ عَايِذَهُ
 ٢ يُعَالِجُ فِي لَحْظِ الْعُيُونِ [نِقَاعُهُ] كَمَا يَتَبَارَى شَوْكُهُ وَقَنَافِذَهُ

قافية الرءاء

الهنج

وقال يخاطب إخوانه في علة نالته :

٣	هَنِيئًا لَكُمْ الْفِطْر	وَحَثُ الْكَأْسِ وَالسُّكَّرُ
٤	وِظْلُ الْكَرْمِ وَالْجَنَّا	تُ وَالْأَشْجَارُ وَالزَّهْر
٥	وَضَجَّاتُ مِنَ الْقَصْفِ	وَنَفْخُ النَّأْيِ وَالنَّقْرِ
٦	وَفَرَشُ مِنْ رِيَاكِينِ	إِذَا مَا وَقَدَ الْحَر
٧	وَوَيْلُ مِنْ زَوَارِيقَ	إِذَا مَا حَانَتْ الْعَصْرُ
٨	وَتَجْمِيشُ وَتَقْبِيلُ	لِمَنْ جَاذَبَهُ الْخَضْرُ
٩	وَتَأْتِيَكُمْ إِذَا جُعْتُمْ	صِغَارِ الْمَعَزِ الشَّقَرُ
١٠	وَحُدُثُ الْكَسْكَرِيَّاتِ	لَهَا مِنْ ذَهَبٍ قِشْرُ
١١	وَبُنَى وَشَبُوطُ	ذِرَاعِ عَرْضِهِ شِبْرُ
١٢	وَأَصْنَافُ مِنَ الْخُلُوفِ	مَا عَنْ مِثْلِهَا صَبْرُ
١٣	إِذَا مَا فُتِّحَتْ عَنْهَا	ضِخَامُ السُّفْرِ السُّمْرُ
١٤	فَإِنْ آثَرْتُمْ الصَّيْدَ	فَهَذَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ

- (١) ل م : النظيرى . د : النظرى ... معارفه . (٢) ل م : نفاعه . د : نفاعه .
 (٣) د : القطر . (٤) ل م : الجنات . لا له لى : الحانات ، ولا يستقيم مع السياق الشعرى .
 (٧) د : محرف الشطر الأول والشطر الثانى لم يذكر . (٨) ل م : إذا ما جاذب .
 (٩، ٨) لم يردا فى د . (١٠) ل م : وحذب . (١١) د : وبني واسبوط وزاغ إلخ
 (١٢) د : فاعرى مثلها . (١٣) ل م د : والسمر .
 [تحريف] .

١	فَإِنْ شِئْتُمْ فَحُمِّرُ الْوَحْشَ	شِشَ وَالظَّلْمَانُ وَالْمُفَرَّ
٢	وَالْأَلَا فَالْسَمْنَدَاتُ	وَطَيْرُ الْمَاءِ وَالْغُرُ
٣	وَلَكِنْ عِنْدِي الْحُمَى	وَطُولُ الْهَمِّ وَالْفِكْرُ
٤	وَشُرْبُ بَعْقَاقِيرٍ	دَوَاءُ طَعْمُ—هُ مُرٌّ
٥	وَأَكْلُ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ	عَلَيْهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ
٦	وَعَوَادُ يُطِيلُونَ	كَمَا رُبُّطَتِ الْحُمَرُ
٧	يُغَادُونِي وَيَأْتُونِي	إِذَا صُلِّيتِ الظُّهْرُ
٨	مُفَاجَأَةً بِلَا إِذْنٍ	فَمَالِي مَعَهُمْ أَمْرُ
٩	فَطُوبَى لِمَرِيضٍ دَارُهُ	مِنْ مِثْلِهِمْ قَفَرُ
١٠	أَرَادُوا الْأَجْرَ فِي بَرٍّ	وَفِي هَجْرٍ لَهُمْ هَجْرُ
١١	فَأَمَّا سُوءُ أَخْلَاقِي	فَلَا يَبْلُغُنَهَا ذِكْرُ
١٢	وَلَا يُخْسِنُهَا اللَّيْثُ	إِذَا جَاعَ وَلَا النَّمْرُ
١٣	وَلَا الْبَغْلُ إِذَا جَالَ	وَقَدْ لَجَّ بِهِ النَّفَرُ
١٤	وَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَتْمِي	أَطِبَّائِي فَقَدْ فَرَوْا
١٥	فَفِعْ عَلَى كُلِّ أَضْرٍ	وَقَسْوَى كُلِّ شَرِّ
١٦	وَعِلْمَانِي بِأَقْصَى الدَّاءِ	رَقْدُ خَالَطِهِمْ ذُعْرُ
١٧	وَقَدْ أَفْرَدَنِي أَهْلِي	كَمَا قَدْ أَفْرَدَ الْيَفْرُ
١٨	كَمَا يَنْحَجِرُ الْفَارُ	إِذَا مَا صَاحَتِ الْهَرُ
١٩	فِيَارَبُّ مَتَى الْبُرَّةُ	فَقَدْ طَالَ بِي الضَّرُّ
٢٠	وَيَارَبَّ لَكَ الْحَمْدُ	وَيَارَبُّ لَكَ الشُّكْرُ

(٤) د : لمعايير . (من ٦-١٤، من ١٦-١٨) لم ترد في د . (٥) د : على الورق .

(٧) ل م : يعادوني . (١٣) متن : جاع . هامش : حال (ح) وفي رواية أخرى : راغ .

(١٧) تح : اليمر . لاله لي : اليفر . ل : السير . م : الوير . د : لم يرد .

١٨٠

وقال :

المنرح

- ١ سَاهَرْتُ نَوْرَ الْخَيْرِ مُنْذُ بَدَأَ فَمَسَائِلُ الْقَصْفِ أَيْنَا قَمَرًا
٢ مَا زِلْتُ فِي لَيْلَتِي أَصَابِرُهُ فَمَاتَ نَوْرُ الْخَيْرِ وَانْتَشَرَا
٣ بَكَرَ عَسَاهُ يَعُودُ فِي زَمَنٍ وَلَا يَرَى أَعْيُنًا وَلَا أَثَرَا

١٨١

وقال في إقبال الصيف والزهر :

المنرح

- ٤ قُمْ سَيْدِي قَدْ تَنَفَّسَ السَّحَرُ وَالْمَاءُ مِنْ بَرْدٍ رَيْقِهِ خَصِرُ
٥ فَالِرَّاحُ قَدْ صُفِّقَتْ أَبَارِقُهَا وَاقِفَةٌ وَالسُّقَاةُ تَنْتَظِرُ
٦ فِي زَهْرَةٍ أُسْرِجَتْ مَصَابِيحُهَا لَوْلَا النَّدى طَارَ حَوْلَهَا الشَّرُّ
٧ دَنَا إِلَيْهَا فِي اللَّيْلِ مُقْتَبِسُ لَمَّا رَأَاهَا كَالنَّارِ تَسْتَعِرُ
٨ وَظَنَّ فِيهَا مَجَامِرًا سَطَعَتْ فِي كُلِّ أَرِيحٍ مِنْ طَيْبِهَا خَبَرُ
٩ رَعَتْ نَجُومَ السَّمَاءِ بَاهِتَةً وَاللَّيْلُ دَاجٍ الْقِنَاعُ مُعْتَكِرُ
١٠ بَعَيْنٍ يَقْظَى وَجِيدٍ نَاعِسَةٍ دَامَ عَلَيْهَا الْوُقُوفُ وَالسَّهَرُ

١٨٢

وقال يصف الطل والزهر :

البسيط

- ١١ فُرْسَانُ قَطْرِ عَلَى خَيْلٍ مِنَ الزَّهْرِ تَحْتَثُّهُنَّ سَيَاطِطُ الرِّيحِ فِي السَّحَرِ
١٢ مَا شِئْتُ مِنْ حَرَكَاتٍ وَهِيَ وَاقِفَةٌ تَخَالُهَا سَائِرَاتٌ وَهِيَ لَمْ تَسِرِ

(١) م : الخير . (٢) م : الخبر . (٣) ل م د : ولا ترى .

(٤) م ل متن : قرب ريقه . د : شرب . كب هامش : يرد .

(٥) كب : موقوفة للسقاة تنتظر . ل م د : للسقاة تنتظر .

(٦) د : رفا . د : كالنار تشتعل [تحريف] .

(٨) كب : من طيبها خمر . صب لا له لى : خبر . (٩) د : داعى القناع .

(١١) ل م : فى الشجر .

البيط

وقال في الورد :

- ١ أهلاً بزاييرِ عامٍ مرةً أبداً لو كانَ مِنْ بَشَرٍ قَدْ كَانَ عَطَّارَا
 ٢ كَأَنَّمَا صَبَّغْتَهُ وَجَنَّتَا خَجَلْ قَدْ حَلَّ عَقْدَ سَرَاوِيلِ وَأَزَارَا
 ٣ فَلَوْ رَأَاهُ حَبِيسٌ فَوْقَ صَوْمَعَةٍ لَقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا فَادْخُلُوا النَّارَا

البيط

وقال يصف ثلجاً سقط ببغداد :

- ٤ مَنْ لَأَمْنِي الْيَوْمَ فِي سُكْرِ فَلَا عُذْرَا هَاتِ الْكَبِيرَ وَغَيْرِي فَاسْقِ مَا صَغُرَا
 ٥ غَدَتْ مُبَكَّرَةً لِلْمُزْنِ فَاحْتَجَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَمْ تَعْرِفْ لَهَا خَبْرَا
 ٦ حَتَّى إِذَا أَثْقَلَتْ حِمْلًا وَمَا بَقِيَتْ أَرْضُ بَغْدَادِ إِلَّا تَرْتَجِي مَطْرَا
 ٧ وَاغْرُورِقَتْ لَأَنْسِكَابِ الْمَاءِ مُقْلَتُهَا جَاءَتْ بِثَلَجٍ كُورِدٍ أَبْيَضٍ نُثْرَا

من الطويل

وقال يصف سوداء :

- ٨ وَظَاهِرَةٍ فِي نِصْفِ شَهْرٍ لَمْ يُرَى وَلَكِنَّهَا مَكْتُومَةٌ آخِرَ الشَّهْرِ
 ٩ تَدَاخَلَ فِي لَيْلِ الْمُحَاقِ بِمِثْلِهِ وَقَضَّحَكَ عَنْ دُرٍّ وَتَسْتَقِيمُكَ مِنْ خَمَرٍ

الطويل

وقال في أيام العجوز :

- ١٠ جَمَدَ بَرْدُ الْعُجُوزِ فِي كُوزِهَا إِذَا مَاءٌ وَأَطْفَا نِيرَانِ مَجْمَرِهَا
 ١١ فَلَيْتَ بَرْدَ الْعُجُوزِ فِي فَمِهَا وَحَرَّ فِيهَا يَكُونُ فِي حَرِّهَا

(٥) ص أنى : نعرف .

(٤) د : سق صفرا .

(٧) مصون : الماء دمعها ... فجاء ثلج . د : أبيض نهار .

(١٠) ل م : كورها . (١٢) م : قلت يرد ، يلاحظ الانتقال في البيت .

الخفيف

وقال يصف سوداء :

- ١ يا مِسْكَةَ الْعَطَّارِ وَخَالَ وَجْهِ النَّهَارِ
- ٢ وَلَعَبَةَ أَحْكَمَتِهَا عِنَايَةُ النَّجَّارِ
- ٣ مِنْ آبِنُوسٍ تُسَمَّى بِالْيُمْنِ بَيْنَ الْجَوَارِ
- ٤ وَأَطِيبَ النَّاسِ رِيقاً لِمُعْتَدٍ وَلِسَارِ
- ٥ وَلَيْسَ ذَا بَعْجِيبَ وَلَيْسَ فِي ذَا تَمَارِ
- ٦ لَا تُشْرَبُ الْخَمْرُ إِلَّا مَبْزُولَةً مِنْ قَارِ

المنسرح

وقال يصف سحابة :

- ٧ زفت إلى الروض وهو يأملها وجنح ليل كالقار مُعْتَكِرُ
- ٨ سَحَابَةٌ وَالْبُرُوقُ تَخْرِقُهَا كَشَاطِرٌ بِالسَّيَاطِ يُعْتَوِرُ

الخفيف

وقال في صفة قلم وكتب بها إلى القاسم بن عبيد الله :

- ٩ كَانَ فِي التَّوَمِ لِلْمَحَبِّ السَّرُورُ فَاشْتَفَى مِنْ خِيَالِكَ الْمَهْجُورُ
- ١٠ أَحْضَرُ النَّاسِ فِي التَّائِي جَوَاباً وَعَلَى غَيْرِهِ سُؤَالٌ يَدُورُ
- ١١ قَلَمٌ مَا أَرَاهُ أَمْ فَلَكَ يَجْرِي بِمَا شَاءَ قَاسِمٌ وَيَسِيرُ
- ١٢ سَاجِدٌ خَاشِعٌ يُقْبَلُ قِرْطاً سَأَ كَمَا قَبْلَ الْبِسَاطِ شُكُورُ
- ١٣ مُرْسَلٌ لَا تَرَاهُ يَحْبِسُهُ الشَّدُّ لَكَ إِذَا مَا جَرَى وَلَا التَّفَكِيرُ

(٧) ل م د : كالنار . (٨) هامش : تحرقها . لم : تحرقها . د : في الرواق تحرقها .

(٩) البيت الأول والثاني وردا في السفينة فقط ، ولم يردا في مخطوط آخر . لم ترد القصيدة في

(ص) ورد منها في صب أربعة أبيات .

(١٢) زهر الأداب : خاشع في يديه يلثم . معاهد : راكم ساجد .

- ١ وجليلُ المعنى لطيفٌ نحيفٌ وكبيرُ الفِعال وهو صغيرُ
٢ كم منايا وكم عطايا وكم عي شٍ وحتفٍ تضمُّ تلكُ السُّطور
٣ نَقَشْتُ بالدُّجى نهاراً فما أَدُ رى أخطُ فيهن أم تَصوِيرُ
٤ هكذا من أبوه مثلُ عبيدِ اللّٰه ٤ يُنمى إلى العلى ويَصِيرُ
٥ عَظُمَتْ نعمةُ الإلهِ عليه وَقَرَاهُ الوزيرُ وهو وزيرُ

وقال :

الوافر

- ٦ مُطِرْنَا بَلْ غَرَقْنَا وَسَطَ بَحْرٍ فَعَيِّرَى مَنْ دَعَا بِنُزُولِ قَطْرِ
٧ تَظَلُّ الشَّمْسُ تَرْمُقُنَا بِلَحْظٍ مَرِيضٍ مُدْنَفٍ مِنْ خَلْفِ سِتْرِ
٨ تُحَاوِلُ فَتَقَ غَيْمٍ وَهُوَ يَأْبَى كَعَيْنَيْنِ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرِ

وقال في سرٍّ من رأى :

المنسرح

- ٩ مُقَدَّرَةُ الرَّبْعِ لَحَّ هَاجِرُهَا عَامِرُهَا مُوحِشٌ وَغَامِرُهَا
١٠ يَنْتَحِبُ الْبُومُ فِي مَنَازِلِهَا كَأَنَّ أَوْطَانَهَا مَقَابِرُهَا

وقال يصف القمر :

السريع

- ١١ ما ذقت طعم النوم لو تدرى كَأَنَّ جَنْبِيَّ عَلَى الْجَمْرِ
١٢ في قمر مُسْتَرَقٍ نِصْفُهُ كَأَنَّهُ مِجْزِفَةُ الْعِطْرِ
١٣ فَرِيْسَةٌ لِلْبَقِّ مِنْهُوشَةٌ قَدْ ضَعُفَتْ كَفَى عَنِ النَّصْرِ

(١) زهر : ولطيف المعنى جليل ... كبير الأفعال .

(٢) سفينة : كم عطايا وكم منايا وكم حتف وعيش .

(٣) م : ففتت . (٥) سفينة : وقراك . (٧) ل م : تحت ستور .

(٨) صب فتح ل : فتق . (١٠) ص أنى د : القوم .

(١١) هامش : الجمر . ص أنى : النوى [تحريف] . (١٢) ص أنى : مشرق ... محرقه العطر .

وقال :

الطويل

- ١ عُيُونُ إِذَا عَايَنَتْهَا فَكَأَنَّمَا مَدَامِعُهَا مِنْ فَوْقِ أَجْفَانِهَا در
 ٢ مَحَاجِرُهَا بَيَاضٌ وَأَحْدَاقُهَا صُفْرٌ وَأَجْسَامُهَا خُضْرٌ وَأَنْفَاسُهَا عِطْرٌ
 ٣ لَدَى رَوْضِ بُسْتَانٍ كَأَنَّ نَبَاتَهُ تَقَنَّعَ وَشَيْئاً حِينَ بَاكَرَ الْقَطْرِ

وقال :

البيط

- ٤ أَمَا تَرَى بِهَجَاتِ الرَّوْضِ فِي السَّحَرِ فَوْقَ النَّدى وَاتِّسَاقِ الْوَرْدِ فِي الشَّجَرِ
 ٥ إِذَا السَّحَابُ سَقَاهَا فِي الدُّجَى خَلِيفَتُ
 بَعْدَ السَّحَابِ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي الْبُكْرِ
 ٦ وَالرَّوْضُ مِنْ زَاهِرٍ زَاهٍ لِنُضْرَتِهِ وَكَامِلٍ مِنْهُ فِي الْأَغْصَانِ مُنْتَظَرٍ
 ٧ حَسْبِي مِنَ الْوَرْدِ تَوْرِيدُ الْخُدُودِ كَمَا حَسْبِي بِشِرَّةٍ مُحْسُودٍ مِنَ الْبَشَرِ

وقال :

البيط

- ٨ وَزَعْفَرَانِيَّةٍ فِي اللَّوْنِ تَحْسِبُهَا إِذَا تَأَمَّلْتُهَا فِي ثَوْبِ كَافُورٍ
 ٩ كَأَنَّ حَبَّ سَقِيظِ الطَّلِّ بَيْنَهُمَا دَمْعٌ تَحِيرُ فِي أَجْفَانٍ مَهْجُورٍ

وقال :

البيط

- ١٠ أَنْظُرْ إِلَى الْقَسْطَلِ الْمُقَشَّرِ مِنْ قَشْرَتِهِ بَعْدَ الْجَفَافِ فِي السَّحَرِ
 ١١ كَأَنَّهُ أَوْجَهُ الصَّقَالِبَةِ الْبَيِّضِ ضِيقٌ وَقَدْ كَرَّمَشَتْ مِنَ الْكِبَرِ

(١) وردت في هامش لا له لي برواية (ح) .
 (١٠) وردا في السفينة .

(١) وردت في هامش لا له لي .
 (٨) وردا في هامش لا له لي .

٢٠٠

الكامل

وقال يصف ليلة :

- ١ يَا لَيْلَةً نَسِيَ الزَّمَانُ بِهَا أَخْذَاتِهِ كَوْنِي بِهَا فَجَر
 ٢ بَاخَ الظَّلَامُ بِبَدْرِهَا وَوَشَتْ فِيهَا الصَّبَا بِمَوَاقِعِ الْقَطَرِ
 ٣ ثُمَّ انْقَضَتْ وَالْقَلْبُ يَتَّبِعُهَا فِي حَيْثُ مَا سَقَطَتْ مِنَ الزَّهَرِ

٢٠١

البيسط

وقال في المطر :

- ٤ وَمُزْنَةٌ جَادَ مِنْ أَجْفَانِهَا الْمَطَرُ فَالَرَوْضُ مُنْتَظِمٌ وَالْقَطَرُ مُنْتَشِرُ
 ٥ تَرَى مَوَاقِعَهَا فِي الْأَرْضِ لَانْحَةِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُو ثُمَّ تَسْتَتِرُ
 ٦ مَا زَالَ يَلْطُمُ خَدَّ الْأَرْضِ وَابِلُهَا حَتَّى وَقَتْ خَدَّهَا الْغُدْرَانُ وَالْخُضْرُ

٢٠٢

الكامل

وقال في صفة الليل :

- ٧ كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيمُومَةٍ نَطَفُ الْمِيَاهِ بِهَا سِوَادُ النَّاطِرِ
 ٨ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا السَّمَاءُ مُلَمَّةٌ سِوَادُ مُظْلِمَةٍ كَقَلْبِ الْكَافِرِ
 ٩ وَالْبَرْقُ يَخْفِقُ مِنْ خِلَالِ سَحَابِهَا خَنْقَ الْفَوَادِ لِمَوْعِدٍ مِنْ زَائِرِ
 ١٠ وَالْغَيْثُ مُنْهَلٌ يَسِحُ كَأَنَّهُ دَمْعُ الْمَوْعِدِ إِثْرَ الْفِ سَائِرِ

(١) د : بلا قمر .

(٢) متن : راح . هاشم : باخ . معاني ل م ص أنسى د : راح . زهر : فاح .

(٣) ص أنسى د : والفجر يتبعها . د ل م لا له لى : من الزهر . معاني زهر ، ص أنسى : من الدهر .

(٦) ص أنسى : رقت . ل م د لا له لى : وقت ورد بيت بعد هذه القطعة نأى الألفاظ لا يليق

بإين المعتز أقحمه النساخ فتركناه في مكانه من المخطوط لتفاهته ولم يذكر في لا له لى .

(٨) صب ل م : مرقة . ص أنسى : مرقة .

(٩) ص أنسى لا له لى م ل : خطف . صب : خفق الفؤاد .

٢٠٣

وقال يصف دالية ومن إملائه لنفسه : المنسج

- ١ أختانٍ إحداهما إذا انتحبتُ تبكى بكائك بدفعة حرى
٢ وما بها صبوة ولا حزنٌ تضحكُ منها لدفعها الأخرى

٢٠٤

وقال يصف زامرة : المتقارب

- ٣ وأسودُ في كفٍّ مجدولةٍ لطيفٌ له خِلقةٌ منكره
٤ إذا استودعت سرها عنده فأحسنُ ما فيه أن تُظهره

٢٠٥

وقال في صفة الهلال :

- ٥ أهلاً بفطرٍ قد أنار هلاله فالآن فاغذُ على المدام وبكر
٦ وانظرُ إليه كزورقٍ من فضةٍ قد أثقلته حمولةٌ من عنبر

٢٠٦

وقال في زامرة :

- ٧ وزامرة بالنأي قلتُ لها ازمرى فعابشتُ منها منظرًا أي منظر
٨ أناملها تحكي عليه خنافساً يدبُّ على أعلى خيارة شنبه

٢٠٧

وقال في ليلة :

- ٩ وكيلة كاللجة الزاخرة على امرئٍ مقلته ساهرة
١٠ قلتُ وقد أسيتُ من طولها آخرُ هذه الليلة الأخيرة

(١) م : انتحبت - تبكى بكائك [تحريف] .
(٢) م : (سقطت كلمة منها) .
(٤) ل م ص أنسى : يظهره . لا له لى د : تظهره .
(٥) ص أنسى : إلى المدام .
(٩) وردا في الهامش .

٢٠٨

قال :

- ١ أَعْمَلْتُهَا وَالْبَدْرُ مُؤْتَنِفٌ حَتَّى انْكَفَا كَقَلَامَةِ الظُّفْرِ
٢ عَيْسًا إِذَا اضْطَرَبَتْ أَزْمَتُهَا طَارَ النِّجَاءُ بِهَا مِنَ الدُّعْرِ

٢٠٩

وقال في النرجس :

- ٣ النَّرْجِسُ الْغَضُّ الْجَنَى عِيُونُهُ حَقْدٌ بِلَا هُدْبٍ وَلَا أَشْفَارٍ
٤ حَقَقْتُ بِهِ فَوْقَ الزَّبَرْجَدِ فِضَّةً تَحْكِي شُعَاعَ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ

٢١٠

وقال :

- ٥ يَسُحُّ الْقَطَرُ [فَوْقَ] الزَّهَرِ فَالْعَيْنُ مَحْسُودَةٌ عَلَى النَّظَرِ
٦ وَأَبْدَتِ الْأَرْضُ حُسْنَهَا وَغَدَتِ فَهِيَ عَرُوسٌ تُجَلَّى أَعْلَى الْبَشَرِ
٧ فَلَوْلُو الْأَفْحَوانِ مُنْتَظِمٌ عَلَى قَمِيصٍ لَهَا مِنَ الْخَضَرِ

٢١١

وقال في مُسَرَّمٍ رَأَى :

- ٨ يَا سُرَّمًا لُعِنْتَ مِنْ بَلَدٍ يَخِيبُ فِيكَ الْإِدْلَاجُ وَالْبُكْرُ
٩ كَأَنَّمَا اللَّيْلُ حِينَ تَسْكُنُهَا يَقْدَحُ فِيهَا مِنْ بَقْعِ الشَّرَرِ

٢١٢

وقال :

- ١٠ يَا سُرَّمًا لَا أَرَاكَ اللَّهُ شَرًّا

- ١ مَا أَرَى مِنْ يَتَقَرًّا وَالَّذِي لَا يَتَقَرًّا
٢ مِنْهُمْ أَلَّا يُرَى مَاجِدَ الْأَخْلَاقِ حُرًّا

٢١٣

الخفيف

وقال :

- ٣ لَذَّةُ النَّاسِ فِي الْخَرِيفِ وَلَكِنْ بِالَّذِي فِي الرَّبِيعِ تَمَّ سُرُورِي
٤ ذَاكَ حِلْفُ الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ وَالْقُدُّ وَهَذَا حَلِيفُ بَذْرِ مُنِيرِ
٥ لَمْ نَزَلْ فِي الرِّيَاضِ نَشْرَبُ حَتَّى عَطَطَ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمُنْشُورِ
٦ ثُمَّ نَادَى الرَّبِيعُ جَاءَ الْوَرْدُ أَمِيرًا فَأَذْعَنُوا لِلْأَمِيرِ

قافية الزين

٢١٤

الوافر

وقال :

- ٧ أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَغْدَادِ هَمِّي وَقَدْ يَشْقَى الْمُسَافِرُ أَوْ يَقُوزُ
٨ ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى كُرْهِ مُقِيمًا كَعَيْنٍ تُعَانِقُهُ عَجُوزُ

قافية السنين

٢١٥

الكامل

وقال في صفة جارية :

- ٩ بَيْضَاءُ إِنْ لَبِسَتْ بَيَاضاً خِلَتْهَا كَالْيَاسَمِينِ مَنْضُداً فِي مَجْلِسِ
١٠ وَإِذَا بَدَتْ فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّهَا وَرَدٌ مِنَ الرَّازِي حُسْنًا مُكْتَسَى

(٣) وردت في الهامش .

(١٠) ص أنسى : الدار . م لا له : الرازی . د : الراوى . (٧)

- ١ وإذا بدت في صُفْرَةٍ فَكَأَنَّهَا نِسْرِينَ بُسْتَانٍ كَرِيمٍ الْمَغْرَسِ
٢ وإذا بدت في خُضْرَةٍ في صُفْرَةٍ فَكَأَنَّهَا لِلْحُسْنِ طَاقَةٌ نَرْجَسِ

٢١٦

الطويل

وقال :

- ٣ وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِالتَّعَاوِذِ وَالرُّقَا وَصَبَّوْا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ جَدُولٍ طِيسَ
٤ وَقَالُوا بِهِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ نَظْرَةٌ وَلَوْ عَلِمُوا قَالُوا بِهِ نَظْرَةُ الْأَنْسِ

٢١٧

الكامل

وقال وجد في إملاء أبي العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

- ٥ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ طَالِعَةً تَخْتَالُ بَيْنَ كَوَاكِبِ خَمْسِ
٦ أَقْبَلْنَ فِي رَأْدِ الضُّحَاءِ بِهَا فَسَتَرْنَ وَجْهَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

٢١٨

وقال :

- ٧ وَغَنَّتْ فَأَغَنَّتْ عَنِ الْمُسْمِعِينَ وَارْتَجَّ بِالطَّرْبِ الْمَجْلِسِ
٨ مُحَامِسُهَا حَلِيَّةٌ لِلدُّحْلِ وَمَعْرِضُهَا كُلُّ مَا تَلْبَسُ

٢١٩

الوافر

وقال :

- ٩ وَلَمَّا قَرَّبُوا خُطْمَ الْمَنَآيَا وَهَبُوا لِلرَّحِيلِ غَدَاةَ نَحْسِ

(٢) د م ل ل ل ل ل : طاقة . ص أنسى : باقة . م : سقطت كلمة (صفره) .

ملاحظة : لم أعر على الأبيات الثلاثة الآتية في مخطوط : كب صب ل ل ل ل ل د ط م ، ووردت

في ص ، وهو مطبوع مغرق بالأخطاء ، فأثبتها في الهاشم وهي :

يَا قَوْمُ إِنِّي مُرَزَا وَكُلُّ حُرٍّ مُرَزَا

خَرَجَ كَبِيرٌ وَدَخَلَ نَزَرَ فَلَيْمٌ لَا أَعَزَى

فَاتَخَرَجَ لَا يَتَنَاها وَالِدٌ خَسَلَ لَا يَتَجَجَزَا

(٣) تح : جدول ركعى . (٤) تح : أعين الحن . (٩،٧،٥) وردت في الهاشم .

- ١ ضَحِكْتُ تَعَجُّبًا [فِيمَ] اضْطَبَّارِي وَلَسْتُ أَمُوتُ بَعْدَ خُرُوجِ نَفْسِي
٢ وَأَوْهَمْتُ الْعِدَا أَنِّي خَلِيٌّ وَأَنْ تَبْسُمِي مِنْ فَرَطِ أَنْسِي

٢٢٠

وقال في وصف شدة البرد :

- ٣ قَدْ مَنَعَ الْمَاءَ مِنَ اللَّمْسِ وَأَمْسَكَ الْجَمْرَ مِنَ اللَّمْسِ
٤ فَلَسْتُ لِتَلْقَى غَيْرَ ذِي رَعْدَةٍ أَوْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ

قافية الشين

٢٢١

وقال في صفة بئر :

المتقارب

- ٥ وبشر هديتُ لها عَذْبَةً فَطْفَلَ النَّبَاتِ بِهَا مُنْتَعِشٌ
٦ فَتَقْتُ بِهَا جَيْبَ كَافُورَةٍ مِنَ الْأَرْضِ جَسَدُهَا مُنْكَمِشٌ
٧ تَمَزَّقُ رِيًّا جُلُودَ الثَّمَارِ إِذَا مَصَّ مَاءَ الثَّمَادِ الْعَطَشُ
٨ كَنَمِيلٌ لِأَشْجَارِهَا بِالْحَيَاةِ إِذَا مَا جَرَى خِلْتَهُ يَرْتَعِشُ
٩ وَدَبَّتْ سَوَاقِيهِ فِي رَوْضَةٍ جَمَاجُمُهَا كَرَعُوسِ الْحَبَشِ

(٣) وردا في السفينة .

(٥) ص أنسى : شربنا بها . ل م د لا له لي صب : هديت لها . صب متن : وطفل .

(٦) ص أنسى : منتقش . صب لا له لي م ل د : منكش .

(٧) لا له لي ل م : الثَّاد . صب : إذا امتص ماء الثَّار . ص أنسى : مص ماء الثَّار .

(٨) صب سفينة م لا له لي : جماجمها . تح د أوراق : حماجمها . ل : جماجمها . ص : لم يرد .

قافية الصّاد

٢٢٢

الكامل

وقال يصف القمر :

- ١ يَا سَارِقَ الْأَنْوَارِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى يَا مُثْكَلِي طِيبَ الْكَرَى وَمُنْغَصِي
 ٢ أَمَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ فِيكَ فَنَاقِصَ وَأَرَى حَرَارَةَ نَارِهَا لَمْ تَنْقُصْ
 ٣ لَمْ يَظْفَرْ التَّشْبِيهُ مِنْكَ بِطَائِلِ مُتَسَلِّخٍ بِهِمَا كَلَوْنَ الْأَبْرَصِ

قافية الضّاد

٢٢٣

وقال :

- ٤ بَتُّ بِجَهْدٍ لَا أَذُوقُ الْغَمَضَا مُسْهَدًا يَضْرِبُ بَعْضِي بَعْضَا
 ٥ قَدْ قَطَعَ الْقِرْقِصُ جِلْدِي عَضَا مُنْتَهَى يَفْرِسُ أَوْ مُنْقَضَا
 ٦ كَشَّرَ الْقَدَحَ إِذَا مَا أَرْقَضَا يُدْمِنُ إِسْخَاطَكَ حَتَّى تَرْضَى

(١) د : يا مانى . صب ل م لاله لى : مثكل . م : ياسارق الأنوار .

(٢) ص أنسى : حرارتها بها .

(٣) د : بباطل ... متسلخ رق . ل م : بهما ، وردت هذه الأبيات الثلاثة في مخطوط تحسين القبيح
 وقبيح الحسن لابن إسماعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي . وعزاها صاحب الكتاب لابن الرومي بتغيير
 قليل في البيت الثاني بقوله : وأرى زيادة « حرها وفي البيت الثالث وضع : كوجه » بدلا من كلون مع أنها
 وردت في مخطوطات ومطبوعات منسوبة لابن المعتز .

(٤) صب : بليل لا أطيق . أوراق : غمضا . تح : مصاعداً .

(٥) ص : بقرصة . أنسى : بقرصة منقضا . أوراق الجرجس — مصاعداً يلدغ أو منقضا .

بارودي : منتهش يفرس منقضا .

(٦) د : مل في الحاطك [تحريف غامض] .

٢٢٤

- وقال يصف الغيث والروض :
 ١ وَمُزْنَةٌ أَرْضَتْ ثَرَى الرِّيَاضِ بَدَمَعَهَا الْمُشْهَمِلُ الْفَيَاضِ
 ٢ خَلَتْ الظَّلَامَ وَهِيَ فِي الْإِيْمَاضِ ثَوْبَ سَوَادٍ شَقَّ عَنْ بَيَاضِ

قافية العين

٢٢٥

- وقال في شهر رمضان :
 ٣ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ مِنَّا كُلَّمَا شَسَعَا كَانَنِي بِهِلالِ الْعِيدِ قَدْ طَلَعَا
 ٤ فَخُذْ لِفِطْرِكَ قَبْلَ الْحَيْنِ أَهْبَتُهُ فَإِنْ شَهْرَكَ فِي الْوَاوَاتِ قَدْ وَقَعَا

٢٢٦

- وقال في مديح رجل أصلع :
 ٥ نَفَى ظُلْمَةَ الشَّعْرِ نُورُ الْجَبِينِ فَسُمِّيتَ أَجْلَحَ يَا أَصْلَعَا
 ٦ وَهَلْ يَمْلِكُ الْفَجْرُ إِلَّا الدَّبِيبَ وَلَا بُدَّ لِلْفَجْرِ أَنْ يَسْطَعَا

٢٢٧

- وقال في هدم الماء لداره :
 ٧ أَتَتْنِي دِجْلَةٌ فِيمَا أَتَتْ فَمَا صَنَعَ الْبَحْرُ مَا تَصْنَعُ
 ٨ فَلَا حَبْدًا هِيَ مِنْ جَارَةٍ وَيَا حَبْدًا الْبَلَدُ الْبَلْفَعُ
 ٩ طُفَيْلِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ فِي الْحِسَابِ تَأْكُلُ دَارِي وَلَا تَشْبَعُ

- (١) وردا في الهامش وفي ص ب . (٣) د : منا كل أمنية .
 (٤) ل : أهبة . د : قبل العيد أهبتة . (٥) ص أنسى : فأسميت .
 (٦) ص أنسى : إلا الربيب [تحريف] . د : الفجر إلى الربيب .
 (٧) ذكر منها في ص أنسى صب أربعة أبيات . ولم ترد في د . بارودي : فيما يصنع .

- ١ وَأَضْبَحْتُ عُريَانَ مِنْ ظِلِّهَا أَصْفَقُ فِيهَا وَأَسْتَرْجِعُ
 ٢ فَكَمْ مِنْ جِدَارٍ لَنَا مَائِلٍ وَأَخَرُ يَسْجُدُ أَوْ يَرْكِعُ
 ٣ وَيُمِطِرُنَا السَّقْفُ مِنْ أَفَوْقُنَا وَمِنْ تَحْتِنَا أَعْيُنُ تَنْبَعُ
 ٤ وَأَضْبَحَ بُسْتَانُنَا جَوْبَةَ يَسْبِغُ فِي مَائِهَا الضُّفْدُ

قافية الفاء

٢٢٨

- وقال في القرقس :
 ٥ بَتُّ بَلِيلِ كُلِّهِ لَمْ أَطْرَفُ قَرْقُسُهُ كَالزُّبَيْرِ الْمُتَّفِ
 ٦ فَمِنْ مِلَاءٍ عَلَقًا وَنُصْفِ بَرَحْنٍ بِالْعُريَانَ وَالْمُلْفِ
 ٧ يَلْسَعُنَا بِشَعْرِ مُجَعَوٍ يُعَذِّبُ الْمُهْجَةَ إِنْ لَمْ تُتْلَفِ
 ٨ وَتَشْقُبُ الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمُطْرَفِ حَتَّى تَرَى فِيهِ كَشَكْلَ الْمُصْحَفِ
 ٩ أَوْ مِثْلَ رَشِّ الْمُصْفَرِّ الْمُدَوِّفِ

قافية القاف

٢٢٩

- وقال يصف سفينة :
 ١٠ وَزَنْجِيَّةٌ كُرْدِيَّةٌ الْحَلَى فَوْقَهَا جَنَاحٌ لَهَا فَرْدٌ عَلَى الْمَاءِ يَخْفِقُ
 ١١ يُؤَدِّبُهَا أَوْلَادُهَا بِعَصِيَّتِهِمْ فَتُحْبِسُ قَسْرًا كَيْفَ شَاءُوا وَتُطْلَقُ

- (٣) ص أنسى : السقف من بيننا . (٤) م : حوية - الضفدع . صب : بستاننا خوفة .
 (٥) م د : كالريش . ص أنسى : كالرمش . تش مصون : جرجسه .
 (٦) م ل د : ملاحقاً . ص أنسى : لم يرد . م : بالعيان والملف .
 (٧) هامش متن : يلسعنا . ص أوراق : يتلف . (٨) معاني تش : يشق .
 (٩) معاني : روس المصفر . د : المصفر المزوف . (١١) د : كيف شا .

٢٣٠

وقال في مرضه مرضها : الطويل

- ١ أَنَانِي بُرُّ لَمْ أَكُنْ فِيهِ طَامِعًا كَحَلِّ أَسِيرٍ بَعْدَ شَدِّ وَثَاقِهِ
٢ فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ حَسْرَةً فَإِنِّي مَجِئْتُ الْمَوْتَ بَعْدَ مَذَاقِهِ

٢٣١

وقال في الإبل : الطويل

- ٣ رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلَجِينَ فَشَمَرْتُ بِكُلِّ فَتَى غَمَرٍ إِلَى الْمَجْدِ سَبَاقِ
٤ أَطَلْنَا السُّرَى حَتَّى كَانَ عِيُونُهَا زُجَاجَاتُ سَأَرُ رُدْدِنَ عَلَى السَّاقِ

٢٣٢

وقال * : السريع

- ٥ وَمُزَنَةٌ مَشْعَلَةٌ الْبَارِقِ تَبْكِي عَلَى التُّرْبِ بُكَاءَ الْعَاشِقِ
٦ تَلْقَحُ بِالْقَطْرِ بَطُونَ الثَّرَى وَالْقَطْرُ بَعْلُ التُّرْبَةِ الْعَاقِقِ
٧ أَخِيَتْ هَشِيمَ النَّبْتِ بَعْدَ الْبَلَى حَتَّى بَدَأَ فِي مَنْظَرٍ رَائِقِ
٨ تَضْحِكُهُ شَمْسُ الضُّحَى تَارَةً إِذَا عَلَتْ كَالْمُشْرِقِ الرَّابِقِ
٩ وَتَارَةً تُطْبِقُ أَجْفَانَهُ عَلَى النَّدَى فِي لَيْلِهِ الْغَاسِقِ

٢٣٣

وقال :

- ١٠ أَهَدْتُ إِلَى - يَا نَفْسِي الْفِدَاءَ لَهَا - الْوَرْدَ فِي نَوَعَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقِ
١١ كَانَ أَبْيَضُهُ فِي وَسْطِ أَحْمَرِهِ كَوَاكِبُ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

(١) د : فعل سيرا . محاضرات : كحل أسير حل . (٣) د : غمر إلى الموت .
(٤) د : كان غيورنا ... أدورن .
(٥) ورد منها ثلاثة أبيات في صب .
(٦) م : هيم البطن . (٩) ل : ليله . م لاله ل : ليلة . (١٠) ورد في السفينة .
ديوان الأمير أبي العباس - ثان

٢٣٤

الطويل

وقال في النرجس :

- ١ وَعُجْنَا إِلَى الرَّوْضِ الَّذِي طَلَّهُ النَّدى
 ٢ كَانَ عِيُونَ النَّرْجِسِ الْغَضُّ بَيْنَهُ
 ٣ إِذَا بَلَغُنَّ الْقَطْرَ خِلَتْ دُمُوعُهَا
 وَلِلصُّبْحِ فِي ثُوبِ الظَّلَامِ حَرِيقُ
 مَدَاهِنُ دُرٍّ حَشَوْنَهُ عَقِيقُ
 بُكَاءُ جُفُونٍ كَحُلُّهُنَّ خُلُوقُ

٢٣٥

وقال :

- ٤ خَيْرِي وَرَدَّ أَتَاكَ فِي طَبَقِ
 ٥ هَذَا جَدِيدِ الزَّمَانِ مُقْتَبِلِ
 ٦ قَدْ نَفَضَ الْعَاشِقُونَ مَا
 يَقُولُ فِي حُسْنِهِ عَلَى طَبَقِهِ
 وَذَاكَ فِي رُثِيهِ وَفِي خَلْقِهِ
 صَنَعَ الْهَجْرَ بِاللَّوْنِهِمْ عَلَى وَرَقِهِ

٢٣٦

وقال :

- ٧ وَمَنْشُورَةٌ نُثِرَتْ فِي الْقُلُوبِ
 ٨ تَرَاهَا فَتَحْسِبُهَا فِي الْعَيُونِ
 سُرُورًا عَلَى بَهْجَةِ مُشْرِقِهِ
 صَلِيبًا مِنَ الْفِضَّةِ الْمُحْرِقَةِ

٢٣٧

الطويل

وقال :

- ٩ وَمُنْطَقَةٌ عُودًا بَعُودٌ مُخَفَّفِ
 ١٠ تَقْلِبُهُ كَفٌّ كَانَ بَنَانُهَا
 وَلَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ غَيْرَ نَطِيقِ
 أَنَابِيبُ دُرٍّ طَوَّقَتْ بِعَقِيقِ

(٢) أسرار : الغض حولا . تش : بيننا - بينهن عقيق .

(٣) تش : بكاء عيون .

(٧) وردا في السفينة .

(٤) وردت في السفينة .

(٩) هامش رواية (ح) .

٢٣٨

من الطويل

وقال :

- ١ مَرَرْتُ بِقَبْرِ زَاهِرٍ وَسَطَ رَوْضَةٍ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْوَارِ مِثْلُ الشَّقَائِقِ
٢ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِي الثَّرَى تَرَحَّمْ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَبْرُ عَاشِقٍ

٢٣٩

البيط

وقال :

- ٣ لَمَّا بَدَأَ خَدُّهُ وَالشَّعْرُ يَلْبَسُهُ رَأَيْتُ غَالِيَةً قَدْ خَالَطَتْ يَقَقًا
٤ لَا تَحْسُنُ الْأَرْضُ إِلَّا عِنْدَ زَهْرَتِهَا وَالْغُضْنُ حَتَّى تَرَاهُ حَامِلًا وَرَقًا

٢٤٠

وقال يصف فرسا* :

- ٥ وَبَلَدَةٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْقٍ فَصَدَّتْهَا بِقَارِحٍ صَدُوقٍ
٦ نِعَمَ رَفِيقِ السَّفَرِ مِنْ رَفِيقٍ يَقْدِفُ بِالرَّجُلِ حَصَى الطَّرِيقِ
٧ كَأَنَّهُ رَامَ بَلًا تَحْقِيقَ

٢٤١

من الرجز

وقال يصف سحابة :

- ٨ بَاكِئَةٌ تَضْحَكُ عَنْ بُرُوقٍ سَمَرَتْ بِجَيْبٍ فِي الدُّجَى مَشْقُوقٍ
٩ مَالَتْ إِلَى الْمَحَلِّ الْيَبِيسِ الرِّيقِ كَمِثْلِ مُشْتَقٍ إِلَى مَشُوقٍ
١٠ وَاشْتَمَلَتْ عَلَى الثَّرَى كَالرِّيقِ حَتَّى غَدَا فِي مَنْظَرٍ أُنِيقٍ
كَأَنَّمَا تَحْكِي بُكَاءَ الْمَشُوقِ

(١) هامش : رواية (ح) . وفي السفيينة ورد بصيغة أخرى هي :

مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ بَرُوضَةٍ جَنَّةٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمِ مِثْلُ الْفَارِقِ

فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِي الْهَوَى تَرَحَّمْ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَبْرُ عَاشِقٍ

(٥) ورد في الهامش برواية ابن أبي عون . تش : قَضَرَتْهَا : قَضَرَتْهَا : قَضَرَتْهَا

قافية الكاف

٢٤٢

- وقال يصف دقراً : الوافر
- ١ دُونَكَ مُوشَى ، نَمَمْتَهُ وَحَاكْتَهُ الْأَنَامِلُ أَى حَوْكِ
٢ بِشَكْلِ يَأْخُذُ الْحَرْفَ الْمُخْلِى كَانَ سَطُورَهُ أَغْصَانُ شَوْكِ

٢٤٣

- وقال : من الكامل
- ٣ قَالُوا أَضْرَّ بِنَا السَّحَابُ بَوَكْفِهِ لَمَّا رَأَوْهُ لِعَبْرَتِي يَخْكِي
٤ لَا تَعْجَبُوا مِمَّا تَرَوْنَ فَإِنَّمَا هَذِي السَّمَاءُ لِرَحْمَتِي تَبْكِي

قافية اللام

٢٤٤

- وقال يصف الفرس : الكامل
- ٥ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى طِمِرٍّ قَارِحَ رَفَعَتْ حَوَافِرُهُ غَمَامَةً قَسَطَلِ
٦ مُتْلَهُمْ لُجَمَ الْحَدِيدِ يَلُوكُهَا لَوْكَ الْفَتَاةُ مَسَاوِكًا مِنْ إِمْحَلِ
٧ وَمُحَجَّلٍ غَيْرِ الْيَمِينِ كَانَهُ مُتَبَخَّرٌ يَمْشِي بِكُمْ مُسْبَلِ

(١) تش : فدونكه موشى . ل م : دونكه موسى تميميه . صب لا له لي : نمنمته .

(٢) وردا في الهامش برواية (ح) . (٥) زهر : طمر سابح - عقدت سناجكه .

(٦) زهر ص أنسى : متلهم . ل م : مثلهم ... لوك القنائة .

(٧) المعاني : غر . م : متبختر .

٢٤٥ •

وقال :

- ١ كَمْ لَيَالٍ قَطَعْتُهَا أَرْقَبُ النَّجْ مَ إِلَى الصُّبْحِ سَاهِرًا أَتَقَلَّى
٢ وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا رَأْسُ طِرْفِ أَذْهَمَ زَيْنَ بِاللَّجَامِ الْمُحَلَّى

٢٤٦

وقال في النخل :

- ٣ وَلَقَائِحٍ فِي الطِّينِ بَارِكَةٍ لَا تَشْكِي حِلًّا وَلَا رَحْلًا
٤ يَغْدُو سُهَيْلٌ فِي الصُّبْحِ لَهَا سِلْمًا إِذَا مَا حَارَبَ الْإِيْلَا

٢٤٧

وقال في داره التي اشترها من بنت أبي نوح :

من الخفيف

- ٥ قِفْ خَلِيلِي نُسَائِلَ الْأَطْلَالَا عَنْ حَبِيبٍ قَدْ كَانَ فِيهَا فَرَالَا
٦ قَلْبَ الدَّهْرِ حَالَهَا وَكَذَلِكَ الدَّ هُرُ مَا زَالَ يُقَلِّبُ الْأَحْوَالَا
٧ وَتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُمْ دَارَهُمْ مَرًّا فِيهَا عَيْشِي وَكَانَ زُلَالَا
٨ صَحْنُهَا مِثْلُ بَيْتِهَا أَبَدًا يُغْرِى بِحَيْطَانِهَا النَّزُورُ سُلَالَا
٩ وَمُسْنَنَاتُهَا تَقُولُ الْحَقُونِي وَأَعِدُّوا فِي بَذْرِ لِي مَالَا
١٠ وَتُجَنُّ الصَّرَاةُ حِينَ تُحَاذِرِي هَا فَيَلْقَى مَلَأُهَا الْأَهْوَالَا
١١ وَلَا مُوَاجِهَا التَّطَامُ شَدِيدُ وَضَجِيجُ فِيهَا إِذَا الْمَاءُ جَالَا
١٢ وَهِيَ بِنْتُ الْفُرَاتِ فِيمَا يَقُولُونَ وَإِنِّي أَظُنُّ ذَلِكَ مُحَالَا
١٣ فَلَنْ كَانَ قَدْ أَقْرَ بِهِذَا فَحَرَامًا لِزِينَةِ لَا حَلَالَا

(٧) لم يرد في ل م د . (٨) م : صحتها - النذور . د : النذور . ل : النزور .

(٩) م د : وببلايتها . (١٠) م : تجاذبها .

(١١) د : ولاحوالها - العظام - الماء سالا [البيت محرف] . ل م : الماء حالا .

(١٣) ل م : لا حللا . د : [في البيت تحريف غامض] .

- ١ ذَاكَ عَذْبٌ وَهَذِهِ شَرٌّ نَهْرٌ
 ٢ وَرَحَى تَمَلَأُ السَّمَاحَ دَوِيًّا
 ٣ وَغُبَارُ الطَّحِينَ يَدْخُلُ فِي الْأَ
 ٤ وَإِذَا مَا ارْتَقَى إِلَى الْجَوِّ لَمْ تَدْ
 ٥ بَعْضُهُ وَاَقِفْ وَبَعْضُ تَزَجِّ
 ٦ هُوَ رَزْقٌ لَنَا فَسُبْحَانَ مَنْ
 ٧ وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ جَرْدَانَ دَارِي
 ٨ قَدْ لَمَرْدُنْ مُنْذُ مَاتَ أَبُودُو
 ٩ مُرْهَفَاتِ الْأَنْيَابِ يَسْمَحِينَ أَذْ
 ١٠ تَفَرَّقُ الْهَرُّ حِينَ تُشَلَّى عَلَيْهِنَ
 ١١ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسَاءُ فِيهَا يَبْقَى
 ١٢ وَارْدَاتٍ إِلَى الدِّمَاءِ خِفَافًا
 ١٣ وَبَرَاعِيثَ إِنْ ظَفِرْنَ بِجَسَمِ
- مَآوِهَا يَتْرُكُ الذُّكُورَ حَبَالًا
 وَمُذَرِّينَ يُفْسِدُونَ السَّمَالَ
 نَفَ وَلَا يَتْرُكُ اللَّحَى وَالسَّبَالَ
 رَ أَبَدْرًا فِي لَيْلِنَا أَمْ هَلَالًا
 الرِّيحُ مِنْ دَجْنِهِ سَحَابًا ثِقَالًا
 صَيَّرَ أَرْزَاقَنَا عَلَيْنَا وَبَالَ
 فِيهَا يَضْرِبُ الْوَرَى الْأُمَثَالَ
 حَ فَصَيَّرَ أَرْضَهَا غَرِبَالًا
 نَابًا إِذَا مَا مَشِينَ جُرْدًا طَوَالًا
 فَتَبْغَى تَعَلُّلًا وَاشْتِغَالًا
 يُشْعَلُ الْحَكَّ سَمُّهُ إِشْعَالًا
 صَادِرَاتٍ مِنَ الدِّمَاءِ ثِقَالًا
 خِلَتْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ خَالًا

٢٤٨

المديد

وقال يصف الخيل :

- ١٤ رُبُّ رَكْبٍ عَرَسُوا ثُمَّ هَبُوا
 ١٥ وَغَدَوْنَا بِأَعْنَةِ خَيْلٍ
 ١٦ زَيْنَتِهَا غُرُرٌ صَاحِكَاتُ
- نَحْوُ إِسْرَاجٍ وَشَدَّ رِحَالٍ
 تَأْخُذُ الْأَرْضَ بِأَيْدٍ عِجَالٍ
 كَبُودٍ فِي وَجْهِهِ لَيَالٍ

(١) لم يرد في د . (٢) لم : ومذرين [تحريف] . د : ومذروين .

(٤) م : ماندر (خطأ) . د : في بيتنا أم [تحريف] .

(٦) م د : أرزاقنا عليه وما لا . (٩) ل م د : مرهفات الأذنان .

(١٠) م : تمشى عليهن . (١٣) معاني : ظفرن بجسمي .

(١٥) ص أنسى : وعدونا فوق . متن : نياق . صب لا له ل م ل معاني : وعدونا بأعنة خيل .

وقال في كلب الهراش : المتقارب

- ١ جَرَى لَدَى الْبَاسِ مُسْتَأْسِدٌ مُدِلٌّ عَلَى كُلِّ قَرْنٍ بَطْلٌ
٢ وَقَدْ رَفَعَتْ سَطَوَاتُ الْعِقَابِ لَهُ ذَنْبًا مِثْلَ قَرْنِ الْوَعْلِ

وقال يصف الفرس : المنسرح

- ٣ قَدْ تُدْرِكُ الْعَيْرَ طَاعِنَتِي عَجَلًا بِبَحْرِ جَرَى عِنَانُهُ السَّاحِلُ
٤ تَكْسِرُ صُمَّ الْحَصَى حَوَافِرُهُ بَوَقْعَهَا وَهُوَ فَوْقَهَا سَائِلٌ
٥ إِذَا رَمَاهَا عِنَانُهُ عَلِمْتُ أَيْدِي الْمَهَا أَنَّ شَدَّهَا بَاطِلٌ

وقال في الحية : البسيط

- ٦ أَنْعَتُ رَقْطَاءَ لَا تَحْيَا لَدَيْغَتُهَا لَوْ قَدَّهَا السَّيْفُ لَمْ يَغْلُقْ بِهِ بِلَلٌ
٧ تُلْقِي إِذَا انْسَلَخَتْ فِي الْأَرْضِ جِلْدَتَهَا كَأَنَّهَا كُمٌ دِرْعٍ قَدَّه بَطْلٌ

وقال في النار : الطويل

- ٨ مُشْهَرَّةٌ لَا يَخْجِبُ الْبُخْلُ ضَوْءَهَا كَأَنَّ سُيُوفًا بَيْنَ عِيدَانِهَا تُجَلِي
٩ تُفَرِّجُ أَغْصَانَ الْوُقُودِ إِذَا التَّقَتْ كَمَا شَقَّتِ الشَّقَرَاءُ عَنْ مَتْنِهَا جُلًّا

(١) ل م : لدى الناس . (٢) م ل : بسطوات العقاب .

(٣) د : ينجو . ل م : ينحر . (٥) د : أيدى النهى .

(٦) معاني مصون : رقصاء . ورد في الهامش : أخذها من قول الأول :

لو شرحت بالمدى ما مسها بلل ولو تكنفها الراقون ما قدروا

(٨) زهر : النخل . (٩) م : كما شقت . د : [كلمة غامضة] .

٢٥٣

السريع

وقال في البرق :

- ١ شَوْقَنِي الْبَارِقُ عِنْدَ الْأَصِيلِ وَالشَّمْسُ تَرْمِينَا بِلَحْظٍ كَلِيلِ
٢ يَبْدُو وَيَخْفَى ضَوْؤُهُ سَاعَةً عَنَا كَتَعْذِيرِ زِنَادِ الْبَحِيلِ

٢٥٤

المشرح

وقال يصف السفن :

- ٣ شَتَّتَتْ بَيْنَنَا لِيَالٍ تَخَوْضُ ۖ صُبْحَ خَوْضًا وَلَا تَهَابُ الْأَصِيلَا
٤ وَلَهَا أَنْجَمٌ طَوَالُهَا يُخْشَى عَلَيْهَا بِسْمِيرَهَا أَنْ تَزُولَا

٢٥٥

الرجز

وقال في أرضه وقعت في كتبه :

- ٥ لَمْ أَبِكْ رَبْعًا مُقْفِرًا وَلَا ظَلَلْ وَلَا شَبَابًا حَانَ مِنْهُ مُرْتَحِلْ
٦ وَلَا حَبِيبًا قَطَعَ الْوَصْلَ وَمَلْ لَكِنْ لِعِظَمِ حَادِثِ بِي قَدْ نَزَلْ
٧ كُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنَامِ مُعْتَزَلْ عَلَى سِتْرٍ دُونَ ذِمِّي مُنْمَدِلْ
٨ عَلَى الَّذِي يَمْلِكُ رِزْقِي مُتَّكِلْ لَا رَاجِيًا لِدَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلْ
٩ وَلَا أَخَافُ أَجَلًا عَلَى أَمَلْ شَغَلِي إِذَا مَا كَانَ لِلنَّاسِ شُغْلْ
١٠ دَفْتَرُ فَقِهِ أَوْ حَدِيثِ أَوْ غَزَلْ لَا عَائِبِي وَلَا يَرَى مِنِّْي زَلَلْ
١١ تَخَالَهُ مُكْتَحِلًا وَمَا اكْتَحَلْ رَاكِبٌ كَفَّ أَيْنَمَا شَاءَتْ رَحَلْ

(٢) م : كتقدير . صب لا له لي : كتقدير .

(١) م ل د : بطرف .

(٥) م : حار (خطأ) .

(٣) م : فشت .

(٧) م : على سر . لم : دون ذي . (٨) أوراق : لعطفة من الدول .

(٩) معاني : يحذف شرطاً من بيت ويأخذ شرطاً من بيت آخر ويكون من الشرطين بيتاً فربك القطعة .

(١٠) أوراق : لا عابئ . تمع : لا عابئ . (١١) تش : بصيغة أخرى مع حذف أحد الأشرط :

أرقت ذو لون كشيب المكتهل تخاله مكتهلا وما اكتحل

[...] كفت أين ما شاء رحل .

- ١ وَإِنْ مَلِيتُ قُرْبَهُ مِنْى اعْتَزَلْ
 ٢ وَلَا يَحُلُّ مَوْضِعاً حَتَّى تَحُلْ
 ٣ يَقِيمُ وَزْنَ الْعَقْلِ حَتَّى يَغْتَدِلْ
 ٤ كَأَنَّهُ يَنْشُرُ عَنْ رَقْمِ الْحُلِّ
 ٥ وَلَا يَمَلُ صَاحِباً حَتَّى يُمَلْ
 ٦ عَصَا سُلَيْمَانَ فَظَلَّ مُنْجَدِلْ
 ٧ بِالماءِ والطَّيْنِ وَمَا فِيهَا بَلَلْ
 ٨ يَأْكُلُ أَثْمَارَ الْعُقُولِ لَا أَكَلْ
 ٩ يَعُودُ وَقَافاً وَقَدْ كَانَ بَاطِلْ
 ١٠ فَأَوْدَعَ الْقَلْبَ هُمُوماً تَشْتَعَلْ
- أَرْقَطْ ذُو لَوْنٍ كَثِيبِ الْمُكْتَهَلِ
 وَهُوَ دَلِيلٌ لِمَقَالٍ وَعَمَلِ
 وَيَذَكِّرُ النَّاسِىَ مَا كَانَ أَفْلِ
 يُخَاطِبُ اللَّحْظَ بِنُطْقٍ لَا يَكَلْ
 فَدَبَّ فِيهِنَّ دَبِيبٌ قَدْ أَكَلْ
 يَبْنِىْ أَنَابِيبَ لَهُ فِيهَا سُبُلْ
 مِثْلَ الْعُرُوقِ لَا تَرَى فِيهَا خَلْ
 حَتَّى تَرَى الْعَالِمَ مَهْجُورَ الْمَحَلْ
 قَدْ فَاتَهُ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ فَانْخَزَلْ
 وَصِيرَ الْكُتُبَ سَحِيقاً مُنْسَحَلْ

المشرح

وقال

- ١١ وَمُغْنٍ إِذَا تَغْنَى دَعَا
 ١٢ خَاطَ أَوْتَارَهُ بِنَغَمَاتِ صَوْتِ
 كُلُّ طَرُوبٍ مِنَ النَّدَامَى بَرَطْلَه
 مِثْلَ مَا خِيطَ كُلُّ جَسْمٍ بِظَلْلَه

الوافر

وقال :

- ١٣ يَكُونُ الْخَالُ فِي خَدِّ قَبِيحٍ
 ١٤ فَكَيْفَ يَلَامُ مَشْغُوفٌ بِإِلْفٍ
 فَيَكْسُوهُ الْمَلَاخَةُ وَالْجَمَالَا
 يَكُونُ جَمِيعُهُ لِلْحَسَنِ خَالَا

(٣) أوراق : يقيم دون العقل - أصل ... معانى أصل . (٤) د : ينطق لا يخل .

(٥) أوراق : فدب ديبياً . (٦) تش : هذه الصيغة :

تبني أنا بيب لها في سبل مثل العروق لا ترى فيها خلل

وقد ربكت القطعة في د . بحذف شطر وإقامة آخر مقامه من بيت سابق أو لاحق مع التحريف في بعض

الكلمات ، وقد اكتشفت بما ورد في صب لاله لى ل م ، ولم ترد هذه القطعة الممتعة في ص أنسى .

(١٣) وردا في الهامش برواية (ح) ووردا في السفينة ورقة ١٤٥ .

من الكامل

وقال :

- ١ أَفْدَى الَّذِي أَهْدَى إِلَيْنَا طَلْعَةً أَهْدَتْ إِلَى قَلْبِ الْمَشُوقِ بَلَابِلًا
٢ فَانْظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْرَقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَوْدَعُوهُ مِنَ اللَّجِينِ سَلَابِلًا

وقال :

- ٣ لَبَسْتُ صُفْرَةً وَكَمْ فَتَنْتَ مِنْ أَغْنِي رَأْيْنَهَا وَعُقُولُ
٤ مِثْلَ شَمْسِ الْغُرُوبِ تَسْحَبُ ثَوْبًا صَبَّغَتْهُ بَزْغَفَرَانِ الْأَصِيلِ

مجزوء الكامل

وقال يصف مزنة :

- ٥ يَا مُزْنَةَ أَهْدَتْ لَنَا وَالشَّمْسُ تَغْرَقُ بِالْأَصِيلِ
٦ رَعْدًا كَأَنَّ حَنِينَهُ تَحْنَانُ وَالْهَيْسَةُ ثَكْوُلُ
٧ وَبَوَارِقًا تَلْقَاكَ مِنْهَا لَمَعَةُ السِّيفِ الصَّقِيلِ
٨ حَتَّى اسْتَوَى الْإِظْلَامُ فِي الْآفَاقِ لَيْسَ بِذِي حَجُولِ
٩ يَبْدُو الضَّحَى فَإِذَا جَلَى الْإِ ظْلَامَ عَادَ إِلَى الْأَفْوَلِ
١٠ جُودَى عَلَى مَيْتِ الثَّرَى يَا مُزْنَ بِالْخَيْرِ الْجَزِيلِ
١١ حَتَّى تَبْدَى الْأَرْضُ فِي جَلْبَابِهَا الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
١٢ رِيَا مِنْ الْأَنْدَاءِ طِيًّا بَةِ الْمُعَرَّسِ وَالْمَقِيلِ
١٣ فَتَرَى الْغُصُونِ مَوَائِلًا مِثْلَ الْخَلِيلِ عَلَى الْخَلِيلِ
١٤ مُتَغَلِّغَاتٍ بِالنَّهْدَى تَبْكِي بِأَرْبَعَةٍ هُمُولِ

(٤) زهر : تسحب ذيلًا .

(٥) وردت هذه القصيدة في الهامش لاله لى مطبوعة الكلمات في مطلعها . ورغم النظم الموسيقى الذى يسرى فى حروف ألفاظها يشعر القارئ بضعف بعض المعانى فى أبياتها .

- ١ يَلْقَى الْقَطَارَ مُتُونَهَا فَيَسِيلُ مِنْهَا عَنْ مَسِيل
 ٢ كَخُدُودٍ مَعْشُوقِينَ جَا دَا بِالْبِكَاءِ خَوْفَ الرَّحِيلِ
 ٣ مَا أَطْيَبَ الدُّنْيَا كَذَا لَوْلَا التَّفَرُّقُ عَنْ قَلِيلِ

فتافية الميم

٢٦١

المتقارب

وقال في الشاؤب :

- ٤ إِذَا فَتَحَ الْقَوْمُ أَفْوَاهَهُمْ لِغَيْرِ كَلَامٍ وَلَا مَطْعَمٍ
 ٥ فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ لِشُرْبِ النَّبِيدِ وَدَعَهُمْ يَنَامُوا مَعَ النُّومِ

٢٦٢

الرجز

وقال يصف سحابة :

- ٦ جَاءَتْ زَهَادَى كَالْغُرَابِ الْحَائِمِ مَكْظُوظَةً مُسْوَدَّةً الْقَوَادِمِ
 ٧ تَضَجُّ بِالْتَهْنَانِ وَالْهَمَامِ حَتَّى شَفَتْ غُلَّةَ تَرْبٍ هَائِمِ
 ٨ وَغَطَّتِ الْمَحَلَّ بِوَبْلِ دَائِمِ

٢٦٣

وقال في الحبس :

- ٩ أَسْكَنْتُنَا حَوَادِثُ الْأَيَّامِ بَيَّتَ أَسْرٍ فِي كُرْبَةٍ وَاهْتِمَامِ
 ١٠ لَوْ تَرَانَا إِذَا انْتَبَهْنَا قُعُوداً نَسْتَشِفُّ الْكَرَى عَنِ الْأَحْلَامِ
 ١١ وَسَوَى ذَاكَ فَمُضْغِينَ إِلَى حِسِّ زَايِرٍ وَغَلَامِ

(٦) د م ل : كالغزال . ص أنسى : الهائم - مكلوظة . صب لاله لى : الحائم - مكلوظة .

د : القوائم . (٧) صب : تلج . لاله لى : تضج . ل م : تضج . ص أنسى : تصبح .

(٩) لم ترد فى صب . (١٠) ل م : يستشف .

(١١) د : نصفين . ل م د : حسن .

- ١ واقِفٌ مِنْ وراءِ قُفْلٍ وبابٍ فَرَّقَ قَلْبُهُ جَبَانَ الكلامِ
٢ وَلَنَا أَلْفُ أَلْفٍ أَفٍ وَتَفٍ كُلُّ يَوْمٍ فِي قَعْمَدَةٍ وَقِيَامِ
٣ لَبَكَيْتَ الدَّمَاءَ مِنْ بَعْدِ دَمْعٍ وَاكْفٍ قَطْرُهُ كَصَوْبِ الغَمَامِ

٢٦٤

وقال في خراب سُرْمَن رَأَى :

- ٤ قَدْ أَقْفَرْتُ سُرْمَنَ رَأَى فَمَا لَشَيْءٍ دَوَامِ
٥ فَالْنَقْضُ يُحْمَلُ مِنْهَا كَأَنَّـهُ الْآجَـامِ
٦ مَاتَ كَمَا مَاتَ فَيْلٌ تُسَلُّ مِنْهُ الْعِظَامِ

٢٦٥

وقال أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي أنشدني أبو العباس عبد الله بن المعتز انفسه فقال :

- ٧ وَلُجَّةٌ لِلْمَنَايَا خُفَّتْ غَمَرَتُهَا بَصَارِمٍ ذَكَرِ صَمَصَامَةِ خَذِمِ
٨ وَقَارِحٍ خَلَطَ الْخَلَاقُ دُهُمَتَهُ بِشُهْبَةٍ كَالْتِبَاسِ الصُّبْحِ بِالظُّلَمِ

٢٦٦

وقال يصف الفرس :

- ٩ وَقَدْ غَدَوْتُ بِصَهَّالٍ يُجَاذِبُنِي كَأَنَّ آثَارَهُ نَقَشَ الْخَوَاتِيمِ
١٠ وَاللَّيْلُ كَالْحُلَّةِ السُّودَاءِ لَاحَ بِهَا مِنَ الصَّبَاحِ طِرَازُ غَيْرٍ مَرْقُومِ

(٢) م : ألف ألف . د : ألف ألف رقيب . (٣) د : فبكيت - واقف قطره .

(٤) د : في أنمي قدام [تحريف غامض] . (٦) د : كانت - قبل - قد قل [تحريف] .

(٨) هامش : وفي رواية : كاختلاط الصبح .

ملاحظة : جاء في هامش لاله ورقة ٢ الأوصاف : وأنشدنا محمد بن عمران بن موسى المزياني قال

أنشدنا محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي قال أنشدني أمير المؤمنين أبو العباس الراضي بالله لنفسه يصف عوادة :

قَدْ أَفْصَحَتْ بِالْوَتَرِ الْأَعْمَجِ وَأَفْهَمْتُ مِنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ
جَارِيَةٌ تَخْلُقُ مِنْ لَطْفِهَا مُخَاطَبًا يَنْطِقُ لَا مِنْ فَمِ
جَسَتْ مِنَ الْعَوْدِ مَجَارَى الْهَوَى جَمَسَ الْأَطْبَاءَ مَجَارَى الدَّمِ

وقال أيضاً :

الويل

- ١ جَاءَ سَلِيلًا مِنْ أَبِي وَأُمِّ لَا أَقْفَلْتُ عَنْ وَلَدٍ بِعُقْمٍ
 ٢ أَذْهَمَ مَضْفُوقُ ظَلَامِ الْجِسْمِ مُنْتَعِلٌ بِجَنَدَلَاتٍ صُمِّ
 ٣ قَدْ سُمِّرَتْ جَبْهَتُهُ بِنَجْمٍ

وقال يصف الناقة :

الطويل

- ٤ وَلِيلٍ كَكُحْلِ الْعَيْنِ خُضْتُ ظَلَامَهُ بِأَزْرَقٍ لَمَاعٍ وَأَبْيَضٍ صَارِمٍ
 ٥ وَطَيَّارَةٍ بِالرَّحْلِ حَرْفٍ كَأَنَّهَا تُصَافِحُ رَضْرَاضَ الْحَصَى بِجَمَاجِمٍ

وقال :

- ٦ نَرْجَسَةٌ لَاحِظَنِي طَرْفُهَا تَلُوحُ فِي بَحْرِ دُجَى مُظْلَمٍ
 ٧ كَأَنَّمَا صُفِّرَتْهَا فِي الدُّجَى صُفْرَةٌ دِينَارٍ عَلَى دِرْهَمٍ

فَاتِيَةِ النَّوْنِ

وقال يصف وقدة سهيل :

السريع

- ٨ أَدَامَ أَيْلُولُ لَنَا وَقْدَةً جَرَّعْنَا مِنْهُ الْأَمْرَيْنَا
 ٩ يُرِيدُ أَنْ يُبْدِيَ لَنَا كَوَكْبَا نَحْسًا بَطِيءَ السَّيْرِ مَلْعُونَا
 ١٠ قُلْ لَأَنْتِ أَيْلُولُ فَكَمْ ذَا الْأَذَى بِيضِي سُهَيْلًا وَأَرِيحِينَا

(٥) صب ل م : بالرجل لاله لى د : بالرجل . (٦) لم يردا فى صب ، وردا فى السفينة .

(١٠) م : يبيض سهيلا وأريحينا . د : مضى سهيلا وأريحينا [تحريف] .

٢٧١

الكامل

وقال :

- ١ يا رب بيت زرته فكأنما قد ضمنى من ضيقه مسجن
٢ لَمْ يُخْسِنِ الرُّمَانُ يَجْمَعُ حَبَّهُ فِي قِشْرِهِ إِلَّا كَمَا نَحْنُ

٢٧٢

من الخفيف

وقال في سوداء :

- ٣ اسْمَعْنِي وَأَقْبَلِي صَلَاةَ مُحِبٍّ يَا أَحَبَّ الْعِبَادِ طُرًّا إِلَيْنَا
٤ لَا تَبْدُدِي فِي اللَّيْلِ إِلَّا بِعُرَى رَبِّ ثَوْبٍ عَلَيْكِ نَمَّ عَلَيْنَا

٢٧٣

المتقارب

وقال في داره على الصراة :

- ٥ أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَخْزَانِهَا وَدَارٍ تَدَاعَى بِحِيطَانِهَا
٦ أَظْلُ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا شَقِيًّا لَقِيًّا بَبْنِيَانِهَا
٧ أَسْوَدُ وَجْهِهِ بِتَبْيِضِهَا وَأَهْلِمُ مَالِي بِعُمُرَانِهَا

٢٧٤

الخفيف

وقال يصف حمامة :

- ٨ هَيْجَتْ حُزْنُهُ حَمَامَةً غُصْنٍ فَهَوَ بِأَكْ يَنْوُحُ وَهِيَ تُغْنَى
٩ زُيْنَتْ بِاِكْتِسَاءِ وَشَى مِنَ الرِّيشِ وَطَوَّقَ فِي جِيدِهَا مُطْمَنٌ
١٠ وَاسْتَعَادَ الْهَدِيرَ مِنْهَا ارْتِيَا حُجَّ حَتَّى حَسِبْتَهُ مَسَّ جَنَّ
١١ ثُمَّ طَارَتْ وَسَافَرَتْ بِجَنَاحٍ خَلْفَ الْأَفْهَامِ كِبَرَقَةٌ مُزْنٌ

(٢) صب أوراق : ما يحسن الرمان يجمع نفسه . ص أنسى : لم يحسن الرمان جمع أجرة [تحريف] .

(٤) أنسى ل : إلا تعرى ... عليك ثم . لم يردا في ص م . د : نرب ثوب عليك [تحريف]

(٥) صب لا له ل م د : تداعى . تج : تداعت .

غامض] .

(٦) ص معاني : شقيًّا معنى ، ولم يرد في لا له ل صب م د ، وورد في ص معاني البيت الآتي :

وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِي يُسَاعِدُنِي عِنْدَ إِيْتِيَانِهَا

(٧) ص أغاني معاهد : أهدم كيمي . (٩) د : زينت بالحسناء - وطرق [تحريف] .

(١٠) د : واستمال [تحريف] . (١١) د : خلف ذاتها كركبة .

وقال :

- ١ أبت بجهْدٍ سَاهِرَ الْأَجْفَانِ تَلَدَغُ جِلْدِي شَرُّ النِّيرَانِ
 ٢ مِنْ طَائِرٍ يَزُمُرُ فِي الْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُتَرَعٍ مَلَانِ
 ٣ كَأَنَّهُ فَرِيدَةُ الْمَرْجَانِ

وقال يصف الخيل :

الوافر

- ٤ وَقَبٌّ قَدْ طَوَاهُنْ اضْطِمَارُ ثَمَانِيَّةٍ يُقَارِبُهَا اثْنَتَانِ
 ٥ إِذَا مَا زَالَ حُكْمُ الْحَبْلِ عَنْهَا وَقَرَبَتِ الرَّهَانِ مِنَ الرَّهَانِ
 ٦ خَرَجْنِ وَبَعْضُهُنَّ قَرِبْنِ بَعْضِ سَوَى قَوْتِ الْعَذَارِ أَوْ اللَّبَانِ

وقال :

المنسرح

- ٧ اشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ فِي الْبَسَاتِينِ وَخُضْرَةِ الْآسِ فِي [الْمَلَا ...]
 ٨ مِنْ قَهْوَةٍ فِي الدَّنَانِ مَسْكِنَهَا يَا صَاحَ رَطْلًا مِلَاءً وَسَقْنِي
 ٩ إِنْ كَانَ وَرَدُ الرَّبِيعِ مِنْ زَهَرٍ فَإِنَّ وَرَدَ الْخُدُودِ مِنْ (نَسْرِينَ)

قافية الياء

وقال :

البسيط

- ١٠ كَيْفَ ابْتِهَاجُكَ بِالنَّيْرُوزِ يَا أَمْلَى فَكُلْ مَا فِيهِ يَحْكِينِي وَأَحْكِيهِ
 ١١ نَيْرَانُهُ كَاضِطْرَامِ النَّارِ فِي كَبْدِي وَدَمْعِي كَتَوَالِي مَائِهِ فِيهِ

(٢) صبلم: يزمر. صرأني: زمر. (٣) لم يرد في صرأني.

(٤) وردت في الهامش. (٧) هامش الورقة ١٤٧: الكلمة الأخيرة مطبوعة.

(١٠) وردا في الهامش برواية الصولي.

الشراب

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز رحمه الله في فن الشراب :

فتافية الألف

٢٧٩

البيسط

وقال :

١	أَمَكْنْتُ عَاذِلْتِي مِنْ صَمْتِ إِبَاءِ	مَا زَادَهُ النَّهْيُ شَيْئًا غَيْرَ إِغْرَاءِ
٢	أَيْنَ النَّوَارِغُ مِنْ قَلْبِ يَهِيمٍ إِلَى	حَانَاتِ قُطْرُبُلٍّ وَالْعُودِ وَالنَّسَائِ
٣	وَصَوْتِ فَنَانَةٍ التَّغْرِيدِ نَاطِرَةٍ	بِعَيْنِ ظَبْيٍ تُرِيدُ النَّوْمَ حَوْرَاءِ
٤	جَرَّتْ ذِيُولُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ حِينَ مَشَتْ	كَالشَّمْسِ مُسْبِلَةٍ أَذْيَالٍ لِأَلَاءِ
٥	وَقَرَعَ نَاقُوسٌ دَبِيرِيَّ عَلَى شَرَفٍ	مُسَبِّحٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ دَعَاءِ
٦	وَكَأْسٍ حِيرِيَةٍ شَكَّتْ بِمِزْلِهَا	أَحْشَاءَ مُشْعَرَةٍ بِالْقَارِ جَوْفَاءِ
٧	أَجَادَتْ بِهَا خُفْلَ الْأَثْمَارِ يَانِعَةً	بِطَيِّزِ نَابَازٍ أَوْ كُوْنِي وَسُورَاءِ
٨	تَرْفُو الظَّلَالُ بِأَغْصَانِ مُقَرَّطَةٍ	سُودَ الْعَنَاقِيدِ فِي خَضِرَاءِ لَفَاءِ
٩	أَجْرَى الْفُرَاتُ إِلَيْهَا مِنْ سَلَسِلَةٍ	نَهْرًا تَمْشِي عَلَى جَرْعَاءِ مَيْثَاءِ
١٠	وَطَافَ يَكْلُوْهَا مِنْ كُلِّ قَاطِفَةٍ	رَاعَ بِعَيْنٍ وَقَلْبٍ غَيْرِ نَسَاءِ

- (٢) صب كب ل م ط د ص : التورع . لا له لي المتن : التورع . صحح في الهامش : النوازع عن الصول .
ص بارودي انسى : حانات لهو غدا بالعود [تحريف] . لا له لي انسى ل م : فتانة . صب كب : فتانة .
(٤) م : فالشمس مسيلة .
(٦) ص أنسى : خيرية - مشعلة . ل : مسعرة . صب كب لاله لي : مشعرة . لم يرد في م .
لم : شكت بمزله [تحريف] . (٧) لم يرد في أنسى ص . م : تطير ناباد [تحريف] .
(٨) لا له لي متن : مقرطة . صب كب لاله لي هامش : مقرطة . ل م انسى ص بارودي : مهدلة .
(١٠) م : قاطمة [تحريف] .

- ١ مُوَكَّلٌ لِلْمَسَاحِي فِي جَدَاوِلِهَا حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا حَيَّةَ الْمَاءِ
 ٢ وَآبَ فِي آبَ يَجْنِيهَا لِعَاصِرِهَا كَأَنَّ كَفَيْهِ قَدْ عُلَّتْ بِحِنَاءِ
 ٣ وَظَلَّ يَرْقُصُ فِيهَا كُلُّ ذِي أَشْرٍ قَاسٍ عَلَى كَبِدِ الْعُنُقُودِ وَطَّاءِ
 ٤ ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ وَنَارُ الشَّمْسِ تَلْفَحُهَا فِي بَطْنٍ مَخْتُومَةٍ بِالطِّينِ كَلْفَاءِ
 ٥ حَتَّى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ لَهَا وَبَلَغَهَا سَحَرًا مِنْهُ بِأَنْدَاءِ
 ٦ صَبَّ الْخَرِيفُ عَلَيْهَا مَاءً غَادِيَةً أَقَامَهَا فَوْقَ طِينٍ بَعْدَ رَمَضَاءِ
 ٧ تَكْزَنُ عَطِيَّتَهُ مِنْ كُلِّ سَرَاءِ تُجْزَلُ عَطِيَّتَهُ مِنْ كُلِّ سَرَاءِ
 ٨ يَسْقِيكُهَا خِنْثُ الْأَلْفَاظِ ذُوهِيفٍ كَانَ الْحَاضِرُ أَفْرَقَنَ مِنْ دَاءِ
 ٩ عَلَى فَرَّاشٍ مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَمَا بُدِلَتْ مِنْ نَفْحَاتِ الْوَرْدِ بِاللَّاءِ
 ١٠ لَا يَكْرَهُ الْعَمَزَ مِنْ كَفٍّ وَلَا بَصِيرٍ وَلَا يُلَاقِي بِصَدٍّ وَحَى إِيْمَاءِ
 ١١ كَأَنَّهُ صَبَّ سَلْسَالِ الْمِزَاجِ عَلَى سَبِيكَةٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّبْرِ صَقْرَاءِ
 ١٢ بِأَصَاحٍ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ فَقَدْ طَفِيتِ شَرَارَةُ الْحُبِّ فِي قَلْبِي وَأَحْشَانِي
 ١٣ أَمَا تَرَى الْبِدْرَ قَدْ دَامَ الْمِحَاقُ بِهِ مِنْ بَعْدِ إِشْرَاقِ أَنْوَارٍ وَأَضْوَاءِ
 ١٤ وَقَدْ عَسَتْ شَعْرَاتُ فِي عَوَارِضِهِ تَزْرِي عَلَى عَارِضِيهِ أَى إِزْرَاءِ
 ١٥ أَعَيْتَ مَنَاقِشُهُ إِلَّا عَلَى أَلَمٍ فَكُلُّ يَوْمٍ يُغَادِيهَا بِإِخْفَاءِ

- (١) لا له لي هاشم : جرية الماء . أنسى ص : بالمساحي . ل م . مركل للمساحي .
 (٢) كب صب لا له لي : علت . م : غلت [تحريف] .
 (٣) صب كب ل م : يرقص . أنسى ص بارودي : فظل يركض [تحريف] . د : وظل يرفض عنها .
 م : كاس . د : جاس على . (٤) صب لا له لي ل د كب : تلفحها . أنسى ص : تلحظها .
 (٥) لا له لي متن : سحر . هاشم بارودي : سحرأ .
 (٦) هاشم لا له لي : ذى أثر . د : في كل سراء .
 (٧) صب ل م د لا له لي : الألفاظ . كب الخلوات . ص : خنث الألفاظ . م : ذو خنث .
 (٨) صب ل م د لا له لي : الألفاظ . كب الخلوات . ص : خنث الألفاظ . م : ذو خنث .
 (٩) د : وما يذاب من نفحات الورد والماء . صب ل م ص أنسى : وما بدلت من نفحات .
 (١٠) لم يرد في أنسى ص . (١٢) أنسى ص : طرحت . صب كب ل م د : طفيت .
 (١٣) ل م . صب كب د : دام . أنسى ص : قام المحاق .
 (١٤) ل م د ص : عارضيه . كب : عاشقيه . لم يرد في صب . م : ندعست [تحريف] .

- ١ فاندب زبرجد خد صار من سبج
٢ ياليت إبليس خلاني كذا أبدا
٣ مالي رأيت ملاح الناس قد كشروا
٤ فكيف أفلح مع هذا وذلك وذا
- وَنَحْ وَسَاعِدَ عَلَيْهِ كُلُّ بَكَاءٍ
وَلَمْ يُعْرَضْ لِالْحَاطِي بِأَشْيَاءٍ
لَوْ لَمْ يُقَدَّرْ بِهِمْ إِبْلِيسُ إِغْوَايَ
أَمْ كَيْفَ يَثْبُتُ لِي فِي تَوْبَةٍ رَاءِ

٢٨٠

وقال :

- ٥ قَدْ ذَهَبَتْ لَذَّةُ [العَيْشِ] فَمَا
٦ لَا وَلَا فِي الْغِنَاءِ لَذَّةُ عَيْشِي
٧ لَيْسَ لِي لَذَّةُ سِوَى بِنْتِ كَرَمٍ
٨ وَمُصَافِينَ طَيِّبِينَ كِرَامٍ
٩ أَدْبَتَهُمْ تَجَارِبُ الدَّهْرِ حَتَّى
- الْخَفِيفُ
يُعْجِبُنِي رَوْقَةُ وَلَا أَدْمَاءُ
وَلَقَدْ كَانَ جُلَّ عَيْشِي الْغِنَاءُ
لَمْ يَشْبُهْهَا فِي ذَنْهَا قَطُّ مَاءُ
خَمْسَةَ أَوْ ثَلَاثَةَ حُلُمَاءُ
أَذْكَرْتَهُمْ وَكُلَّهُمُ حُكَمَاءُ

٢٨١

وقال :

- ١٠ دَاوِ الْهَمُومَ بِقَهْوَةٍ عَازِلًا
١١ لَمْ يَتْرِكْ مِنْهَا تَقَادُماً عَهْدَهَا
١٢ مَا زَالَ يَصْقِلُهَا الزَّمَانُ بِكُرِّهِ
١٣ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رُوحُهَا فِي الدُّنَى
١٤ وَتَوَقَّعْتُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ قَارِهَا
- وَأَمْرُجُ بِنَارِ الرَّاحِ نَوْرَ الْمَاءِ
فِي الدُّنَى غَيْرَ حُشَاشَةٍ صَفْرَاءِ
وَيَزِيدُهَا مِنْ رِقَّةٍ وَصَفَاءِ
وَاغْتَزَلْتُ عَنْ الْأَقْدَاءِ
كَتَوَقَّعْتُ الْمَرِيخَ فِي الظُّلُمَاءِ

- (٢) : صب كب ل م : جلاني كذا . د : خلاني بها . أنسى ص : خلاني لندبته . صب :
ولم يعرض لألحاظي . كب ص أنسى : ولم يصوب . ل م د : ولم يضرب [تحريف] .
(٣) : كب ل م د : ملاح . أنسى ص : فلاح [تحريف] .
(٥) : وردت في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .
(١٠) : صب كب : عزاء . لا له ل ل م د أنسى ص : صفراء .
(١١) : كب صبل د : لم يترك . أنسى ص : بارودي : ما غركم [تحريف] . م : لم نترك .
(١٣) : صب كب : إلا روحها . ل م د أنسى ص : إلا نورها . صب : عن الأقداء .

- ١ بُزِلَتْ كِمِثْلِ سَبِيكَةٍ قَدْ أَفْرَغَتْ
 ٢ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْ طِينَةٍ مَخْتُومَةٍ
 ٣ لَا تُذَكِّرُنِي بِالصَّبُوحِ وَعَاطِنِي
 ٤ كَمْ لَيْلَةٍ شَغَلَ الرُّقَادُ عَذُولَهَا
 ٥ عَقْدًا عِنَاقًا طَوَّلَ لَيْلِيهِمَا مَعًا
 ٦ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا
 ٧ مَا رَاعِنَا تَحْتَ الدُّجَى شَيْءٌ سِوَى
- أَوْ حَيَّةٍ وَثَبَتْ مِنَ الرَّمْضَاءِ
 تُفَاحَةً بِرَأْسِ كُلِّ إِنْسَاءِ
 كَأَنَّ الْمُدَامَةَ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءِ
 عَنْ عَاشِقَيْنِ تَوَاعَدَا لِلِقَاءِ
 قَدْ أَلْصَقَا الْأَحْشَاءَ بِالْأَحْشَاءِ
 بِنَتْنَفْسٍ وَتَلَهَّفُ وَبُكَاءِ
 شَبَّهَ النُّجُومَ بِأَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ

٢٨٢

وقال :

الطويل

- ٨ تَعَالَوْا فَسَقُّوا أَنْفُسًا قَبْلَ مَوْتِهَا
 ٩ فَوَاللَّهِ مَا فِي لَذَّةِ تَهْجُرِ الْحَيَا
 ١٠ فَبَادِرِ بَأْيَامِ السُّرُورِ فَإِنَّهَا
 ١١ وَخَلَّ عِنَانِ الْحَادِثَاتِ لِرُؤُوسِهَا
- لِتَمَضِيَ إِلَى الدَّاعِي وَهْنٌ رُوءِ
 لِيَذِي حَكَمٍ عَدِلَ عَلَى قَضَاءِ
 سِرَاعُ وَأَيَّامُ الْهُمُومِ بِطَاءِ
 فَإِنَّ عِتَابَ الْحَادِثَاتِ عَنَاءِ

٢٨٣

وقال :

الخفيف

- ١٢ فَتَنَّتَهُ السُّلَافَةُ الْعَذْرَاءُ
 ١٣ رُوحٌ دَنَّ لَهَا مِنَ الْكَأْسِ جِسْمٌ
- فَلَهَا وَدَّ نَفْسِهِ وَالصَّفَاءُ
 فِيهِ كَالنَّارِ وَهُوَ هَوَاءُ

(١) صب كب ل م د : بزلت . أنسى ص : نزلت [تخريف] .

(٣) صب كب ل م د ص : لا تذكرني بالصباح . أنسى : لا قدكرني [خطأ] .

(٦) أنسى ص : وتأسف وبكاء .

(٨) لم ترد في مطبوع الأنسي ص . لا له لي متن : فتضى . هامش : لتضى . صب كب ل م د :

فتضى . (٩) صب : الحيا . لا له لي كب ل م د : الحنا .

(١١) ل م : لوحيا . ومعاني : خل عتاب .

(١٢) أنسى ص : فتنتنا السلافة . صب كب ل م د : فتنته السلافة .

- ١ فَإِذَا مَجَّتِ الْأَبَارِيقُ مَاءَ الْمُ
زَنِ فِيهَا شَابَتْ وَشَابَ الْمَاءُ
٢ وَكَأَنَّ الْحَبَابَ إِذْ مَزَجُوهَا
٣ وَكَأَنَّ النَّدِيمَ يَلْتَمِسُ مِنْهَا

٢٨٤

وقال :

الطويل

- ٤ صَرَفَ شَرَابِكَ قَدْ هَجَرْتُ كَوُوسَهُ
٥ فَأَرَأَيْتَ مَنْ إِبْرِيْقَهُ لِي شَرْبَةً
٦ وَهَلَالُ شَمَالٍ يَلُوحُ ضِيَاؤُهُ
٧ كَبَنَاتَةٍ مِنْ مَخْلِصٍ لَمَّا بَدَا
- شَهَرَ الصِّيَامِ وَأَعْفِنَا مِنْ مَائِهِ
كَالذَّارِ تُسْرَجُ مِنْ دُجَى ظَلَمَائِهِ
وَبَنَاتُ نَعْمٍ وَقَفَّ بِإِزَائِهِ
وَجْهُ الْوَزِيرِ دَعَا بِطُولِ بَقَائِهِ

٢٨٥

وقال :

الكامل

- ٨ مَنْ لِي عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ بِقَهْوَةٍ
٩ مَوْجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمَذَابِ تَضُمُّهُ
- بِكْرِ رَبِيبَةٍ حَانَةٍ عَذْرَاءٍ
كَأَنَّ كَقَشْرِ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ

فتافية الباء

٢٨٦

وقال :

المديد

- ١٠ أَسْقِيَانِي وَاعْمَلَا طَرَبًا وَأَدِيرَا الْكَاسَ وَأَنْتَخِبَا
١١ بِنْتَ كَرَمٍ شَابَ مَفْرِقُهَا وَثَوَتْ فِي دَنْهَا حَقِيبَا

- (١) صب كب : وإذا مجت . ل م د : فإذا مجت . أنسى ص : وإذا مجت الأباريق بالمرن بها
سايب [تحريف] .
(٢) صب : دون .
(٣) صب كب : وكان النديم يلثم منها كوكبا . ل م د : يلثم فاهاً . أنسى ص : كان الذى
يشم ثراها كوكبا [تحريف] .
(٨) تش : خانة .
(٩) تش : موج بتنوين الجيم بالكسر .

- ١ واكتست من فِضَّةٍ زَرَدًا خلتها من تحتِهِ ذَهَبًا
٢ وكَأَنَّ المَاءَ إِذْ مُزِجَتْ مُزَعَجٌ فِي كَأْسِهَا لَهَبًا
٣ وَأَدَارَتْ فِي جَوَانِبِهَا حَبَا تُغْرِى بِهِ حَبَا
٤ كَكُمَيْتِ اللَّوْنِ قَدَّهَا فَارَسٌ مِنْ لَوْلُو لَبَبَا

٢٨٧

وقال :

- ٥ أَلَا فَاسْقِنِيهَا قَدْ نَعَى اللَّيْلُ دِيكَه الطويل
وَعَرَى أَفَقَ الصُّبْحِ فَهُوَ سَلِيبٌ
٦ وَقَدْ لَاحَ لِلَسَّارِ سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ على كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيبٌ

٢٨٨

وقال :

- ٧ طَرِبْتُ إِلَى قَضَفِ الْمَجَالِسِ وَالشُّرْبِ الطويل
وَلِحْظَةِ سَاقٍ خَافَ عَيْنًا مِنَ الصَّبِّ
٨ وَكَأْسٍ كَأَنَّ المَاءَ صَاغَ لِرَأْسِهَا وَلِحْظَةِ سَاقٍ خَافَ عَيْنًا مِنَ الصَّبِّ
٩ عَقَّارٌ بِهَا مِنْ لَافِحِ النَّارِ مُنْفَعَةٌ أَكَالِيلٍ قَدْ نُظِمْنَ مِنْ لَوْلُو رَطْبِ
تَقُومُ بِعُذْرٍ أَوْ تُقْصِرُ مِنْ ذَنْبِ

٢٨٩

وقال :

- ١٠ رَبِّ لَيْلٍ قَدْ نَعِمْتُ بِهِ ونهارٍ مَا عَلِمْتُ بِهِ
١١ ظَلْتُ فِيهِ مَيْتًا سُكْرًا ذَاكَ مَوْتُ كُنْتُ فِي طَلَبِهِ

٢٩٠

وقال :

- ١٢ أَلَا رَبِّ يَوْمَ لِي قَصِيرُ نَهَارِهِ الطويل
كَسَلَةٌ سَيْفٍ أَوْ كَرَجَمَةٍ كَوَكَبِ

(٢) ص : ملج . كب ل م د ط : مزعج .

(٥) صب لا له لى ل د : وعرى افق . م : وعزاء افق [تحريف] . أنسى ص : وأغرى بافق الليل .

(٧) لا له لى هامش : المجالس والصحب . كب : من الصحب .

(٨) كب : وكأس كان الماء صاغ لرأسها . لا له لى : وراح كان الماء البس كأسها .

(٩) أنسى ص : لم يرد .

(١١) لا له لى هامش : وحياتي في تطلبه . ل م أنسى ص : ذاك سكر قد ظفرت به .

- ١ نَعِمْتُ بِهِ فِي فِتْنَةٍ أَيْ فِتْنَةٍ سَرَّاعَ إِلَى الدَّاعِي بِأَفْدِيكَ بِالْأَبِ
٢ غَنُوا زَمَنًا مِثْلَ الثَّرِيَا اجْتِمَاعُهُمْ فَقَدْ بُدُّوا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

٢٩١

الطويل

وقال :

- ٣ سَقَنْتَنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهَ بِشَعْرَهَا شَبِيهَةً خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبٍ
٤ فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ لِلشَّعْرِ وَاللُّجَى وَصُبْحَيْنِ مِنْ كَأْسٍ وَخَدَّ حَبِيبٍ

٢٩٢

البيط

وقال :

- ٥ سَعَى إِلَى الدَّنِّ بِالْمِيزَالِ يَنْقُرُهُ سَاقٍ تَوْشَحُ بِالْمِنْدِيلِ حِينَ وَثَبَ
٦ لَمَّا وَجَّاهَا بَدَتْ صَفْرَاءَ صَافِيَةً كَأَنَّهُ قَدْ سَيرًا مِنْ ذَهَبٍ

٢٩٣

البيط

وقال :

- ٧ أَمَا تَرَى يَوْمَنَا قَدْ جَاءَ بِالْعَجَبِ فَلَا تُعْطِلُهُ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرْبٍ
٨ فَقَامَ مِثْلَ قَضِيبٍ حَرَّكَتُهُ صَبَا حُلُوا الشَّمَائِلَ مَطْبُوعٌ عَلَى الْأَدَبِ
٩ يَزِفُ كَأْسًا بِمَنْدِيلٍ مُتَوَجَّهٌ فَرَأُسُهَا فِضَّةٌ وَالْجِسْمُ مِنْ ذَهَبٍ
١٠ لَا تُخْلِينَ صِحَّةً مِنْ أَنْ تُنْعَمَها أَوْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْمَلْ صَالِحًا وَتُبِ
١١ عِدَنِي بِشَرٍّ وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفٍ فَرَبَّمَا نَفَعَ التَّعْلِيلُ بِالْكَذِبِ

(٢) م : عتوا [تحريف] . أنسى ص : لم يرد .

(٤) كب : فبت لدى ليلين . (٥) أوراق : بالميزار . م ل : سعى بالذن .

(٦) زهر : كأنما قد . أنسى ص : لم يرد .

(٧) أوراق : فلا تعطله من شرب . صب كب ل م : من هو . أنسى ص : فلا يعطل من هو .

(٩) م : والرأس من ذهب [تحريف] . (١٠) ص أنسى : لا تخلنا صحة تح : صحة .

(١١) كب : عدني بشيء أو بخير . لا له لى صب ل م أنسى ص : عدني بشر جيبته . كب ل

م أنسى ص : ولا أَلْحَاكَ . تح : عدني بشيء [تحريف] .

- ١ مَنْ لِي بِسَاكِنَةِ الْأَصْدَافِ فِي لُجَجِ
يَعُوصُ غَوَاصُهَا فِي غَمْرَةِ الْعَطَبِ
٢ أَرَائِحُ لَمْ تَذُوْلُهُ وَقَدْ فَعَلْتُ
شِرُّ وَكَمْ وَعَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ تُثَبِّ
٣ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ لَحْظِ أَرَدَّدَهُ
مُفَرَّغٍ مِنْ جَمِيعِ الْفَرْقِ وَالرَّيْبِ
٤ كَمَا تَحْكُمُ فِي الْعُنُونِ قَارِئُهُ
وَلَا يَفُضُّ خَوَاتِيمًا عَلَى الْكُتُبِ

٢٩٤

وقال :

الطويل

- ٥ أَتَيْتُكَ مُشْتَقًا فَطَابَ لِي الشَّرْبُ
وَلَا قَتْ مُنَاهَا عِنْدَكَ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ
٦ فَجَادَتْ عَلَيْنَا الْكَأْسُ حَتَّى هَجَرْتُهَا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا اسْتَوْجَبَ الذَّنْبُ

٢٩٥

وقال :

الخفيف

- ٧ أَنَا فِي لَذَّةٍ وَفِي طَيِّبٍ عَيْشٍ
فَأَعْفِنِي الْيَوْمَ مِنْ شَرَابِ الزَّبِيبِ
٨ وَاسْقِنِي مِنْ سُلَافَةِ الْكَرَمِ رِيًّا
إِنْ لِلرَّاحِ رَاحَةٌ فِي الْقُلُوبِ
٩ قَهْوَةٌ تُجْلِبُ السُّرُورَ وَتَنْفِي
كُلَّ هَمٍّ إِذَا بَسَدَا لِلْكَيْبِ
١٠ شَابَ مِنْهَا الْمَاءُ لَوْ أَصْفَرَارٍ
فَلَهَا لَوْ عَاشَقٍ مَكْرُوبِ
١١ وَصَفْتُ فَهِيَ لَيْسَ تُشَبِّهُهُ إِلَّا خُلِقَ الْمَاجِدُ الْكَرِيمُ النَجِيبِ
وَصَفْتُ فَهِيَ لَيْسَ تُشَبِّهُهُ إِلَّا خُلِقَ الْمَاجِدُ الْكَرِيمُ النَجِيبِ
١٢ [فَإِذَا مَا كَرَعَتْ فِيهَا تَلَقَّتْكَ لَهَا ضَمَّةٌ كَضَمِّ الْحَبِيبِ]

٢٩٦

وقال :

- ١٣ قَهْوَةٌ زُوِّجَتْ بِدَمْعٍ [فَكَسَّتْ وَجْهَهَا نِقَابَ حَبَابِ]

(١) لا له لي صب أنسي ص ل م : يعوم . كب : يغوص . (٢) م : لم يتب .

(٣) أوراق : مفزع من دواعي الظن . (٦) ص أنسي : فجارت علينا .

(٧) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي والسفينة .

(١٣) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي وقد طمست كلمات الشطر الثاني من البيت الأول ،

ورود في السفينة على أسلوبها القطعة التالية ، وجاء في السفينة ١١٥ وقال في أبيات :

- ١ مثل نَسَجَ الدُّرُوعَ أَوْ مِثْلَ وَآ
 ٢ فَتَرَاهَا وَكَأْسُهَا مِثْلَ شَمْسٍ
 ٣ فَإِذَا صَادَفْتَ فُؤَادًا خَلِيًّا لَمْ تَدَعِهِ فَرْدًا بَلَا أَحْبَابٍ

٢٩٧

البيسط

قال :

- ٤ لَا بُدَّ لِلشَّيْبِ أَنْ يَبْدُوا وَإِنْ حُجِبَا
 ٥ مَضَى الشَّبَابُ فَلَسْتُ الدَّهْرَ لَاقِيَهُ
 ٦ لَوْلَا الْمُدَامَةُ وَالنَّدَمَانُ - فِي غَلَسٍ
 ٧ لَا تَسْقِيهَا الْمَاءُ وَاتْرُكْهَا كَمَا بُزِلَتْ
 ٨ عَرُوسٌ وَسَكْرَةٌ تَيْجَانُهَا مَدْرُ
 ٩ زُرْنَا بِقُطْرُبٍ بَلِّ إِنْ كُنْتَ مُسْعِدَنَا
 ١٠ وَلَا تَزَالُ وَكَأْسُ الشَّرْبِ دَائِرَةٌ

- = مِنْ عُقَارٍ فِي كَأْسِهَا مِثْلَ شَمْسٍ
 وَنَقَاءِ الْبَسَاطِ مِنْ وَضَرِ الطِّينِ
 وَنَشَاطِ الْغِلْمَانِ إِنْ حَضَرَتْ حَا
 ذَلِكَ يَوْمٌ أَرَاهُ حَظًّا وَغُنْمًا
 طَلَعَتْ فِي عَلَاكَةٍ مِنْ سَرَابٍ
 وَمَسَحَ الْأَقْدَامُ فِي كُلِّ بَابٍ
 جَانَتْهُمْ فِي الْمَجَى أَوْ فِي الذَّهَابِ
 مِنْ عَطَاءِ الْمُهَيِّمِ الْوَهَابِ

(٤) كب : إذا حجبا . صب لا له لى ل م د أنسى ص : وأن . ص أنسى : عذرا برأى
 وإذا شيبى . د : عما قليل تروا شيبى .

(٥) ص أنسى : وإني كنت لاقية . كب لاله لى ل م د : فلست الدهر لاقية . د : قد ذهب .
 ص أنسى : صبرا منه . (٦) أنسى ص : فى لسن [تحريف] .

(٧) صب كب ل : واتركها كما بزلت . أوراق م : كما نزلت . أنس ص : واتركها كما تركت .
 صب كب ل م د : أسقيت . أنسى ص : أخرجت [تحريف] .

(٨) صب كب ل م د : مدد . أنسى ص : درر [تحريف] . صب كب ل م د : صنعت .
 أنسى ص : رضعت [تحريف] .

(١٠) جاء فى قراصة الذهب سئل الأعشى عن قوله فى الخمر : كدم الذبيح سلبتها جريالها :
 قال شربتها حمراء وبلتها بيضاء ، وتناول ابن المعتز هذا المعنى . أنسى ص : بكأس الشرب .

- ١ حَتَّى تَعُودَ صَبِيًّا بَعْدَمَا شَمِطْتَ مِنْكَ الذَّوَائِبُ تَهْوَى اللَّهُوَ وَاللَّعِبَا
 ٢ وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا مَا طَافَ يَحْمِلُهَا طَبِي يَسْقِيكَ فَضْلَ الْكَأْسِ إِنْ شَرِبَا
 ٣ وَقَدْ تَرَدَّدْتَ بِمِنْذِيلِ عَوَاتِقِهِ مُقْطَبِ الْوَجْهِ مِنْ تَيْهِ وَمَا غَضِبَا
 ٤ وَنَاوَلْتَ كَفَّهُ النَّدْمَانِ صَافِيَةً كَأَنَّهُ إِذْ حَسَاهَا نَافِخٌ لَهْبَا
 ٥ تُرَاكَ تُعْرَضُ عَنْ هَذَا وَتَهْجُرُهُ مَنْ قَالَ لِي لَسْتُ أَهْوَاهُ فَقَدْ كَذَبَا

٢٩٨

المنسرح

قال :

- ٦ سَقِيًّا لَأَرْضِ الْقَيْصُومِ وَالْغَرْبِ وَسُرَّ مَنْ رَاءَ وَالْجُوسَقِ الْخَرْبِ
 ٧ وَالْكَامِلِ الْفَدِّ لَا أَنْيَسَ بِهِ بَعْدَ مُلُوكِ جَحَاجِحِ نُجْبِ
 ٨ يَضْحَكُ نَقْمُ الرُّخَامِ فِيهِ إِلَى سَقْفِ بِنَارِ الْإِبْرِيْزِ مُلْتَهَبِ
 ٩ عَهْدِي بِهِ وَمَوْ أَهْلَ بَهْجِ غِرٌّ بِفَجْعِ الْإِيَّامِ وَالنُّوَبِ
 ١٠ تَخْطُرُ فِيهِ أَسْوَدُ مَمْلَكَةٍ حَوْلَ إِمَامِ بَالْتَّاجِ الْمُعْتَصِبِ
 ١١ ثُمَّ طَغَتْ تَرْكُهُ فَقَدِمَ مُسِيخَتٌ بَوْمًا يَنَادِينِ فِيهِ بِالْحَرْبِ

(١) كب : صبيًا تهوى اللهو . لا له لى : النفى . صب ل م د : شطت . أنسى ص : حبيباً
 سخطت [تحريف] . (٢) صب كب ل م أنسى ص : وكيف أنت . أوراق : وكيف كان .
 (٣) صب كب : عواتقه . ل م : عوايقه . كب ل م : مقطب الوجه . صب أنسى ص :
 يقطب الوجه . أوراق : وقطب الوجه .

(٤) صب كب : وناولت كفه الندمان . أنسى ص : وناولت تحته الندمان [تحريف] . ل :
 وناولت كفه الندمان . م : لم يرد . د : وناولت تحفه الندمان [تحريف] . م : إذ مشاها [تحريف] .

(٥) كب الهامش (ح) : لست أهواه . صب : غير أهواه . دل : غير ما أهوى . م : غير من
 أهوى . أنسى ص : غيرك من أهوى . لاله لى المتن : غير أهواه . لست أهواه . (٦)

(٦) ورد فى صب : وله ، يذكر منزل أبيه المعروف بالكمال . لم ترد فى أنسى ص . لم د :
 القيسوم والعرب . كب لا له لى : القيصوم والغرب .

(٧) ل . نجب . كب صب لا له لى د : نجب . م : نجب بتشديد الباء [تحريف] . ل :
 (٨) د : على سقف .

(١١) صب ل م لا له لى د : أسده [تحريف] . كب : طغت تركه . كب لا له لى صب :
 يوماً . بالهروب . لى م د : يوماً بالهروب .

- ١ قَدْ كَانَ مَا كَانَ فَاَنْفُ عَنِّي
 ٢ وَسَقَنِي لَهْوَةً عَرُوسَ دَسَا
 ٣ فَصَبَّ فِي الْكَأْسِ مِنْ أَبَارِقِهِ
 ٤ فِي مَجْلِسٍ غَابَ عَنْهُ عَاذِلُهُ
 ٥ وَالزُّقُ فِي رَوْضَةٍ تَسِيلُ دَمًا
 ٦ أَلَمْ تَغْفِرْ اللَّهُ لَكُمْ لَهْوَتُ بِلْدَا
 ٧ وَكَمْ عِنَاقٍ لَنَا وَكَمْ قُبُلٍ
 ٨ نَقَرَ الْعَصَافِيرُ وَهِيَ خَافِفَةٌ
 ٩ يَا مَنْ جَفَانِي ظُلْمًا بِلا سَبَبٍ
 ١٠ لَا ذَنْبَ لِي غَيْرُ سَكْرَةٍ حَدَثَتْ
- يَا نَجِيَّ الْهُمُومِ وَالْكَرْبِ
 كَبِيرٍ عَلَيْهَا طَوْقٌ مِنَ الْحَبْرِ
 مَا عَيْنٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ
 تُطْرَدُ فِيهِ الْهُمُومُ بِالطَّرَبِ
 أَوْدَاجُهُ جَاثِيَا عَلَى الرُّكْبِ
 دَهْرُهُ بِيَالِغَانِيَاتٍ فِي الْحُجْبِ
 مُخْتَلَسَاتٍ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ
 مِنَ النَّوَاطِيرِ - يَانِعَ - الرُّطْبِ
 لَأَيَّ ذَنْبٍ هَجَّـرْتَنِي بِأَيِّ
 عَسَاكَ تَصْحُو يَوْمًا فَتَعْقِلَ بِي

٢٩٩

مجزوء الرمل

وقال :

- ١١ أَدِرِ الْكَأْسَ عَلَيْنَا
 ١٢ مَا نَرَى اللَّيْلَ تَوَلَّى
 ١٣ وَالشُّرْبَا مِثْلُ كَأْسٍ
 ١٤ فَكَأَنَّ الشَّمْرَقَ سَقَا
 أَيُّهَا السَّاقِي لِنَطْرَبِ
 وَضِيَاءُ الصُّبْحِ يَقْرُبُ
 حِينَ تَبْدُو ثُمَّ تَغْرُبُ
 وَكَأَنَّ الْغَرْبَ يَشْرَبُ

(٣) د : وصب مما صبت ماتييت من [تحريف] . م : وصب من ابارقه .

(٤) د : ومجلس غاب [تحريف] .

(١٠) صب : لم يرد . كب لا له لي لم : بل سكرمة حدثت . د : ليلة حدثت . صحح في هامش

لا له لي : لا ذنب لي غير سكرة حدثت فأثبت التصحيح . ورد الشطر الثاني في ل م د : محرقاً بكلمات

نايبة . كب لا له لي : فتعقل بي .

(١١) وردت في هامش لا له لي برواية (ح) ولم ترد في مخطوط أو مطبوع آخر .

(١٢) تح : والصبح يشهب ، وفي الأصل غير واضح وعند الإيمان نجد لها إلى كلمة يقرب أقرب .

الكامل

وقال :

- ١ نَبَّهْتُ نَدَمَانِي فَهَبًا طَرَبًا إِلَى كَأْسِي وَلَبِّي
 ٢ نَشْوَانَ يَحْكِي مَيْلُهُ غُصْنًا بِأَيْدِي الرِّيحِ رَطْبًا
 ٣ مَازَالَ يَصْرَعُهُ الْكَرَى وَأَذْبُ عَنْهُ النَّوْمَ ذَبًا
 ٤ وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا عَلَى مَرَضِ الْخُمَارِ فَمَا تَابًا
 ٥ وَاللَّيْلُ مُشْمَطُ الذُّرَى وَالصُّبْحُ حِينَ حَبَا وَشَبَا

البيط

وقال :

- ٦ يَأْمَنُ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهُوَ وَالطَّرَبِ دَعِ مَا تَرَاهُ وَخُذْ رَأْيِي فَحَسْبِكَ بِي
 ٧ أَفِي الْمُدَامَةِ تَلْحَانِي وَتَعْلُدُنِي لَقَدْ جَذَبْتَ جَمُوحًا غَيْرَ مُنْخَذِبِ
 ٨ وَرُبَّ مِثْلِكَ قَدْ ضَاعَتْ نَصِيحَتُهُ وَلَمْ يُطَقْ رَدُّ ذِي رَأْيٍ وَلَا أَدَبِ
 ٩ وَقَدْ يُبَاكِرَنِي الشَّقَايُ وَأَشْرَبُهَا رَاحًا تُرِيحُ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ
 ١٠ مَا زَالَ يَقْبِضُ رُوحَ الدَّنِّ مِيزْلُهُ كَمَا تَغْلُغِلُ سِلْكَ الدُّرِّ فِي الثُّقْبِ
 ١١ فَأَمَطَرَ الْكَأْسَ مَاءً مِنْ أَبَارِقِهِ فَأَنْبَتَ الدُّرُّ فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
 ١٢ وَسَبَّحَ الْقَوْمُ لَمَّا رَأَوْا عَجَبًا نُورًا مِنَ الْمَاءِ فِي نَارٍ مِنَ الْعُثْبِ
 ١٣ لَمْ يُبْقِ مِنْهَا الْبَلِي شَيْئًا سِوَى شَبَحٍ يُقِيمُهُ الشُّكُّ بَيْنَ الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

(٢) سفينة : غصناً من الریحان رطباً .

(٣) صب كب ل م د : وأذب عنه النوم . أنسى ص : وأذب النوم عنه .

(٥) لم يرد في صب . كب : مشط الذرى . أنسى ص د ل م : مسود الذرى . كب ل م : هامش

لا له لى : مشط الذرى . كب ل م : حباً وشباً . د : جاوبنى وشباً . أنسى ص : زاد صباً وشباً .

(٨) كب لا له لى : رد . ل م أنسى ص د : ود . متن لا له لى : أرب . هامش : كب ل م : أذب .

(١٢) م : في نور من العنب [تحريف] .

(١٣) أنسى ص باردى : فيها البلى . كب صب ل م د : منها البلى . كب : يقيد الشك : حب :

يخيله الوهم . لا له لى م : يقيمه . د : يقيمه .

- ١ سُلَافَةٌ ورثتها عَادَ عَنْ إِرَمَ
 ٢ فِي جَوْفٍ أَكْلَفَ قَدْ طَالَ الْوُقُوفُ بِهِ
 ٣ سَلِيمَةٌ بَيْنَ أَيْدِي الدَّهْرِ قَدَرُزِقَتْ
 كَانَتْ دُخِيرَةً كَسَرَى عَنْ أَبٍ فَأَبَ
 لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا تَعْبَ
 جَدًّا مُزَاحًا وَجَدَ النَّاسَ فِي نَصَبِ

٣٠٢

المقارب

وقال :

- ٤ دَعَا مُغْرَمًا بِالطَّرَبِ
 ٥ هَلِ الْعَيْشُ إِنْ طَالَ بِي
 ٦ وَكَمْ فَطِنٌ قَدْ مَلَأْتُ
 ٧ وَبِكْرِ مَجْـُوسِيَّةٍ
 ٨ صَفَتْ مِنْ قَلْذَاهَا
 ٩ وَطَالَ زَمَانٌ بِهَا
 ١٠ يَطُوفُ بِهَا شَادِنٌ
 ١١ كَأَنَّ بِمِيزَالِهِ
 ١٢ يُقَطِّعُ فِي كَأْسِهَا
 فَمَا ذَاكَ شَيْءٌ عَجَبَ
 سِوَى سَاعَةٍ تُسْتَلَبُ
 مُقْلَتَهُ بِالرَّيْبِ
 عَلَيْهَا قِنَاعُ الْحَبَبِ
 كَمَا تَعْرِى أَدِيمُ الذَّهَبِ
 وَدَارَتْ عَلَيْهَا الْحِقَبِ
 مَلِيحُ الرُّضَا وَالْغَضَبِ
 دَمًا مِنْ طَعْنٍ وَثَبَ
 رُمُوسَ مَدَارَى ذَهَبَ

- (١) كب : سليمة بين أيدي الناس . لم يرد في صب . م د : سليمة بين أيدي الدهر . أنسى
 ص : يتيمة . كب لا له لى . فى نصب . أنسى ص : من لعب . ل م د : فى لعب .
 (٤) ص أنسى : كما زال شيء عجب [تحريف] .
 (٥) كب ل م د : هل العيش . أنسى ص : بل العيش [تحريف] .
 (٦) صب كب ل م د : ملأت . أنسى ص : ملأن مقلتيه .
 (٨) صب كب ل م : أديم الذهب . أنسى ص : أديم الذهب (د) الرهب [تحريف] .
 (٩) كب ل م د : زمان . أنسى ص : زمانى . كب ل م د : ودارت عليها . أنسى ص :
 وطالت عليه الحقب [تحريف] .
 (١١) أنسى ص : حرفا البيت تحريفاً بخلاف هذه الصيغة : كأن نَميراً بها . وماش طمين وثب
 (١٢) رواية (ح) هامش لا له لى .

٣٠٣

الطويل

وقال :

- ١ وساق إذا ما الخوف أطلق لحظه
٢ يطوف بإبريق علينا | مُقدّم
فلا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِتَسْلِيمِهِ صَبًا
فَيَسْكُبُ فِي أَقْدَاحِنَا ذَهَبًا رَطْبًا

٣٠٤

المنرح

وقال :

- ٣ أما ترى اليوم في سحائبه
٤ وانهل دمع السماء مُمتثلاً
٥ وكيس في الدار غير قوت فتى
٦ فامنن علينا بقوت رابعه
قد ضحك البرق في جوانبه
دمع مُحِبُّ بكي لغائبه
يعجز عن بعض قوت صاحبه
نقضي (به) اليوم حق واجبه

٣٠٥

المتقارب

وقال :

- ٧ وصفراء بآكرتها والنجوم
٨ كأنَّ الحَبَابَ إِذَا صَفَّقَت
٩ وتَحَسَّبُهَا قَبْساً مُزْعِجاً
مُ خَافِقَةً كَقُلُوبِ نَجِيب
ثِمَارٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الذَّهَبِ
إِذَا (جَرَسَتْهُ) الرِّيحُ التَّهَبِ

٣٠٦

الوافر

وقال :

- ١٠ لِشُرْبِ الرَّاحِ مِنْ قَلْبِي مَحَلُّ
١١ فَلَيْتَ الرَّاحِ دَامَتْ لِي حَيَاتِي
أَشْبَهُهُ بِزَوَرَاتِ الْحَبِيبِ
فَأَشْرَبُهَا وَأَرْفُلُ فِي الدُّنُوبِ

(١) صب ل م : مقدم . كب لا له لى : مقدم . أنس ص : مذهب .

(٢) وردت في هامش لا له لى وتصحب قراءة بعض كلمات أبياتها .

(٧) وردت في هامش لا له لى .

المجث

وقال :

- ١ لَا تَدْعُنِي لِصَبُوحٍ إِنَّ الْغَبُوقُ حَبِيبِي
٢ فَالْلَّيْلُ لَوْنُ شَبَابِي وَالصُّبْحُ لَوْنُ مَشِيبِي
٣ مِنْ أَيْنَ لِلصُّبْحِ سِتْرٌ لِعَاشِقٍ مِنْ رَقِيبِ
٤ إِذَا تَوَاعَدَ هَذَا وَذَا لِيَوْقَتِ الْمَغِيبِ

فتافية التاء

الريح

قال :

- ٥ مَا بَالُ فَرُوجَيْنِ قَدْ عُلِقَا تَعْلِقُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
٦ عَسَاهُمَا فِي الْفَجْرِ لَمْ يُنْبِهَا مُضْطَبِحًا قَطُّ بِتَصْوِيتِ

الكامل

وقال :

- ٧ يَارَبَّ حَمَارٍ طَرَقْتُ فَرَاعَهُ أَبْوَابُ دَارٍ قُعِقِعَتْ حَلَقَاتُهَا
٨ وَمَشَى إِلَى زَنْدٍ فَأَخْرَجَ نَارَهَا كَالْيَاسَمِينِ إِذَا نَزَتْ شَرَرَاتُهَا
٩ لَمَّا اسْتَضَاءَ وَجَاءَ يَفْتَحُ بَابَهُ وَجُفُونُهُ تَصِفُ الْكَرَى فَرَاتُهَا
١٠ وَرَأَى تَبَاشِيرَ الْغِنَى فِي أَوْجِهِ بَشَّتْ لَهُ وَتَلَالَاتُ ضَحِكَاتُهَا
١١ وَأَتَى بِكَاسَيْنِهِ يَلُوحُ سَنَاهُمَا فِي لَيْلَةٍ مُسَوَّدَةٍ ظُلُمَاتُهَا
١٢ قُلْنَا لَهُ هِيَاتِ الْمُسِنَّةَ مِنْهُمَا تَفْدِي عَجُوزَ الْخَنْدَرِيسِ فَنَاتُهَا

(٥) تش : ما بال فروجيك . (٦) أنس ص : قد نبها [تحريف] .

(٧) لم ترد في أنس ص ، وزدت في ص ب كب . وفي د : ورد منها بيتان الثاني منها محرف .

(٨) كب صب : ناره . لا له ل ل م : نارها . م : شراتها [تحريف] .

(٩) صب ل م لا له ل : فتراتها . كب : لحظاتها . (١٢) صب : بناتها .

الخفيف

وقال :

- ١ هَاكَ خُذَهَا مِنِّي وَأَنْتَ فَهَاتِ صَفُو مَشْمُولَةٍ كَطْعَمِ الْحَيَاةِ
٢ كُلُّ يَوْمٍ تَعْمُوا الْحَوَادِثُ عَنْهُ فَاَنْتَهَزْ فِيهِ سَاعَةَ اللَّذَاتِ

الكامل

وقال :

- ٣ لَا وَالْمَدَامَةِ وَيكَ لَا وَحَيَاتِهَا وَذِمَامِ عَاصِرِهَا وَحَقِّ سُقَاتِهَا
٤ مَا هَمَّ قَلْبِي أَنْ يَهْيِمَ بِغَيْرِهَا فَلِذَاكَ قَلْبِي مُغْرَمٌ بِصِفَاتِهَا
٥ فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا وَضَمَّ سَنَاهُمَا كَفَّ الزُّجَاجَةُ أَشْعَلَا كَنَفَاتِهَا
٦ لَا شَيْءَ أَحْسَنُ فِي الْمَسَامِعِ نَغْمَةً مِنْ قَوْلِ هَاكَ إِذَا طَرِبْتَ وَهَاتِهَا
٧ مَنْ شَكَّ فِي فَعَلَاتِ رُوحَانِيَةِ وَرَأَى الْمُدَامَةَ فَقَدْ رَأَى فَعَلَاتِهَا
٨ لَكِنِهَا مُهَجَّاتٌ جِسْمِ الْمَاءِ لَكِنْ جِسْمِ الْمَاءِ مِنْ مُهَجَّاتِهَا
٩ جَاءَتْكَ بِكَرًّا فِي يَدِي بِكَرْ غَدَتِ حَرَكَاتُ قَلْبِكَ فِي يَدِي حَرَكَاتِهَا
١٠ لَمْ تَحْكُ حُمْرَةً خُذَهَا لِئَنِّي لَهَا لَمْ تَحْكُ حُمْرَةً خُذَهَا لِئَنِّي لَهَا

مجزؤه الكامل

وقال :

- ١١ يَارَبُّ يَوْمٍ سَرَّنا لَوَغِيْبَتْ عَنْهُ الشُّوَامِ
١٢ وَتَضَحَّكَتْ أَنْوَارُهُ عَنْ زَهْرِ أَطْرَافِ الْمَنَابِ
١٣ يَوْمٌ كَانَ سَمَاءَهُ سُبُرَتْ بِأَجْنِحَةِ الْفَوَاحِشِ
١٤ وَتَرَى النَّدِيمَ لِمَا بِهِ مِنْ سُكْرِهِ حَيْرَانَ بَاهِتٍ

(١) وردا في كب وهامش لا له لى . (٣) رواية (ج) في الهامش ووردت في السفينة .

(١١) كب : سقياً (مطموس) . لا له لى سفينة : يارب يوم . كب سفينة : إذ . لا له لى : لو .

(١٢) لا له لى متن : أطرافه . سفينة : لم يرد . كب : [مطموس] فيه بأنواع النوايت .

(١٣) لا له لى : سُبُرَتْ . كب سفينة : حجبت .

(١٤) لا له لى سفينة : لم يرد ، انفردت به نسخة كب .

٣١٣

الرمز

وقال :

- ١ بِحَيَاتِي يَا حَيَاتِي اشربي الكأس وهات
٢ قَبْلَ أَنْ يُفْجِعَنَا الدَّهْرُ بِيَمِينٍ وَشَتَاتٍ
٣ لَا تَخُونِينِي إِذَا مِتُّ وَقَامْتُ بِي نَعَاتِي
٤ إِنَّمَا الْوَاقِي يُعْهَدِي مَنْ وَفَى بَعْدَ وَفَاتِي

٣١٤

الطويل

وقال :

- ٥ أَعَاذِلَ دَعْ لَوْمِي وَهَالِكَ وَهَاتِ
٦ وَمَخْتَلِقِ التَّكْرِيبِ عَاصِ عِنَانَهُ
٧ لَهُ مُقَلَّةٌ لَيْسَتْ بِقِرُّ قَرَارُهَا
٨ شَكُوتُ إِلَيْهِ بَعْضُ وَجْدِي بِحُبِّهِ
٩ تَصَدَّقْ عَلَى الْمُسْكِينِ مِنْكَ بِقَبْلَةٍ
١٠ فَيَالَيْكَ خَمْرًا مِنْ فَمٍ قَدْ شَرِبَتْهَا
١١ أَعَاذِلُ إِنِّي لَا أَعْجَلُ تَوْبَةً وَلَا أَتَلَقَّى لَذَّةً بِأَنَانَةٍ

(٢) كب : بين . هامش لا له لى : الموت بين .

(٣) أنسى ص : وقد ماتت نعاقي [تحريف] . م ل : وقد قامت نعاقي . د : فقد حانت وفاتي

[تحريف] (٤) كب ل م : من وفى بعد وفاتي . د : من وفى لى .

(٥) كب ل م د لا له لى : فاصدق غير ذا . صب : ألا هكذا بجياتي .

(٦) لم يرد فى أنسى ص : رواية (ح) : سهل عنانه . د : نحت اللحن شاطر .

(٧) سفينة : لا يقر قراها . (٧ ، ٨) لم يرد فى أنسى ص .

(٩) كب ل م : أعظم الحسنات . أنسى ص د : أصدق .

(١٠) ل م د : الكرمات . كب هامش : لا ابنة القربات . أنسى ص : يعاطيك خمرًا من فم .

(١١) متن : توبة . هامش : لذة . صب كب : لذة . ل م د : توبة . أنسى ص : ولست ألاق

توبة . تح : ولا تلق كرة .

- ١ وراح تَلَفَيْتُ الصَّبُوحَ بِكَاسِهَا
٢ وَتَادَيْتُ يَحْيَى فَاسْتَجَابَ وَطَالَ مَا
٣ فَقَامَ يُرِيقُ الْمَاءَ فِي ذَهَبِيَّةٍ
٤ سُلَافَةٍ كَرُمٍ فُجِّرَتْ فِي غُرُومِهَا
٥ فَلَمَّا تَدَلَّتْ كَالثَدْيِ وَأَصْبَحَتْ
٦ أَضْيَفَتْ إِلَى نَارِيَّةٍ خَزَفِيَّةٍ
- وقد سَارَ جَيْشُ الصُّبْحِ فِي الظُّلُمَاتِ
أَجَابَ إِلَى أَمْثَالِهَا دَعَوَاتِي
كَمَا جَسَمَهَا مِنْ فِضَّةِ حَلَقَاتِ
جَدَاوِلِ مَاءٍ مِنْ خَلِيجِ فُرَاتِ
عَلَى الْقَصَبِ الْمَفْرُوشِ مُتَكِنَاتِ
مُصَفَّفَةٍ بِالطِينِ مُعْتَجِرَاتِ

وقال :

- ٧ لَوْ شِئْتُ زُرْنَا عَرُوسَ حَانُوتِ
٨ بَحْبُثٍ لَا تَهْتَدِي إِلَى طَرْبِ
٩ وَنَجْنِي اللَّهْمُ مِنْ أَمَاكِينِهِ
١٠ وَنَشْرِبُ الرَّاحَ مِنْ يَدَي رَشِي
١١ قَدْ جَمَعَ الْحَسَنَ وَالْمَلَاةَ فِي
١٢ فِي عَيْنِهِ مَرَضَةً إِذَا نَظَرَتْ
- بَطِيرِ زَانَابَاذٍ أَوْ قَرَى هَيْتِ
أُذْنَا مُلِحٍّ بِالْعَذْلِ مَمْقُوتِ
فَلَيْسَ مَا قَدْ تَرَى كَمَنْعُوتِ
بِحَبْرِ خَالٍ فِي الْعَدِّ مَنُكُوتِ
وَجْهِ مِنَ الْعَاشِقِينَ مَنُحُوتِ
قَدْ كَحَلَّتْهُ سِحْرَ هَارُوتِ

- (١) صب لا له لي أنس ص ل م : وراح تلقيت . د : وكاس . كب : وراح : تلافيت .
(٢) كب صب لا له لي : أجاب إلى أمثالها .
(٣) أنسى ص ل م د : كسى جسمها من فضة حلقات [تحريف] . ل : تحريف البيت الأول .
لم يرد في أنسى ص ل م د .
(٤) هامش كب : غروها . أنسى ص سفينة ل م : عروها . د : عرشت في كروها .
(٥) ل ص أنسى : كالثدي . د : بالثدي . م : كالثرى [تحريف] . د : على القصب
المفروش [تحريف] . ص أنسى بارودي : منبعثات [تحريف] .
(٦) أنسى ص بارودي : مصبغة [تحريف] . د : مصمعة بالطير مفترسات [تحريف] .
سفينة : متوجة بالطين .

- (٧) ورد منها في صب أربعة أبيات ، وفي ص أنس خمسة أبيات . ووردت كاملة في لا له لي
وكب ومخطوطات أخرى . د : بسرماراً على [تحريف] . م : بطيرنايادا [تحريف] .
(٨) كب : إذن ملح . ل م د متن : أذنى .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ يَمُجُّ إِبْرِيْقَهُ الْمَدَامَ كَمَا م
٢ عَلَى عُقَارٍ صَفْرَاءَ تَحْدِيْبُهَا
٣ لِلْمَاءِ فِيهَا كِتَابَةٌ عَجَب
- تَدَّ شِهَابٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيتٍ
شِيْبَتْ بِمِسْكَ فِي الدَّنِّ مَفْتُوتِ
كَمِثْلَ نَقْشٍ فِي فَصٍّ يَاقُوتِ

البسيط

وقال :

- ٤ إِنْ أَذْكَرَ الْكَرْخَ لَا أَنْسَى الدُّوَيَّرَاتِ
٥ مَنَازِلَ لَمْ يَضُرَّ عَنْقُودَ كَرَمَتِهَا
٦ دَامُوا عَلَيْهَا بِأَنْهَارٍ مُفَجَّرَةٍ
٧ فَبَاتَ نَاطُورُهُ مِنْ خَوْفِهِ أَرْقَا
٨ غَدَّتْهُ فِي الظَّلِّ أَغْصَانُ مُعَرَّشَةٍ
٩ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَهْلَتُهُ مَعَاصِرُهُ
١٠ فَظَلَّ خَمَارُهُ يَكْسُوهُ مِنْ مَلَدَرٍ
١١ يَأْمُسُ تَطِيلًا عَلَى ذُلِّي بِقَسْوَتِهِ
١٢ وَمُنْعَسِدِي حِينَ بَايَعْتَ النُّهَى يَبِيدِي
١٣ مَاذَا تَرَى فِي جَرِيحٍ أَنْ فِي دَمِهِ
١٤ لَوْ شِئْتُ لَا شِئْتُ خَلَيْتُ السُّلُوكَ لَهُ
١٥ إِنِّي شُغِلْتُ بِمَشْغُولٍ وَبَسْرُحٍ بِي
- وَبِالْمَطِيرَةِ أَيَّامِي وَلَكَيْلَاتِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِقُرَى هَيْتٍ وَعَانَاتِ
مِنْ مَاءٍ دِجْلَةٍ تَجْرِي بَيْنَ جَنَّاتِ
كَأَنَّهُ حَبَشِي فِي مَغَارَاتِ
يَمْلَأُنْ مِنْ عَسَلٍ أَجْوَفَ حَبَاتِ
لِلشَّمْسِ بَيْنَ دَسَاكِيرٍ وَخَانَاتِ
قَلَانِسًا رُكِبَتْ فِي غَيْرِ هَامَاتِ
وَفَارِغَ الْقَلْبِ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَاتِ
وَحِينَ بَشِمَرْتُ عُذَّالِي بِتَوْبَاتِي
مُقَسَّمٍ بَيْنَ أَفْوَاهِ الْمَنِيِّاتِ
وَكَانَ لَا كَانَ مِنْكُمْ فِي مُعَافَاتِ
صُدُودٍ حَاجَاتِهِ عَنْ وَجْهِ حَاجَاتِ

- (٤) لم ترد في أنسى ص . (٥) د : ميت [تحريف] . ل م : يقرى [تحريف] .
(٦) صب : عليها . لا له لى كب ل م : عليه . د : [فراغ] مفجرة .
(٧) لم يرد في م د . ل : ناطوره . (٨) د : فدته ... أجواف حيات [تحريف] .
(١٠) صب كب : فظل خماره . (١١) كب لا له لى ل م د : بقسوته . صب : بعزته .
(١٢) د : تابعت . كب : الهدى . صب : التقى . ل م د لا له لى : النهى .
(١٤) كب : السرور أو السلوك . صب لا له لى : السلوك .
(١٥) صب : في وجه حاجاتي . م : صدور حاجاته .

- ١ مُسَافِرُ كُلِّ يَوْمٍ عَنْ أَجْبَتِهِ
 ٢ يَقْبِي لِهَذَا بِأَخْلَاقٍ لِدَاكٍ فَكَمْ
 ٣ يَا لَيْتَهُ كَانَ ذَا مَنْعٍ رُمِيتَ بِهِ
 ٤ وَيَحِ الْمُحِبِّينَ مَا أَشَقَى جُلُودَهُمْ
- مُشَيِّعُ كُلِّ يَوْمٍ بِالشَّكَايَاتِ
 فِي هَجْرٍ صَبٍ لِيَصَبَ مِنْ زِيَارَاتِ
 كَيْلَا أُمَارَكَ مِنْهُ فِي الْمَوَاتَاتِ
 إِنَّ الْمُحِبِّينَ أَخْيَاءُ كَأَمْوَاتِ

٣١٧

وقال :

- ٥ أَعْطِ التَّحِيَّةَ أَصْحَابَ التَّحِيَّاتِ
 ٦ قَوْمٌ كِرَامٌ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ بِكَرًّا
 ٧ أَمَا الْبُكُورُ فَمَرْضَى مِنْ نَعِيمِهِمْ
- القَائِلِينَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِمْ هَاتِ
 لَمْ يَأْذُنُوكَ عَلَيْهِمْ بِالْعَشِيَّاتِ
 وَبِالْعَشِيَّاتِ مَوْتَى غَيْرَ أَمْوَاتِ

٣١٨

وقال :

- ٨ وَمُدَامَةَ يَكْثُو الزُّجَاجُ شِعَاعُهَا
 ٩ خُبِسَتْ وَلَمْ تَسْرِغْ بِهَا فِي دَنِّهَا
 ١٠ قَدْ حَتَّى بِكَوْثِهَا ذُو غِنَى
- كَالْخَيْطِ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا مَا سُلتِ
 فَتَعَطَّطَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَتَحَلَّتْ
 صَامَتْ لَهُ صُورُ الْمِلَاحِ وَصَلَّتْ

٣١٩

وقال :

- ١١ يَا لَيْلَةَ الْمِي - سَلَادٍ هَلْ عَرَفْتِ
 ١٢ أَلَمْ أَصَابِرِكَ فَمَا صَبِرْتِ
 ١٣ فَيَا لَيْلَى الصَّيْفِ كَمْ شِمْتُ
- أَسْهَرَ مِنِّي قَطُّ مِنْذُ كُنْتُ
 حَتَّى تَبْدَى وَجْهَ يَوْمِ السَّبْتِ
 بِهَا فَقَدْ أَذْقْتُهَا مَا ذُقْتُ

(٥) وردت في هامش لا له لى . ولم ترد في مخطوط آخر . رواية (ح) .

(٨) كب : كلمات البيت أكثرها مطموسة . لا له لى لى م : فتعطرت . د : وتجلت . أنسى ص :

فتقصرت من نقشها وتخلت .

(١٠) كب ل م د لا له لى : صور الملاح . أنسى ص : صامت له صوم الملام وامن البستاني في

التحريف فوضع عنواناً لهذه القطعة بقوله : صوم الملام وصلاته .

(١١) أنسى : قد عرفت أشهر شئ [تحريف] . د : أشهر منى [تحريف] .

وقال :

الكامل

- ١ بَدَلْتُ مِنْ لَيْلٍ كَظِلِّ حَصَاةٍ
 ٢ وَتَجَارِبِ الْإِنْسَانِ عُدَّةً عَمَلَهُ
 ٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ شُرْبَ ثَلَاثَةٍ
 ٤ فَاشْرَبْ عَلَى مُوقِ الزَّمَانِ وَلَا تَمُتْ
 ٥ وَانْظُرْ إِلَى دُنْيَا رَبِّيعٍ أَقْبَلَتْ
 ٦ جَاءَتْكَ زَائِرَةٌ كَهَامٍ أَوَّلِ
 ٧ وَإِذَا تَعَرَّى الصُّبْحُ مِنْ كَافُورِهِ
 ٨ وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ نَرْجِسِ
 ٩ فَتَتَوَجَّعُ الزَّرْعُ الْفَتَى بِسُنْبُلِ
 ١٠ وَالْكُمَاةُ السَّمَرَاءُ بِإِدٍ أَحْجَمُهَا
 ١١ فَكَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
 ١٢ وَتَظَلَّ غَرَبَانُ الْفَلَاحِ فِيمَا ادَّعَتْ
 ١٣ وَالْغَيْثُ يُهْدِي الدَّمْعَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
- لَيْلًا كَظِلِّ الرَّمْحِ غَيْرِ مُوَاتٍ
 لِحَوَاذِثِ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آتٍ
 دَرِيَاقُ هَمٍّ مُسْرِعٍ بِنَجَاةٍ
 أَسْفًا عَلَيْهِ دَائِمُ الْحَسَرَاتِ
 مِثْلَ الْبَغْيِ تَبَرَّجَتْ لِزُنَاةٍ
 وَتَلَبَّسَتْ فَتَمَعَطَّتْ بِنَبَاتِ
 نَظَقَتْ صُنُوفُ طُيُورِهَا بِلُغَاتِ
 قَدِيتِ وَأَذَنَ حَيْثُهَا بِمَمَاتِ
 غَضَّ الْمَكَاسِرِ أَخْضَرَ الشَّعْرَاتِ
 فَبِكُلِّ أَرْضٍ مَوْسِمٍ لِجُنَاةٍ
 يَفْحَضُنْ فِي الْقِيَعَانِ عَنْ هَامَاتِ
 يَأْكُلْنَ شَحْمَ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتِ
 لِعُيُونِ نَوْرِ لَمْ تُحْطُ بِسُبَاتِ

- (١) ذكر من هذه القصيدة في صب خمسة عشر بيتاً ، ولم ترد في كب ، ووردت في أنس ص بأربعة وعشرين بيتاً محرفة . صب لا له ل ل م د : بدلت . ص : أنزلت .
 (٢) لا له ل ل م د . وتجارب أنس ص : وتجارب الإنسان [تحريف] .
 (٤) أنس ص : قرن الزمان [تحريف] . د : على مر الزمان [تحريف] .
 (٥) أنس ص : مثل النساء [تحريف] : صب لا له ل ل م د : مثل البغي .
 (٧) سفينة : وإذا أثار الصبح في أنواره . د أنس ص : فديت ... خبها .
 (٩) أنس ص : غض الكمام .
 (١١) لا له ل : تلغ . د صب : بلغ . ل م : تلغ [تحريف] . أنس ص : بلغ الدجى ...
 في الميقات [تحريف] .
 (١٢) أنس ص : لحم الأرض .
 (١٣) أنس ص د م : لعينوم يوم [تحريف] . ل : لعينوم لم تحط [تحريف] .

- ١ وَتَرَى الرِّيحَ إِذَا مَسَحْنَ غَدِيرَهُ
٢ مَا إِنْ يَسْزَالُ عَلَيْهِ ظِي كَارِع
٣ وَسَوَابِحُ يَحْدِفْنَ فِيهِ بِأَرْجُلِ
٤ فَتَخَالُهُنَّ كَرَوْضَةٍ فِي لُجَّةٍ
٥ وَبُغْرَدِ الْمُكَاءِ فِي صَخْرَائِهِ
٦ يَا صَاحِ غَادِ الْخَنْدَرِيسِ فَقَدْ بَدَا
٧ وَالرَّيْحُ قَدْ بَاحَتْ بِأَسْرَارِ النَّدَى
٨ شَفِيعَ يَدِ السَّاقِي وَطِيبُ زَمَانِهِ
٩ وَمُعَشَّقِ الْحَرَكَاتِ يَحْمِلُو كُلَّهُ
١٠ مَا إِنْ يَزَالُ إِذَا مَشَى مُنْتَضِطًا
١١ فَكَأَنَّهُ مُسْتَضْحَبٌ صَنَاجِدَةٌ
- صَقْلَانِهِ وَنَفَيْنَ كُلَّ قَدَاةٍ
كَتَطَّلَعَ الْحَسَنَاءُ فِي الْمِرَّاتِ
سَكَنَتْ عَلَيْهِ بِكثرةِ الحَرَكَاتِ
وَكَأَنَّمَا يَصْفُرُونَ مِنْ قَصَبَاتِ
تَغْرِيدِ مُرْتَاحٍ مِنَ النَّشَوَاتِ
شِمْرَاخُ صُبْحٍ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ
وَتَنَفَّسِ الرِّيحَانِ فِي الْجَنَّاتِ
فِي السُّكْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ
عَذِبُ إِذَا مَا ذِيقَ فِي الْخُلُوتِ
لِمَعَالِيٍّ مِنْ فِضَّةٍ فَلَقَاتِ
فِي خَضِرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْجَلْبَاتِ

٣٢١

وقال :

- ١٢ عَرَّجَ عَلَى الْقُمْصِ وَحَانَاتِهَا
١٣ وَعَلَّلَ النَّفْسَ بِهَا سَاعَةً
- وَعُجَّ بِنَا فِي ظِلِّ جَنَاتِهَا
فَإِنَّمَا الدُّنْيَا بِسَاعَاتِهَا

٣٢٢

وقال :

- ١٤ قُمْ بِنَا نَلْحَقِ الصَّبُوحَ بِوَقْتِ
وَاعْتَمِ غَفْلَةَ الزَّمَانِ الْمُشْتِ

(٣) أنسى ص : يحذفن . م : يحذفن . ل : يحذفن .

(٥) أنسى ص : طرباً لترنيج من . ل م : كريح [تحريف] .

(٨) أنسى ص : وطية مائه [تحريف] .

(١١) ختمت القصيدة ببیت لم يرد في صب ولا في كب . ويظهر أنه أقدم شأن النساخ في عبثهم

فتركته في المخطوط . (١٢) وردا في كب ولم أعثر عليهما في مخطوط آخر .

(١٤) لم أعثر عليها في مخطوط آخر غير كب .

- ١ سَقْنِيهَا وَسَقَّ نَفْسَكَ مِنْهَا وَأَدْرَهَا دَوْرَ الْكُوْوِسِ بَغَتْ
 ٢ سَقْنِيهَا حَتَّى تَسْرَاهَا بِجِسْمِي فَوْقَ طَرْفِي وَفَوْقَ رَأْسِي وَتَخْنِي
 ٣ مِنْ يَدَي شَادِنٍ أَغَرَّ غَرِيرٍ يُشْبِهُ الْبَذَرَ فِي ثَمَانٍ وَسِتٍّ

قَافِيَةُ الشَّاءِ

٣٢٣

البيسط

قال :

- ٤ وَفَتِيَّةٌ لَا يَخْوُضُ الشُّكُّ رَأْيَهُمْ مُؤَيَّدِينَ بِعِزِّمْ غَيْرِ مَنْكُوثِ
 ٥ لَمَّا طَفَا النَّجْمُ فِي بَحْرِ الدُّجَى وَصَلُوا خَيْلَ السُّمْرِ بِذَمِيلٍ غَيْرِ تَلْبِيثِ
 ٦ حَتَّى إِذَا هَزَمَ الْإِصْبَاحُ لَيْلَهُمْ بِعِصْمِكُمْ مِنْ جُنُودِ النُّورِ مَبْثُوثِ
 ٧ وَصَفَّقَ الذَّبِكُ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ أَسَفٍ عَلَى الظَّلَامِ وَنَادَاهُمْ بِتَغْوِيثِ
 ٨ حَطُّوا الرَّحَالَ إِلَى خَمَارِ دَسْكَرَةٍ مُسْتَعْجِلٍ بَانْفِتَاحِ الْبَابِ مَخْثُوثِ
 ٩ تَمِيلُ مِنَ سَكَرَاتِ النَّوْمِ قَامَتَهُ كَمِثْلِ مَاشٍ عَلَى دَفٍّ بِتَخْنِيثِ
 ١٠ لَمْ يَجْذِبِ الْبَابَ لَمَّا صَاحَ وَاجِدُهُ حَتَّى أَجَابَ بِإِذْنٍ غَيْرِ تَرْمِيثِ
 ١١ وَفَضَّ خَاتِمَهُ عَنْ رَأْسٍ مُدْخَرٍ مِنَ الدَّنَانِ قَدِيمِ الْعَهْدِ مَوْزُوثِ
 ١٢ تُخْنِي زُجَاجَتَهُ هَذَا وَتَقْتُلُ ذَا فَالْقَوْمُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَمَبْعُوثِ
 ١٣ أَسْتَرْزَقُ اللَّهَ عَطْفَ الْحَبِّ مِنْ رَشَاءٍ يَشُوبُ تَذْكِيرَ عَيْنِيهِ بِتَأْنِيثِ

(٤) كب صب لا له لى : رأيهم . أنسى ص ل م د : أنفسهم .

(٥) صب لا له لى ل م د : خيل . كب ص أنسى : حبل السرى .

(٦) د : همج الإصباح : [تحريف] . (٧) د : ومن لف [تحريف] .

(٨) لم يرد في أنسى ص . (٩) م : الليل [تحريف] .

(١٠) متن : لم يخذل ... طارقه . هامش : يحرك الباب ... واحدة . صب كب : لم يجذب

واجده . ل م د : لم يحرك الباب ... طارقه . أنسى ص : لم يرد . تح : لم يحرك .

(١٢) أنسى : يحى زجاجة . (١٣) كب : تكريره عينيه .

- ١ كَانَ فِي طَرْفِهِ هَارُوتَ يَقْضُ لَدُنِي مِنْهُ بِسِخْرِ إِلَى الْأَحْشَاءِ مَنْفُوتَ
٢ وَقَدْ بَدَا الْحَبُّ فِي دَمْعِي وَفِي نَظْرِي فَلَا تَسَلْ غَيْرَ مَا بَيَّ عَنْ أَحَادِيثِي

فتافية الجيم

٣٢٤

وقال :

الخفيف

- ٣ وعروس زُقَّتْ عَلَى بَطْنِ كَفٍّ فِي قَمِيصٍ مُنْقَشٍ مِنْ زُجَاجٍ
٤ وَهِيَ بَعْدَ الْمِزَاجِ تَوْرِبْدُ خَدٍّ وَهِيَ مِثْلُ الْيَاقُوتِ قَبْلَ الْمِزَاجِ

٣٢٥

وقال :

المنسج

- ٥ لَا عَيْشَ إِلَّا بِكَفٍّ سَاقِيَةٍ ذَاتِ (دَلٍّ) فِي طَرْفِهَا غَنَجٌ
٦ كَانَ فِي الرَّاحِ حِينَ يَمَزِجُهَا نَجُومَ رَجَمٍ تَعْلُو وَتَنْفِرُجُ

٣٢٦

وقال :

البيسط

- ٧ وَرَوْضَةٍ بَاتَ طَلُّ الْغَيْثِ يَنْسِجُهَا حَتَّى إِذَا نَجَمَتْ أَضْحَى بُدْبِجُهَا
٨ يَبْكِي عَلَيْهَا بُكَاءُ الصَّبِّ فَارَقَهُ أَلْفٌ فَيُضْحِكُهَا طَوْرًا وَيُبْهَجُهَا
٩ إِذَا تَنَفَّسَ فِيهَا وَرَدَ نَرْجِسُهَا نَاغِيًا جَنَى خَزَا مَاهَا بَنَفْسَ جُهَا
١٠ أَقُولُ فِيهَا لِسَاقِينَا وَفِي يَدِهِ كَأْسُ كَشْعَلَةِ جَمْرِ إِذْ يُوجِّجُهَا

(١) لم يرد في أنسى ص .

(٢) ل م أنسى ص د : من أحاديثي . لا له ل ك ب : عن أحاديثي . م : في سمعي وفي نظري .

صب : لم يرد . ويلاحظ أن هذه الأبيات الأخيرة التي تحتل إضافتها من النسخ لم ترد في صب .

(٣) لا له ل م د أنسى ص : بزجاج . ك ب : من زجاج .

(٤) أنسى ص ل م د : فهي بعد .

(٥) وردت في الهامش ولم ترد في مخطوط آخر . والكلمة بين قوسين غير واضحة في المخطوط .

(٧) وردت في الهامش .

- ١ لَا تَمْزُجْنَهَا بِغَيْرِ الرِّبْقِ مِنْكَ فَإِنْ تَبَخَّلَ بِذَلِكَ فَدَمَعِي سَوْفَ يَمْزُجُهَا
٢ أَقْلُ مَا بِي مِنْ حُبِّكَ أَنْ يَدِي إِذَا سَعَتْ نَحْوَ قَلْبِي كَادَ يُنْضِجُهَا

وقال :

- ٣ انْظُرْ إِلَى هَذَا الْهَيْلَالِ كَأَنَّهُ نُونٌ مُذَهَّبَةٌ عَلَى فَيْرُوزِج
٤ وَكَأَنَّ أَنْجَمَهُ فُرَادَى نَرْجِسٍ خَضِلٌ تَطَلَّعَ فِي رِيَاضٍ بَنْفَسِج
٥ فَاتَتْ بِهَا كَأَسَا كَأَنَّ حُبَابَهَا (جرداء) دُرٌّ فِي الْعَقِيقِ مُدْخَرِج
٦ يَسْقِيكُهَا خَنْثُ الْجَفُونِ كَأَنَّهُا مَعْصُورَةٌ مِنْ خَدِّ الْمُتَضَرِّجِ

فَافِيَةِ الْحَاءِ

قال :

- ٧ شَرِبْتَهَا وَاللَّيْكَ لَمْ يَنْتَبِهْ سَكَرَانُ مِنْ نَوْمَتِهِ طَافِحُ السَّرِيعِ
٨ وَلَا حَتَّ الشُّعْرَى وَجُوزَاوُهَا كَمَثَلِ زُجٍّ جَرَّهُ رَامِحُ

وقال :

- ٩ جُفُونُكَ مُعْتَلَّةٌ بِأَيْحَةٍ تُخَبِّرُ عَنْ لَيْلَةٍ صَالِحَةٍ الْمُتَقَارِبِ
١٠ وَنَوْمُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ تَدُلُّ عَلَى سَهَرِ الْبَارِحَةِ
١١ فَإِنَّ الْمُوَاسِمَةَ لِلْمَوَاقِينَ وَالشُّرْبَ فِي الصَّفْقَةِ الرَّابِحَةِ
١٢ عَدَوْنَا وَنَحْنُ نَظْنُ الظُّنُونِ فَجَلَّتْ عَنْ الْخَبَرِ الرَّابِحَةِ

(٢) أَخَذَ الْمُتَنَبِّيَ هَذَا الْمَعْنَى فَصَاغَهُ صِيَاغَةً بَدِيعَةً .

(٣) وَرَدَتْ فِي السَّفِينَةِ .

(٥) الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَهْمَلَةٌ وَغَيْرُ وَاضِحَةٍ ، وَلَعَلَّهَا (خُرَزَات) .

(٩) وَرَدَتْ فِي هَامِشٍ لَا لَهُ لَمْ يَلَمْ تَرَدُّ فِي مَخْطُوطٍ آخَرَ .

البسيط

وقال :

- ١ مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ حَتَّى أَكْبَّ الْكُرَى رَأَيْتُ عَلَى قَدَحِي
 ٢ مِنْ قَهْوَةٍ كَشْعَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ تَنْفِي الهمومَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْفَرَحِ
 ٣ مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ فَأَقْبَلَ قَوْلَ ذِي نُصْحٍ إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَغْدُ سَكْرَانًا وَلَمْ تَرْحُ

وقال :

- ٤ أَسْقِيَانِي فَالْيَوْمَ يَوْمَ صَبُوحٍ وَدَعَانِي مِنْ تُرْهَاتِ النَّصِيحِ
 ٥ وَأَسْقِيَانِي رُوحَ الْعَصِيرِ فَمَا اللَّهُ لَذَّةٌ إِلَّا اعْتِنَاقُ رُوحِ بَرْوَحٍ
 ٦ مِنْ كَمِيَتٍ كَأَنَّهَا نِعْمُ اللَّهِ تَوَالَتْ لِطَيْبِ طَعْمٍ وَرِيحٍ
 ٧ قَهْوَةٌ فَرَقْنَا تَرَبَّتْ مَعَ الدَّهْرِ ر وَصَيَنْتُ فِي دَنْهَا قَبْلَ نُوحٍ

المديد

وقال :

- ٨ غَادِ شُرْبَ الرِّاحِ مُضْطَبِحًا لَا تَدْعُ مِنْ كَفِّ الْقَدَحَا
 ٩ إِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فَرَحٌ فَأَغْتَنِمِ مِنْ عُمُرِكَ الْفَرَحَا

المجث

وقال :

- ١٠ عُودُوا إِلَى الْأَضْطَبَاحِ لَا مَاءَ إِلَّا بِرَاحٍ
 ١١ وَاعْدُوا إِلَى السَّكْرِ عَذْوًا بِالْحَثِّ لِلْأَقْدَاحِ
 ١٢ ثُمَّ اسْكُتُوا عَنِ سِوَى الْأَشْءِ تَحْسَنُ وَالْأَقْتِرَاحِ

(١) تج : على قدح وردت في كب . (٤) تج : ودعوني كما جاء في السفينة .

(٨) وردا في كب والخلبة . الخلبة : طاب شرب الراح مضطجعاً .

(١١) صب : واغدوا ... غدوا . كب لا له لي أنمي ص دل : واعدوا ... عدوا . م : واغدوا ... عدوا .

- ١ فَإِنْ خَيْرِ هَدَايَا الْاَسْمَاعِ لِلْأَرْوَاحِ
٢ عُوْدٌ وَنَدَاىَ وَحَلَقُ فِى غَايَةِ الْاَصْطِلَاحِ

٣٣٤

المبحث

وقال :

- ٣ مَا الْعَذْرُ فِى تَرْكِ رَاحِ وَالْمِسْكُ مِنْهَا يَفْوَحُ
٤ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ غَرِيرِ كَالْبَدْرِ حِينَ يَلُوحُ
٥ وَالغَيْمُ رَطْبٌ يُنَادِي يَا غَافِلِينَ الصُّبُوحُ
٦ فَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَا دَامَ فِى الْجِسْمِ رُوحُ
٧ إِشْرَبْ عَلَى وَجْهِ ظَبْيٍ كَالْغُضَنِ هَزَّتْهُ رِيحُ

٣٣٥

البيط

وقال

- ٨ يَا عَيْنُ بُوحَى بِأَسْرَارِ الْهَوَى بُوحَى
٩ مَا أَبْعَدَ الرَّيِّ مِنْ صَادٍ إِلَى قُبُلِ
١٠ يَا قَصْرَ إِسْحَاقَ وَاصِلٍ فِى الْكُرَى حُلْمَى
١١ وَلَيْتَ شِعْرَى عَمَّنْ فَيْكَ هَلْ مَرِضْتُ
١٢ إِنِّى أُرَانِى فِى حُسْنِ الظُّنُونِ بِهِ
١٣ يَا رَبُّ إِنْ كَانَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَرَجُ

(١) صب : هدايا الأسماح [تحريف] . أنسى ص : هداها الاسماء [تحريف] .

(٢) يظهر على هذا البيت احتمال الالتحال فإنه إلى الأسلوب الفقهى أقرب منه إلى الأسلوب الشعرى .

(٣) هامش : منه العبير يفوح . هامش : أشرب على وجه ظبى . كب : كالبدر حين يلوح .

(٤) وقد تم التوافق بين ما ورد فى لا له لى وكب فى هذه القطعة .

(٨) لم ترد فى أنس ص . أوراق : نوحى [تحريف] .

(٩) متن لا له لى كب صب ل م د : الماء منبوح . هامش لا له لى : الناس منبوح .

(١٠) سفينة بهذا البيت بدأت . (١١) سفينة : فيه وفى هذا البيت تعبير نبيل .

(١٢، ١٣) لم ترد فى الأوراق .

- ١ كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ عَدَوْنَا تَحْتَ كَوْكِبِهَا
 ٢ تَجْرِي بِنَا مِنْ بَنَاتِ الرِّيحِ مُلْجَمَةٌ
 ٣ يُنْهِنْنَ أَنْفَامَنَا الْمَسْكَ الْفَتِيْقَ إِذَا
 ٤ وَمُعْرَمِينَ بِشَرْبِ الرَّاحِ قَدْ هَتَكُوا
 ٥ خَاضُوا الظَّلَامَ إِلَى خَمَارٍ دَسَكْرَةٍ
 ٦ يَبِيْهَتْ يُسْحَبُ دَنَا أَوْ يُفَرِّغُهُ
 ٧ إِذَا خَلَا سَاعَةٌ قَامَتْ قِيَامَتُهُ
 ٨ قُلْنَا لَهُ هَاتِيهَا وَاحْكُمِ عَلَى كَرَمِ
 ٩ وَقَدْ أَتَوَكَ إِلَى غُمَى لِتُعْذِبَهُمْ
 ١٠ فَصَبَ فِي كَأْسِهِ رَاحًا مُعْتَقَةً
 ١١ كَمِثْلَ يَاقُوْتَةٍ فِي كَفِّ تَاجِرِهَا
 وَالْفَجْرُ يُؤْمِي إِلَى السَّارَى بِتَلْوِيحِ
 طَارَتْ بِكُلِّ خَفِيْفِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ
 وَطِيْنٍ فِي لِمَمِ الْقَيْصُومِ وَالشُّبْحِ
 اسْتَارَهُمْ وَلَقُوا عَذْلًا بِتَصْرِيحِ
 مُنْفَرِّ النَّوْمِ يَقْطَآنِ الْمَصَابِيحِ
 كَمُوثٍ مِنْ رِجَالِ الزَّنْجِ مَجْرُوحِ
 حِذَاءَ بَابٍ لِبَاغِي الرَّاحِ مَفْتُوحِ
 فَقَدْ ظَفِرَتْ بِفَتِيَانٍ مَسَامِيحِ
 عَلَى الْغُومِ بِتَفْرِيحِ وَتَفْرِيحِ
 ظَلَّتْ تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ نُوحِ
 فَكُلَّ يَوْمٍ يُغَادِيهَا بِتَمْسِيحِ

٣٣٦

وقال :

الطويل

- ١٢ لَبِسْنَا إِلَى الْخَمَارِ وَالنَّجْمِ غَائِرِ
 ١٣ وَظَلَّتْ تُدِيرُ الرَّاحَ أَيْدِي جَاذِرِ
 غِلَالَةَ لَيْلٍ طُرُزَتْ بِصَبَاحِ
 عِتَاقٍ دَنَانِيرِ الْوُجُوهِ مِلَاحِ

(١) سفينة : حث كوكبها . أوراق لا له لى ل م : يرى . كب صب د : يوى .

(٣) أوراق : ينهن [تحريف] . أوراق : المسك العتيق [تحريف] .

(٤) سفينة كب صب ل م د : عذلا .

(٥) لا له لى كب صب ل م د : منفر النوم . سفينة أوراق : منعم النوم .

(٦) سفينة : دنا ... مجروح . صب : كأقطع ... مذبوح . كب ل م د : كموثق ... مذبوح

أوراق : يشخب ... بانطع رخال الذئخ مذبوح [تحريف] .

(١١) سفينة : رق تاجرها . صب ل م د : كف تاجرها . كب : زق تاجرها .

(١٣) كب : تدبير الكأس . لا له لى ل م : صب : الراح .

٣٣٧

البيسط

وقال :

- ١ طَافَتْ عَلَيْنَا بِمَاءِ الْمَزْنِ وَالرَّاحِ مَغْشُوقَةٌ مَزَجَتْ رَاحًا بِأَرْوَاحِ
٢ مَخْلُوقَةٌ مِنْ نَعِيمٍ كُلُّهَا يَدْعُ كَانَ وَجَنَتَهَا يَأْقُوتُ تَفَاحِ

٣٣٨

الرميل

وقال :

- ٣ حَبَّذَا صُبْحُ تَبَدَّى وَالْدُجَى وَحَفُّ الْجَنَاحِ
٤ طَلَعَتْ فِيهِ شُمُوسُ أَشْرَقَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ
٥ فَشَرِبْتُ الرَّاحَ صِرْفًا مِنْ ثَنَابَا كَالْأَفَاحِ
٦ مِنْ غَزَالٍ شَرِقِ الْخَلِّ مَخَالٍ عَطْشَانِ الْوَشَاحِ

٣٣٩

وقال :

- ٧ كَتَبَ الْجَمَالُ بَعْنَبِيرٍ مِنْ لُؤْلُؤِ سَطْرًا عَلَى سَبَجٍ عَلَى تَفَاحِ
٨ الْمَوْتُ لِلْحَمِقِ الْمِرَاضِ إِذَا رَنَتْ وَالسُّكْرُ لِلْوَجَنَاتِ لَا لِلرَّاحِ

٣٤٠

الوافر

وقال :

- ٩ خَلَّ الزَّمَانُ إِذَا تَقَاعَسَ أَوْ جَمَعَ وَاشْكُ الْهَمُومِ إِلَى الْمُدَامَةِ وَالْقَدَحِ
١٠ وَاحْذَرْ عَلَيْهِ أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْفَرَحِ وَاحْضَظْ فَوَادِكَ إِنْ شَرِبْتَ ثَلَاثَةَ
١١ وَدَعَ الزَّمَانُ فَكَمْ رَفِيقُ حَازِمٍ قَدْ رَامَ إِصْلَاحَ الزَّمَانِ فَمَا صَلَحَ

(٣) لم ترد في مخطوط غير هامش لا له ل .

(٧) وردا في السفينة وفيهما من التصنع ما يبعدهما عن أسلوب ابن المعتز

(٩) لم ترد في أنس ص . وردت في صب كب . وذكرت ثلاثة أبيات منها في د . وثلاثة أبيات

في السفينة .

(١٠) أوراق : اضمم فؤادك . حلبة : حذراً عليه .

(١١) حلبة سفينة : مقالة ناصح . محاضرات : فكم لبيب حاذق . حلبة : فكم رفيق صالح .

- ١ وَمُكَلَّلٍ بِالْآيسِ ثَقُلَ وَطِيهِ
 ٢ قَدْ بَاتَ يَنْطِقُ عُوْدُهُ فِي كَفِّهِ
 ٣ وَإِذَا أَبَى إِلَّا اقْتِرَاحَ غِنَايِهِ
 ٤ وَإِذَا تَمَادَى فِي الْعِتَابِ قَطَعَتْهُ
 نَظَمَتْ مَخَانِقَهُ الْحَوَاضِنُ مِنْ بَلَحْ
 غَرْدًا كَقَمَرِي الْحَمَامِ إِذَا صَدَحَ
 طَاوَعْتُهُ وَطَلَبْتُ مَا لَمْ أَقْتَرِحْ
 بِالضَّمِّ وَالتَّقْصِيلِ حَتَّى يَصْطَلِحَ

٣٤١

وقال :

الوافر

- ٥ خَلِيلِي انْزُكَا قَوْلَ النَّصِيحِ
 ٦ فَقَدْ نَشَرَ الصَّبَاحَ رِدَاءَ نُورٍ
 ٧ وَحَانَ رُكُوعُ إِبْرِيْقٍ لِكَأْسٍ
 ٨ وَحَنَ النَّأْيُ مِنْ طَرَبٍ وَشَوْقٍ
 ٩ هَلِ الدُّنْيَا سِوَى هَذَا وَهَذَا
 وَقُومَا فَاْمَرْجَا رَاحًا بِرُوحِ
 وَهَبْتُ بِالنَّدَى أَنْفَاسَ رِيحِ
 وَنَادَى الدِّيْكَ حَتَّى عَلَى الصُّبُوحِ
 إِلَى وَتَرٍ يُكَلِّمُهُ فَصِيحِ
 وَمَسَاقٍ لَا بُخَالِفُنَا مَلِيحِ

٣٤٢

وقال :

السرير

- ١٠ وَلَيْلَةٍ أَحْيَيْتُهَا بِالرَّاحِ
 ١١ أَهْنَتْ فِيهَا سَخَطَ اللُّوْحِ
 مُحْسِنَةً مُسِيئَةً الصَّبَاحِ
 أَكَاثِرُ الْأَصْوَاتِ بِالْأَقْدَاحِ

٣٤٣

وقال :

الكامل

- ١٢ هَذِي الْعُقَارُ مِنَ الدَّنَانِ بَزَلْتُهَا
 ١٣ نَاهِيكَ رُوحًا فِي الْخُدُورِ مَصُونَةً
 فَجَلَوْتُهَا بِجَوَاهِرِ الْأَقْدَاحِ
 مَحْبُوبَةً زُفْتُ إِلَى أَرْوَاحِ

- (١) متن كب ل م : نعمل . صب : أنمل . هامش لا له لى : ثقل . أوراق : بعد وطيه . نظمت مخانقة الخواصر [تحريف] .
 (٤) أوراق : جاوزته وطلبت . كب : وظلمت مالم .
 (٥) ص أنسى حلبة : النصوح . كب صب لا له لى ل م : النصيح . لم ترد فى د .
 (٧) أوراق : لطاس .
 (٨) صب أنسى ص : يجاوبه . لا له لى كب ل م : يكلمه .
 (٩) سفينة : وساق لم يفارقنا . (١٠) هامش لا له لى : مقمرة مضيفة الصباح .
 (١١) صب لا له لى : أكاثر . كب : تكاثر . أنس ص د م ل : أكابر .

٣٤٤

مجزوءه الكامل

وقال :

١ عَاقِرٌ عَقَارَكَ واضطَبِحْ وامزجْ سُرُورَكَ بالفرح
٢ وانعمْ بيومِكَ إِنَّمَا عَيْشُ الْفَتَى يَوْمَ اضطَبِحْ

٣٤٥

الربل

وقال

٣ يَا نَدَامَايَ تَعَالُوا نَضْطَبِحْ قَدْ تَنَسَّكُنَا وَصُغْنَا مَا صَلَحَ
٤ وَغَدَا الْفِطْرُ [عَلَيْنَا] فَاجْعَلُوا يَوْمَنَا يَوْمَ سُرُورٍ وَفَرَحٍ
٥ وَعَلَى وَجْهِهِ مَلِيحٍ فَاسْقِنِي أَسْقِنِي بِاللَّهِ رَطْلًا فِي قَدَحٍ
٦ واجعل الصوتَ إِذَا غَنَيْتَنِي مَنْ لِمَخْزُونٍ كَثِيبٍ مُطَّرَحٍ

٣٤٦

الوافر

وقال

٧ شَجَانِي شَجُو قُمْرِي يُنَادِي قَبِيلَ الصُّبْحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
٨ لَدَى رَوْضٍ يَفُوحُ لَهُ نَسِيمٌ كَطِيبِ الْمِسْكِ فِي وَسْطِ الصَّبَاحِ
٩ وَمَعْشُوقُ اللَّهِ مَائِلٌ قُرْطُقِي غَدِيرُ الطَّرْفِ يَنْبِسُ عَنْ أَقْاحِ
١٠ لَهُ قَدْ الْقَضِيبُ وَوَجْهُهُ بَدْرٌ مِنْبِرٌ فِي الْغُدُوِّ وَفِي الرِّوَاكِ
١١ يُمِيتُ بِطَرْفِهِ طَوْرًا وَيُحْيِي وَيَشْكُو السُّقْمَ مِنْ حَدَقِ صِحَاكِ
١٢ سَقَانِي الْخَمْرَ مِنْ طَرْفٍ مَرِيضٍ وَحُلُوِّ الرِّشْفِ مَمْزُوجًا بِرَاحِ

(٣) رواية كب ٧٢ :

(أ) يَا نَدَامَايَ تَعَالُوا نَضْطَبِحْ يَوْمَنَا يَوْمَ سُرُورٍ وَفَرَحٍ
(ب) وَعَلَى وَجْهِهِ شَرِيرٍ فَاسْقِنِي أَسْقِنِي بِاللَّهِ رَطْلًا فِي قَدَحٍ
(ج) وَلَيْكُنْ صَوْتُكَ إِنْ غَنَيْتَ لِي مَنْ لِيَصَبُّ مِنْهُمْ مُطَّرَحٌ

(٧) وردت في هامش لا له لي ولم ترد في مخطوط آخر .

الوافر

وقال :

- ١ عنائي صوتٌ مَسْمُوعٌ وراح يُبَاكِرُنِي إِذَا بَرَقَ الصَّبَاحُ
٢ ومَعشوقُ الشَّمَائِلِ عَسْكَرِيُّ لَهُ قَتْلَى وَلَيْسَ لَهُ سِلَاحُ
٣ كَانَ الكَأْسُ فِي يَدِهِ عَرُوسُ لَهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وَشَاحُ
٤ وَقَائِلَةٍ مَيِّ يَفْنَى هَوَاهُ فَقُلْتُ لَهَا إِذَا فَنِيَ المِلَاحُ

الخفيف

وقال :

- ٥ إِنَّمَا الحُسْنُ لِلخُدُودِ المِلَاحِ لَا لِوَرْدِ الرِّيَاضِ وَالتَّفَّاحِ
٦ وَلَكَأْسٍ تَدُورُ فِي كَفِّ سَبَاقٍ خَنِثٍ لَاعِبٍ لَذِيذِ المَزَاحِ
٧ قَدْ كَسَا الحُسْنَ صَخْنٌ حَدِيدٍ وَرَدَا مَالَهُ الدَّهْرُ عَنْهُمَا مِنْ بَرَّاحِ
٨ وَإِذَا شَابَ كَأْسُهُ بِعِزَاجٍ مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الهَوَى مِنْ جَنَاحِ

قافية الدال

الطويل

وقال :

- ٩ وَمَشْمُولَةٌ قَدْ طَالَ بالقِفْصِ حَبْسُهَا حَكَتْ نَارَ إِبْرَاهِيمَ فِي اللُّونِ وَالبَرْدِ
١٠ حَطَطْنَا إِلَى خَمَارِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ رِحَالٍ مَطَايَا لَمْ تَزَلْ يَوْمَهَا تَخْدِي
١١ مُلُوكَ لِلذَّاتِ الشَّبَابِ تَوَاضَعُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا فِيهَا بِذِمٍّ وَلَا حَمْدِ
١٢ فَبَاتُوا لَدَى الخَمَارِ فِي بَيْتِ حَانَةٍ وَأَخْلَوْا قُصُورًا بِالرُّصَافَةِ والخُلْدِ

(١) الهامش : ويروى شجاني . أنسى ص : فباكرني إذا بزغ . ل م د : يباكرني إذا برق .
(٢) أوراق : كسكري [تحريف] . صب لا له لي : سلاح . أنسى ص ل م د : جراح .
تش : له قتل . (٥) وردت في الهامش ولم تذكر في مخطوط آخر رواية (ع) .

(١١) كب تح سفينة : يحفلوا . لا له لي ل م : يخلفوا .

(١٢) كب لا له لي ل م د : الخلد . أنسى ص : والحد [تحريف] .

- ١ وطاقَ عليهم بالمُدام مُمنطقٌ
٢ يُمجُّ سُلَافَ الخمرِ في عَسجِدِيَّة
٣ مُحَفَرَةٌ فيها تَصَاوِيرُ فَارِس
- بِزُنَّارِهِ حُلُو الشَّمَائِلِ وَالْقَدَّ
تَوَهَّجُ فِي يُمْنَاهُ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ
وَكِسْرَى غَرِيقٌ حَوْلَهُ حِرْقُ الْجُنْدِ

٣٥٠

الكامل

وقال :

- ٤ قُمْ يَا نَدِيمِي نَضْطَبِح بِسَمَادِ
٥ وَأَرَى الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
٦ فَأَجَابَنِي بِرِيمِينِهِ فَمَلَأْتُهَا
٧ كَرَحِيَّةً قَدْ أَصْمَتَتْهَا كِبَرَةٌ
٨ مَخْزُونَةٌ فِي بَطْنٍ أَكَلَفَ قَائِمٍ
٩ يَاصَاحُ لَا تَخْذَعُكَ سَاعَةٌ غَفْلَةٍ
١٠ وَاشْرَبْ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَقَدْ حَادَا
١١ وَأَشْمَنَا بِاللَّيْلِ بَرْدُ نَسِيمِهِ
١٢ وَأَفَاكَ بِالْأَنْدَاءِ قُدَامَ الْحَيَا
١٣ كَمْ فِي ضَمَائِرِ تَرْبِهَا مِنْ رَوْضَةٍ
١٤ تَبْدُو إِذَا جَادَ السَّحَابُ بِقَطْرِه
- قَدْ كَادَ يَبْدُو الصُّبْحُ أَوْ هُوَ بَادَا
قَدَمُ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حَدَادَا
بِزُجَاجَةٍ كَالْكُوكَبِ الْوَقَّادَا
بَعْدَ الْهَدِيرِ قَدِيمَةُ الْمِيلَادَا
مُنْذُ عَهْدِ نُوحٍ مُعْلَمٌ بِمِدَادَا
عَنْ لَذَّةٍ أَوْ فِكْرَةٍ لِمِعَادَا
بِالصَّيْفِ مِنْ أَيْلُولٍ أَسْرَعُ حَادَا
وَارْتَاخَتْ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادَا
فَالْأَرْضُ لِلْأَمْطَارِ بَاسْتِعْدَادَا
بِمَسِيلِ مَاءٍ أَوْ قَرَارَةٍ وَادَا
فَكَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مِيعَادَا

(١) أنسى ص : ودام عليهم [تحريف] .

(٣) بارودي : مخففة . لا له لي كب بارودي : حرق . صبا لم د أنسى ص : خرق . وساطه : خرد .

(٥) أنسى ص : في ثياب حداد .

(٤) المصون : يبدو الفجر .

(٦) أنسى ص : يمينها [تحريف] .

(٨٧) لم يرد في أنسى ص .

(٧) صبا لا له لي لم د : أصمتها . كب : أصمتها . (١٠) سفينة : فاشرب .

(١١) كب : فارتاقت .

(١٣) سفينة : كسيل ماء .

(١٤) سفينة أنسى ص : إذا جاء الزمان بقطرة [تحريف] .

وقال :

السريع

- ١ يا ليلةً وُفِيتُ مِيعَادَهَا وقد أَرَادَ الفَجْرُ إِفْسَادَهَا
 ٢ جاءتْ وَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا عَائِقُ وفاتتِ العُدْرَ وَقَدْ كَادَهَا
 ٣ فِيتُ أَسْقَى مِنْ يَدَيْ بَذَرِهَا شَمْسًا كَسَاها المَاءُ إِزْبَادَهَا
 ٤ أُمُّ سِنِينِ مُزْمِنُ عَهْدُهَا قَدْ نَسِيَ التَّارِيخُ مِيلَادَهَا
 ٥ مودعةً حَبِيرَةً صُفِّفَتْ ضاربةً فِي الْأَرْضِ أَوْتَادَهَا
 ٦ لَهَا عَنَاكِبُ الْقُرَى حَاكَةٌ دَابِيَةٌ تَنْسِجُ أَبرَادَهَا
 ٧ لَا تَعْجَبْنِ يَا صَاحِ مِنْ حَادِثٍ إِذَا دَهَانِي الدَّهْرُ فِيمَنْ دَهَا
 ٨ أَلَا تَرَى الدَّهْرَ فَذَاكَ الْوَرَى كَهَرَةً تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

وقال :

الرجز

- ٩ وَلَكَيْلَةٌ طَالِعَةٌ بِأَسْعَدَ سَلِيمَةٍ مِنْ رَيْبِ دَهْرِ أَنْكَدَ
 ١٠ لَمْ يَكْ إِلَّا طَرْفُهُ الْمُسْهَدُ يَقُولُ لِي فِيهَا الْكَرَى لَا تَرْقُدْ
 ١١ أَهْدَتْ لَنَا قَبْلَ رُقُودِ الرُّقْدِ رَوَائِحًا تُخْبِرُ عَنْ تُرْبِ نَدِ
 ١٢ خَلَّتْ مِنَ الْأَلْحَاطِ وَالْتَفَنَدِ نَادَمْتُ فِيهَا قَمَرًا فِي مُجَسَّدِ

(١٠) لم ترد في أنس ص صب ، وردت في كب ل م ط ، وورد بعضها في الأوراق . هامش
 كب د : وافيت . كب : أراد الدهر . متن هامش ل م د : أَرَانَا الفجر .

(٢) كب أوراق تح : الغدز . لا له لى : العذر . (٣) كب : ازرادها .

(٥) كب : تودعه . تح : مودعة بضم التاء المربوطة . لا له لى يفتحها . لا له لى كب ل م د : حيرية .

تح : حيرية [تحريف] . (٧) صح في الهامش . متن كب ل م د : بالله يا أحمد .

(٨) ورد بعد هذا البيت بيت مقحم لا يبعد أن يكون من وضع النساخ فتركته في المخطوط .

(١٠) وردت هذه القطعة في هامش لا له لى غير واضحة وناقصة وأخذها كب واضحة .

(١٢) كب : لم يرد شطر البيت الأول . كب : يخبرن عن . (١٣) كب : التفقد .

- ١ مُدَامَةً كَالْبَرْقِ ذِي التَّوَقُّدِ مَخْصُوصَةً بِكُلِّ حُسْنٍ مُفْرَدٍ
٢ بَدَتْ وَقَدْ خَاضَ الظَّلَامُ الْمُغْتَدَى وَالْأَفْقُ الْغَرْبِيُّ فِي تَوَرُّدٍ
٣ كَأَنَّهُ أَجْفَانُ عَيْنِ الْأَرْمَدِ

٣٥٣

المليد

وقال :

- ٤ فُلٌّ عَنَى حِدَّةَ الْأَحَدِ بِقَوَامِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
٥ بِمُدَامِ قَلْبُ شَارِبِهَا آمَنُ مِنْ لَوْعَةِ الْكَمَدِ
٦ وَلَتَكُنْ بِكَرًّا مُحَجَّبَةً لَمْ تَصِلْ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ
٧ عَلَنِي أَحْطَى بِرُؤْيَا مِنْ حُبِّهِ قَدْ عَاثَ فِي كِبْدِي

٣٥٤

السريع

قال :

- ٨ يَا لَيْلَتِي بِالْكَرْخِ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ إِنْ لَمْ تَدُومِي هَكَذَا لِي فَعُودِي
٩ لَا أَسْتَطِيلُ اللَّيْلَ مِنْ بَعْدِهَا يَا حَبْدَا اللَّيْلُ وَطُولُ الشُّهُودِ
١٠ مَا زَالِ يَسْقِينِي مِنْ كَفِّهِ بَذْرُ مُنِيرٍ طَالِعٍ بِالسُّعُودِ
١١ حَتَّى تَوَفَّى السُّكْرُ عَقْلِي وَأَلَّ قَانِي نِعَاسٍ بَيْنَ نَائٍ وَعُودِ
١٢ أَحْمَدُ أَنْسَانِي هَوَى أَحْمَدٍ يَا قَلْبَ أَتَقِنُ بِشَقَاءٍ جَدِيدِ
١٣ قَدْ شَبَّهُوهُ بِغَزَالِ النَّقَى حَاشَاهُ مِنْهُ غَيْرَ عَيْنٍ وَجِيدِ
١٤ عَجَلٌ بِوَصْلِ مِنْكَ يَا سَيِّدِي لَا فَضْلَ فِي عُمْرِي لِطُولِ الصُّدُودِ

(٤) وردت في كب .

(٢) كب : الظلام المتغدي .

(٨) لم ترد في أنس ص . ورد بعضها في الأوراق .

(١١) لا له لى لى م : توفي ... عقل ... صريعاً . د : عدلى وأبقانى . كب : وألقانى نعاس .

تح : حتى تو (غير واضح) .

(١٢) كب لى م : بشقاء لا له لى : بشقاء . أورااق : فابشر .

(١٣) كب : حاشاك منه .

قال :

الكامل

- ١ ياربَّ صَاحِبِ حَازِنَةٍ نَبَّهْتَهُ
 ٢ فِي سَاعَةٍ فِيهَا الْجَنُّونُ سَوَاكُنُ
 ٣ يَمْشِي وَقَدْ أَخَذَ الزُّعْمَاسُ بِرِجْلِهِ
 ٤ لَا تَسْقِنِي حَبِشِيَّةً دَاذِيَةً
 ٥ لَكِنْ مُزْعَفَرَةَ الْقَمِيصِ سُلَافَةً
 ٦ فَاتْنِي بِهَا كَالنَّارِ تَأْكُلُ كَنَفَهُ
 ٧ لَمَّا وَجَاهَهَا وَجِيَّةٌ فِي نَحْرِهَا
 ٨ جَادَتْ لَهُ بِدَمٍ كَانَ نَفْيَهُ
- والليلُ قد كحل السورى برقاد
 قد شمن أعينهن في الأغمد
 مشى الأمير يخب في الأقياد
 تعدى بياض زجاجها بسواد
 وسمت كشوح دنائها بمدا
 يشعاعها من شدة الإيقاد
 بمذلتى لطعانها معناد
 شرر تطيره بقصرع زناد

قال :

الخفيف

- ٩ قُلْ لِأَخِي الْعِبَادِ شُكْلًا وَقَدْ
 ١٠ مَا بِذَا كَانَتْ الْمَنَى حَلَّتْنِي
 ١١ بَيْنَنَا اللَّهُ وَالْمَوَاتِيْقُ لَا تَقْ
 ١٢ مَا تَرَى فِي مُتَيْمٍ بِكَ صَبٌ
 ١٣ إِنْ رَنْتَ عَيْنَهُ لِغَيْرِكَ فَاضْرِبْهَا بِطُولِ السُّهَادِ وَالْدَمْعِ حَدًا
- أبجد ذَا الهجر أم ليس جلدًا
 لهف نفسي أراك قد خنت عهدًا
 طع حبلاً ولا تُغيّر ودًا
 خاضع لا يرى من الذلُّ بُدًا
 إن رنت عينه لغيرك فاضربها بطول السهاد والدمع حدًا

(١) لم ترد في أنى ص، وردت في صب، وذكر بعضها في الأوراق، وورد أربعة أبيات منها في السفينة . (٢) أوراق : فيها الغصون [تحريف] .

(٣) متن صب : يحث . صب : أخذ السعاد . كب ل م هامش : يحب .

(٤) كب لا له لى لم د : دادية . أوراق : رازية . (٥) أوراق : وشمت . صب : لم يرد .

(٦) سفينة : وأنى بها . (٧) د : بمزق [تحريف] .

(٨) د م ل : بقية . صب كب لا له لى : نفية . تح : الباء مهملة .

(٩) لم تذكر في أنى ص والأوراق . د : جد ذا الهجر جاد [تحريف] . (١٠) كب : ودأ .

(١١) كب : عهدا . (١٢) ل : لك صب . (١٣) كب : رنت .

- ١ صاح إِنِّي مَلَكَتُ رِقِّي مَوْلى
 ٢ أَهَيْفَ الْخِضِرَ قَدْ تَوَرَّدَ خَدَّ
 ٣ رَبُّ كَأْسٍ شَرِبْتُهَا مِنْ يَدَيْهِ
 ٤ حَيْثُ لَا تَهْتَدَى الْهَمُومُ إِلَيْنَا
 ٥ فِي دَسَاكِي سِرَّ ظِلِّ رَوْضٍ ظَلِيلٍ
 ٦ بَيْنَ كَأْسٍ وَمِزْهَرٍ وَصَفِّ الـ
 ٧ وَدِنَانٍ كَمِثْلِ صَفِّ رِجَالٍ
 ٨ وَأَبَارِيقَ قَدْ صَغَبُونَ إِلَى الْمِيدِ
 ٩ إِذْ جَعَلْنَا السَّوَرَدَ الْجَنَى عَلَيْنَا
- لَا يَرَانِي فِي الْحُبِّ أَصْلَحَ عَبْدًا
 أَهْ بَنِيرَانِ جُلْنَارًا وَوَرْدًا
 وَصَبَاحَ بَوْضَلِهِ كَانَ سَعْدًا
 وَنَظْنَ السَّرُورِ وَاللَّهُوَ خُلْدًا
 نَتَلَقَّى فِيهَا نَسِيمًا وَبَرْدًا
 صَوْتِ بَاوْتَارِهِ الْفِصَاحِ فَأَدَا
 قَدْ أَقِيمُوا لِيَرْقُصُوا دَسْتَبِنْدًا
 زَالِ وَالْعُلُجُ يَقْصِدُ الدَّنَّ فَصْدًا
 مَطْرًا وَالْغَمَامَ عُودًا وَنَدًا

٣٥٧

وقال :

- ١٠ وَنَارٍ قَدْ خَنَاهَا سِرَاعًا بِسَخْرَةٍ
 ٢١ يَجُولُ حُبَابُ الْمَاءِ فِي جَنَبَاتِهَا
- طويل
 مَتَى مَا تُرْقِ مَاءً عَلَيْهَا تَوَقَّدِ
 كَمَا جَالِ دَمْعٌ فَوْقَ خَدِّ مُوَرَّدِ

٣٥٨

قال :

- ١٢ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ بِالدَّوْبَرَةِ صَالِحٍ
 ١٣ ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى سُلَافَةَ قَهْوَةٍ
 ١٤ عَلَى جَدُولِ رِيَّانٍ لَا يَكْتُمُ الْقَدَى
- طويل
 فَكَيْفَ يَوْمٍ بَعْدَهُ لِي فَاسِدٍ
 يَكْفُ غَزَالٍ ذِي جُفُونٍ صَوَائِدِ
 كَانَ سَوَاقِيهِ مُمْتُونُ الْمَبَارِدِ

- (١) لَمَد : إِنِّي مَلَكَتُ فِي [تَحْرِيف] . (٢) لَمَد : مَسَكَ الْخَصِرَ بِالْمَنَاطِقِ ... نَوْرُ خَدَاهُ .
 (٥) كَب : تَحْتَ ظِلِّ ظَلِيلٍ . (٦) لَم : (مَقْصَتُ كَلِمَةِ مِزْهَرٍ) . د : الْبَيْتُ مُحَرَفٌ .
 (٨) د : صَفُوفُ [تَحْرِيف] . ل م د : يَقْصِدُ ... قَصْدًا [تَحْرِيف] .
 (٩) مَتْنٌ : مَطْرَدًا . هَامِشٌ : مَطْرًا .
 (١٠) م د : صَبَاحًا . كَب صَبَ لَا لَهْ لِي : سِرَاعًا . ل : (سَقَطَتْ سِرَاعًا) . م : بِسَمَرِقُ [تَحْرِيف] .
 أَنْسَى ص : مَتَى مَا يَرِقُ مَاءٌ . (١٣) أَنْسَى ص : خَمْرَةٌ . كَب لَا لَهْ لِي م : قَهْوَةٌ .
 (١٤) سَفِينَةٌ : لَا يَقْبَلُ الْقَدَى .

وقال :

السريع

- ١ عَدَا بِهَا صَفْءَ سَرَاءَ كَرَحِيَّةٍ كَانَهَا فِي كَأْسِهَا تَتَقَدُّ
٢ وَتَحْسِبُ الْمَاءَ زُجَاجًا جَرَى وَتَحْسِبُ الْأَقْدَاحَ مَاءً جَمَدُ

وقال :

الكامل

- ٣ قُمْ يَا نَدِيمِي مِنْ مَنَامِكَ واقْعُد حَانَ الصَّبَاحُ وَمُقَلَّتِي لَمْ تَرْقُدْ
٤ أَمَا الظَّلَامُ فَحِينَ رَقَّ قَمِيصُهُ وَأَرَى بَيَاضَ الْفَجْرِ كَالسَّيْفِ الصَّدِيدِ

وقال :

البيسط

- ٥ هَلْ لَكَ فِي لَيْلَةٍ بِيضَاءَ مُقْمِرَةٍ كَانَهَا فِضَّةً ذَابَتْ عَلَى الْبَلَدِ
٦ وَفَهْوَةٍ كَشَعْمَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ كَانَ أَقْدَاحَهَا عُمْنٌ بِالزَّبَدِ

وقال :

الوافر

- ٧ وَلَيْلٌ قَدْ سَهَرْتُ وَنَامَ فِيهِ نَدَامِي صُرَّعُوا حَوْلِي رُقُودًا
٨ أُمَامُرُ فِيهِ قَرْقَرَةُ الْقَنَاسِي وَمِزْمَارًا يُحَدِّثُنِي وَعُودًا
٩ فَكَادَ اللَّيْلُ يَرْجُمُنِي بِنَجْمٍ وَقَالَ أَرَاهُ شَيْطَانًا مَرِيدًا

وقال :

الطويل

- ١٠ خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمُبَرَّدُ وَقَدْ عُدْتُ بَعْدَ النَّسْكِ وَالْعُودُ أَحْمَدُ

(٣) كب : خنث الصبوح . لا له لى صب ل م د : حان الصباح .

(٤) كب : أكثر كلمات البيت مطموسة . (٦) أنسى ص : عن بالزبد [تحريف] .

(٧) صب لا له لى ل د أنسى ص : وليل سهرت . م : وليلة ونام فيه [تحريف] . كب :

وليل سريت . (٨) كب بعض كلمات البيت مطموسة .

(٩) كب صب لا له لى ل م : فكاد . د : فكاد الليل يرحمنى بضم [تحريف] .

- ١ فَهَاتِ عَقَارًا فِي قَمِيصِ زُجَاجَةٍ
٢ يَصُوغُ عَلَيْهَا الْمَاءُ شُبَّاكَ فِضَّةٍ
٣ مِنَ اللَّائِي مَسْتَهْنٍ نَارٌ بِلَنْجَحَةٍ
٤ وَعَنْهَا لَنَا فِي جَرْفِهَا حَبَشِيَّةٌ
٥ وَظَاهِرُهَا حِلْمٌ صَبُورٌ عَلَى الْأَذَى
٦ وَلَمَّا جَنَيْنَاهَا قِطَافًا رَوِيَّةٌ
٧ سَقَمَاحَا بِعَازَاتٍ خَلِيجٌ كَأَنَّهُ
٨ وَقَتْنِي مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ بِنَفْسِهَا

٣٦٤

الطويل

وقال :

- ٩ وَمَقْتُولٌ سُكَّرَ عَاشٌ لِي إِذْ دَعَوْتُهُ
١٠ وَقَامَ بِكَذْبِهِ بِقَايَا خُمَارِهِ

٣٦٥

الخفيف

وقال :

- ١١ أَهْلًا وَمَسْهَلًا بِالنَّيِّ وَالْعُودِ
١٢ قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصَّبِيَامِ وَقَدْ
١٣ يَتَلَوُ الثُّرَيَّا كَمَا غَرَّ شَرُّهُ

(١) أنسى ص بارودي : فهاتا [تحريف] . ابن خلكان : فهاتا ... لياقوتة .

(٢) هاشم : أطواق فضة . (٣) هاشم : مستها من النار . لم يرد في ص أنسى .

(٤) أنسى ص دم : وغنى لنا [تحريف] . (٦) د : تركنا جنيناها [تحريف] .

(٨، ٧) لم يردا في ص أنسى .

(١٠) صب : وقام بعينه بقايا خماره . وقد قطفت عيناه من خده وردا

ص أنسى : وعيناه من خديه قد جفتا قدا [تحريف لا معنى له] . م : من خده [خطأ] . د : قد

(١١) سريال بالنصن مقدود .

(١٣) أنسى ص : وفي الصناعتين : وقال آخر بعد ذكر البيتين : وهذا لابن المعتز وذكر البيت .

صب : لبلغ عنقود . م : كفى غر شره .

الخفيف

وقال :

- ١ عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَسَايَ وَعُودِ وَاسْقِيَانِي مِنْ ابْنَةِ الْعُنُقُودِ
 ٢ أَشْرَبُ الرَّاحَ وَهِيَ تَشْرَبُ رُوحِي وَعَلَى ذَاكَ كَانَ قَتْلُ الْوَلِيدِ
 ٣ رَبُّ سُكْرٍ جَعَلْتُ مَوْعِدَهُ الصُّبَّ حِجَّ وَسَاقٍ حَثَّثْتُهُ بِمَزِيدِ
 ٤ يَا لِيَالِي بِالْمَطِيرَةِ وَالْكَـ____رِ خِ وَدِيرِ السُّوسِيِّ بِاللَّهِ عُودِي
 ٥ كُنْتُ عِنْدِي نَمُودَجَاتٍ مِنْ آلِ جَنَّةٍ لَكِنَّهَا بِغَيْرِ خُلُودِ

قافية الرءاء

البيسط

قال :

- ٦ تَذَكَّرُ الْقَصْفَ فِي غَمِّي فَمَا صَبِرَا وَارْتاحَ لَمَّا رَأَى الْإِصْبَاحَ قَدْ نُشِرَا
 ٧ وَقَالَ قَوْمُوا فَكَمْ مِنْ مُسْعِدٍ عَجَلِ أَجَابَ دَعْوَتَهُ الْأَوَّلَى وَمَا انْتَضَرَا
 ٨ ثُمَّ ابْتَدَرْنَا يَشِجُ الْأَرْضَ مَوْكِبُنَا عَلَى قَوَارِحِ خَيْلٍ تَنْفُضُ الْعُدْرَا
 ٩ حَتَّى حَلَلْنَا ذُرَى عَلِيَاءَ يَضْرِبُهَا بَرْدُ النَّسِيمِ فَيُحْمِسِي مَاوُهَا خَصِرَا
 ١٠ وَفَوْقَهَا مِنْ دِنَانٍ فُرْغَ شُرْفُ كَالرَّازِقِي أَقَامُوا بَيْنَهَا الْمَدْرَا
 ١١ كَانَتْ غِنَى الْعِلِجِ أَحْيَاءُ مُمْلَأَةً فَمَا جَزَاهُنْ أَمْوَاتًا وَلَا شَكْرَا
 ١٢ وَكَانَ خَدَرُهَا دَهْرًا فَصَلَّبَهَا عَلَى الْجِدَارِ تَقَاسِي الرِّيْحِ وَالْمَطْرَا

(١) كب : من ابنة العنقود . م : لم يرد .

(٢) كب : تشرب روعي . لم : قبل الوليد [تحريف] . (٥، ٤) لم يردا في أنسي ص .

(٦) لم ترد في أنسي ص ، وردت في صب . لا له لي لم د : الصبح . صب كب : تذكر القصص .

(٨) لا له لي لم د : ابتكرنا . كب صب : ابتدنا . م : يسج [تحريف] . د : نسج [تحريف] .

(١١) د : كانت على البلح كلاة [تحريف] . لا له لي صب ل م د : أمواتاً . كب : أموالاً .

(١٢) م د : تبارى . ل : [تحريف غامض] . صب كب لا له لي : تقاسى .

- ١ يَا صَاحِبِي دَعَا الْعُذَّالَ فِي شَغَبٍ
 ٢ وَسَقِيًّا وَاشْرَبَا رَاحًا مُعْتَقَّةً
 ٣ لَمَّا وَجَّاهَا بَدَتْ حَمْرَاءَ قَانِيَّةً
 ٤ أَمْكُو إِلَى اللَّهِ خَوَّانًا سَلَا فَجَنَمَا
 ٥ يُحَرِّكُ الدَّلَّ فِي أَثْوَابِهِ غُصْنًا
- وَأَنْفِدا فِي السَّرُورِ الْمَالَ وَالْعُمُرَا
 تَسْتَأْصِلُ الْهَمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْفِكْرَا
 كَأَنَّمَا سُلِبَتْ مِنْ نَفْسِهَا سُكْرًا
 وَحَوْلَ الْوَصْلِ وَالْإِرْسَانِ وَالنَّظْرَا
 وَيُطْلِعُ الْحُسْنَ مِنْ أَرْزَارِهِ قَمْرَا

٣٦٨

الطويل

وقال :

- ٦ أَلَا حَبْدًا الْكَاسَاتُ وَالنَّقَرُ لِلْوَتَرِ
 ٧ فَغَيْبِهَا فَسَلْ عَنِّي إِذَا مَا طَلَبْتَنِي
 ٨ سَبَقْنَا إِلَيْهَا الصُّبْحُ وَهُوَ مُقَنَّعٌ
 ٩ وَقَدْ صَاحَ يَدْعُونَا مُؤَذِّنُ قَرْيَةٍ
 ١٠ كَكَيْسَرِي عَلَيْهِ تَاجُهُ يَوْمَ شُرْبِهِ
 ١١ فَلَمَّا تَعَرَّى الْفَجْرُ مِنْ حُلَّةِ الدُّجَى
 ١٢ نَزَلْنَا عَلَى عَلِيَاءِ كَالطُّودِ يَرْتَقِي
 ١٣ مُنْطَقَةً بِالْغَيْمِ يَخْضَعُ دُونَهَا
 ١٤ وَطَافَتْ بِأَقْدَاحِ الْمُدَامَةِ بَيْنَنَا
 ١٥ وَتَحْتَ زَنَايِيرِ شَدَدَنْ عُقُودَهَا
- وَقَطْرُبُلُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ وَالْخُضَرِ
 وَلَا سِيَّما وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ فِي الشَّجَرِ
 كَمِينُ وَقَلْبُ اللَّيْلِ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ
 عَلَى شَرْفِ عَالٍ يَصْفُقُ مِنْ أَشَرِ
 إِذَا صَفَّقَ الْكَفَّيْنِ مِنْ طَرْبِ نَعْرِ
 وَغَمَضَ نَجْمُ اللَّيْلِ مِنْ طُولِ مَا سَهَرِ
 إِلَيْهَا نَسِيمٌ لَيْسَ فِي صَفْوِهِ كَدَرُ
 ذُرَى شَاهِقِ الْبَنِيَانِ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
 بَنَاتُ نَصَارَى قَدْ بَرِينَ مِنَ الْخَفَرِ
 زَنَايِيرُ أَعْطَانِ مَعَاقِدَهَا سُرَرِ

(٣) تح : فانيثة ... ملئت . ل م لا له لي : سلبت . د : مثلت من نفسها بكر .

(٤) د : ملا فجبنا [تحريف] . د : الوصل والأحزان [تحريف] .

(٦) لم ترد في أنس ص ، وردت في صب كب والسفينة . (٧) م : نسل .

(٨) صب كب لا له لي : كين . م [سقطت الكلمة] . د : يبرد وقلب الليل .

(٩) لا له لي صب د م ل : مذعوراً . كب هامش : يدعوناً . (١٠) كب : تمر .

(١٣) كب : مطبقه بالغيم . م : في البدر والخفر [تحريف] .

عجزوه الوافر

وقال :

١	أَرَدْتُ الشَّرَابَ فِي الْقَمَرِ	وَقَطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ
٢	وَقَدْ جَمَعْتُ مَا يُلْهِى	فَلَمْ أَتْرُكْ وَلَمْ أَذَرِ
٣	فَدَبَ الْغَيْمُ مُعْتَمِدًا	فَأَخْنَمَاهُ عَنِ النَّظَرِ
٤	فَبِتُّ أَفُورَ مِنْ غَضَبٍ	عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالْغَيْرِ
٥	وَجَاءَ إِلَى شَيْطَانٍ	يُحَرِّشُنِي عَلَى الْقَدَرِ
٦	وَحَاوَلَ كُفْرَةَ مِنِّي	وَجَرَّأَنِي عَلَى سَقَرِ
٧	وَأَبْدَى لِي مَلِيحَ الْوَجْهِ	مَنْقُوشًا مِنَ الصُّورِ
٨	فَمَا يَبْأَى عَلَى طَلَبِ	وَلَا يُغْضَى مِنَ الْحَصْرِ
٩	فَقَامَ الْعَقْلُ يُطْفِئُ عَنْ	فُؤَادِي جَمْرَةَ الضَّجَرِ
١٠	وَوَلَّى آيسًا مِنِّي	وَفُزْتُ عَلَيْهِ بِالظَّفَرِ

الطويل

وقال :

١١	خَلِيلِي قُمْ حَتَّى نَمُوتَ مِنَ السَّكْرِ	بِحَانَةِ خَمَارٍ مَمَانًا بِإِلَا قَبْرِ
١٢	وَنَشْرَبَ مِنْ كَرْخِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ	وَنَضْفَحُ عَنْ ذَنْبِ الْحَوَاثِ وَالْدَّفْرِ
١٣	أَلَا رَبُّ أَيَّامٍ مَضْمِينَ حَمِيدَةٍ	بِدَيْرِ الْعَذَارَى وَالصَّوَامِعِ وَالْقَصْرِ
١٤	وَكَمْ مِنْ لَيَالٍ مُسْعِدَاتٍ لِذِي الْهَوَى	جَسَرَتْ عَلَى اللَّذَاتِ فِيهِنَّ بِالْجَسْرِ
١٥	خَلِيلِي لَا تَطْلُبْ فَلَاحِي وَخَلَّتِي	فَمَالِي عَمَّا لُمْتَنِي فِيهِ مِنْ صَبْرِ

(١) لم ترد هذه القطعة في صلب كـ ، وردت في مخطوطات ومطبوعات محرفة وفيها زيادات من روايات (ح) وروايات (ع) نسخها إليهما النساخ وهي بعيدة عن أسلوب ابن المعتز .
 (٥) تع ص أنسى لم : شيطاني . لا له لي : شيطان . (١٢) كب : ونصفح . لم د : ونعفو .
 (١٥) كب : فإلى على ما لمثني .

٣٧١

البيط

وقال :

- ١ أما ترى الدَّهْرَ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ والدَّهْرُ يَمْزُجُ مَعْسُورًا بِمَيْسُورِ
٢ فَلَيْسَ لِلْهَمِّ إِلَّا شَرْبُ صَافِيَةٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ مِنْ عَيْنِ مَهْجُورِ

٣٧٢

البيط

وقال :

- ٣ قُمْ فَاسْقِنِي صَفْوَةَ الْعُمَارِ مِنْ كَفِّ مُسْتَسْبِلِ الْعِدَارِ
٤ يُدِيرُ كَأْسَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَطَرَفِ سَحَّارَةِ الْمُدَارِ

٣٧٣

البيط

وقال :

- ٥ سَقَى الْجَزِيرَةَ ذَاتَ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ وَدَارَ عَبْدُونَ هَطَالًا مِنَ الْمَطَرِ
٦ فَطَالَ مَا نَبَّهْتَنِي لِلصَّبُوحِ بِهَا فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَطِرْ
٧ أَصْوَاتُ رُهْبَانٍ دِيرٍ فِي صَلَاتِهِمْ سُودَ الْمَدَارِ نَعَارِينَ فِي السَّحَرِ
٨ مُزَنَّرِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ. قَدْ جَعَلُوا فَوْقَ الرُّءُوسِ أَكَالِيلاً مِنَ الشَّعَرِ
٩ كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَلِيحِ الْوَجْهِ مُكْتَحِلِ بِالسَّحَرِ يَكْسِرُ جَفْنِيهِ عَلَى حَوَرِ
١٠ لَاحَظْتُهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَفَادَ لَهُ طَوْعًا وَأَسْلَفَنِي الْمِبْعَادَ بِالنَّظَرِ
١١ وَجَاعَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِرًا يَسْتَعْجِلُ الْخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ
١٢ فَقُمْتُ أَفْرُشُ ذَيْلِي فِي الطَّرِيقِ لَهُ ذُلًّا وَأَسْحَبُ أَكْمَامِي عَلَى الْأَثَرِ

(٣) تح : مستسهل العذار ، ولا يستقيم .

(٥) كب لا له لى صب ل م د : الجزيرة . ص : المطيرة . كب ل م : دار عبدون . صب

لا له لى د : دير . هامش : هطال من الدرر .

(٦) لا له لى ل م : قد طال ما . صب كب ص سفينة : فطالما .

(٧) هامش سفينة : شط المائنين . صب كب ل م د : سود المدارع .

(٩) هامش : كم فيهم من مليح الدل ذى غنج كالبدن يكسر . ابن خلكان : يطبق جفنيه .

(١١) كب : يستعجل المشى . (١٢) محاضرات : أفرش أذيالي .

- ١ وَلَاحَ ضَوْءٌ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُهُ
 ٢ وَمُغْرَمٌ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ نَادَمَنِي
 ٣ مَا زِلْتُ أَسْقِيهِ مِنْ حَمْرَاءِ صَافِيَةٍ
 ٤ رَاحَ الْفَرَاتُ عَلَى أَغْصَانِ كَرْمَتِهَا
 ٥ حَتَّى إِذَا حَرَّابٌ جَاشَ مِرْجَلُهُ
 ٦ ظَلَّتْ عَنَاقِيدُهَا يَخْرُجْنَ مِنْ وَرَقِ
 ٧ وَطَافَ قَاطِفُهَا فِيهَا فَلَسَلَمَهَا
 ٨ يَا فَاسِقَ النَّظَرِ يَا أَمْلَحَ الْبَشَرِ
 ٩ انْظُرْ إِلَى مُدْنَفٍ يَشْكُوكَ حَالَتَهُ
- مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الظَّفَرِ
 لَمْ تُبْقِ لَذَّتُهُ وَفَرًّا وَلَمْ تَذَرِ
 عَجُوزَ دَسَكْرَةٍ شَابَتْ مِنَ الْكِبَرِ
 بِجَدُولٍ مِنْ زَلَالِ الْمَاءِ مُنْفَجِرِ
 بِفَايِرٍ مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ مُسْتَعْرِ
 كَمَا اخْتَبَا الزَّنَجُ فِي خُضْرٍ مِنَ الْأُزْرِ
 إِلَى خَوَابِي قَدْ عُمِّنَ بِالْمَدَرِ
 يَا مُبْعِدًا أَمَلِي يَا مُدْنِيَا حَدَرِي
 لَوْ شِئْتُ لَمْ تُبْلِهِ بِالْدَمْعِ وَالسَّهَرِ

٣٧٤

السريع

وقال :

- ١٠ وَقَهْوَةٍ فِي كَأْسِهَا تَزْهَرُ
 ١١ يَحْتُثُّهَا فِي كَنْتِهِ شَادِنُ
 ١٢ مُهْفَهَفٌ لَمْ يَبْتَسِمْ ضَاحِكًا
- يَفُوحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالنَّبِيرُ
 كَأَنَّهَا مِنْ خَدِّهِ تُعْصَرُ
 مُذْ كَانَ إِلَّا حَسَدَ الْجَوْهَرِ

٣٧٥

السريع

وقال :

- ١٣ يَمَجُّ مِنْ أَفْوَهِهَا قَهْوَةٌ
 ١٤ كَأَنَّمَا أَقْدَحُنَا فِضَّةٌ
- تَقْدِفُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
 قَدْ بَطْنَتْ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

(١) هامش ويروى : وغاب ضوء قمر كاد يفضحه مثل القلامة إذ قصت من الظفر
 الصناعتين : يفضحننا ... إذ قدت .

ورد بعده بيت آخر مرقم في زيادات النساخ تركته في المخطوط .

(٣) لم تذكر بقية القصيدة في ص . (٤) ل م د : صفراء . هامش : عروس دسكرة .

(٦) أوراق : بغائر . تش : بغاير [تحريف] . د : منتشر [تحريف] .

(٩) سفينة : يخرج من أزر . سفينة م : احتبى . د : في غصن من الأزر . أوراق : احتبى الريح .

وقال :

الرجز

- ١ وَلَيْلَةَ تَنُوبٍ لِي عَنْ دَهْرِي
- ٢ نَشْرَبُ خَمْرًا أَبْرَزَتْ مِنْ حِدر
- ٣ يَا لَيْلَةَ كَانَتْ كَنَصْفِ عُمْرِي
- ٤ مَزَقَهَا عَزْفُ شَمَالٍ يَنْفَرِي
- ٥ مِنْ شَادِنٍ مُكْتَحِلٍ بِالسُّخْرِ
- ٦ يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ فِعْلَ السُّكْرِ
- ٧ مُعْطَرِ الْجِسْمِ بِغَيْرِ عَطْرِ
- ٨ يَا مُحْرِقَ الْجِسْمِ بِنَارِ الْهَجْرِ

وقال :

مجزوء الخفيف

- ٩ مِنْ مُعِينِي عَلَى السَّهْرِ
- ١٠ وَآ بِلَاثِي مِنْ شَادِنٍ
- ١١ قَامَ كَالْغُضْنِ فِي النَّقَا
- ١٢ غَافِلًا عَنْ بِلَيْتِي
- ١٣ شَاطِرِي مُقْطَبٌ
- ١٤ خَنْجَاسِي الْيَمِينِ

(٤) سفينة : رشتت فيها ريقه كالخمر

(٥) سفينة : مريض ألحاظ لطيف الخصر

(٩) وردت في صب كب . نقله أحمد زكي قال : الهم والذكر [تحريف] . كب صب : الهم .

لا له لي لم د : الهم . (١٠) صب : وآ يلائي بشادن .

(١١) صر أنسى دم : يتبع الشمس بالقمر . (١٢) لم د : فايلا .

(١٣) صب كب لم د : شاطري . نقلها أحمد زكي : شاطري . ص أنسى : شاطري [تحريف] .

(١٤) لا له لي : نخر . لم د كب : نخر . ص أنسى : نخر .

- ١ قَدْ سَقَانِي الْمُدَامَ وَالْ لَيْلِ بِالصُّبْحِ مُؤْتَزَرِ
٢ وَالْثَرِيَّا كَنُورِ غُصْنِ عَلَى الْغَرْبِ قَدْ نُثِرِ
٣ صَاحَ إِنْ أَمْكَنْتَكَ لَذَّةَ عَيْشٍ فَلَا تَذَرِ
٤ وَتَقْدِمَ وَلَا تَقِفَ فَبَازَ بِالْحُبِّ مَنْ جَسَرَ
٥ كَمْ عَذُولٍ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَاللَّهُ قَدْ غَفَرَ

٣٧٨

وقال :

الكامل

- ٦ قَدْ حَنَنْتَنِي بِالْكَأْسِ أَوَّلَ فَجْرِهِ سَابِقَ عَلَامَةٍ دِينِهِ فِي خَصْمِهِ
٧ فَكَأَنَّ حُمْرَةَ لَوْنِهَا مِنْ خَدِّهِ وَكَأَنَّ طِيبَ رِيَّاحِهَا مِنْ نَشْرِهِ
٨ حَتَّى إِذَا صَبَّ الْمَزَاجُ تَبَسَّمتُ عَنْ ثَغْرِهَا فَحَسِبْتُهُ مِنْ ثَغْرِهِ
٩ وَإِذَا تَحَرَّكَ ذَعْرُهُ فِي قَلْبِهِ قَطَعَ الشَّفَاءَ عَلَى ضَنْئِي لَمْ يَبْرِهِ
١٠ مَا زَالَ يُنْجِزُ لِي مَوَاعِدَ عَيْنِهِ فَمَهْ وَأَحْسِبْ رَيْقَهُ مِنْ خَمْرِهِ
١١ يَا لَيْلَةَ شَغَلِ الرَّقَادُ غَيُورَهَا عَنْ عَاشِقٍ فِي الْحُبِّ هَاتِكَ سَتْرِهِ
١٢ إِنْ لَمْ أَتَعُودِي لِلْمُتَيْمِّ مَرَّةً أُخْرَى فَإِنَّكَ غَلْطَةٌ مِنْ دَهْرِهِ

٣٧٩

وقال :

الوافر

- ١٣ وَمُخْتَضِبٍ بِحِنَاءِ الْعُقَارِ سَقَتْنِي كَفُّهُ وَالنَّجْمُ سَارِي
١٤ وَفِي يُمْنَاهُ إِبْرِيْقُ وَمَاءِ وَكَأْسُ الْخَمْرِ فِي يَدِهِ الْيَسَارِ
١٥ فَخَلْتُ يَمِينَهُ لَمَّا أَرَأَقْتُ مِزَاجَ الْكَأْسِ مُطْعِمَةً لِضَارِ

(٦) ورد منها في صب خمسة أبيات . كلمات البيت في كب مطبوعة . أنسى ص : أوفى فجره .

(٧) أنسى ص : وكان حمرة خده في لونها . صب كب لا له لى م د : حمرة لونها من خده . العمدة هامش :

طيب نسيها . (٨) سفينة فحسبتها . صرأنسى : عن ثغره . (١١) صرأنسى : هتكة ستره .

(١٣) ص : ومختضب بجى [تحريف] . أنسى : ومختضبا بجى [تحريف] .

(١٥) أنسى ص : ممضفة [تحريف] .

- ١ يَارُبُّ يَوْمِ سُورٍ بِالْمَازَرَانِ قَصِيرٍ
- ٢ لَوْ بَعَثَهُ بِسَنِينَ وَأَعْصُرٍ وَدُهُورٍ
- ٣ وَكُلَّهَا فِي نَعِيمٍ مَا كُنْتُ بِالْمَعْدُورِ
- ٤ بَكَرٌ عَلَى بَكَّاسٍ فَالْخَيْرُ فِي التَّبَكُّيرِ
- ٥ أَمَا تَرَى النَّجْمَ وَلَى وَهَمَّ بِالتَّغْوِيرِ
- ٦ وَاسْتَحَيْتِ النَّارَ مِنْ ضَوْءِ فَجْرِنَا الْمُسْتَنِيرِ
- ٧ الْيَوْمَ هُرْمُزُ رُوزٍ فَسَقَى بِالْكَبِيرِ
- ٨ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ مَلِيحٍ سَاجِي الْجُفُونِ غَرِيرِ
- ٩ يَزْهُو بِوَرْدَةٍ خَدٍّ قَدْ خُدَّشَتْ بِعَبِيرِ
- ١٠ وَشَعْرُهُ مِنْ ظَلَامٍ وَوَجْهَهُ مِنْ نُورِ
- ١١ يَزُورُ اللَّحْظَ فِي الْعَيْنِ وَالْهَوَى فِي الضَّمِيرِ

- ١٢ طَرَبْتُ إِلَى الْقَفْصِ وَالِدُّسْكَرَةِ وَشُرْبِي بِالْكَاسِ وَالْكَبَرَةِ
- ١٣ وَغَمَمَةٍ مِثْلَ ذَوْبِ الْعَقِيقِ لَمْ تَشَقْ بِالنَّارِ وَالْمَغْصَرَةِ
- ١٤ وَسَاقٍ مَطِيعٍ لِأَحْبَابِهِ عَلَى الرُّقْبَاءِ شَدِيدِ الْجُرَةِ

(١) كب : بالماذران . لا له لي صب : بالمهدران . م ص أنسى : بالمهدزار [تحريف] . ل د : بالمهدزار [تحريف] . (٢) أنسى ص ل م د : وأعمر . صب كب لا له لي : وأعصر . (٣) أنسى ص : المذور . تح : بالمذور . (٧) أنسى ص : اليوم قصف وبسط . م : فاسقنى . د : اليوم يوم دجون (رواية غريبة) . (١٠) هامش : وشعرة . (١١) متن : في ضمير . هامش : في الضمير . (١٢) هذه القطعة وردت مختلفة العدد في كب صب لا له لي السفينة ، وقد ضم بعضها إلى بعض فاثبتت في الديوان . لم ترد في أنسى ص . (١٣) د : وذمية [تحريف] .

- ١ لَهُ شَعْرٌ كَجَنَاحِ الْغُدَافِ يَسِيلُ عَلَى غُرَّةٍ مُقْمَرَةٍ
 ٢ وَفِي عَظْمَةِ الصَّدْغِ خَالٌ لَهُ كَمَا اسْتَلَبَ الصَّوْلُجَانُ الْكُرْهُ
 ٣ لَقَدْ زَنَرُوهُ بِزَنْزَارَةٍ فَلَدَيْتُ الْغَزَالَ وَمَنْ زَنَرَهُ

٣٨٢

المنسرح

وقال :

- ٤ أَمَا تَرَى غَمْلَةَ الزَّمَانِ وَمَا يُخْبِرُ عَنْهُ النَّسِيمُ مِنْ سَحَرِهِ
 ٥ فَاشْرِبْ عُقَارًا كَأَنَّهَا خَجَلٌ عَصْفَرُ خَلْدِيْنِهِ وَرَدْنَا حَصْرِهِ
 ٦ كَأَنَّهُ وَالْعُقَارُ فِي يَدِهِ نَجْمٌ مُنِيرٌ يَرْتَوِي إِلَى قَمَرِهِ
 ٧ يُشْكِرُنِي مَرَّةً بِخَمْرَتِهِ وَمَرَّةً بِالْفُتُونِ مِنْ نَظَرِهِ

٣٨٣

المجث

وقال :

- ٨ يَا أَرْضُ غُمِّي سَقَتِكَ أَمْطَارُ فَبِكَ لِقَلْبِي مَا عِشْتَ أَوْطَارُ
 ٩ يَا طَيْبَ رَبِّكَ حِينَ يَبْتَسِمُ الْفَجْرُ وَفِيهَا لِلرَّوْضِ أَخْبَارُ
 ١٠ كَأَنَّمَا مَسَتْ الْقُرْنُفُلُ أَوْ ذَرَّ عَلَيْهَا الْكَافُورَ عَطَارُ
 ١١ وَمَجْلِسُ فَيْكِ لَسْتُ نَاسِيَهُ حَنَّ بِهِ مِزْهَرٌ وَمِزْمَارُ
 ١٢ وَزَانَهُ مِنْ بَنَى الْعِبَادِ رَشَاءُ بِالْجَيْدِ وَالْمُقْلَتَيْنِ سَحَارُ
 ١٣ ابْنُ نَصَارَى يَدِينُ دِينَهُمْ حَدَّثَ عَنْهُ بِذَاكَ زُنَارُ
 ١٤ قَدْ رَكِبْتَ كَنَنَهُ مُشْعَشَعَةً إِبْرِيْقُهَا فِي الْكُثُوسِ هَدَارُ

(١) معاني : (له ضمرة كجناح الغداف يسيل على غمرة مقمرة) . قوله غمرة [تحريف] .

(٢) هامش : يروي كما اختلس أو استلب . متن : أخذ .

(٨) أنسى ص : أرض عمر [تحريف] . لا له لي صب كب ل م د : غمي .

ورد منها في ص اثنا عشر بيتاً .

(١٠) أوراق : شأها القرنفل . صب : مصت القرنفل .

(١١) أنسى ص : حيث به . د : حف به . صب هامش : ومجلس فيك لست ناسيه .

- ١ يُوَدِّعُ بَيْضَ الزُّجَاجِ صُفْرَتَهَا كَمِثْلِ نُورِ ضَمِيرِهِ نَارَ
- ٢ عَرُوسٍ خَدِرٍ بِكَرٍ لِهَامَتِهَا تَبْجَانُ طِينٍ وَقُمْصُهَا قَارَ
- ٣ مُدَامَةٌ تُعْقِلُ الْعُقُولَ بِهَا لَهَا نَجِيٌّ بِالْغَىِّ أَمَّارُ
- ٤ أَخَذَاقُهَا فِضَّةٌ مُجَوَّفَةٌ نَوَاطِرُ مَالِهِنَّ أَشْفَارُ
- ٥ يَلْمَعُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاحِيَةٍ كَوَكَبُ نُورٍ إِلَيْكَ نَظَّارَ
- ٦ بَاكَرَتُهَا وَالنُّجُومُ غَائِرَةٌ وَالصُّبْحُ قَدْ حَانَ مِنْهُ أَشْفَارُ
- ٧ وَصَاحَ فَوْقَ الْجِدَارِ مُشْتَرَفُ كَمِثْلِ طَرْفِ عِلَاحِ إِسْوَارِ
- ٨ رَافِعِ رَأْسٍ طَوْرًا وَخَافِضُهُ كَأَنَّمَا الْعُرْفُ مِنْهُ مِيشَارُ
- ٩ ثُمَّ غَدَا يَسْأَلُ الثَّرْبَ عَنِ الْأَرْضِ زَاقٍ مِنْهُ رِجْلُ وَمِنْقَارُ
- ١٠ فَظَلْتُ فِي يَوْمٍ لَذَّةَ عَجَبٍ وَاقٍ بِهِ لِلسُّعُودِ مِقْدَارُ
- ١١ وَقَابَلَ الشَّمْسَ مِنْهُ بَدْرٌ دُجِيٌّ يَأْخُذُ مِنْ نُورِهَا وَيَمْتَنَارُ
- ١٢ كَصَيْرَفِي يَرُوحُ مُنْتَقِدًا فِي كَفِّهِ دِرْهَمٌ وَدِينَارُ
- ١٣ قُولُوا لِمَكْتُومٍ أَنْتَ تَقْتُلُنِي لَا شَكَّ فَاللَّهُ مِنْكَ لِي جَارُ
- ١٤ يَا غَصْنَ بَانَ ضَمْنَهُ مِنْطَقَةٌ وَجِيدَ ظَبْيٍ حَاوَتْهُ أَزْرَارُ
- ١٥ تَحْسِبُ قَوْمِي يَضِيْعُونَ دَمِي مَا ضَاعَ قَبْلِي لِهَاشِمٍ ثَارُ

(١) أوراق : فهي كنور ضميره نار .

(٢) متن صب كب : عروس شرب . هاشم : خدر غدت لهامتها .

(٦) أنسى ص : باكرته . . . (٧) كب : وصاح عند الصباح مشترف .

(٨) السفينة معاني تش م ل : منشار . د : لم يرد . لا له لي صب كب : مِيشَار .

(٩) تش : يسأل الفرات ... ثغر ومنقار [تحريف] . أوراق : عدا . م : غذا يسأل الطريق [تحريف] .

(١٣) متن : قولاً . سفينة هاشم : قولوا . هذا البيت مقحم متناقض مع آخر القصيدة .

وقال :

الوافر

- ١ حَنَنْتُ إِلَى النَّدَامَى وَالْعُقَارِ وَشُرِبَ بِالصُّغَارِ وَبِالْكِبَارِ
 ٢ وَصَاقِي حَآنَةً يَغْدُو عَلَيْنَا بِزُنَارٍ وَأَقْبِيَّةٍ صِغَارِ
 ٣ أَمَا وَفُتُورُ مُقَلَّةٍ بَابِلَى بَدِيعِ الْقَدِّ ذِي صُدُغِ مُدَارِ
 ٤ لَقَدْ فَضَحَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بِسَرَى وَأَحْرَقَنِي هَوَاهُ بِغَيْرِ نَارِ
 ٥ وَيَخْجَلُ حِينَ يَلْقَانِي كَأَنِّي أَنْقَطُ خَلْدَهُ بِالْجُلْنَارِ
 ٦ وَبِضَاءِ الْخِمَارِ إِذَا اجْتَلَتْهَا عَيُونُ الشَّرْبِ صَفَرَاءِ الْإِزَارِ
 ٧ جَمُوحٌ مِنْ عِنَانِ الْمَاءِ تَنْزُو إِذَا مَا رَاضَهَا نَزْوُ الْمَهَارِ
 ٨ فَضَضْتُ خِتَامَهَا عَنْ رُوحِ رَاحِ لَهَا جَسَدَانِ مِنْ خَزَفٍ وَقَارِ
 ٩ تَبَقَّاهَا لِكِسْرَى رَبُّ كَرَمِ يُعَدُّ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ الْكِبَارِ
 ١٠ أَقَرَّ غُرُوسَهَا بِشَرَى وَطَى وَأَنْهَارِ كَحَيَّاتِ سَوَارِ
 ١١ وَسَلَّقَهَا الْعَرِيشَ فَحَمَلْتَهُ عَنَاقِيدًا كَأَثْدَاءِ الْجَوَارِ
 ١٢ نَوَاعِمَ لَا تُذَالُ بِوَطْءِ رَجُلٍ وَتَعُصِّرُ نَفْسَهَا قَبْلَ اعْتِصَارِ
 ١٣ إِذَا أَلْقَيْنَ فِي الْأَطْبَاقِ ذَابَتْ فَمَا يُنْقَلَنَ إِلَّا بِالْجِرَارِ

(١) أنسى ص د : صبوت . كب ل لا له لى : حننت . م : خفت [تحريف] .

(٢) د : صدغ مرار [تحريف] .

(٤) صب : دموى فيك سرى . أوراق : دموى فيه . د : دموى العين قلبى . كب لا له لى :

دموى العين سرى .

(٥) لم : حين يلاقى . د : إن يلاقى . ص أنسى : إذ يلاقى . صب كب لا له لى : حين يلقانى .

(٦) كب : وبيضاء الختام . صب لا له لى ل م د : وبيضاء الخمار .

(٩) صب كب لا له لى ل م د : تبقاها . ص أنسى : تلقاها .

(١٠) صب لا له لى ل م : عروشها . كب د : غروشها .

(١١) كب م ل لا له لى : وسلقها . صب أنسى ص : وسلقها . كب ل صب لا له لى :

العريش . د : وسلقها الغروس [تحريف] . ص أنسى : العروش . صب كب لا له لى د : كأثداء

الجوارى . ص أنسى بارودى : كأثداء الجوارى [تحريف] . (١٣) تح : إلا بالخذار .

ديوان الأمير أبى العباس - ثان

- ١ فَأَوْدَعَهَا الدِّانَ مَصْفَفَاتٍ وَأَسْلَمَهَا إِلَى شَمْسِ النَّهَارِ
 ٢ وَأَلْبَسَهَا قَلَانِسَ مُعْلِمَاتٍ وَصَاحِبَهَا بِصَبْرٍ وَانْتِظَارٍ
 ٣ فَلَمَّا جَاوَزَتْ عِشْرِينَ عَامًا مُخْدَرَةً وَقَرَّتْ فِي قَرَارِ
 ٤ أَتِيحَ لَهَا مِنَ الْفَتَيَانِ سَمَحٌ أَتِيحَ لَهَا مِنَ الْفَتَيَانِ سَمَحٌ
 ٥ فَأَبْرَزَهَا تُحَدِّثُ عَنْ زَمَانٍ كَلَمَعَ الْآلُ فِي الْبَيْدِ الْقِفَارِ

٣٨٥

وقال :

- ٦ وَلَيْلٍ بَتُّ أَسْقَاهَا سُلَافًا مُعْتَقَةً كُلَّوْنِ الْجُلَنَارِ
 ٧ كَانَ حُبَّابَهَا خَرَزَاتُ دُرٍّ عَلَتْ لَهَا بِأَقْدَاحِ النُّضَارِ
 ٨ بِكَفٍّ مُقَرَّطٍ يُزْهِى بِرِذْفٍ يَضِيقُ بِحَمْلِهِ عَقْدُ الْإِزَارِ
 ٩ أَقَمْتُ لِشُرْبِهَا طَرَبًا وَعِنْدِي بَنَاتُ اللَّهْوِ تَعْبَثُ بِالْوَقَارِ
 ١٠ وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرْكُضُ فِي الدِّيَاجِي كَانَ الصُّبْحَ يَطْلُبُهُ بِنَارِ

٣٨٦

وقال :

- ١١ بَكَرُ فَقَدْ صَاحَتِ الْعَصَافِيرُ وَلَا حَ مِنْ صُبْحِكَ التَّبَاشِيرُ
 ١٢ دَعْنِي مِنَ الْعُذْرِ فِي الصَّبُوحِ قَبْلُ يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ الْمَعَاذِيرُ
 ١٣ فَاشْرَبْ عَلَى النَّرْجِسِ الْجَنَى فَقَدْ طَابَتْ بِهِ الرَّاحُ وَالْمَوَاحِيرُ
 ١٤ كَأَنَّهُ وَالْعَيْنُونَ تَرْمُقُهُ دَرَاهِمُ فَوْقَهَا دَنَانِيرُ

(١) د : الحفان مصففات . ل م كب لا له لى : الدنان مصففات . أنسى ص : مصفيات .
 (٤) م : لا يشج [تحريف] . (٥) سفينة : فى البلد القفار .
 (١١ ، ٦) وردتا فى السفينة ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

وقال :

- ١ قُمْ فَاسْقِنِي مِنْ عُقَارِ حَمَرَاءَ كَالْجُلْنَارِ
 ٢ وَاِرْكُضْ إِلَى السُّكْرِ رَكْضاً قَبْلَ انْتِصَافِ النَّهَارِ
 ٣ فَالسُّكْرُ أَوْطَا فِرَاشِ وَالسُّكْرُ أَذْفَا دِثَارِ
 ٤ وَشُرِبَ رَطْلٍ وَرَطْلٍ دِرْيَاقُ كُلِّ حَمَارِ
 ٥ زُفْتُ إِلَيْكَ عَرُوسُ مِنْ حَانَةِ الْخَمَارِ
 ٦ وَتَاجُهَا مِنْ طِينِ وَدَرَعُهَا مِنْ قَارِ
 ٧ وَكَاسُهَا مِلءُ كَفٍّ وَرِيحُهَا مِلءُ دَارِ

وقال :

الخفيف

- ٨ أَسْقِنِي الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَأَنْفِ هَمِي بِالْخُنْدَرِيْسِ الْعُقَارِ
 ٩ قَدْ تَوَلَّتْ زُهْرَ النُّجُومِ وَقَدْ بَشَّ رَ بِالصُّبْحِ طَائِرُ الْأَشْحَارِ
 ١٠ مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ضَوْشُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْأَمْطَارِ
 ١١ وَغَنَاءَ الطُّيُورِ كُلِّ صَبَاحٍ وَأَنْفِثَاقَ الْأَشْجَارِ بِالْأَنْوَارِ
 ١٢ فَكَأَنَّ الرِّبِيعَ يَجْلُو عَرُوساً وَكَأَنَّهَا مِنْ قَطْرِهِ فِي نِشَارِ

وقال :

الطويل

- ١٣ وَمُسْتَبْصِرٍ فِي الْعَدْرِ مُسْتَعْجِلِ الْقَلْبِ بَعِيدٍ مِنَ الْعُتْبَى قَرِيبٍ مِنَ الْهَجْرِ
 ١٤ لَهُ شَافِعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ ذِلَّةٍ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجِ الذُّنُوبِ إِلَى عُذْرِ
 ١٥ يُنَاجِينِي الْإِخْلَافَ مِنْ تَحْتِ مَظْلِهِ فَتَخْتَصِمِ الْأَمَالَ وَالْيَأْسَ فِي صَدْرِي

(١) وردت في كب ولم أعثر عليها في مخطوط آخر .

(١١) أنسَى ص : وانفتاق الأشجار [تحريف] . كب : كلمات البيت مطبوعة .

(١٥) أنسَى ص : تجاذبني الأطراف بالوصل والقل [تحريف] . ل م : من تحت مظهله .

- ١ يَنْفَسِي سَقَامٌ لَا يُدَاوِي مَرِيضَهُ
 ٢ هَوَى بَاطِنٌ فَوْقَ الْهَوَى لَجَّ دَاوُهُ
 ٣ بُلَيْتُ بِجَبَّارٍ يَجْلُ عَنْ الْمُنَى
 ٤ قَدِيرٌ عَلَى مَا شَاءَ مِنِّي مُسَلِّطٌ
 ٥ أَلِفْتُ الْهَوَى حَتَّى قَلْتُ نَفْسِي الْقَلِي
 ٦ وَكَرْحِيَّةِ الْأَنْسَابِ أَوْ بِأَبْلِيَّةِ
 ٧ أَرَقْتُ صَفَاءَ الْمَاءِ فَوْقَ صَفَائِهَا
 ٨ وَكَمْ لَيْلَةٌ لِلَّهِوِ قَصَّرتُ طُولَهَا
 ٩ وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ التَّصَابِي يَحْدُثُنِي
 ١٠ كَرِيمُ الذُّنُوبِ إِنْ أَصِيبَ بَعْضُ لَذَّةٍ
- خَفِيَ عَلَى الْعُودِ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ
 وَأَعْيَا رُقَى الْعُذَالِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
 عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ التِّيهِ وَالْكَبْرِ
 جَرَى عَلَى ظُلْمِي أَمِيرٌ عَلَى أَمْرِي
 وَطَالَ الضَّنَى حَتَّى صَبَرْتُ عَلَى الصَّبْرِ
 ثَوْتُ حِقْبًا فِي ظُلْمَةِ الْقَارِ لَا تَسْرِي
 فَخِلْتُهُمَا سُلَامًا مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
 بِسَاقِيَةِ الْكَفَّيْنِ وَالْعَيْنِ لِلْخَمْرِ
 لِأَبْلَغِ حَاجَاتِي وَأَجْرِي عَلَى قَدْرِ
 أَدْعُ بَعْضَهَا خَوْفَ الْأَحَادِيثِ وَالْوِزْرِ

٣٩٠

الرجز

* وقال :

- ١١ وَلَيْلَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ
 ١٢ وَلَا تَسْلَاهَا بَنَاتُ صَدْرِي
 ١٣ سَيَاطُهَا مَاءُ السَّحَابِ الْغُرِّ
 ١٤ مَحْثُوثَةٌ حَتَّى بَلَغْتُ سُكْرِي
 ١٥ وَشَادِنِ ضَعِيفِ عَقْدِ الْخَصْرِ
- مَا يَمَجِّي مَوْضِعُهَا مِنْ ذِكْرِي
 سَرَيْتُ فِيهَا بِخُيُولِ شُقْرِ
 فَلَمْ تَزَلْ تَحْتَ الظَّلَامِ تَجْرِي
 فِي رَوْضَةٍ مُقْمِرَةٍ بِالزَّهْرِ
 يَمْضِي بِمَوْجٍ وَيَجِي بِبَدْرِ

(٤) أوراق : قدیر علی ما ساء فی متسلط [تحریف] . (٩، ٨) لم یردا فی صب کب .
 (١٠) کب لا له لی : کریم الذنوب . أنسی ص : کریم ذنوب . أنسی ص : فوق الأحادیث [تحریف] .
 * اختلف ترتیب هذه القصيدة باختلاف المخطوطات وآثرت الجمع بین مخطوطین : مخطوط کب ،
 ومخطوط لا له لی . وقد اختار البارودی ستة أبيات منها وبترتيب آخر .

(١٢، ١١) کذا فی المخطوطین .

(١٣) الشطر الثاني لا له لی رواية (ح) كأنه ذوب لجین یجری . رواية (ع) یسری بدل یجری .

(١٤) کذا فی المخطوطین . صب : مجنونة . (١٥) صب : رفیق عقد .

- ١ يَفْعَلُ بِاللَّيْلِ فِعَالِ الْفَجْرِ فِي خَدِّهِ عَقَارِبُ لَا تَسْرِي
 ٢ مِنْ سَبَجٍ قَدْ قِيدَتْ بِالْعِطْرِ تَلْسَعُ أَحْشَائِي وَلَيْسَ تَدْرِي
 ٣ يَا لَيْلَةَ سَرَقْتُهَا مِنْ دَهْرِي مَا كُنْتُ إِلَّا غُرَّةً فِي عُمُرِي
 ٤ أَمَا وَرَيْقٍ بَارِدٍ وَثَغْرِي شَيْبًا بَطْعَمِ عَسَلٍ وَخَمْرٍ
 ٥ مَا الْمَوْتُ إِلَّا الْهَجْرُ أَوْ كَالْهَجْرِ

٣٩١

وقال :

البيسط

- ٦ اشْرَبْ وَسَقِّ ابْنَ بَشَرٍ مِنْ مُشْعَشَعَةٍ كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا نَارًا بِلا نَارٍ
 ٧ دَامَتْ ثَلَاثِينَ حَوْلًا فِي مَقَاصِرِهَا تُسَامِرُ الدَّهْرَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْقَارِ

٣٩٢

وقال :

الطويل

- ٨ ظَلَلْتُ بِمَلْهَى خَيْرِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَدُورُ عَلَيْنَا الْكَأْسُ فِي فِتْيَةِ زُهْرٍ
 ٩ بِكَفِّ غَزَالٍ ذِي عِذَارٍ وَطُورَةٍ وَصُدْعَيْنِ كَالْقَافَيْنِ فِي طَرْفِي سَطَرٍ
 ١٠ لَدَى نَرْجِسٍ غَضٍّ وَسُرُورٍ كَأَنَّهُ قُدُودُ جَوَارٍ مِلْنٍ فِي أَزْرِ خُضْرِ

(١) الشطر الثاني في صب لا له لي : مكحولة أجفانه بالسحر . وفي رواية (ع) (مورد الحد نقى الثغر) وفي رواية كب الشطر الثاني كما أثبتناه وهو في لا له لي الشطر الأول من الذى يليه .

(٢) الشطر الأول من هذا البيت شطر ثانى . صب : وليست تدرى .

(٣) الشطر الثاني من البيت السابق شطر أول البيت الذى يلي هذا البيت في لا له لي . وقد أثبت جميع الأشطر بترتيب مختلف آثرت فيه وضع القصيدة على هذا النمط . وبعد عثورنا على مخطوط صاحب بن عباد . وجدنا هذا الترتيب موافقاً فى الغالبية لما جاء فى هذا المخطوط . وقد أثبت وجه الشبه والاختلاف .

(٦) ص أنسى : فى حانها . كب لا له لي ل م د : كأسها .

(٧) كب أنسى ص : معاصرها . لا له لي ل م د : مقاصرها . أنسى ص د ل م : طين [تحريف] .

(٨) صب : ظللنا . كب ل م لا له لي : ظلت . د : لم ترد . أنسى ص : ظلت بنعمى خير .

(٩) تش : من جازني سطر .

(١٠) لا له لي كب صب ل م : سرو . أنسى ص : سدر . معانى : رحن فى أزر .

٣٩٣

الربل

وقال :

- ١ سَبَقُوا الْكَأْسَ إِلَى النَّـو م وَخَيْلُ اللَّهِو تَجـرى
٢ إِنْ يَكُنْ لَأَبْد نـوم فَاعْزِرُوا النَّوم بِسُكـر

٣٩٤

الكامل

وقال :

- ٣ يَارُب لَيْلٍ قَدْ نَعِمْتُ بِهِه يَسْعَى عَلَى بِكَأْسِهِ الْبَذَر
٤ فِي نَرْجِسٍ غَضٌ نَوَاطِرُهُ بِيضُ الْجُفُونِ عِيُونُهَا صُفْر
٥ فَإِذَا النَّمِيمَةُ لِلرِّيَّاحِ جَرَتْ مَا بَيْنَهُنَّ وَخَانُهَا الصَّبْر
٦ ظَلَّتْ كَمُتْنِقٍ وَمُقْتَرِقٍ يُدْنِي الرِّضَا وَيُبَاعِدُ الْهَجْر
٧ مَلَأَتْ مَدَاهِنَهَا السَّمَاءُ نَدَى أَعْنَاقُهَا مِنْ ثَقْلِهِ صُغْر
٨ أَبْدَى الرَّبِيعِ بِضُوبٍ وَابِلَه سِرَّ الْبِلَادِ فَبَطْنُهَا ظَهْرُ

٣٩٥

المنسرح

وقال :

- ٩ سَقِيًّا لُعْمَى وَالْقَصْفِ وَالْأَشْرِ وَكَفَّ سَاقٍ بِالْكَأْسِ فِي السَّحَر
١٠ يُعْطِيكَ مَا تَشْتَهِيهِ مِنْ قُبَلٍ وَلَا تَرَاهُ يَحْمَرُّ مِنْ حَصَر

٣٩٦

المجث

وقال :

- ١١ أَنْتَاكَ الرَّبِيعُ بِطِيبِ الْبُكَرِ وَرَقَّ عَلَى الْجِسْمِ بَرْدُ السَّحَر

(١) أنسى ص : اسكبوا [تحريف] . (٢) وردت في صب كب .

(٦) أنسى ص : لمعتق . صب كب لا له لى ل م د : كعتق . صب : فيدنى .

(٧) أنسى ص : ملأت مداها ثرى فترى [تحريف خال من المعنى] . د : ملأت مذاهبها جوى

فترى [تحريف] . أنسى ص : صغر . (٨) م : بصوت وابله .

(٩) وردا في كب ولم أعثر عليهما في مخطوط آخر .

(١١) د أنسى ص أوراق : ورفت على الجسر . صب لا له لى م ل د : على الجسم .

- ١ وَخَمِنْتُ عَلَى الْمَرْءِ أَثْوَابَهُ إِذَا رَاحَ فِي حَاجَةٍ أَوْ بَكَرَ
 ٢ وَبَقَّرَتِ الْأَرْضُ عَنْ جَوْهَرٍ فَمُنْتَظَمٌ مِنْهُ أَوْ مُنْتَشِرٌ
 ٣ وَقَدْ عَدَّلَ الدَّهْرُ مِيزَانَهُ فَلَا فِيهِ حَرٌّ وَلَا فِيهِ قُرٌّ
 ٤ وَشَرِبَ سَقِيَّتَهُمُ وَالصَّبَّاحُ م فِي وَكْرِهِ وَاقِعٌ لَمْ يَطِرْ
 ٥ كَانَهُمْ انْتَهَبُوا بَيْنَهُمْ حَرِيْقًا فَلَايْدِيَهُمْ تَسْتَعِرْ

٣٩٧

وقال :

الطويل

- ٦ أَخِي رَدَّ كَأْسَ الْخَمْرِ عَنِّي فَلَا خَمْرًا تَبَدَّلَتْ مِنْهَا أَسْوَدًا حَالِكًا مَرًّا
 ٧ كَانَ النَّدَامَى حِينَ كَظُّوا بِشُرْبَةِ مُحَابِرٍ وَرَاقِينَ قَدْ مُلِئَتْ حَبْرًا

٣٩٨

وقال :

الربل

- ٨ وَنَدِيمٌ قَمَرُزْنُهُ عَقَلَهُ الرَّاحُ الْعُقَارُ
 ٩ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ فِي فَلَكِ السُّكْرِ يُبْدِرُ
 ١٠ قَهْوَةً سِرَّ الْقَدَى فِيهَا لِعَيْنَيْكَ جِهَارُ
 ١١ فَتَرَى كَاسَاتِهَا يُقْدَحُ فِيْهِنَّ الشَّرَارُ
 ١٢ وَكَسَاهَا الْمَاءُ شَيْبًا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ وَقَارُ

- (١) أنسى ص : وجفت [تحريف] . (٢) أنسى ص : ونفرت .
 (٣) م : ولا فيه قرير . (٤) أنسى ص : سبقتم . صب لا له لى ل م د : سقيتهم .
 (٥) أنسى ص : نثروا . م : فأيديهم تسعر .
 (٦) أنسى ص : أفى ... [عقار بها دبّت على ولاوزرا] . هامش : كالحا .
 (٧) هامش : ويروى : كان بأيدي شاريها إذا انتشو محابر وراقين ملئت حبراً
 تش : إذا انتشوا . محاضرات : إذا انتكوا .
 (٨) وردت هذه القطعة بخمسة أبيات فى ل م د ص أنسى صب كب . وفى المتن لا اه لى .
 أنسى ص : غفلة الكأس العقار [تحريف] .
 (٩) ورد فى هامش لا له لى البيت الآتى ملحقات بها : بات ميتاً غير نفس تهتدى ثم تحار
 (١٠) أنسى ص : جبار .

٣٩٩

الوافر

وقال :

- ١ شَرِينَا بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ وَلَمْ نَحْفَلْ بِأَحْدَاثِ الدُّهُورِ
٢ فَقَدْ رَكُضَتْ بِنَا خَيْلُ الْمَلَاهِي وَقَدْ طَرْنَا بِأَجْنِحَةِ السَّرُورِ

٤٠٠

المجث

وقال :

- ٣ وَفَتَيَانِ لَهُوَ غَدَاوَا لِلصَّبَّاحِ وَقَدْ قَدَحَ اللَّيْلُ فَجَرٌ فَأَوْرَى
٤ نَدَامَى فَلَاذَا مُمَارٍ لِيْلَذَا وَلَا ذَاكَ يَحْبِسُ عَنْ ذَاكَ دَوْرَا
٥ بِدِيرِ الْمَطِيرَةِ نَقَرَى الْمُدَا مَ لَدَى الْقَسِّ لَمَّا أَتَيْنَاهُ زَوْرَا
٦ إِذَا مَا طَعَنَّا بِطُحُونِ الدَّنَا نِ سَارَ دَمُ الْكَرَمِ مِنْهُنَّ سَوْرَا
٧ كَأَنَّ خَرَاطِيمَهَا فِي الزُّجَاجِ خَرَاطِيمُ نَحْلٍ يُثَقِّبْنَ نَوْرَا

٤٠١

الخفيف

وقال :

- ٨ ضَحِكَ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمَنْشُورِ وَاسْتَرَحْنَا مِنْ رِعْدَةِ الْمَقْرُورِ
٩ وَاسْتَطَبْنَا الْمَقِيلَ فِي بَرْدِ ظِلٍّ وَشَمَمْنَا الرِّيحَانَ بِالْكَافُورِ
١٠ فَالْرِحِيلِ الرِّحِيلِ يَا عَسْكَرَ اللَّذَا ت عَنْ كُلِّ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
١١ وَالزَّمِ الْبَيْتَ وَامْزِجِ الرَّاحَ بِالْثَلَا جِجِ وَاطْفِ بِالْخَيْشِ نَارَ الْهَجِيرِ

(٢) كب : فقد . لا له لي صب : وقد .

(٣) أنسى ص : رفع الليل ونصب الفجر على أنه مفعول .

(٤) كب ل م لا له لي د : مَار ... يحبس . أنسى ص : يَمَارَى ... يجلس [تحريف] .

(٥) د : بدير المدامة [تحريف] . م : بديرة المطيرة نقر المدام .

(٦) د م : إذا ما أطفئ [تحريف] . ل : اطفئنا . كب : طعنا . ص أنسى : بطون القناني [تحريف] .

(٧) كب لا له لي ل م : خراطيم نحل يثقبن نورا . أنسى ص : خراطيم فحل ينقنن ثورا .

[تحريف لا معنى له] . د : خراطيم فحل ينقنن نورا .

(١١) أنسى ص : وامزج التبت واطفى بالماء [تحريف] . ل م : وامرح البيت واطفى* بالجيش

[تحريف] . د : كلمات مهملة ماثلة لما في ل م .

٤٠٢

- وقال :
- ١ أَقَرَّرْتُ بِالذَّنْبِ عَلَى الشُّكْرِ الشُّكْرُ عِنْدِي آفَةُ السَّرِّ الخفيف
- ٢ عَاقِبَ بِمَا شِئْتَ مِثْلَ الْهَجْرِ مَالِي عَلَى هَجْرِكَ مِنْ صَبْرِ

٤٠٣

- وقال :
- ٣ قُمْ فَاسْقِنِي مِنْ سُلَافٍ مَا يُعَصِّرُ مَجْلُوءَةً فِي غَلَائِلِ الْجَوْهَرِ
- ٤ أَذْخَلْتَ الدَّنَّ فِي مُعْصَفَرَةٍ وَأَخْرَجْتَ فِي مُنِيرٍ أَصْفَرِ

٤٠٤

- وقال :
- ٥ تُبَاكِرُهَا وَلَنَا قُدْرَةٌ عَلَيْهَا وَتَمْسِي لَهَا الْقُدْرَةُ المتقارب
- ٦ تَضَاحِكُ فِي الْكُأْسِ كَفَّ الْفَتَى وَفِي نَفْسِهَا لِلْفَتَى غَدْرَةٌ
- ٧ فَعِنْدَ الصَّبَاحِ لَنَا جَمْرَةٌ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ لَنَا سَكْرَةٌ

٤٠٥

- قال :
- ٨ قَدْ صَفَرَ الْمَكَاءَ وَالْقَنْبُورُ وَفُشَّ الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ السريع
- ٩ بَارَى تَبَارَى كُلَّ مَا حَوْلَهَا وَالْهَمُّ فِي قَبْرَيْنَا يُقْبَرُ

(١) وردا في هامش لا له لي .

(٤) لا له لي متن : منير أصفر . وصحح في الهامش : منير يعصر . كب : في متن أصفر .

(٧) لم يرد في لا له لي . ورد في كب .

(٩) م : والهم في فروتنا يقبر [تحريف] . ل : وردت الكلمات بنفس الرسم الذي ورد في م .

وورد في الأوراق بهذه الصيغة : نادى منادى كل ما حولها والهم في قبر وينا . يقبر وشرح كلمة [وينا] بقوله : موضع لم يعين ياقوت مكانه .

المجت

وقال :

- ١ اذهب إلى بيتِ عزِّره وَمتَّع النَّفْسَ قَطْرَه
- ٢ وانشق من الهَمِّ يوماً واطْفِرْ إلى اللّهُ طَفْرَه
- ٣ في مَجْلِسٍ فوقَ نَهْرٍ فِيهِ لِعَيْنَيْكَ قُرَّه
- ٤ مجالِ كُلِّ مَلِيحٍ قَدْ صَفَّ فِي الْوَجْهِ طُرَه
- ٥ مِمَّنْ يُجِيبُ بِشَرْطٍ أَوْ مَنْ يَجُودُ بِمَرَّه
- ٦ تَزِيْفُ فِيهِ زَوَا رِيْقُهُمْ عِشَاءً وَبُكْرَه
- ٧ وقد علا جَانِبَيْهِ وَقَدْ يَجَاوِزُ قَدْرَه
- ٨ وَالْمَدَّ يَعْمَلُ فِي كُ لُ مَوْضِعٍ مِنْهُ سِرَّه
- ٩ يَسْقَى رِيَاضَ جِنَانٍ تَرْنُو بِأَخْدَاقِ زَهْرَه
- ١٠ كَأَنَّهَا رَقْمٌ وَشَى بِصُفْرَةٍ وَبِحُمْرَه
- ١١ فِيهَا مَسَاجِبُ زِقُّ لَنَا وَمَضْجَعُ ذِكْرَه
- ١٢ كَأَنَّهَا حِينَ مَجَّتْ فِي الْكَأْسِ رِيْقَةً خَمْرَه
- ١٣ أُمَّ تَعَاهَدُ فَرْخَاءً لِرُغْرَةٍ بَعْدَ غُرَّه

وقال :

- ١٤ أَفْلاً بِفِطْرٍ قَدْ أَنَارَ هِلَالَه فَالآنَ فَاغْدُ عَلَى الْمَدَامِ وَبَكَّر
- ١٥ وَاَنْظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عُنْبَرٍ

(١) كب صب لا له لى ل م : عزره . ص أنسى : عذره [تحريف] .

(٢) م : واسرف . ل : واشرف . أنسى ص : واصرف [تحريف] . م : واطفر إلى الله

ظفرة [تحريف] .

(٤) أنسى ص : تحال كل [تحريف] . (٩) لم يرد في ص وانسى .

(١٤) لم يرد في ص أنسى . معانى : إلى المدام . سريال : فاغد على الزمان .

وقال :

- ١ قُلْ لِصَرِيحِ الْكَأْسِ قُمْ نَضْطَبِحْ فالراحُ يُحْيِي كُلَّ مَخْمُورٍ
 ٢ مَا أَنْتَ مِنْ نَوْمِكَ يَا سَيِّدِي وَقَدْ أَتَى الصُّبْحُ بِمَغْدُورٍ
 ٣ لَا سِيَّيْمَا وَالشَّمْسُ قَدْ قَابَلَتْ بَدْرَ الدُّجَى فِي الْأَفْقِ بِالنُّورِ
 ٤ كَأَنَّمَا تِلْكَ وَهَذَا مَعَا جَامَانٍ مِنْ تَبَرٍ وَبَلُّورٍ

وقال :

- ٥ نحن لا نَضْلُحْ إِلَّا لِلشَّفَرِ تَحْتَ لَيْلٍ وَنَجُومٍ وَقَمَرٍ
 ٦ وَتَعَاظَيْنَا صَبُوحًا مَرَّةً فَعَثَرْنَا بَعْدَ شَاءٍ فِي سَحَرٍ

وقال :

- ٧ سَاهَرْتُ نَوْرَ الرَّبِيعِ حِينَ بَدَا فَسَائِلُوا الصَّيْفَ أَيُّنَا قَمَرَا
 ٨ بَلَى عَسَاهُ يَعُودُ فِي زَمَنِ فَلَا يَرَى لِي عَيْنًا وَلَا أَثَرَا

وقال :

- ٩ قَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَى عُقَارٍ صَفَرَاءَ مِنْ كَفِّ ذِي اخْوَرَارِي
 ١٠ أَوْدَعَهَا الْعِلْجُ بَيْتَ قَارٍ مَا إِنْ رَأَتْ فِيهِ ضَوْءَ نَارٍ
 ١١ كَانَتْ نَهَارًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ وَكَانَ لَيْلًا عَلَى نَهَارٍ
 ١٢ إِذَا تَرَدَّتْ بِهَا اللَّيَالِي لَمْ يَتَمَنَّ النَّهَارَ سَارٍ

وقال :

- ١٣ يَا صَاحِبِي أَنْصِتَا لِعُنْزِي مَا أَنَا مِنْ لَوْمٍ وَلَا مِنْ زَجَرٍ

(١) وردت في السفينة ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

(١٣ ، ٩ ، ٧) وردت في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

- ١ هَلْ لَكَمَا قَبْلَ ابْتِسَامِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ تَطْرِبِ غِنَاءِ الْقَمْرِ
 ٢ فِي قَهْوَةِ صَفْرَاءٍ مِثْلِ التَّبْرِ لَوْنُ نُسَبَتٍ جَاءَتْ لِعُمُرِ النَّسْرِ
 ٣ كَانَهَا الْعَرُوسُ يَوْمَ الْخِـدْرِ لِلْمَاءِ فِيهَا فَلَكُ مِنْ دُرٍّ

قافية الزين

٤١٣

البسيط

وقال :

- ٤ يَا صَاحَ بِشَغْلٍ سَمِعَى عَنْ عَوَاذِلِهِ
 ٥ أَضْغَى بِإِبْرِيْقِهِ مِنْ تَحْتِ مَبْرِزْلِهَا
 ٦ يُضَاحِكُ الْأَفْحَوَانَ الْعَصَّ مِنْ فَمِهِ
 ٧ كَأَنَّ دِيْبَاجَةً فِي وَجْهِهِ نُشِرَتْ
 ٨ فَنَحْنُ مِنْهُ وَمِنْ أَيَّامِهِ أَبَدًا
 ٩ إِذْ لَا يَزَالُ مِنَ الْفَتِيَانِ ذُو طَرَبٍ
 ١٠ دَامَ عَلَيْهِ هَجِيرُ الشَّمْسِ يَسْبُكُهُ
 ١١ يُقَارِعُ الْمَاءَ فِي الْأَقْدَاحِ إِنْ مُرِجَتْ
 ١٢ وَذَاتِ سُخْطٍ عَلَى الْأَنْفَاقِ قُلْتُ لَهَا
- قَرَعَ الْكُثُوسُ بِأَفْوَاهِ الْقَوَاقِيزِ
 حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْ أَحْشَاءِ مَوْخُوزِ
 تُفَاحُ خَدِّ بِخَالِ الْحُسْنِ مَغْرُوزِ
 طَرَزَهَا نَاسِجُوهَا أَيْ تَطْرِيزِ
 فِي مِهْرَجَانِ نُغَادِيهِ وَنَيْرُوزِ
 يَعْْبُ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ ذَابَ إِبْرِيْزِ
 فَمَيَزَ الصَّفْوَ مِنْهُ أَيْ تَمْيِيْزِ
 بِصَارِمٍ مِنْ سُيُوفِ النُّورِ مَهْزُوزِ
 عَدَبْتَنِي فَارْجَعِي بِاللُّومِ أَوْجُوزِي

(٤) كب لا له لى ل : القوافيز . ص أنسى : الفوزيز . م من القواريز . د : القراريز .

(٦) كب لا له لى ل م د : الحسن . أنسى ص : المسك .

(٧) أنسى ص : تطريزة حشا في حسن تطريز . ل : طرزها ناسجوها . م : طرزها ناسجوها .

كب : ناسجها .

(٩) لا له لى كب ل م : فى ذهب . ص أنسى د : من ذهب .

(١٠) لا له لى : يسكبه . ل م كب ص أنسى د : يسكبه .

(١١) أنسى ص : تنازع . كب لا له لى ل م د : يقارع . كب لا له لى : من سيوف النور .

م : سيوف الليل [تحريف] . ل د أنسى ص : النوم [تحريف] .

(١٢) لم يرد فى ص أنسى . ل : بالله أجورى [تحريف] .

- ١ لَا خَيْرَ فِي مَا جِدَ تَهْدَا عَوَازِلَهُ وَأَيُّ غُصْنٍ نَظِيرٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
 ٢ أُنْسَى يُرِيدُ جُمُوحاً وَهِيَ تَجْدِبُهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ غَيْرَ تَبْرِيزٍ
 ٣ لَا يَقْعِدُ الشُّكُّ عَزْمِي عِنْدَ نَهَضَتِهِ وَلَيْسَ رَأْيِي عَنْ حَزْمٍ بِمَحْجُوزٍ

قافية السّين

٤١٤

قال :

الكامل

- ٤ يَا حَسَنَ أَحْمَدَ غَادِيَا أَمْسَ بِمَدَامَةِ صَفَرَاءَ كَالْوَرَسِ
 ٥ وَالصَّبْحَ حَيٌّ فِي مَشَارِقِهِ وَاللَّيْلُ يَلْفِظُ آخِرَ النَّفْسِ
 ٦ وَكَانَ كَفَيْهِ تُقَسَّمُ فِي أَقْدَانَا قِطْعًا مِنَ الشَّمْسِ

٤١٥

وقال :

السرّيع

- ٧ لَا عُذْرَ لِلْعَاذِلِ فِي الْكَاسِ فَمَا أَرَى بِالْكَاسِ مِنْ بَاسٍ
 ٨ وَيَلِي مِنَ النَّاسِ وَمِنْ لَوْمِهِمَ مَالَقَى النَّاسِ مِنَ النَّاسِ
 ٩ وَمُخْطَفِ الْخِصْرِ هَضِيمِ الْحَشَا مُسَوِّفٍ بِالْوَعْدِ مَكَّاسٍ
 ١٠ قَامَ وَفِي الْعَاتِقِ مَنْدِيلُهُ يُدِيرُ كَاسًا بَيْنَ جُلَاسٍ

- (١) ل م : تهذى عواذله [تحريف] . كب صب لا له لى : تهذا عواذله . د : تهذى عواد له .
 كب م د : غصين . هامش : تهذى .
 (٢) كب : أنسى يريد حماماً . ل لا له لى م : جموحاً . أنسى ص : متى يريد جموحاً
 [تحريف] . د : لم يرد . أنسى ص : يستطيع سلاحاً [تحريف] .
 (٣) أنسى ص : رأسى [تحريف] .
 (٤) كب : يا حسن [مطموسة] بمدامة . صب : لم ترد .
 (٨) كب ل م د ص أنسى : لومهم . لا له لى : لومهم .
 (٩) كب لا له لى م ل د : ومخطف . ص أنسى : مهفف . كب لا له لى ن م : مسوف .
 ص أنسى : مشوق [تحريف] . د : شرق .

١. قَدْ وَكَّلَ الْأُذُنَ بِرَامِشْنَةَ مِنْ تَحْتِ إِكْلِيلٍ مِنَ الْآسِ
 ٢. وَشَرَّمَهُ الدَّيْلَ إِلَى خِصْرِهِ وَحَدَّثَنَا بِالرُّطْلِ وَالْكَاسِ
 ٣. وَطَالَ مَا عَذَّبَنِي هَجْرُهُ وَوَكَّلَ الْقَلْبَ بِبُوسِوَسِ
 ٤. لَمَّا أَتَيْتَنِي رُسُلُهُ بِالرُّضَا أَنْسَيْتُ مَا مَرَّ عَلَى رَأْسِي
 ٥. وَلَمْ أَزَلْ وَاللَّيْلَ سِنْرُ لَنَا مِنْ دُونِ رُقَّابٍ وَحُرَّاسِ
 ٦. أَشْكُو إِلَى فِتْرَةِ عَيْنَيْهِ مَا قَامَتْهُ مِنْ قَلْبِهِ الْقَاسِي
 ٧. فِي لَيْلَةٍ مَا مِثْلُهَا لَيْلَةٌ لَسْتُ لَهَا مَا عِشْتُ بِالنَّاسِي

٤١٦

المنسرح

وقال :

٨. فَلَيْتُ مَنْ زَارَنِي عَلَى عَجَلٍ يَدِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْكَاسَا
 ٩. أَلْتَمَنِي خُدَّهَ وَقَالَ أَلَا دُونَكَ مَا قَدْ مَنَعْتَهُ النَّاسَا

٤١٧

المنسرح

وقال :

١٠. اشْرَبْ بِكَاسٍ مِنْ كَفِّ طَاوُوسٍ مُدَلَّلٍ فِي النَّعِيمِ مَغْمُوسٍ
 ١١. طَانَ وَقُوفِي عَلَيْهِ مُنْتَظِرًا لِمَوْعِدٍ فِي الْمِطَالِ مَحْبُوسٍ
 ١٢. مَا فِي يَدِي مِنْهُ غَيْرُ عَضِّ يَدِي وَرُبُّ بَخْتٍ فِي الْحَبِّ مَنَكُوسٍ
 ١٣. أَحْسَنَ مَنْ يَلْبَسُ السَّوَادَ وَمَنْ يَغْدُو إِلَى مَوَكِبٍ يَتَغَلَّيْسُ

- (١) كب : برامشة . لا له لى : برامشة . د ص أنسى : ويدخل الأذان من أسه [تحريف] .
 ل : وكل الأذن من أمشة [تحريف غامض] . م . وقد كل الأذن من أسه [تحريف] . لا له لى :
 تحت إكليل من الآسى . (٣) كب لا له لى : وطال ما عذبني . ل : وظالماً عذبني [تحريف] .
 (٦) أنسى ص : إلى غمزة [تحريف] .
 (٨) وردا في كب ، ولم أعر عليها في مخطوط آخر .
 (١٢) كب هامش : منكوس . صب : لم يرد . ل م د ص أنسى : منحوس . لا له لى متن : منحوس .
 (١٢، ١٣) لم يردا في صب .
 (١٣) لم يرد في أنسى ص . لا له لى ل م د كب : يغدو . لا له لى متن : يلبس القباء . تح : يعدو .

- ١ لَمْ تَخُلْ فِي خَصْرِهِ مَنَاطِقَهُ
٢ كَأَنَّهُ فَوْقَ سَرْجِهِ صَنَمٌ
٣ ظَبْيٌ تَرَى طَرْفَهُ فَتَرْحَمُهُ
٤ لَا يَطْمَعُ الصَّبُّ مِنْهُ فِي دَرْكٍ
٥ وَلَا بِمَرَاهٍ إِلَّا مُخَازَرَةً
٦ يَأْرَبُ عَجَلٌ كَمَا تَرَى فَرْجِي
٧ فَكَمْ وَحْتِي مَتَى أَهْيِمُ بِهِ
مِنْ جَذْبِ سَيْفٍ أَوْ حَمَلِ دَبُوسٍ
قَدْ سَمَرُوهُ فِي عُودِ قَرْبُوسٍ
وَهُوَ سِوَى ذَلِكَ لَيْثُ عَرِيسٍ
وَلَوْ حَبَاهُ بِعَرُشِ بَلْقِيسٍ
وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ قُفْلُ تَغْيِيسٍ
وَأَقْصَى لِكَرْبِي مِنْهُ بِتَنْفِيسٍ
كَذَى جُنُونٍ بِالْحَبْلِ مَمْسُوسٍ

٤١٨

وقال :

- ٨ لَا تَبْكُ لِلظَّاعِنِينَ وَالْعَيْسِ
٩ وَاشْرَبْ عُقَارًا قَدْ عُتِقَتْ حَقْبًا
١٠ تَخْرُجُ مِنْ دَنْهَا وَقَدْ حَدَبَتْ
١١ زُقْتُ إِلَيْنَا مِنْ بَيْتِ دَسْكَرَةٍ
١٢ فَلَمْ نَزَلْ نَنْزِفُ الْمُدَامَةَ مِنْ
١٣ وَالنَّجْمُ قَدْ لَجَّ فِي الْغُرُوبِ وَقَدْ
١٤ وَضَحَّ فِي الدَّيْرِ كُلُّ مُبْتَهَلٍ
وَمَنْزِلُ ظِلٍّ غَيْرِ مَانُوسٍ
فِي خَزَفٍ بِالْوَشْمِ مَخْرُوسٍ
مِثْلُ هِلَالٍ بَدَأَ بِتَقْوِيسٍ
وَشَيَعَتْهَا جُنُودُ إِبْلِيسِ
مُسْنَدٌ بِالْبِرَالِ مَنْخُوسٍ
أَنْذَرُ بِالصُّبْحِ قَرْعُ نَاقُوسٍ
مُشِيعٌ لَيْلَهُ بِتَقْدِيسِ

(١) لم يرد في صب . (٢) لم يرد في ص أنسى . (٣) ص أنسى : في ترجمه [تحريف] .

(٤) كب : ولو أتاه . (٥) تج : ولا تراه . ل م ص أنسى : لم يرد .

(٧) كب لا له لى ل ص أنسى : كذى . م د : كذا [تحريف] .

(٨) كب : ألحقت هذه القصيدة بسابقتها للمشابهة في الوزن والقافية كذلك ورد جزء منها في صب .

(٩) ص أنسى : بالوعد محروس .

(١٠) ل م : حدثت [تحريف] . صب : بزلت . كب لا له لى : حدثت .

(١٢) كب : مسند . لا له لى ل م د : مستند . ص أنسى : فلم يزل ... من متبذ .

(١٣) د ل م ص أنسى : كالنجم . كب لا له لى : والنجم . ل : أيدر . م : أبدر [تحريف] .

(١٤) ص أنسى : مشفع .

١. تَعَالَ يَا مَنْ يَبْغِي الْكُنُوزَ إِلَى دُرٍّ وَتَبْرِ فِي الدَّنِّ مَرْمُوسٍ
 ٢. تُصْبِحُ غَنِيًّا مِنَ السَّرُورِ وَمِنْ عَقْلِكَ تُمَسِّي مِنَ الْمَفَالِيسِ
 ٣. مَنْ لَأَمَى فِي الْمُدَامِ فَهُوَ كَمَنْ يَكْتُبُ بِالْمَاءِ فِي الْقَرَاطِيسِ

٤١٩

الرجز

قال :

٤. وَزَهْرَةَ مَكْحُولَةٍ بِأَنْسٍ أَضْحَكَهَا الْيَوْمَ بُكَاءَ أَمْسٍ
 ٥. فِيهَا إِذَا أَمْسَيْتَ أَوْ لَمْ تُمَسْ رَوَائِحُ تُعْطِيكَ سِرَّ النَّفْسِ
 ٦. عَمَرْتُهَا بِقَهْوَةٍ كَالْوَرَسِ فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَمْسٍ
 ٧. يَوْمِي مِنْهَا أَبَدًا كَأَمْسِي

٤٢٠

الطويل

قال :

٨. أَلَا أَيُّهَا الْخُمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى مُسَامَحَةً لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْمَكْسِ
 ٩. إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ بَاكَرَنِي غَدًا فَلَا حَبْدًا يَوْمِي وَلَهْفِي عَلَى أَمْسٍ

٤٢١

الراجز

قال :

١٠. وَعَاقِدِ زُنَارٍ عَلَى غُصْنِ الْآسِي دَقِيقِ الْمَعَانِي مُخْطَفِ الْكَشْحِ مَيَّاسٍ
 ١١. سَقَانِي عُقَارًا صُبَّ فِيهَا مِرَاجُهَا فَأَضْحَكَ عَنْ ثَغْرِ الْحَبَابِ فَمَ الْكَاسِ

٤٢٢

الخفيف

قال :

١٢. رَاحَ نَفْسِي حَتَّى صَبَتْ إِبْلِيسُ وَقَدِيمًا قَدْ طَاوَعَتْهُ النَّفُوسُ

(١) ص أنسى : يقول ، يامن ... إلى رزين [تحريف] .

(٢) ص أنسى : ورد الفعل تصبح مجزوماً بغير سبب فحار بذلك (ص) ولم يدر أنه أبدل فعل الأمر (تعال) في البيت السابق بفعل مضارع (يقول) . (٣) ص أنسى : من رام في تركي .

(٤) وردت في كب . (٩) ل م ص لا له لي : يذكرني . كب : باكرني .

(١٠) ص أنسى : رقيق ... الكشح . لا له لي صب كب : دقيق ... الخصر . أوراق : مليح دلالات

(١٢) صب كب لا له لي : حتى صبت . أنسى ص : حتى ترضيت .

مخطف الكشح .

- ١ كَمْ أَرَدْتُ التُّقَى فَمَا تَرَكْتَنِي
 ٢ أَسْكَنْوْهَا فِي الدَّنِّ مَذَّ عَهْدِ نُوحٍ
 ٣ يَجْرَحُ الْعِلْجُ غَيْرَهَا وَتُعَافَى
 ٤ مِنْ شَرَابِ الْقُرْبَانِ يُوصَى بِهَا الشَّ
 ٥ دَمُ عَيْسَى عِنْدَ النَّصَارَى وَنَارُ
 ٦ وَهَى عِنْدِي لَا ذَا وَلَا ذَا وَهَذَا
 ٧ أَيْ حُسْنِ تَخْفِي الدَّنَّ مِنْ الرَّا
 ٨ يَا نَدِيمِي سَتَمِيَانِي فَتَمْدُ لَا
 ٩ مِنْ كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا أَرْضُ تَبَرٍ
 ١٠ ضَحِكْتُ شَرُّ إِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ شَبَّ
 ١١ قُلْتُ إِنْ الشَّبَابُ فِيَّ لَبَاقٍ
 ١٢ قَدْ تَمَتَّعْتُ مَا كَفَانِي إِذْ رَبُّ
 ١٣ وَقَوَامِي مِثْلُ الْقَنَاقَةِ مِنَ الْخَطِّ.
- خَنَدَرِيْسُ يُدِيرُهَا طَاوُوسُ
 كَظْلَامٍ فِيهِ نَهَارُ حَبِيْسٍ
 فِي ظِلَالٍ كَمَا تُصَانُ الْعُرُوسُ
 مَأْسُ خُزَّانَ بَيْتِهَا وَالْقُسُوسُ
 لَيْسَ فِيهَا حَرٌّ تَقُولُ الْمَجُوسُ
 هِيَ سَمْعُدُ قَدْ فَارَقَتْهُ النُّحُوسُ
 ح وَحُسْنِ تَبْدِيهِ مِنْهَا الْكُوسُ
 ح صَبَاحُ وَأَذْنُ النَّاقُوسُ
 وَنَوَاحِيهِ لَوْلَوْ مَعْرُوسُ
 تْ وَقَالَتْ قَدْ فَضَّضَ الْآبَنُوسُ
 بَعْدُ قَالَتْ هَذَا شَبَابُ لَبِيْسُ
 هِيَ مِنَ اللَّهْوِ وَالصَّبَا مَأْنُوسُ
 وَخَدَى مِنْ لِحْيَتِي مَكْنُوسُ

٤٢٣

وقال :

الطويل

- ١٤ غَدَوْتُ إِلَى كَاسٍ وَرُحْتُ إِلَى كَاسٍ
 ١٥ وَمُشْتَبِهٍ بِالْبَذْرِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى
 ١٦ سَقَانِي خَمْرًا مِنْ يَدَيْهِ وَرِيقِهِ
- وَلَمْ أَرْ فِيهَا تَشْتَهِي النَّفْسُ مِنْ بَاسٍ
 مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُ أَمْلَحُ النَّاسِ
 فَأَسْكَرَنِي سُكْرَيْنِ مِنْ دُونِ جَلَّاسِي

(٣) كب صب لا له ل م ل : يجرح العليج غيرها. ص أنسى : يخرج العليج خيرها وتماق [تحريف
 خال من المعنى] . (٦ ، ٥) لم يردا في ص أنسى ل م .
 (٨) ص أنسى : أسيقاني . (٩) م : منك ميت [تحريف] . أنسى ص : في نواحيه .
 (١٣) ص أنسى أوراق : وفزادى مثل [تحريف] . صب كب لا له ل م ل م د : وقواي .
 (١٤) كب لا له ل م ل م د : غدوت إلى كاس . ص أنسى : غدوت إلى حال .

- ١ إِذَا جَادَ لِي عِنْدَ الْخِلَاسِ بِقِبْلَةٍ وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا عَلَى حَرِّ أَنْفَاسِي
٢ وَكَمْ مِنْ نَدِيمٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَى الْكُرَى وَكَمْ مِنْ نَدِيمٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَى الْكَاسِ

٤٢٤

وقال :

- ٣ وَقَهْوَةٍ صَفَرَاءَ مِثْلَ الْوَرَمِ قَدْ حُبِسَتْ فِي الدَّنِّ أَى حَبِيسٍ
٤ أَصْبَحُ أُسْقَى كَأْسَهَا وَأُمْسَى فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَمْسٍ
٥ يَوْمَى مِنْهَا أَبَدًا كَأُمْسَى

٤٢٥

وقال :

- ٦ اشْرَبْ فَقَدْ دَارَتْ الْكَثُوسُ وَفَارَقْتُ يَوْمَكَ النُّحُوسُ
٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَوْضٌ جَدِيدُ عَلَيْهِ دُعُ النَّدى حَبِيسُ
٨ وَمَاتَمَ فِي السَّمَاءِ يَبْكِي وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ عَرُوسُ

٤٢٦

وقال :

- ٩ إِنَّ الْكَثُوسَ بِهَا يَطِيبُ الْمَجْلِسُ فَعَلَامَ تُتْرَكُ أَمْ لِمَاذَا تُحْبَسُ
١٠ قَدْ طَالَ مُغْتَبِطُ الزَّمَانِ وَشَدَّرتْ حُلُّ الرِّبِيعِ كَأَنَّهُنَّ السُّنْدُسُ
١١ وَتَوَقَّدَ النُّوَارُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَخَالُ أَنَّ النَّارَ مِنْهُ تُقْبَسُ
١٢ وَمُنَادِمُونَ كَأَنَّهُمْ سُجُجُ اللَّجَى أَيْمَانُهُمْ بِنَوَالِهِمْ تَتَبَجَّسُ
١٣ أَقْمَارُ لَيْلٍ أَسْكَنْتَ مِنْ تَحْتِهَا أَبْدَانَ جُرْدٍ أَسْكَنْتَهَا الْأَنْفُسُ

(١) ص أنسى : عند الخلاص [تحريف] .

(٢) أنسى ص : فكلم من نديم لى نديم . م : فكلم من نديم لى إلى الكرى . ل : سابق إلى الكرى .

(٣) لم ترد فى د . (٧) هامش : روض جديد . متن : جديد روض .

(٨) م : وماتم . (٩) وردت فى السفينة ورقة ١٠٤ .

الطويل

وقوله :

- ١ سَلَامٌ عَلَى غَيْرِ الدِّيَارِ الْبَسَائِسِ
 - ٢ وَهَبْتُ سَلَامِي مَا حَبِيتُ لِمَجْلِسِ
 - ٣ مُطِلُّ عَلَى رَوْضِ أَنْيَقِ كَأَنَّهُ
 - ٤ فَكَمْ فِيهِ مِنْ قُمْرِيٍّ عُوْدٍ مُغَرَّدٍ
 - ٥ وَكَمْ مِنْ سُنَاهِي مَلِيحٍ مُرَاسِلٍ
 - ٦ جَرِيٍّ عَلَى رُقَابِهِ وَعُيُونِهِ
 - ٧ تَزَوَّدَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ لِي مُطِيعَةٌ
 - ٨ يُدِيرُ عَلَيْنَا قَهْوَةً بَابِلِيَّةً
 - ٩ كَأَنَّ غُرُولًا ضُوعِفَتْ فَوْقَ طِينِهَا
 - ١٠ سَقَى كَرَمَهَا رَكْلَ الْمَسَاحِي بِجَذْوَلٍ
 - ١١ إِذَا عُرِّيَتْ مِنْ دَنَهَا اسْتَبَدَّلَتْ بِهِ
 - ١٢ صَفَتْ فَيَكَادُ الطَّرْفُ لَا يَسْتَبِينُهَا
 - ١٣ وَمَا نَالَ مِنْهَا فَهُوَ فِيهِ كَمُدْعٍ
- وَدِمْنَةُ رُبْعٍ قَدْ تَغَيَّرَ دَارِسُ
عَلَى قَصْرِ بَسْطَامٍ أَمِيرِ الْمَجَالِسِ
مَقَارِمُ خُضْرٍ فَوْقَ فُرُشِ عَرَائِسِ
وَمِنْ كَارِعٍ فِي كَأْسِهِ غَيْرَ حَابِسِ
بِعَيْنَيْهِ فِيمَا شِئْتَ غَيْرَ مُمَاكِسِ
ضَحُوكِ إِلَى أَحْبَابِهِ غَيْرِ عَابِسِ
أَرَا حَتَّ فُؤَادِي مِنْ حَدِيثِ الْوَسَاوِسِ
أَدَامَ عَلَيْهَا الْخَزْنَ دِهْقَانُ فَارِسِ
عَمَانُ قَدْ كُورُنَ فَوْقَ قَلَانِسِ
تَعَاهَدَ عِيدَانَا كِرَامَ الْمَعَارِسِ
قَمِيصُ زُجَاجٍ مِنْ جَمِيعِ الْمَلَابِسِ
وَيَرْجِعُ مَحْسُورًا بِخَيْبَةِ آيِسِ
حَقَائِقُ أَمْرِ غَامِسٍ بِالْمَقَايِسِ

(١) ورد منها في أنس ، ص أحد عشر بيتاً . لم ترد في صب .

(٢) هامش : منيف . ل م د ص أنسى : بسطام . . كب : اسحق

(٣) د : ملازم خفر . م ل صب لا له لى : مقارم .

(٥) لا له لى ل د : سناهى . كب : سياهى . ص أنسى : وكىم فيه من حى . م : سناى .

(٦) ورد البيت في هامش لا له لى : رقابه وعبوره . كب : وعيونه . ص أنسى ل : وغيوره .

م : على رقائه وعبوره . (١٠) م : كل السياحى . د : كل المساحى [تحريف] .

(١٢) ص أنسى : صفت فبكى [تحريف] . لا له لى متن : مخسورا .

(١٣) لا له لى م ل : غامس بالمقاييس . كب : غامض بالمقاييس . تج : غامض . د : أمر

عابس [تحريف] . ص أنسى : غامس بالنفائس [تحريف] .

٤٢٨

وقال :

الوافر

- ١ وَمُعْتَلٌّ الْمَوَاعِدِ ذِي مَكَاسٍ مَلَىٰ بِالتَّانِي وَالشَّمَّاسِ
 ٢ يُنَاجِي فِي الْهَوَىٰ قَلْبًا جَبَانًا تَرَجَّحَ بَيْنَ أَطْمَاعٍ وَيَاسِ
 ٣ لَنَا فِي وَجْهِهِ بُسْتَانٌ حُسْنٌ مُبَاحٌ لِلْعَيْنِ بِلا مَسَاسِ
 ٤ سَقَانِي الرَّاحَ مِنْ يَدِهِ سُحَيْرًا وَفِي أَجْفَانِهِ مَرَضُ النَّعَاسِ
 ٥ وَيُسـَـ.ـ.ـ. رَاهِ مُقَرَّطَمَةٌ بِكُوزٍ وَيُثْمِنَاهُ مُتَوَجِّعَةٌ بِكَاسِ

٤٢٩

وقال :

الكامل

- ٦ كَمْ لِيَايَةٍ مَحْمُودَةٍ أَحَبَّتْهَا جَاءَتْ بِأَسْعَدِ طَائِرٍ لَمْ يُنْحَسِ
 ٧ بِيضَاءِ مُقَمَّرَةٍ أَتَاهَا ضُبْحُهَا وَثِيَابُهَا مِنْ ظُلْمَةٍ لَمْ تَدْنَسِ
 ٨ وَتَوَقَّدَ الْمَرِيخُ بَيْنَ نُجُومِهَا كِبَاهَرَةٍ مِنْ رَوْضَةٍ مِنْ نَرَجِسِ
 ٩ كَمُلْتُ وَتَمَّ سُرُورُهَا وَنَعِيمُهَا بِأَحَبِّ زَائِرَةٍ وَأَطْيَبِ مَجْلِسِ
 ١٠ مَا أَنْصَفَ النَّدْمَانُ كَأْسَ مُدَامَةٍ ضَحِكْتُ إِلَيْهِ فَشَمَّهَا بِتَعَبِيسِ

(١) هامش : ومطول . (٢) ل م د ص أنسى : ينادى . هامش : ورد برواية أخرى :

يناجي النفس عن قلب جبان وقفت به على طمع وياس

(٣) ورد هذا البيت في الهامش برواية أخرى (ح) :

جميل سامري القول يزهو له كبر يترجم لا مساس

(٤) ص أنسى : مر النعاس [تحريف] . سفينة : ومن أجفانه مرض ، ورد هذا البيت في الهامش برواية

أخرى : سقاني قهوة والليل داج يمرض جفنه سكر النعاس

(٥) صب : مقرطمة بكوب . (٧) ص أنسى : لقيها ... في ظلمة .

(٨) اخذا أبو العلاء هذا المعنى وقال :

وسهيل كوجنة الحب في اللو ن وقلب الحب في الخلقان

(١٠) أنسى ص : كأس مدامها ... ضحكت عليه ... فشمها [تحريف للبيت كله] .

٤٣٠

وقال :

- ١ وَشَمُولٍ أَرْقَهَا الدَّهْرَ حَتَّى مَا تُوَارَى قَدَاتُهَا بِلَبُوسِ
٢ وَرَدَّةُ اللَّوْنِ فِي خُدُودِ الْعَذَارَى وَهِيَ صَفْرَاءُ فِي خُدُودِ الْكُثُوبِ

٤٣١

وقال :

- ٣ اشْرَبِ الرَّاحَ فِي الزُّجَاجَةِ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الرَّاحَةِ رَاحَةً لِلنَّفُوسِ
٤ رَبِّ يَوْمٍ أَشَدُّ مِنْ غُصَصِ الْمَوْتِ وَجَدْنَا دَوَاءَهُ بِالْكُثُوبِ
٥ لَذَّةُ الْعَيْشِ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ فِي سَمَاعٍ وَقَهْوَةٍ خَنْدَرِيسِ
٦ مَا وَجَدْنَا مِنَ الْفَضَائِلِ طَرًّا خَلَّةً لَا تُعَابُ فِي الْخَنْدَرِيسِ

٤٣٢

وقال :

- ٧ يَا سَاقِيَ الْقَوْمِ إِنْ دَارَتْ إِلَى فَلَا تَمَزُجْ فَإِنِّي بِدَمْعِي مَازِجٌ كَاسِي
٨ وَيَا قَتَى الْقَوْمِ إِنْ غَنِيَتْ مِنْ طَرَبٍ فَغَنٌّ وَاحْرَبِي مِنْ قَلْبِكَ الْقَاسِي
٩ أَغْضُ عَنْكَ جُفُونِي وَالْحَشَا قَلْبُكَ شَوْقًا إِلَيْكَ وَإِنْ قَطَّعْتَ أَنْفَاسِي

٤٣٣

وقال :

- ١٠ غَادِ الْمُدَامَ كَفَعَلْنَا أَمْسَ حَتَّى تُعْطِطَ فِي قَفَا الشَّمْسِ
١١ لَا تُغْنِنِ يَوْمًا تُسَرَّرَ بِهِ وَارْبَحَ هُمُومَ [خَوَاطِرِ الْهَمَمِ]

(١) وردا في لا له لي ولم يردا في مخطوط آخر .

(٣) وردت هذه القطعة في السفينة ولم أعر عليها في مخطوط آخر ويبدو على أسلوبها الضعف

ما يجعل الشك في نسبتها إلى ابن المعتز يرجح على اليقين .

(١١) وردت في كبر لم أعر عليها في مخطوط آخر ، وفي عجز البيت غموض .

قافية الشين

٤٣٤

- وقال : السريخ
 ١ وَفَهْوَةٌ صِرْفٍ بِغَيْرِ غِشٍّ تَفْشُ فُقُلَ الْهَمِّ أَيَّ فَشٍّ
 ٢ شَرِبْتُهَا تَحْتَ نَدَى وَرَشٍّ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ نُجُومٍ عُمُشٍّ

قافية الصاد

٤٣٥

- وقال : السريخ
 ٣ يَا سَادَتِي قُومُوا إِلَى الْقُفْصِ نَشْرِبُهَا حَمَاءَ كَالْفُصِّ
 ٤ نَسْرِقُ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ شَهْرِنَا فَرُبَّمَا يُعْفَى عَنِ اللَّصِّ

قافية الضاد

٤٣٦

- وقال : المنرح
 ٥ لَا عَيْشَ إِلَّا بِكَفٍّ سَاقِيَةٍ ذَاتِ دَلَالٍ فِي طَرْفِهَا مَرَضُ
 ٦ كَأَنَّ فِي الرَّاحِ حِينَ تَمَزُّجُهَا نُجُومَ رَجَمٍ تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ

٤٣٧

- وقال : الطويل
 ٧ أَلَا سَقْنِيهَا وَالظَّلَامُ مُقَوِّضُ وَنَجْمٌ لِلدُّجَى فِي حَلْبَةِ اللَّيْلِ يَرْكُضُ
 ٨ كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا تَفْتَحُ نَوْرٍ أَوْ لِحَامٌ مُنْمَضُ

(١ ، ٣) وردتا في هامش لا له لي ولم أعثر عليهما في مخطوط آخر .

(٦) ص أنسى : نجوم در [تحريف] .

(٧) زهر : تحت المغارب يركض . كب معاهد : ونجم الدجى في لجة . كب : والظلام مقوض .

كب معاهد : ونجم الدجى في لجة .

(٨) أورك : تفتح نوراً . لم يردها في ص أنسى معاهد : مفتاح .

قافية الطاء

٤٣٨

وقال :

المقارِب

- ١ تَبَدَّى عِشَاءَ هِلَالِ الصِّيَامِ يَنْحَسِ عَلَى الْكَاسِ وَالْبَرْبَطِ.
 ٢ فَكَمْ مِنْ فَتَى رَاحَ بَيْنَ الْقِيَا نَ نَشْوَانَ ذَا فَرَحٍ مُفْرِطِ.
 ٣ وَكَانَ نَشِيطاً فَلَمَّا رَأَى هَ صَاحِبَ هَمًّا فَلَمْ يَنْشَطِ.
 ٤ وَأَعْرَضَ عَنْهُ كَمَا أَعْرَضَتْ فَتَاةٌ عَنِ الْحَاجِبِ الْأَشْمَطِ.

قافية العين

٤٣٩

وقال :

الطويل

- ٥ وَشَمْسُ نَهَارٍ قَدْ سَبَقَتْ طُلُوعَهَا بِشَمْسِ عُقَارٍ فِي الزَّجَاجَةِ تَطْلُعُ
 ٦ فَمَا اشْتَهَرَ الْإِصْبَاحُ حَتَّى رَأَيْتُنِي أَقُومُ إِلَى بَرِّ النَّدِيمِ فَأَرْكَعُ

٤٤٠

وقال :

- ٧ وَسَاقٍ لَهُ سَبْعٌ وَسَبْعٌ كَأَنَّهُ هِلَالٌ لَهُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَأَرْبَعُ
 ٨ يُنَاقِلُنَا مِنْهَا كُؤُوساً كَأَنهَا نُجُومٌ عَلَى أَيْدِي الْمُدِيرِينَ وَقَعُ
 ٩ إِذَا قَرَعُوهَا بِالْمِزَاجِ رَأَيْتَهَا عَلَيْهِنَّ [أَحْيَاناً] تَغِيبُ وَتَطْلُعُ

(١) ورد في الهامش : ولم نجد له شعراً على قافية الطاء ولا العين والغين ، ثم ورد في الهامش نفسه على قافية العين برواية حمزة الأصبهاني ، وورد في السفينة بهذه القافية ، أما ما نقله أنس واختاره البارودي من الموشح : أيها الساقى إليك المشتكى فلم أعثر عليه في مخطوط .

(٣) لا له ل م ل د : صاحب هـ . أنس ص : صاحب هم [تحريف] . كب : هم بهم .

(٤) صب لا له لى كب : عن الحاجب . أنس ص ل م : على الحاجب [تحريف] .

(٦) كب : فا أسفر الأصباح . (٧) وردت في السفينة ولم أعثر عليها في مخطوط آخر .

قافية الفاء

٤٤١

الطويل

وقال :

- ١ قَوَيْتَ عَلَى الْهَجْرَانِ حِينَ مَلَكَتْنِي
وَلَكِنِّي عَنْ حَمْلِ هَجْرِكَ أَضْعَفُ
٢ لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ الْحُبُّ كُلُّهُ
وَرَدْتُكَ حُبًّا لَمْ يَكُنْ قَطُّ. يُعْرِفُ
٣ سَقَى اللَّهُ نَهْرَ الْكَرْخِ مَا شَاءَ جُودُهُ
فَإِنِّي بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ مُكَلَّفُ
٤ وَلَا حَرِمَ الْقَطْرَ الْخَالِجُ وَجِسْرُهُ
وَقَصُرُ لَأَشْنَأَسَ عَلَيْهِ مُشْرِفُ
٥ مَنَازِلُ لَهُوٍ لَا كَجَوْ سَوَيْقَةٍ
وَعُزْفَانٍ لَا زَالَتْ بِهَا الْجِنُّ تَعْرِفُ
٦ تَدْوُرُ عَلَيْنَا الرَّاحُ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ
لَهُ لَحْظٌ. عَيْنُ تَشْتَكِي السُّقْمَ مُدْنَفُ
٧ كَأَنَّ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءٍ خَدَهُ
وَعُنُقُودَهُ مِنْ شَعْرِهِ الْجَعْدُ يُقْطَفُ
٨ وَإِنِّي لَأَنْسَى جَفْنَ عَيْنِي إِذَا بَدَا
فَأَبْقَى إِلَيْهِ بَاهِتًا لَسْتُ أَطْرِفُ

٤٤٢

المنسرح

وقال :

- ٩ بَشَّرَ بِالصُّبْحِ طَائِرٌ هَتَفًا مُسْتَوْفِيًا لِلْجِدَارِ مُشْتَرِفًا

- (١) كب لا له لي : حين ملكتني . صب د ص أنسى : حتى ملئتني . ل م : حين ملئتني .
(٢) ل م د ص أنسى : لعمرى . كب صب لا له لي : لعمرى .
(٣) متن : ملفف . هامش : مكلف .
(٤) متن : القصر ، صحح في الهامش : القطر . ص أنسى م ل : القصر [تحريف] .
(٥) هامش : وعسفان لازالت بها الجن تعسف يزداد به تعزف والأول أجود . لم يرد في ص أنسى .
(٦) ص أنسى : يشتكى .
(٧) ص أنسى : شعره الفص [تحريف] . ورد في الهامش أخذ هذا المعنى من قول ديك الجن وزاد عليه : معتقة من كف ظبي كأنما تناوها من خده فأدارها
(٨) لم يرد في ص أنسى .
(٩) هامش : مستلماً . سفينة : مستعلياً . صب كب ل م : مستوفياً . أوراق : معنانياً . د : مستوفياً للحديث [تحريف] . محاضرات سريال : هاتفت هتفاً . تش : صاح من الليل ما انتصفاً . سريال : بشر بالليل بعدما انتصفاً .

- ١ مُذَكَّرًا بِالصُّبُوحِ صَاحَ لَنَا كَخَاطِبٍ فَوْقَ مِنْبَرٍ وَقَفَا
 ٢ صَفَقَ إِمَّا ارْتِيَا حَةً لِسَنَا الْفَجْ رَ وَإِمَّا عَلَى الدُّجَى أَسْفَا
 ٣ فَاشْرَبُ عُقَارًا كَأَنَّهَا قَبَسُ قَدْ سَبَكَ الدَّهْرُ تَبَرَّهَا فَصَفَا
 ٤ يَدْمَى لِثَامُ الْإِبْرِيقِ مِنْ دَمِهَا كَأَنَّهُ رَاعِفٌ وَمَا رَعَفَا
 ٥ يَكْفُ سَاقٍ حُلُو شَمَائِلُهُ مُكْرَهُ لَحْظَ عَيْنِهِ صَلَفَا
 ٦ يَقْطُرُ مِسْكًَا عَلَى غَلَائِلِهِ شَعْرُ قَفَا بِالْعَبِيرِ قَدْ وَكَفَا
 ٧ أَفْرِغَ مِنْ دَرَةٍ وَعَنْبَرَةٍ حُسْنًا وَطِيبًا فِي خَلْقِهِ ائْتَلَفَا
 ٨ يُطِيبُ الرِّيحَ حِينَ تَمْسُحُهُ فَمَا بِرِيحٍ هَبَّتْ عَلَيْهِ خَفَا
 ٩ لَمَّا رَأَى الصُّبْحَ لَاحَ مَقْرِقُهُ تَحْتَ قِنَاعِ الظَّلَامِ وَانْكَشَفَا
 ١٠ أَرَا قَ فِيهَا الْمِزَاجَ وَاشْتَعَلَتْ كَمِثْلِ نَارٍ أَطْعَمَتْهَا سَعَفَا
 ١١ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بُكْرًا بِخَاتَمِهَا زِيدَتْ شَبَابًا وَالْدَّهْرُ قَدْ خَرِفَا

٤٤٣

وقال :

الطويل

- ١٢ أَلَا إِنَّمَا الْعَيْشُ اللَّذِيذُ مُدَامَةٌ عُقَارُ كُلُّونِ النَّارِ حَمْرَاءُ قَرَقَفُ
 ١٣ كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ طَوَالِعُ عَمِيونُ إِلَى الْكَاسَاتِ تَرْنُو وَتَطْرِفُ

- (١) صب لا له لى : قام بنا . كب أوراق : صاح . ص أنسى ل م د سفينة تش : صاح بنا .
 محاضرات : هاج بها . (٢) معاني : لسنى الصبح . (٣) سريال : بره .
 (٤) هامش : يندى . كب : يندى لثام الإبريق من فها . صب : يندى ... من دمها . أوراق
 ص أنسى : تدمى لثام الإبريق من دنها . د : تدمى أسنان . لا له لى م ل : يدمى لثام الإبريق من دمها .
 (٥) هامش : ويروى : من كف ساق . متن : مكره بتشديد الراء . هامش صب د : مكرر .
 (٦) صب كب لا له لى : بشعر قفا . أنسى ص أوراق : شعر نقأ [تحريف] .
 (٧) لم يرد : فى أنسى ص ولا فى الأوراق .
 (١٠) هامش : ويروى أدير فيها . هامش : أثلتها سعفاً .
 (١١) ورد فى الهامش بيت لم أعثر عليه فى مخطوط يبدو عليه الانتقال للخطأ النحوى ولتفاهة المعنى .
 وكثيراً ما يضيف النساخ كلاماً من عندهم كثل هذا البيت :

تأتيك شمس يديرها قمر على قوام كأنه ألفا

٤٤٤

وقال :

المتقارب

- ١ بِنَفْسِي مُسْتَسْلِمٌ لِلرُّقَادِ يُحَدِّثُنِي السُّكْرُ مِنْ طَرَفِهِ
٢ سَرِيعٌ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَنِبِهِ بَطِيءٌ إِلَى الْكَأْسِ مِنْ كَفِّهِ

٤٤٥

وقال :

الطويل

- ٣ أَلَا سَقْنِيهَا قَدْ مَشَى الصُّبْحُ فِي الدُّجَى عُقَارًا كَلُونَ النَّارِ حَمَاءَ قَرْقَفَا
٤ فَنَآوَلْنِي كَأْسًا أَضَاءَ بَنَانُهُ تَدْفَقُ يَا قَوْنًا وَدُرًّا مُجَوِّفَا
٥ وَلَمَّا أَذَقْنَاهَا الْمِزَاجَ تَسَعَّرَتْ فَخِلْتُ سَنَاها بَارِقًا مُتَكَشِّفَا
٦ يَطُوفُ بِهَا ظِيٌّ مِنَ الْإِنْسِ شَادِنٌ يُقَلِّبُ لِحْظًا فَاسِقَ الطَّرْفِ مُدْنِفَا
٧ عَلِيمٌ بِالْحَاطِظِ الْمُحِجِّينَ حَازِقٌ بِتَسْلِيمِ عَيْنِيهِ إِذَا مَا تَخَوَّفَا
٨ فَظُلُّ يُنَاجِيَنِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ بِأَطْيَبَ مِنْ نَجْوَى الْأَمَانِي وَالْطُّفَا
٩ وَيَصْرِفُ أَسْرَارَ الْهَوَى عَنْ عُدَاتِهَا وَيُلْقِي بِهَا جَنِيهَا الْمُتَلَقِّفَا

٤٤٦

وقال :

الوافر

- ١٠ وَنَدِمَانٍ سَقِيْتُ الرَّاحَ صِرْفًا وَأَفْقُ الصُّبْحِ مُرْتَفِعُ السُّجُوفِ
١١ صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُهَا عَلَيْهَا كَمَعْنَى دَقَّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفِ

(١) لم يرد في نسخة د . وهي رواية الصولي . ص أنسى : من حينه ، ورد في صب مع إهمال بعض الكلمات مما يحمل القارئ على تحريف الكلمة كما يحلو له . صب : حسه . كب لا له : لى : جنبه أو جنبه [أى خوفه] ، ولا يبدو أن من أسلوب ابن المعتز : والكلمة غير مهمة أياً كانت فإن معاني البيتين موجودة في أشعار متفرقة من الديوان بأسلوب أرق .

(٤) هامش : ثيابه . (٥) أنسى ص : متلقفاً .

(٦) ص أنسى : ويقلب طرفه . كب صب لا له لى م د : جنبها المتلقفا . ص أنسى : ويلقى بها من حبا المتلقفا [تحريف] . (١٠) هامش : دب في ذهن . صب كب متن : دق .

الخفيف

وقال :

- ١ وَنَدِيمٍ سَقَيْتُهُ الرَّاحَ صِرْفًا ثَمَلٍ كُلَّمَا مَشَى يَتَكَفَّى
 ٢ قُلْتُ هَا قَالَ هَاتِيهَا قُلْتُ خُذْهَا فحساها كذوب تَبِيرٍ مُصَفَّى
 ٣ وَشَبَابِي قَدْ مَاتَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَأُفَّا مِنْ الْمَشِيبِ وَتُفَّا
 ٤ ثُمَّ عَانَقْتُهُ بِعَقْدٍ شَدِيدٍ كُلَّمَا خَافَ ضَعْفَهُ اِزْدَادَ ضَعْفًا

البيط

وقال :

- ٥ عَاطٍ الْمُدَامَةَ إِخْوَانًا تُسَرُّ بِهِمْ فَمَا لَهُذِينَ إِنْ فَاتَاكَ مِنْ خَلْفٍ
 ٦ وَسَامِحِ الْقَوْمَ وَاشْرَبْ مَا سَقَوَكَ فَإِنْ سَقَوَكَ صِرْفًا فَقَدْ قَالُوا لَكَ اِنْصَرَفْ

فَاتِيَةِ الْمَتَافِ

الخفيف

وقال :

- ٧ بِأَبَى زَائِرٍ أَتَانِي وَوَلَّى لَيْتَ أَنِّي رَفِيقُهُ فِي طَرِيقِهِ
 ٨ لَمْ أَزَلْ [إِلَى] ، الصُّبْحِ وَخَدِي أَشْرَبُ الرَّاحِ بِأَدْكَارِ لِرِيقِهِ

المنسرح

وقال :

- ٩ فَدَبِثُ مَنْ زَارَنِي وَفِي يَدِهِ تُفَاحَةٌ رِيحُهَا بِهِ عَبَقُ
 ١٠ فَنَامَ سُكْرًا وَالنَّوْمُ عَادَتُهُ وَعَادَتِي مُذْ هَوَيْتُهُ الْأَرْقُ

(١) كب لا له لى : كذوب . م : تبر مصنى . ل : مصنى .

(٤) د : بعنف . لم ترد فى ص وأنسى ولا فى صب .

(٥) وردا فى هامش لا له لى (ح) ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

(٧) وردا فى كب ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

(٨) الكلمة بين قوسين مطبوعة ويدل على أنها [إلى] .

- ١ لَا يَدُهُ تَمْلِكُ الدَّفَاعَ وَلَا
٢ قُمْ فَاسْقِنِي قَدْ تَنَفَّسَ الْغَسَقُ
٣ كَأَنَّا وَالنَّدِيمُ يَمْزُجُهَا
لِسَانَهُ بِالنَّكِيرِ يَنْطَلِقُ
مِنْ قَهْوَةٍ فِي الْمِزَاجِ تَأْتِلِقُ
نَشْرَبُ نَارًا وَلَيْسَ تَحْتَرِقُ

٤٥١

وقال :

المنرح

- ٤ رَمَانِي الْحُبُّ مِنْ ذُرَى نِيقِ
٥ وَكَلَّمَا قُلْتُ سَوَفَ أَكْتُمُهُ
٦ مَا زَالَ لِي مِنْهُ مُذْ بُلِيتُ بِهِ
٧ حَتَّى لَوْ أَنَّ الْوَصَالَ ذَوَّقَنِي
٨ إِنْ لَمْ تَكُنْ فُرْقَةً فَمَعْتَبَةً
٩ مَاذَا تَرَى يَا أُخَيَّ فِي دَنِفِ
١٠ مَنْ يَشْتَرِي لِي بَخْتًا أَسْرُ بِهِ
١١ مَا لِي أَرَى اللَّيْلَ مُسْبِلًا شَعْرًا
١٢ لَا شَيْءَ يُسَلِّي هَمِّي سِوَى قَدَحِ
١٣ تَكْتُبُ فِيهِ كَفَّ الْمِزَاجِ لَنَا
١٤ مِنْ كَفِّ رِيمِ تُشْنَى مَنَاطِقُهُ
١٥ إِذَا اقْتَضَاهُ الْمُحِبُّ مَوْعِدَهُ
١٦ يُعْطِيهِ مَا شَاءَ مِنْ مُعَانَقَةٍ
١٧ وَرَيْقُهُ مِنْ قَمٍّ عَنِ الْخَمْرِ وَالْجَوْ
١٨ مُسْطَرَّ الْخَدِّ بِالْعِذَارِ وَلَا
- وَقَدْ سَقَانِي بِكَاسِ تَرْنِيقِ
صَاحَ بِسَرَى لِلنَّاسِ فِي بُوقِ
نَهَارُ شَكْوَى وَلَيْلُ تَأْرِيقِ
رَيْقَ حَبِيبِي أُشْرِقْتُ بِالرَّيْقِ
تَدْخُلُ مَا بَيْنَنَا بِتَفْرِيقِ
بِكُلِّ حَبْلٍ فِي الْحُبِّ مَخْنُوقِ
عَسَى تُبَاعُ الْبُخُوتُ فِي السُّوقِ
عَنْ جَبْهَةِ الصُّبْحِ غَيْرَ مَفْرُوقِ
تَدْمِي عَلَيْهِ أَوْدَاجُ إِبْرِيْقِ
مِيمَاتِ سَطْرِ بِغَيْرِ تَفْرِيقِ
عَلَى هَضِيمِ الْكُشْحِينَ مَمْشُوقِ
أَرَاهُ وَجْهَ الْمُنَى بِتَحْقِيقِ
مُقْفَلَةٍ مِنْ وَرَاءِ مَعْشُوقِ
هَرَّ عِنْدَ التَّقْبِيلِ مَشْقُوقِ
يَحْسُنُ غُضْنَ إِلَّا بِتَوْرِيقِ

(٤) ويرد منها في صبب اثنا عشر بيتاً ، وفي السفينة ورد منها ستة أبيات .

(٨) لم يذكر في د .

(٧) د : الصباح .

(١١) تعبير نبيل .

(١٠) لم يرد في كب ولا صبب .

- ١ يُدِير كَرْخِيَّةً مُعْتَقَةً عَلَى نَدَامَى زُهُرٍ بِطَارِيقٍ
 ٢ كَانَهَا بِالْمِزَاجِ حِينَ نَزَتْ تَلْعَبُ فِي كَأْسِهَا بِدَبُوقٍ
 ٣ فِي يَوْمِ غَيْمٍ نَدِ يَزْجِي سَحَابِيهَ بَرَقُ ابْتِسَامٍ وَرَعْدُ تَصْفِيْقٍ

٤٥٢

وقال :

الطويل

- ٤ أَتَانِي وَالْإِصْبَاحُ يَنْهَضُ فِي الدَّجَى بِصَفْرَاءٍ لَمْ تُفْسِدْ بِطَبَخٍ وَإِحْرَاقٍ
 ٥ فَنَاوَلْنِيهَا وَالثَّرِيًّا كَانَهَا جَنَى نَرْجِسٍ حَيًّا لِنَدَامَى بِهِ السَّاقِي

٤٥٣

وقال :

البيسط

- ٦ أَبَاحَ عَيْنِي لِطُولِ اللَّيْلِ وَالْأَرْقِ وَصَاحَ إِنْسَانُهَا فِي الدَّمْعِ بِالْعَرَقِ
 ٧ ظَنَيْتُ مُخْلًى مِنَ الْأَحْزَانِ أَوْدَعَنِي مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ قَلَقٍ
 ٨ كَانَهُ وَكَانَ الْكَأْسُ فِي فَمِهِ هَلَالُ أَوَّلِ شَهْرِ غَابَ فِي شَفَقِ

٤٥٤

وقال :

الوافر

- ٩ وَنَدِمَانٍ دَعَوْتُ فَهَبْ نَحْوِي وَسَلَسَلَهَا كَمَا انْخَرَطَ الْعَقِيقُ
 ١٠ كَأَنَّ بِكَأْسِهَا نَارًا تَلْظِي فَلَوْلَا الْمَاءُ كَانَ لَهَا حَرِيقُ
 ١١ وَقَدْ مَالَتْ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيًّا كَمَا أَصْغَى إِلَى الْحِسِّ الْفَرُوقُ

(٣) كب ل م متن : في غيم ند . متن : يرعى . هامش : يوم غيم نذترجى . سفينة : في يوم غيم حيا سحابيه . (٥) أنسى ص : بها الساق .

(٧) لا له ل م : أو تره . أنسى ص : أوفره . كب صب : أودعنى .

(٨) صب كب تش : عب . ل م لا له لى : هلال أول شهر غاب . د : هلال سهم . م : هلال أوسهم [تحريف] . ورد في هامش لا له لى ، ومنه أخذ ابن الروى قوله :

ومنهفهم تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفس

كانه والكأس في يده قمر يقبل عارض الشمس

والأصل في هذا قول أبي نواس : إذا عب منها شارب القوم خلته يقبل داج من الليل كوكبا

(٩) هامش كب : انخرط . متن صب ل م ص أنسى : خرط .

- ١ كَأَنَّ غَمَامَةً بِيضاءَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرِّيحِ تَحْرِقُهَا الْبُرُوقُ
٢ كَأَنَّ نَجُومَهَا وَالْفَجَرَ يَحْدُو بِلَيْلَتِهِ سَقِيمَاتٌ نَفُوقُ

٤٥٥

البيضا

وقال :

- ٣ مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ حَتَّى تَجَرَّدَ فِي أَعْجَازِهِ الْفَلَقُ
٤ وَالنَّجْمُ فِي أَخْرِيَاتِ الْغَرْبِ مَضْطَرِبٌ كَأَنَّهُ خَابِطٌ فِي لُجَّةٍ غَرِقُ

٤٥٦

المهث

وقال :

- ٥ صِلْ بِالصَّبُوحِ غَبُوقًا وَلَا تَكُنْ مُسْتَفِيقًا
٦ وَاعِصِ الْعَذُولَ وَدَعِهِ يَنْفُخْ بِعَذْلِكَ بُوقًا
٧ دَعِهِ الْمُسَيِّكِينَ حَتَّى يَقِيمَ بِالنُّسْكِ بُوقًا
٨ لَا تَسْلُكَنَّ إِلَى غَيْرِ مَ مَا تُحِبُّ طَرِيقًا
٩ فَإِنَّ فِي ذَاكَ عِنْدِي رَأْيًا مُصِيبًا وَثِيقًا
١٠ وَخُذْ وَهَاتِ سُلَافًا مِنْ الشَّرَابِ رَحِيقًا
١١ لَا تَشْرَبَنَّ سِوَاهَا أَوْ مِنْ حَبِيبِكَ رِيقًا
١٢ أَمَا تَرَى الصُّبْحَ يَدْعُو يَا نَائِمِينَ أَفِيقًا

٤٥٧

وقال :

- ١٣ مَنْ أَعَانَ الْهَمُومَ وَالذَّهْرَ وَالْ بَيْنَ عَلَى نَفْسِهِ بِحُزْنٍ وَضِيقٍ

(١) ل م صب : تحرقها . كب لا له لى : تحرقها .

(٢) لا له لى : سقيات نفوق . صب كب : سقيات نفوق . ص أنسى : سليمان يفيق [تحريف] .

تش : لأعيننا سقيات تفيق . (٥) ص أنسى : سل .

(٧) كب لا له لى م ل : دعه . د : ويح المسكين [تحريف] .

(٩) كب : رنيقا . ل م لا له لى : مصيباً . د ص أنسى : مضيقاً وثيقاً .

- ١ فَأَنَا أَدْفَعُ الثَّلَاثَةَ عَنْيَ بِثَلَاثِ رَوَاتِقٍ لِلْفُتُوقِ
٢ فالرزايا لَيْسَتْ تُدَاوِي بِشَيْءٍ كَمُدَامِ وَقَيْنَةِ وَصَدِيقِ

٤٥٨

وقال :

البيسط

- ٣ اليومَ صَلَّى لِوَجْهِ الكَأْسِ إِبْرِيْقُ فَأَسْتَعَجَلَ اللَّحْظَ مِنْهُ وَهُوَ مَعْشُوقُ
٤ وَأَرْسَلَ الْوَتَرَ الْمِزْمَارَ فَاقْتَرَنَا فَكَانَ بَيْنَهُمَا لِلْهُوَ تَحْقِيقُ
٥ يُوَصِّلُ الكَأْسَ هَذَا الْيَوْمَ دُوْحَسَبِ وَيَهْجُرُ الكَأْسَ هَذَا الْيَوْمَ زَنْدِيقُ

٤٥٩

وقال :

الخفيف

- ٦ قَمَرٌ طَالَعٌ وَرَوْضٌ أَنْيْقُ وَغِنَاءٌ حُلُوٌّ وَزَمَرٌ رَقِيقُ
٧ وَكُرُوسٌ كَأَنَّهُنَّ قَشُورُ اللَّوْ لَوْ الرُّطْبِ حَشَوُهُنَّ بُرُوقُ
٨ وَحَنِينُ الْأَوْتَارِ حِينَ هَذَا الَّا يِلُّ وَطَابَتْ لِسَامِعِيهَا الْحُلُوقُ

٤٦٠

وقال :

السريع

- ٩ سَقَاكَ بِالْخَمْرَةِ رَاوُوقُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ تَزَاوِيقُ
١٠ كَأَنَّمَا الْبَيْتُ بِرَيْحَانِهِ ثُوبٌ مِنَ السُّنْدُسِ مَشْقُوقُ
١١ وَالْبَيْتُ مَطْبُوعٌ عَلَى أَرْبَعِ خَمَرٌ وَنَايَاتٌ وَتَصْفِيقُ
١٢ وَرَابِعٌ تَمَّ بِهِ وَصَفُنَا مُثْقَلُ الْأَرْدَافِ مَوْمُوقُ
١٣ مَزَاجُنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِنَا عِنْدَ خَفُوقِ الْأَنْجَمِ الرِّيقُ

(٣) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي ويبدو عليها أسلوب النحاة وهي من الزيادات التي زيدت على رواية الصولي مما يحمل على الشك في نسبتها للشاعر ولم ترد في دم ط ص .
(٦) وردت هذه القطعة في مخطوطات ثلاثة : هامش لا له لي كب السفينة . كب لا له لي : قمر طالع وقلب مشوق . سفينة : قمر طالع وروض أنيق . (٧) لم يرد في كب لا له لي .
(٩) وردت في هامش لا له لي ولم ترد في مخطوط آخر .

قافية الكاف

٤٦١

وقال :

الطويل

- ١ أديرا عَلَى الكَأْسِ لَيْسَ لَهَا التَّرْكُ وَيَا لَأَيْمَى لِي فَتَنَتْنِي وَلَكَ النُّسْكُ
- ٢ دَعُونِي وَنَفْسِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ أَمَا لِأَسِيرِ الْغَى مِنْ لَوْمِكُمْ فَكُ
- ٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرُّشْدِ وَالنُّصْحِ قَابِلُ فَسَخَطُكُمْ جَهْلُ وَلَوْمُكُمْ مَحْكُ
- ٤ فَخَلُّوا فَتَى بِاللَّهِوِ وَالْكَأْسِ مُغْرَمًا فَمَا عِنْدَهُ سَمْعُ فَهَلْ عِنْدَكُمْ تَرْكُ
- ٥ مُعْتَقَّةٌ صَاغَ الْمِرْجَاجُ لِرَأْسِهَا أَكَالِيلُ دُرٍّ مَا لِمَنْظُومِهَا سِلْكُ
- ٦ جَرَتْ حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فَوْقَ سُكُونِهَا فَذَابَتْ كَذَوْبِ التَّبَرِّ أَخْلَصَهُ السَّبْكُ
- ٧ وَأَذْرَكَ مِنْهَا الْآخَرُونَ بَقِيَّةً مِنْ الرُّوحِ فِي جِسْمٍ أَضَرَّ بِهِ النَّهْكُ
- ٨ فَقَدْ خَفِيَتْ فِي دَنِّهَا فَكَانَتْهَا بَقَايَا يَقِينٍ كَادَ يُذْهِبُهُ الشَّكُ
- ٩ وَطَافَ بِهَا سَاقِ أَدِيبٍ بِمِيزَلٍ كَخُنْجَرٍ عِيَارٍ صِنَاعَتُهُ الْفَتَكُ
- ١٠ وَسَلَّ بِهِ مِنْهَا حُشَّاشَةٌ نَفْسِهَا فَكَانَ بِرُوحِ الرَّاحِ بَلْ يَدْمِي السَّفْكُ
- ١١ وَحَمَلَ آذْرِيُونَهُ - فَوْقَ أُذُنِهِ ككَأْسٍ عَقِيقٍ فِي قَرَارَتِهَا مِسْكُ
- ١٢ وَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ تَرْفُلُ فِي الدُّجَى فَكَانَ لِسِتْرِ اللَّيْلِ مِنْ نُورِهَا هَتْكُ

(٢) د : جمع بين الشطر الأول من هذا البيت مع الشطر الأول من البيت الذي يليه [تحريف] .

(٣) كب : قابل . هامش : لم أكن قابلا . ص أنسى : لم يكن للرشد قابلا . لم يرد في صب .

(٤) صب : وخلوا . أوراق : فخلو فقي اعطيتموه ملاحه فا عنده أخذ .

(٥) أوراق كب : ومشمولة .

(٦) ص أنسى : فذاب [تحريف] . د : خلفه السبك [تحريف] .

(٨) متن كب : صفوها . هامش : دنها . صب : في دنها . ص أنسى دل م : يدركه . لا له لي

كب صب : يذهب . (٩) تش أسرار : ساق أريب .

(١٠) لم يرد في ل م ص أنسى . (١١) أوراق : كطاس .

(١٢) أوراق : ترفل . سفينة : فردت . كب : من دنها هتك .

- ١ إِذَا سَكَنتَ قَلْبًا تَرَحَّلْ هَمُّهُ وَطَابَتْ لَهُ دُنْيَاهُ وَاتَّسَعَ الصَّنْكُ
٢ وَمَا الْمُلْكُ فِي الدُّنْيَا بِهِمْ وَحَسْرَةٌ وَلَكِنَّا مُلْكُ السُّرُورِ هُوَ الْمُلْكُ

قافية اللام

٤٦٢

الطويل

وقال :

- ٣ سَقَى اللَّهُ فِي غَمِّي بَقِيَّةَ مَنْزِلٍ يُعَقِّبُهُ ذَيْلٌ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
٤ تَرَكْتُكَ لَا تَرَكَ الْمَلَالَةَ وَالْقَلِيلَ (فَهَايَ) عَلَيْكَ نَوْحٌ تُكَلِّانُ مُعَوِّلٍ
٥ خَلِيلِي عُوْجًا بَعْضَ ذَا الْيَوْمِ وَاسْأَلَا مَتَى عَهْدُهُ بِالشَّارِبِ الْمُتَمَيِّلِ
٦ حَمَانِيهِ أَمْرٌ لَا أُطِيقُ خِلَافَهُ وَإِعْبَادُ مُلْطَانٍ بِمَنْعِي مُوَكَّلِ
٧ وَفِي الْقَلْبِ مِنِّي حَسْرَةٌ لِفِرَاقِهِ يُلَازِمُهُ كَرْبٌ لَهَا غَيْرُ مُنْجَلِي
٨ كَقُوَّةِ حَبْلِ مَا يُفَارِقُ قُوَّةَ أَجَادَتَهُمَا كَفُ الصَّنَاعِ الْمُفْتَلِ
٩ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ فِيكَ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ مَنْزُوفًا بِهَاتِ وَعَجَلِ
١٠ وَحَنَانُهُ التَّغْرِيدِ لَمْ يَدْرِ سَامِعٌ أَتَضْرِبُ صَنْجًا أَمْ تُغْنِي بِجُلْجُلِ
١١ وَإِنْ شِئْتُ سَقَانِي غَزَالُ دَسَاكِرِ يُبَقِّرُ أَحْشَاءَ الدُّنْيَانِ بِمِيزَلِ
١٢ مَلِيحٍ كَقُضْنِ الْبَيَانِ يَحْمِلُ ذَيْلَهُ بِزُنَارَةٍ فِي قُرْطُقٍ غَيْرِ مُسْبِلِ
١٣ فَكَلَّلَ بِالْمِنْدِيلِ أَقْدَاحَ قَهْوَةٍ كَجَمْرِ جَلْتَهُ الرِّيحُ قُدَّامَ مُضْطَلِ
١٤ فَطَافَ بِهَا وَالصَّبْحُ غُرْيَانُ خَالِعٍ بَقِيَّةَ لَيْلٍ كَالْقَمِيصِ الْمُرْعَبِلِ

- (١) لا له لي صب كب : واتسع . د : وارتفع . ل م ص أنسى : وانقسع .
(٣) لم ترد في ص أنسى . وردت كاملة في كب لا له لي ل م د ، وورد منها في السفينة وصب .
(٤) متن ل : فهأى . كب : مطموسة . م د : فهان . صحح في هامش لا له لي : فهان عليك .
(٥) ل م : بعض ذا اللوم . د : بعد ذا اللوم [تحريف] . كب : بعض ذا اليوم .
(٧) كب لا له لي ل م : لها . تح : له . (٩) سفينة : يوم فيه . د : مرفأ [تحريف] .
(١٣) ل : كخمر [تحريف] .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ عَلَى كُلِّ مَجْرورِ الرِّدَاءِ سَمِيْعٌ
 ٢ أَهَانَ كِرَامَ الْمَالِ فِيْمَا أَحَبَّهُ
 ٣ قَلِيلٌ هُمُومِ الْقَلْبِ إِلَّا لِلذِّقَّةِ
 ٤ فَإِنْ تَطَلَّبْنَاهُ تَقْتَنِصُهُ بِحَانَةِ
 ٥ يَعْجَبُ وَيَسْقَى أَوْ يُسْقَى مُدَامَةً
 ٦ وَلَكِنْ تَرَاهُ سَائِلًا عَنْ خَلِيفَةٍ
 ٧ وَلَا صَائِحًا كَالْغَيْرِ فِي يَوْمِ لَذَّةٍ
 ٨ وَلَا حَاسِبًا تَقْوِيمَ شَمْسٍ وَكَوْكَبٍ
 ٩ يَقُومُ كَحَرَبَاءِ الظَّهِيْرَةِ مَائِلًا
 ١٠ وَلَكِنَّهُ فِيْمَا عَنَاهُ وَسْرَهُ
 ١١ خَلِيلِي بِاللَّهِ أَقْعُدَا نَضْطَبِحْ وَلَا
 ١٢ وَيَارِبُ لَا تُنْبِتْ وَلَا تُسْقِطِ الْحَيَا
 ١٣ وَلَا تَقْرِ مِقْرَةَ أَمْرِ الْقَيْسِ قَطْرَةً
 ١٤ نَصِيْبِي مِنْهَا لِلتَّعَامِ وَلِلْمَهْيِ
 ١٥ وَلَكِنْ دِيَارَ اللَّهِو رَبُّ فَسَقْهَا
 ١٦ بِهِتٍ وَعَانَاتٍ وَيَنْيَ وَدَيَرَهَا
- جَوَادُ بِمَا يَخْوِيهِ غَيْرُ مُبْخَلٍ
 لَا تُسَمِّحُ عَزَمِيْنَهُ مَطِيْعٌ مُعْجَلٍ
 يُنْعَمُ نَفْسًا آذَنْتَ بِالتَّنْقُلِ
 وَإِلَّا بِيَسْتَانَ وَكِرْمٍ مَظْلَلٍ
 كَمِثْلِ سِرَاجٍ لَاحٍ فِي اللَّيْلِ مُشْعَلٍ
 وَلَا قَائِلًا مَنْ يَعْزِلُونَ وَمَنْ يَلِي
 يُنَاطِرُ فِي تَفْضِيلِ عُثْمَانَ أَوْ عَلَى
 لِيَعْرِفَ أَخْبَارَ الْعُلُوِّ مِنْ اسْفَلٍ
 يُقَلِّبُ فِي اضْطِرَالِهِ عَيْنَ أَحْوَلٍ
 وَعَنْ غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ فَهُوَ بِمَعَزِلٍ
 قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
 بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
 مِنَ الْمُزْنِ وَارْحَمِ سَاكِنِيهَا بِجَنْدَلٍ
 وَلِلذَّيْبِ يَعْزِي كَالطَّرِيدِ الْمُؤَلُولِ
 وَدُلَّ عَلَى خَضْرَائِهَا كُلِّ جَدْوَلٍ
 وَقُطْرُئِلُ ذَاتِ الشَّرَابِ الْمُفْلَقَلِ

(١) د : محروز الرداء . أوراق سفينة : معى كل محروز . (٢) م : غريمه [تحريف] .

(٤) كب لا له لى م ل : بحانة . د : لحانة . تح : بحانة [تحريف] . أوراق : تفتقده .

(٨) كب صب لا له لى : العلو . ل م د : العلوم . أوراق : حاسباً ... ليأخذ .

(٩) م د : تعوم بحرياء الظهيرة [تحريف] . أوراق : مائلا .

(١٠) سفينة أوراق : ناء بمعزل . (١٣) أوراق : بلا .

(١٤) أوراق : كالخيل المعيل . ل م د : ولذيب يغدو . (١٥) أوراق : يارب فاسقها .

الخفيف

وقال :

- ١ أَفَّ مِنْ وَصْفِ مَنْزِلٍ بِعُكَاظٍ وَحَوْمَلٍ
- ٢ غَيْرَ الدَّهْرِ رَبِّعَهُ بِجَنُوبٍ وَشَمَالٍ
- ٣ وَسَقَى اللَّهُ نَهْرَ عِيٍّ سَى فَبَابَ الْمُحَوَّلِ
- ٤ حَيْثُ لَا لَوْمْ فِي الْمُجُوِّ نِ وَمَا شِئْتَ فَاجْهَلِ
- ٥ يَا خَلِيلِي فَسَقِّنِي مِنْ رَحِيقِ مَفْلَقِ
- ٦ مَا تَرَى الْأَمَدَ قَدْ أَتَاكَ بِمَاءٍ مَصْنَدَلِ
- ٧ وَمَلِيحٍ مُتَمَرِّطٍ أَحْوَرَ الْعَيْنِ أَكْحَلِ
- ٨ قُلْتُ لِمَ لَا تَزُورُنِي قَالَ مَنْ لِي وَكَيْفَ لِي
- ٩ الْمَعْمَافِي بِغَفْلَةٍ لَيْسَ يَذَرِي بِمَنْ بُلَى

البيسط

وقال :

- ١٠ لَا تَبْكِي رَسْمًا وَلَا تَرْبِعِ عَلَى طَلَلٍ
- ١١ وَمَتِّعِ النَّفْسَ مِمَّا سَوَفَ تَفْقِدُهُ
- ١٢ نَبَّهْتُ يَخْيِي وَبَحَرُ السُّكْرِ يَغْمُرُهُ
- ١٣ فَمَدَّ كَفًّا تَهْزُ الْكَأْسُ مَمْسِكَةً

- (٢) هامش كب : غير الدهر ربعة . متن ل م د : الريح .
 (٣) كب ل م د : نهر عيسى . ص أنسى : عرشي [تحريف] . ص أنسى : فباب التحول [تحريف] .
 (٤) كب : وما شئت فافعل . لا له ل م ل د : فاجهل .
 (٥) ورد في صب كب بهذه الصيغة : اشرب الراح واسقني من رحيق مفلقل وهي رواية الهامش . ص أنسى : اسقياي ... السلسل . م : سقيا في رحيق مغلغل [تحريف] .
 (٦) ص أنسى : ما ترى البدر [تحريف] .
 (٩) ص أنسى : ورفاق وغفلة [تحريف] . م : والمعاني في عقله .
 (١٢) بعض كلمات البيت في كب مطموسة .

- ١ وَرَنَقَتْ عَيْنُهُ لَحْظًا تُمْرُّهُ
 ٢ كَمَا رَنَتْ طَبِيَّةٌ مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا
 ٣ وَقَالَ لِي وَهِيَ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 ٤ فَظَلَّ فِي عَالَمِ سَعْدٍ طَوَّالِعِهِ
 مَا إِنْ يَكَادُ يُقِلُّ الْجَفْنَ مِنْ ثِقَلِ
 قَامَتْ وَفِي عَيْنِهَا كُحْلٌ مِنَ الْكَسَلِ
 مَطْبُوخَةٌ هِيَ؟ قُلْتُ اشْرَبْ وَلَا تَسَلِ
 مَا فِيهِ نَحْسٌ لِمَرِيخٍ وَلَا زُحَلِ

٤٦٥

المتقارب

وقال :

- ٥ شَرِبْتُ الْمَدَامَ فَلَا مَازِحًا
 ٦ وَلَكِنْ أَطِيعِ الصَّبَى وَالْهُوَى
 ٧ وَخَمَّارَةً مِنْ بَنَاتِ الْيَهُودِ
 ٨ وَزَنَّا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا
 ٩ عَقَّارًا تَنْفَسُ عَنْ مِسْكَةٍ
 ١٠ فَلَمْ أَرَهُمَا سِوَى فِتْنَةٍ
 ١١ يَصِيبُ الْفَتَى كُلَّ حَاجَاتِهِ
 بِسَبِّ النَّدَامَى وَلَا بَاخِلًا
 وَأَعْصَى الْمَسْوُوفَ وَالْعَاذِلَا
 تَرَى الزُّقَّ فِي بَيْتِهَا شَايِلًا
 فَكَالَتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا
 تَرَى فَوْقَهَا لُؤْلُؤًا جَائِلًا
 وَلَا غَيْرَهَا فَرَحًا عَاجِلًا
 وَيَذْهَبُ تَفْنِيدُهُ بَاطِلًا

٤٦٦

السريع

وقال :

- ١٢ بِالْكَرْخِ وَالْمِيدَانِ لِي مَنْزِلِ
 ١٣ وَخَيْلٍ مَاءٍ لِي طَيَّارَةٍ
 وَجَارِقِ الْقُفْصِ وَقُطْرِبِلِ
 تُذِيرُ بِي إِنْ شِئْتَ أَوْ تُقْبِلِ

(١) د : عيناً ممرضة .

(٥) ورد منها في صب والسفينة وسريال . كب : مارحاً (من المرح) . سفينة لم د لا له لى :

مازجاً . سريال : جاهلاً .

(٧) صب كب ل م تح : المجوس . متن لا له لى : اليهود .

(٨) ذكر في الهامش : أخذه من قول أبي نواس : هما سواء وفرق بينهما . أنهما جامد ومنسكب

ويبدو أن تعبير بن المعتز أرق وأنبل . (١١) كب : ينال . صب لا له لى م د ل : يصيب .

(١٢) لم ترد في ص أنسى ، ورد منها في صب ، وردت كاملة في كب . م : والمنبران [تحريف] .

(١٣) م : وحبل [تحريف] . أوراق : وخيرمالي . د : وخيل مالى .

- ١ تَلَاظِمَ الْمَاءِ مَجَاذِيفُهَا مَوْقِرَةٌ حَامِلَةٌ تُحْمَلُ
- ٢ غَايَتُهَا قَصْرَ حَمِيدٍ وَفِي بَسْتَانٍ بِشْرِ دَهْرَهَا الْأَطُولُ
- ٣ وَإِنْ تَجِدَ مِنْ مَاصِرٍ غَفْلَةً تَطِيرُ إِلَى الْقُفُصِ وَلَا تَعْدِلُ
- ٤ وَلَيْلَةٍ قَدْ بَدَتْهَا نَاعِمًا وَالصُّبْحُ بِالظُّلُمَاءِ مُسْتَعَجِلُ
- ٥ نَادَمَنِي فِيهَا فَتَى مُسْعِدٌ يَسَاهِرُ النُّجْمَ وَلَا يَكْسَلُ
- ٦ لَا يَحْبُسُ الدَّائِرُ إِنْ جَاءَهُ وَيَشْرِبُ الرَّطْلَ وَلَا يَسْأَلُ
- ٧ وَعِنْدَنَا رِيْمٌ هَضِيمُ الْحَشَا يَسْقِمُ بِالْأَلْحَاطِ أَوْ يَقْتُلُ
- ٨ أَهْيَفُ لَمْ تَخْضَعْ لَهُ قَامَةٌ مُكْتَحِلُ الْجَفْنِ وَلَا يُكْحَلُ
- ٩ زَرَّ عَلَيْهِ الْحُسْنُ أَثْوَابَهُ وَهَزَّ أَعْلَى خَلْقِهِ الْأَسْفَلُ

٤٦٨

وقال :

الطويل

- ١٠ أَيَا عَاذِلِيَّ الْيَوْمَ لَا تُكْثِرِ الْعَذْلَا وَمَهْلًا دَعَانِي مِنْ مَلَامِكُمَا مَهْلَا
- ١١ وَلَوْ مَا مَشَيْتُ إِنْ كَبِرْتُ فَإِنَّ لِي شَبَابًا أَصَمَّ الْأَذْنَ لَا يَسْمَعُ الْعَذْلَا
- ١٢ وَفَتِيَانِ لَهَوٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسَحْرَةٍ إِلَى بَيْتِ خَمَارٍ فَحَطُّوا بِهِ رَحْلَا
- ١٣ وَقَامَ إِلَى مَخْزُونَةٍ بَابِلِيَّةٍ كَسَتْ دَنْهَا أَيْدَى عَنَاكِهَا الْغَزْلَا
- ١٤ مُسْنَدَةٌ قَامَتْ ثَلَاثِينَ حَجَّةً كَوَاضِعَةٍ رِجْلًا وَقَدْ رَفَعَتْ رِجْلَا
- ١٥ فَأَخْرَجَ بِالْمِبْرَالِ مِنْهَا سَبِيكَةً كَمَا فَتَلَ الصَّوَاغَ خَلَخَالَهُ فِتْلَا
- ١٦ إِذَا قُرِعَتْ بِالْمَاءِ خِلَتْ بِكَاسِهَا مَدَبٌ دَبَا تَعْلُو أَكَارِعُهُ رَمْلَا

(١) د م : مجاذيفها . هامش : موقرة . متن : موقرة .

(٣) هامش في رواية المَرْزَبَانِي : كركين لا تعدل .

(١٠) هامش : أعاذلتي . سفينة كب م د أوراق : أعاذلتي . ولم تذكر هذه القصيدة في ص أنس .

(١١) سفينة كب م : ولوما . (١٢) سفينة د م : وفتيان لهو . كب متن : وفتيان صدق .

(١٣) هامش : فلنا . أوراق : فقمننا . سفينة : فقام . كب م د : وقام .

(١٥) أوراق : فدرت بمنوال علينا سبيكة . (١٦) م : فرغت بالماء .

- ١ فلما رَأَوْهَا فِي الزُّجَاجَةِ سَبَّحُوا
- ٢ فَظَلَّ يُنَاجِي شَحَّ نَفْسٍ وَجُودَهَا
- ٣ فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَ فِي الْمَالِ حُكْمَهُ
- ٤ وَجَاءَ بِهَا كَالشَّمْسِ يَأْكُلُ نُورَهَا
- ٥ عَرُوساً جَعَلْنَا مَهْرَهَا بَعْضَ دِينِنَا
- ٦ يَطُوفُ بِهَا ظِي مِنَ الْأَنْسِ شَادِنُ
- ٧ أَلَى لِحْظٍ. عَيْنِي أَنْ يُفَارِقَ وَجْهَهُ
- ٨ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطُنْ فَقَدْ عَقَدَ الْهَوَى
- وَكَفَّرَ إِجْلَالاً لَهَا الْعِلَجُ أَوْصَلَ
- فَطَوَّراً بِهَا صَغْباً وَطَوَّراً بِهَا سَهلاً
- وَلَمْ يَذْخَرُوا عَنْهُ السَّمَاحَةُ وَالْبَذَلُ
- زُجَاجَتَهَا فِي كَفِّ شَارِبِهَا أَكَلَا
- فَمَا رَضِيتَ حَتَّى وَهَبْنَا لَهَا الْعَقْلَا
- لَهُ مُقْلَةٌ فِي جَفْنِهِ قَتَلَتْ قَتَلَا
- كَمَا أَثَبَّتَ الرَّامِي عَلَى الْغَرَضِ النَّبْلَا
- بِهِ نَظَرًا لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ حَلَا

٤٦٨

مجزوء الرمل

وقال :

- ٩ مَنْ لِأُذُنِي بِعَـذُولٍ وَلِكَفِّي بِشَمْسُولٍ
- ١٠ قَهْوَةٌ تَذْهَبُ عَنْـَا بِهِمْـومٌ وَعُقُولٍ
- ١١ خُدِّرَتْ مِنْ بَعْدِ نَارِ الشَّمْسِ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ
- ١٢ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَا رِ وَكِرْمٍ وَتَخِيلٍ
- ١٣ شَرَقَاتِ التُّرْبِ يَرْفَعْنَ فُرُوعًا عَنْ أُصُولِ
- ١٤ قَدْ تَلَا حَقْنَ بِأَغْصَا نَ مِنَ الْأَثْمَارِ مِيلِ
- ١٥ بَيْنَهَا تَحْرِيشُ رِيحٍ كُلُّ صُبْحٍ وَأَصِيلِ

(١) سفينة : وأكفر إجلالا . (٢) د : سقطت كلمة (صعبا) .

(٣) د : في المال حكمة ... ولم يذكروا . سفينة : ولم يذكروا .

(٤) كب سفينة : وجاءوا بها . لا له لى : تأكل نورها زجاجتها ، بفتح الراء . وضم تاء زجاجتها .

كب : يأكل نورها زجاجتها ، بضم الراء وفتح تاء زجاجتها . (٨) هامش : به حلا .

(١١-١٥) لم ترد في ص أنسى .

(١٢) كب : رواية أخرى : بين أنهار وجنات كروم وتخيل

(١٤) د : قد ملاحقن [تحريف] .

١	اسْتَعِنَ بِالرَّاحِ يَـ	صَاحَ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
٢	قُلْ لِمَنْ يَبْخُلُ عَنِي	بِقَلِيلٍ مِنْ قَلِيلٍ
٣	بِسَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ	وَبَلَحْظٍ مِنْ رُمُولٍ
٤	هَلْ إِلَى وَصْلِ وَإِلَّا	فَسُلُوْ مِنْ سَبِيلِ
٥	وَبِحَ نَفْسِي مِنْ حَبِيبٍ	بَرِمِ الْعَهْدِ مَلُولٍ
٦	طَبِي أَنْسَ فَاتِرِ الْأَ	حَاطِ ذِي جَفْنِ كَحِيلِ
٧	غَيَّرُوا عَارِضَهُ بِالِ	مِسْكَ فِي خَدِّ أَسِيلِ
٨	تَحْتَ صُدُغَيْنِ يُشِيرَا	نِ إِلَى وَجْهِ جَمِيلِ
٩	عِنْدِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ	وَالْتَّنَاسِي عِنْدَهُ لِي
١٠	فَلَقَدْ قُلْتُ لِيَبْحِي	عِنْدَ تَقَرُّبِ الْحُمُولِ
١١	إِنَّمَا يَنْعُمُونَ نَفْسِي	إِذْ تَدَاعَوْا بِالرَّحِيلِ

٤٦٩

وقال :

الوافر

١٢	أَعَاذِلَ قَدْ أَبَحْتُ اللَّهُوَ مَالِي	وَهَانَ عَلَى مَأْثُورِ الْمَقَالِي
١٣	دَعَيْنِي هَكَذَا خُلُقِي دَعَيْنِي	فَمَا لَكَ حِيلَةٌ فِيهِ وَلَا لِي
١٤	وَيَوْمٍ فَاخِئْتُ الدَّجْنَ مُرْخٍ	عَزَالِيهِ بَطْلٌ وَانْهَمَالِ
١٥	رَبِحْتُ سُرُورَهُ وَظَلَلْتُ فِيهِ	بِرَغْمِ الْعَاذِلَاتِ رَخِيَّ بَالِ
١٦	وَسَاقٍ يَجْعَلُ الْمِنْدِيلَ مِنْهُ	مَكَانَ حَمَائِلِ السَّيْفِ الطَّوَالِ

(٤) ص أنسى : وإلا فساوا هل من سبل .

(٧) كب ل م د لا له لى : غيروا . ص أنسى : عيروا [تحريف] .

(١١) كب : يدعون نفسى . ل م د م لا له لى : ينعون .

(١٤) كب لا له لى م ل د : الدجن . ص أنسى بارودى سفينة : اللون . كب : بهطل . سفينة :

(١٦) د : السيف الطويل [تحريف] . بهطل وإهمال .

- ١ غَدَاوَا وَالصُّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ بَادٍ
٢ بِكَأْسٍ مِنْ زَجَاجٍ فِيهِ أُنْدٌ
٣ إِذَا مَا صَرَعَتْ مِنْهَا نَدِيمًا
٤ أَلَمْ تَرَنِي بُلْبُيْتُ بِذِي دَلَالٍ
٥ غِلَالَةَ خَدِّهِ وَرَدُّ جَنِيٍّ
٦ أَقُولُ وَقَدْ أَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْهُ
- كَطَرَفٍ أَشْهَبِ مُلْقَى الْجِلَالِ
فَرَايُسُهُنَّ أَلْبَابُ الرِّجَالِ
تَوَسَّدَ بِالْيَمِينِ وَبِالشِّمَالِ
خَلَى لَا يَبْرُقُ وَلَا يُبَالِي
وَدُونَ الصُّدُغِ مُعْجَمَةً بِخَالِ
وَقَتَكَ السُّوءَ رَبَّاتُ الْحِجَالِ

٤٧٠

وقال :

- ٧ لَا تَقِفْ بِي فِي دَارِسِ الْأَطْلَالِ
٨ إِنَّ دَمْعِي لَضَائِعٌ فِي رُسُومِ
٩ فَاسْقِنِي الْقَهْوَةَ الَّتِي تَصِفُ الْعِدَّ
١٠ طَعَنْتُ نَحْرَهَا الْأَكْفُ وَلَكِنْ
١١ رُوحَ دَنِّ صَمِيرَاءَ تَسْتَخْلِفُ الشَّ
١٢ وَكَأَنَّ السُّقَاةَ قَدْ مَسَحَوْهَا
١٣ فِي نَدَامِي مِنْ هَاشِمٍ صَحِبُوا الْحِلَّ
١٤ حَلَفَ الْعِلِيجُ أَنَّهُمْ طَبَخُوهَا
- شَغُلُ فَعَلَى عَنْهَا وَشَغُلُ مَقَالِي
وَسُؤَالِي مَحِيلَةٌ مِنْ مُحَالِ
قَ يَلُونِ صَافٍ وَطَعْمُ زَلَالِ
تَأْخُذُ الثَّارَ مِنْ عَقُولِ الرِّجَالِ
مُسَّ سَنَاهَا عَلَى سَوَادِ اللَّيَالِي
بِدِهَانٍ فِي كَأْسِهَا أَوْ صِقَالِ
مَ عَلَيْهَا وَالْجُودَ بِالْأَمْوَالِ
فَرَضِينَا وَلَوْ بِعُودِ خِلَالِ

(١) كب تش : أشقر . ص أنسى ل م : أبلق .

(٢) هامش : بغاب . متن : بكأس . كب : بغاب . تح : بغاب . جاء في قول أبي نواس بهذا المعنى :

قرارتها كسرى وفي جنباتها مها تدربها بالقسى الفوارس

فللخمر ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلائس

(٣) م : منه نديماً [تحريف] .

(٥) بارودي ص أنسى : صبغت بورد . د : غلالة قدره [تحريف] . معاني : منقوط بخال .

(٦) ص أنسى : ربات الجمال . (٧) لم ترد في ص أنسى . د : وقل مقال .

(٩) د : تصنع العتق . م : وماء زلال . (١٢) لا له لى : وصقال . كب : أو صقال .

(١٤) ل م د هامش : قد رضينا .

- ١ وَأَدْرَنَّا رَحَى الشُّرُورِ فَدَارَتْ بِحَرَامٍ مُشَبَّهٍ بِالْحَلَالِ
 ٢ مِنْ يَدَى عَسْكَرِيَةِ الزَّيِّ تَمْشِي فِي قِبَاءِ مُشَمَّرِ الْأَذْيَالِ
 ٣ تَقْسِمُ اللَّحْظَ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا كَ وَفَى قَلْبُهَا وَفَى لَحْظُهَا لِي

٤٧١

وقال :

الطويل

- ٤ صَحَا عَاذِلِي عَنِّي وَلَمْ أَصْحَ مِنْ خَبَلِي
 ٥ وَهَبْتُ لَهَا قَتْلِي فَلَا تَطْلُبُوا دَمِي
 ٦ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَاذِلِينَ عَلَى الْهَوَى
 ٧ خَلِيلِي طَوْفًا بِالْمُدَامِ وَيَادِرَا
 ٨ أَلَا إِنَّمَا جِسْمِي لِرُوحِي مَطِيَّةٌ
 ٩ وَيَا عَاذِلِي هَلَّا اشْتَغَلْتَ بِسَامِعٍ
 وَيَا حَبْدًا شَرُّهُ عَلَى الْمَنَعِ وَالْبُخْلِ
 فَلَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ فِدَاءٍ وَلَا قَتْلٍ
 جُعِلَتْ لَهُمْ شَغْلًا وَخَلَاءُهُمْ شَغْلِي
 بِقِيَّةِ عُمْرِي وَالسَّلَامَ عَلَى مِثْلِي
 وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُعْرَى مِنَ الرَّحْلِ
 كَمَا أَنَا مَشْغُولٌ بِكَاسِيٍّ عَنِ الْعَذْلِ

٤٧٢

وقال :

الطويل

- ١٠ أَلَا عَلَّلَانِي إِنَّمَا الْعَيْشُ تَعْلِيلٌ
 ١١ خَذَا لَذَّةً مِنْ سَاعَةٍ مُسْتَعَارَةٍ
 ١٢ دَعَانِي مَعَ الدُّنْيَا أَنْلَ مِنْ نَعِيمِهَا
 وَمَا لِحَيَاةٍ بَعْدَهَا مَوْتَةٌ طَوِيلٌ
 فَلَيْسَ لِتَعْوِيقِ الْحَوَادِثِ تَمْهِيلٌ
 فَإِنِّي عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ مَشْغُولٌ

- (١) كب : فأدرنا. د : ولهذا رحي [تحريف]. (٢) د : من يرى عسكرية [تحريف].
 (٤) كب ل م لا له ل : خبلي . ص أنسى : ضلي . م ص أنسى : البذل [تحريف].
 (٥) لا له ل كب ل : قتل . ص أنسى : قلبي [تحريف]. د : عقل .
 (٨) ص أنسى د : إلا أنها [تحريف]. كب لا له ل : يعرى . ل م د ص أنسى : تعرى .
 (٩) محاضرات : أيا عاذل . (١٠) لا له ل سفينة ل م : موة . ص أنسى د : ميتة .
 (١١) لا له ل م ل : تمهيل . ص أنسى : تمثيل [تحريف]. د : لم يرد .
 (١٢) لا له ل : مع الدنيا . سفينة : والدنيا . ل م ص أنسى د : من الدنيا .

٤٧٣

المبحث

وقال :

١	قُمْ فَاسْقِنِي يَا خَلِيلِي	مِنَ الْمُدَامِ الشَّمُولِ
٢	أَوَّلَى الشُّهُورِ بِقَصْفِ	شُعْبَانٍ فِي أَيْلُولِ
٣	قَدْ زَادَ فِي اللَّيْلِ لَيْلٌ	وَطَابَ ظِلُّ الْمَقِيلِ

٤٧٤

مجزوء الوافر

وقال :

٤	شَغِلْتُ بِلَذَّةِ الْقَبَلِ	وَوَعَدِ الْكُتُبِ وَالرُّسُلِ
٥	وَمَعَ شَوْقٍ يُوَاصِلُنِي	بِلا مَطْلٍ وَلَا عِلَلِ
٦	أَتَى عَجَلًا يَطِيرُ بِهِ	جَنَاحُ الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ
٧	وَنَدَمَانٍ يُسَاعِدُنِي	وَيَسْقِينِي وَيَشْرَبُ لِي
٨	مُضَرَّجَةً إِذَا صَرَفَ	تَهَا تَرْمِيكَ بِالشُّعَلِ
٩	مُورَدَةً إِذَا مُرِجَتْ	تَوَرَّدَ آخِرُ الْحَجَلِ

٤٧٥

وقال :

١٠	وَقَهْوَةٍ كَقَبَسِ الْمُسْتَعْجَلِ	نَاهَبْتُهَا عُمَرُ دُجَى مُسْتَقْبَلِ
١١	مَشْمُولَةٌ تُقْتَلُ إِنْ لَمْ تُقْتَلْ	حَتَّى بَدَأَ وَجْهَ صَبَاحٍ مُنْجَلِ
١٢	يَخْتَنَانِ فِي ذُؤُبِ دُجَى مُرْعَبَلِ	

(٢) صرأنسى : تقضت [تحريف] . ورد في هامش لا له لى حول هذه القطعة ، قال يعقوب بن السكيت قال أبو عمرو : « سميت الخمر شمولاً لأنها شملت القوم بريحتها (أى عمتهم) ، يقال شملهم الأمر يشملهم إذا عمهم . وأنشد : كيف نوى على الفراش ولما شمل الشام غارة شعواء وقال الأصمعي : سميت شمولاً لأن لها عصفة كمصفة الريح الشمال ولا يقال إلا شملت (ح) .

(٤) لم ترد في صب . (٥) كب لا له لى : بلا مطل . ص أنسى لم د : بلا وعد .

(٩٠٨٠٧) لم ترد في ص أنسى .

(٨) د : مصرمة إذا أضرمتها ترميك بالسفل [تحريف لا معنى له] .

(١٠) وردت في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

وقال :

الطويل

- ١ إذا انتشرت ریح الصَّبَا في ديارنا
٢ تقاضاك صوتُ الديك حثَّ مُدَامَة
- مَرَزَنَ بِنَا مِنْ شَارِقٍ وَأَصِيلِ
فَآذِرِيونُ اللّهُو في عَيْنِي كَحِيلِ

وقال :

السريع

- ٣ ما العيش إلا شرب صافية
٤ وشاربُ الدُّوشَابِ قُمْعُ له
- ما حوتُ قُفْصُ وَقُطْرُبُلُ
في لَحْظَةٍ يُخْرِجُ ما يُدْخِلُ

وقال :

- ٥ هاتِ كَأْسَ الصَّبُوحِ فِي أَيْلُولِ
٦ وَخَبْتِ جَمْرَةَ الْهَوَاجِرِ عَنَّا
٧ وَخَرَجْنَا مِنَ السَّمُومِ إِلَى بَرْ
٨ وَنَسِيمِ يُبَشِّرُ الْأَرْضَ بِالْقَدِ
٩ وَكَأَنَّ نَزْدَادُ قَرِيًّا مِنَ الْجَدِّ
١٠ وَوُجُوهَ الْبِلَادِ تَنْتَظِرُ الْغِيْدِ
١١ تَبْتَغِي عِلَّةً لِيَتَعَمَلَ رَوْضًا
١٢ يَا خَلِيلِي بَاكِرا الرّاحَ صِرْفًا
١٣ مِنْ يَدَي سَاحِرِ الرِّقَا بَابِلِي
١٤ لَمْ يَجِلْ جِسْمُهُ إِلَى ذَا وَهَذَا
- بَرَدَ الظِّلُّ فِي الضَّحَى وَالْمَقِيلِ
وَاسْتَرَحْنَا مِنَ النَّهَارِ الطَّوِيلِ
دِ شَمَالٍ وَطِيبِ ظِلِّ ظَلِيلِ
طَرِ كَذِيلِ الْغُلَالَةِ الْمَبْلُولِ
قَ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَأَصِيلِ
ثَ انتَظَارَ الْمُحِبِّ رَدَّ الرِّسُولِ
بِكثِيرٍ مِنَ الْحَيَا أَوْ قَلِيلِ
وَاسْقِيَانِي مِنْ قَبْلِ لَوَمِ الْعَذُولِ
مُتَعَبٍ خَصْرُهُ بِرِدْفِ ثَقِيلِ
هُوَ بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ

(٣) كب : شرب حانية رواية (ح) .

(٤) بعض الكلمات في آخر البيت مطموسة في هامش لا له لى . (٥) د : كأس الصباح .

(٦) م : حمرة الهوى جرعتنا [تحريف] . (٩) ل م : قري . د : لم يذكر .

(١٤) د كب : إلى ذا ولا ذا . د : قام بين .

٤٧٩

وقال :

المنسرح

- ١ أَكْثَرَتْ يَا عَاذِلِي مِنَ الْعَذْلِ
 - ٢ أَحْسَنَ مِنْ وَفَنَسَةٍ عَلَى طَلَلِي
 - ٣ كَأْسُ مُدَامٍ أَعْطَيْتَكَ فَضْلَتَهَا
 - ٤ فِي مَجْلِسِ حُشْتِ الْكُثُوسِ بِهِ
 - ٥ يَطُوفُ بِالرَّاحِ بَيْنَهُمْ رَشَاءُ
 - ٦ أَفْرِغْ نُورًا فِي قِشْرِ لَوْلُوَّةٍ
 - ٧ يَكَادُ لَحْظُ الْعَيُونِ حِينَ بَدَا
- إِنِّي عَنِ الْعَاذِلِينَ فِي شُغْلٍ
وَمِنْ بُكَاءٍ فِي إِثْرِ مُحْتَمَلٍ
كَفُّ حَبِيبٍ وَالثُّقُلُ مِنْ قُبُلٍ
فَالْقَوْمُ مِنْ مَائِلٍ وَمُنْجَدِلٍ
مُحَكَّمٌ فِي الْقُلُوبِ وَالْمُقَلِّ
تَجِلُّ عَنْ قِيَمَةٍ وَعَنْ مَثَلٍ
يَسْفِكُ مِنْ خَدِّهِ دَمَ الْخَجَلِ

٤٨٠

وقال :

الخفيف

- ٨ قَدْ أَتَانَا شَهْرُ الصِّيَامِ فَحُثُّوْهَا
 - ٩ بِنْتُ كَرَمٍ أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَخْ
 - ١٠ مَا رَأَتْ مُنْذُ حَالَفَتْ خِدْرَهَا شَيْءٌ
 - ١١ لَا أَرَى لِلسُّرُورِ فِيهَا نَصِيبًا
 - ١٢ لَا يَرَانِي إِلَّا لَهُ أَغْمُرُ دُنْيَايَ
- شَمُولًا رَاحًا بِمَاءِ زَلَالٍ
وَالِ فِي الدَّنِّ عَقْدُ عَشْرِ الشَّمَالِ
ثَمَّ سِرْوَى خَاطِبٍ مِنَ الْبُرَالِ
فِي لَيَالِي الصِّيَامِ دُونَ الْهَلَالِ
وَأَسْعَى فِي هَدْمِهَا بِاللَّيَالِي

(٣) ل : أعطيتك [تحريف] . م د : أعطيت . ص أنسى : أحظيت [تحريف] . لا له ل :

أعطيتك فضلها . سفينة لا له ل : والنقل من قبل . م : من تقبل . ص أنسى : والفعل من قبل [تحريف] .

د : من قبل [تحريف] .

(٤) أوراق : جالت الكثوس . ل م : حيث الكثوس . ص : منجلد . أنسى : منجلد .

ل م د : منخلد :

(٥) ص أنسى : والمقل [تحريف] . (٧) صب : أوراق : يسقيك .

(١١) جاء في هامش لا له ل : وقال (ح) الخفيف ، من أخرى وذكر البيتين : لا أرى

للمدام من نصيباً . . . أما الأبيات الأولى والثاني والثالث فقد وردت في كـ ب .

النسرح

وقال :

- ١ قَصَّرْ نَهَارَكَ بِالْخَلِيلِ وَاطْرُدْ هُمُومَكَ بِالشَّمُولِ
 ٢ وَدَعِ الْعَذُولَ فَإِنَّهُ سَيَمَلِّ مِنْ قَالَ وَقِيلَ
 ٣ وَاوْصِلْ خَلِيلَكَ إِنَّمَا إِلَا دُنْيَا مُوَاصَلَةُ الْخَلِيلِ
 ٤ وَانْعَمْ وَلَا تَتَعَجَّلِ الْمَكْرُوهَ مِنْ قَبْلِ النَّزُولِ

فتافية الميم

مجزوء الكامل

وقال :

- ٥ مَوْلَايَ أَجُورُ مِنْ حَكَمَ صَبْرًا عَلَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَ
 ٦ لَعِبَ الْقَلِيلَ بَعْدَهُ رَدَهُ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ حُلُمَ
 ٧ وَمَصْرَعِينَ مِنَ الْخُمَارِ عَلَى السَّوَاعِدِ وَاللِّمَمِ
 ٨ قَتَلْتَهُمْ خَمَّارَةٌ عَمْدًا وَلَمْ تُؤْخَذْ بِدَمِ
 ٩ وَسَقَتَهُمْ مَشْمُولَةٌ ظَلَّتْ تُحَدِّثُ عَنِ إِرَمِ
 ١٠ لَمَّا أَرْتَهُمْ كَأْسُهَا شَرِبُوا وَمَا قَالُوا بِكُمْ
 ١١ وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَتْ لَهُمْ صَلُّوا لَهَا قَالُوا نَعَمْ

(١) متن : واصل نهارك يا خليلي . واطرد همومك بالشمول . واستدرك في الهامش برواية (ح) .
 أخرى على غير الحروف فأورد هذه الأبيات وذكرها بترتيب آخر فاثبت الجميع . وقد ورد منها بيتان
 في ل م د ص أنسى . د ل م أنسى : واصل نهارك يا خليلي [تحريف] .

(٥) كب لا له لى صب ل م : أجور . ص أنسى د : أجود [تحريف] .

(٦) كب تح : لعب الهوى . ص أنسى : بوعوده [تحريف] . ص أنسى : حطم .

(٧) أنسى د : على السواعد . (٩) كب : أم . ل م لا له لى د ص أنسى : إرم .

(١١) لم يرد في ص أنسى صب .

الكامل

وقال :

- ١ يَا طَيْبَ يَوْمٍ قَدْ مَضَى بِالْقَادِسِيَّةِ لَوْ يَدُومُ
 ٢ فِي ظِلِّ كَرَمٍ لَا يَطُؤُ رُبِّهِ الْهَجِيرُ وَلَا السَّمُومُ
 ٣ وَسَمَاوَهُ الْوَرَقُ الْجَدِيدُ وَأَرْضَهُ الْوَرَقُ الْهَشِيمُ
 ٤ وَيَحْتُنِي بِالْكَأْسِ سَا قِي لَحْظَةٍ مُقْلَتِهِ سَقِيمُ
 ٥ أَغْرَى بِقُبْلَتِهِ كَمَا يُغْرَى بِمَرْضَعَةٍ فَطِيمُ
 ٦ يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الْهَوَى دَعْنِي فَذَا دَاءٌ قَدِيمُ

البيط

وقال :

- ٧ الْآنَ تَمَّ فَادَى مَتْلَاةَ الرِّيمِ وَاهْتَزَّ كَالْغُضَنِ فِي مِيلٍ وَتَقْوِيمِ
 ٨ الْآنَ نَاجَى بِوَحْيِ الْحُبِّ عَاشِقُهُ وَاسْتَعْجَلَ اللَّحْظَةَ فِي رَدٍّ وَتَسْلِيمِ
 ٩ قَدْ بَتَّ أَلْثَمُهُ وَاللَّيْلُ حَارِسُنَا حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ مُبَيِّضَ الْمَقَادِيمِ
 ١٠ وَقَامَ نَاعِي الدُّجَى فَوْقَ الْجِدَارِ كَمَا نَادَى عَلَى مَرْقَبٍ شَارٍ بِتَحْكِيمِ
 ١١ وَالْبَدْرُ يَأْخُذُهُ غَيْمٌ وَيَتْرُكُهُ كَأَنَّهُ سَافِرٌ عَنْ خَدٍّ مَلْطُومِ
 ١٢ فَظَنَّ مَا شِئْتَ مِنْ حَاجَاتِ ذِي طَرْبٍ مَقْضِيَّةٍ وَسُؤَالٍ غَيْرِ مَحْرُومِ
 ١٣ ائْتَنَانِ كَالْفَرْدِ مِنْ طُولِ اعْتِنَاقِهِمَا بَاتَا بِعَيْشٍ حَمِيدٍ غَيْرِ مَذْمُومِ

(١) لم ترد في صب . ص أنسى لا له لى د م ل : يارب يوم .

(٢) لا له لى ك ب صب ل م : يطور . ص أنسى د سفينة : يطوف .

(٥) ص أنسى : يتيم [تحريف] . تح : بمرضه [تحريف] .

(٧) ص أنسى : الآن سرت فؤادى . ص : وردت تحت عنوان : بادر بجدك . ك ب صب لا له لى ل :

الآن تم فادى . م : الآن تم فؤادى [تحريف] . د : د : لم ترد .

(٨) لا له لى م ل ص أنسى : ود . ك ب صب : رد وتسليم .

(١٠) ك ب صب لا له لى : شار بتحكم . ص أنسى ل م : شاد [تحريف] . وجهل بفترة

تاريخية وهى حركة الشراة . ص أنسى : وجه ملطوم . (١٢) أنسى ص : ما حاجات .

(١٣) لم يرد في ص أنسى .

- ١ يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ لَيْتَ الصُّبْحَ يَهْجُرُنَا
 ٢ بَاتَتْ أَبَارِيقُنَا حُمْرًا عَصَائِبُهَا
 ٣ رَوَاكِعًا كُلَّمَا حَثَّ السُّقَاةُ بِهَا
 ٤ فَلَمْ نَزَلْ لَيْلَنَا نُسْقَى مُشْعَشَعَةً
 ٥ أَبْقَى الْجَدِيدَانِ مِنْ مَوْجُودِهَا عَجَبًا
 ٦ حُمْرَاءُ أَوْ قَلَّ مَا احْمَرَّتْ مُورِدَةٌ
 ٧ كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا وَالْمَاءُ يَقْرَعُهَا
 ٨ لَا صَاحِبَتْنِي يَدٌ لَمْ تُغْنِ أَلْفَ يَدٍ
 ٩ بَادِرُ بِجُودِكَ بَادِرُ قَبْلَ عَائِقَةٍ
 يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ دُومِي هَكَذَا دُومِي
 بَيْضًا ذَوَائِبُهَا غُصَّ الْحَلَاقِيمِ
 تَلْقَى الْكُثُوسَ بِتَكْفِيرٍ وَتَعْظِيمِ
 كَأَنَّمَا الْمَاءُ يُغْرِبُهَا بِتَضَرِيمِ
 لَوْنًا وَرَائِحَةً مِنْ غَيْرِ تَجْسِيمِ
 طَافَتْ عَلَيْنَا فَسَرَتْ كُلُّ مَهْمُومِ
 أَكَارِعِ النَّمْلِ أَوْ نَقَشِ الْخَوَاتِمِ
 وَلَمْ تَرُدَّ الْقَنَا حُمْرَ الْخِيَاشِيمِ
 فَإِنَّ وَعْدَ الْفَتَى عِنْدِي مِنَ اللُّومِ

٤٨٥

مجزوء الريل

وقال :

- ١٠ قَدْ نَعَى الدَّيْلُ الظَّلَامَا فَاسْقِنِي الرَّاحَ الْمُدَامَا
 ١١ قَهْوَةً بَنَتْ دِنَانًا عُنُقَتْ خَمْسِينَ عَامَا
 ١٢ خَلَّتْهَا فِي الْبَيْتِ جُنْدًا صُفِّقُوا حَوْلِي قِيَامَا
 ١٣ جَعَلَ الْعِلْجُ لَهَا مِنْ مَدَرَاتِ الطِّينِ هَامَا

- (١) أنسى ص : ليت الصبح يهجرها . م : يا ليلة الصبح .
 (٢) ص أنسى : حذف الشطر الثاني من البيت ، وأضاف إليه الشطر الثاني من البيت الذي يليه ،
 ولم يذكر الشطر الأول من هذا البيت . ل : أكثر الكلمات مطموسة . م : رواكعاً غص الحلاقيم .
 (٤) ص أنسى : بتضريم [تحريف] . م : اختلط عليه الأمر فخلط بين الأشطر والكلمات دون
 الالتفات إلى معنى ووزن في أكثر الأبيات . (٥ ، ٦) لم يردا في ص أنسى .
 (٧) كب لا له ل : يقرعها . ص أنسى : يفرعها .
 (١٠) ذكر منها في ص أنسى ثلاثة أبيات ، وفي مختارات الصاحب ثلاثة أبيات أخرى .
 (١٢) أوراق : صفيت [تحريف] . جاء في هامش لا له ل : قال ابن السكيت سميت الحمرة
 قهوة لأن شاربها يقهى عن الطعام (أى لا يشتهي) ، يقال قد قهى عن الطعام واقهم إذا لم يشتهي .
 وهو رجل قهم إذا لم يشته الطعام . وأنشدنا أبو عمرو لأبي الطحان القتيبي يصف نساء :
 فأصبحن قد اقهين عنى كما أبت حياض الأمدآن الهجان القوايح

- ١ مُعْلَمَاتٍ بِمِدَادٍ خِلْتُهُ فِيهِنَّ شَامَا
 ٢ وَتَرَاهَا وَهِيَ صَرَعَى فُرَّغُ بَيْنَ النَّدَامَا
 ٣ مِثْلَ أَبْطَالِ حُرُوبٍ قَتَلُوا فِيهَا كِرَامَا
 ٤ يَا نَدِيمِي فَاسْقِنِي الرَّا حَ جِهَارًا وَاكْتِنَامَا
 ٥ وَإِذَا خَاطَبَكَ الْجَا هَلُ فِيهَا قُلُ سَلَامَا

٤٨٦

الخفيف

وقال :

- ٦ يَا خَلِيلِي هُبَا وَاسْقِيَانِي الْمَدَامَا
 ٧ وَتَرُومِ الثَّرِيَا فِي الْغُرُوبِ مَرَامَا
 ٨ كَانَكِبَابِ طِمْرٍ كَادَ يَلْقَى اللَّجَامَا

٤٨٧

مجزوءه الكامل

وقال :

- ٩ يَا مُسْقِمِي يَلْوَاحِظْ صَحَّتْ وَمِنْكَ بِهَا سَقَمُ
 ١٠ غَادَرْتَنِي مُتَمَلِّمًا-ا وَالْدَّمْعُ مَمْرُوجٌ بِدَمِ
 ١١ كَمْ قَدْ لَحَانِي الْعَا ذَاوُنُ فَصَادُفُونِي ذَا حَمِ
 ١٢ قَالُوا حَبِيبُكَ ظَالِمٌ بِنَائِي وَأُمِّي مَنْ ظَلَمَ
 ١٣ كَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الظُّلَمِ
 ١٤ وَسِرَاجٌ لَيْلِي وَجْهُهُ كَالنَّارِ فِي جُنْحِ الظُّلَمِ
 ١٥ وَالْكَأْسُ تَجْرِي بَيْنَنَا تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ السَّقَمِ

(١) أوراق : من مدار . (٢) ل م د : درعا . كب أوراق : فرعا . هامش : فرغ .

(٥٤٤) وردا في هامش لا له لي ولم يردا في مخطوط آخر رواية (ح) .

(٧) لا له لي : ونروم الثريا . ل م : ص أنسى : إذ تروم .

(٨) لا له لي ل : كانكباب طمر . م د : كاتبات طمر [تحريف] . ص أنسى : كاسيات

طمر [تحريف] . (٩) وردت هذه القصيدة في الهامش وفي كب فائتها . كب : وقيل بها سقم .

(١٣) كب : والدمع منزعج . (١٥) كب : يشفا السقيم .

- ١ وَكَأَنَّمَا جُنَيْتَ مِنَ الْيَا قُوتَ لَيْسَتْ بِنْتَ كَرَمٍ
٢ رَقَّتْ فَفَاتَتْ نَاطِرًا يَرْتَوِ فَلَمْ تُدْرِكْ بِوَهْمٍ

٤٨٨

مجزوء الرجز

وقال :

- ٣ يَا جَائِرًا فِي حُكْمِهِ وَسَاخِطًا مِنْ جُرْمِهِ
٤ وَعَامِلًا بِظَنِّهِ وَجَاهِلًا بِعِلْمِهِ
٥ وَقَاتِلًا لِعَبْدِهِ وَمُسْرِفًا فِي ظُلْمِهِ
٦ مَاذَا تَرَى فِي مُدْنَفٍ يَشْكُوكَ طُولَ سُقْمِهِ
٧ أَضْمِنْتَهُ فَمَا يُطِيحُ قُ ضَعْفُهُ حَمَلُ اسْمِهِ
٨ وَلَا يَرَاهُ عَايِدٍ إِلَّا بِعَيْنٍ وَهْمِهِ
٩ وَرُبَّ لَيْلٍ فِي الْهَوَى سَاهَرِ عَيْنَ نَحْمِهِ
١٠ قَمَرٌ يَمْشِي مَرِحًا مُلَوِيًّا لِكُمِّهِ
١١ سَقِيًّا لِعَمَى مَنْزِلًا أَظْلَالُهُ مِنْ كَرْمِهِ
١٢ كَمْ فِيهِ مِنْ يَوْمٍ مَضَى بِحَمْدِهِ لَا ذَمُّهُ
١٣ يُدِيرُ كَأْسِي رَشَاءً لَحْظَتُهُ كَسَمِّهِ
١٤ مَشْمُولَةً كَرِيقِهِ فِي طَعْمِهَا وَطَعْمِهِ
١٥ كَمْ مِنْ حَلِيمٍ خَامَرَتْ فَذَهَبَتْ بِحِلْمِهِ

- (٤) لا له لى ل م : تجاهلا بعلمه . كب ص أنسى : وجاهلا .
(٧) كب لا له لى ل : فا يطبق ضعفه . ص أنسى : فلم يطق من . د : فا يطبق من ضعفه .
(٨) كب متن ل : عايد . هامش د ص أنسى م : عاندا .
(٩) كب متن : ليل . ل م د ص أنسى : عين في الهوى .
(١٠) ص أنسى : بدر تمشى . م : قمر يمشى مرحا .
(١١) ص أنسى : لعمى منزلا [تحريف] .
(١٢) كب متن لا له لى ل د : كأسى رشا . م : كأسا برشا . ص أنسى : برقا [تحريف] .
(١٥) كب : فلعبت بحلمه .

- ١ وَرَفَعَتْ هِمَّتَهُ وَيَبْطَشَتْ بِهِمَّتَهُ
٢ أَلْطَفُ فِي رُوحِ الْفَتَى مِنْ رُوحِهِ فِي جِسْمِهِ

المديد

وقال :

- ٣ لَمْ يَنْمِ هَمِّي وَلَمْ أَنْمِ نَهَبَ كَفَّ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ
٤ فِي مَسِيلِ الْعَاشِقِينَ هَوَى لَمْ أَنْلِ مِنْهُ سِوَى التُّهَمِ
٥ وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَثَرِ لِلْحَيَا رَاضٍ عَنِ الدَّيَمِ
٦ حِينَ دَبَّ الْفَجْرُ مُبْتَلِجاً كَدَيْبِ النَّارِ فِي الْفَحَمِ
٧ وَغُصُونِ الرُّوضِ يُرْقِصُهَا نَشْرُ رِيحِ طَلَّةِ الرَّهْمِ
٨ وَأُسْقَى الرَّاحَ صَافِيَةً تَنْشُرُ الْإِضْبَاحَ فِي الظُّلَمِ
٩ نِعْمَ مَا بِيَعْتَ بِلَذَّتِهِ رَقْدَةُ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
١٠ فَإِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا رَاضٍ مِنْهَا صَعْبَةُ الشَّيَمِ
١١ فَنَفَى مَكْرُوهَ سَوَرَتِهَا ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلَى الْكَرَمِ
١٢ وَاکْتَسَتْ مِنْ شَكْلِهِ حَبِيباً بَيْنَ مَنْثُورٍ وَمُنْتَظَمِ
١٣ وَتَبَدَّتْ فِي أَسْرَتِهَا أَسْطَرُّ مَجْهُولَةِ الْكَلِمِ
١٤ رَحَّلَهَا كَفُّ تَسْمِيرِهَا مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ نَحْوَ فَمِ
١٥ وَكَسَاهَا قِشْرَ لَوْلُوءٍ لَيْسَ مَا فِيهِ بِمُكْتَنَمِ

(٢) هامش لا له لى : عقل الفتى .

(٣) هامش : نام عن ليل . أوراق : لم ينم ليل . د : لم تم عيني . لا له لى كب ل ص أنسى

م صب : لم ينم همى . (٦) لا له لى : مبتلجاً . كب ل م د ص أنسى : منبلحاً .

(٧) هامش : يرفضها . كب لا له لى : طله الرهم . ص د م : ظله الوهم . ل : ظله الرهم .

(٨) ص أنسى د : فاسقى للراح صافية . م : واسقى الراح . (٩) لم يرد فى ص أنسى .

(١٠) ل : شهلة . ص أنسى لا له لى د م : سهلة . كب سفينة : صعبة الشيم .

(١٢) ص ل : واكتسب . د : واكتست من ظله حياً . م كب لا له لى : واكتست من شكله حياً .

(١٣) ورد هذا البيت فى كب ولا له لى ولم يرد فى مخطوط آخر . (١٤) متن : تشير . هامش : تشير بها .

- ١ رَشَأُ قَدْ زَانَ طُرَّتَهُ مَشَقُّ نُونٍ لَيْسَ بِالْقَلَمِ
٢ لَا تَلَمَّ عَقْلِي وَلَكِنْ طَرَبِي إِنْ عَقْلِي غَيْرُ مُتَّهَمِ
٣ لِي وَتَرُّ فِي الْمُدَامِ قِيَا لَا يَمِي أَقْصِرُ وَلَا تَلَمَّ
٤ لَا أَرَى وَجْهَ السُّرُورِ إِذَا لَمْ أَضْرَجْ كَأْسَهَا بِدَمِ

٤٩٠

المنسرح

وقال :

- ٥ يَا صَاحِ دَغْنِي فَالْحُبُّ قَدْ عَرَمَا أَمْطَرَ عَيْنِي بَعْدَ الدُّمُوعِ دَمَا
٦ لَا أَشْرِكُ النَّاسَ فِي مَحَبَّتِهِ قَلْبِي عَنِ الْعَالَمِينَ قَدْ خُتَمَا
٧ فَسَقَمْنِي قَهْوَةً مُشَعَّشَةً تَطَرَّدُ عَنِّي الْهُمُومُ وَالسَّقَمَا
٨ أَبْقَى الْبَلَى رُوحَهَا بِلَا جَسَدِ فَخِلْتُ مَوْجُودَ كَوْنِهَا عَدَمَا
٩ كَانَتْهَا حِينَ أَلْبَسْتُ مَدَرِ الطُّ بَيْنَ شُمُوسٍ قَدْ أَسْكِنَتْ ظُلُمَا
١٠ ذَابَتْ وَلَمْ تُعْصِرْ سُلَافَتُهَا فَمَا تَشْكِي نَارًا وَلَا قَدَمَا
١١ أَمَا تَرَى الْقَجْرَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ كَمْ وَقَدْ بَاتَ يَنْفُخُ الْفَحْمَا

٤٩١

الخفيف

وقال :

- ١٢ أَخَذْتُ مِنْ شَبَابِي الْأَيَّامَ وَتَوَلَّى الصَّبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ
١٣ وَارْعَوَى بَاطِلِي وَقَلَّ حَدِيثُ النَّفْ مِنْ مَنِيٍّ وَعَفَّتْ الْأَحْلَامُ

(٣ ، ٤) رواية (ح) ولم يردا في كب .

(٥) متن ل م د : عزما . كب هامش : عرما . لم ترد في ص أنسي . (٧) متن : وسقي .

(٨) د : افنى البلا [تحريف] . فلسفة الوجود والعدم .

(٩) كب : خرف الدن ثم صحح في الحاشية مدر الطين .

(١٠) ل م د : ولا ضرما . كب لا له لي : قدما .

(١١) المصون معاني : كوقد . د : محمود قد بات [تحريف غامض] .

(١٢) ص أنسي : وتوفى الصبي [تحريف] . (١٣) كب : وقل . لا له لي : وبر .

- ١ وَنَهَانِي الْإِمَامُ عَنْ سَفَهِ الْكُأْ
٢ عَفَثَهَا مُكْرَهَا وَلَذَاتِ عَيْشِ
٣ وَلَقَدْ حَثُّ بِالْمُدَامَةِ كَفَى
٤ عَجَبٌ يُبْهَتُ الْعِيُونَ وَيَسْتَنَّا
٥ وَنَدَامَايَ فِي شَبَابٍ وَحُسْنِ
٦ بَيْنَ أَفْدَاحِهِمْ حَدِيثٌ قَصِيرٌ
٧ وَغَنَاءٌ يَسْتَعْجِلُ الرِّاحَ بِالرَّا
٨ وَكَأَنَّ السُّقَاةَ بَيْنَ النَّدَامَى
- سِ فَرَدَّتْ عَلَى السُّقَاةِ الْمُدَامَ
قَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ الْإِمَامَ
غُضُنُ بَانٍ عَلَيْهِ بَذْرُ تَمَامَ
قُ إِلَيْهِ التَّقْبِيلِ وَالْإِلْتِزَامَ
أَتَلَفْتُ مَا لَهُمْ نَفُوسُ كِرَامَ
هُوَ سِخْرٌ وَمَا سِوَاهُ كَلَامَ
ح كَمَا نَاحَ فِي الْغُصُونِ الْحَمَامَ
أَلْفَاتٌ عَلَى السُّطُورِ قِيَامُ

٤٩٢

البيسط

وقال :

- ٩ قَدْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ يَا نَدِيمِي
١٠ كَأَنِّي وَالْوَرَى رُقُودٌ
- فَاقْدَحْ لَنَا النَّارَ بِالْمُدَامِ
أَقْبِلُ الشَّمْسَ فِي الْمَنَامِ

٤٩٣

الطويل

وقال :

- ١١ أَلَا عُجْ إِلَى دَارِ السَّرُورِ فَسَلِّمْ
١٢ وَقُلْ مَا حَلَّتْ بِالْعَيْنِ دَارٌ سَكَنْتُهَا
١٣ وَصَفْرَاءُ مِنْ صُنْعِ الْهَجِيرِ لِرَأْسِهَا
١٤ قَطَعْتُ بِهَا عُمْرَ اللَّجْجَى وَشَرِبْتُهَا
- وَقُلْ أَيْنَ لَذَاتِي وَأَيْنَ تَكَلَّمِي
سَوَاكِ فَإِنْ تَعَلَّمِي ذَاكَ فَاعْلَمِي
إِذَا مُزِجْتَ إِكْلِيلَ دُرٍّ مُنْظَمَ
ظَلَامِيَّةَ الْأَجْسَامِ نُورِيَّةَ الدَّمِ

- (١) ورد منها في الهامش : قال يعقوب بن السكيت سميت الحمرة مداماً ومدامة لأنها أديمت في ظرفها .
(٢) تع : ولذات ، بضم التاء . كب : حال بيني . (٤) ص أنسى : عجباً .
(٥) هامش : أتلفت وفردم (ع) . أوراق : ونداماي كل خرق كريم . أتلفت وفردم أياد كرام
تش : وندامى في شباب وشيب .
(٦) محاضرات : كلام قصير .
(٧) كب : وعناء . ص أنسى : الراح غصن وكما .
(١٠) ص أنسى : كأننا ... نقبل . متن : في المنام . هامش كب : في الظلام .
(١١) كب : وإن لم تكلم . (١٣) زهر : من صبيح المزاج . (١٤) زهر : ظلامية الأحشاء .

٤٩٤

وقال :

السرّيع

- ١ يَا رَبُّ لَيْلٍ سَحَرُ كُلُّهُ مُفْتَضَحَ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ
 ٢ تَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسُ بَرْدَ النَّدى فِيهِ فَتَهْدِيهِ لِحَرِّ الْهُمُومِ
 ٣ لَمْ أَعْرِفِ الْإِصْبَاحَ فِي ضَوْئِهِ لَمَّا بَدَأَ إِلَّا بِسُكْرِ النَّسِيمِ
 ٤ لَبِسْتُ فِيهِ بِالْتِدَاذِ الْهَوَى وَلَذَّةِ الرَّاحِ ثِيَابَ النَّعِيمِ

٤٩٥

وقال :

السرّيع

- ٥ طَفَلَ فِي أَيْلُولَ شَهْرُ الصِّيَامِ وَمَا قَضَيْنَا فِيهِ حَقَّ الْمُدَامِ
 ٦ وَاللَّهِ لَا أَرْضَى عَلَى الدَّهْرِ أَوْ يَسْرِقَ شَهْرَ الصُّومِ مِنْ كُلِّ عَامِ

٤٩٦

وقال :

الطويل

- ٧ قُمْ حَتَّى بِالرَّاحِ قَوْمًا مَاتُوا صَلَاةً وَصُومًا
 ٨ لَمْ يُطْعَمُوا لَذَّةَ الْعِي شِ مِثْلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

٤٩٧

وقال :

الطويل

- ٩ كَأَنَّ أَبَارِيثَ اللَّجِينِ لَدَيْهِمْ ظِيَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ
 ١٠ وَقَدْ شَرِبُوا حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُمْ مِنَ اللَّيْنِ لَمْ تُخْلَقْ لَهُنَّ عِظَامُ

(٢) كب لا له لى معانى : تلتقط . ص أنسى : يلتقط . كب لا له لى ل م د : الموم .

ص أنسى : السوم .

(٣) أوراق : لم أعرف الإصباح من ضوئه بالبدر إلا بالخط النجوم

تش : لم أعرف الإصباح من ليله فا بدا إلا بوجه النديم

(٤) لم يرد فى كب ص أنسى ل م .

(٧) هامش لا له لى رواية (ح) .

(٨) مذ ثلاثين .

٤٩٨

وقال :

- ١ قُمْ فَاسْقِنِي وَالظَّلَامُ مُنْهَزِمٌ وَالصُّبْحُ بَادٍ فِي كَفِّهِ عِلْمٌ
 ٢ وَالطَّيْرُ قَدْ صَفَرَتْ وَأَفْصَحَتْ الْأَلْحَانُ مِنْهَا وَكُلُّهَا عُجْمٌ
 ٣ وَمَيَّلَتْ رَأْسَهَا الثَّرِيَا بِأَسْنَانٍ رَارٍ إِلَى الْغَرْبِ وَهِيَ تَحْتَشِمُ
 ٤ فِي الشَّرْقِ كَأْسٌ وَفِي مَغَارِبِهَا قُرْطٌ وَفِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَدَمٌ

٤٩٩

وقال :

- ٥ أَعْلَمْتُهَا فِي شَفَقٍ لَمْ يُعْتَمِ تَخَالَهُ طُورَةٌ بُرْدٍ مُعْلَمٌ
 ٦ وَالنَّجْمُ فِي أَدِيمٍ لَيْلٍ مُظْلِمٍ كَأَنَّهُ غُرَّةٌ طَرْفٍ أَذْهَمُ

فتافية التون

٥٠٠

المقارب

قال :

- ٧ أَيَا سَاقِي الرَّاحِ لَا تَنْسَنَا وَيَا جَارَةَ الْعُودِ غَنِّي لَنَا
 ٨ فَقَدْ نَشَرَ الدَّجَنُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مُطَرِّفُهُ الْأَذْكَنَا

٥٠١

المنسرح

وقال :

- ٩ مَنْ عَايَدِي لِلْهُمُومِ وَالْحَزَنِ وَذِكْرَ مَا قَدْ مَضَى مِنَ الزَّمَنِ
 ١٠ وَشُرْبِ كَأْسٍ فِي مَجْلِسٍ بِهِجٍ لَمْ أَرِ فِيهِ هَمًّا وَلَمْ يَرِنِ
 ١١ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ مُقَرَّطٍ غَنَجٍ يَعْشَقُهُ مَنْ عَلَيْهِ يَعْذُلُنِي

(٥) وردا في كب السفينة .

(١) وردت في السفينة ولم ترد في مخطوط آخر .

(٧) لم يردا في ص . كب : وياربة العود .

- ١ تَلَوُّحٌ صُلْبَانُهُ بِلَبَّتِهِ
 ٢ يَا لَيْتَ مَنْ جَاءَهُ يُقَرِّبُهُ
 ٣ جَاءَ بِهَا كَالسَّرَاجِ صَافِيَةً
 ٤ مِنْ مَاءِ كَرَمٍ قَدْ عَطَّشَتْ حِقْبًا
 ٥ كَأَنَّهُ مِنْذُ قَامِ مُعْتَمِدٌ
 ٦ مَيِّتٌ وَفِيهِ الْحَيَاةُ كَامِنَةٌ
 ٧ مَالِي وَلِلْبَاكِيرَاتِ لِلظُّعْنِ
 ٨ شُغْلِي عَنْهَا بِالرَّاحِ فِي غَلَسِ
 ٩ وَلَكِحْظِ عَيْنٍ تُرِيدُ ذَاكَ وَذَا
- كَنُورِ خَيْرِيَّةٍ عَلَى غُصْنِ
 مِنْ فَضْلِ قُرْبَانِهِ يُقَرِّبُنِي
 سُلَافَةً لَمْ تُدَسَّ وَلَمْ تُهَنْ
 فِي بَطْنِ أَحْوَى الْأَدِيمِ مُخْتَزِنِ
 بِعَظْمِ سَاقٍ شَلَاءٍ فِي بَدَنِ
 تُدْرِجُهُ الْعَنْكَبُوتُ فِي كَفَنِ
 وَمُقْفِرَاتِ الطَّلُولِ وَالْدَّمَنِ
 وَوَضَعَ رِيحَانَةً عَلَى أُذُنِي
 خَوَانَةً تَجْتَرِي عَلَى الْفِطَنِ

٥٠٢

وقال :

البيسط

- ١٠ دَعْنِي فَمَا طَاعَةُ الْعُدَّالِ مِنْ دِينِي
 ١١ لَا تَسْمِعِ النَّصْحَ إِلَّا مَنْ تَقَبَّلَهُ
 ١٢ كَأَنِّي أَيْنَهُمْ مَنْحُورَةٌ وَجَبَتْ
 ١٣ أَقَرَرْتُ أَنِّي مَجْنُونٌ بِحُبِّكُمْ
- مَا سَأَلُمُ الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا كَمَا مَفْتُونُ
 عَلَيْكَ رَأْيُكَ لِي رَأْيِي سَيَكْفِينِي
 اللَّهُ أَفَاعْتَوْرُوهُمَا بِالْأَسْكَاكِينِ
 وَلَيْسَ لِي عِنْدَكُمْ عُذْرُ الْمَجَانِينِ

- (١) كب لا له لى م ل د : حيرية . ص أنسى : زهرية . (٢) لم يرد في كب .
 (٣) ص أنسى : ضافية [تحريف] .
 (٤) من : الضمير . هاشم : الأديم . كب ل م د ص أنسى : الضمير .
 (٥) كب لا له لى م : شلاء . ص أنسى : مثقل البدن [تحريف] .
 (٦) ص أنسى : بروحها المنكبوت [تحريف] .
 (٧) كب : فى الظن . لا له لى : للظن . ص أنسى : والظن .
 (٩) لم يرد فى كب . ص أنسى : يريد ... خوانة تجرى على العين [تحريف غامض] .
 (١٠) ص أنسى : ما السالم القلب .
 (١١) ص أنسى : إلا القلب يقلبه [تحريف غامض] . د : كين رأيك .
 (١٢) كب م لا له لى د : وجبت . ل : وجنت [تحريف] . لم يرد فى أنسى ص .

- ١ وَصَاحِبٍ بَعْدَ مَسِّ النَّوْمِ مُقْلَتَهُ
 ٢ نَبْهَتُهُ وَنُجُومُ اللَّيْلِ رَاكِعَةٌ
 ٣ رُكُوعَ رُهْبَانٍ دَيْرٍ فِي صَلَاتِهِمْ
 ٤ فَقَامَ يَمْسَحُ مِنْ عَيْنَيْهِ وَسَنَتَهُ
 ٥ وَطَافَ بِالْدَّنِّ سَاقٍ وَجْهَهُ قَمَرٌ
 ٦ ذُو طَرَةِ نَظَمَتْ فِي عَاجِ جَبْهَتِهِ
 ٧ كَأَنَّ خَطَّ عَذَارٍ شَقَّ عَارِضَهُ
 ٨ مُسْتَوْدِعٌ ذَيْلَهُ مِغْلَاقَ مَنْطِقَةٍ
 ٩ وَخَطٌّ فَوْقَ حِجَابِ الدَّرِّ شَارِبِهِ
 ١٠ فَجَاءَ بِالرَّاحِ تَحْكِي وَرْدَ وَجْنَتِهِ
 ١١ عَلَيْهِ إِكْلِيلُ آسٍ فَوْقَ مَقْرِقِهِ
 ١٢ كَأَنَّمَا تُثَبِّتُ الْمُبْزَالَ رَاحَتَهُ
 ١٣ لَا أَتَقَى الرَّاحَ بِاللَّذَمَانِ مِنْ يَدِهِ
 ١٤ قُولُوا لِمَكْتُومٍ يَأْنُورُ الْبَسَاتِينَ
 ١٥ قَدْ كُنْتُ مُنْتَظَرًا هَذَا فَجِئْتُ بِهِ
- دَعْوَتُهُ وَلِسَانُ الصُّبْحِ يَدْعُونِي
 فِي حُلِيِّ مِنْ بَقَايَا لَيْلِهَا جُونِ
 سُودَ مَدَارِعِهِمْ شُمُطُ الْعِثَانِينَ
 بِعُقْدَةِ النَّوْمِ مِنْ فِيهِ يُلَبِّسُنِي
 فَشَكَّهُ بِسَرِيعِ الْحَدِّ مُسْنُونِ
 مِنْ شَعْرِهِ حَلَقًا سُودَ الزَّرَافِينِ
 مِيدَانِ آسٍ عَلَى وَرْدٍ وَنَسْرِينَ
 تَضُمُّ غُضْنَ نَقًّا يَهْتَزُّ مِنْ لَيْنِ
 بِنِصْفِ صَادٍ وَدَارَ الصُّدُغِ كَالنُّونِ
 مُقَرَّطِي مِنْ بَنِي كِسْرَى وَشِيرِينَ
 قَدْ رَصَعُوهُ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاحِينَ
 فِي نَحْرِ ظَلِي مِنَ الْغُزْلَانِ مَطْعُونِ
 وَلَوْ سَقَمْتَنِي حَوْلًا قُلْتُ زَيْدِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى أَنْتَ تَجْفُونِي
 وَلَيْسَ خُلُقٌ عَلَى عُذْرِ بِمَأْمُونِ

- (١) ص أنسى : بعد سن النوم [تحريف] .
 (٢) ص أنسى : محفل من [تحريف] . سفينة : في حاله .
 (٣) د : شمت العرائن . ص أنسى : شم العرائن .
 (٤) ص أنسى : يمسح عينيه وسنته بقعدة النوم [تحريف] . أوراق : عينيه وسنته .
 (٥) ل : وطاف بالدنان [تحريف] . ص أنسى : وطرفه بسريع الحد [تحريف] . سفينة : بصريع .
 (٦) د : عاج وجنته . لم يرد في ص أنسى .
 (٧) (٧) أوراق : شق عذار ... عيدان آس [تحريف] . كب لا له ل م ل د : ميدان آس .
 (٨) لم يرد في ص أنسى .
 (٩) كب لا له ل م ل د : د دار . ص أنسى : ودال الصدغ . تش : فوق عذار الدر ... ودال [تحريف] .
 (١١) تح : بانوار الرياحين [تحريف] .
 (١٢) لم يرد في ص أنسى .

- ١ ذَكَرْتُ مِنْ خَوْفِ أَهْلِي مِنْ بُلَيْتٍ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَاحْتَمَلْتُ الْعَارَ فِي دِينِي
٢ سَتَرْتُ مَعْنَى حَدِيثِي عَنْ ظُنُونِهِمْ عَمْدًا كَمَنْ فَرَّ مِنْ مَاءٍ إِلَى طِينٍ

٥٠٣

الطويل

وقال :

- ٣ صَحَوْتُ وَلَكِنْ بَعْدَ أَيِّ فُتُونٍ فَلَا تَسْأَلْنِي صَبُوءَ وَدَعِينِي
٤ وَدَبُّ مَشْيَبِي بَعْضُهُ نَحْوُ بَعْضِهِ فَأَخْرَجَنِي مِنْ أَنْفُسٍ وَعُيُونٍ
٥ فَمَا أَحْضَرُ اللَّذَاتِ إِلَّا تَخَلَّقًا وَلَا أَتَلَقَّى سَاقِيًا بِيَمِينٍ
٦ وَأَفْرَدْتُ إِلَّا مِنْ عَشِيرٍ مُكَاشِرٍ سَرِيعِ شَرِّ الْجَهْلِ غَيْرِ أَمِينٍ
٧ وَخِمَارَةٍ تَعْنِي الْمَسِيحَ بِدِينِهَا طَرَقْتُ وَضُوءَ الصُّبْحِ غَيْرُ مُبِينٍ
٨ فَلَمَّا رَأَتْنِي أَيْقَنْتُ بِمَعْدَلٍ قَصِيرٍ بَقَاءَ الْوَفْرِ غَيْرِ ضَنِينٍ
٩ وَقَامْتُ وَفِي أَجْفَانِهَا سَقَمُ الْكُرَى تَفَضُّ بِكَفَّيْهَا خَوَاتِمَ طِينٍ
١٠ فَلَمَّا رَأَاهَا اللَّيْلُ حَثَّ جَنَاحَهُ مَخَافَةَ صُبْحِ فِي الدُّنَانِ كَمِينٍ
١١ فَجَاءَتْ بِهَا فِي كَأْسِهَا ذَهَبِيَّةٌ لَهَا حَقٌّ لَمْ تَتَّصِلْ بِجُفُونٍ
١٢ مُخَدَّرَةٌ يُقْصَى الْهَجِيرُ طَلَابُهَا بَيْتٍ إِذَا فَارَ النَّهَارُ كَنِينٍ
١٣ تُجَاوِرُ أَتْرَابًا وَقُوفًا صَوَافِدًا حِلَنَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِحِمْلِ جَنِينٍ

(٢) ص أنسى : صرفت . (٣) أوراق : فلا تسألوني توبتي ودعوني . هامش : فلا تسألني عن .

(٤) كب : نحو بعضه [بعض كلمات البيت مطموسة] .

(٥) كب سفينة : ولا أتلقى ساقياً يمين . ل م د : ولم أر مخلوقاً . لا له لي : ولم ألق مخلوقاً .

صب : ولم أر مخلوقاً [بخط حديث] .

(٦) أوراق : إلا من تصنع خائن ... شرار الشر . سفينة : سرار الجهل .

(٧) متن : يعنى المسيح بدِينِهَا . هامش : تعنى المسيح . ص أنسى : تعنى المسيح بربها .

(٨) سفينة : بمعرس . م : اتقيت بمعرس [تحريف] .

(٩) (١٠) لم يردا في ص أنس ، وهما من النبل في التعبير والتصوير في المحل الأرفع من الخيال .

(١٢) د : يقضى الهجير طلابها . كب : يقضى الهجير ظلالها . ل م : يقضى الهجير ظلال .

لا له لي : كلمة (نقضى) مختلفة التشكيل وغير واضحة . لم يرد في ص أنسى .

- ١ كَانَا وَضُوءُ الصُّبْحِ يَسْتَعْجِلُ الدُّجَى
يُطِيرُ غُرَابًا ذَا قَوَادِمِ جُونِ
٢ فَمَا زِلْتُ أَسْقَاهَا بِكَفِّ مُقَرَّطِي
كَغُصْنِ ثَنَّتْهُ الرِّيحُ بَيْنَ غُصُونِ
٣ لَوَى صُدْغَهُ كَالثُّنُونِ مِنْ تَحْتِ طُرَّةٍ
مُمَسَّكَةِ تَزْهَى بِعَاجِ جَبِينِ

٥٠٤

وقال :

المديد

- ٤ لَا تَمَلًّا حَيْثُ وَأَسْقِيَانَا
قَدْ بَدَا الصُّبْحُ لَنَا وَاسْتَبَانَا
٥ وَاقْتُلَا هُمَى بِصِرْفِ عُقَارِ
وَاتْرَكَا الدَّهْرَ فَمَا شَاءَ كَانَا
٦ إِنَّ لِلْمَكْرُوهِ لَذِئْعَةً هُمٌ
فَإِذَا دَامَ عَلَى الْمَرْءِ هَانَا
٧ وَامْزُجَا كَأْسِي بِرِيقَةِ شَرٍّ
طَابَ لِلْعَطْشَانِ وَرَدًّا وَحَانَا
٨ مِنْ فَمِ غُرْسِ الدُّرِّ فِيهِ
نَاصِحَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَانَا
٩ وَنَدِيمِ أَمْرَضِ السُّكْرِ مِنْهُ
مُقَلَّةً فَاتِرَةً وَلِسَانَا
١٠ قَدْ قَدِينَاهُ مِنَ الْكَأْسِ حَتَّى
هَشَّ لِلسَّاقِي وَمَدَّ الْبَنَانَا
١١ لَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ وَهُوَ مُخَلَّى
ثُمَّ عَلَقْنَا عَلَيْهِ الْعِنَانَا

٥٠٥

وقال :

الخفيف

- ١٢ يَا بَسَاتَيْنِ نَهْرٍ عَيْسَى الْقَدَّافِ
تَنْتِنَا يَا نَمُودَجَاتِ الْجِنَانِ
١٣ كَيْفَ أَخْلَصْتَ مِنْ تُرَابٍ وَمِنْ مَا
صُنُوفِ الطَّعَامِ وَالْأَلْوَانِ
١٤ عَظُمْتَ مِنْهُ الْإِلَهِ عَلَيْنَا
إِنَّمَا الدَّهْرُ خَادِمُ الْإِنْسَانِ

(١) أوراق : نظير [تحريف] . ص أنسى د : أسرار نظير .

(٤) ص أنسى كب صب ل : حثنا . لا له لى : حثيثا . د : لم ترد .

(٥) ص أنسى م : هنا . (٦) لم يرد فى ل م ص أنسى .

(٧) صب : [وامزجا بريقة شرب] . (٩) ص أنسى قد أمرض .

(١١) ص أنسى : يرقص وهو طروب ... عليه القيانا . صب : عقلنا عليه العنانا .

(١٢) د : يامروحات [تحريف] . (١٤) ل م د : عصفت منه . لا له لى : عظمت .

- ١ رَبِّ يَوْمٍ لِي مِنْكَ غَيْرِ مُخَزًى
 ٢ وَحَبِيبٍ مُسَاعِدٍ فَيْكِ أَحْيَا
 ٣ فَكَأَنِّي أُعْطِيتُ جَنَّةَ عَدْنِ
 ٤ وَعُروِسَ حِجَالِهَا بَطْنُ دَنْ
 ٥ عَصَبَتْهَا عَنَّا كِبُ بَغْزُولِ
 ٦ زَوْجَةٍ لِلْفَرَاتِ مِنْ زَعْفَرَانِ
 ٧ وَعَلَيْهَا غَلَاثِلُ مِنْ زُجَاجِ
 ٨ ظَلْتُ يَوْمِي أَنْفَى بِهَا الْحُزْنَ عَنِي
 ٩ مَعَ فَتَيَانٍ لَذَّةٍ صَحِيحُوهَا
 ١٠ وَعَلَى هَامِهِمْ أَكَالِيلُ آيِسِ
 ١١ إِنْ بَعْضُ الْإِخْوَانِ أَفٌ وَتَفٌ
 ١٢ قُلْ لِشِرِّ نَسِيتِ عَهْدِي وَحَلًّا
 ١٣ وَوَدَاعٍ لَمْ يَشْفِنَا الدَّهْرُ مِنْهُ
- شَرْطُهُ السُّكْرُ وَانْعَقَادُ اللِّسَانِ
 نِي بَغْضَنِ الرِّيحَانِ إِذْ حَيَّانِي
 حِينَ مَسَّتْ بَنَانُهُ لِبَنَانِي
 عُمَّرَتْ فِي ذَسَاكِرِ الدُّهْقَانِ
 خَلَتْهَا قَدْ تَجَشَّسَتْ مِنْ دُخَانِ
 تَلَدُ الْحُبِّ فِي رُؤُوسِ الْقَنَانِي
 فَاضْطَحَاتِ قَلِيلَةِ الْكِتْمَانِ
 وَهِيَ دِرْيَاقُ لَاعِجِ الْأَخْزَانِ
 كُلُّهُمْ مُسْعِدٌ مُطِيعُ الْعِنَانِ
 رُصِّعَتْ بِاللَّجِينِ وَالْعَقِيَانِ
 فَاتَّخَذَ سَائِغًا مِنَ الْإِخْوَانِ
 تَ عُقُودِ الْعَهْدِ وَالْأَيْمَانِ
 فَأَرَى مِنْ أَجْبِهِ وَيَرَانِي

٥٠٦

قال :

السريع

- ١٤ سَلَطْتُ عَلَى الْأَخْزَانِ بِنْتَ الدَّنَانِ
 ١٥ وَمَتَّعْتُ النَّفْسَ بِمَا تَشْتَهَى
 ١٦ أَتْلِفُ وَأَخْلِفُ وَأَفِذُ وَاسْتَفِذُ
- وَارْحَلْ إِلَى السُّكْرِ بِرَطْلٍ وَثَانِ
 مَا دُمْتُ فِي غَفْلَةٍ صَرَفِ الزَّمَانِ
 وَاتَّركَ الْمَالَ بِدَارِ الْهَوَانِ

(١) م : غير مخزى . د : مجرى شرط .
 (٥) لا له لى ل : تجشمت . تع د م : تجسست .
 (٨) د : هو . قد بان [تحريف] .
 (١٤) د م : سَلَطَ عَلَى الْأَخْزَانِ وَارْحَلْ إِلَى مَنَازِلِ السُّكْرِ . لم ترد هذه القصيدة في ص أنسى .
 (١٦) اتَّخَذَ الْمُتَنَبِّيَ هَذَا الْأَسْلُوبَ فِي تَعْدَدِ فِعْلِ الْأَمْرِ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ . هَامِش : وانزل بدلا من واترك .

- ١ وَهَآكِهَا بِنْتَ يَهُودِيَّةٍ سَحَّارَةٌ تُحَكِّمُ عَقْدَ اللِّسَانِ
 ٢ يَكْتُبُ فِيهَا مَاوَهَا أَسْطُرًا حُرُوفُهَا مِنْ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ
 ٣ نِعَمَ قَرَى السَّمْعِ عَلَى شُرْبِهَا نَفْخُ الْمَزَامِيرِ وَعِزُّ الْقِيَانِ

٥٠٧

وقال :

- ٤ سَقَانِي مِنْ مُعْتَقَةِ الدُّنَانِ مَلِيحُ الدَّلِّ مُخْتَضِبُ الْبِنَانِ
 ٥ وَهَيْتُ لِرُوجِهِ الْحَاطِ عَيْنِي بِلَا خَوْفٍ لِأَوْلَادِ الزَّوَانِ
 ٦ وَفَرَّغَ حُسْنُهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَجَلَّ عَنْ الْمُشَاكِلِ وَالْمُدَانِ
 ٧ فَجَاءَ كَمَا تَمْنَى كُلُّ نَفْسٍ لَهُ بِدَعُ دَقِيقَاتِ الْمَعَانِ
 ٨ وَحَمَلُ كَفِّهِ كَأَسَاءَ تَلْظَى بِنَارٍ لَا تَقْنَعُ بِالدُّخَانِ
 ٩ فَلَمَّا صَبَّ فِيهَا الْمَاءَ سَارَتْ كَمَا سَارَ الشُّجَاعُ إِلَى الْجَبَانِ
 ١٠ وَقَدْ لَبِسَتْ خِمَارًا مِنْ جَنَابِ كَسَلِخِ الْأَيْمِ أَوْ دُرِّ الْجُمَانِ
 ١١ فَخِلْتُ الْكَأْسَ مَرَكَنَ أَفْحَوَانِ وَتُرْبَتَهُ سَحِيقَ الزَّعْفَرَانِ

٥٠٨

وقال :

- ١٢ قَدْ مَضَى آبُ صَاغِرًا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ
 ١٣ وَأَتَانَا أَيْلُولٌ وَهُوَ يُنَادِي الصُّبُوحَ الصُّبُوحَ يَا غَافِلِينَ

٥٠٩

وقال :

- ١٤ وَدِيمَا قَادَنِي لِلصَّبِيِّ طَرَبٌ وَيَنْتَهِي بِي إِلَى رَاحٍ وَخُلَانٍ
 ١٥ فَمَا عَقَقْتُ بِحَبْسِ الْكَأْسِ دَائِرَهَا وَمَا عَقَقْتُ بِحَبْسِ الْكَأْسِ نَدْمَانِي

(٦) ص أنسى : وفرغ بالبناء للمعلوم .

(٩) تح : فلما صب فيها الماء بالبناء للمجهول . ص أنسى : ثارت كما ثار .

(١٠) متن : الأيم . هامش : كلمع الآل (ح) . لم يرد في ص أنسى .

(١١) ص أنسى د بارودي : مركز . لا له لي كب : مركن .

٥١٠

وقال :

الخفيف

- ١ نَشَرُ هَذَا الرَّبِيعَ نَشْرُ حَذَانِ
 ٢ إِنْ تَطَرَّبْتَ فَالرَّبِيعُ طَرُوبُ
 ٣ هَاجَكَ الطَّائِرُ الصَّفُورُ الْمُغْنَى
 ٤ قَهَقَهَتْ رَوْضَةُ الْحَدَائِقِ ضُحْكَاً
 وَأَوَّانُ الرَّبِيعِ خَيْرٌ أَوْانِ
 نَسَاحِكُ النَّبْتِ طَاهِرٌ الْإِحْسَانِ
 فِي رِيَاضِ الرِّيَاضِ بِالْأَلْحَانِ
 مِنْ طُلُوعِ السَّحَابِ (بَاطِمِثْنَانِ)

٥١١

وقال :

الوافر

- ٥ جَرَتْ بِي الرَّاحُ فِي طَلْقِ فَسِيحِ
 ٦ فَافْسَدَ بَاطِلِي أُجْدَى وَأَمْسَى
 ٧ وَتَعَجَّبُ إِنْ جَرَيْتَ لِغَيْرِ قَصْدِ
 ٨ إِذَا أَطْلَقْتَ فَاغْفِرْ لِي (عَنَائِي)
 وَأَنْتَ تَحْتُ كَايِي غَيْرِ وَائِي
 لِسَانُ الْجَهْلِ يُطْلَقُ مِنْ لِسَانِي
 وَفِي كَفِّكَ مُعْتَذِرًا عِنَانِي
 فَلَوْ أَمْسَكَتَ لَمْ أَبْرَحْ مَكَانِي

٥١٢

وقال :

مجزوء الرمل

- ٩ زَارَكَ النِّيْرُوزُ فِي
 ١٠ فَالْقَه بِالرَّاحِ وَالرَّو
 ١١ حَبْذَا هُنَّ إِذَا
 ١٢ وَتَغْنَيْنَ بِأَصْوَاتِ حِسَانِ
 أَطْيَبِ أَوْقَاتِ الزَّمَانِ
 ح وَتَقْرِيْبِ الْقِيَانِ
 حَرَّكَنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ
 مَلِيحَاتِ حِسَانِ

٥١٣

وقال

المنسرح

- ١٣ اشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ فِي الْبَسَاتِينِ
 ١٤ مِنْ قَهْوَةٍ فِي الدَّنَانِ مَسْكُنُهَا
 ١٥ إِنْ كَانَ وَرْدُ الرَّبِيعِ مِنْ زَهْرِ
 وَخُضْرَةُ الْآسِ فِي الْمَيَادِينِ
 يَا صَاحَ رَطْلًا مِلًّا وَسَقِيْنِي
 فَإِنَّ وَرْدَ الْخُدُودِ يَكْفِيْنِي

(١٣، ٩، ٥، ١) وردت في هامش لا له لى .

٥١٤

الخفيف

وقال :

- ١ رَبِّ غَيْثٍ خَلَفْتُهُ بِصُبُوحٍ وَدُجَى اللَّيْلِ دَارُسِ الْعُنُودِ
٢ فِي رِيَاضٍ تَنْفَسُ الْفَجْرُ فِيهَا رَاضِيَاتٍ عَنِ الثَّرَى الرِّيَّانِ

٥١٥

وقال :

- ٣ يَا طَوْلَ شَوْقِي إِلَى الْمَجَالِسِ وَالْ
٤ قَدْ لَزِمْتَنِي حُمًى تَبَاكَرُنِي
٥ اشْعَبَانُ لَمْ يَنْصَرِمِ فَمَا لِي قَدْ حُبِسْتُ فِيهِ قَبْلَ الشَّيَاطِينِ
قَمِينَاتٍ وَالرَّاحِ وَالرِّيَّاحِينَ
وَهِيَ بُعِيدَ الْعِشَاءِ تَأْتِينِي
قَبْلَ الشَّيَاطِينِ

٥١٦

جزوه الرمل

وقال :

- ٦ مَهْرَجُوا فِي السَّبْتِ إِنَّ الـ سَبْتَ يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ
٧ وَخُذُوهَا مِنْ عُقَارٍ عَتَقَتْ صَفْوُ الدَّنَانِ
٨ وَاسْتَحْضُوا كُلَّ عَوْدٍ وَاقْصِدُوا قَصْدَ الْمَثَانِي
٩ إِذْ مَا الْعَيْشُ شَرَابٌ وَسَمَاعٌ مِنْ أَقْيَانِ

قافية الهاء

٥١٧

الطويل

قال :

- ١٠ أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى غَيْرِ مُنْتَهٍ وَفِي الْغَى مِطْوَاعٍ وَفِي الرُّشْدِ مُكْرَهٍ
١١ أَشَاوِرُهُ فِي تَوْبَةٍ فَيَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتُ تَأْتِيْ أِفْتِنَةٌ قَالَ أَيْنَ هِيَ

(٦٠٣٠١) وردوا في كب ولم أعر عليهم في مخطوط آخر.

(١١) أوراق : تأتي غية . سفينة : لذة . د : قينة .

- ١ فَيَا سَاقِيَّ الْيَوْمَ عُدَا كَأَمْسِنَا بِبَابِرِيقٍ رَاحَ فِي الْكُثُوسِ مُقَهِّقَهُ
٢ أَوْرَثُ نَفْسِي مَالَهَا قَبْلَ وَارِثِي وَأَنْفَقَهُ فِيمَا تُحِبُّ وَتَشْتَهِي

قافية الياء

٥١٨

المجثث

وقال :

- ٣ كَمْ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ || نَعِمْتُ بِالْقَادِسِيَّةِ
٤ وَكَمْ هَجِيرٍ وَقَتْنِي مِنْ شَمْسِهِ الصِفِيَّةِ
٥ مَعَرَّشَاتُ كُرُومٍ أَفَيَاؤُهَا حَبَشِيَّةِ
٦ لَمْ يَبْقَ مِنْ وَهٍ جِ الْحَرِّ بَيْنَهُنَّ بَقِيَّةِ
٧ يَشْكُرُنَّ أَنْهَارَ مَاءٍ زُرْقًا عِذَابًا نَقِيَّةِ
٨ تَحْكِي الْأَزْوَارِيقُهَا فِي ذَهَابِهَا وَالْجِيَّةِ
٩ عَقَارِبًا شَايِلَاتٍ || أَذْنَابُهَا مَخْشِيَّةِ
١٠ تَدْبُ فَوْقَ فِجَاجٍ مَضْمُوقِ لَوَلِ طَبْرِيةِ
١١ فَإِنْ أَرَدْتُ سَقَتْنِي خَمَّارَةٌ قِبْطِيَّةِ
١٢ تَرْتَدُّوْا بِعَيْنٍ غَزَالٍ أَمَّارَةٌ بَابِلِيَّةِ

- (١) ص أنسى : عودا وثنيا . كب لا له لى م دل : كأمننا . كب ل م د صب : بإبريق راح .
لا له لى : بإبريق كاس . (٢) سفينة : أحب وأشتهى .
(٤) ص أنسى : من شمس ذكية . (٥) ص أنسى : معشرات ... أبناؤها [تحريف] .
(٦) ص أنسى دل م : وهج الشمس . كب لا له لى : وهج الحر .
(٧) صب لا له لى : يشكرون . كب ل م د : يسكرون .
(٨) أنسى ص : ذوائبها ... رواحها والهجة [تحريف] . د : ذوائبها ... ذهابها والهجة .
(٩) كب صب لا له لى م ل د : مخشية . ص أنسى : محمية .
(١٠) كب صب لا له لى : نخاخ . ل م د ص أنسى : زجاج .
(١٢) كب : بعينى . لا له لى م ل د ص أنسى : بعين . متن ل م د : بابلية . كب هامش : بابلية .

- ١ جَاءَتْ إِلَى تَهَادَى بِمِشْيَةٍ شَاطِرِيَةٍ
 ٢ وَفُرْطَقٍ خَصَّصَتْهُ مَنْطِقُ ذَهَبِيَّةٍ
 ٣ قَدْ دَوَّرَتْ فَوْقَ صُدُغٍ شَابُورَةٍ هَاشِمِيَّةٍ
 ٤ يَا طِيبَ ذَلِكَ عَيْشًا لَوْ صَالَحْتَنِي الْمَنِيَّةُ
 ٥ سُقِيًا لِعَصْرِ شَبَابِي إِذْ لُمْتَنِي سَبَجِيَّةُ
 ٦ وَإِذَا أُمِدَّ رِدَائِي بِقَامَةِ خَطِيَّةٍ
 ٧ فَالآنَ أَنْصَتُ لِلَّعِ ذَلِ وَاسْتَمَعْتُ الْوَصِيَّةُ
 ٨ وَبَيَّضْتُ شَعْرَاتُ فِي مَفْرِقِي فُضِيَّةُ

٥١٩

قال :

بجزء الرمل

- ٩ قَلْ لِمَنْ حَيًّا فَاحْيَا مَيِّتًا يُحْسَبُ حَيًّا
 ١٠ مَا الَّذِي ضَرَّكَ لَوْ أَبْقَيْتَ لِي فِي الْكَأْسِ شِيًّا
 ١١ أَتُرَانِي كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ مَنْ قَبْلَ فَيَّا
 ١٢ فَادْنِنِي عَنِّي مُزْ وَرَاً لِهَجْرِي يَتَهَيَّا
 ١٣ يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي قَهْوَةَ ذَاتِ حُمِيَّا
 ١٤ إِنْ يَكُنْ رُشْدًا فَرُشْدًا أَوْ يَكُنْ غِيًّا فَغِيًّا
 ١٥ قَدْ تَوَلَّى اللَّيْلُ عَنَّا وَطَـوَاهُ الْغَرْبُ طَيَّا

(١) صب كب ل م د : بمشية . ص أنسى : عشية .

(٢) ص أنسى : (زردت فوق فرع من فوقه شمسية) [تحريف] .

(٥) كب لا له ل م ل د : سبجية . صب زنجية . (٦) د : أمر ردائي .

(٨) متن : فضية . كب صب هامش : رافضيه .

(١٠) كب صب لا له ل م ل د : شيا . ص أنسى : بقيا .

(١١) ص أنسى : (أتراني مثل : أولا كيفما قد قيل فيا) [تحريف لا معنى له] . م : مثل من

قتل فتيا [تحريف] . (١٢) سفينة : لهجري . د : ولقتل يتها .

(١٥) ص أنسى : وطواه القرب [تحريف] . سفينة : وطواه الصبح .

١ وَكَأَنَّ الصُّبْحَ لَمَّا لَاحَ مِنْ تَحْتِ الثُّرَيَّا

٢ مَلِكٌ أَقْبَلَ فِي نَا ج يُفْدَى وَيُحْيَا

٥٢٠

قال :

الطويل .

٣ خَلِيلِي إِنِّي قَدْ أَرَانِي مَالِكَا لَكُمْ صَحُونَفْسِي فَاتَرُكَاسُكْرَهَا لِيَا

٤ أَلَمْ يَكْ فِي شَرْطِ السَّقَاةِ عَلَيْكُمَا بِأَنَّ الْمُدَامَ تَتْرُكُ الْعَقْلَ وَاهِيَا

٥٢١

وقال :

مجزوء الرمل .

٥ هَاكَ فَاشْرَبْ وَاسْقِنِيهَا قَهْوَةً لَاعِيبَ فِيهَا

٦ بِنْتِ كَرَمٍ عَتَقَتْ حَوْ لَيْنَ فِي صُلْبِ أَبِيهَا

٧ قُلْتُ لِلْخَمَارِ لَمَّا صَبَّهَا فِي الْكَأْسِ إِيهَا

٨ هَذِهِ الْخَمْرُ الَّتِي كُنْتُ زَمَانًا أَشْتَهِيهَا

٥٢٢

وقال :

الخفيف .

٩ يَا خَلِيلًا يَقُولُ لِي ارْدُدِ الْكَأَّ سَ وَفِيهَا بَقِيَّةُ أَشْتَهِيهَا

١٠ لَا تَظُنَّنْ أَخْلِفَ فِي كَأَّ سِكَ فَضْلًا وَأَنْتَ نَاوَلْتَنِيهَا

١١ فَاخْضُثِ الرَّاحَ مَا سَتَطَعْتَ وَزِدْنِي وَاجْعَلِ النُّقْلَ قُبْلَةً وَاعْطِنِيهَا

١٢ يَا بَسْدِيعَ الْجَمَالِ يَا مُخْجِلَ الْبَدَنِ رِ احْرِسْنِي مِنْ أَعْيُنِ أَنْتَقِيهَا

(٢) متن : في تاج . هامش : في التاج .

(٣) كب : مالكاً . ل م لا لى د : باليا (؟) . ص أنسى : فاتركوا .

(٤) م : العقل واعيا [تحريف] .

(٩) في السفينة ورد هذا البيت والذي يليه بهذه الصيغة :

لِي حَبِيبٌ يَقُولُ لِي فَرَّعِ الْكَأَّ سَ وَفِيهَا بَقِيَّةُ أَشْتَهِيهَا

لَا تَظُنَّنْ أَنَّنِي أَخْلِفُ فِي كَأَّ سِكَ فَضْلًا وَأَنْتَ نَاوَلْتَنِيهَا

(١١) تح : واجعل الفضل قلة واعطنيها [تحريف] .

ديوان الأمير أبي العباس - ثاند

الكامل

وقال :

- ١ ذَهَبِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ أَوْ وَرَسِيَّةٌ قُفْصِيَّةٌ الْمَنْشَا وَقُطْرُبُلِيَّةٌ
 ٢ يَسْقِيكَهَا خَنْثُ السَّمَايِلِ أَغْيَدُ أَوْ غَادَةُ فِي خَنْثَةِ رَجُلِيَّةٍ

تم فن الشراب بحمد الله وعونه

[[[

الرثاء

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في المراثي

فتافية الباء

٥٢٤

- قال يرقى عبيد الله بن سليمان بن وهب :
 ١ لله ما ضُمنَّ مِنْكَ التُّرْبُ حِلْمٌ وَعِلْمٌ بَارِعٌ وَلُبٌ السَّريع
 ٢ لَمْ يُبْقَ لِي بَعْدَكَ عَيْشٌ عَذْبٌ مَا أَعْلَمَ الْمَوْتُ بَعْدَ أَحِبِّ

أَبَتْ الْحَوَادِثُ أَنْ يَدُومَ بَقَاءُ
 تَعْدُو فَتَنْتَرِسُ النَّفُوسَ كَأَنَّهَا
 أَوْ آخِذُونَ بِشَارِهِمْ وَضُدُّوهُمْ
 وَالْدَهْرُ أَهْوَجُ عَائِرٍ بِخَطَامِهِ
 وَلَعَلَّ فِي طَرْفِ الْعَزَاءِ عُلَّالَةٌ
 إِنْ يُمْسِ إِدْرِيسُ بْنُ بَذْرِ رِمَةٍ
 رَهْنًا بِبَلْقَعَةٍ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَى
 فَلَطَالَمَا مَنَعَ الْمَوَارِدَ وَرَدَّهَا
 يَقْسِمَنَّ بَرْدَ الرِّيحِ بَيْنَ مَنَاجِرِ
 أَوْ أَنْ يَرُدَّ قَضَاءَهُنَّ قَضَاءُ
 أَسَدٌ تَوَثَّبَ فِي السَّوَامِ ضِرَاءُ
 مِنْ مُسْتَسِرَّاتِ الْحُقُودِ مِلَاءُ
 عَسِرُ الْخَلِيقَةِ هَادِمٌ بِنَاءُ
 تُسَلَّى وَهَلْ يُسَلَّى النَحِيبَ عَزَاءُ
 قَدْ بَانَ عَنْهَا الْعَظْمُ وَالْأَشْلَاءُ
 قُمْصٌ وَمِنْ ثِقَلِ التُّرَابِ رِذَاءُ
 فَتَلَّتْ سَوَالِفُهَا وَهْنٌ ضِمَاءُ
 وَخَذَاجِرُ أَنْفَاسُهُنَّ مِلَاءُ

وردت في هامش مخطوط لا له ، وقد ورد في مخطوط د أنه لم يثره في باب الرثاء على قافية الألف ، ولم ترد في صب ولا كب. وورد في هامش لا له لي ما يدل على أن البيتين الأخيرين من رواية أبي العلاء . (١) وردا في صب . د : حكم .

الكامل

وقال يرثيه :

- ١ قالوا نَعَزْ وَهَمُّهُ أَوَّلَى بِهِ
 ٢ يَا آلَ وَهْبٍ أَيْنَ بَدْرُ سَمَائِكُمْ
 ٣ لَا تَحْسَبِي يَا نَفْسُ دَهْرَكَ كُلَّهُ
 ٤ لَمَّا شَفَى مَرَضَ الْخِلَافَةِ رَأْيُهُ
 ٥ مُسْتَظْهِرًا قَبْلَ الْخُطُوبِ بَعْدَهُ
 ٦ وَأَضَاءَ مِنْ تَذْبِيرِهِ مُلْكُ دَجَا
 ٧ وَأَفَاضَ عَدْلًا لِلْبَرِيَّةِ شَامِلًا
 ٨ وَرَقِيَ الْأَقَاعِي فَاسْتَجَبْنَ وَأَغْمَلَتْ
 ٩ وَدَعَا اللَّيُوثَ فَجَثْنَ مِنْ آجَامِهَا
 ١٠ حَبَّ الْإِلَهِ جِوَارِهِ فَأَحْلَلَهُ
 ١١ وَمَضَى كَمَا يَمْضَى الرَّبِيعُ بِمُزْنَةٍ
 ١٢ يَيْسُ النَّبَاتُ الْغَضُّ بَعْدَ فِرَاقِهَا
 ١٣ قَالُوا تَصَبَّرْ قَدْ أُثْبِتَ يَفْقَدُهُ
 ١٤ وَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا كُنْتَنِي بَغْيِهَا
 ١٥ زَيْنُ الْمُحَافِلِ لَا يُبَيِّحُ كَلَامَهُ
- خَلُّوا الشَّجَى يَنْحُ عَلَى أَحْبَابِهِ
 فِي مُلْحَدٍ وَاللَّهُ تَحْتَ نَرَابِهِ
 مَا تَشْتَهِينَ وَأَيْقَنِي بَذْهَابِهِ
 بِصَوَابِ أَمْرِي: عَفْوُهُ وَعِقَابِهِ
 وَالسَّيْفُ يُشْحَذُ قَبْلَ خَبَرِ ضِرَابِهِ
 زَمَنًا وَذَلَّتْ أَسْنَدُهُ لِكِلَابِهِ
 لَيْسَتْ تُرَوِّعُ شَاوُهُ بِذُنَابِهِ
 أَنْيَابُهَا مِنْ خَوْفِ سَلَّةِ نَابِهِ
 فَإِذَا بَدَا بِضَبْضِنِ تَحْتَ رَكَابِهِ
 فِي جَنَّةٍ نَفَسْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ
 غَرَاءَ آخِرَ غَيْثِهِ وَسَحَابِهِ
 مِنْ طَلٍّ ضَحْوَتِهِ وَبَرْدِ شِرَابِهِ
 يَا لَيْتَهُ حَيٌّ مَكَانَ ثَوَابِهِ
 فِيهِ فَهَلَا بِالْأَنْسَامِ وَلَابِهِ
 مِنْ قَبْلِ فِكْرَتِهِ وَلَا يَعْيًا بِهِ

- (١) د : رحمة أولى . م : خلوا الشجى . متن : الشق . هامش : الشجى .
 (٢) م : أين بدر حبابكم . (٥) ص ب ل م : حين ضرابه . د : جس . لا له لى : خبر .
 (٦) د : د وولت . م : زلت . (٧) ل : شاؤه . صب : ساءه . م : د : شاهه .
 (٨) د : د في خوف . (٩) د : من آحايا [تحريف] . م : بصبين .
 (١٠) د : فأجله . (١١) د : بمرة ... عرا عزال [تحريف غامض] .
 (١٢) م د ل : فراقه . متن : ظل ضحوته . هامش : ظل ضحوته .
 (١٤) صب لا له لى م : بغيا . ل : نعيها (في هذا البيت مبالغة) . د : وإذا الجواوى ...
 [بقية الشطر غامضة] . (١٥) د : [البيت محرف] . ل م : لا يبيح كلامه . صب : لم يرد .

- ١ فإذا تحدث مُطَنَّبٌ فِي مَجَالِسِ
 ٢ حَسَنَ الْجَوَارِ بِصَمْتِهِ لِحَدِيثِهِ
 ٣ وَتَرَاهُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ مُتَعَجِّبًا
 ٤ كَالغَيْثِ لِلْبَاغِي نَدَاهُ وَلِلْعَدَى
 ٥ خَلَّيْتَ دُنْيَا كُنْتَ بِنَانِي مُلْكُهَا
 ٦ يَا زَا جِرَ الْخُطْبِ الْمُطِيفِ بِسَاحَتِي
 ٧ لَا مَرَّ مَا جُرُّعْتُ يَوْمَ أَرَاكَ فِي
 ٨ صَاحِبَتُ بَعْدَكَ هَمَّ قَلْبٍ مُوجِعِ
 ٩ لَمَّا أَصَبْتَ وَكُنْتَ فَرَدَ رَجَائِهِ
 ١٠ مُتَجَلِّدًا لِلْحَادِثَاتِ كَأَنَّهُ
 ١١ وَتَتَابَعْتَ أَيْدِي الزَّمَانِ دَوَائِبًا
 ١٢ لَمَّا حَوَّتْكَ يَدُ الْمَنِيَةِ لَمْ تُطَقْ
- لَمْ يَقْرِهِ مَلَلًا لَطُولِ خِطَابِهِ
 فِي نَزَرٍ مَنَظِقَهُ وَفِي إِسْهَابِهِ
 بِحَدِيثِهِ وَلَعَلَّهُ أَذْرَى بِهِ
 كَاللَّيْثِ مُفْتَرِسًا بَدَا فِي غَابِهِ
 فَالْيَوْمَ آذَنَ مُلْكُهَا بِخَرَابِهِ
 وَالْفَارِجَ الْكَرْبِ الَّذِي أَشْجَى بِهِ
 كَفَنَ يُذَرُّ الْمُسْكُ فِي أَثْوَابِهِ
 وَكَلَّتْهُ أَبَدًا بِطُولِ عَذَابِهِ
 هَجَرَ الرَّجَاءَ فَمَا يَطُورُ بِبَابِهِ
 عَوْدُ يُقَاسِي الْعُضَّ مِنْ أَقْتَابِهِ
 يَقْرِفُنَ مَا دَاوَيْتَ مِنْ أُنْدَابِهِ
 إِلَّا الثَّنَاءَ وَكُنْتَ مِنْ أَصْحَابِهِ

٥٢٦

وقال في إرجاف الناس بالمعتضد في علته التي توفي فيها وإرجاف الناس قبل موته :

- ١٣ طَارَ قَلْبِي بِجَنَاحِ الْوَجِيبِ جَزَعًا مِنْ حَادِثَاتِ الْخُطُوبِ
 ١٤ وَحِذَارًا أَنْ يُشَاكَ بِسُوءِ أَسَدِ الْمُلْكِ وَسَيْفِ الْحَرْبِ

- (١) د : لم يعره .
 (٢) د : صمت لحديثه ... في نزر . م : نذر .
 (٥) لم يرد في صب د .
 (٦) د : الخطب اللطيف [تحريف] . لم : المطيف . هامش : المقيم .
 (٧) لم : يدر المسك . (٨) د : وكلتني أبدأ . (٩) د : كنت في درجاته .
 (١٠، ١١) لم يردا في صب د . (١١) ل : يفرقن . م : دوماً يفرقن .
 (١٢) د : هذا الثناء . هامش (ح) : هذا كما قال العنطوي :

وليس ذكِّي المسك رِيحَ حَنُوطِهِ ولكنّه هذا الثَّنَاءُ الْمُخَلَّدُ

- (١٣) متن : صار . هامش : طار (ح) . كب ل م د : طار . لم يرد في ص أنسى .
 (١٤) صب : أن تشاك .

- ١ طَالَ مَا رَوَى مُتَوَنِّونَ الْعَوَالِي
 ٢ فِي رَحَىِّ لِلْمَوْتِ تَطْحَنُ نَاسًا
 ٣ لَمْ يَزَلْ أَشْيَبَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ
 ٤ ثُمَّ رَاضَتْهُ التَّجَارِبُ حَتَّى
 ٥ رُبَّ لَيْلٍ لَمْ يَضَعْ فِيهِ جَنْبًا
 ٦ وَنَهَارٍ سَايَرَ الشَّمْسَ فِيهِ
 ٧ جَالِ شَيْطَانٍ الْأَرَاخِيفِ فِينَا
 ٨ فَتَيَقَّنَا بِأَمِّ دَوَاةٍ
 ٩ وَكَأَنَّ النَّاسَ صَرْمَةً رَاعٍ
 ١٠ ثُمَّ ثَنَّتْ رَحْمَةُ اللَّهِ بِشُرَى
 ١١ وَقَعَتْ مِنَّا مَوَاقِعَ مَاءٍ
 ١٢ رَبِّ أَصْحَبِهِ سَلَامَةً جِسْمٍ
 ١٣ مَنْ وَمِنْ أَيْنَ لَنَا كَأَمَامَ
 ١٤ تَتَوَقَّاهُ الضَّمَائِرُ خَوْفًا
 ١٥ فَلَهُ مِنْهَا رَقِيبٌ عَلَيْهَا
- يَحْلَلُ مِنْ نَجِيعٍ صَبِيبٍ
 أَذْرَكَتْهُمْ مُوبِقَاتُ الذُّنُوبِ
 يَغْبَارُ الْحَرْبِ قَبْلَ الْمَشِيبِ
 مَا عَجِيبٌ عِنْدَهُ بِعَجِيبٍ
 يَخْفِرُ الْجَيْشَ بِطُولِ الدُّوْبِ
 لَا بَسَ الْخَدَّيْنِ ثَوْبَ الشُّحُوبِ
 بِحَدِيثٍ مُؤَلِّمٍ لِلْقُلُوبِ
 تُطْبِقُ الْأَرْضَ بِبُيُومٍ عَصِيبٍ
 غَابَ عَنْهَا وَأَحْسَتْ بِذِيبِ
 كَشَفَتْ عَنْهَا غِطَاءَ الْكَرُوبِ
 فِي حَرِيقٍ مُشْعَلٍ ذِي لَهَيْبِ
 وَأَحْبَهُ مِنْكَ بِعُمْرٍ رَحِيبِ
 عَادِلٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُصِيبِ
 وَتَرَاهُ نَازِحًا كَقَرِيبِ
 أَبَدًا مِنْ دُونِ كُلِّ رَقِيبِ

الوافر

وقال :

- ١٦ فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِهِ رُويِدَا
 ١٧ هُوَ الدَّهْرُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ ذُنُوبُ

(٢) د : في رحى الموت يطحن . (٣) ل م : بعياد [تحريف] . د : راوضته .

(٥) كب : يحفز الجيش . م : يحقر الجيش الرزوب [تحريف غامض] .

(٦) ل م د : الشمس فيها . (٨) كب : فيقتنا . (٩) د : حومة داع .

(١٢) كب : واجبه . (١٣) د : بامام .

فتافية التاء

٥٢٨

البيسط

وقال يريث المتوكل * :

- ١ يادهرُ حَسْبِكَ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَانِي
 ٢ مَلَأْتَ أَلْحَاظَ عَيْنِي كُلَّهَا حَزَنًا
 ٣ حَمْدًا لِرَبِّي وَذَمًّا لِلزَّمَانِ فَمَا
 ٤ لَوْتُ يَدِي أَمْلَى مِنْ كُلِّ مُطْلَبٍ
 ٥ وَأَنْجَزَ الدَّهْرَ وَعَدَ الْمَوْتَ فِي سَلَفِي
 ٦ فَكُلُّ يَوْمٍ تَرَى الْعَيْنَانِ مُسَخَّنَةً
- شَغَلْتَ أَيَّامَ عُمْرِي بِالْمُصِيبَاتِ
 فَأَيْنَ لَهْوِي وَأَحْبَابِي وَلَذَائِي
 أَقَلُّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَسْرَاتِي
 وَأَغْلَقْتَ بَابَهَا مِنْ دُونِ حَاجَاتِي
 وَقَرَّبَ إِلَيَّ الْهَمُّ مِنْ أَيَّامِ فَرَحَاتِي
 وَتَدَفَّنَ الْكَفُّ عِزًّا بَيْنَ أَمْوَاتِي

٥٢٩

الوافر

وقال يريث على بن يحيى :

- ٧ كَذَا تُنْعَى الْمُحَامِدُ وَالْمَعَالِي
 ٨ أَبَا حَسَنِ قَرَاكَ اللَّهُ عَزْمًا
- أَلَسْتَ تَرَاهُمْ تُرْبًا صُمُوتًا
 يَعْزُّ عَلَى الْمَكَارِمِ أَنْ تَمُوتًا

٥٣٠

الخفيف

وقال يريث عبيد الله بن سليمان :

- ٩ يَا بَنِ وَهَبٍ بِالْكُفْرِ مِنِّي بَقِيْتُ
 ١٠ أَيُّهَا الدَّهْرُ لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تُدْ
 ١١ أَيْنَ أَهْلِي وَأَيْنَ أَحْبَابُ نَفْسِي
- عَجَبِي يَوْمَ مِتُّ كَيْفَ حَيِّتُ
 حَسِنَ مَا لِلْكَرَامِ مِنْكَ بِخَوْتِ
 لَيْتَنَهُمْ بِي عَزُّوا وَمَا عَزَّيْتُ

(٦) هامش : حيا بين .

* هامش : يريث من فقد من أهله .

(٧) ص أنسى : تبني المحامد [تحريف] . (٩) د : بالقرب [تحريف] .

(١٠) ل م : أى [تحريف] . د : أبى ... بابن الكرام حظ بخوت .

(١١) د : وما اعريت .

- ١ كُلُّ يَوْمٍ كَأَنَّهُمْ وَكَأَنِّي
 ٢ حَسْرَةً مَا احْتَسَبْتُهَا فِي عُيَيْ
 ٣ إِنَّمَا طِيبُكَ الثَّنَاءُ الَّذِي خَلَّ
 ٤ واختَصرت الطريقَ دُونِي إِلَى
 ٥ كَيْفَ يَبْقَى عَلَى الْحَوَادِثِ حَيٌّ
 ٦ فَرَسْتُكَ الْمَنْزُونَ وَالْأَمَلَ الْغَرَا
 ٧ يَالَهَا فَجْعَةٌ تَغَطَّتْ بِأَمَّا
 ٨ ذَكَرُوهُ بِكَانَ يَرْحَمُهُ اللَّ
 ٩ سَاكِنًا بَيْتَ وَحْدَةٍ قَدْ خَلَّتْ
 ١٠ بَيْنَ جِيرَانِ هِجْرَةٍ يَضْرُخُ الْبَا
 ١١ إِنْ تَكُنْ فَتْنِي فَبِالْكُفْرِ مِنِّي
 ١٢ وَضْمَانُ الْوَفَاءِ أَنِّي مَا عِشْتُ
 ١٣ أَبَا الشَّامِتِ اسْتَعِدْ لِأُخْرَى
 ١٤ لَيْتَنِي كُنْتُ قَدْ قُبِلْتُ فِدَاءً
 ١٥ وَكَأَنِّي غَدَاةَ عُزَيْتٍ عَنْهُ
 ١٦ لَا أَرَى فِي الْبَقَاءِ حَظًّا لِبَاقٍ
- وَرَقٌ هُزَّ غُضْنُهُ مَخْتُوتٌ
 دِ اللَّهِ قَلْبِي بِحَرِّهَا مَنُكُوتٌ
 فِتْ لَا مِسْكَ نَعَشْكَ الْمَفْتُوتِ
 الْمَوْتِ فَلَا قَيْتَهُ وَلَسْتُ أَفُوتِ
 بِيَدِ الدَّهْرِ عُدُوهُ مَنُحُوتِ
 رُبِّي فِيكَ وَاجِمٌ مَكْتُوبِ
 لِي حَتَّى بَيَوْمِهَا فَوْجِيَتْ
 هُ فَيَا لَهْفَةً بِهَا قَدْ شُجِيَتْ
 مِنْهُ قُصُورٌ مَاهُولَةٌ وَبِيْسُوتِ
 كَبِيٍّ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنْهُ صَمُوتِ
 وَبِمَا يُبْتَلَى الظَّنِّينِ أَتُبْلِيَتْ
 بِهِمْ أَغْلُو وَهُمْ أَبْيَتْ
 كُلُّ جَمْعٍ فَقَضَرَهُ التَّشْتِيَتْ
 مِنْهُ أَوْ لَيْتَنِي بِهِ حُوبِيَتْ
 بِدُمُوعِي وَزَفَرْتِي أَغْرِيَتْ
 كُلُّ عَيْشٍ مِنْ بَعْدِهِ مَمْنُوتِ

(١) د : ما اكتسبتها . ل د م : قلبى بحزنها . (٣) لم يرد فى د .
 (٤) د : واقتصرت . ل م : إلى الموت عوده منحوت . د : أراه وعونه منحوت .
 (٦) ل : الغراز ... واحم مكتوب . م : فيك واحم مكتوب .
 (٧) د : فجعة بنومها دوجيت [غامض] . م : تقطعت ... ذوجيت .
 (٨-١٥) لم ترد فى د صب .

* ٥٣١

وقال يرثى على بن يحيى المنجم :

- ٦ يا دَهْرَ كَمْ مِنْ جَمِيعِ صَيَّرْتَهُمْ أَشْتَاتَا
 ٢ ومات أَيْضًا عَلِيٌّ وَجَاوَرَ الْأَمْرَاتَا
 ٣ هَيْهَاتَ أَنْ يَلِدَ الدَّ هُرْ مِثْلَهُ هَيْهَاتَا
 ٤ مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ إِلَّا فِي قَوْلِ نَاعِيهِ مَاتَا

٥٣٢

وقال يرثى :

- ٥ عَيْنِي بِشَخْصٍ مُحَمَّدٍ فُجِعَتْ لَا أَبْصَرْتُ أَحَدًا وَلَا رَقَلْتُ
 ٦ أُولَى الْعَيُونِ بِأَنْ تَسِيلَ عَلَى تَذْكَارِهِ عَيْنٌ بِهِ نَظَرْتُ
 ٨ يَا نَازِحًا كَبُرَ الْمَصَابُ بِهِ سَمِعْتُ بِكَ الدُّنْيَا كَمَا حَسُنْتُ

فَافِيَةِ الْحَاءِ

٥٣٣

وقال يرثى عبد الله بن سليمان :

- ٨ بِأَنِّي مَا يُجْنُ مِنْكَ الضَّرِيحُ طِبْتُ ذِكْرًا وَطَابَ جِسْمٌ وَرُوحُ
 ٩ كُنْتُ مَا كُنْتُ لِي فَمُتْ بِرَغْمِي لَيْتَنِي مَيِّتٌ وَأَنْتَ صَحِيحُ
 ١٠ هَجَرُوا قَبْرَهُ فَقَامَتْ مَرَا تَيْمُ الْعُلَى وَلَهَا عَلَيْهِ تَنُوحُ

* لم ترد في صب م د ، وردت في ل لاله لى ص أنسى .

(١) ل ص أنسى : جموع . لاله لى : من جميع . (٢) ل : وجاوز .

(٤) ص أنسى : في قولنا عنه هاتا . ل : في قول ناعيه هاتا . (٥) وردت هاشم لاله لى برواية (ح) .

(٨) د : دهرًا . ص أنسى : وريح . (٩) ص أنسى : مت أنا .

(١٠) م : موثيم [تحريف] . ص أنسى : هجرت ... موثيق ... والنهى .

قافية الدال

٥٣٤

وقال يرثي المعتضد :

الطويل

١	يا دهرُ وَيَحْكُ مَا أَبْقَيْتَ لِي أَحَدًا	وَأَنْتَ وَالِدُ سُوءٍ تَأْكُلُ الْوَلَدَا
٢	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ ذَا كُلُّهُ قَدْرُ	رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَاحِدًا صَمَدًا
٣	يَأْسَاكِنَ الْقَبْرِ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ	بِالطَّاهِرِيَّةِ مُقْصَى الدَّارِ مُنْفَرِدًا
٤	أَيْنَ الْجِيُوشِ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُهَا	أَيْنَ الْكُنُوزِ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَدًا
٥	أَيْنَ السَّرِيرِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْلُؤُهُ	مَهَابَةً مَن رَأَتْهُ عَيْنُهُ ارْتَعَدَا
٦	أَيْنَ الْأَعَادِي الْأُولَى ذَلَّلْتَ صَعْبَهُم	أَيْنَ اللَّيْثِ الَّتِي صَمِّرْتَهَا نَقْدًا
٧	أَيْنَ الرِّجَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَصْحَبُهُ	أَيْنَ أَمَانِيكَ فِي الدُّنْيَا غَدًا وَغَدَا
٨	أَيْنَ الْوَفُودِ عَلَى الْأَبْوَابِ عَاكِفَةً	وَرِدَ الْقَطَا صَفْوًا مَاءِ جَالٍ وَاطْرَدَا
٩	قَدْ أَتَعَبُوا كُلَّ مِرْقَالٍ مُذْكَرَةً	وَجَنَاءَ تَنْشُرُ مِنْ أَشْدَاقِهَا الزَّيْدَا
١٠	أَيْنَ الْقُصُورِ الَّتِي شَيْدَتْهَا فَعَلَتْ	وَلَا حَ فِيهَا سَنَى الْإِبْرِيزِ فَاتَّقَدَا
١١	أَيْنَ الْجِنَانِ الَّتِي تَجْرِي جَدَاوِلُهَا	وَتَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا الطَّائِرُ الْغَرَدَا
١٢	أَيْنَ الرِّجَالِ قِيَامًا فِي مَرَاتِبِهِمْ	مَنْ رَاحَ مِنْهُمْ وَلَمْ يُطْمَرْهَ فَقَدْ سَعِدَا
١٣	أَيْنَ الْوَصَائِفِ كَالْغُرْلَانِ رَايِحَةً	يَسْحَبْنِ مِنْ حُلٍّ مُوشِيَةِ جُدَدَا

(١) لم ترد في صب ص .

(٤) هامش : تشحنها برواية أخرى . م د : . لم تحصها . ل متن : التي أحصيتها ، وصحح

في الهامش : لعله لم تحصها . (٦) د : صيرتهم .

(٧) د : الأمانى في الدنيا ... غدا وعدا . م ل : عدا وغدا .

(٨) ل م : حال . د : أين الوقوف ... ما خالي [تحريف] .

(٩) متن : أنفقوا . هامش : اتبعوا (ح) .

(١٠) د : الأتراب فاتقدا [تحريف] . ل م لا له لى : سنى الأبريز . (١٢) د : تظهر .

- ١ أَيْنَ الْجِيَادُ الَّتِي حَبَلَتْهَا بِسَدَمٍ
 ٢ أَيْنَ الرُّمَاحُ الَّتِي غَدَّيْتَهَا مُهَجًا
 ٣ أَيْنَ الْمَلَاهِي وَأَيْنَ الرِّاحُ تَحْسِبُهَا
 ٤ أَيْنَ السُّيُوفُ وَأَيْنَ النَّبَلُ مُرْسَلَةٌ
 ٥ أَيْنَ الْمُجَانِيقُ أَمْثَالُ الْفَيْوَلِ إِذَا
 ٦ أَيْنَ الْفِعَالُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تُبْدِعُهُ
 ٧ أَيْنَ الْوُثُوبُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مُبْتَغِيًا
 ٨ مَا زِلْتَ تَقْسِرُ مِنْهُمْ كُلَّ قَسْوَرَةٍ
 ٩ ثُمَّ انْقَضَيْتَ فَلَا عَيْنُ وَلَا أَثَرُ
 ١٠ لَا شَيْءَ يَبْقَى سِوَى خَيْرٍ تُقَدِّمُهُ
 ١١ فَاْمْهَدْ لِنَفْسِكَ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ
 ١٢ لَا تَمُخَّرَنَّ بَدَنِيَا أَنْتَ تَسَارِكُهَا
- وَكُنَّ يَحْمِلْنَ مِنْكَ الضَّيْعَمَ الْأَسَدَا
 مُدُّ مَتَّ مَا وَرَدَتْ قَلْبًا وَلَا كَبْدَا
 بَأَقْوَتَهُ كُسَيْتُ مِنْ فِضَّةٍ زَرَدَا
 يُصْبِنَ مَا شِئْتَ مِنْ قَرْنٍ وَإِنْ بَعْدَا
 رَمَيْنَ حَابِطَ حَصْنٍ قَائِمٍ قَعْدَا
 وَلَا يُرَى إِنْ عَفَوَا نَافِعُ أَبَدَا
 صَلَاحُ مُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِذَا فَسَدَا
 وَتَخِيطُ الْعَاتِي الْجَبَّارَ مُعْتَمِدَا
 حَتَّى كَأَنَّكَ يَوْمًا لَمْ تَكُنْ أَحَدَا
 مَا دَامَ مُلْكُ لِبْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا خَلَدَا
 وَالتَّوْبُ مُقْتَبِلُ فَاللَّهُ قَدْ وَعَدَا
 عَمَّا قَلِيلٍ تَزُورُ الْقُبُورَ وَاللَّحْدَا

٥٣٥

وقال يريث أبا محمد المتوكل :

البسيط

- ١٣ لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ
 ١٤ لَأَتَّ يَادَهُرُ عَيْنِي مِنْ مَكَارِهَا
- فَاهْرَبْ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ هُمٍّ وَمِنْ كَمَدِ
 يَادَهُرُ حَسْبُكَ قَدْ أَسْرَفْتَ فَاقْتَصِدْ

٥٣٦

وقال يريث الموفق بالله :

الطويل

- ١٥ أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ
 ١٦ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تُسَيُّ عَوَامِدَا
- وَكَيْفَ دَفَنَّا الْخُلُقَ فِي قَبْرِ وَاحِدِ
 وَيُحْسِنُ إِنْ أَحْسَنَ غَيْرَ عَوَامِدِ

(٣) د : خريد كتب ... وردا [تحريف غامض] .

(٤) د : من قرب ومن بعدا . ل م : من قرن ومن بعدا . (٥) لم يرد في د .

(٦) لم يرد في د . (٧) د : الوقوف إلى . ل م لاله لي : الوثوب .

(٨) د : تكسر . ل م : تفسير . (١٢، ١١) لم يردا في د ل م .

(١٣) لم ترد في د ص . (١٦) ص أنسى : تسىء عواقبا . صب لاله لي ل م د : عوامدا .

وقال يرقى أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

البيط

- ١ هل الرزءُ إلا دونَ فقْدِ محمّد
- ٢ مُطْلَقٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُرٌّ مَذَاقُهُ
- ٣ بِهِ الدَّهْرُ أَبْكَانِي، وَكَمْ ثَاكِلِي بِكَى
- ٤ نَدَى الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ مُشْتَرَكُ الْغِنَى
- ٥ وَعَيْنُ الْمَنَابَا لَا تَزَالُ بِصِيرَةٍ
- ٦ مَحَلِّ اخْتِيَارٍ لَا يُبَاعُ بِغَيْرِهِ
- ٧ وَيُعْرِضُ مِنْهُ الضَّمِيمُ عَنْ حَدِّ صَارِمٍ
- ٨ وَرُكْبَ مِنْهُ حُسْنُ خَلْقٍ وَصُورَةٍ
- ٩ فَلَا تَحْسَبَنَّ الصَّبْرَ يَشْرَبُ دَمْعِي
- ١٠ وَلَا أَنَّ قَلْبِي عَنْكَ أَضْغَى لِسُلُوبَةٍ
- ١١ وَإِنَّ عَزَايَ عَنْكَ شَيْءٌ مُخْلَفٌ
- ١٢ مَضِيَّتَ بِحَاجَاتِي وَأُذْرِجَتِ الْمُنَى
- ١٣ وَوَاللَّهِ مَا تَعَلَّقْتُ فِيهِ بِرَيْبَةٍ
- ١٤ تَصَدَّى لِأَمَالِ النُّفُوسِ حُسُودُهُ
- ١٥ شَهِدْتُ لَأَنْتَ الْمَرْءُ لَا يَعْرِفُ الْخَنَا
- ١٦ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْخَلْفَ وَعَدُهُ

أَوِ الْوَجْدُ إِلَّا دُونَ مَا أَنَا وَاحِدُهُ
بِأَفْوَاهِهِمْ لَا يَلْفَظُ الْغَيْظَ حَاسِدُهُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا بَوْمُهُ وَشَدَائِدُهُ
إِذَا جَمَدَ الْمُشْرُونَ ذَابَتْ فَوَائِدُهُ
بِأَمْثَالِهِ تَسَادُّو لَهُ وَتُرَاصِدُهُ
إِذَا قِيلَ مَنْ أَهْلُ النَّدَى؟ فَهَوَ وَاحِدُهُ
إِذَا مَا تَعَرَّى أَنْجَزَ الْمَوْتَ وَاعِدُهُ
عَلَى خَلْقٍ مَا إِنْ تَعَافَ مَوَارِدُهُ
عَلَيْكَ وَيُطْفِئُ حَرَّ وَجْدٍ أَكَابِدُهُ
وَلَا أَنَّ حُزْنِي كَادَ يَنْفَعِدُ كَابِدُهُ
وَرَاءَ مَمَائِي كَاذِبَاتُ مَوَاعِدُهُ
وَمَاتَ رَجَائِي وَاشْتَقَى مِنْهُ حَاسِدُهُ
عَلِمْتُ وَلَا غَيْبٍ تَسْوَى مَشَاهِدُهُ
فَأَيْنَ مَعَالِيهِ وَأَيْنَ مَحَامِدُهُ
أَجَادَ بِهِ فِي الْهَاشِمِيِّينَ وَالِدُهُ
إِذْ ابْتَدَأَ النِّعَمَاءُ عَادَتُ عَوَائِدُهُ

(١) لم ترد في ص أنسى د ، وورد فيها بيت واحد في صب .

(٣) هامش : يروى المرزبانى : واضحك حزنه وما الدهر . ل م : وكم ثاكل بكى : وهى رواية الصولى .

(٤) هامش : منتهب الغنى . (٥) هامش : كل يوم تراصده .

(٧) ل م : تعدى . هامش : يعدنى . (٩) هامش : الصبر يسرب دمعى .

(١٢) م : وإذا رجعت . ل : مضيت خاجتى . (١٣) هامش : بزينة . ل م : بسوء .

(١٥) ل م : أجاذبه . (١٦) هامش : رأيت بدلا من وأنت .

- ١ مُقِيمٌ بِدَارِ الْهَجْرِ يَأْكُلُهُ الْبَلَى
٢ بَعِيدٌ مِنَ الدُّنْيَا وَجُثْمَانُهُ بِهَا
٣ مَضَى حِينِ وَافَى الْأَرْبَعِينَ بِسِنِّهِ
٤ وَعَرَفَهُ التَّجْرِبُ مَا يَجْهَلُ الصَّبَى
٥ وَقِيلَ أَلَا هَذَا الَّذِي يَرَأْبُ (الشَّائِ)
٦ وَيُفَضُّ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِي وَإِنَّمَا
٧ فَيَا لَكَ زُرْعًا قَدْ أَتَى لِي نَفْعُهُ
٨ أَرَى أَمَلِ الْإِنْسَانِ يَخْدَعُ عَقْلُهُ
٩ سَقَى ذَاكَ مِنْ مَيِّتٍ وَقَبْرِ يُحْيِيهِ
١٠ إِذَا مَا بَكَى الْبَاكِي عَلَيْهِ تَهَلَّلَتْ
١١ لَقَدْ قَصَرَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ بِفَقْدِهِ
١٢ غَرِيبٌ مِنَ الْأَهْلِينَ يَلْفِظُ نَفْسَهُ
١٣ وَوَدَّعَ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ ضَمِيرُهُ
- كَخَطِّ رَمَادٍ فِي الْحَفِيرَةِ هَامِدُهُ
مُمَزَّقَةٌ تَحْتَ الصَّفِيحِ مَجَابِدُهُ
وَنَاضِلَ رَيْبِ الدَّهْرِ وَاشْتَدَّ سَاعِدُهُ
وَتَمَّ بِأَنْبِيهِ وَأَحْكَمَ عَاقِدُهُ
وَتَأْكُلُ حَيَاتِ الْبِلَادِ أَسَاوِدُهُ
الْأَمَانِي حُبَالَاتُ الرَّدَى وَمَصَايِدُهُ
رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا أَمْسَ وَهِيَ حَوَاصِدُهُ
وَيَرِصُدُهُ مَرَّتُ حِدَادِ حَدَايِدُهُ
أَجَشُّ سَمَاكِي تَجَنُّ رَوَاعِدُهُ
دُمُوعُ سَمَاءٍ كُلَّ يَوْمٍ تُسَاعِدُهُ
وَشَامَ الْحُسَامُ الْفَرْدَ فِي الْجَفْنِ غَامِدُهُ
بِحَسَرَتِهَا وَالْمَوْتُ قَدْ قَامَ قَاعِدُهُ
وَقَلْبٌ طَرْفًا يَشْتَكِي الْكَرْبِ رَائِدُهُ

٥٣٨

الطويل

وقال يرثى أبا أحمد المتوكل :

- ١٤ فَإِنْ تَسْأَلَانِي فِيمَ حُزْنِي فَإِنَّهُ
١٥ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُحَوِّلَ نَظْرَتِي
- لِشَخْصٍ ثَوَى بَيْنَ الْقُبُورِ فَقِيدِ
إِلَى شَامِتٍ مِنْ غَائِظٍ وَحَسُودِ

(٣) هامش : لسته .

(٥) م : برأب الندى . ل : البأى [بحروف مهملة] . ل م : ويأكل حيات .

(٧) هامش : المرزبانى : قد أتى . (ح) أتانى . ل م : أتى لى نفقه . (أ) ل م : يخدع نفسه .

(١٠) م : تهللت [تحريف] . وقد جاء فى حاشية (م) تمت .

(١٥) ص أنسى : غابط . صب ل م د : غايظ .

يا ذا الذي دفن الأجب ١
 أتريد أن تبقى ويب ٢
 عة فهو مكتتب عميد
 قى من تحب فذا الخلد

٣ ألا زودينا الوعد إن لم تزودي
 ٤ سقى الله أيام الشباب وعصره
 ٥ ومهلكة ملساء يعزف جنبها
 ٦ قطعت بهوجاء النجاء شملية
 ٧ يشق دجى ليل تفرى نجومه
 ٨ إلى أن بدا في الليل فجر كأنه
 ٩ كأن يديها وهى تسترقص الحصى
 ١٠ أخى لا ترع من حادث وتجلد
 ١١ بنو الدهر من فجعاته في تمزق
 ١٢ وإن رأيت الدهر جمًا خطوبه
 ١٣ وليس الغنى إلا غنى النفس لا اليد
 ١٤ خليل لا يحلى بعينى منظر
 ١٥ أرى زمتنا لم تبق فيه مصيبة

ورُدَى جَوَابَ الْقَوْلِ مِنْ خُلُقِي نَدَى
 سَقَتْنِي تَصْرِيدًا وَلَمْ تَشْفِ لِلصَّدَى
 مُعْطَلَةٌ يُرْدَى بِأَمْثَالِهَا الرَّدَى
 مُرَوِّعَةٌ وَالْفَجْرُ لَمْ يَتَجَرَّدْ
 شَائِلٌ يَخْتَلِنُ الْبِنَانُ مِنَ الْيَدِ
 قِلَادَةٌ وَدَعُ فِي تَرَائِبِ أَسْوَدِ
 يَدَا نَاقِدٍ أَوْنَابِلُ لَمْ يُسَدِّدِ
 وَهَوْنٌ عَلَيْكَ مَا تُحَاذِرُ فِي غَدِ
 فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِشُلُوٍ مُقَدِّدِ
 وَإِنْ لَمْ يُرَوِّعْ حَادِثٌ فَكَأَنَّ قَدِ
 وَلَا الْجُودُ إِلَّا الْجُودُ مِنْ قَبْلِ مَوْعِدِ
 تَنَكَّرَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَعْدَ مُحَمَّدِ
 أَلَا فَاصِبٌ مَنْ شِثْتَ يَامُوتُ وَاجْهَدِ

(٤) ل م : شقتى . د : سقتى .

(٦) ل م : النحا .

(٢) ل م د : فذا خلود .

(٥) ل م : يعرف جنبها . د : يعنى بأمثالها .

(٧) هامش : تمرى . صب ل م د : تفرى .

(١١) ورد في كب أربعة أبيات . وجاء فيها : بنو الدهر لا يخلون من فجعاته .

(١٥) د : بقية .

(١٤) في هذا البيت نيل بلاغى .

- ١ دَعُونِي تَجِدْ عَيْنِي عَلَى قَبْرِهِ دَمًا
أَتَدْرُونَ مَنْ تَحْتَ الصَّفِيحِ الْمُنْضَدِ
٢ مَلَلْتُ أَحَادِيثَ الْمُنَى بَعْدَ مَوْتِهِ
مَلَالَةَ بَاغٍ لِلْسَّرَابِ يَفْدَقْدُ
٣ فُلُو كَانْ يَشْكُو قَدْ شَكَا حَبَسَ كَفَّهُ
عَنْ الْجُودِ وَالسَّيْفِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ
٤ سَقَاكَ حَيَا ذَانِي الرِّيَابِ مُجْلَجِلِ
إِذَا مَاوَنِي قَالَتْ رَوَاعِدُهُ زِدْ

٥٤١

وقال :

المنشرح

- ٥ يَا دَهْرُ يَا أَكِلَالَا وَلَدَا
لَمْ تُبْقِ لِي مِنْ أَحِبَّتِي أَحَدَا
٦ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُذَيِّقُنِي ثُكُلَ الْإِ
إِخْوَانٍ وَتُغْرِى بِقَلْبِي الْكَمَدَا
٧ يَا قَلْبُ صَبْرًا فَهَكَذَا خُلِقُ الْإِ
دَهْرُ عَلَى ذَا بَايَعْتُ مِنْهُ يَدَا
٨ لَا بُدَّ مِنْ صَبْرٍ كُلِّ ذِي جَزَعٍ
فَعَجَّلَ الْيَوْمَ مَا يَكُونُ غَدَا

٥٤٢

وقال يرثى عبيد الله بن وهب بن سليمان :

البيسط

- ٩ شَهَادَتِي أَنَّهُ الضُّرُغَامَةُ الْأَمْدُ
شَهَادَتِي أَنَّهُ مَا مِثْلُهُ أَحَدُ
١٠ كَمْ لَهْفَةً لِصَمِيمِ الْقَلْبِ مُخْرِقَةٍ
عَلَيْهِ نِيرَانُهَا بِالْهَمِّ تَتَقَدُّ
١١ يَا دَهْرُ لَا وَالِدَا تَبْقَى وَلَا وَلَدَا
لَوْ عَقَلَ النَّاسُ مَا رَبُّوا وَمَا وَلَدُوا

٥٤٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

الطويل

- ١٢ تَعَالُوا نَزِرْ قَبْرَ السَّاحَةِ وَالْعُلَى
وَلَا نَعْتَذِرْ مِنْ دَمْعِ عَيْنٍ عَلَى خَدِ
١٣ لَقَدْ عِشْتَ لَمْ تُعْقَلْ بِفِعْلِكَ ذِمَّةُ
وَمُتَّ عَلَى رَغَمِ الْمُحَامِدِ وَالْمَعْجَدِ

(٤) م : سقاك جيادات . صب : سقاة حياة . لاله لى ل د : سقاك حياداتى .

(٧) م : دأباً يفت يدا [تحريف] .

(١٣) ص أنسى : لم يعلق بمفلك ذامة [تحريف لا معنى له] . صب : لم تعلق بمفلك ذمة .

٥٤٤

الطويل

وقال يرثي عبيد الله بن سليمان بن وهب :

١. أَقُولُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ تَسْرِقُهُ يَدِي حِذَارًا لِعَيْنِ الشَّامِتِ الْمُتَرَدِّدِ
 ٣. أَبَا قَاسِمٍ مِنْ لِلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ وَمَنْ لِأَدِيمِ الدَّوْلَةِ الْمُتَقَدِّدِ
 ٣. خَلْتُ لِفَسْمِ الدَّهْرِ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ يَرُوحُ عَلَيْهَا كَيْفَ شَاءَ وَيَغْتَدِي

٥٤٥

الخفيف

وقال يرثي عبيد الله بن سليمان ويذكر السلوة عنه :

٤. جَمَدَ الدَّمْعِ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ وَهْبٍ وَهَذَا مَضْجِعُ وَطَابَ رُقَادُ
 ٥. يَخْلُقُ الْحَزْنَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَبْلَى مِثْلَ مَا يَخْلُقُ الْحَدِيثُ الْمُعَادُ

٥٤٦

الطويل

وقال :

٦. ذَكَرْتُ عَلَى بَعْدِ اللَّقَاءِ مُحَمَّدًا فَقَاصَتْ دُمُوعِي كَالْجُمَانِ الْمُبْدَدِ
 ٧. لِيَبْكِيكَ رُمُحُ سَالِمَاتٍ كَعُوبِهِ وَسَيْفُ يَمَانٍ مَتْنُهُ لَيْسَ بِالصِّدِي

قافية الرءاء

٥٤٧

الكامل

وقال يرثي أهله :

٨. أَنْحَى عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُقْتَدِرًا وَاللَّهْرُ الْأُمُّ غَالِبِ ظَفَرًا

- (١) م ل : شرقه يدى [تحريف] . هامش : لطرف الشامت . متن : بدارا . هامش : حذاراً .
 م : يزر العين . ل : يدر العين ... المتوحد .
 (٢) م : أيا قاسم .
 (٣) م : تشاد ويفتدى .
 (٤) م : حمداً لدمع . صب : جمد الدهر . لاله لى ل : جمد الدمع . د : لم يرد .
 (٦) وردا فى الهاش غير واضحين . (٧) كلمة (يمان) مطبوسة .
 (٨) زهر : أخنى . ورد من هذه القصيدة فى صب اثنا عشر بيتاً .

- ١ مَا زِلْتَ تَغْفِرُ كُلَّ حَاسِثَةٍ
٢ فَالآنَ هَلْ لَكَ فِي مُقَارَبَةِ
٣ اللَّهِ أَقْوَامٌ فَقَدْتَهُمْ
٤ أَيْنَ السَّبِيلُ إِلَى لِقَائِهِمْ
٥ أَمَدُ الْوَعْدِ وَبُدُورُ الْأُنْدِيَةِ
٦ مَرَدَ الزَّمَانِ عَلَى بَعْدِهِمْ
٧ وَهَجَرْتُ وَدَّ النَّاسِ كُلَّهُمْ
٨ نَضَرَ الْإِلَهَ قُبُورَهُمْ بِحَيًّا
٩ هِيَهَاتَ لَا أَلْقَاهُمْ أَبَدًا
١٠ مَا أَسْتَطِيعُ سِوَى الثَّنَاءِ لَهُمْ
١١ تَرَكُوا الزَّمَانَ مَرْقَعًا خَلِيقًا
١٢ وَكَأَنَّمَا الْأَخْلَاقُ فِي خُلُقِي
١٣ كَمْ مُورِقٍ بِالْبَشَرِ مُبْتَسِمٍ
١٤ مَا زَالَ يَسْتُرُ لِي خَلَائِقَهُ
١٥ وَعَدُوٌّ غَيْبٍ طَالِبٍ لِدِمِي
١٦ يُورِي زَنَادِي كَيْ يُخَادِعُنِي
١٧ وَلَكِرْبَ أَقْوَامٍ أَوَاصِلُهُمْ
١٨ وَهُمْ إِلَى عَيْنِي أَبْغَضُ مِنْ
١٩ وَلِبَانَةِ أَوْلِيَّتَيْهَا وَيَدِ
- حَتَّى حَنَاكَ وَبَيَّضَ الشَّعْرَا
فَلَقَدْ بَلَغْتَ الشَّيْبَ وَالْكِبْرَا
سَكَنُوا بُطُونَ الْأَرْضِ وَالْحُفْرَا
أَمْ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْهُمْ خَبْرَا
تَهْوَى الْعَيُونُ إِلَيْهِمُ النَّظْرَا
وَعَرَفْتُ طُولَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرَا
إِلَّا مُكَاشَرَةً لِمَنْ كَشَرَا
يَكْسُوهُمْ الرِّيحَانُ وَالزَّهْرَا
سَقِيًّا لَهُمْ وَلِعَصْرِهِمْ عَصْرَا
وَسَوَّالَ رَبِّي الْعَفْوُ إِنْ غَفْرَا
وَالنَّاسُ لِأَجْنًا وَلَا بَشْرَا
لَا عَيْنَ مِنْ كَرَمٍ وَلَا أَثْرَا
لَا أَجْنِي مِنْ غَضَبِهِ ثَمْرَا
فَصَبِرْتُ أَرْقُبُهُ وَمَا صَبِرَا
لَوْ يَسْتَطِيعُ لَعَجَلُ الْقَدْرَا
وَيُطِيرُ فِي أَثْوَابِي الشَّرْرَا
وَيَرُونَنِي بِتَمَلُّقٍ وَأَرَى
شَيْبَ بِنَاصِيَةِ إِذَا اسْتَعْرَا
فَشَكَرْتُهَا وَجَزَاكَ مَنْ شَكَرَا

(٣) زهر : لله إخوان .

(٨) م ل : غصرا .

(١٠) هامش : العفو : من : الغفران . ل م د : الغفران . (١٣) هامش : من عوده .

(١٤) م : فصرت . صب لا له ل ل : فصبرت . د : قد صرت . زهر : ما زال يولي .

(١٥) د : تعجل . (١٦) رواية (ح) . (١٩) هامش : وكرامة . د ل م : من صبرا .

- ١ وَكُفِّيتُ مِنْ بَابِنِ حَدِيثَةٍ
٢ وَنَجِيٌّ عَذْلٌ قَدْ عَصَى كَرَمِي
٣ وَيَهْمُنِي عَزْمِي وَيُنْبِهْنِي
٤ أَبْنَى عَلِيٍّ أَبْنَى حِلْمِكُمْ
٥ لَا تَضْجُرُوا إِنْ كَانَ فَخْرُكُمْ
٦ أَهْوَى عَلِيًّا وَالْإِلَهَ وَلَا
- رَكَابِ خَطْبِ الدَّهْرِ كَيْفَ جَرَا
وَالْمَالُ أَهْوَى هَالِكٌ خَطَرَا
حَزْمِي إِذَا امْتَلَأَ الْجَهْلُ كَرِي
إِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ وَالْبَطَرَا
أَنْتِي وَفَخْرُ سِوَاكُمْ ذَكَرَا
أَقْلَى أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَا

٥٤٨

وقال يرثى على بن يحيى المنجم :

- ٧ يَا لَقُومٍ لِلْأَمَلِ الْمَغْرُورِ
٨ وَلِنَفْسٍ مَخْدُوعَةٍ بِالْأَمَانِ
٩ وَانْقِبَاضِ الْحَيَاةِ عَمَّا يُرْجَى
١٠ يَلْتَحِجُّهُ الزَّمَانُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
١١ وَلَعَيْنٍ غَفَّتْ عَنِ الْأَجْلِ الْبَقَى
١٢ يَتَمَنَّى فِي الْعَيْشِ مَا لَيْسَ يَلْقَا
١٣ كُلُّ يَوْمٍ تَهْيِضُ لِلْمَرْءِ عَظْمًا
١٤ وَشَقِيٌّ ذِي مُنْيَةٍ تَسْعُ السُّدُنُ
- وَلِحَاجٍ لَا يَنْقُضِي فِي الصُّدُورِ
وَلِهِمْ مُوَكَّلٌ بِالسُّرُورِ
الْفَتَى وَامْتِدَادِ حَبْلِ الْغُرُورِ
دَائِبًا كَالْتِحَاءِ غُضَنِ نَضِيرِ
ظَانَ أَمْسَى مِنْهَا قَرِيبَ الْمَسِيرِ
هُ وَيَنْسَى جُرْمَ الزَّمَانِ الْعَثُورِ
وَهُوَ يَسْطُو فِيهِ بِعَظْمٍ كَسِيرِ
يَا وَعُمَرُ يَضِيقُ عَنْهَا قَصِيرِ

- (٢) ل م : ونجى عدل . لم يرد في د . ورد في الهامش شرح للناسخ : النجى الذى يسارك .
والنجوى : الكلام سراً . والعذل : الملامة . فيقول : « عاذل ينجينى ويلوئى فى بذل مالى وكرمى قد
عصا فإسمع منه والمال أهون ذاهب يذهب . (٣) م : وينمى عزي [تحريف] .
(٥) لم يرد في د .
(٧) ورد من هذه القصيدة فى صبب اثنا عشر بيتاً ، ولم ترد فى ص أنسى د .
(١١) هامش : أغفت . متن ل : غفت . م : عقت [تحريف] .
(١٢) لاله لى : جرم . ل م : حزم .
(١٤) م : ميتة [تحريف] . هامش : لو كان يدرى قصير .

- ١ يحمل الموتَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذْ يَغْ
٢ كُلَّ نَفْسٍ فِي مُسْتَقَرٍّ عَلَيْهَا
٣ وَلِذَاكَ انْفَرَدْتُ مِنْ كُلِّ خَلٍّ
٤ مُسْتَعِدُّ لِلْحَمْدِ بِمَلِكٍ شُكْرًا
٥ وَيَلَاقِيَنِي الزَّمَانُ بِجُزْمٍ
٦ وَلَهُمْ كُنْتُ أَصْحَبُ الْعَيْشِ فِي الدُّنْ
٧ فَأَرَانِي حَيِّيتُ بَعْدَ رَدَاهُمْ
٨ تَرْكَةً تَجْلِبُ الْوَحْشَ إِلَى السَّرَا
٩ لَا ذَخَرْتُ الْإِخْوَانَ بَعْدَ عَلَيٍّ
١٠ كَانَ خُلَصَانِي الَّذِي يَنْتَهَى وَ
١١ لَمْ أُسَلِّطْ ظَنِّي عَلَيْهِ بِسُوءٍ
١٢ يَصْدَعُ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ وَلَوْ كَا
١٣ رَأْسُ فِي مَقَاصِلِ الْحَقِّ يَسْرَى
١٤ مُسْتَعِدُّ لِلْخُصْمِ بِالْفَصْلِ مِنْ قُو
١٥ مُضْحَفٌ مِنْ مَصَاحِفِ الْعِلْمِ قَدْ
١٦ سَابَقَ لَا يَرُدُّهُ السَّنَنُ الْآفَ
١٧ نَاشِرٌ بِشْرِهِ قَرِيبُ جَنَاهِ
١٨ مَنْ لِعِلْمِهِ لَا يَسْلُكُ الشُّكَّ فِيهِ
١٩ وَلَوْ دُفِيَ الْقَلْبُ بِعَمْدِكَ قَدْ عُ
٢٠ وَأَحَقُّ الْإِخْوَانِ بِالْهَجْرِ مَنْ لِي
- لِدُو وَيَخْشَاهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّغُورِ
وَالْجِ مِنْ حِمَامِهَا الْمَقْدُورِ
رَأَيْتُ هَلَكُهُ بِفَجْعٍ كَبِيرٍ
وَلِقَوْلٍ أَفْعَالُهُ [وَشُكْرُ الضَّمِيرِ]
فِي الْوَرَى مَا عَدَاهُمْ مَغْفُورٍ
يَا بِحَبْلِ مِنَ الْمُنَى مَجْرُورٍ
وَالِإِيهِمْ وَإِنْ حَيِّيتُ مَصِيرِي
مِي وَإِنْ شَامَ نَبْلُهُ فِي الْجَفِيرِ
لِهُمُومٍ تَنْتَابُنِي وَشُرُورٍ
دَى إِلَيْهِ فِي الْعُسْرِ وَالْمَيْسُورِ
فِي مَغْيِي وَلَا أَرَابَ ضَمِيرِي
نَ عَلَى حَدِّ صَارِمٍ مَشْهُورٍ
بِسِرَاجٍ مِنْ رَأْيِهِ الْمُسْتَنِيرِ
لَ مُصِيبٍ كَاللُّوْلُؤِ الْمَنْشُورِ
أُطْبِقَ عَنَّا فَلَيْسَ بِالْمَنْشُورِ
رَبِّ عَنِ غَايَةِ النَّدَى وَالْخَيْرِ
لَا يُحَابِي الْغَنَى دُونَ الْفَقِيرِ
ضَاعَ مِنَّا إِذْ مُتَّ بَيْنَ الْقُبُورِ
طَلَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ وَعَشِيرِ
سَ عَلَى مَا يَسْمُرُنِي بِقَدِيرِ

(١) ل م : يعلو . (٢) ل : انفرت [تحريف] . ل م : رافى هلكه .

(٩) م ل : وشور . (١٣) متن ل م : مستنير . هامش : المستنير .

(١٦) م : لا يرده السبق الأقرب .

- ١ كُنْتَ خَلَّ الْمَلُوكِ فِي كُلِّ حَفْلٍ
 ٢ كُنْتَ حَلَّى الْمَلُوكِ إِنْ رَأَى دَهْرٌ
 ٣ فَسَقَى قَبْرَكَ ابْتِكَارٌ مُلْتٌ
 ٤ صَدَعَتْهُ لِلشَّائِمِينَ بُرُوقٌ
 ٥ كَيْطُونِ الْحَيَّاتِ أَوْ قُضِبِ الْفِـ
 ٦ حَلٌّ لَا يَسْتَرِيحُ حَتَّى اتَّقَاهُ
 ٧ لَا حَقٌّ بِالْقَصَى سَاحٍ عَلَى الرَّأِ
 ٨ أَتَقَنَّتْهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ تَفَسَّرَى
 ٩ هَاتِفٌ بِالنَّبَاتِ يَبْقُرُ بَطْنَ الْأَ
 ١٠ وَكَانَ الْعِيَابَ فَتُحَنُّ فِيهِ
- لَكَ مَا بَيْنَ مَنْسَبٍ وَمَنْسَبٍ
 وَبَشِيرًا بِالنُّجَجِ خَيْرَ بَشِيرٍ
 صَادِقُ الْبَرَقِ بِالصَّبَا مَنُحُورٌ
 مُفْصِحَاتٌ بَغِيثٌ يَوْمَ مَطِيرٍ
 ضَمَّةٌ حُتَّتْ بِهَا مَوَاقِيرُ عِيرٍ
 كُلُّ قَاعٍ بَرُوضَةٌ وَغَدِيرٍ
 بِي كَهْدَابِ رَيْطَةٍ مَنُشُورٍ
 حِينَ شَمَّ الصَّبَا بِجُودٍ غَزِيرٍ
 رَضَ عَنْ حَلَّى جَوْهَرٍ مَنُشُورٍ
 عَنْ بُرُودٍ مُوشِيَةٍ وَخَرِيرٍ

٥٤٩

المديد

* وقال يرى أباه :

- ١١ نَبَهُ السَّيْفُ عَلَى وَاتِرِبِهِ
 ١٢ لَوْ بِهِ أَقْتُلُ كُلَّ قَرِيبٍ
 ١٣ مَطَلَّتْهُ النَّصْرُ مِنْئِ سِنٍ
 ١٤ وَلَكَمْ مَرَى لَوْ تَمَطَّتْ بِجَسْمِي
- حَيَّ الْجَهْرُ وَمَاتَ السَّرَّارُ
 وَبَعِيدٌ لَمْ يَنْمَ لِي ثَارُ
 لَمْ تَصِلْ بِي فَخُطَاهَا قِصَارُ
 مُدَّةٌ مَادَلَّ لِلْمَلِكِ جَارُ

(٣) صب لاله لى : بالصبا منحور . م ل : بالضيا منحور .

(٥) م : حثت مواقير غير . صب ل لاله لى : حثت بها مواقير غير .

(٦) لم يرد فى ل م . (٧) م ل : كهذان ربطه منشور [تحريف] .

(٨) هاشم : أنافته . (١٠) م : العناب .

* جاء فى الهامش : أخبرنا المرزبانى ، قال أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال قرأت على ابن المعتز

لنفسه ثم ذكر القطعة .

(١١) صب : حى الجهر . لاله لى م ل : الجهل . هاشم : صرح الجهل (المرزبانى) .

(١٣) متن م ل : لم تطل . هاشم : لم تصل . (١٤) م ل : لو نظمت .

مجزؤ الكامل

وقال في سر من رأى :

١	أَشَجَّتْكَ بَعْدَ الْحَيِّ مَذَّةٌ	زَلَّةٌ وَأَطْلَالٌ دَوَائِرُ
٢	وَكَاثِمًا سَحَبَتْ عَلَيْهِ	هَا الرِّيحُ أَطْرَافَ الْمَازِرِ
٣	حَتَّى عَفَتْ آيَاتُهَا	فَكَانَهَا تَرْقِيشُ سَاطِرِ
٤	وَسَحَابَةٍ مَمْلُوءَةٍ	حَبْلًا رَوَايَاهَا مَوَاقِرِ
٥	تَدْعُ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا	وَسَلُّ تُكَدِّرُهُ الْأَعَاصِرِ
٦	لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ آيَا	تِ لِذِكْرَاهَا غَوَابِرِ
٧	وَالنُّوَى كَالضَّلَعِ الْكَسِيبِ	رَقَّةٌ لَمْ تُقَوِّمَهَا الْجَبَائِرِ
٨	وَمُلَبَّبٍ بِالْجَبَلِ أَشْه	عَثَ غَيْرَ مَدْهُونَ الْغَدَائِرِ
٩	شَبَحَ الْوَلَايِدُ رَأْسَهُ	بِالْفَهْرِ وَهُوَ لَهُنَّ صَابِرِ
١٠	فَكَانَ حَرَّ الشَّقِيقِ لَمْ	يُقْبِلْ بِسَاكِنِهَا الْمُجَاوِرِ
١١	أَهْلُ الصَّنَائِعِ وَالْمَحَا	مِدِ وَالْمَآثِرِ وَالْمَفَاخِرِ
١٢	أَهْلُ التَّجِيعَةِ وَالْبَنِيَّةِ	وَالْأَسْرَةِ وَالْمَخَاصِرِ
١٣	وَالْبَالِغِينَ مِنَ الْفَخَا	رِ إِلَى الَّتِي كَفَتْ الْمَفَاخِرِ
١٤	مَلَأُوا الْقُلُوبَ مَخَافَةً	مِنْ كُلِّ مُسْتَمْعٍ وَنَاطِرِ
١٥	وَإِذَا غَدَا فِي جَحْفَلٍ	جَمَّ الْقَنَابِلِ وَالْمَنَاسِرِ
١٦	هَزُّوا حَشَى الْأَرْضِ الرَّحِي	بَةً بِالْهَمَاهِمِ وَالزَّمَاغِرِ

(١) ورد منها في صب اثنان وعشرون بيتاً . م د : أسجكت .

(٣) م ل : ترقيش طائر . (٥) ل م : يدع . م : وشك .

(٧) ورد في الهامش على سبيل الشرح : النوى : حجارة أو تراب حول الحيمة يمد عنها طريق

الأمطار . د م : والنوء . د : الكبير . م : الجباير .

(١٠) م : يقبل . لاله لى ل : لم يقبل . م د ل : والمنابر . لاله لى : المحاسر (ح) .

(١٥) متن : القنابل أو القبايل . ل د : القنابل . م : القبايل .

- ١ وَسَطُوا بِأَيْدٍ لَا تُرَ دَ عَنِ الْعِدَى إِلَّا قَوَاهِرَ
- ٢ تَكْفُ الرِّمَاحِ السُّمَرِ فِيهِ هَا وَالْمُهَنْدَةُ الْبَوَاتِرَ
- ٣ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ الْمُسَمَّ رُ وَالْقَوَائِسِ وَالْمُغَاوِرَ
- ٤ وَالْحَرْبُ بَخْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ سَيُوفُهُمْ مَعَابِرَ
- ٥ نَظَّمُوا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ قَدْ أَحْكَمَتْ مِنْهُ الْمَرَائِرَ
- ٦ تَجْرَى بِهِمْ قُبُ الْجِيَا دِ الْأَعْوَجِيَّاتِ الضَّوَامِرَ
- ٧ فَكَانَتْهَا فِي قَسْطِلٍ أَلِ هَيْجَاءِ عُقْبَانٍ كَوَامِرَ
- ٨ أَسْدُ الْوَغَا وَبُدُورِ أَنْ لِدِيَةِ وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرَ
- ٩ خَاضُوا غَدِيرَ الْعَيْشِ مُنْجَرٍ دَا مِنْ الْأَقْدَاءِ حَاوِرَ
- ١٠ وَمَضَوْا وَبَقَوْا آجِنَا مُرًّا تَقَسَّمُهُ الْحَنَاجِرَ
- ١١ وَجَرَوْا إِلَى غَايَاتِهِمْ ثُمَّ انْتَهَتْ لَهُمُ الْمَصَائِرَ
- ١٢ سُقِيَا لَهُمْ وَلَدَهُرِهِمْ إِنِّي لَهُ مَا عِشْتُ ذَاكِرَ
- ١٣ أَيَّامٍ يَلْعَبُ بِالْمُنَى فِي ظِلِّ أَيَّامٍ قَصَائِرَ
- ١٤ وَالنَّاسُ فِي غَفَلَاتِهِمْ لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُمُ الدَّوَائِرَ
- ١٥ وَالْجِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ وَالْجَهْلُ مَقْلُومُ الْأَظَاوِرَ
- ١٦ وَالْمَالُ يُسَدِّدُ سُبُلَهُ حَىٰ وَلَمْ يَقْبُرْهُ قَابِرَ
- ١٧ أَيَّامٍ لَا نَخْشَى الْعُدَاةَ عَنِ الْأَيَّامِينَ وَالْأَيَّاسِرَ

(١) : بِالنَّائِمِ وَالزَّمَامِ .

(٢) م : سَقَطَ مِنَ الْبَيْتِ كَلِمَتَا (الرِّمَاحُ ، فِيهَا) . ل : بِكْفِ الرِّمَاحِ . لَمْ يَرِدْ فِي د .

(٣) د : غَالَتِهِمُ الْخَلْقُ الْمَعْمَى . م د : الْقَوَائِسِ . د : وَالْمُفَاخِرِ . (٤) د : وَسَيُوفُهُمْ مِنْهَا .

(٥) تَج : مِنْهُ الْمَرَاوِرِ . ل د لَاحِي : الْمَرَاوِرِ . (٦) د : الْأَهْوَجِيَّاتِ الضَّالِّمَاتِ .

(٧) ل م : الْهَجَاءِ . د : الْفِيحَاءِ . (٩) د : غَدِيرِ الْعَيْنِ . د م : الْأَنْدَاءِ .

(١٠) د : بِسَمَةِ الْحَنَاجِرِ . (١٤) ل م د : لَهُمْ . لَاحِي : لَهُ .

(١٧) د م ل : الْعُدَاةُ . لَاحِي : الْعُدَاةُ .

- ١ مِنْ كُلِّ خَالِيعٍ رِبْقَةً يُخْفِي الْمَكِيدَةَ أَوْ يُجَاهِرُ
 ٢ وَمُضَيِّرٍ جَمْعاً عَلَى سُبُلِ الْعَمَى وَالْجَوْرِ سَائِرِ
 ٣ لَا يَسْتَتِيبُ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَا يُحَدِّثُ بِالْمَعَاذِرِ
 ٤ كُلُّ يُجِيلٍ بِكَفِّهِ فِي الْمُلْكِ قَدْحاً غَيْرَ قَامِرٍ
 ٥ نَعَى الضَّلَالِ بِحِنْدِهِ فَاتَوَهَّ عُمَيَّانَ الْبَصَائِرِ
 ٦ فَلِذَاكَ طَالَ الْهَمُّ وَاشْتَدَّ تَمَلَّتْ عَلَى الْكُرْبِ الضَّمَائِرِ
 ٧ وَالنَّاسُ فِي عَيْشٍ كَمُو ت لَا يَبْلُ لِهَاءَ فَاعْرِ
 ٨ يَدْعُونَ وَيَلْهَمُ وَلَهُمْ فَهَمُّ وَمَا لِلْحَقِّ نَاصِرِ
 ٩ وَمَحَا الرَّجَاءِ الْيَأْسُ فَاضَ طَبَّرَ الْجَزُوعَ وَلَيْسَ صَابِرِ

٥٥١

وقال يرقى عبيد الله بن سليمان :

النفيف

- ١٠ لَمْ تَمْتْ أَنْتَ إِنَّمَامَاتٍ مَنْ لَمْ يُبْقِ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ ذِكْرًا
 ١١ لَسْتُ مُسْتَسْقِيًّا لِقَبْرِكَ غَيْثًا كَيْفَ يَطْمَأ وَقَدْ تَصَمَّنَ بَحْرًا
 ١٢ أَنْتَ أَوَّلَى بِأَنْ تُعْزَى بِنَا مِنَّا فَقَدْ مَاتَ بَعْدَكَ النَّاسُ طَرَا

٥٥٢

وقال يرقى ابنته :

الطويل

- ١٣ وَغَرَّسَ مِنَ الْأَحْبَابِ غَيْبَتْ فِي الثَّرَى وَأَسْقَنَتْهُ أَجْفَانِي بِسَحٍّ وَقَاطِرٍ
 ١٤ فَائْتَمَرْ هَمًّا لَا يَبِيدُ وَحَسْرَةً لِقَلْبِي يُجْنِيهَا بِأَيْدِي الْخَوَاطِرِ

(٢) د : والحو . (٣) تح : بالمعاور . (٤) م : بخيل . ل د : يحيل .

(٦) د : للذب . ل م لا له ل : الكرب . (٧) لم يرد في د . (٨) د : وكفهم .

(١٢) لم يرد في ص أنسى د ل م . ورد في صب . تح : أنت أولى بأن تعزينا منا [تحريف للمعنى ومخالفة

لما ورد في لا له ل وصب] . (١٣) لا له ل م ل : يرقى ابنته . د : ابنا له . ل م د : وقاطر .

(١٤) ص أنسى : تجنيها .

- ١ أَيْ شُعْبَةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا سَقَطَتْ فَقَدْ أَفْرَدَتْ عُودِي لِكَاسِرِ
٢ وَيَادَهْرَ حَتَّى هَذِهِ قَدْ فَعَلَتْهَا عَلَى مِثْلِهَا كَانَتْ تَدُورُ دَوَائِرِي

قافية الزين

٥٥٣

وقال يرثى أبا أحمد الناصر لدين الله ويتوجع من الزمان ويمدح المعتضد* : الطويل

- ٣ لَا تُذَرِّكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا صَرِيمةً مِنْ الرَّأْيِ حَتْمًا وَالْقَلَاصُ الْجَوَامِزُ
٤ حَرَقْنَ إِلَى الْإِصْبَاحِ أَرْدِيَةَ الدُّجَى فَهِنَّ عَلَى حَدِّ النَّهَارِ بَوَارِزُ
٥ لِهَمٍّ أَزَالَ النَّوْمَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ وَبَاتَ لَهُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَاخِزُ
٦ فِدَاوِيثُهُ بِالْعَيْسِ تَغْتَرِفُ الْخُطَى كَمَا ابْتَدَرَتْ غَرْفًا دِلَالُ نَوَاهِزُ
٧ ضَمِنَ ضِيَاءُ الصُّبْحِ فِي لُجَّةِ الدُّجَى فَوْقِي بِهِ وَعَدَمِ السَّيْرِ رَاجِزُ
٨ وَمَا أَبْنَى حَتَّى أَطْعِمَ الْأَيْنُ لَحْمَهَا وَغَارَتْ رُكْبِي فِي الرُّمُوسِ نَوَاكِرُ
٩ وَلَاذَتْ بِمَاءٍ عَارِيَاتٍ مُتُونُهُ لَهُ ظَاهِرٌ لَا يَكْتُمُ الْأَرْضَ بَارِزُ
١٠ إِذَا صَاحِبَ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ مَاشِيًا عَلَا سَاحِلِيهِ وَانْثَنَى وَهُوَ عَاجِزُ

(١) د : لكاشر .

(٢) م ل ص أنسى : هذى فعلة قد فعلتها . م : الدوائر . هامش : على هذه دارت صروف المقادر .

* ورد من هذه القصيدة في صلب سبعة وعشرون بيتاً ، ووردت ناقصة محرفة تحريفاً غامضاً في د ، ووردت مجموعة من أبياتها مشروحة في نسخة لاله لى .

(٥) هامش : لهم ونم منع من النوم وبات يظمن سواد قلبي ، والوخز : الطعن بالأشفا . وحية القلب لبابه وسواده .

(٨) أبْنَى : رجع . الأَيْن : التعب والكلال . يقول : وما رجعن حتى أطمعن لحماً للتعب . أهزلناها وأنصبناها بذلك وغارت عيونها . شبهها بالركاء .

(٩) لاذت : أطافت بماء صاف عار من القذى .

(١٠) هامش : إذا صاحب : من الضحبة . علا ساحليه : م ل صب لاله لى متن : ساحله .

هامش : ساحليه .

- ١ فمالت إليه ثم نأشته نَوْشَةً
 ٢ فأغمدن في الأعناق أسياف لُجَّة
 ٣ ضربن بأيديهن مَشْرَع واحد
 ٤ إذا ما رَجَتَ تَعْرِيسَةُ الفجر سَاعَة
 ٥ حكين العذارى خَضِبَ أَيْدٍ وَأَرْجُل
 ٦ صَحِبَت نعيم الدهر لا فَرِحاً به
 ٧ وَنَقَبَ مَوْتُ عن رجال أَعِزَّة
 ٨ وبالأُمسِ مَنكُولٌ إلى مُحَبَّب
 ٩ تَلَمَّزَتْ لَحْيَا ضَرِيحٍ مُلْحَفٍ
 ١٠ وبالحُبِّ مِنِّي لو أَرَى مَنْ مُصِيبُهُ
 ١١ يُعْنَتُنِي فِيهِ الزَّمَانُ وَإِنَّمَا
 ١٢ هَيَّءٌ مِنَ الْفَتِيَانِ يَنْشُرُ نَشْرَهُ
 ١٣ تَلَقَّاهُ غُفْرُ اللَّهِ مِنْ مَيِّتٍ ثَوَى
 ١٤ وَكَمْ عَشْرَةٌ لِلدَّهْرِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
 ١٥ وَسَدَّ مَكَانَ الْفَقْدِ مِنَّا مُوشِح
- كما استلب الحق الخصيم المناهز
 مُصَقَّلَةٌ تُفْرَى بهن المفاوز
 كما وَقَعَتْ وَفَقاً سِهَامٌ فَوَائِزُ
 تَخَطَّى بها الإصباح سَيْرٌ مُجَاوِزُ
 مُجَرَّحَةٌ قَدْ خَضَبَتْهَا الْأَمَاعِزُ
 ولا خَاضِعاً إِن أَوْجَعْتَنِي الْهَزَاهُزُ
 عَلَيَّ فَأَقْنَتِ دَمْعَ عَيْنِي الْجَنَائِزُ
 فَقَدْتُ فِيَّ نَفْسِي عَلَيْهِ حَزَائِزُ
 وَأَغْلِقَ بَابُ دُونِ لُقْيَاهُ حَاجِزُ
 لَكُنْتُ أَلَاقِي دُونَهُ وَأَبَارِزُ
 تُصَابُ دَخِيرَاتِ النُّفُوسِ الْحَرَائِزُ
 وَإِن أَوْجَعْتَهُ مِنْ رِجَالِ غَوَامِزُ
 وَمَنْ يَلْقَاهُ غُفْرَانُهُ فَهُوَ فَائِزُ
 تَجَاوَزَ عَنْهَا صَبْرُنَا الْمُتَجَاوِزُ
 وَفَاءٌ لِمِيرَاثِ الْمُحَامِدِ حَائِزُ

(١) هامش : قال : كلما رأت الإبل هذا الماء مالت إليه وعطفت عليه واستلبت منه نوشة بأفواها

في سرعة لئلا تشاغل عن السير كما يستلب صاحب الحق من خصمه ما يعطيه وقت مناهزته .

(٢) هامش : وغمضن أعينهن ، شبه أعينها بالسيوف بريقاً في لجة الماء . يفرى : يشق أى تقطع بنظرها

مَفْجَوزَ الأرض . (٣) يقول : إن خطوهم واحد . ومواقع أيديها كواقع السهام فوايز صواب .

(٤) متن صب : دجت . ل م : مازجت . هامش : رجت ، يقول : إذا ما رجت في الرجاء أن

نعرس : ننزل في وقت الفجر فإننا لم ننزل وسرنا فجاوِزنا الإصباح .

(٥) حكين العذارى شبه قواميها وقد أدامها السير بأيدي الجوارى تخضبة بالحناء .

(٦) يقول : أفرح بما يأتى به الدهر ولا أخضع له إن أوجعتني هزاهز

(١٠) م ل : فكنت . د : لم يرد . (١١) م هامش : تعنتى . ل : يعنى . د : لم يرد .

(١٤) د : عنها صرها . ل م : صبرها .

(١٥) يريد المعتض بالله . يقول : سد ثلثة فقد من فقدناه موشح ، أى : مؤهلٌ للمحامد ويحوزها .

- ١ سَلِيلُ كَرِيمٍ مُقْبَسٌ مِنْ سِرَاجِهِ
- ٢ إِذَا مَا تَرَدَى مَحْمَلُ السِّيفِ طَالَهُ
- ٣ شَدِيدُ حِجَابِ النَّفْسِ مِنْ دُونِ سِرِّهَا
- ٤ وَيَرْجُمُ أَقْوَالَ الْخُصُومِ بِحُجَّةٍ
- ٥ بِهِ تَكْتُمُ الْأَعْدَاءُ مَا فِي نَفُوسِهَا
- ٦ قَرِيبُ مَكَانِ جُودِهِ مِنْ سُؤَالِهِ
- ٧ كَأَنَّ يَدَيْهِ فَضْطًا نَوَّةَ مُزْنَةٍ
- ٨ مُبَشِّرَةٌ حَنْتَ بَرَعْدٍ كَأَنَّهُ
- ٩ وَمِنْ مُنْكَرِ الدُّنْيَا مُعَاشِرَتِي الْأُولَى
- ١٠ تَعَاوَرَنِي مِنْ بَعْدِهِمْ إِبْرُ الْعِدَى
- ١١ وَمَا ذَاكَ إِلَّا قَوْلُ زُورٍ مُخْلَفٍ
- ١٢ تُخَبِّرُنِي عَنْهُمْ عُيُونُ عَدَاوَةٍ
- ١٣ فَلَا تُحْسِبْنِي غَافِلًا رَبِّ قَاتِلِ
- ١٤ وَوَاللَّهِ مَا أَقْلَيْتُ سَهْمِي عَنْهُمْ
- ١٥ وَوَاللَّهِ مَا عَظَلْتُ رُمْحِي مِنْهُمْ
- ١٦ وَلَوْ شِئْتُ قَدْ عَالَنْتَهُمْ غَيْرَ أَنِّي

(٢) م : فتاه . ل : تمام فتاه . د : لم يرد .
 (٣) هامش : يصفه بحفظ السر وكنائه . يقول إنه شديد الحجاب لسه وفي صب يريد بهذا الموفق .
 (٩) د : ومن نكد الدنيا . صب لا له لى م ل : ومن منكر .
 (١٠) ل : تعاودنى . هامش : تعاورنى من بعدهم إبر العدى . متن م : أثر الأذى .
 (١٢) ل م د : حوازن غيظ . (١٣) متن ل م د : الغيوب .
 (١٤) متن ل م : أدوى . د : أوزى [تحريف] . هامش : أردى به .
 (١٥) هامش : كم من يريد أن يطلع وهو منتظر للفرصة في ذلك وقت الإمكان وريحه مركز بالارض كأنه لا يريد الطعن .

- ١ أَيَا مَنْ تَبَغَّى لِي مِنَ الشَّرِّ مَضْرَعَا أَمَا رُزَّتَنِي أَوْرَازِي لَكَ رَايزِ
٢ وَأَحْلَمَ أَحْيَانًا إِذَ الْجِلْمُ زَانِي وَأَغْضَى عَلَى حَدِّ الْقَدَى وَهُوَ غَارِزِ

قافية السنين

٥٥٤

- وقال يرى :
في الوافر
٣ فَنَبِيتُ سِوَى حُشَّاشَاتٍ تَرْقَى وَخَلَفْتُ الْحَيَاةَ عَلَى أَنْسَا
٤ وَأَذْنَنِي مَجْلِسِ الْعَوَادِ مِنِّي سَقَامَ ظِلٍ يُخْبِرُهُمْ بِيَسَا

٥٥٥

- وقال يرى جارية له أصيب بها :
مجزوء الكامل
٥ يَا دَهْرُ كَيْفَ شَقَقْتَ نَفْسَا فَخَلَسْتَ مِنْهَا النُّصْفَ خَلَسَا
٦ وَتَرَكْتَ نِصْفًا لِلْأَسَى جُعِلَ الْبَقَاءُ عَلَيْهِ نَحْسَا
٧ سَقِيًّا لِوَجْهِ حَبِيبِيَّةِ أَوْدَعَتْهُ كَفْنًا وَرَمْسَا
٨ عَهْدِي بِهِ وَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْحِمَامُ عَلَيْهِ وَرْسَا
٩ ثُمَّ أَنْزَلَقْنَا مُسْرِعِينَ إِلَى الْقُبُورِ نَزْفُ شَمْسَا

ولم نجد له في المراثي شعراً على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء .

- (٢) هامش : احلم في أوقات يكون الحلم فيها فضلاً وسودداً وأصبر وأطبق جفني على قنبي يؤلني في عيني
(٤) صب لا له لي ل م : يباسي . د ص أنسي : يباس .
(٥) ل صب م د : قالها في جارية له . لا له لي : قينة . د ص : شفت نفسي .
(٧) ص ل م : أودعها . د : أودعها . د : كمقار رسا .
(٨) م : درأ الحمام . د : ورد الحمام عليه درسا . (٨ ، ٩) لم يردا في ص أنسي .

- ١ أَلَقَمْتُ رَحْلِي سَنَامًا تَامِكًا
 ٢ بِالْقَوْمِ لِخَيْالٍ زَارِي
 ٣ سَاعَةً جَاءَ كَلَا شَيْءٍ وَمَا
 ٤ مَرَحًا نَشْوَانٍ مِنْ خَمْرِ الصَّبِيِّ
 ٥ وَتَعَجِبْتُ لِأَعْلَى بَانَّةٍ
 ٦ مَا لِقَلْبِي بَعْدَ مَا كَانَ نَزَعٍ
- كُنْفَى لَبْدَهُ طَلٌّ وَقَعٌ
 يَسْتَعِيدُ الْحُبُّ مِنِّي فَرَجَعُ
 هَابَ مِنْ هَوْلِ الْفَيَافِي مَا قَطَعَ
 فِيهِ لِلْحُسْنِ وَلِلشَّكْلِ بَدَعُ
 أَثْمَرَ الرِّمَانُ فِيهِ وَيَنْعُ
 قَادَهُ حُبُّ شُرَيْرٍ فَاتَّبَعَ

٥٥٧

وقال يرقى :

في الرمل

- ٧ هَلْ لِعَيْشٍ غَافِلٍ مِنْ مَرْجِعِ
 ٨ أَمْ لِإِخْوَانٍ دَعْنَهُمْ فُرْقَةً
 ٩ حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمَ بِأَلَّتِي
 ١٠ مَا لِأَيَّامِهِمْ مِنْ مَرْجِعِ
 ١١ يَابِتَّةَ الْأَقْوَامِ رُدَى لَوْمَةٍ
 ١٢ لَا تَكُونِي قِطْعَةً مِنْ كَرْبِي
 ١٣ وَاتْرُكِي شَرْكَ إِذَا لَا خَيْرَ لِي
 ١٤ إِخْوَةً لِي غَدَرَ الدَّهْرُ بِهِمْ
 ١٥ قَسَمَ الدَّهْرُ فُؤَادِي بَيْنَهُمْ
 ١٦ فَارْغَ الدَّهْرُ لَهُمْ مِنْ شُغْلِهِ
 ١٧ وَلَقَدْ عَافَاهُمْ ثُمَّ سَرَى
- أَوْ لَنَا فِي سَلْوَةٍ مِنْ مَطْمَعٍ
 مِنْ إِيَابٍ مُبْطِئٍ أَوْ مُسْرِعٍ
 قَتَلْتُ صَبْرِي وَأَحْيَيْتُ جَزْعِي
 فَابِكِ إِنْ شِئْتَ عَلَيْهِمْ أَوْدَعِ
 عَنْ قَدَى الْعَيْنَيْنِ نَابِ الْمَضْجَعِ
 فَإِذَا لَمْ تَأْرَقِي لِي فَاهْجِعِي
 لَا تَضُرِّي إِذَا لَمْ تَنْفَعِي
 خَلَّفُونِي بِضَمِيرٍ مُوجِعِ
 ففُؤَادِي مَعَهُمْ لَيْسَ مَعِي
 وَحَوَاهِمَ بَيْدٍ لَمْ تُدْفَعِ
 لَهُمُ وَالْدَّهْرُ جَمُّ الْخُدَعِ

(٢) م : نبال .

(١) د : سهاماً تامكاً . م : ساماً . ل : سناماً .

(٤) م : للشكل تدع .

(٣) م : الفيا فبما [تحريف] .

(٧) م : عاقل .

(١١) د : روى نومة . م ل : بانى المضجع .

(١٦) د ل م : فى شغله .

- ١ إِنَّمَا اسْتَوْفَتْ يَدَاهُ سَهْمَهُ وَرَمَى غُرَّةَ صَيْدٍ يَسْرَتْنِي
 ٢ يَاطْطُوبُ الدَّهْرُ مَا شِئْتَ اصْنَعِي وَمِنْ الْآنَ بِمَا شِئْتَ قَعِي
 ٣ فَلَقَدْ أَبْقَيْتِ عِنْدِي عُصْبَةً مَا عَلَى مَهْلِكِهِمْ مِنْ مَجْزَعٍ
 ٤ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِدَمْعٍ وَاكْفِ يَفْضَحُ الْهَمُّ وَقَلْبٍ قِطْعٍ
 ٥ فَلَنْزُ وَافْتَكُم خَاتِمَةً مَا لَهَا عَن عَائِشٍ مِنْ مَدْفَعٍ
 ٦ فَلَقَدْ زَيْنْتُمْ أَعْمَارَكُمْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ كِرَامَ الْمَضْرَعِ
 ٧ وَلَقَدْ أَبْقَيْتُمْ مَكْرُمَةً يَنْطِقُ الْمَحْفَلُ فِيهَا وَيَعِي
 ٨ فَصَمَّانُ اللَّهِ بِالْغَفْرِ لَكُمْ وَرِضَا اللَّهِ رَحِيبُ الْمَشْرِعِ
 ٩ لَا تَظُنُّوا أَذْنِي قَدْ فُتُّكُمْ سَوْفَ آتِيكُمْ وَإِنْ لَمْ أُسْرِعِ
 ١٠ لَسْتُ مِنْ عَيْشٍ لَذِيذٍ بَعْدَكُمْ وَمَتَى أَمْشِرْ إِلَيْهِ أَضْلَعِ
 ١١ فَلَقَدْ أَنْكَرَنِي الْعَارِفُ بِي وَفَقَدْتُ الْوُدَّ وَسَطَ الْمَجْمَعِ
 ١٢ وَرَأَيْتُ النَّاسَ ثَوْبًا بَعْدَكُمْ خَلَقًا مَا فِيهِ لِي مِنْ مَرْفَعِ
 ١٣ فَسَقَى دَهْرُكُمْ الرُّطْبَ الثَّرَى وَالْمُنَى لَوْ أَنَّهَا لَمْ تُخْدَعِ
 ١٤ وَقُبُورًا لَكُمْ مَهْجُورَةً وَدِيَارًا خَالِيَاتِ الْمَرْبَعِ
 ١٥ لَمْ يَدْعُ فِيهَا إِلِيَّ بَاقِيَةٌ لِمَلَمَ بَادُكَارٍ مُوَلِّعِ
 ١٦ غَيْرَ نُوًى وَرَمَادٍ دَارِسِ وَأَثَافٍ كَالْحَمَامِ الْوُقْعِ
 ١٧ دِيمِ مُوقِرَةِ الْمُزْنِ حَيَا مُثْقَلَاتٍ وَاهِيَاتِ الْمَدْمَعِ
 ١٨ وَسَلَامِي حَيْثُ مَا كُنْتُ لَكُمْ وَتَحِيَّاتِي وَإِنْ لَمْ تُسْمَعِ

(١) د : عن صيد مربعي . ل م : ترمي . (٤) م ل : بدم واكف . د : ويلف قطع .

(٦) تح من : فلن . هاش : فلقد . م د ل : فلقد زينكم أعماركم .

(١٠) م : كنت في عيش . د : كيف لي عيش لذيد . ل : لست في عيش . م : إليه اطلع .

(١٢) م : سقطت (لي) من قوله : ما فيه لي .

(١٤) د م : وقبور ... وديار . (١٦، ١٧) : لم يرداني د .

وقال :

- ١ كَفَى حَزَنِي أَنْ بَتَّ مُسْتَشْعِرَ الْبَلَى وَبَتُّ وَمَا خَوَّلَتْنِي مُتَتَبِعَا
٢ وَلَوْ أَنَّي نَاصَفْتُكَ الْوُدَّ لَمْ أَعِشْ خِلَافَكَ حَتَّى تَنْطَوِي فِي الشَّرَى مَعَا

فتافية المتاف

وقال يرقى :

السريع

- ٣ يَادْهَرُ مَا أَبْقَيْتَ لِي مِنْ صَدِيقٍ مَا أَنْتَ بِالْبِرِّ وَلَا بِالْشَفِيقِ
٤ تَأْكُلُ أَحْبَابِي وَتُفْنِيهِمْ ثُمَّ تَلْقَانِي بِوَجْهِ صَفِيقِ
٥ لَا حُكْمَ الدَّهْرِ فَسَكَّرَانِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْهَجْرَانِ مَا يَسْتَفِيقِ

وقال يرقى :

في الطويل

- ٦ أَيَا دَهْرُ مَا تَرَعَى عَلَيْنَا وَلَا تُبْقِي فَرَفَقًا بَيْنَا بَلْ مَا أَرَى لَكَ مِنْ رَفْقِ
٧ وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ شَقَقْتَ ضَرْيَحَهُ وَأَسْكَنْتَهُ بَيْتًا هُوَ الْبَيْتُ مِنْ حَقِّ

وقال يرقى عبيد الله بن سليمان

الطويل

- ٨ ذَكَرْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ذِكْرَةَ مُوجِعٍ وَمِنْ دُونِهِ بَابٌ مِنَ الْمَوْتِ مُغْلَقِ
٩ وَقُلْتُ لِعَيْنِي اللَّجُوجِينَ بِالْبُكَاءِ عَلَى قَبْرِهِ وَالْدَّمْعِ فِي الْخَدِّ مُطْلَقِ
١٠ نَعَمْ فَابْكِيَا ثُمَّ اذْمَعَا بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَدْ حُقَّ مَا كُنْتُ أَخْشَى وَأَفْرَقِ
١١ فَلَهْفِي عَلَيْهِ لَهْفَةً تَصْدَعُ الْحَشَى بِهَا خُلِقَ مِنْ كَرِيَةٍ لَا تَخْلُقِ

(١) جاء في أول ورقة (٢) لأله في الهامش لأبي العباس الراضي بالله يرقى أباه المعتر بالله .

(٣) ص أنسى : عاشرته دهرًا ولا من شفيق . (٥) هامش لا له لي : يستفيق .

(٨) ورد منها بيتان في أنسى . لم ترد في ص . (١١) أنسى : لهفة صدع الحشا .

٥٦٢

وقال يعزى عبيد الله بن سليمان بن وهب بابنه أبي محمد الحسن :

- ١ قُلْ لِلْوَزِيرِ لُثْنٌ أَصَبَتْ بِحَادِثٍ لَمْ يَخْلُ مِنْ جَزَعٍ وَمِنْ إِفْلَاقِ
٢ فَلَقَدْ غَلَبَتْ الدَّهْرُ إِذْ شَاطَرَتْهُ بِأَيِّ الْحُسَيْنِ كَفَى بِهِ مِنْ بَاقِ

قافية الكاف

٥٦٣

وقال يرثى القاسم :

- ٣ بَرَّغَمِي أَبَوْتُكَ الشَّرِّ وَأَهِيلَهُ عَلَيْكَ وَدَمْعِي سَافِحٌ مُتَدَارِكُ
٤ وَكَمْ صَاحِبٍ مِنْ بَعْدِهِ بِي شَامِتٌ تَصْنَعُ لِي بِالدَّمْعِ وَالْقَلْبِ ضَاحِكُ

قافية اللام

٥٦٤

وقال يرثى الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه :

- ٥ كَمْ قَتِيلٍ لَكَ بِالطَّفِّ غَالِي أَرْخَصْتَهُ غَفَلَاتُ الْعَوَالِي
٦ غَادَرْتَهُ الْحَرْبُ يَوْمَ تَوَلَّى مَيَّتَ النَّاصِرِ حَيَّ الْمَعَالِي
٧ سَاكِنَ اللَّحْظَةِ يَسْخُو بِنَفْسِ صَانَهَا السَّلْمِ لِيَوْمِ الْقِتَالِ
٨ صَادِيًّا يَحْمِي مَوَارِدَ مَاءٍ مَنَّضِي الصَّفْوَةِ عَذْبَ الزُّلَالِ

(١) وردا في هامش لا له : قال يعزى عبيد الله بن سليمان بن وهب بأبي الحسين بن عبيد الله .

(٣) وردا في هامش لا له : وجدت في رواية الدمشقي ، قال أبو العباس يرثى القاسم .

(٦) هامش : الفعال . صب : المعالي . د : الشطر الأول محرف .

(٧) د : يصحو بنفس . هامش : شاكي اللحظة . د : يوم النبال .

(٨) لم يرد في د . هامش : منتضى المشرب .

طَلَمَّا أَشْرَقَ عِنْدَ السُّؤَالِ
وَالِيهِ حَزْنٌ وَقَدْ مَقَالِي
يَوْمَ يَدْعُو الْمُعْلَمُونَ نَزَالَ
ضُبَّةَ النَّصْلِ وَوَقَعَ النَّبَالِ
بَاخْتِضَابِ السَّيْفِ وَالنَّقْمِ عَلَى
بَاكِياتِ بِدِمَاءِ الرُّجَالِ
رَوَيْتُ مِنْ رَوْنَقٍ وَصِقَالِ
كُنْتَ تَكْسُوهَا رِدَاءَ الْجَعَالِ
وَعَلَى الْقِرْنِ جَرِيءِ الصِّيَالِ
وَلَقَدْ يُمَسِّي بِكُمْ غَيْرَ خَالِي
فَأَصَابَتْهُ صُرُوفُ اللَّيَالِي
كَدُخَانِ طَارَ عَنْ جَمْرِ صَالِي
يُلْقِحُ الْعَاقِرَ بَعْدَ الْحِيَالِ
بِمَقَالِ نَاطِقٍ عَنْ فَعَالِ
بِتَقَاضِي التَّيْلِ أُولَى الْمَوَالِي
وَلَكُمْ نَقْصٌ عَلَى كُلِّ حَالِ

١ صَافِحِ الْأَرْضِ بِخَدِّ أَسِيلِ
٢ حَرْ أُنْفَاسِي لِيَوْمِ حُسَيْنِ
٣ لَكَ نَفْسِي مِنْ قَتِيلٍ وَقَلَّتْ
٤ مُسْتَضِيفٍ مَشْرِعِ الْمَاءِ يُقْرَى
٥ يُطْفِئُ النَّخْوَةَ مِنْ كُلِّ قِرْنِ
٦ وَالْوَعْيُ تَضْحَكُ عَنْ يَارِقَاتِ
٧ وَأَقِيعَاتٍ فِي نُفُوسِ الْأَعَادِي
٨ عُرِّيْتُ مِنْكَ الْمَذَاكِي وَقَدْ مَا
٩ كُنْتَ حَلَالًا بِرَغْمِ الْأَعَادِي
١٠ وَخَلَا الْمِحْرَابُ مِنْ عَامِرِيهِ
١١ أَسَدُ فَلَّتْ شَهَاهُ الْمَنَايَا
١٢ مَنْ لِحِيلٍ خُضِبَتْ تَحْتَ نَقْمِ
١٣ مَنْ لِحْضَمِ عُرْمِ الشَّرَفِيهِ
١٤ يَا خَلِيلُ أَلْقِيَا عَبْدَ شَمْسٍ
١٥ كُنْتُمْ بِالْغَدْرِ أُولَى وَكُنَّا
١٦ فَجَزَيْنَا الْكَبِيرَ صَاعًا بِصَاعِ

٥٦٥

مجزؤه الكامل

* وقال يربى أبا محمد بن المتوكل :

١٧ يَا غَيْثُ سَقَى مُحَمَّدًا جُودًا عَلَيْهِ كَمَا فَعَلَ
١٨ إِنْ كَانَ يَكْمُلُ وَاحِدٌ فِي الْعَالَمِينَ فَقَدْ كَمَلَ

(٤) هامش : يقرى بالبناء للمجهول .

(٨) ل م : المدالي . د : الموالي . د : كيف يكسوها [تحريف] . م : كنت تكسوها .

(١١، ١٠، ٩) لم ترد في د . * لم ترد في ص أنسى د ، وردت في صب لا له ل م ل م .
ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ ذَمًّا لِيَذَا الدَّهْرَ الحَرَوِ ن وَلَا أَسَاغَ فَكَمْ أَكَلْ
 ٢ بِالْأَمِيرِ آمَلُ بُرْءُهُ يَأْقُرِبَ يَأْسٍ مِنْ أَمَلِ
 ٣ فَتَكَ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ بَطَلُ أُتِيحَ لَهُ بَطَلُ
 ٤ مَا فِي الْأَنَامِ مُخَلَّدُ نُصِرَ الحِمَامُ عَلَى الرَّجُلِ
 ٥ وَلَقَدْ تَكُونُ دَرِيَّتِي فَالْيَوْمَ أَظْهَرُ لِلْأَجَلِ
 ٦ وَعَلَى الزَّمَانَ مُصَابِهِ مَا لِلزَّمَانَ بِهِ بَدَلُ
 ٧ قَدْ كُنْتَ حَلِيَّتَهُ فَأَلْ قَاهَا فَبَانَ بِهِ الْعَطَلُ
 ٨ مَنْ لِلْعُلَى وَالْجُودِ وَأَلْ حَدَّثَ المُلِمُّ إِذَا نَزَلَ
 ٩ مَنْ لِلْمَحَامِدِ لَا أَقْوَى لَ عَسَى يَكُونُ وَلَا لَعَلْ

٥٦٦

الطويل

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

- ١٠ أَيَا مَنْ يَهِيلُ التُّرْبَ فَوْقَ مُحَمَّدٍ يَفِيكَ الَّذِي بِالْكَفِّ مِنْكَ تَهِيلُ
 ١١ دَفَنْتَ النَّدَى فَارْجِعْ بِخَيْبَةٍ خَائِبٍ وَقُمْ فَاعْتَرِضْ مَنْ شِئْتَ فَهوَ بِخَيْلِ

٥٦٧

الخفيف

وقال يرثى على بن يحيى المنجم :

- ١٢ مَنْ أَحَبَّ البَقَاءَ دَامَ عَلَيْهِ مَعَ طَوِيلِ البَقَاءِ هُمْ طَوِيلُ
 ١٣ عَطَّلَ الدَّهْرَ مَوْضِعًا مِنْ فُؤَادِي لَيْسَ فِيهِ بَعْدَ ابْنِ يَحْيَى خَلِيلُ
 ١٤ أَكَلِ المَوْتَ زَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ لَا هُنَا المَوْتُ شِلْوُكَ المَأْكُولُ

(٢) م : بزّه . صب : برّه . لا له لى : برّه .

(٤) م : نضر الحمام على الرجل (بالحاء المهملة) . ل : نضر الحمام على الرجل .

(١٠) وردافى هامش لا له لى . (١٤) ل م لا له لى : شلوك . ص أنسى بارودى : شلوه .

المديد

وقال يرثي أبا محمد بن المتوكل :

- ١ غَفَلَ الرَّبِيعُ عَنِ السَّائِلِ
 - ٢ مَحَّ فَاسْتَخْلَفَ مِنْ أَهْلِهِ
 - ٣ يَتَرَدَّى ظِلٌّ فَيَنَانِيَّةٍ
 - ٤ ظَلَّ تَرَعَاهُ عَيُونُ الْمَهَا
 - ٥ وَإِذَا مَاهَبٌ مِنْ رَقْدَةٍ
 - ٦ رَفَعَتْ أَظْلَاقَهُ أَرْبَعِ
 - ٧ فَرَّغَ الدَّهْرُ لِمَا سَاءَ فِي
 - ٨ كَمْ تَرَى يَسْلَمَ مَنْ نَفْسِهِ
 - ٩ لَذَّةَ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا
 - ١٠ كَمْ خَلِيلٍ رَاعَى فَقْدَهُ
 - ١١ وَلِلتَّقَى فِي سُخْطِهِ حَاكِمِ
 - ١٢ حِلْمُهُ أَغْفَرَ مِنْ لَيْلَةٍ
 - ١٣ نَاهِضٍ بِالْعَزَمِ ذُومِرَةٍ
 - ١٤ وَإِذَا الْحَرْبُ جَرَى مَوْجُهَا
 - ١٥ وَعَيْنَانُ الْمَوْتِ فِي كَفِّهِ
 - ١٦ وَكَأَنَّ النَّعْمَ يَنْجَابُ عَنْ
- وَعَنِ السَّاكِنِ وَالرَّاحِلِ
كُلُّ بَغَامِ الضُّحَى خَاذِلِ
مِثْلُ جُلِّ الْفَرَسِ الْمَائِلِ
مُشْعِلَاتِ كُمَلَاءِ الْغَاسِلِ
خَائِفًا مِنْ شَبَحِ مَائِلِ
لَفْظَ أَيْدٍ صَدَفَ السَّاحِلِ
بَعْدَ شُغْلٍ بِالْوَرَى شَاغِلِ
غَرَضٌ مِنْ أَسْهُمِ الْقَاتِلِ
وَعَذَابٌ هِيَ لِلْعَاقِلِ
وَاسِعِ الْأَخْلَاقِ وَالنَّائِلِ
يَنْصُرُ الْحَقَّ عَلَى الْبَاطِلِ
ذَاتِ دَجْنٍ مُطْبِقٍ شَامِلِ
لَحْمُهُ مُرٌّ عَلَى الْآكِلِ
خَاصَّهَا بِالْأَسْأَلِ النَّاهِلِ
عَادِيًا كَالْأَسَدِ الْبَاسِلِ
قَمَرٍ فِي أَفْقٍ كَامِلِ

* ورد منها بيتان في ص ب . ولم ترد في ص أنسى د . ووردت في م ل لا له لى .

(١) م : عقل [تحريف] . م ل : عن هم السائل . (٦) م : صادق الساحل .

(٨) م ل : لم ترى سلم ... عرض [تحريف] .

(١٠) هامش : برواية (ح) ومثله : وحلاوة الدنيا لجاهلها ومراة الدنيا لمن عقلا

(١١) تع ل م : للقي .

- ١ فَوْقَ طَرَفٍ مُشْبِعٍ جِلْدُهُ
 ٢ يَحْسِبُ الْجَالِسَ فِي مَتْنِهِ
 ٣ وَإِذَا غَنَّتْ حَدِيدَاتُهُ
 ٤ وَإِذَا عُرِّيَ مِنْ سَرَجِهِ
 ٥ مَنْ لِمَدْفُوعٍ وَمَحْرُومَةٍ
 ٦ بَرَدَ اللَّيْلِ عَلَى جِسْمِهِ
 ٧ فَرَأَى الْخَوْفَ وَأَكْدَى لَهُ
 ٨ وَلِخَصْمٍ فَائِرٍ ضِغْنُهُ
 ٩ وَلِرَأْيٍ مُقْفَلٍ بَابُهُ
 ١٠ وَبَحَارِ الْحَرْبِ إِذَا أَرَبَدَتْ
 ١١ وَلِدَيْنِ فِي النَّدَى وَالتَّقَى
 ١٢ وَلِسَيْفٍ رَاسِبٍ حَدُّهُ
 ١٣ وَلِكُاسٍ شَكَرَتْ خُلُقَهُ
 ١٤ يَنْثُرُ الْجَوْهَرَ مِنْ نُطْقِهِ
 ١٥ وَاقِعَ الطَّيْرِ إِذَا طَيَّرَتْ
 ١٦ فَتَمَاسَكْتُ عَلَى حَسْرَةٍ
 ١٧ وَرَأَيْتُ الْوُدَّ لَمَّا بَدَا
 ١٨ تَعَبَتْ نَفْسِي مِنْ بَعْدِهِ
- بِالْبَحْرِ غَايَتَهُ فَاضِل
 أَنَّهُ فِي جَدُولٍ سَائِل
 مَاسٍ مَيْسَ الشَّارِبِ الْمَائِل
 كَانَ مِثْلَ الْعَادَةِ الْعَاطِل
 وَلِذِي مَتْرَبَةٍ عَائِل
 غَيْرِ ذِي قَسَرٍ وَلَا آكِل
 كُلِّ مَنَاعِ النَّدَى بِاخِل
 نَاطِقٍ مِنْ بَعْدِهِ قَائِل
 وَلِيَوْمِ الْحَادِثِ النَّازِل
 تَقْدِفِ الْأَعْلَى عَلَى السَّافِل
 لَيْسَ فِيهِ طَاعَةُ الْعَاذِل
 وَلِرُوحٍ ذَرِبِ الْعَامِل
 غَيْرِ عَرِيضٍ وَلَا هَازِل
 غَيْرِ سَكَّيْتٍ وَلَا صَاهِل
 جَنِّهَا فِي هَامَةِ الْجَاهِل
 وَهِيَ قَصْرُ الْجَازِعِ الثَّائِل
 مِثْلُ ظِلِّ النُّصْبِ الزَّائِل
 فِي أَخِ كَالْجَرْبِ الْمَاطِل

(٢) فِي الْبَيْتِ نَبْلٌ فِي التَّصْوِيرِ .

(٥) م ل : وَحَرْوَهُ .

(٨) م ل : فَاتَرِ صَعْتَهُ [تَحْرِيفُ غَامُضٍ] .

(١٢) ل م : رَاصِبٌ .

(١) م : مَسِغٌ . ل : مَسِغٌ .

(٣) م : مَا بَيْنَ مَيْسٍ [تَحْرِيفٌ] .

(٧) م : وَأَكْرَى لَهُ . ل م : سَقَطَتْ كَلِمَةُ (كُلِّ) .

(١٠) م : الْأَعْلَى عَلَى السَّاحِلِ .

(١٣) م : شَكْرَبَ خُلْمَهُ [تَحْرِيفٌ] .

(١٨) م : نَعِيتَ نَفْسِي . ل : تَغِيبَ نَفْسِي [تَحْرِيفٌ] . م ل : كَالْحَرْبِ [تَحْرِيفٌ] .

١ كلما مَسَّحَتْهُ زَادَ مِنْ لَذَّةٍ وَسَقَمٍ دَاخِلٍ

٥٦٩

الطويل

وقال يربط أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

- ٢ سَقَى بَاكِرُ الْوَسْمَى قَبْرَ مُحَمَّدٍ
 ٣ فَوَاللَّهِ لَا زَالَتْ لِعَيْنِي دَمْعَةٌ
 ٤ خَلَوْتُ لَأَفْوَاهِ الْحَوَادِثِ بَعْدَهُ
 ٥ لَعَمْرِي لَقَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنَ مَوَدَّتِي
 ٦ وَكُنْتَ إِذَا نَابَتْ مِنَ الدَّهْرِ نَوْبَةٌ
- عَزَالِي غِيثٍ مُسْبِلٍ دَائِمِ الْوَبْلِ
 وَبَيْنَ الْحَشَا مِنْ ذِكْرِهِ عِلَّةٌ تَغْلِي
 فَمَا تَشْبَعُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ مِنْ أَكْلِي
 وَشَاهَدْتَنِي بِالْبِرِّ وَالْجَانِبِ السَّهْلِ
 أَخِي دُونَ إِخْوَانِي وَأَهْلِي مِنْ أَهْلِي

٥٧٠

البسيط

وقال يربط الموفق بالله :

- ٧ وَلِي أَبُو أَحْمَدَ حَمِيدًا
 ٨ وَالشَّرَّ مِنْ بَعْدِهِ كَثِيرٌ
 ٩ يَا أَجْرًا النَّاسَ جُودَ كَفَّ
 ١٠ لَا قَتْلَكَ بُشْرَى بِطُولِ فَوْزٍ
- وَفَقِدَ النَّيْلَ وَالْمُنِيْلُ
 وَالْخَيْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَلِيلُ
 عَلَى الَّتِي هَابَهَا الْبَخِيلُ
 فِي جَنَّةِ ظِلِّهَا ظَلِيلُ

٥٧١

وقال يربط الموفق بالله :

- ١١ أَيَا لَيْلَتِي لَسْتُ مِثْلَ اللَّيَالِي
 ١٢ خَلِيلِي لَا تَرْجُوا نَـائِلَا
- وَطُلْتُ وَلَا كَاللَّيَالِي الطَّوَالِ
 فَقَدْ قَطَعَ الْمَوْتُ كَفَ النَّوَالِ

(١) م : كلما شحته [تحريف] . هامش : أوسقم (ح) .

(٢) م ل : خلوت . د : لا حوال الحوادث .

(٣) ل م : غلة [تحريف] .

(٤) د : وسامرتني بالبر .

(٥) م : والخير من بعد كثير .

(٦) م حاشية : نبوة .

(٧) د ص : لا ترجى . ل م لا له ل : لا ترجوا .

(٨) م : يا أجسر الناس .

٥٧٢

البيسط

وقال يرثى جارية له توفيت :

- ١ سَقِيَا لِمَنْ فِي الثَّرَى أَمَسَتْ مَنَازِلُهُ وَمَنْ بَدَارَ الْبَلَى قَرَّتْ رَوَاحِلُهُ
٢ أَمَسِيَتْ خِلُوا مِنْ الْأَحْبَابِ مُنْفَرِدًا وَالسَيْفُ يَبْقَى وَلَا تَبْقَى حَمَائِلُهُ

٥٧٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

- ٣ قَدِ اسْتَبَى النَّاسُ وَزَالَ الْكَمَالُ وَنَادَتْ الْأَيَّامُ أَيْنَ الرِّجَالُ
٤ هَذَا أَبْرَ الْقَاسِمِ فِي نَعْشِهِ قَوْمُوا أَنْظَرُوا كَيْفَ تَزُولُ الْجِبَالُ
٥ يَا نَاصِرَ الْمَلِكِ بِأَرَائِهِ بَعْدَكَ لِلْمَلِكِ لِيَالٍ طَوَالُ

٥٧٤

الكامل

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

- ٦ اللَّهُ دَرَكَ أَيَّمَا رَجُلٍ صَارَتْ مَصَائِرُهُ إِلَى أَجَلٍ
٧ يَسْرَى إِذَا نَامَ الْأَنَامُ لَهُ فِكْرَ كَاطِرَافِ الْقَنَا الذُّبُلِ
٨ مَخْفٍ لِشَخْصِ الْكِيدِ تَحْسِبُهُ مُتَفَرِّغًا وَالْقَلْبُ فِي شُغْلٍ
٩ هَذَا الَّذِي سَبَى الْقَضَاءُ بِهِ وَالْدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دُوْ دُوْلٍ
١٠ مَا قَرَّ فِي أَيْدِي قَوَائِلِهِ حَتَّى أَذِيقَ الصَّابَ بِالْعَسَلِ
١١ فَارَيْنَهُ أَنَّ الزَّمَانَ كَذَا لَا بُدَّ مِنْ تَرَحٍّ وَمِنْ جَذَلٍ
١٢ وَالْدَّهْرُ لَا يُبْقَى عَلَى أَحَدٍ وَالْمَوْتُ هَجَامٌ عَلَى الْأَمَلِ

(٣) هامش : ومات الكمال . العمدة : مات الكمال ... وصاح صرف الدهر . ص أنسى : مات .

(٤) صب ص أنسى : كيف تسير . هامش : الأصل في هذا قول النابغة :

يقولون حصنٌ ثم تنابى نفوسهم وكيف يحصن والجيبال جنوح

(٧) م ل : إذا نام الآله [تحريف] . د : قام الآله [تحريف] . م د : الدبل .

(٨) م : كشخص الكيد . تح : لشخص الكيد . (٩) م ل : هو الذي .

(١٠) ل م د : والعسل . (١٢) د : والدهر هجام .

رَوَى غِرَارَ السَّيْفِ مِنْ بَطْلٍ
وَيَحِطُّ وَحَشَ الطَّوْدِ مِنْ قُلَلٍ
جَبَلًا يُزِيلُ قَوَاعِدَ الْجَبَلِ
تَوْدِيعَ نَاءٍ غَيْرِ ذِي قَفَلٍ
بَدَلًا بِهِ وَكَفَّكَ مِنْ بَدَلٍ
مُتَجَنِّبًا فِي الْجُودِ لِلْعِلَلِ
يَقْرَأُهُ عِنْدَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
سِيَانٍ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ
بَاتَتْ ضَمَائِرُهَا عَلَى وَجَلٍ
وَقَدْ اسْتَعَدَّ لَوْثٍ مُخْتَلِلٍ
وَصَغَتْ دَعَائِمُهَا إِلَى الْمِيلِ
بِالْأَمْسِ لَمْ يُفْقَدْ وَلَمْ يَنْزِلِ
وَبُرِّيتَ مِنْ جُبْنٍ وَمِنْ بُخْلِ
قَلْبٍ مُصِيبِ الرَّأْيِ مُكْتَهِلٍ
خَطْبُ يَقْلُ صَوَارِمِ الْحِيلِ
عَقْلٍ مِنَ الشُّبُهَاتِ مُنْصَقِلِ
وَبِهَامٍ مَنْ عَدَاكَ فَاَنْتَعِلِ
مَوْتَ الْوَرَى طَرًّا وَتَسَلَّمْ لِي

١ كَمْ دَسَّ (سُقْمًا) لِلْجَبَانِ وَكَمْ
٢ وَيُطِيرُ كَامِنَهُ لِصَائِدِهِ
٣ قَسَمًا أَرَدُّهُ لَقَدْ دَفُنُوا
٤ لَمَّا قَضَى نَحْبًا وَودَّعْنَا
٥ عَزَى الْوَرَى عَنْهُ ابْنُهُ وَغَدَا
٦ مُتَبَرِّعَ الْإِحْسَانِ مُبْتَدِئًا
٧ مُتَهَيِّبًا لِلدَّهْرِ لَا قِيَهُ
٨ مَنْ كَانَ لَمْ يَرِ ذَاكَ لَمْ يَرِ ذَا
٩ دَارَكَتْ بَعْدَ أَبِيكَ مَمْلُوكَةً
١٠ وَسَبَقَتْ إِيْقَاعَ الزَّمَانِ بِهَا
١١ وَأَجِبَتْ دَعْوَتَهَا وَقَدْ خَشَعَتْ
١٢ فَكَأَنَّكَ الرَّجُلَ الَّذِي عَهِدَتْ
١٣ حَالَفَتْ جُودًا لَا تُفَارِقُهُ
١٤ وَكَسَيْتَ دِيْبَاجَ الشَّبَابِ عَلَى
١٥ وَإِذَا الْمُتَوَلَّى وَنَتْ وَحَيْرَهَا
١٦ أَقْبَسْتَهُنَّ وَقَدْ دَجِينَ سَنَى
١٧ فَاخْلُدْ وَعَشْ أَبَدًا بِذَلِكَ وَغِظْ
١٨ عَاهَدْتُ دَهْرِي أَنْ أَسْوِغَهُ

(٤) د : لما مضى عنا .

(١٠) د : منتقل . م ل : محتفل .

(١٢) د : عاهدت فيه .

(١٧) د : في نعل .

(١) د : كم من سقم للحياة ... قرار .

(٨) م : ستان [تحريف] .

(١١) م : وصفت . د : من الميل .

(١٥) م : وذو القول . د : لم يرد .

(١٨) د : موت الوزير بها [تحريف] .

الرمل

وقال يرثى أباه المعتز بالله *

- ١ رَبِّ حَتَفٍ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْأَمَلِ وَحَيَاةِ الْمَرْءِ ظِلٍّ يَنْتَقِلُ
 ٢ لَوْ نَجَا شَيْءٌ نَجَتْ ضَارِيَةٌ تَهْجُرُ السَّهْلَ وَتَحْتَلُّ الْقُلُلُ
 ٣ كُلَّ يَوْمٍ تَخْضِبُ الْمَنْسَرَّ مِنْ عَلَقٍ تَنْهَلُ مِنْهُ وَتَعِلُ
 ٤ وَإِذَا مَا بَرَقَ الْفَجْرُ لَهَا نَفَضَتْ عَنْ رِيشِهَا لَوْثُ طَلٍ
 ٥ وَحَرَى بِشَجَاءٍ لَوْ نَجَا وَعَلَى بَاتٍ عَلَى هَضْبٍ مُطَلٍ
 ٦ يَشْرِبُ الْمَاءَ عَلَى مَتْنٍ صَفَا مَسَحَتْهُ كَفُّ رِيحٍ فَاَنْصَقِلُ
 ٧ مِثْلَ مِرَاةٍ جَالَاها صَيْقِلُ لَوْ عَلَاهَا وَلَدُ الذَّرِّ لَزَلُ
 ٨ يَبْرَتَعِي مُسْتَأْنَفَ الْبَقْلِ إِذَا خَضِرَ الْأَرْضَ رَبِيعٌ مُقْتَبِلُ
 ٩ وَشَرِيحَ خَادِرٍ فِي غِيْلِهِ بِرُقُبِ السَّفَرِ إِذَا أَصْفَرَ الْأَمَلُ
 ١٠ صَبِغَ الزُّبْرَةَ حَتَّى خِلَتْهُ قَدْ تَرَدَّى أَرْجُونًا وَاشْتَمَلُ
 ١١ وَابْنِ كُثْبَانَ خَفِيٍّ شَخْصِهِ مِثْلَ قَيْدِ الشُّبْرِ إِنْ غَضَّ قَتْلُ
 ١٢ قَاحِلٌ كَأَلْقَدَ لَوْ قَطَعَهُ غَرْبُ سَيْفٍ لَمْ تَجِدْ فِيهِ بَلَلُ
 ١٣ مُرْصِدٌ إِنْ نَفَثَ الرِّيْقَةَ فِي الْأُ صَخْرٍ شَطَّاهَا وَفِي الْغَابِ اشْتَعَلُ
 ١٤ أَيْنَ مَنْ يَسْلَمُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى حَكَمَ الْمَوْتُ عَلَيْنَا فَعَمَدِلُ

* ورد منها في صب اثنان وعشرون بيتاً ، ولم ترد في ص أنسى ، ووردت في لاله لى ل م د ط .

(٢) م : لو يحاشي بخت ضارية [تحريف غامض] . د : لم يرد . (٤) د : البيت محرف .

(٥) ل م : وجرى . م : بنجاد ... وعلى بات هضب . ل م لاله لى : وظل . صب : مطل ، فأثبته .

(٧) م : جراها صيقل . صب : دارج الذر .

(٨) ل : أخضر ، بفتح الضاد وتشديد الراء . م : أخضر . د : أخذ الأرض .

(٩) م ل : حاذر . د : لم يرد . (١٠) م : صبغ الزهرة .

(١١) هامش : ثعبان برواية (ن) .

(١٢) هامش : قافل . ن م : عذب سيف [تحريف] . صب : غرب سيف .

(١٣) م : نفث الرفقة . صب : نفث النفقة .

- ١ وَكَأَنَّا لَا نَرَى مَا قَدْ نَرَى وَخُطُوبُ الدَّهْرِ فِينَا تَتَّصِلُ
 ٢ إِنَّ بِالْكَامِلِ لَى ذَا حُفْرَةٍ سَوَفَ أَبْكِيهِ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 ٣ رِيْمَا فَوْقَ سَرِيرِ خِلْتِهِ عَاقِدًا حَبُوتَهُ فَوْقَ جَبَلِ
 ٤ لِيَدَيْهِ بِنْدَاهُ عَجَلُ وَلَهُ فِي الْبَطْشِ وَالسَّطْوِ مَهْلُ
 ٥ وَيَرَى الْقَتْلَ بَقَاءً ثَابِتًا وَيَرَى الْمَوْتَ قَبِيحًا بِالرُّجُلِ
 ٦ إِنْ يَكُنْ خَضِيْعَهُ أَعْدَاؤُهُ بِدَمٍ فَالْدَمُ حِنَاءُ الْبَطْلِ
 ٧ وَلَقَدْ خَلَّفَ مِنِّي بَعْدَهُمْ لَهُمْ صِلٌ أَعَادَ أَيْ صِلُ
 ٨ فَرُؤِيدًا بِظِلَامِ صُبْحِهِ فِيهِ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ دُولُ
 ٩ كَمْ أَخْرَجَ لِي لَمْ يَلِدْهُ وَالِدِي وَإِنْ قُرْبَى كَانَ هَمًّا وَوَجَلُ
 ١٠ وَلَقَدْ أَعْجَبَ مِنْ ذِي بُخْلِ مَنَعَ النَّاسَ نَدَاهُ وَسَأَلَ
 ١١ لَوْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَفُتْ سَوَفَ يَرَى دَعَاهُ يَمْرُجُ فِي مَيَادِينِ الْأَمَلِ
 ١٢ كَمْ يَدَارُ الْمَوْتَ مِنْ ذِي إِرْبَةِ عَجَزَتْ مِنْهُ عَنِ الْمَوْتِ الْحِيلُ
 ١٣ وَمُلُوكُ بَلِيَّتِ أَيْدِيهِمْ وَلَقَدْ كَانَتْ مَطَايَا لِلْقَبْلِ
 ١٤ يَا مُكِلَّ الْعَيْشِ فِي دَيْمُومَةٍ يَتَّبِعُ الْآمَالَ كَالْبَاغِي الْمُضِلُّ
 ١٥ إِنْ مِفْتَاحُ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِيَدِ الْمِقْدَارِ فَاصْبِرْ وَاتَّكِلْ
 ١٦ فَارْغَ اللَّهُ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ مَدَّةِ الْعُمُرِ وَمِنْ وَقْتِ الْأَجْلِ

(١) هامش : تتنصل (ن) .

(٢) م د : بالكامل في ذا [تحريف] . صب : إن بالكامل لى ذا .

(٤) م ل ، والسهم مهمل . د : لم يرد . (٥) د : بقاء بأينا . م ل : بقاء ثانيا .

(٦) م : خضيبته أعداؤه . د : لم يرد . (١١) د م : لم يفت من لم [تحريف] .

(١٤) لم : مكل العيش . هامش : يامضل العيش (ن) . (١٥) صب : بيد الفتحاح .

(١٦) ورد في هامش ورقة ١٧٢ من مخطوط لا له لى : قول بها نسخة ابن المرزبان .

فتافية الميم

٥٧٦

الكامل

وقال يرثى المعتضد *

- ١ صَدَّتْ وَأَغْرَتْ طَيْفَهَا بِمُتَيِّمٍ
 ٢ وَبَدَتْ فَحَسْبُكَ مِنْ وَشَاحٍ نَاطِقٍ
 ٣ وَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ آخِرِ رَقْدَةٍ
 ٤ بُعِجَ الْفُرَاتُ لَهَا فَسَلْسَلُ جَدُولًا
 ٥ قَالَتْ شُرَيْرَةٌ مَا لِحِفْنِكَ سَاهِرًا
 ٦ مَا قَدْ رَأَيْتِ مِنَ الزَّمَانِ أَحْلَى بِي
 ٧ يَا نَفْسُ صَبْرًا لِلزَّمَانِ وَرَبِّهِ
 ٨ إِنْ الَّذِي حَازَ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا
 ٩ الْأَمْرُ الْأَمْرَ الَّذِي (يَنْدَى) دَمًا
 ١٠ وَكَأَنَّ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ عَبِيدُهُ
 ١١ يَغْدُو فَيَحْكُمُ فِيهِ حُكْمًا جَائِرًا
 ١٢ أَمَّا السُّيُوفُ فَمِنْ صَنَائِعِ بَأْسِهِ
 ١٣ يَقْظَانُ مِنْ سِنَةِ الْمُضَيِّعِ قُلُوبُ
- إِنْ الْفِرَاقُ لَمُغْرَمٍ بِالْمُغْرَمِ
 كَثُرَتْ وَسَاوِسُهُ وَحَجَلٌ مُفْخَمٌ
 مُتَسَحَّرٌ بِعُقَارٍ دَنٍّ مُعْلَمٌ
 مُتَسَرِّبًا فِي كَرَمِهِمَا كَالْأَرْقَمِ
 أَرْقًا وَقَدْ هَدَّاتُ عَيْنِ النَّوْمِ
 هَذَا وَتَحْتَ الصُّدْرِ مَا لَمْ تَعْلَمْ
 فَهُوَ الْمَلَى بِمَا كَرِهْتَ فَسَلِمَى
 هُوَ ذَاكَ فِي قَعْرِ الضَّرِيحِ الْمُظْلَمِ
 وَيَشُوبُ مَاءَ الْمُجْرِمِينَ بِعَلَقَمِ
 فَمَتَى يُؤَخَّرُهُنَّ لَا تَتَقَدَّمِ
 مُتَجَهِّمًا لِلْحَادِثِ الْمُتَجَهِّمِ
 لَوْلَاهُ لَمْ يَرْوَيْنِ مِنْ شُرْبِ الدَّمِ
 وَمُعْوَلٌ لِلْمُعْوَلِ الْمُتَظَلِّمِ

* ورد منها في صب ثلاثة عشر بيتاً ، ولم ترد في ص أنسى .

(١) د : عقدت . صب ل م لاله لى : صدت .

(٥) د : لم يرد . زهر : سريرة بالسین المهملة - قللقا .

(٩) ل م : وشوب . (١٠) م ل : يستقدم .

(١٢) د م ل : حذف الشطر الثاني من البيت ووضع مكانه الشطر الثاني من البيت الذي يليه

مع تحريف غامض بقوله (قلب معول للمعول المظلم) . يروين : رواية (ن) .

(١٣) لم يرد البيت في ل م د بصيغته الأصلية حيث ورد منه الشطر الثاني محرفاً كما مر بنا آنفاً .

- ١ يَزْعُ الضَّغَايِنَ قَبْلَ سَاعَةِ فُرْصَةِ
 ٢ كَمْ فُرْصَةٍ تَرَكْتَ فَصَارَتْ غُصَّةً
 ٣ وَلَرُبَّ كَيْدٍ ظَلَّ يَشْحَذُ مُعَمِّدٍ
 ٤ بِاللَّهِ أَحْلَفَ صَادِقًا مَا حَلَّنِي
 ٥ وَرَفَى أَفَاعِي بِسَاسِهِ فَتَرَكْنِي
 ٦ وَهِيَ الْمَنَابِيَا إِن رَمِينَ يَنْبِلُهَا
 ٧ لِلَّهِ دَرْكٌ أَيْ لَيْثٌ كَتِيبَةٌ
 ٨ وَيُوجِّهُهُ عَهْدُ الْهَجِيرِ كَأَنَّهُ
 ٩ وَعَلَيْهِ سَابِغَةٌ عَلَا أَطْرَافُهَا
 ١٠ وَيَهْزُ أَفْرَاسُ الشُّبَابِ مُفْقَرًا
 ١١ إِمَّا غَدُوا أَوْ بَيَّاتَا فَوْقَهُ
 ١٢ فَمَضَى حَمِيدًا بِالثَّنَاءِ مُشِيعًا
 ١٣ يُعْطَى الْخِلَافَةَ فَعَلَهُ حَقَّ اسْمِهَا
 ١٤ إِمَّا هَلَكْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
 ١٥ فَلَقَدْ عَمِرْتُ وَلَا حَرِيمٌ مَعَانِدٍ
 ١٦ أَفْرَشْتَنِي أَمَّا يُقَرُّ مَضَاجِعِي
 ١٧ وَفَحَصْتُ عَنْ غَيْبِي فَلَمْ تَرِ رَيْبَةً
 ١٨ لَكَ جُهْدُ نَفْسِي مِنْ سَلَامٍ دَائِمٍ
 ١٩ فَلَاهُجْرُنَّ لَكَ الْحَيَاةَ وَطَيْبَهَا
- فَإِذَا رَأَاهَا أَمَكَنْتَ لَمْ يَحْجُمِ
 تَشْجِي بِطُولٍ تَلْهَفٌ وَتَسْدَمُ
 فِي بَشَرٍ وَجْهٍ مُطْلَقٍ وَتَبَسُّمٍ
 مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
 وَأَبْرَنَ عَاصِيَهُ وَقَلَنَ لِي أَسْلَمِ
 قَرَطَسَنَ فِي نَفْسِ الْأَجَلِ الْأَعْظَمِ
 وَالْخَيْلُ تَعَثُرُ بِالْقَنَا الْمُتَحَطِّمِ
 بَدْرُ تَبْدَى فِي ظِلَامٍ مُعْتَمِ
 بَيْضَاءُ مِنْ نَسِجِ الْحَدِيدِ الْمُحْكَمِ
 عُنَيْتَ صَيَاقِلَهُ بِأَخْضَرِ مِخْذَمِ
 لَيْلَانٍ مِنْ نَقَمٍ وَلَيْلٍ مُظْلَمِ
 فَرَدًّا مِنَ الْخُلَفَاءِ لَيْسَ بِتَوَامِ
 مِنْ عَدْلٍ تَدْبِيرٍ وَرَأَى مُهْرَمِ
 غَيْرَ الْإِلَهِ وَصَالِحٍ مُتَقَدِّمِ
 حَرَمٌ وَلَا الْإِسْلَامُ بِالْمُسْتَسْلِمِ
 وَذَكَرْتَنِي فَبَرَرْتَنِي بِحِمِّي فَمِي
 وَعَلِمْتَ بِالتَّجْرِبِ مَا لَمْ تَعْلَمْ
 أَبَدًا وَسُقْيَا دَعْوَةٍ وَتَرْحَمِ
 وَلَا عَرَضَنَ عَنِ الزَّمَانِ الْمُجْرَمِ

(١) م : يرى الضغائن . صب لاله : يزع .

(٣) صب لا لاه : يشحذ . صب : مفعداً . هامش : مفعد : رواية الصولي . زهر : يروى البيت

بصيغة أخرى محرفة وهي : ولرب كيد ظل يسجد بعدها في بشر وجه مطلق متجهم

(٩) هامش : أطرافه .

(٦) زهر : يرمين في نفس .

(١٠) رواية (ح) . لم : أسباب الشباب مقفراً . (١٣) د : يعطى الخلافة والخلالة - في عدل .

(١٥) هامش : حيث . رواية (ن) . (١٧) د تح : وعملت . لم لاله لى : وعلمت .

٥٧٧

وقال يرثى الموفق بالله :

الكامل

١	أَسْمَعْتَ يَا نَاعٍ ثَكِلْتَ حَمِيمًا	هَلَّا سِوَاهُ فَقَدْ نَعَيْتَ عَظِيمًا
٢	مَا كُنْتَ ذَا كَرَمٍ غَدَاةً فَقَدْتَهُ	لَوْ لَمْ يَكُنْ دَمْعِي عَلَيْهِ كَرِيمًا
٣	لَهَفَى عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ وَمَا جَنَى	أَوْدَى بِهِ وَنَجَا الزَّمَانُ سَلِيمًا
٤	قَدْ كُنْتُ لِي أَمَلًا فَصِرْتُ رَزِيَّةً	يَا رَبِّ ذِي هِمَمٍ يَعْدُنَ هُمُومًا
٥	وَالآنَ قَدْ وَلَدَ الزَّمَانُ خُطُوبَهُ	وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْخُطُوبِ عَقِيمًا

٥٧٨

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل :

مجزؤه الكامل

٦	سَلِّ بِالزَّمَانِ خَبِيرَهُ	إِنِّي بِهِ لَعَلِيمٌ
٧	صَاحِبَتُهُ قَدَمَتُهُ	إِنَّ الزَّمَانَ ذَمِيمٌ
٨	وَوَرَاءَ ضَيْقِ خِنَاقِهِ	نَفْسٌ وَلَيْسَ بِأَوَمٌ
٩	وَأَهَى الْأَمَانَةَ ظَاعِنٌ	بِالْمَرْءِ وَهُوَ مَقِيمٌ
١٠	فَاسْأَلْ بَطُونَ الْأَرْضِ كَمْ	فِيهَا عَلَى كَرِيمٌ
١١	لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيًا	إِنَّ الزَّمَانَ ظَلُومٌ
١٢	وَفَقَدْتُ أَمْسَ مُحَمَّدًا	رُزْءٌ عَلَى عَظِيمٌ
١٣	طَافَتْ بِقَبْرِكَ رَحْمَةٌ	وَبِشَارَةٍ وَنَعِيمٌ
١٤	وَاهْتَزَّ رِيحَانُ بِهِ	وَجَرَى عَلَيْهِ نَسِيمٌ
١٥	لِلَّهِ شَيْمَتُكَ الَّتِي	مِنْهَا النَّدَى وَالْخِيمُ
١٦	وَوُقُوعِ حِلْمِكَ إِذْ تَطَّ	يَرِمْنَ مِنَ الرِّجَالِ حُلُومٌ
١٧	وَإِذَا الْعُدَاةُ تَنَاصَرَتْ	مِنْهَا عَلَيْكَ خُصُومٌ

(٤) م ل : أمراً . صب : أملاً .

(١) د : عريماً . صب : عظيمًا .

١	لَا قَوْلَكَ صِلَا لَا يُرَا	مُ لُعَابُهُ مَسْمُومٌ
٢	حَيٍّ الْجَنَانُ كَأَنَّهُ	رُمَحٌ يَهْزُ قَوِيمٌ
٣	لَا حُجِبَتْ بِتُرْبِيَةٍ	وَتَقَطَّعَ التَّرْجِيمُ
٤	عُرِفَ السُّرُورُ بِمَعْشَرٍ	مِنْهُمْ عَدُوٌّ أَوْ حَمِيمٌ
٥	كَانَتْ حَيَاتُكَ جَنَّةً	لَهُمْ وَأَنْتَ كَلِيمٌ
٦	وَلَرَبَّمَا ابْتَهَجَ الْحَسُو	دُ وَعَرْشُهُ الْمَهْدُومُ
٧	إِنْ كَانَ لِي جَزَعٌ عَدَا	يَكَ فَإِنَّهُ مَظْلُومٌ
٨	فَسَقَتْ ثَرَاكَ سَحَابَةٌ	بِحَيَّا عَلَيْكَ يَدُومٌ
٩	لَبِستَ تُثَقِّبُ لَيْلَهَا	حَتَّى الصَّبَاحِ نُجُومٌ
١٠	مَوْضُوعَةٌ بِصَبَاحِ يَوْمٍ	مَ مَآوَاهُ مَسْجُومٌ
١١	فَرَشْتَ أَصَانِلَهُ ضِيَا	ءَ الشَّمْسِ وَهُوَ سَقِيمٌ
١٢	يَا سَايِرًا فِي غِيٍّ	حَتَّامٌ أَنْتَ مُلِيمٌ
١٣	لَا تُخْلَعَنَّ بِمُنِيَّةٍ	أَمْ الْخُلُودِ عَقِيمٌ
١٤	حَتَّامٌ يَجْذِبُكَ الْمَشْيِ	بَ بِكَفِّهِ وَتَهِيمٌ
١٥	مُدْحُ الشَّبَابِ وَإِنَّمَا	لَوْ أَنَّ الضَّلَالِ بِهِيمٌ
١٦	وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ فِي الْمَفَا	رِقِ دُرُّهُ الْمَنْظُومُ
١٧	مُتْ إِذْ فَقَدْتَ الْخُلْدَ فِي الْإِ	لْدُنْيَا وَأَنْتَ كَرِيمٌ
١٨	يَا قَلَمًا يُغْنِي الْمُنَى	قَلْبُ عَلَيْهِ رَحِيمٌ
١٩	وَالْمَوْتُ يَقْعُدُ فِي التَّر	اقِي مَرَّةً وَيَقُومُ

(٣) ل م د : الترقيم (ح) : الترجيم .

(٥) ل م : حية [تحريف] .

(٨) د : الروم [تحريف] . م : سحاً عليك . ل م : تدوم .

(١٢٠١١) لم يردا في م . (١٤) م : يحذبك . د : [تحريف] .

- ١ فإذا المنيّة أبرقت فرجاًوك المَعْدوم
٢ عَشِقُ البَقَاءُ وإنّما طُولُ البَقَاءِ هُمومُ

٥٧٩

وقال يرثي الحسين بن ثوابه : الخفيف

- ٣ ليسَ شَيْءٌ لِصِحْحَةٍ ودوام
٤ وتَوَلَّى أَبُو الحُسَيْنِ حَمِيداً
٥ كَذْتُ عَاقِدَتُهُ عَلَى الحِفْظِ لِلْعَهْ
٦ واصْطَفَتْهُ دُونَ الْأَخِلَاءِ نَفْسِي
٧ كَانَ رِيحَانَةَ النَّدَامَى وَمِيزَا
٨ وَمَكَانَ الفَهْمِ الَّذِي لَا يَرَى الشَّ
٩ سَاحِرَ الوَحْيِ فِي القَرَّاطِيسِ لَا يَحْبِسُ
١٠ وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ خِلْتَ فِي كَفِّ
١١ نَفْسٍ صَبِراً لَا تَجْزِعِي إِنَّ هَذَا
- غَلَبَ الدَّهْرُ حِيلَةَ الْأَقْوَامِ
فَعَلَى رُوحِهِ أَجَلُ السَّلَامِ
د وَصَافَحْتُهُ بِكَفِّ الذَّمَامِ
كَاصْطِفَاءِ الْأَرْوَاحِ لِلْأَجْسَامِ
نَ قَوَافِي شِعْرِ وَبَحَرَ كَلَامِ
كَّ وَلَا يَسْتَغِيثُ بِالْأَفْهَامِ
عَنْهَا أَعْنَةُ الْأَقْلَامِ
يَهْ صُبْحًا مُنْقَشًا بِظَلَامِ
خُلُقٍ مِنْ خَلَائِقِ الْأَيَّامِ

٥٨٠

وقال يعزى القاسم بن عبيد الله عن أبيه : الطويل

- ١٢ هَنَتَكَ وَلَا زَالَتْ إِلَيْكَ فَقِيرَةٌ
١٣ أَسَاءَ إِلَيْكَ الدَّهْرُ مِنْهُ بِنَكْبَةٍ
وَزَارَةُ سُلْطَانٍ وَطَاعَةُ أُمَةٍ
فَثَبَّهَهَا حُسْنُ الْعَزَاءِ بِنِعْمَةٍ

(١) م : مرحا فك [تحريف] . هامش : المهزوم (ن) . (٣) د : كصحة .
(٤) م ل د متن : أبا الحسين . هامش : أبو . (١٠) د : قلت في كفيه . م : منفسا .
(١١) م : من خلق الأيام .
(١٢) صب . منه ... فثبها . ل لا له لى : منك ... فثبها . م : منه .

الطويل

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

- ١ ذَكَرْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ وَالتُّرْبُ دُونَهُ فَلَمْ يَمَالِكِ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا بُكَاهُمَا
٢ وَحَاشَاهُ مِنْ قَوْلِي سَقَى الْغَيْثُ قَبْرَهُ يَدَاهُ تُسْقَى قَبْرَهُ مِنْ نَدَاهُمَا

البيسط

وقال يعزى القاسم بن عبيد الله عن أخته :

- ٣ لَا تَحْزَنَنَّ وَوَقِيتِ الْحُزْنَ وَالْأَلَمَا
٤ أَلَيْسَ قَدْ قِيلَ فِيمَا لَسْتَ تَنْكُرُهُ
٥ يَا شَامِتًا بَنِي وَهْبٍ وَقَدْ فَجَعُوا
وَلَا عَدِمْتَ بَقَاءَ يَصْحَبُ النُّعْمَا
مِنْ مُكْرَمَاتِ الْفَى تَقْدِيمُهُ الْحَرَمَا
لَا تَفْرَحَنَّ بِنَقْصِ زَادَهُمْ كَرَمَا

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

- ٦ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَمْعِي غَدَاةَ نَعَى
٧ مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا كُنَّا نَقُولُ لَهُ
٨ هِيَ الْمَنَايَا قَدْ أَفْصَمَتْ قَسَمَا
٩ يَا آلَ وَهْبٍ تَرَى مَا كَانَ ذَنْبُكُمْ
١٠ نَعَمْ لَعَمْرِي ذَنْبٌ لَيْسَ يَغْفِرُهُ
النَّاعِي أَبَا قَاسِمٍ هَلَّا بَكَيْتُ دَمَا
نَفْدِيكَ وَابِقَ وَعِشٍ وَأَسْلَمَ فَمَا سَلَمَا
أَلَا تُبْقَى إِحْسَانًا وَلَا كَرَمَا
إِلَى الزَّمَانِ فَإِنَّ الْخُطْبَ قَدْ عَظُمَا
لَمْ يَتْرِكْ مَعَهُ كَعْبًا وَلَا هَرَمَا

البيسط

وقال يرثيه :

- ١١ قَدْ مَاتَ تَارِيخُ عِزِّ السِّيفِ وَالْقَلَمِ
١٢ مَاتَ الَّذِي كَانَ وَثَابًا عَلَى فُرْصِ
فَمَا الْبُكَاءُ بُكَاءَ عِنْدِي بِغَيْرِ دَمٍ
وَأَخِذًا مِنْ عُدَاةِ الْمُلْكِ بِالْكَظَمِ

(١) ص أنسى ل م د بارودي : تملك العينان . لا له لى : العينين .

(٤) ص أنسى : فى مكرمات . (٧) من : تفديك . (٩) ل م : دينكم .

(١١) د : [تحريف غامض] فى البيت .

وقال يرثي :

الطويل

- ١ سَقَى اللهُ أَصْدَاءَ الْعِظَامِ الرِّمَائِمِ
- ٢ سَجَالَ سَحَابٍ يُمَطِّرُ الرُّوَضَ حَانِيًا
- ٣ إِذَا مَا سَقَى الْمُزْنَ الْبِقَاعَ مُعَدِّرًا
- ٤ فَانْبَتَ رِيحَانًا يَدُبُّ خِلَالَهُ
- ٥ يَقُولُونَ لِي تَدْعُو لِبَحْرِ بِحُزْنَةٍ
- ٦ أَأَنْتَ خَلِيلِي لَا ذَكَرْتُ إِذَنْ يَدِي
- ٧ وَلَا حُجَّةَ فَضْلًا يَبِيتُ خُصُومَهَا
- ٨ أَلَا رَبَّ خَطْبٍ قَدْ كَفَيْتَ وَكَرْبَةٍ
- ٩ وَسَفَرٍ سَقُوا خَمْرَ النَّعَاسِ فَنَغَضُوا
- ١٠ أَمَالَ الْكَرَى أَجْسَادَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ
- ١١ فَلَيْتَنَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا كُلُّ وَجْهَةٍ
- ١٢ هُدَيْتُمْ إِذَنْ إِذْ لَيْسَ هَادِي سِوَى الشَّرَى
- ١٣ وَهَاجِرَةٍ ذَوَابَةِ لِحْصَى [الْفَلَا]
- ١٤ صُلِّيتُ بِهَا وَالْعَيْشُ مُسْتَعِجَلَاتِ الْخَطَى
- ١٥ أَبَا الدَّهْرِ إِلَّا فَقَدْ مَنْ كَانَ زِينَةً
- بِمُقْفَرَةٍ مَهْجُورَةٍ عِنْدَ حَازِمٍ
- عَلَيْهِ بِشَدِيٍّ مُرْضِعٍ غَيْرِ فَاطِمِ
- عَنَاهَا يَقْطُرُ فَوْقَهَا مُتَلَا حِمٍ
- نَسِيمٌ رَقِيقٌ نَشْرُهُ غَيْرُ عَارِمٍ
- فَقُلْتُ لَهُمْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ ظَالِمٍ
- وَصَمَّصَامَهَا بَيْنَ الشُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
- عَلَى غَصَصٍ مَوْقُوفَةٍ بِالْحَيَاظِمِ
- كَشَفْتَ وَنَوْمٍ قَدْ هَجَرْتَ لَنَاثِمِ
- كَتَغَمِيضِ نُورِ الرِّيَاضِ الْعَوَاتِمِ
- كَمِيلٍ غَصُونِ الْإِيكِ تَحْتَ الْحِمَائِمِ
- وَقَدْ طَرَّقَتْ أَعْنَاقَهُمْ بِالْعَمَائِمِ
- وَيَقْظَةً تَوَاقٍ إِلَى السَّيْرِ قَادِمِ
- مَجْرٌ لِأَذْيَالِ الرِّيَاحِ السَّمَائِمِ
- كَرَاهَةٍ مَسْجُورٍ مِنَ الصَّخْرِ حَاجِمِ
- أَيَا دَهْرٍ فَاقْرَعِ بَعْدَهُ سِنَّ نَادِمِ

وقال :

- ١٦ فَجِعَ الزَّمَانُ بِسَيِّدٍ فَأَمَاتَهُ
- ١٧ تَعَسَ الزَّمَانُ فَقَدْ بَكَانِي فِعْلُهُ
- تَعَسَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ لِلثَّيْمِ
- وَرَمَى بِسَهْمٍ فَاجِعٍ لِنَعِيمِ

(١) وردت في هامش لاله لي برواية (ح) . (١١) تح : كلو جهه (خطأ) .

(١٥) قبل هذا البيت بيت مطبوس الكلمات ظهرت منها ثلاث كلمات هي : نزلت إحدى الخطوب .

(١٦) وردا في هامش لاله لي : « وجدت في نسخة على غير الحروف » .

فتافية التون

٥٨٧

الطويل

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل على الله :

- ١ تَلَوْمٌ وَدَمْعِي وَآكِفٌ فَوْقَ قَبْرِهِ أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا أَتَدْرِينَ مَنْ كَانَ
 ٢ فَتَى مُورِقًا بِالْبِشْرِ قَبْلَ عَطَائِهِ يُبَارِي مَنِي الرَّاجِينَ جُودًا وَإِحْسَانًا
 ٣ دَعَيْنِي أَصِفْ وَالْغَيْثُ نَاطِلٌ كَفَهُ وَنَبِكِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ سَحًا وَتَهْتَانَا

٥٨٨

الرمل

وقال يرثى أبا العباس بن حمدون وعلى بن المنجم :

- ٤ أَنْكَرْتَ سَلَمِي مَشِيبًا عَلَانِي وَرَأْتَنِي غَيْرَ مَا قَدْ تَرَانِي
 ٥ أَشْرَقَ الشَّيْبُ عَلَي لُمَّتِي وَشَبَابُ الْمَرْءِ ظِلُّ الزَّمَانِ
 ٦ مِثْلُ شَبَقِ الصَّادِ لَمَّا تَبَدَّى قَارَنْتَهَا أَحْرَفٌ فِي مَكَانِ
 ٧ إِنَّمَا أَنْتَ لِمَا قَدْ تَرَبَّى لَا يَغُرَّنْكَ ضَمَانُ الْأَمَانِ
 ٨ مَنْ تَرَبَّى مِنْ عَايِشٍ خَالِدٍ كَمْ تَرَى مِنْ هَالِكٍ مَاتَ فَنَانِي
 ٩ لَوْ أَعْنَتَ الْعَيْنَ إِذْ أَبْصُرْتَ وَاعْظَاتِي بِفُؤَادِي كَفَانِي
 ١٠ كَيْفَ وَالْدُّنْيَا لَهَا مُمَسِكٌ بَعْنَانِي إِنْ عَدَلْتُ عَصَانِي
 ١١ أَى شَيْءٍ أَتَقَى وَالرَّذَى بَيْنَ جَنْبِي بَعِينِي يَرَانِي

(٢) ص أنسى : من الراجين .

(٣) ل م لا له لى : نائل . د : وابل . تح : نابز كفه . ل ص أنسى : ويكي . د لا له لى ؛

ونبكي . م : وتبكي .

(٤) ورد منها فى صب ستة أبيات ولم ترد فى ص أنسى . هامش : ويروى : ما تريانى .

(٦) متن : بدا . هامش : تبدى . متن : آخر . هامش : أحرف برواية (ج) . د : فأريتها آخر .

(٩) م : واعظانى . ل : واعظانى . (١٠) ل د : عدلت . م : عزلت .

(١١) ل م : بعينى ترانى .

- ١ يُعَذِّرُ الموتُ بِإِسْقَامِهِ
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ نَاقِصٌ قُوَّةً
 ٣ قَدْ فَسَا الْعَيْشُ عَلَى أَهْلِهِ
 ٤ وَرَأَيْتُ الموتَ مُسْتَأْثِرًا
 ٥ وَأَلَاقِيهِ بِلا جُنَّةٍ
 ٦ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ غَيْرَ مُجِيبٍ
 ٧ لَكَ مِنِّي بَعْدَ فُرْقَتِنَا
 ٨ حَوَّلْتُ قُرَّتُهَا نَكْبَةً
 ٩ ثَرَوَةً مِنْ مُعْسِرٍ وَغَنًى
 ١٠ لَذَّةَ الدُّنْيَا إِذَا حَضَرُوا
 ١١ مَا اطمأنَّ الدهرُ حَتَّى انْقَضُوا
 ١٢ فَيَقْلِبُنِي بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ لَعَنَةً
 ١٣ حَسَبُ نَفْسِي مِنْ سِوَى وَدُّكُمْ
 ١٤ لَيْسَ لِي بَعْدَكُمْ أَنْسُ
 ١٥ عَلَّلْتُ السُّقْيَا لِأَقْبَرِكُمْ
 ١٦ ذُمُّ وَدُّ النَّاسِ بَعْدَكُمْ
 ١٧ وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ هُمْ
 ١٨ أَنْفُسٌ قَدْ أَوْدَعَتْ صُورًا
- وَهُوَ مِنْ دُونِ السَّقَامِ دَهَانِي
 مِنْ بَقَائِي جَازِبٌ مِنْ عَيْنَانِي
 وَبَدَتْ أَخْلَاقُ هَذَا الزَّمَانِ
 بِالذِّى تَكْرَهُ نَفْسِي عَنَانِي
 فَإِذَا شَاءَ بِحَيْنِي رَمَانِي
 دَعْوَةٌ مِنْ أَسَفٍ قَدْ كَوَانِي
 دَمْعٌ عَيْنِي وَاكْفُ غَيْرِي وَإِنْ
 تَنَشَّرَ الدَّمْعُ كَوَهْيَ الْجَمَانِ
 سَاقِنِي الدَّهْرُ بِهَا وَالْتَحَانِي
 فَإِذَا غَابُوا فَشْغَلُ الْإِمَانِي
 فَكَأَنَّ لَمْ أَرَهُمْ فِي مَكَانِي
 حُجٌّ حُزْنٍ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي
 كُلُّ مَنْ أَلْقَى كَذُوبُ اللِّسَانِ
 قَدْ كَفَانِي دَهْرُكُمْ قَدْ كَفَانِي
 وَرِضَا اللَّهِ وَبَرْدُ الْجَنَانِ
 وَقَسَا الْإِخْوَانُ لَوْ تَعَلَّمَانِ
 نَاسٌ دُنْيَانَا الَّتِي تَعْرِفَانِ
 شَانُهَا فِي أَمْرِهَا غَيْرُ شَانِي

(١) متن: يعتذر. هامش: يعتذر. ل م د : يعتذر. (٣) لم: للزمان. د : الزمان.

(٥) ل م د : الحين. (٦) د : في أسف.

(٨) م : نكيه. ل د : نكبة. (٩) م ل : معسر.

(١٦) ل م : وفساد الإخوان. د : ذكروا الناس من حيث بعدكم [تحريف].

(١٧) د : الشطر الثاني [تحريف غامض].

- ١ وَلَهُمْ عِلْمٌ إِذَا سَمِعُوا بِحُرُوفِ الْقَوْلِ دُونَ الْمَعَانِي
 ٢ فَاذَا لَجُّوا تَرَكَتْهُمْ وَعَرِيبٌ الْحَقِّ غَيْرُ مَعَانٍ
 ٣ وَرَأَيْتُ الْعِلْمَ يَقْتُلُهُ جُرْأَةُ الْجَهْلِ وَخَوْفُ الْبَيَانِ
 ٤ فَسَقَاهُمْ صَوْبُ مُرْتَجِزٍ دَائِمٌ مُنْهَمِلِ الْقَطْرِ ذَانِي
 ٥ يَخْرِقُ الْبَرْقُ جَلَابِيْبَهُ سَاطِعًا مِثْلَ قَرَى الْهِنْدَوَانِي
 ٦ أَوْ كَمَا ضَرَمْتَ عَرْفَجَةً عُمَمَتِ نِيرَانُهَا بِدُخَانٍ
 ٧ لِلصَّبَا مِنْ بَعْدِهَا نَفْسٌ مُدْنَفٌ لَا يُوقِظُ التُّرَابَ وَإِنِّي

٥٨٩

الرجز

وقال :

- ٨ صَبِرًا عَلَى الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ وَفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ
 ٩ فَإِنَّ هَذَا خُلُقُ الزَّمَانِ

٥٩٠

مخلع البسيط

وقال يرثى أبا الحسين بن ثوبة :

- ١٠ يَا مَنْ نَعَى لِي أَبَا الْحُسَيْنِ هَاكَ عَلَى الْخَدِّ دَمْعٌ عَيْنِي
 ١١ بِالْأَمْسِ حَيٌّ وَالْيَوْمَ مَيِّتٌ يَا قُرْبَ عَهْدٍ وَبُعْدَ بَيْنِ
 ١٢ مَا مَاتَ بَلْ مَاتَ كُلُّ خَيْرٍ وَكُلُّ حُسْنٍ وَكُلُّ زَيْنٍ
 ١٣ كَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ خَانَ عَهْدِي فَقُلْتُ لَكِنْ أَبُو الْحُسَيْنِ

٥٩١

المتقارب

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان بن دهب :

- ١٤ أَقُولُ وَقَدْ طَالَ لَيْلُ الْأَسَى عَلَى فَسَامَرْتُ قَلْبًا حَزِينًا

(٥) د : مرى الهندواني . ل م لاله لى : قرى .

(١١) م : يا قرب عهدي .

(٣) م : جرة [تحريف] .

(٧) د : لم يرد .

(١٤) ص أنسى : ليلي الذى .

- ١ وَمَاتَ ابْنُ وَهْبٍ وَخَلَّى الْخُطُوبَ بَ عَوَايِثَ يَهْدِمْنَ دُنْيَا وَدِينَا
٢ أَيَا دَهْرٍ خَلَطْتَ مِنْ بَعْدِهِ كَذَا يَنْبَغِي بَعْدَهُ أَنْ تَكُونَا

٥٩٢

وقال يرقى القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب :

- ٣ لَقَدْ أَيْسَرْتُ مِنْ هَمٍّ وَحُزْنٍ وَبِئْتُ مِنَ السُّرُورِ وَبَانَ مِنِّي
٤ وَوَلَّى قَاسِمٌ عَنِّي حَمِيدًا فَيَارِبْ اجْزِهِ يَارِبُّ عَنِّي

٥٩٣

قال يرثيه أيضاً :

- ٥ ذَكَرْتُ ابْنَ وَهْبٍ فَلِلَّهِ مَا ذَكَرْتُ وَمَا غَيَّبُوا فِي الْكَفَنِ
٦ وَتَقَطَّرُ أَقْلَامُهُ مِنْ دَمٍ وَيَعْلَمُ بِالظَّنِّ مَا لَمْ يَكُنْ
٧ وَظَاهِرُ إِطْرَاقِهِ سَاكِنٌ وَمِنْ تَحْتِهِ حَرَكَاتُ الْفِطَنِ

٥٩٤

وقال :

- ٨ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحَدَانَا مِنَ الزَّمَنِ بَرَيْنَ جِسْمِي بَرِي الْقِدْحَ بِالسَّفَنِ

(١) ص أنسى : خلى الخطوب عوايث . د : عوايس . لا له ل : ل : عوايث .
(٢) ل م : أن يكونا . (٤) ل م : أجره . د : [تحريف غامض] .
(٧) لا له ل : أطرافه . ل م د : أطرافه .
(٨) ل م : أخذنا . وردت في الهامش ووجدت في إملاء أبي العباس عبد الله بن المعتز ، وقال
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وكتب بها إلى عبد الله بن المعتز بالله يعزیه عن داية له . فأجابه
عبد الله بن المعتز بما هو مثبت ، وقصيدة بن طاهر هي الآتية ، وقد ورد منها في ل م بيتان :

- يُحْكِي عَنِ السَّيِّدِ الْمَأْمُونِ وَهُوَ فَرِيدُ الْفِعْلِ وَالْفَضْلِ وَالتَّدْبِيرِ وَالنَّظَرِ
أَنَّ الْمُلُوكَ تُهَنَّى فِي زِيَادَتِهَا وَلَا تُعَزَّى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْغَيْرِ
وَلَا يَرَى الْمَلِكُ الْمَأْمُولُ مُنْتَقِصًا فِي الْبُعْدِ وَالْإِيرَادِ وَالصَّدْرِ
وَلَا يَكُونُ مُعَزَّى فِي تَصَرُّفِهِ وَلَا مُرَزَّى بِأَذَى الثَّلَمِ وَالضَّرَرِ =

- ١ وَكُنْ بِي دُونَ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ
 ٢ لَمْ يَبْقَ لِي فِي الْعَيْشِ إِلَّا مَرَارَتُهُ
 ٣ لَكِنْ أَلَمْتُ جِرَاحَ مِنْ نَوَائِبِهِ
 ٤ لَقَدْ دَعَانِي إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ أَخُ
 ٥ قَدْ جَرَّبَ الْعَيْشَ نِعْمَاهُ وَأَبُوسَهُ
 ٦ تُظَلُّ أَقْلَامُهُ يَنْظِمْنَ مِنْ حِكْمٍ
 ٧ يَانْفُسُ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا
 ٨ تَلَفَّتِي وَسَلِي هَذَا وَذَلِكَ وَذَا
 ٩ لَا تَحْسَبِي أَنْعَمًا سَرَّتْكَ صُحْبَتُهَا
 ١٠ مَا الْمَرْءُ إِلَّا كَعَبِيرِ السُّوءِ يَضْرِبُهُ
- فَلَيْتَنِي لَمْ أَرِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرَنِي
 إِذَا تَذَوَّقْتُهُ وَالْحُلُو مِنْهُ فَنِي
 أَبْدَلَنْ عَيْنِي تَسْهِيدًا مِنَ الْوَسَنِ
 إِنْ اهْتَدَيْتُ - مُصِيبُ ثاقِبُ الْفِطَنِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفُّ الدَّهْرُ بِالْمَحَنِ
 دُرًّا مُبَاحًا لَنَا مِنْهُ بِلَا ثَمَنِ
 إِنْ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكَرَّهَيْنِ بُنْيَ
 بِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْسِرْ دَهْرٌ وَلَمْ يَخُنْ
 إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابٍ مِنَ الْحَزَنِ
 سَوَّطُ الزَّمَانِ وَلَا يَمْشِي عَلَى السَّنَنِ

٥٩٥

الرجز

قال :

- ١١ سَقَى بِلَادًا ضَمَّتِ الْإِخْوَانَا
 ١٢ يَتَرُكُ فِي بِلَادِهَا غُدْرَانَا
- غَيْثٌ يُغْطِي نَبْتَهُ الْحَرَانَا

لَكِنْ بَرَى وَهُوَ مَوْقُورٌ وَمُبْتَهَجٌ
 فَوَفَّرَ اللَّهُ زُلْفَى سَيِّدِ الْبَشَرِ
 فَسَرَّهُ اللَّهُ فِي كُلِّ الْمَسَاعِدِ مِنْ
 وَلَا يُسَاءُ بِشَيْءٍ فِي مَسَرَّتِهِ
 وَلَوْ أَطَقْنَا فَلَدِينَا كُلَّ حَادِثِهِ

بِكُلِّ فَايِدَةٍ مَنفُوسَةٍ الْخَطَرِ
 بِالْأَجْرِ فِي كُلِّ مَوْهوبٍ وَمُنْتَظَرِ
 صَرَفَ الزَّمَانَ وَمَا يَجْرِي مِنَ الْقَدَرِ
 حَتَّى يُبْلَغَ فِيهِ أَطْوَلَ الْعَمْرِ
 خِلَافَ مَا نَرْتَضِي بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ

(٨) م ل : بأنهم لم يخسروا [تحريف] .

(١٠) ل م : كغير السوء .

(٦) م : منها . ل : سقطت (منه) .

(٩) م ل : صحتها .

(١١) ورد في الهامش .

قافية الهاء

٥٩٦

الكامل

قال يرثي عبيد الله بن سليمان ويمدح القاسم ابنه * :

- ١ لَمْ تَشْكُرِ الدُّنْيَا عُبَيْدَ اللَّهِ حَتَّى دَهَنَتْهُ وَهَى أُمُّ دَوَاهِي
 ٢ وَهُوَ الْمُهْنَدُ كَانَ فِي غَمَرَاتِهَا وَالْأَمْرُ الْكَالِي لَهَا وَالنَّاهِي
 ٣ وَالْمُبْرِيُّ الْمَلِكَ السَّقِيمَ بِرَأْيِهِ وَإِذَا لَهَا لَاهٍ فَلَيْسَ بِلَاهِي
 ٤ قَسَمًا لَقَدْ وَارَتْ صَفَايَحُ قَبْرِهِ فَرْدًا مِنَ النَّظَرَاءِ وَالْأَشْبَاهِ
 ٥ إِمَّا هَلَكْتَ فَإِنَّ ذِكْرَكَ خَالِدٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ وَتَنَاهٍ
 ٦ وَيَقُولُ نَاسٌ إِذْ رَأَوْنِي بَعْدَهُ فَاضَتْ شِمَاتُهُمْ عَلَى الْأَفْوَاهِ
 ٧ الْآنَ تَقْعُدُ فِي النَّدَى مُؤَخَّرًا وَيَعْصُ مَنْ عَادَى بِنَابٍ وَاهِي
 ٨ مَا قَامِمٌ إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ لِي حَسْبِي بِهِ خَلْفًا بِحَمْدِ اللَّهِ
 ٩ سَاسَ الْخِلَافَةِ فِي رِدَاءِ شَبَابِهِ وَلِدَاتُهُ صَرَعِي هَوًى وَمَلَاهِي
 ١٠ إِنْ يَمُضْ وَبِلْ سَحَابَةٌ عَنَّا فَكَمْ تَرَكْتُ لَنَا مِنْ رَوْضَةٍ وَمِيَاهِ
 ١١ حَرِصْتُ عَلَيْكَ وَزَارَةٌ مَيْمُونَةٌ فَأَخَذَتْهَا طَوْعًا بِلَا اسْتِكْرَاهِ
 ١٢ قَدْ قُلْتُ وَالْحُسَّادُ حَوْلَكَ سُجَّدٌ رَغْمًا لِلْأَلَمِ أَنْفٍ وَجِبَاهِ
 ١٣ كَذَبْتُكُمْ أَمَّا لَكُمْ وَظُنُونُكُمْ هَلْ نَبِيعَةٌ شِرْيَانَةٌ كَعِضَاهِ
 ١٤ مَا كَانَ يَصْلُحُ لِلزَّوَارِقِ غَيْرُهُ أَبَدًا وَلَمْ تَصْلُحْ لَهُ إِلَّا هِي

* جاء في الهامش : وتوفي الحسن بن عبيد الله بن سليمان ويكنى بأبي محمد في سنة أربع وثمانين ومائتين فشى القاسم أخوه في جنازته ويده على يد أبي العباس بن بسطام في داره إلى دار إسحق بن سعد في الجانب الغربي وكتب عبد الله بن المعتز إليه . (١) ل م د : لم يسكن الدنيا .
 (٢) ل م : المسهد في عمراتها . لا له لى : المهند في غمراتها . م : سقطت كلمة (ها) .
 (٤) د : قسمت لقد ولدت [تحريف] . (٦) ل م : وهول أناس .
 (٧) د : النداء . ل م د : بنان . (٨) هامش : هل قاسم (ن) .
 (٩) م : لذاته . (١٢) لم يرد في م ل د .
 (١٣) م : شربانه . د لا له لى : شريانة . د م ل : كمصاه . لا له لى : كمصاه .

قافية الياء

٥٩٧

الكامل

وقال :

- ١ قُلْ لِلزَّوْزِيرِ هُوَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ وَالْحَيُّ ذُو أَجَلٍ يَصِيرُ إِلَيْهِ
 ٢ وَلَقَدْ غَبَنَتِ الدَّهْرُ إِذْ شَاطَرْتَهُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ وَقَدْ رَبِحْتَ عَلَيْهِ
 ٣ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلِيلُ مُصَابُهُ لَكِنْ يَمِينُ الْمَرْءِ خَيْرُ يَدَيْهِ

٥٩٨

الحنيف

وقال يعزى عبيد الله بن سليمان عن أبيه :

- ٤ آهِ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ أَشَلَّ اللَّهُ عَنْ أَنْفُسِ الْكِرَامِ يَدَيْهِ
 ٥ جَلَدًا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَصَبْرًا كُلَّ مَا سَرَّ سَوْفَ يُبْكِي عَلَيْهِ
 ٦ رَبِّ فَاجْعَلْ مِنْ أَجْرِهِ الْيَوْمَ لَا يَهْتَدِي السُّوءَ بَعْدَ هَذَا إِلَيْهِ

٥٩٩

الطويل

وقال :

- ٧ قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِ ثُمَّ قَدَّمُوا إِمَامًا لَهُمُ وَالنَّعْشُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ٨ وَصَلُّوا عَلَيْهِ خَائِعِينَ كَأَنَّهُمْ قِيَامُ خُضُوعٍ لِلِسَّلَامِ عَلَيْهِ

تمت المراثي والتعازي

- (١) كب ل م متن د : كذا الزمان . هاشم : هو الزمان . د : والحي فلأجل . كب لا له لى :
 والحي ذو أجل . ل م : والمرء ذو أجل . (٢) د : عتبت . لا له لى م : شاطرته . د : ساويته .
 (٤) ل م د : أسأل الله . لا له لى : أشل الله .
 (٧) د : أمالهم . سفينة : قدموا اماماً ... امام الخلق بين يديه . عمدة : امام الخير بين يديه .
 (٨) ل م د لا له لى معاني : قيام خضوع . تش : صفوفاً للسلام .

الزهد والآداب والشيب والحكمة

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله :

فتافية الألف

٦٠٠

المنسرح

وقال :

- ١ لله مَا يَشَاءُ قَدْ سَبَقَ الْقَضَاءُ
- ٢ أَبْقَى الثَّرَاءَ حَيٌّ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ
- ٣ تَأْكُلُهُ الرِّزَايَا وَالصُّبْحُ وَالْمَسَاءُ
- ٤ ضَاقَ عَلَيْكَ عُمُرٌ وَاتَّسَعَ الرَّجَاءُ

٦٠١

من المتقارب

وقال :

- ٥ مَضَى مِنْ شَبَابِكَ مَا قَدْ مَضَى فَلَا تُكْثِرَنَّ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ
- ٦ وَأَشْعَلْ شَيْبَكَ مِصْبَاحُهُ وَلَسْتَ الرَّشِيدَ فِيمَا تَرَى

٦٠٢

من الكامل

وقال :

- ٧ خَلَّ الذُّنُوبَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فَهُوَ التُّقَى
- ٨ كُنْ مِثْلَ مَا شِئْتَ فَوْقَ أَرْضِ الشُّؤْكِ يَخْذَرُ مَا يَرَى
- ٩ لَا تَخْفِرَنَّ صَغِيرَةً إِنَّ الْجِبَالَ مِنَ الْحَصَى

- (٢) كب : الشناهي . ل م د : الثرى [تحريف] . لا له لى : الثراء . ص أنسى : مع التراب حتى .
 (٣) كب : تأكله الزوايا [تحريف] .
 (٤) ل م : سقطت كلمة (عمر) . ص د : حتما . م : القضاء .
 (٦) كب : برفع شيبك . لا له لى : بنصب الباء . ص : وشعل بتشديد العين . كب : ترى
 الرشيد . ص : ولست الرشيد أما قد ترى . د : بما قد ترى . ل لا له لى : فيما ترى . م : الرشيد ترى .
 (٨) صب : يخذر ما ترى .

فتافية الباء

٦٠٣

من الوافر

وقال :

- ١ أَخَذْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ وَالْتَصَّابِي وَعَرَّانِي الْمَشِيبُ مِنَ الشَّابَابِ
٢ وَقَدْ كَانَ الشَّبَابُ سَهْطُورَ حُسْنِي فَمُحِّتِ السُّطُورُ مِنَ الْكِتَابِ

٦٠٤

الوافر

وقال :

- ٣ أَلَمْ تَسْتَحْيِ مِنْ وَجْهِ الْمَشِيبِ وَقَدْ نَجَاكَ بِالْوَعْظِ الْمُصِيبِ
٤ أَرَاكَ تُعِدُّ لِلْأَمَالِ ذُخْرًا فَمَا أَعَدَدْتَ لِلْأَجَلِ الْقَرِيبِ

٦٠٥

من الطويل

وقال :

- ٥ أَفَقِ عَنْكَ حَاسَتْ كِبَرُهُ وَمَشِيبُ أَمَا لِلتُّقَى وَالْحَقِّ مِنْكَ نَصِيبُ
٦ أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ مَنْزِلُ أَتَانَسُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ غَرِيبُ
٧ يَرَى الْمَرْءُ عَيْبَ الذَّنْبِ حِينَ يُصِيبُهُ وَلَيْسَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ عُيُوبُ
٨ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا نَازِلٌ وَقَرِيبُ

٦٠٦

من الكامل

وقال :

- ٩ مَاتَ الْهَوَى مِنْهُ وَضَاعَ شَبَابِي وَقَضَيْتُ مِنْ لَذَائِهِ آرَائِي
١٠ وَإِذَا أَرَدْتُ تَصَابِيَاءُ فِي مَجْلِسِ فَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي مَعَ الْأَصْحَابِ

(١) د كب : وعزاني . ل م لا له لى : وعزاني . (٢) هامش : كتي (ح) .

(٣) سفينة : ناداك . ص أنسى : المشيب [تحريف] . (٤) ص أنسى : للأمل [تحريف] .

(٧) م د : ترى المرء عين الذنب . لا له لى ل : يرى المرء عيب . لم يرد فى كب . ولم ترد القطعة

كلها فى ص .

(١٠) كب : يضحك بى مع الأحباب . لم د : مع الأصحاب . لا له لى : منى مع . ص أنسى : يضحك لى .

٦٠٧

وقال :

الرجز

- ١ يَا رَبِّ لَيْلٍ أَسْوَدَ الدَّوَايِبِ سَرِيَّتُهُ بِقُلُوصِ نَجَايِبِ
- ٢ حِينَ تَهَاوَتْ زُهُرَ الْكَوَاكِبِ حِينَ وَشَى الْفَجْرُ بُصْبُوحَ شَايِبِ
- ٣ وَصَغَتْ الْعَقْرَبُ لِلْمَغَارِبِ بِذَنْبِ كَصَوْلَجَانِ اللَّاعِبِ
- ٤ وَرَبَّ يَوْمٍ صَخْبِ الْجَنَادِبِ تَسْجُرُهُ الشَّمْسُ بِصَخْرِ ذَايِبِ
- ٥ أَطْفَأَتْهُ عَنَى بِسَيْرِ دَايِبِ وَالْمَاءُ مَقْدُورٌ لِكُلِّ صَاحِبِ
- ٦ قِسْمَةٌ حَقٌّ لِلْحَيَاةِ وَاجِبِ قَدْ مُلِيَ الزَّمَانُ بِالْعَجَايِبِ
- ٧ وَارْتَفَعَ الْمَنَسَمُ فَوْقَ الْغَارِبِ أَبْعَدَ خَفْضِ وَنَعِيمِ ذَاهِبِ
- ٨ صِرْتُ تَسْدُ ثَلَمَ الْمَوَاكِبِ عُدَّ بِالْكَفَافِ مِنْ رَجَاءِ كَاذِبِ
- ٩ وَاقْعُدْ فَقَدْ أَعْدَرْتُ فِي الْمَطَالِبِ فَلَيْسَ بِالْكَدِّ بَلُوغُ الرَّاغِبِ

٦٠٨

وقال :

من الخفيف

- ١٠ شَابَ رَأْسِي وَذَقْتُ ثُكُلَ الشَّبَابِ وَلِعَهْدِي بِهِ كَلُونِ الْغُرَابِ
- ١١ إِذْ رِدَائِي ضَافَ أَمْسٌ بِهِ الْأَرَّ ضَ وَإِذْ حَشَوُ نَظَرَتِي أَحْبَابِي
- ١٢ وَتُعَادِيَنِي السُّقَاةُ بِكَأْسِ نَقَبَ الْمَاءِ وَجْهَهَا بِحَبَابِ

(٢) الشطر الثاني رواية (ح) . د م : ثم وشى . د : بصبح كاذب . تح : بصبح ذايب .

(٣) محاضرات : وصيغت العقرب للمغارب . المصون : جمع بين شطرين من بيتين للبيت بهذه الصيغة :

حتى تهاوت زهر الكواكب وأصغت العقرب للمغارب

(٥) د : بكل صاحب . لم يذكر الشطر الثاني في صب . (٧) م : ارتفع النسيم [تحريف] .

(٨) م د ل : المراكب . صب لا له لى : المواكب .

(١٠) وردت هذه القصيدة في م د بسبعة أبيات ، وكذلك في متن لاله لى ، وأضاف الناسخ وفي

رواية حمزة ورواية الصولى الأبيات الأخرى التى أثبتناها .

(١١) م : إذ رأتى . د : وإذ حسنَ نظركَ أصحابي . هامش (ح) : ناظرى .

(١٢) م : وبعاد بين السقاة . هامش : وتغاديئنى .

- ١ إِذْ أَحْبَبُ الْعِبَادَ نَفْسًا إِلَى نَفْسٍ سَيِّئٍ مَنْ لَا يَلُومُنِي فِي التَّصَابِي
- ٢ تَابِعًا شِرَّةَ الشَّبَابِ إِلَى حَيٍّ مَثُ انتَهَتْ بِي سَقِيًّا لِعُمْرِ الشَّبَابِ
- ٣ خَالِعًا لِلْعَذَارِ فِي أَمْرِ نَفْسٍ صَبْوَةٍ وَكَلْتُ بِحُبِّ الرُّبَابِ
- ٤ سَلَخَ الدَّهْرُ حُسْنَهُ فَغَفَرْنَا مَا جَنَاهُ فِي لَوْنِهِ بِالْخَضَابِ
- ٥ وَأَرَانِي بِقِيَّتِي فِي خَلْفِ سُوءٍ أَنَا فِيهِمْ وَمَا هُمْ فِي حِسَابِي
- ٦ جَارَ شَيْبِي عَلَى جَارٍ عَلَى الْإِ ظِلَامِ صُبْحُ فَاقٍ فِيهِ عَذَابِي
- ٧ مُدَّةٌ فِي الشَّبَابِ أَقْصَرَ مِنْ مُدَّةٍ لَيْلٍ يَطُولُ فِيهِ انْتِحَابِي
- ٨ كَذْتُ أَسْطَوِ عَلَى الزَّمَانِ فَأَضْحَى وَهُوَ يَسْطُو وَالِدَّهْرٍ لَيْسَ يُحَابِي
- ٩ كُنْتُ أَقْضَى عَلَيْهِ بِالْمُنْضِلِ الْمَا ضِيٍّ وَالْمُنْضِلِ الَّذِي فِي الْقِرَابِ
- ١٠ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ صَدْرِي وَقَلْبِي عِنْدَ تَفْرِيقِ صَرْفِهِ أَصْحَابِي
- ١١ كُنْتُ غَضْنَا جَلْبَابَهُ الْوَرَقُ النَّضُّ رُ فَلَمْ يَبْقَ (سوى) جِلْبَابِي
- ١٢ فَإِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ (فَاضَتْ) الدَّ مَعَ جُفُونِي فَجَادَ بِالتَّشْكَابِ
- ١٣ أَتَرَى حَالَتِي كَأَحْوَالِهِمْ بَعْدِي أَمْ كَانَ وَدُهُمْ كَالشَّرَابِ
- ١٤ وَشَدِيدِ الْقَوَى كَمَلْمُومَةٍ الصَّ خَرُ كُمَيْتٍ يُنْسِيكَ لَوْنَ الشَّرَابِ
- ١٥ وَلَهُ أَرْبَعُ تَرَاهَا إِذَا هُمْ لَجَّ يَحْكِي أَنَا مِلَّ الْعُسَابِ
- ١٦ وَإِذَا مَا أَرَدْتُ طَيَّ الْقِيَابِ مَرُّ طَوْعِ الْعِدَانِ مَرَّ السَّحَابِ

(١) د : من لا يلومني في المصاب . (٢) د : في الشيب عصر الشباب .

(٣) لم يذكر في د م .

(٥) ورد هذا في رواية (ح) وبعده بيت آخر غير ظاهر منه إلا الشطر الأول وهو : « صار

بي غيرهم يلاقون . . . بينهم أصحابي » (١٠) تح : مرق الدهر .

(١٤) في موضع آخر من الهامش البيت : وشديد القوى كلمومة الصخر كيت يمر مر السحاب .

- ١ ضاقَ عَنْهُ الْقَمِيصُ وَاتَّسَعَ الْمَدُّ خَرُّ عَنْهُ وَطَارَ عِنْدَ الْوَثَابِ
 ٢ هَيِّنْ عِنْدَ جَرِيهِ لِعَنَانٍ وَغَرِيرُ يَغْمَزُهُ لِلرَّكَابِ
 ٣ طَالَ مَا حَاضَ بِي الْوَعْيُ فَانْشَنَى بِي بَعْدَ نَصْرِ مُعْصِفَرِ الْأَثْوَابِ
 ٤ لَا يَسَاءَ حُلَةٌ مِنَ الدَّمِ طَعْنِي حَاكِمَهَا فِي الْوَعْيِ وَصِدْقُ ضِرَابِي
 ٥ لَيْتَنِي مِتُّ فَالْمَمَاتُ مُرِيحٌ وَعَذَابُ الْهَمُومِ أَقْسَى عَذَابِ

٦٠٩

- وقال في الحكمة : الطويل
 ٦ أَيَا نَفْسٌ قَدْ أَتْلَفْتَنِي بِذُنُوبِي أَيَا نَفْسٌ كُفِّي عَنْ هَوَاكِ وَتُوبِي
 ٧ وَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا وَقَدْ مَلَّ مِقْرَاضِي عِتَابَ مَثْيَبِي
 ٨ خَلْتُ مِنْ طُرُوقِي كُلَّةٌ وَحِجَالِهَا وَنَامَتْ كِلَابُ الْحَيِّ بَعْدَ هُبُوبِ

٦١٠

- وقال في الحكمة : الرجز
 ٩ يَا رَبِّ مَلِّكْنِي الْعَجَبُ مِنْ كَثْرَةِ الرِّزْقِ وَهَبْ
 ١٠ مَبْتَدِيًّا لَمْ أَحْتَسِبْ لَا تَفْتِنَنِي بِالطَّلَبِ
 ١١ فَآظُنُّ أَنِّي الْمُكْتَسِبُ

٦١١

- وقال في الشيب والخضاب : السريع
 ١٢ وَلِكَحْيَةٍ كَأَنَّهَا غَرَابٌ زَوَّرَهَا التَّسْوِيدُ وَالْخَضَابُ
 ١٣ إِذَا تَبَدَّتْ ضَحْكُ الشَّبَابِ

- (٥) ل م د ص أنسى : أي نفس في بدء الشطرين . ل م : أفشا عذابي .
 (٦) ل م د ص أنسى : أي نفس في بدء الشطرين .
 (٧) صب لاله ل م : عتاب ص أنسى : عقاب .
 (٨) صب : كلة وحجابه . ل م : كلها وحجاله . د : كلها ومحالها . لاله لى : كلة وحجاله
 ص أنسى : لم يرد . (٩) د : كلمات البيت محرفة ومهملة .
 (١٠) ل م : اطر إلى المكتسب [تحريف] .

٦١٢

وقال في الزهد :

من الخفيف

- ١ آه من سفرة بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
 ٢ آه في مضجعي فريداً وحيداً فوق فرش من الحصى والتراب
 ٣ آه من سكرة بغير شراب آه من وثبة بغير ركاب

٦١٣

وقال في الشيب والخضاب :

الوافر

- ٤ تولى الجهل وانقطع العتاب ولاح الشيب وافتضح الخضاب
 ٥ لقد أبغضت نفسي في مشيبي فكيف تحبيني الخوذ الكعاب

٦١٤

وقال في الشيب والخضاب :

من الطويل

- ٦ رأت طالعا للشيب أغفلت أمره ولم تتعهده أكف الخواضب
 ٧ فقالت أشيب ما أرى قلت شامة فقالت لقد شامتك عند الجباب

٦١٥

وقال في طلب الرزق :

- ٨ أيا بني الدهر كم ذا الجهد والنعب الله يرزق لا الحرص والتعب
 ٩ أما حياء أما دين أما رعة أما تفكر معقول أما أدب

٦١٦

وقال في الدهر :

من المنسرح

- ١٠ يا دهر يا دهر يا أبا العجب يا طارقاً بالهموم والكرب
 ١١ يا خائناً عند أمن صاحبه ويا مغيص الرضيع بالحلب

(٣) لم يرد في ل م د ص أنسى . (٤) صب كب لا له لي : الجهل . ل م د ص : العمر .

(٢) صب الرود الكعاب . (٧) صب كب لا له لي : شامتك . د ص : شانتك .

(١٠) ورد منها بيتان في صب ، البيت الثامن والبيت الأخير ، ووردت هذه القصيدة بقطعتين منفصلتين

في لا له لي م د ل ، ووردت موحدة في كب .

- ١ يا هَاجِمًا بِالرَّدَى عَلَى الْمَلِكِ الـ
 ٢ يا غَازِيًا أَنْفُسَ الْأَنَامِ عَلَى
 ٣ يَارَافِعَا وَهَذِهِ بَوَضعُ رَبِّي
 ٤ يَاكُلُ شَيْءٍ يَسُوءُ يَاشِرٌ مَنْ
 ٥ حَذَارِ يَا مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَلَا
 ٦ لَا تَحْسِبُوا كُلَّ مُوقِدٍ لِقَرِي
 ٧ يَا أَرْضُ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكَ فَلَمْ
 ٨ يَحْشُهُمْ مِنْ عَلَيْهِمْ فَلَكَ
 ٩ فهِمُ كَلَا شَيْءٍ غَيْرُ ذِكْرِهِمْ
 ١٠ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مَا يُرَادُ بِنَا
- جَبَّارِ خَلْفَ الْأَبْوَابِ وَالْحُجُبِ
 دُهِمُ وَشُهْبِ يَرْكُضُنَ بِالْعَطَبِ
 وَجَاعِلَ الرَّأْسِ تَابِعَ الذَّنْبِ
 أَكَّدَ مِيثَاقَهُ لِمُطَّلِبِ
 يَغْرُرْكُمْ بِالْخِدَاعِ وَالْكَذِبِ
 إِيَّاكُمْ يَا فَرَّاشَ مِنْ لَهَبِ
 يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَكُ
 يَدُورُ دَوْرَ الرِّحَى عَلَى الْقُطْبِ
 أَوْ كُومٌ مِنْ حَصَى وَمِنْ تُرْبِ
 وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ وَفِي شَغَبِ

وقال :

من الكامل

- ١١ وَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَعُدْ بِإِيَابِ
 ١٢ وَأَقَامَ فِي مَغْنَى الْأَسَى مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣ قَدْ كَانَ يَغْدُو بِاللِّدْهَانِ أَثِيثَةً
 ١٤ أَيَّامٍ يَغْدُو لِلتَّوَاطُرِ مُبْهِتًا
 ١٥ فَالآنَ بُدِّلَ مِنْ سَوَادِ عِمَامَةٍ
 وَمَضَى بِقُرَّةِ أَعْيُنِ الْأَحْبَابِ
 بَاكَ عَلَيْهِ دَائِمُ الْأَوْصَابِ
 مَضْغُولَةٌ كَسَيْتَ جَنَاحَ غُرَابِ
 تُجَلِي مَحَاسِنَهُ بِعَلَى شَبَابِ
 شَيْبًا تَطْلُعُ مِنْ خِلَالِ خِصَابِ

(٢) كب : تحت بالمطب . لا له لى ل م د : يركض بالعطب .

(٤) كب هامش : ياكل شيء يذم . كب هامش : ميثاقه لمصطحب . د : ياكل سوء يسوء .

(٥) د : وما يعذرکم فی الخداع . م : ولا يعذرکم .

(١٢) كب ل م د : معنى الأسى . لا له لى : معنى .

(١٣) م ل لا له لى : يغدو . كب د : يعدو . د : كسيت نجم غاب [تحريف] .

(١٥) كب : يطلع .

وقال :

من الكامل

- ١ جد الزمان وأنت تلعب والعمر في لا شيء يذهب
٢ كم كم تقول غداً أتوب غداً غداً والموت يقرب

وقال في الشيب :

- ٣ فإن يكن المشيب طراً علينا وأودى بالبشاشة والشباب
٤ فإنني لا أعذبه بشيء أشد عليه من نثر الخضاب
٥ رأيت الشيب والحنا عذاباً فسلطت العذاب على العذاب

وقال في الشيب والخضاب :

من مجزوء الكامل

- ٦ مبنى حننت إلى الشباب وطمست شيبى باختضابى
٧ ونفقت عند الغانيات بحيلتى وجهلن ما بى
٨ من لى بما وقف المشيب عليه من ذل الخضاب
٩ ولقد تأملت الحياة عظيم فقدان التصابى
١٠ فإذا المصيبة بالحياة هى المصيبة بالشباب

وقال :

من الكامل

- ١١ تقول وقد رأت شيباً علانى أفى عامين أخلقت الشبابا
١٢ فقلت لها الحوادث أخلقته فللحدثان فانتحى انتحابا
١٣ أصابتنى صروف لو ألت لعمرى بالزمان إذا لشابا

(١) ص أنسى : العمرى . (٢) ص أنسى بارودى : كم قد تقول . د ص أنسى : والموت أقرب .

(٣) م : وأودى . (١٠، ٩) وردا بهامش لا لى برواية (ح) ولم يردا فى مخطوط آخر .

(١١) هامش : وقد وجدت على غير الحروف .

٦٢٢

الطويل

وقال :

- ١ أَسَأْتُ فَلَا أَعُودُ إِلَى الْعِتَابِ وَجِئْتُكَ تَائِبًا قَبْلَ الْعِقَابِ
 ٢ [وَرُوحِي] بَيْنَ أَسْبَابِ الْمَنَابِإِ [يُطَالِعُهَا] الرَّدَى مِنْ كُلِّ بَابِ
 ٣ فَهَذَا الذَّنْبُ أَوَّلُ كُلِّ ذَنْبٍ وَآخِرُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ

٦٢٣

الخفيف

وقال :

- ٤ حَدَّثْتُ عَنْ تَغَرُّبِي أَتْرَابَا وَمَشِيبي فَقُلْنِ بِاللهِ شَابَا
 ٥ نَظَرْتُ نَظْرَةً إِلَى وَصَدَّتْ كَصُدُودِ الْمَخْمُورِ شَمَّ الشَّرَابَا
 ٦ إِنَّ أَدْنَى مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِي أَنْ تَصُدِّي وَقَدْ فَقَدْتُ الشَّبَابَا

٦٢٤

من البسيط

وقال :

- ٧ عَجَلَّ شَيْبِي عَلَى شَبَابِي وَلِي دُيُونٌ عَلَى الْحَبِيبِ
 ٨ لَمَّا تَوَلَّى الصَّبِي سَرِيعًا صَفَّقْتُ وَجْهِي عَلَى الْمَشِيبِ

٦٢٥

من البسيط

وقال :

- ٩ قَدْ ذُقْتُ حُلُومًا وَذُقْتُ مُرًّا كَذَاكَ عَيْشَ الْفَتَى ضُرُوبِ
 ١٠ مَا مَرَّ مِنْ نَعْمَةٍ وَبُؤْسٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبٌ

٦٢٦

من الكامل

وقال :

- ١١ شَيْثَانٍ لَوَبَكَّتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ
 ١٢ لَمْ تَبْلُغَا الْمِعْشَارَ مِنْ حَقِّيهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

وقال :

الكامل

- ١ لَا تَلَمَّ مَنْ لَمْ يَصُنْ سِرَّكَ إِذْ لَمْ تَصُنْهُ وَاحْذَرْنَهُ وَانْتَبِهْ
٢ لَا يَكُونُ السِّرُّ إِلَّا كَاسْمِهِ لَا تُسَمُّ السِّرَّ مَا قَدْ بُحِتَ بِهِ

فتافية التاء

وقال :

من المديد

- ٣ شَيْبُهُ مَوْتُ وَلَمْ يَمُتْ كَمْ أَطَارَ الْمَوْتُ مِنْ سِنَةِ
٤ وَسَمَقَى اللَّهَ الشَّبَابَ وَلَا سَخِنَتْ عَيْنٌ لَهُ بَكَتِ
٥ سَلَّ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرًا لَمْ يَضَعْ جَنْبًا عَلَى دَعَا
٦ فَقَدَ الْعَيْشَ بَأَخْرَهُ غَيْرَ ذِكْرَى لَذَّةٍ مَضَتْ
٧ وَأَرَى دُنْيَايَ قَدْ قُلِبَتْ وَقُلُوبَ الدَّهْرِ قَدْ قَسَتْ
٨ مُلِئْتُ عَيْنِي بِمَا كَرِهْتُ وَرَأَتْ غَيْرَ الَّذِي رَأَتْ
٩ صِرَ إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ وَاقْدَعَ النَّفْسَ إِذَا نَزَتْ
١٠ وَاتَّقِ الْعَذْرَ الْمُبِيرَ إِذَا بِكَ أَفْرَاسُ الْمُنَى جَرَتْ
١١ وَاتْرِكِ الدُّنْيَا وَمَا مَنَعَتْ لَا تُطَالِبِهَا إِذَا أَبَتْ
١٢ كَيْفَ يَرْجُو الْخُلْدَ صَاحِبُهَا وَإِذَا قَرَّبَهَا نَبَتْ
١٣ وَرَحَى مَوْتٍ تَدُورُ بِنَا لَيْسَ مَنْ فِيهَا بِمُنْقَلَبٍ
١٤ هَلْ تَرَى مِنْ وَاضِعٍ قَدَمًا وَاطِئًا إِلَّا عَلَى حُمَةٍ

(١) وردا في كب وفي هامش لاله ل .

(٦) د : مابق للعيش فائدة .

(٩) م : واقرع . د : واقرعن [تحريف] . ل : واقدع .

(من ١١ إلى ١٤) وردت بها مش لاله لى وبرواية (ح) ولم ترد في كب .

(١٢) د : قربها ثقب . (١٣) د : بمنقلب [تحريف] . (١٤) م : حمة .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ وَإِذَا مَا نَالَ مُنْبِتَهُ ذَهَبَتْ عَنْهُ كَمَا أَتَتْ
 ٢ وَتُرِينَا كَيْفَ تَهْلِكُنَا بِاخْتِلَافِ الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ
 ٣ حَرَكَاتُ لَا تُفْتِرُنَا دَائِبَاتُ الْأَخْذِ وَالْهَبَةِ
 ٤ حَاصِدَاتُ كُلِّ مَا زَرَعْتَ هَادِمَاتُ كُلِّ مَا بَنَتْ
 ٥ وَأَرَانِي طَالِبًا أَبَدًا لَوْ لَزِمْتُ حَالَةَ كَفَتْ
 ٦ وَأَرَى الْهَمَّ إِلَى فَرْجٍ وَأَرَى الضُّمُوقَ إِلَى مَسْعَةٍ
 ٧ وَأَرَى الْأَنْفُسَ مُشْعِرَةَ خَوْفِ حَتْفِ حَيْثُ مَآثُوتٍ
 ٨ وَإِذَا حُمٌّ لَهَا قَدَرٌ وَقَعَتْ فِيهِ فَلَمْ تَفُتْ
 ٩ ذَلِكَ مَا تَدْرِي فَهَلْ نَفَعَتْ غَيْرَةٌ أَوْ فُزْتُ بِالْعِظَةِ

٦٢٩

- وقال في الشيب والخضاب : الطويل
 ١٠ ظَلَمْتُ إِذَا طَالَبْتُ شَيْئًا وَقَدْ فَاتَا تَقَابِلِ شَيْبًا بِالْخِضَابِ وَهَيْهَاتَا
 ١١ وَقَالُوا أَمْرُكُمْ قَدْ شَابَ وَابْيَضَّ رَأْسُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَقُولُوا أَمْرُؤُنَا مَاذَا

٦٣٠

- وقال : البسيط
 ١٢ وَعَائِبِ (حَنِينِي) لِشَيْبٍ لَمْ يَعُدْ لِمَا أَلَمَّ وَقْتُهُ
 ١٣ فَقُلْ لِمَنْ عَائِبِي بِشَيْبٍ يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَغْتَهُ

٦٣١

- وقال في الزهد : مجزوء الكامل
 ١٤ يَا صَاحِبِي إِنَّ الزَّمَا نَ كَمَا عَلِمْتَ وَمَا عَلِمْتَهُ

- (٥) كب : لولزمنا حلة .
 (٦) كب : همى .
 (٧) د : وكذلك النفس مشعرة .
 (٨) د : وإذا ما حم من قدر .
 (٩) كب م : عبرة . لا له ل : د : غيرة .
 (١١) كب سفيحة : يقولوا له ماتا .

- ١ يُفْنِي الذي جَمَعْتُهُ بِيَدِي وَ يَحْصُدُ مَا زَرَعْتُهُ
 ٢ وَيَخُونُ مَنْ صَافَيْتُهُ عَمْدًا وَيَعْشَقُ مَنْ مَقَّتُهُ
 ٣ وَجَهَلْتُهُ فَحَمَدْتُهُ وَذَمَّمْتُهُ لَمَّا عَرَفْتُهُ
 ٤ وَلَطَّالْمَا عَاتَبْتُهُ وَأَبَى عَلَيَّ فَقَدْ تَرَكْتُهُ

٦٣٢

وقال في الزهد :

المنسرح

- ٥ مَا أَعْجَبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ وَنَقَلَ سُلْطَانِهِ وَدَوْلَتِهِ
 ٦ مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ النَّعِيمَ إِلَى بُؤْسٍ رَأَى الْهَمُّ فِي مَسَرَّتِهِ

قَافِيَةُ الشَّاءِ

٦٣٣

وقال :

الرميل

- ٧ قُلْ لِّذَاتِ اللَّحْظَةِ الْمَخْنَنَةِ وَلَنْ أُمْسِتَ بِلَوْمِي عَيْثُهُ
 ٨ إِنَّمَا مَالِي مَا أَنْفَقُهُ وَالَّذِي أَجْمَعُهُ لِلدَّورَةِ

٦٣٤

وقال في الزهد :

الرجز

- ٩ يَا مَالًا كُلُّ مَانِعٍ وَوَارِثٍ أَبْشُرْ بِرَيْبٍ وَارِثٍ وَحَادِثٍ
 ١٠ إِنَّ الْغِنَى وَالْفَقْرَ غَيْرُ لَابِثٍ وَلَا يَهَابُ الْمَوْتُ نَفْسَ النَّافِثِ

(١) د : يفنى الزمان جمعه . (٣) د : وجهته ... ذمتهم .

(٤) كب : فأتركته . صب لا له لى د م : فقد تركته .

(٥) صب كب لا له لى : ونقل سلطانه .

(٦) صب كب ل : إلى بؤس . لا له لى : إلى يؤس . د : نوس .

(٧) هامش : والتي أمست . ص أنسى : ولئن أمست بلوى . د : ولئن أمست .

(٩) كب : حادث ووارث .

(١٠) كب : ريق النافث . هامش : ويروى : ريق النافث .

- ١ قَدْ يَحْصُدُ الْحَبَّةَ غَيْرُ الْحَارِثِ وَتَدَهَقُ الدَّأُو لِيُغَيِّرَ النَّابِثِ
 ٢ كَمْ حَازِمٍ صَادٍ خَمِيصٍ غَارِثِ يَصْبِحُ فِي صِمَاخٍ حَظٌّ رَايِثِ
 ٢ وَجَاهِلٍ وَمُفْسِدٍ وَعَابِثِ قَدْ جَمَعُوا فِي غَرَسِ دُنْيَا طَامِثِ
 ٤ جَدَّ الزَّمَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْعَابِثِ أَقْسَمَ أَنْ يُسَيِّءَ غَيْرَ حَانِثِ

٦٣٥

وقال :

الريع

- ٥ سَابِقُ إِلَى مَالِكٍ وَرَأَاهُ مَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا بِلَبَاثِ
 ٦ كَمْ صَامِتٍ يَخْتَنُقُ أَكْيَاسَهُ قَدْ صَاحَ فِي مِيزَانٍ مِيرَاثِ

فتافية الجيم

٦٣٦

وقال في الشيب :

الخفيف

- ٧ شَعَرَاتُ فِي الرَّأْسِ بَيْضٌ وَدُعْجُ حَلٍّ فِيهَا جَبِلَانُ رَوْمٌ وَزَنْجُ
 ٨ أَيُّهَا الشَّيْبُ لِمَ عَرِثْتَ بِرَأْمِي إِنْ عُمُرِي عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَبَنْجُ
 ٩ طَارَ عَنِّي مَفْرَقِي غُرَابُ شَبَابِي وَعَلَانِي مِنْ بَعْدِهِ شَاهَمَرَجُ

فتافية الحاء

٦٣٧

وقال في الشيب والخضاب :

البيط

- ١٠ حَلِيَّةُ الشَّيْبِ فِي عِذَارِي تَلَوُحٍ وَفُؤَادِي فِي الْغَى بَعْدُ جَمُوحٍ

(١) كب : وقفهق . لا له لى : وتدهق الدلو . ل م د : ويدهق الولد .

(٢) كب : صماخ . م : صماخ خط . ل : صماخ . صب لا له لى : صماخ حظ .

(٣) تح ل م : عايث . كب هامش : والجاهلون من عم وعايث .

(٦) تح : بضم الياء في يختنق . كب : في ميزان وارث .

- ١ قَبُحَتْ شُهْبَةُ الْمَشِيبِ كَمَا أَنَّ
 ٢ ذَا شَبَابٍ مُلْفَقٌ لَيْسَ يَخْفَى
 ٣ وَيَحْ نَفْسِي يَا قَوْمُ كَيْفَ اخْتِيَالِي
 الْخِضَابَ الْكُمَيْتَ أَيْضًا قَبِيحُ
 وَمَضَى ذَلِكَ الشَّبَابُ الصَّحِيحُ
 شَابَ رَأْسِي وَصَدَّ عَنِّي الْمَلِيحُ

٦٣٨

وقال في الصيانة :

- ٤ أَشَدُّ مِنْ عَاصِفِ الرِّيحِ
 ٥ وَمِنْ سَيَاطِلِهَا لَهِيْبُ
 ٦ وَمِنْ نِزَالِ بَمْرَهَفَاتِ
 ٧ حَاجَةٌ حُرٌّ بُلَى بِضُرٍّ
 تَدُومُ لَيْلًا إِلَى الصَّبَاحِ
 تُسْرِعُ فِي الْقَلْبِ كَالْقِدَاحِ
 وَمِنْ جِرَاحٍ عَلَى جِرَاحِ
 وَبَذَلَ وَجْهَهُ إِلَى وَقَاحِ

٦٣٩

وقال :

- ٨ فَتَنَتْ قَلْبَكَ الْعَيُونُ الْمَلَا حِ
 ٩ وَقُدُودُ كَأَنَّهُنَّ غُصُونُ
 ١٠ أَنْتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِثْلَكَ فِي الْعِشِ
 وَاغْتِبَاقُ بِقَهْوَةٍ وَاضِطِّبَاحُ
 وَخُدُودُ كَأَنَّهَا التُّفَّاحُ
 رَيْنَ قُلْ لِي مَتَى يَكُونُ الْفَلَاحُ

٦٤٠

وقال :

- ١١ بَانَ الشَّبَابُ وَفِيهِ اللَّهْوُ وَالْفَرَحُ
 ١٢ فَعَدُّ ذِكْرِ الصَّبِيِّ وَاهْجَرُ لَذَازَتَهُ
 وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ فِيهِ الْهَمُّ وَالتَّرَحُّ
 وَأَسْوَعَتَا مِنْ بَيَاضِ فَوْقِهِ قَدَحُ

فتافية الدال

٦٤١

البيسط

وقال :

- ١ هَلَّا كَلِيلَاتِهِ يَا بِلَالَةَ الْأَحَدِ
- ٢ اللَّهُ دَهْرَكَ مَا تَفْنَى عَجَائِبِهِ
- ٣ شَرُّ أَعَادِيكَ مَنْ لَا تَسْتَعِدُّ لَهُ
- ٤ يَلْقُطُ مَا الْمَرْءُ مُلْقِيهِ عَلَى ثِقَةٍ
- ٥ فَذَاكَ دَاءُ أَنْاسٍ لَا دَوَاءَ لَهُ
- ٦ لَحْظُ بِفَهْمٍ وَإِذْنُ غَافِلَةٍ
- ٧ صِلُّ إِذَا عَلِقَتْ بِالْمَرْءِ عَضَّتُهُ
- ٨ بِمِثْلِهِ أَحْمَرُ حَدِّ السَّيْفِ وَاشْتَعَلَتْ
- ٩ وَثَكَلَتْ أَنْفُسُ الْأَخْبَابِ وَانْتَقَلَتْ
- ١٠ وَأَصْبَحَ الرَّبْعُ قَفْرًا لَا أَنْيسَ بِهِ
- ١١ يَا صَاحِبَ بَلِّ عَجِبْتَ نَفْسِي وَكَمْ عَجِبْتَ
- ١٢ وَالنَّفْسُ تَوَاقَةٌ مِنْ بَعْدِ حَاجَتِهَا
- ١٣ وَرَبِّ وَارِدَةٍ لِلْبَحْرِ قَدْ شَرِقَتْ
- ١٤ سَمِعْتُ بِاسْمٍ وَفِيَّ ثُمَّ لَمْ أَرَهُ
- ١٥ فَرَّغَ رَجَاءُكَ وَاحْطُطْ أَرْجُلًا قَلِقْتَ
- لَقَدْ تَمَلَّاتِ مِنْ هَمْ وَمِنْ سُهْدِ
- كَمْ أَكَلِي مُرَّةً لَمْ يَجْنِهَا بِيَدِ
- يَرْوَحُ بَيْنَ الْأَدَانِي غَامِضَ الْجَسَدِ
- ذُخْرًا لِيَوْمِ بِنَارِ الشَّرِّ مُتَّقِدِ
- مَتَى يَبْعُدُ غَيْظُهُ فِي حَالِهِمْ يَبْعُدِ
- وَالنَّفْسُ وَاعِيَةٌ لِلْبَغْيِ وَالنَّكَدِ
- طَالَتْ مَسَافَةٌ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
- أَطْرَافُ حَطِيبَةٍ فِي مَعْرِكٍ قَصِدِ
- حَالِ الْجَمِيعِ فَمِنْ نَاءٍ وَمُنْفَرِدِ
- مِنْ أَهْلِهِ وَاقْشَعَرَّتْ جِلْدَةُ الْبَلَدِ
- مِنْ ضَاحِكٍ وَالرَّدَى مِنْهُ عَلَى رَصَدِ
- إِلَى ازْدِيَادٍ وَإِكْثَارٍ مِنَ الْعَدَدِ
- فَهَلَكْتَ وَارْتَوَتْ أُخْرَى عَلَى الثَّمَدِ
- وَذَاكَ مَا لَمْ تَجِدْ أَيْدِي الْوَرَى وَيَدِي
- عَلَى الْمَطَايَا وَثِقَ بِالْوَاحِدِ الْأَحَدِ

(١) لم ترد هذه القصيدة في كب ، وجاء في هامش لا له لى : هذه القصيدة منها أبيات في نسخة عبد الله

ابن المرزبان في الهجاء : قال ابن المعتز يذم إخواناً له ويعتب عليهم وقد شرح بعض أبياتها في الهامش .

(٦) د : نكد . م ل : كد . (١١) د : قد عجبت . ل م : كم عجيب .

(١٥) م ل : ارجلا . لا له لى د : ارجلا .

١	يَا مُقَلَّةَ رَاقِدِهِ	لَمْ تَذِرِ بِالسَّاهِدَةِ
٢	كَأَنَّمَا سُـمِّرَتْ	نُجُومُهَا الرَّاكِدَةِ
٣	بَدَا مُسْهِلٌ لَهَا	فَانْحَرَفَتْ عَايِدِهِ
٤	كَأَنَّهُ دِرْهَمٌ	رَمَتْ بِهِ النَّاقِدَةَ
٥	وَالصُّبْحُ فِي أَفْقِهِ	ذُو غُرَّةٍ وَأَقْدِهِ
٦	تَهْوَى الثُّرَيَّا لَهُ	فِي غَرْبِهَا سَاجِدِهِ
٧	يَا نَفْسُ لَا تَجْزَعِي	قَدْ تَجِدُ الْفَاقِدَةَ
٨	يَا نَفْسُ كَمْ عُقْدَةٌ	قَدْ حَلَّتِ الْعَاقِدَةَ
٩	أَيُّ الْوَرَى خَالِدٌ	أَنْفُسُهُمْ وَاحِدَةٌ
١٠	وَالْمَوْتُ حَوْضٌ لَهَا	وَهِيَ لَهُ وَارِدَةٌ
١١	حَائِدَةٌ جَهْدَهَا	إِنْ سَلِمَتْ حَائِدَةٌ
١٢	فِي كُلِّ فَجٍّ لَهَا	مَنْيَّةٌ رَاصِدَةٌ
١٣	تَفِرُّ مِنْ حَتْفِهَا	وَهِيَ لَهُ قَاصِدَةٌ
١٤	لَا تُخَدَعِي بِالْمَنَى	قَدْ تَكْذِبُ الرَّائِدَةَ
١٥	هَانَ عَلَى مَيِّتٍ	مَا تَجِدُ الْوَاجِدَةَ
١٦	وَحَاسِدٍ لَمْ يَضُرْ	وَنَفْسُهُ جَاهِدَةٌ
١٧	تُخَيِّرُ الْحَاضِرَ	بِأَنَّهَا حَاسِدَةٌ
١٨	يُضْلِحُ لِي قَوْلُهُ	بَنِيَّةٌ فَاسِدَةٌ
١٩	كَمْ مَقْبَلٌ مُدْبِرٌ	جُدُّهُ قَاعِدَةٌ

(١٤) ل م د : لا تخدعن بالمني . ل م : قد يكون [تحريف] . تح : الراعدة (خطأ) .

(١٩) ل م د : حدوده .

(١٨) د : في قوله .

١	بَلْ هَلْ تَرَى بَارِقًا	تَحْذُو بِهِ رَاعِدَةً
٢	جَادَ بِمَا لَمْ تَجِدْ	بِمِثْلِهِ جَائِدَةً
٣	(تَلَوْتَهُ) غَادِيًا	وَأَرْضَهُ لَا بَدَةَ
٤	تَسْرِقُ أَنْفَاسَنَا	مِنْ رِيحِهِ الْبَارِدَةِ
٥	وَالنَّوْزُ قَدْ أُوقِظَتْ	أَعْيُنُهُ الْهَاجِدَةِ
٦	كَمَقْلٍ رَوِغَتْ	دُمُوعُهَا جَامِدَةً
٧	تَحْمِلُنِي طِرْفَةٌ	صَادِرَةٌ وَارِدَةٌ
٨	تَرْضِيكَ فِي يَوْمِهَا	وَهِيَ غَدَا رَايِدَةٌ
٩	وَرَجْلُهَا تَقْتَضِي	وَيَدُهَا جَا حِدَةً

٦٤٣

وقال في الشيب :

- ١٠ يا صاحبي قد كفالك الدهرُ تَفْنِيْدِي جُرْحْتُ مِنْ لِحْظَاتِ الْخُرْدِ الرُّودِ
 ١١ وأرسل الشيبُ في رَأْيِي وَمَقْرِقِهِ بُزَاتِهِ الْبَيْضُ فِي غِرْبَانِهِ السُّودِ

٦٤٤

وقال في الشيب والخضاب :

- ١٢ وقالوا النَّصُولُ مَشِيبٌ جَدِيدٌ فَقُلْتُ الْخَضَابُ شَبَابٌ جَدِيدٌ
 ١٣ إِسَاءَةٌ هَذَا بِالْإِحْسَانِ ذَا فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُودُ

- (٣) صب : بلوته غادياً . لاله لى : تلوته (ح) . ل م : بلوته عادياً . صب : لا يده . ل م : لا يده .
 (٤) صب : ترق . ل م : تشرق . لاله لى : تشرق . د : لم يرد .
 (٥) متن : راقده . هامش : جاهدة . (٦) ل م : روعت . لاله لى : روعت .
 (٩) د : ويدها قاعدة .
 (١٠) ص : جزعت . ل د : لاله لى : خرجت . صب : الخرد . لاله لى : الكاعب .
 (١١) صب : برواية أخرى : وأرسل الدهر لا يبغي به قصاً بزاته البيض في غرباني السود

٦٤٥

وقال :

الرجز

- ١ ما أطيب الدنيا وما أكدها أعتقني الله وصيرت عبدها
٢ جد إذا لاقيت يوماً جدّها واحفد إلى القدرّة واغفر عندها

٦٤٦

وقال في الزهد :

- ٣ هو الدهر قد جرّيته وعرفته فصبراً على مكروهه وتجلّداً
٤ وما الناس إلا سابق ثمّ لاحق وأبق موتٍ سوف يأخذه غداً

٦٤٧

وقال :

السريع

- ٥ قد دام من شرّة عنه الصدود فوصلها منه بعيد بعيد
٦ باعته لما أن رأت شيبه في سوق من ينقص لا من يزيد

٦٤٨

وقال :

البسيط

- ٧ ماذا يريد المشيب مني أشمت بي حاسداً وزاداً
٨ غيّرته بالسواد لما غيّر من فقده جِداداً
٩ ولم أنل ما أردت منه لكنّه نال ما أراداً
١٠ لم أخضب الشيب للغواني أرجو به عندها وداداً
١١ لكن خضاباً جلاً شبابي [ليست] من فقده جِداداً
١٢ وقلن لي شبت [لا تعني] رأيت شيباً مضى فعاداً

(٢) كب : واصبر . ل : واحفر . لاله لي : واغفر . د : واحفد .

(٤) ل م ص أنسى : ثم يأخذه . د : [تحريف غامض : وابن موسى عنها حذرعد] . كب

لاله لي : سوف يأخذه .

(٧) وردت هذه القطعة بهامش لاله لي . وورد منها بيتان في مخطوط الاسكوريال .

(١٠) سريال : لأبتغي عندها . (١١) سريال : علا شبابي .

- ١ إذا ما الشيخ أخلقَ أَطْيَيْينِهِ وَأَخْلَقَ بَعْدَ مَلْبُوسٍ جَدِيدِ
٢ تَكَدَّرَتِ الْحَيَاةُ عَلَيْهِ إِلَّا حُشَاشَاتِ تَرَدَّدُ فِي الْوَرِيدِ

- ٣ الشَّيْبُ كُرْهُ وَكُرْهُ أَنْ يُفَارِقُنِي أَحْبَبُ بَشْيٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودِ
٤ يَمْضِي الشَّبَابُ وَقَدِيَانِي لَهُ خَلْفُ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً بِمَفْقُودِ

قافية الراء

- ٥ قَالَتْ أَرَى عَجَباً إِذْ نَوَّرَ الشَّعَرَ مَهْلاً سُلَيْمِي فَهَذَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ
٦ تَقَسَّمَتْنِي هُمُومٌ بَتْنِ وَالْجَةِ طَارَتْ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ نِيرَانِهَا شَرَرُ
٧ وَخِيفْتُ أَلَا أَرَى شَيْئاً أُسْرُ وَقَدْ تَقَرَّبَ حَتْفِي وَأَنْتَهَى الْعُمُرُ
٨ وَخَفْتُ مِنِّي طَرِيقَ اللَّهِوَ اعْتَذَرْتُ إِلَى السُّقَاةِ يَدِي وَالْكَأْسِ تَبْتَدِرُ
٩ وَقَدْ تَمَاسَكْتُ عَنْ جَهْلِي وَأَحْكَمَنِي أَطْوَارُ دَهْرٍ لَهَا فِي مَفْرِقِي أَثَرُ
١٠ وَارْتَفَعْتُ وَتَبَاتِي فِي السَّنِينَ وَفِي أَمَالِ نَفْسِي إِذَا نَاجَيْتُهَا قِصَرَ
١١ وَهَجَرْتُنِي عَيْوُنُ كُنْ رَاضِيَةً ذَنْبُ الْمَشِيبِ إِلَيْهَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ
١٢ فَغَالِبَتْ دَمْعُهَا وَالْوَجْدُ دَافِقُهُ وَكُلُّ جَازِعَةٍ بِالدَّمْعِ تَنْتَصِرُ

(٦) د : من والجة . ل م : بين والجة . (٨) ل م د : وحف .

(٩) ل م : واحلى . د : وأظلمنى — أضاف شطراً من بيت آخر .

(١١) لم يذكر الشطر الأول في د ، وأضاف الشطر الثاني إلى بيت سابق .

(١٢) هامش : ويروى : فاستنجدت . د : مع عين ليس يخلطها ، وكل جازعة .

- ١ لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا رُدَّتْ شَيْبَتُهُ إِلَى الْمُعِيرِ وَحَنَى قَوْسَهُ الْوَتَرِ
 ٢ وَقَدْ تَنَكَّرَ عَهْدٌ مِنْ مَعَارِفِهِ الْوَاحِتَمَلِ الْوَعْظُ لِلنَّاهِي وَنَاوَلَهُ
 ٣ وَإِنَّمَا أَنَا دَيْنٌ لِلْفَنَاءِ عَلَى الْوَلَيْسِ يَقْضِي هَوَى نَفْسِي عَلَى وَقَدْ
 ٤ وَأُطْلَقْتَنِي وَشَاةُ الْحَبِّ آمِنَةٌ وَقَدْ كَتَنَتْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَشَارِعُهَا الْأُ
 ٥ إِذْ لَا نَمُدُّ إِلَى الْأَشْجَارِ أَيْدِينَا وَقَدْ بَدَأَ لِي فِيمَا قَدْ هُدَيْتُ لَهُ
 ٦ هَلْ أَنَا إِلَّا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ مَضَوْا كَيْفَ الْبَقَاءِ وَبَابُ الْمَوْتِ مُنْفَتِحٌ
 ٧ وَكَيْفَ أَغْتَرُّ بِالْدُنْيَا وَقَدْ ضَحِكْتَ وَقَدْ دُفِعْتَ إِلَى دَهْرٍ بَرَى جَسَدِي
 ٨ وَكَيْفَ أَنْسَى أَخْلَاءَ عَرَفْتُهُمْ كَمْ مِنْ أَخٍ لِي قَدْ سَوَّيْتُ مَضْجَعَهُ
 ٩ مَا مَسَّ نَفْسِي يَوْمًا مِنْهُ مَا كَرِهْتُ قَفَلَ عَلَى السَّرِّ قَدْ ضَاعَتْ مَفَاتِحُهُ
 ١٠ غَنَيْتُ حِينًا وَيَوْمِي كُلُّهُ مَعَهُ
 ١١ إِلَى الْمُعِيرِ وَحَنَى قَوْسَهُ الْوَتَرِ أُولَى وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ غَيْرُ مَا تَذَرُ
 ١٢ يَدَ الرِّضَا وَأَشَارَتْ نَحْوَهُ النَّدَرُ دُنْيَا تُنَجِّزُهُ الْآصَالُ وَالْبُكْرُ
 ١٣ تَشَابَهَتْ فِي عُيُونِ السَّلْوَةِ الصُّورُ وَعُقِدَتْ دُونَ ظَنِّ الْغَائِرِ الْأُزْرُ
 ١٤ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الطَّرْقُ وَالْكَدَرُ جَهْلًا وَيَسْقُطُ فِي أَفْوَاهِنَا الشَّمَرُ
 ١٥ أَنَّ الْحَيَاةَ إِلَى دَارِ الْبَلَى سَفَرُ عَاشُوا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ ثُمَّ قَدْ قُبِرُوا
 ١٦ وَلَيْسَ يُغْلَقُ حَتَّى يَنْفَدَ الْبَشَرُ سَمْنُ النَّهْيِ وَتَجْلِي عَنِ السُّكْرِ
 ١٧ بَرَى الْقَضِيبِ الَّذِي يُلْحِي فَيَنْقَشِرُ مِنَ الْحَيَاةِ فَقَدْ وَارَتْهُمْ الْحُفَرُ
 ١٨ كَأَنَّمَا غَابَ فِي أَكْفَانِهِ قَمَرُ وَلَا اسْتَرَابَتْ بِهِ الْأَوْهَامُ وَالْفِكْرُ
 ١٩ وَمُسْتَهْلٌ لَدَى الْمَعْرُوفِ يَنْفَجِرُ غَدَاةَ سَعْدٍ وَلَيْلَى كُلَّهُ سَحَرُ

(٣) د : واستحمل . (٤) م : للبقاء . لاله لى صب د : للفناء .

(٥) د : العذر [تحريف] . (٦) د : الغاء يد الازر . م ل : الماير .

(٩) ل : سقطت (قد) . (١٠) هامش : بأنعم . متن ل م : باخدع . د : لم يرد .

(١١) د : ينفذ (خطأ) . (١٢) م : تخطى . ل : تحلى .

(١٤) ل م : احلاء . د لاله لى : أحلاء . متن : فقدتهم .

(١٦) د : وما استرابت . (١٨) م : غداة مسعد . لم ترد فى د .

- ١ فِي غَفْلَةٍ مِنْ زَمَانِ النَّاسِ طَيِّبَةٍ
 ٢ رُدَّتْ يَدِي عَنْهُ إِذْ حَانَتْ مَيِّتَتُهُ
 ٣ بَلْ مَا تَظُنُّ بِقَوْمٍ قَدْ وَصَلْتُ بِهِمْ
 ٤ لَوْ بَلَغُونِي عُذْرًا كُنْتُ قَابِلُهُ
 ٥ لَكِنْ لَهُمْ عَشْرَةٌ فِي كُلِّ وَاطِئَةٍ
 ٦ أَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي دَارِ أَحُلِّ بِهَا
 ٧ فَقَدْ سَخِطْتُ عَلَى الْآيَامِ بَيْنَهُمْ
- وَعَرَّةٌ لِلصَّبِيِّ أَيَّامُهَا غُرُرٌ
 وَطَاشَ نَاصِرُهُ وَاسْتَأْثَرَ الْقَدَرُ
 أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ إِلَى الْعُدَالِ أَعْتَدِرُ
 كَمَا يُلْثُ وَرَاءَ الْمُذْنِبِ الْعُدْرُ
 وَكُلُّ نَاطِرَةٍ فِي أُخْتِهَا عَوْرُ
 وَرَاءَ سَمْعِي بِهِمْ أَغْدُو وَأُبْتَكِرُ
 وَعَشْرُ الدَّهْرِ لَا بَلَّ هُمْ بِهِ عَشَرُوا

٦٥٢

وقال في الشيب :

مجزوء الرجز

- ٨ قَدْ أَنْكَرْتُ هِنْدُ مَشِيبًا
 ٩ مَا شَابَ يَا هِنْدَ فَتَى
- عَمَّ رَأْسِي وَاسْتَعَرُ
 وَإِنَّمَا شَابَ شَعْرُ

٦٥٣

قال :

الكامل

- ١٠ بَرَقَ الْمَشِيبُ وَأَرَعَدَ الدَّهْرُ
 ١١ وَإِذَا الْمُنَى تِلْكَ الَّتِي سَلَفَتْ
 ١٢ وَالْمَرْءُ يَرْجُو الْخَيْرَ مُجْتَهِدًا
 ١٣ لَيْتَ الصَّبِي إِذْ فَاتَ مَطْلَبُهُ
 ١٤ قَدْ قُلْتُ لِلْوَاعِي مَقَالَ أُخْرُ
 ١٥ النَّاسُ إِنْ وَافَقْتَهُمْ عَذَبُوا
- وَرَأَيْتَ أَنْ قَدْ أَخْلَقَ الْعُمُرُ
 مَا إِنْ لَهَا عَنْ لَذَّةِ قَصْرِ
 بِبِقَائِهِ وَبِقَاوُهُ شَرٌّ
 لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ الذِّكْرُ
 مَا لِلْعَوَاقِبِ دُونَهُ سِتْرُ
 أَوَّلًا فَإِنَّ جَنَاهُمْ مُرٌّ

- (١) (٢) لم يرد في د . (٤) ل م د : يلب . لا له لي : يلك .
 (٧) د : هم لقد عثروا . (٨) ص أنسى : أنكرت شيئاً عثر . كب : أنكرت .
 (٩) ص : ما شاب قلبي . كب : ما شاخ قتي . م : شاب قتي .
 (١٤) م : وقد . د : للداعي . ل م د لا له لي : ستر . كب : ستر .
 (١٥) كب : حياهم .

- ١ وإذا عَلِمْتَ الْعِلْمَ فَاسْخُ بِهِ فَسِوَاكَ أَيْضاً عِنْدَهُمْ خُبْرُ
٢ كَمْ مِنْ رِيَاضٍ لَا حُلُولَ بِهَا تُرِكَتْ لِأَنَّ مَرَامَهَا وَغَرُّ
٣ وَاخْتَلَّ لِعِلْمِكَ أَنْ تَسُوغَ بِهِ لَا يَسْخِينُ بِعِلْمِكَ الْكِبَرُ

٦٥٤

منج

وقال :

- ٤ أَلَا شَمَّرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ رَ ذُو جَدِّ وَتَشْمِيرِ
٥ وَعَرَّضَ أَمَلَ النَفْسِ لِسَبَابِ الْمَقَادِيرِ
٦ فَإِنَّ الْحَيَّ مَا لَمْ يَكُ ذَا سَعَى كَمَقْبُورِ
٧ وَمَا الصَّبْرُ إِذَا مَا أُمَّ كُنَّ الصُّوْلُ بِمَعْدُورِ
٨ وَلَا تَنْطِقُ بِهِمُ النَفْسِ إِلَّا بَعْدَ تَفْكِيرِ
٩ وَلَا تَعْجَلْ بِإِمْضَائِكَ إِلَّا بَعْدَ تَقْدِيرِ
١٠ وَرُضْ نَفْسَكَ فِي الْأَمْرِ بِأَطْمَاعِ وَتَحْذِيرِ
١١ وَقَاتِلْ كُلَّ مَنْ شِئْتَ بِشَرِّ غَيْرِ مَشْهُورِ

٦٥٥

الكامل

وقال في الشيب :

- ١٢ صَلَدْتُ شَرِيرُ وَأَزْمَعْتُ هَجْرِي وَصَغْتُ ضَمَائِرُهَا إِلَى الْعُذْرِ
١٣ قَالَتْ كَبِرْتَ وَشِبْتَ قُلْتُ لَهَا هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

(٣) ورد البيت بهامش لا له لي برواية (ح) ولم يرد في المخطوطات الأخرى .

(٦) ورد بهامش لا له لي برواية (ح) لم يرد في كب مما يحمل على الشك في أن ما جاء في

كب لم يكن كله برواية حمزة . (٨) لم يرد في كب .

(١١) ل م د : بسر . كب : يستر . لا له لي : بشر أو بستر .

(١٢) صب لا له لي : العذر . ص ل م : الغدر .

٦٥٦

وقال في إذاعة السر :

الوافر

- ١ تجاوز عن جنابة كل دهر
 ٢ وإن نابتك نائبة فشاو
 ٣ وقسم هم نفسك في نفوس
 ٤ إذا كظ الفرات بماء مزن
 وصاحب يوم حادثة بصبر
 فكم حميد المشاور غب أمر
 ولا تتفردن بطول فكر
 أغص به حلاقم كل نهر

٦٥٧

وقال في الزهد والشيب :

الطويل

- ٥ أجارة بيتي إن حبك زور
 ٦ عرفت الذي قد كنت أجهل مرة
 ٧ أيا باني القصر استعد لسفرة
 وقد شغلتنني عن هواك أمور
 وشبت وقال الشيب أنت كبير
 ويا حاضن الأموال سوف تطير

٦٥٨

وقال :

الطويل

- ٨ تخفر حاجاتي عن الناس كلهم
 ٩ لمن لا يرد السائلين بخيبة
 ولكنها لله تبدو وتظهر
 ويدنو من الداعي فيعطى ويكثر

٦٥٩

وقال :

السريع

- ١٠ ياذا الغنى والسلطان القادرة والدولة الناهية الآمرة

- (٣) صب : في هموم . كب م د لا له لي : في نفوس .
 (٤) كب : مد . صب : بماء سيل . ل م لا له لي : بماء مزن . لم يرد في د .
 (٥) م د ل : بيتك . لا له لي كب : حبك .
 (٦) م : حزين . تح : حاصر . كب د م لا له لي : حاضن الأموال .
 (٨) كب : وأخفيت حاجاتي . لا له لي : تخفر . ل م د ص : ساكم . م : ولكنها لله .
 (١٠) م ل : وإندرة القاهرة . د : والسلطان القاهرة . صب لا له لي : والسلطان القاهرة .

- ١ | ويا شياطينَ بني آدم ويا عبيد الشهوةِ الفاجرةِ
٢ | انتظروا الدنيا فقد أقربت وعن قليلٍ تلدُ الاخرةِ

٦٦٠

المبحث

وقال :

- ٣ | إن حاربَ الهمُّ قلبي فَقَدْ أَعَيْنَ بِصَبْرٍ
٤ | يا دهرُ لو كنتَ حُرًّا لَمَا أَسَأْتَ بِحُرٍّ

٦٦١

مجزوه الخفيف

وقال :

- ٥ | أَنَسَ النَّاسَ بِالْغَيْرِ وَتَعَامَا عَنْ الْعَبْرِ
٦ | قُلْ لِلَّهِ يَوْمُهُ فِي غَدٍ تَعْرِفُ الْخَبَرَ
٧ | يَا بَنِي الْبَغْيِ وَالتَّكَا ثُرْ وَالْحَرِصِ وَالْبَطْرِ
٨ | أَجْهِدُوا كُلَّ جَهْدِكُمْ مَا لَكُمْ غَيْرُ مَا قَدِرْ
٩ | لَيْسَ بَاقٍ إِلَّا كِفَا نِ فَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ
١٠ | سُودُ دَهْرٍ وَبَيْضُهُ تَمْرُجُ الصَّفْوِ بِالْكَدَرِ
١١ | مَرَّ صَبْرِي عَلَى الْحَوَا دِثٍ حَتَّى حَلَا الصَّبْرِ
١٢ | يَا ضَجِيعَ الْبَلَى عَلَى فُرُشِ الصَّخْرِ وَالْمَدَرِ
١٣ | قَدْ جَفَاهُ أَحْبَابُهُ وَسَلَّوْا عَنْهُ مَذْقَبَ
١٤ | وَإِذَا جَاءَ زَائِرٌ مِنْهُمْ بَعْدَ مَا هَجَرَ
١٥ | زَافَ تَحْتَ الْإِرَارِي فِي الْطَّرْقِ وَاسْتَعْرِضَ الصُّورِ

(٢) لا له لي صب : أقربت . ل م : أقرنت .

(٣) ل م د ص : الدهر . م ل د ص : بنصر . كب صب لا له لي : بصبر .

(٤) ص د : أمنت [تحريف] .

(٥) م ل : عن الغير . د : أمنوا الدهر بالعبير ... عن الغير .

(١٥) م : راو تحت [تحريف] . ل : الكلمات مهملة . د : لم يرد .

أَيْنَ جَمْعُ الْأَمْوَالِ وَالْخَنَ م وَالْخَنَقُ لِلْبِدَرِ
وَدَوُّوبٌ يُخْفِي الْبِرَا ذِينَ بِاللَّيْلِ وَالْبُكْرِ
ثُمَّ يَغْدُو مُقْطَبًا يَمْزِجُ التِّيهِ بِالضَّحَرِ
ثُمَّ قَدْ صِرَتْ أَعْظَمًا فِي حَفِيرٍ مِنَ الْحُفَرِ
وَتَزَوَّدَتْ مَاثِمًا وَإِلَى رَبِّكَ السَّفَرِ

٦٦٢

وقال :

٦ يحذرُ المرءُ ولا يغني الحذارُ ما لِمَن طَارَ مِنَ الْمَوْتِ مَطَارُ
٧ تَرَحُّ طَوْراً وَطَوْراً فَرَحٌ لَيْسَ لِلْحَالِ مَعَ الدَّهْرِ قَرَارُ
٨ وَسُرُورُ الْمَرءِ فِي غُرَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْيَضَّ بِالشَّيْبِ الْعِدَارُ
٩ وَعَجِيبٌ مَا نَرَى مِنْ دَهْرِنَا وَعَجِيبٌ أَنَّهُ لَيْسَ اعْتِبَارُ

٦٦٣

وقال :

١٠ سَكَنْتَكَ يَا دُنْيَا بِرَغْمِي مُكْرَهًا وَمَا كَانَ لِي فِي ذَاكَ صُنْعٌ وَلَا أَمْرُ
١١ وَجَرَنْتَ حَتَّى قَدْ قَتَلْتَنِي خَبْرَةً فَأَنْتِ دِعَاءُ حَشْوَةِ الْهَمِّ وَالْوَزْرِ
١٢ فَإِنْ أَرْتَحِلْ يَوْماً أَدْعُكَ ذَمِيمَةً وَمَا فَيْكَ مِنْ عُودِي غِرَاسٍ وَلَا بَذْرِ

٦٦٤

وقال في الدهر :

١٣ أَلَسْتُ تَرَى يَا صَاحِبَ مَا عَجَبَ الدَّهْرِ فَذِمًّا لَهُ لَكِنَّ لِلْخَالِقِ الشُّكْرَا
١٤ لَقَدْ حَبَّبَ الْمَوْتَ الْبَقَاءُ الَّذِي أَرَى فَيَا حَسَدًا مَنِ لِمَنْ يَسْكُنُ الْقَبْرَا

(١) م د : والحشوللبدر . ل لا له لى : والحنق .

(٢) ل م : ودووت نحو [تحريف غامض] .

(٥) م : ماسماً [تحريف] . (٦) وردت في السفينة .

(١٢) ص أنسى : وما فيك من دعوى [تحريف] . كب لا له لى : من عودى .

- ١ وما صَخْرَةٌ صَمَاءٌ مُلْسٌ شُوؤُنُهَا
يَزُلُّ صَفَاها أَرْجَلَ الدَّرِّ وَالْقَطْرَا
٢ بِأَضْبَرٍ مِنِّي لِلْخُطُوبِ إِذَا عَرْتُ
وَجَرَّعَنِي مَكْرُوهُهَا صَبْرًا مُرًا
٣ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ الدَّهْرِ سَالِمًا
وإن سَرِهَ حِينًا وَمَدَّ لَهُ الْعُمُرَا
٤ وَمَنْ يَسْتَطِلُّ بِالْعَزِّ يُكَبِّحُ بِذِلَّةٍ
وَتَلْقَ يَدَاهُ سَيْفَ سُلْطَانِهِ قَسْرًا
٥ فَيَاخَايِطُ فِي غَمْرَةِ الْجَهْلِ آمِنًا
خَفِيَ الدَّهْرُ إِنِّي قَدْ أَخْطَيْتُ بِهِ خُبْرَا

٦٦٥

وقال :

الطويل

- ٦ أَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمَانِ حَظٌّ سُلِبَتْهُ
وَأَسْلَمَنِي فِيهِ الْقَضَاءُ إِلَى الْغَدْرِ
٧ فَصَبْرًا فَمَا هَذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ
رَمْتَنَا بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي

٦٦٦

وقال :

من الوافر

- ٨ بَلِغْتُ الْأَرْبَعِينَ وَزِدْتُ عَشْرًا
وَصِرْتُ كَأَنِّي خَلَقْتُ مُطْرًا
٩ يَزِيدُ بِلِي خَفِيًّا كُلَّ يَوْمٍ
وإن هَبَّتْ بِهِ رِيحٌ تَطْرَا

٦٦٧

وقال :

من البسيط

- ١٠ يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ بِالْحِنَاءِ يَسْتُرُهُ
سَلَّ الْجَلِيلَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
١١ لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ يَحُلُّ بِهَا
حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

(٤) لا له لى : يستظل . ل م : يستظل . د : لم يرد . (٦) رواية (ح) فى هامش لا له لى .

(٨) رواية (ح) فى هامش لا له لى .

(١٠) وردا فى هامش لا له لى والبيت الأول مطموس شطره الثانى ، وقد ورد واضحا فى السفينة ،

وورد فى الهامش بيتان لم أتبينهما .

قافية الزين

٦٦٨

في الطويل

وقال على قافية الزاي في الزهد :

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ قَطَّعَنِي حَزًّا وَأَصْبَحَنِي ذُلًّا وَأَفْقَدَنِي عِزًّا
 ٢ أَلَا رَبُّ وَجْهِ فِي الثَّرَى كَانَ عَابِسًا إِذَا خِفْتُ بَطْشًا مِنْ يَدِ الدَّهْرِ أَوْ غَمَزَا
 ٣ مَلُوكٌ وَإِخْوَانٌ تَرَى بِسَمَاحَةٍ مِنَ الْبَشَرِ فِي دِيْبَاجٍ أَوْ جِهْهِمْ طَرْزَا
 ٤ فَقَدْتُهُمْ مُسْتَكْرَهَا وَكَنْزَتُهُمْ ثَوَابًا وَأَجْرًا فِي بُطُونِ الثَّرَى كَنْزَا

قافية السين

٦٦٩

من الرجز

وقال في الزهد :

- ٥ ذُمُّكَ يَا دُنْيَايَ مَذْحُ نَفْسِي أَقْلَنْتَ زَادِي وَأَطْلَنْتَ حَبْسِي
 ٦ غَدِي أَمَانِي وَيَأْسُ أَمْسٍ وَالْيَوْمَ بَيْنَ مَاتِمٍ وَعُرسٍ
 ٧ لَا أَفْقِدُ الْوَحْشَةَ عِنْدَ الْإِنْسِ طُوبَى لِمَاوٍ تَحْتَ تُرْبِ الرَّمْسِ
 ٨ لَا يَعْرِفُ الْهَمُّ إِذَا مَا يُمْسِي

٦٧٠

من الطويل

وقال في الزهد :

- ٩ وَمَا زَالَ أَخَذَ الْمَوْتَ أَهْلِي وَجِيرَتِي يُحَدِّثُ عَيْنِي أَنَّ سَبَابِي عَلَى نَفْسِي
 ١٠ فَقَدْ صِرْتُ مَحْمُولًا عَلَى اللَّهِو مُكْرَهَا وَإِنْ حُشَّتِ الْكَاسَاتُ طَالَ لَهَا حَبْسِي

(١) تح : قفني . كب ل د م : قطني . لا له لى : [] . م وأثقلني عزا .

(٢) بارودي : إذا خاف بطشا . (٣) ل م بارودي : لساهم . ص : بساهم .

(٦) د : غداي ... ص . أنسي : من ماتم . م : بين ماتم .

(٧) م ص أنسي : طوبي لنا وتحت [تحريف غامض] . (٩) ص : عني .

٦٧١

من السريع

وقال في الصيانة من إملأه أبي العباس لنفسه :

- ١ أشهى من القهوة والكاس على نسيم الورد والاس
٢ ومن سحور العين مياس جاد بما تهوى على ياس
٣ برغم حجاب وحراس صيانة الوجه عن الناس

قافية الصاد

٦٧٢

من البسيط

وقال على قافية الصاد :

- ٤ ألا يعان ابن أحزان تزرقه بات بجنب بطيء الليل مقروص
٥ يُمسي كئيباً ويسقي كل شارقة ماء الحياة بتكدير وتنغيص
٦ رأيت ذنباى قد عمت مكارهها ولست في نكد الدنيا بمخضوص
٧ ما إن تهاب امرأة تم الثراء له ولا ترفع عن مكروه منقوص

قافية الضاد

٦٧٣

من الطويل

وقال :

- ٨ وسكان دار لا تواصل بينهم على قرب بغض في التجاور من بغض
٩ كأن خواتيماً من الطين فوقهم فليس لها حتى القيامة من فض

- (١) ص أنسى : كحيل العين . ل م د لا له لى : سحور . د : قد جاد بالوصل . م : جاد بما يهني . لا له لى : جاد بما تهوى . (٣) د : بوجه حجاب [تحريف] . لا له لى م ل : برغم . (٤) د : البيت كله محرف . ل م : مقروص . كب لا له لى : مقروص . (٥) كب : ويسقى كل . ل م : ويصقى . د لا له لى : وتضحي . ل م : وتبنيص . (٧) صب كب لا له لى : تم الثراء له . م : تم الثراء به . (٨) سفينة زهر : قرب في المحلة . ل م : التجاوز . تش : التزاور . د : عن .

٦٧٤

وقال في الشيب والخضاب :

من الرجز

- ١ يا خاضبَ الشَّيْبَةِ سَوْفَ تُرْفَضُ بَعْدَ قَلِيلٍ وَيَضِيعُ الْمِعْرَضُ
٢ مُسْوَدَةٌ لَهَا خَمِيرٌ أَبْيَضُ نَامَ الْخِضَابُ وَالْمَشِيبُ يَرْكُضُ

٦٧٥

وقال :

من السريع

- ٣ كُنْ جَاهِلًا أَوْ فَتْجَاهِلْ تَفْزُ لِلْجَهْلِ فِي ذَا الدَّهْرِ جَاهٌ عَرِيضُ
٤ وَالْعَقْلُ مَحْرُومٌ يَرَى مَا يَرَى كَمَا تَرَى الْوَارِثَ عَيْنُ الْمَرِيضُ

قافية الطاء

٦٧٦

وقال :

بجزوه الرمل

- ٥ قُنِعَ الرَّأْسُ مَشِيبًا وَاكْتَسَى ثَوْبَ الشَّمْطِ
٦ لَا أَرَى فِيهِ سَوَادًا غَيْرَ أَسْنَانِ الْمُشْطِ

قافية العين

٦٧٧

وقال :

من الطويل

- ٧ أَلَسْتَ تَرَى شَيْبًا بِرَأْسِي شَامِلًا وَنَتَّ حَيْلِي فِيهِ وَصَاقَ بِهِ ذَرْعِي
٨ كَانَ الْمَقَارِيضُ الَّتِي يَعْتَوِرُنَّه مَنَاقِيرُ غُرَبَانٍ عَلَى سُنبُلِ الزَّرْعِ

- (١) لا له لي صب ل م : اللحية . كب : الشيبة . كب : عما قليل ويزول . صب ل م د
لا له لي : بعد قليل ويضيع .
(٢) كب صب لا له لي ل م : نام .
(٣) كب : في دهرنا هذا . صب لا له لي : في الدهر . (٤) م : والجهل .
(٥) كب : بياضا . صب لا له لي : مشيبا . د : النام شيئا . م ل : لون . صب كب : ثوب .
(٦) ورد في د . ولم نجد له شعرا على قافية الظاء . والعين والغين ووردت هذه الأبيات في هامش لا له لي
١٩٤ ومنها ما هو مغموس . كب : حيلتي عنه . (٨) كب تش : مناقير طير .

٦٧٨

الكامل

وقال في الزهد :

- ١ غَلَبَ الْإِلَهُ فَمَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ وَإِذَا سَأَلْتَ فَرَزَقُ رَبِّكَ أَوْسَعَ
٢ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُوَّةٌ مِنْ أَمْرِهِ فِينَا يُفَرِّقُ مَا يَشَاءُ وَيَجْمَعُ

٦٧٩

من البسيط

وقال :

- ٣ لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى شَيْءٍ فُجِئْتَ بِهِ فَكَلَّمَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَصْنُوعُ
٤ وَاسْلَمْ لِتَعْلَمَ مَا قَدْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَالْعَقْلُ فَنَانٍ مَطْبُوعٌ وَمَصْنُوعُ

٦٨٠

من الطويل

وقال من قصيدة هاشم ١٩٤ :

- ٥ وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَنْتَهَبُ الْفَتَى بِأَيَّامٍ [.....] مَوَانِعِ
٦ يُؤَلِّينَ بِاللِّذَاتِ عَنَا فَنَنْقُضِي فَيَرْجِعُنَ وَالْأَيَّامُ غَيْرُ رَوَاجِعِ

فتافية الفاء

٦٨١

من المنحرج

وقال * :

- ٧ يَا لَهْفَ نَفْسِي كَثِيرَةَ اللَّهْفِ بِقَاوِهَا مُشْرِفٌ عَلَى التَّلَفِ
٨ حَارَ بِهَا عَنْ سُرُورِهَا زَمَنٌ أَصْبَحَ هَمًّا بِكُلِّ ذِي شَرَفِ
٩ دُنْيَا تَبَدَّتْ فِي زَيٍّ دَائِمٍ أَلْ عَهْدِ أَلُوفٍ تَصِيدُ ذَا الْكَلَفِ
١٠ فَقُلْتُ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ بَهْجَتَهَا إِلَيْكَ عَنَى فَعَنَكَ مُنْصَرَفِي

* من هذه القصيدة خمسة أبيات في كل من لاله لى م د ، وقد وردت كاملة في كب مع تغير في ترتيب بعض الأَشْطُر، ولم يرد منها بيت في صب، وقد أثبتت كلها حسب الروايتين رواية الصولى ورواية كب التى يظن أنها رواية حمزة .

- ١ ما أَنْتِ مِنْ هَمَّتِي وَلَا أَمَلِي فَفَارَقِينِي إِنْ شِئْتَ أَوْفَقِي
 ٢ لَا أَشْتَهِي خُلَّةً ، مُوَاصِلُهَا مِنْهَا مُقِيمٌ عَلَى شِفَا جُرْفِ
 ٣ أَقْرَبُ مَا كَانَ مِنْ مَهَالِكِهَا لَيْلَةٌ يُمَسِّي مِنْهَا عَلَى شَعْفِ
 ٤ تَلْقَى ابْنُهَا دَائِباً يُجْلِدُهَا وَهُوَ رَهِينُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَرَفِ
 ٥ إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي تَلَوْنِهَا أَيقَنْتَ مِنْهَا بِسُرْعَةِ الْخَلْفِ
 ٦ تَطْلُبُ دِينَ الْفَتَى فَيَبْذُلُهُ لَهَا وَلَا يَنْطَوِي عَلَى أَسْفِ
 ٧ أَيْ صَدِيقِي لَهَا وَأَيُّ آخِرٍ لَمْ يُمَسِّ لِلنَّائِبَاتِ كَالْهَدَفِ
 ٨ صَرَفْتُ عَنْهَا الْهَوَى وَشَرَّتُهُ وَلَمْ يَأُو مِنْهَا وَدَّى إِلَى كَنْفِ

٦٨٢

وقال :

من مجزوه الكامل

- ٩ خَلَّ الْعَدُوَّ فَدَهَرُهُ تَشْفِيكَ مِنْهُ صُرُوفُهُ
 ١٠ وَالْوَعْدُ دَيْنٌ وَالْعَطَا يُشِينُهُ تَسْوِيفُهُ
 ١١ إِنَّ الْكَرِيمَ مُخَلَّدٌ وَحَيَاتُهُ مَعْرُوفُهُ

فتافية المتاف

٦٨٣

وقال :

من مجزوه الرجز

- ١٢ قَلْتُ لَشْمِيبِي إِذْ بَدَا وَابْيَضَّ مِنِّْي الْمَفْرِقُ
 ١٣ يَا فِضَّةً لَكِنَّهَا كَاسِدَةٌ لَا تَنْفَقُ

(٤) ل : ذائباً يجددها . م : ذائباً يجددها . د : يجردها .

(١٠) وردت في صب . كب صب لا له لى : يشينه . ص : مستعيب تسويفه . د : مستعيب .

ل م : بستيه [تحريف] . (١٢) ص : قل لشيبى . د : قل لشيبى .

(١٣) ص أنسى : ناطقة ... كاسفة .

- ١ ويا نهاراً لا يُرجى
٢ لا مرحباً لا مرحباً
٣ إن الشباب خانني
٤ أين غراب أسود
٥ قد كل مقراضى وأمه
- صُبْحَهُ مَنْ يَعْشَقُ
أَنْتِ الْعَدُوُّ الْأَزْقُ
فَالرَّاسُ مِنْى أْبَلَقُ
أَطْرَفَهُ يَا عَقْقُ
سَى عَارِضِي يَسْتَحْلِقُ

٦٨٤

البيط

وقال :

- ٦ لَا تَكْذِبَنَّ فَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
٧ فَمَا يَطُورُ بِهَا إِلَّا عَلَى وَجَلٍ
٨ فَيَسْتَرِيحُ إِذَا لَأَقَاهُ مِنْ هَبَةٍ
- الْمَالُ يَفْرُقُ مِنْ كَفٍ تَفْرَقُهُ
حَتَّى يَطِيرَ إِلَى مَنْ لَيْسَ يُنْفِقُهُ
وَمِنْ شَرَاءٍ وَبَيْعٍ كَانَ يُقْلِقُهُ

٦٨٥

البيط

وقال :

- ٩ يَا جَامِعاً مَانِعاً وَالْدَهْرُ يَرْمُقُهُ
١٠ جَمَعْتَ مَالاً فَفَكَّرْ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ
- مُقَدَّرًا أَيْ بَابٍ فِيهِ تُخْلِقُهُ
يَا جَامِعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُفَرِّقُهُ

قافية الكاف

٦٨٦

الوافر

وقال :

- ١١ أَلَا تَسْلُو فَتَقْصِرَ عَنْ هَوَاكَ
- فَقَدْ وَمَشِيبَ رَأْسِكَ جَارًا ذَاكَ

- (١) م : لا يرجى . د : لا رضى .
(٤) ص أنسى : أطرفه . وزد في هذه القطعة أربعة أبيات في ص . (٥) م : يتحلق .
(٧) هامش : يصير (ح) . صب كب متن : يطير .
(١١) كب ل : حان . م : جان . ص : ألا ومشييب رأسك ... خان . د : برأسك كان .

- ١ أَكُلَ الدَّهْرَ أَنْتَ كَمَا أَرَاكَ تَرَاكَ إِلَى الْمَمَاتِ كَذَا تَرَاكَ
٢ أَرَاكَ تَزِيدُ حِذْقًا بِالْمَعَاصِي إِذَا مَا طَالَ فِي الدُّنْيَا مَدَاكَ

٦٨٧

وقال وهو في الحبس* : البسيط

- ٣ يَا نَفْسَ صَبْرًا لَعَلَّ الْخَيْرَ عُقْبَاكَ خَانَتْكَ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْأَمْنِ دُنْيَاكَ
٤ مَرَّتْ بِنَا بَكْرًا طَيْرٌ فُقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ
٥ لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ فَالْقِيَهُ عَلَى حَذَرٍ قَرَبٌ مِثْلَكَ يَنْزُو تَحْتَ أَشْرَاكَ
٦ إِنْ كَانَ قَصْدُكَ شَرْقًا فَالسَّلَامُ عَلَى شَاطِئِ الصَّرَاةِ ابْلُغِي إِنْ كَانَ مَسْرَاكَ
٧ مِنْ مُوْتَقٍ بِالْمَنَابَا لَا فَكَاكَ لَهُ يَبْكِي الدَّمَاءُ عَلَى إِلْفٍ لَهُ بَاكِي
٨ قَرَبٌ آمَنَةٌ حَانَتْ مَنِيتُهَا وَرُبُّ مُفْلَتَةٍ مِنْ بَيْنِ أَشْرَاكَ
٩ أَظْنُهُ آخِرَ الْأَيَّامِ مِنْ عُمُرِي وَأَوْشَكَ الْيَوْمَ أَلَا يَبْكِي الْبَاكِي

٦٨٨

وقال : من الخفيف

- ١٠ يَا نَدِيمِي يَا مَنْ لَهُ بَعْضُ سِنِّي وَاتَرِ الشُّرْبَ كَيْفَ شِثْتَ هُنَاكَ
١١ لَا تَسْلُنِي فِي الْأَرْبَعِينَ الَّذِي أُعْطِيتُ عِنْدَ الْعَشْرِينَ أَوْ قَبْلَ ذَاكَ

(١) ص : لم يرد .

* ورد من هذه القطعة في لا له لي وكب وصب الأبيات الثلاثة الأولى ، وورد في ص البيتان الأول والثالث . ووردت الأبيات الثلاثة الأولى بإضافة الأبيات الباقية في حاشية مخطوط (د) ووردت أبيات منها في الجزء الثاني من كتاب معاهد التنصيص وقد أثبت الجميع مع شك في رواية معاهد التنصيص : بأن ابن المعتز قالها عندما سلم لمؤنس الخادم يهلكه . والانتحال ظاهر على هذه الزيادة .

(٣) كب : بعد لذيق العيش . (٤) كب : يا ليتني .

(٥) ص : لقياه على حذر . د م : فالقاء على حذر . (١٠) هامش : يا خليلي .

(١١) ل المتن : التي (ح) . تع م : الذي .

من السريع

وقال :

- ١ يا مؤمناً بالله لا يتقى أمنت في قولك لا فعليكاً
٢ كم مات من مات وواريته فانظر إلى نفسك من مثلكا

قافية اللام

خلع البسيط

وقال في الزهد :

- ٣ فرّق جيرانك الزبّال وانقلبني بالجميع حال
٤ بانوا بممكورة رداح يضحك في وجهها الجمال
٥ كان فاهها سلاف كرم أو عسل بارد زلال
٦ تعاونت فيه كاسبات ليس سواه لهن مال
٧ كأنها ثاقبات دُرْ مركلات به عجال
٨ جمعه من قلوب نور كان أطرافه الذبال
٩ يا ربّما أرقلت برحلى والعيش قد عضها الكلال
١٠ ذات هباب وجزاء حرف تشبع من جسمها الجبال
١١ والليل كالأدهم المصلى ألقى على متنه الجلال
١٢ كم تحت أرض وكم عليها وكم ثوى معشر وزالوا

(١) م : يا مؤمن . (٢) كب : وواريته . لا له لي م دل : ودأويته .

• ورد منها في صب ستة عشر بيتاً . لم ترد في ص . (٣) د : الزوال .

(٧) كب د : باقيات در . (٨) م د : أطرافه الزبال .

(٩) م ل : والعيش قد عضها . صب كب لا له لي : والعيش قد عضها .

(١٠) م ل : هبات ... الجبال . د : ذات هنات .

(١١) ورد في كب ولم يرد في مخطوط آخر .

- ١ وَكَمْ مُلُوكٍ فِي الْأَرْضِ صَرَعَى قَدْ نَغَضُوا لَذَّةً وَنَالُوا
 ٢ وَقَتْنَهُمِ الْبَأْسَ صَافِنَاتٍ وَأَسْلَ ذُبْلُ طَوَالٍ
 ٣ وَكُلَ ذِي شَفْرَةٍ رُسُوبٍ سَالَ عَلَى مَتْنِهِ الصُّقَالُ
 ٤ وَجَحْفَلَ مُلْبَسَ حَدِيدًا تَهْتَزُّ مِنْ رِزِّهِ الْجِبَالُ
 ٥ كَأَنَّ بَيْضَ الرُّؤُوسِ فِيهِ حَبَابُ سَيْلٍ لَهُ مَجَالُ
 ٦ فَتِلْكَ أَطْلَالُهُمْ قِفَارٍ تَحْنُ فِي رُبْعِهَا الشَّمَالُ
 ٧ كَذَلِكَ مَا تَصْنَعُ اللَّيَالِي وَالذَّهْرُ فِي حَبْلِهِ انْفِتَالُ
 ٨ مَا بَيْنَ حَيٍّ وَبَيْنَ مَيِّتٍ وَدُّ صَحِيحٍ وَلَا وَصَالُ
 ٩ لِرَاحَةٍ مِنْهُ عَجَلُوهُ وَحَمَلَتْ نَعْشَهُ الرِّجَالُ
 ١٠ كَانُوا إِلَى مَالِهِ خِفَافًا وَهُمْ إِلَى قَبْرِهِ ثِقَالُ
 ١١ مَلُّهُ مُذْ طَالَ مِنْهُ سَقَمٌ وَخَشَنَ الْفِعْلُ وَالْمَقَالُ
 ١٢ وَأَصْبَحَ الْوَارِثُ الْمُفْدَى عَلَيْهِ فِي أَهْلِهِ الْجَلَالُ
 ١٣ وَالْعَيْشُ هَمٌّ وَالْمَوْتُ مُرٌّ مُسْتَكْرَهٌ ، وَالْمُنَى ضَلَالُ
 ١٤ وَالْجِرْصُ ذَلٌّ وَالْبُخْلُ فَقْرٌ وَأَفَّةُ النَّائِلِ الْمِطَالُ
 ١٥ وَالشَّرُّ يَكْفِيكَه اعْتِزَالُ وَالْخَيْرُ سَهْلُ حُلُوِّ جَنَاهُ
 ١٦ لَا بَسَ عَدُوًّا عَلَى ارْتِقَابِ وَصُلٍ إِذَا أَمَكْنَ الصُّبَالُ
 ١٧ وَقَدْ يَعُودُ الْعَدُوُّ خِلَا وَالْجُرْحُ يَوْمًا لَهُ انْدِمَالُ
 ١٨ مَتَى تُصِيبَ بِالنَّدَى كَفُورًا يَشْرَبُ كَمَا تَشْرَبُ الرِّمَالُ

(١) د : قد رفضوا لذة .
 (٢) م : قفرا . د : تجن . كب هامش : تخب .
 (٣) كب : ود يراعى . لا له لى م د ل : صحيح .
 (٤) ل م : والعيس ... بر [تحريف] .
 (٥) م : حاب له .
 (٦) م : فى جملة .
 (٧) ل م د : وحسن الفعل .
 (٨) د : يكفيه الاعتزال .
 (٩) د : أتعاب . م : أتعاب .

- ١ ثم تراه وَلَيْسَ فِيهِ لِلْحَمْدِ نَبَتْ وَلَا ابْتِلَالُ
 ٢ يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمَعْنَى أَذِلَّ مِنْ فَقْرِكَ السُّؤَالُ
 ٣ كَمْ رَاقِدٍ مُوقِظٍ بِرِزْقٍ وَذَى اجْتِهَادٍ وَلَا يَنَالُ
 ٤ جُودَ الْفَتَى بَيْنَ حَاجِبِيهِ أَمَّا انْعِقَادٌ أَوْ انْحِلَالُ

٦٩١

وقال : من الطويل

- ٥ سَوَاءٌ عَلَى الْأَيَّامِ حِفْظُ. وَإِغْفَالُ وَتَارِكُ سَعْيٍ وَاحْتِيَالٍ وَمُحْتَالُ
 ٦ وَلَا هُمْ إِلَّا سَوْفَ يُفْتَحُ قَفْلُهُ وَلَا حَالُ إِلَّا بَعْدَهَا لِلْفَتَى حَالُ

٦٩٢

وقال : من مجزوه الكامل

- ٧ اضْبِرْ عَلَى حَسَدِ الْعَدُوِّ فَإِنْ صَبَرَكَ قَاتِلُهُ
 ٨ فَالْنَارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ
 ٩ وَلَكْرُبُّمَا نَالَ الْفَتَى بِالصَّبْرِ مَا لَمْ يَأْمَلُهُ

٦٩٣

وقال : من الطويل

- ١٠ طَوَى نَفْسَهُ عَنْكَ الشَّبَابُ الْمُرَايِلُ وَصِرَتْ إِلَى الشَّيْبِ الَّذِي لَا يُزَايِلُ
 ١١ وَأَمْسَكَتَ قَلْبًا مِنْكَ عَنْ هَفْوَاتِهِ فَمَاتَ التَّصَابِيُّ وَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ
 ١٢ وَوَدَعْتَ الْأَفَّ الْهَوَى وَانْقَضَى الصَّبِيُّ رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ يَأْتِينَ بِالَّذِي
 ١٣ يَرْجَى وَيَخْشَاهُ الْفَتَى وَهُوَ غَافِلُ

- (٤) م : انمقاداً . (٦) سريال : إلا للفتى بعدما .
 (٧) تمثيل : على شر العدو . (٨) صب بارودي ص : بعضها . تمثيل : ل م د : نفسها .
 (٩) ورد في كب ولم يرد في مخطوط آخر . (١١) م ل د : عنك .
 (١٢) كب : الاف الصبي وانقضى الهوى . كب : شغل بعد ذلك .
 (١٣) كب : تبعت بالذى .

- ١ يَنَامُ وَمَا يَكْمُلُنْ جَنَنًا بَرَقْدَةً
 ٢ وَيَرْمِيَنَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَقَى الرَّدَى
 ٣ فَمَا تَلْقَاهُ مِنْ نَبْلٍهَا فَقَوَاتِلْ
 ٤ وَلِلدَّهْرِ دَوْلَاتٌ فَيَا رُبَّمَا أَتَتْ
 ٥ وَإِنِّي عَلَى جَهْلِي بِدَهْرِي لَعَالِمٌ
 ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْفَتَى
 ٧ يَسِيرُ إِلَى الْأَجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
 ٨ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَوْتِ حَقًّا كَأَنَّهُ
 ٩ وَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطِ . فِي زَمَنِ الصَّبَى
 ١٠ تَرَحَّلْ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى
 ١١ وَدَعْ عَنْكَ مَا تَجْرِي بِهِ لَجَجُ الْهَوَى
- وَيَلْهُو وَهْنُ الْمُرْصِدَاتِ الْخَوَاتِلُ
 بِأَسْنَمُهَا وَالْمَرْءُ عَنْهُنَّ ذَاهِلٌ
 وَمَا يَلْقَاهَا مِنْ جِسْمِهِ فَمُقَاتِلُ
 بِمَا أَنْتَ خَاشِيهِ وَمَا أَنْتَ آمِلُ
 فَإِنَّ الْمَنَايَا لِلْبِرَايَا مَنَاهِلُ
 وَيَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ مِنْ بَعْدُ آكِلُ
 وَأَيَّامُنَا تَطْوَى وَهْنُ مَرَاحِلُ
 إِذَا مَا تَخَطَّنَ الْأَمَانِيُّ بِاطِلُ
 فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ شَامِلُ
 فَعُمُرُكَ أَيَّامٌ تَعُدُّ قَلَائِلُ
 إِلَى غَمَرَاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ سَاحِلُ

٦٩٤

الكامل

وقال يبكى الديار :

- ١٢ يَا دَارُ ذَاتِ الطُّوقِ وَالْحَجَلِ
 ١٣ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ سَاكِنِينَ أَرَى
 ١٤ حَتَّى إِذَا غَفَلُوا وَأَبْصَرَهُمْ
 ١٥ وَقَعَ الزَّمَانُ عَلَى مَقَاتِلِهِمْ
- نَفْسَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ يَا أَهْلُ
 وَالدَّهْرُ بَيْنَهُمْ عَلَى رِجْلِ
 لَا يَتَقَوْنَ مَوَاقِعَ النَّبْلِ
 وَكَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ قَبْلِي

(١) د : تنام وما تكملن . كب : المرصديات .

(٢) كب : جاهل . م ل د : ذاهل . لا له لى : غافل .

(٣) كب م ل د : نبلها . لا له لى : يلقاه من نبلها . كب لا له لى : بضم ميم مقاتل في كب وفتحها في لا له لى .

(١١) من : ودع عنك ما تجرى . هامش صب : ودع كل من تجرى . ص م ل : ودع عنك ما تجرى . كب ص م : عاقل . ل هامش : ساحل . متن : عاقل . البيتان (٧، ٦) وردا منفصلين عن القصيدة بعنوان منفرد « وقال في الزهد » في المخطوطات : د م ل لا له لى ، وفي مطبوعى : ص أنسى ، وورد في كب متصلين بالقصيدة فأثرت إثباتهما كما وردا في كب .

(١٢) كب : رجل . ل م : رجل بفتح الراء في ل وكسرها في لا له لى . د : دخل .

٦٩٥

وقال :

من الكامل

- ١ غَلَبَ الزَّمَانُ الكَيْدَ والحِيَلَا
 - ٢ وَحَلَاوَةَ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا
 - ٣ وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَهَا
 - ٤ أَفْنَى بِأَيْدِيهِمْ نَفْسُوهُمْ
 - ٥ بَيْنَنَا يُعْدُونَ الجَنُودَ لَنَا
 - ٦ أَلْقَى يَدَ الشَّخْصَاءِ بَيْنَهُمْ
 - ٧ وَأَبَادَهُمْ طُوفَانٌ مَلْحَمَةٌ
 - ٨ يَا حَسْرَتًا لِلنَّاسِ بَعْدَهُمْ
 - ٩ وَلِذَاكَ أَهْلَكْتَ القُرُونِ وَلَمْ
 - ١٠ لَوْلَا فَسَادُهُمْ إِذَا تَرَكُوا
 - ١١ والنَّقْصُ حَدٌّ فِي طَبَائِعِهِمْ
- وَاشْتَدَّ حَتَّى هَاذَ مَا فَعَلَا
وَمَرَارَةَ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
قَدَّرَ بِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ نَزَلَا
تَحْتَ السُّيُوفِ فَأَصْبَحُوا مَثَلَا
وَالْبَيْضُ فِي الْأَغْمَادِ وَالْأَسَلَا
كَيْدَ لِرَبِّكَ يَنْقُلُ الدُّوَلَا
قَدْ كُنْتُ أَرْقُبُهَا لَهُمْ عَجَلَا
مَا يَنْتَهُونَ إِلَّا يَرَوْنَ أَلَا ؟
يَرْضُ الْإِلَهَ لِأُمَةِ عَمَلَا
لَمْ يُكْثِرِ الْآيَاتِ وَالرُّسُلَا
لِيَبَيِّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَمَلَا

٦٩٦

وقال :

من المتقارب

- ١٢ كَذَبْتُ عَلَى الشَّيْبِ حَتَّى صَدَقْتُ
 - ١٣ وَغَيَّرَ حَالِي فَغَيَّرْتُهُ
- وَدَبَ عَلَى مَفْرِقِي وَاشْتَعَلَ
فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا قَدْ فَعَلَ

٦٩٧

وقال :

من السريع

- ١٤ يَا رَبِّ جُودٍ جَرَّ فَقَرَّ أَمْرِي
 - ١٥ فَاشْدُدْ عُرَى مَالِكَ وَاسْتَبْقِهِ
- فَقَامَ لِلنَّاسِ مَقَامَ الدَّلِيلِ
فَالْبَخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَخِيلِ

(٨-١١) لم ترد في ل .

(١) سريال : حتى ضاق .

(١٢) د : ودر . صب لا له لي كب : ودب .

(٩) د : هناك .

(١٤) صب لا له لي سريال : للناس . كب م د : في الناس . كب : مقام الدليل . صب

لا له لي : الدليل .

وقال :

من المتقارب

- ١ دَعِ النَّاسَ قَدْ طَالَ مَا أَتَعَبُوكَ وَرُدَّ إِلَى اللَّهِ وَجْهَ الْأَمَلِ
٢ وَلَا تَطْلُبِ الرِّزْقَ مِنْ طَالِبِيهِ وَاطْلُبْهُ مِنْ مِمَّنْ بِهِ قَدْ كَفَلَ

وقال في الرزق :

من السريع

- ٣ يَا طَالِبًا مُسْتَعْجَلًا رِزْقَهُ الرِّزْقُ يَأْتِيكَ عَلَى مَهَلٍ
٤ أَغْضِلْ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي
٥ لَيْسَ يُهْنِيْنِي عَقْلِي هَوَى وَلَا هَوَى يَتْرُكُ لِي عَقْلِي
٦ أَغْلَمَنِي مَا كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ كَأَنَّ مَا بَعْدِي مَا قَبْلِي

وقال :

من البسيط

- ٧ لَا تَسْأَلَنَّ سِوَى الْأَسْفَارِ عَنْ رَجُلٍ فَلَمَرْتُ مَا دَامَ حَيًّا خَادِمَ الْأَمَلِ
٨ قَالَتْ عَزَمْتُ عَلَى بَيْنٍ فَقُلْتُ لَهَا لِي عَزْمَةٌ إِنْ أَجَازَ اللَّهُ لِي عَمَلِي

وقال :

من الكامل

- ٩ مَنْ يَشْتَرِي حَسْبِي بِأَمْنٍ خُمُولٍ مَنْ يَشْتَرِي أَدَبِي بِحِظٍّ جَهُولٍ
١٠ سَاءَ الزَّمَانُ وَأَوْجَعَتْكَ صُرُوفُهُ وَعَسَى الزَّمَانُ يَسُرُّ بَعْدَ قَلِيلٍ
١١ خَلَطَ التَّجَمُّلُ أَهْلَهُ بِذَوِي الْغِنَى فَاثْنَابَتْ الْأَمْالُ غَيْرَ مُنِيلٍ
١٢ وَلِذَاكَ رَبِّ تَجَمَّلِي ضَرَّ الْفَتَى حَتَّى يُبْخَلَ وَهُوَ غَيْرُ بَخِيلٍ

(٣) ص أنسى : الموت يأتيك . كب لا له لى : الرزق يأتيك .

(٨) م د : قد أجاز . ل : لى عزمة أجاز الله .

(٩) كب ل د : حسبي . لا له لى م : حسبي . هامش : وأمر خمول .

(١١) كب : أثابت . معاني برواية أخرى : أدب يحظ جهول حسبي بأمن خمول ... ساء الزمان

وفجعتك صروفه .

٧٠٢

من المتقارب

وقال :

- ١ أَيْمَانٍ يُسَرُّ بِحِظِّ أَتَاهُ سَيَكْثُرُ هَمُّكَ مِنْ أَجَلِهِ
٢ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَسِيرُ الْعَزِيزُ وَيَزْدَادُ قُرْبًا إِلَى ذُلِّهِ
٣ وَغَيْظُ الْبَخِيلِ عَلَى مَنْ يَجُودُ أَعْجَبُ عِنْدِي مِنْ بُخْلِهِ

٧٠٣

من مجزوه الكامل

وقال :

- ٤ لَا تَسْمَعَنَّ مَلَامَةً إِنْ الْمَلَامَ مِنْ الْفُضُولِ
٥ وَاقْصِدْ لِمَا تَهْوَى فَمَا تَذَرِي مَتَى يَوْمُ الرِّحِيلِ
٦ وَاصِلِ خَطِيْلِكَ إِنَّمَا الْـ دُنْيَا مُوَاصِلَةُ الْخَلِيلِ
٧ وَانْعَمْ وَلَا تَتَعَجَّلِ الْـ مَكْرُوهَ مِنْ قَبْلِ النُّزُولِ

٧٠٤

من المتقارب

وقال :

- ٨ فَلَا تَسْأَلْنِ امْرَأَةً حَاجَةً يُحَاوِلُ مِنْ رَبِّهَا مِثْلَهَا
٩ فَيَتْرَكَ مَا كُنْتَ حَمَلْتَهُ وَيَبْدَأُ بِحَاجَتِهِ قَبْلَهَا

فتافية الميم

٧٠٥

من مخلع البسيط

وقال :

- ١٠ الموتُ مُرٌّ وَالْعَيْشُ هَمٌّ فَأَيُّ هَـذَيْنِ لَا أَذَمُّ
١١ أَهْلَكَ نَفْسِي مَتَى تُتَاجَى لَهَا وَرَاءَ الْغُيُوبِ رَجَمٌ

(٢) م : يسر . (٣) كب : عندي أعجب . (٥) م دل : وقت الرحيل .
(٨) وردا في كب ، هامش لاله لى .
(١٠) د : أى هذين . (١١) م ص : متى تتاجى [تحريف] .

- ١ أَنَقُلْ رَحْلِي مِنْ كُلِّ دَارٍ خَوْفَ الْمَنَايَا وَالْأَرْضِ رَسْمٍ
٢ وَقَدْ تَعَجَّبْتُ إِذْ هَنَانِي عَيْشٍ وَعِنْدِي بِالْمَوْتِ عِلْمٌ
٣ وَالرُّوحُ مُسْتَوْفِرٌ بِجِسْمِي لَهُ عَلَى الْإِنْتِقَالِ عَزْمٌ

٧٠٦

المديد

وقال :

- ٤ أَنْكَرْتُ هِنْدُ مَشِيبِي وَوَلَّتْ بِدُمُوعٍ فِي الرَّدَاءِ سُجُومٍ
٥ أَغْدِرِي يَا هِنْدُ شَيْبِي بِهِمِي إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ نَوْرُ الْهُمُومِ

٧٠٧

من الطويل

وقال في الزهد :

- ٦ وَكُنْتُ أَظُنُّ الدَّهْرَ لَهْوًا وَغِبْطَةً فَقَدْ آيَقَنْتُ نَفْسِي مِنَ الْآنَ بِالْهَمِّ
٧ وَأَغْفَلْتُ لِدَاتِي عَنِ النَّفْسِ كُلِّهَا وَعَظَلْتُ أَقْوَامَ النَّصَابِي مِنَ النَّهَمِّ
٨ وَقُلْتُ لِنَفْسِي هَلْ لِحَبْلِكَ غَايَةٌ فَقَالَتْ نَعَمْ قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْعِلْمِ
٩ وَهَرَمَنِي يَوْمَ يَكُرُّ وَلَيْلَةً فَقَدْ شَغَلَا عُمُرِي إِلَى الْمَوْتِ بِالسُّقْمِ
١٠ فَهَآنَذَا مُلْقَى كَمَا سَرَّ حَاسِدِي فَرِيَسَةً دَاءٍ غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عَظْمِ
١١ تَرَدَّدُ أَنْفَاسِي بِبَاقِي حُشَاشَةٍ ضَعِيفَةِ سُلْطَانِ الْحَيَاةِ عَلَى جِسْمِي
١٢ وَأَوْحَى لَهُمْ أَنِّي صَحِيحٌ تَجَلَّدِي وَكَمْ تَحْتَ صَبْرِي لَوْنُكَشَفٍ مِنْ كَلَمِ

(١) ص أنس : أنقل رحلي من كل زاد . م : داء . لا له لي : أنقل رحلي من كل دار .
كب : ارض .
(٢) ص أنسي : دهاني .
(٣) د : الاشتغال عزم . (٤) ص أنسي د : تحوم . كب : سحوم . لا له لي : سجوم .
* ما ورد على قافية الميم لم يرد في ل . (٦) د : بالنقم [تحريف] .
(٧) كب : وأعلقت . (٨) د : قد انتهت بي إلى .
(٩) م د : بالهم . كب لا له لي : بالسقم . (١٢) د : من حلم .
ديوان الأمير أبي العباس - ثان

٧٠٨

وقال في الزهد :

من البسيط

- ١ يا نفسُ ما الدهرُ إلا ما عَلِمْتَ فكم
 ٢ إياك إياك من سوفٍ فكم خدعتُ
 ٣ إذا دُعيت إلى التقوى صممت وإن
 ٤ توبى يكن لك عند الله جاهٌ تقى
 ٥ يا وإفداً للبلبل حث المشيبُ به
 ٦ لا يُعجبَنَّك سلطانٌ ومقدرة
 ٧ أين الملوك الأولى كانوا وما جمعوا
- أَلَسْتُ حَدَّثْتَنِي أَنْ أَتُوبَ فَلَمْ
 وَأَهْلَكَتْ أُمَمًا مِنْ قَبْلِنَا وَأَمَّ
 نَادَاكَ دَاعِيَ الْهَوَى وَالغَى قُلْتَ نَعَمْ
 وَقَدَّمِي مِنْ فِعَالِ الصَّالِحِينَ قَدَّمَ
 الْآنَ كُنْ خَائِفًا لَا تَقْعُدَنَّ فَقَمَّ
 كَمْ غُبَطَ الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ ثُمَّ رُجِمَ ؟
 فَهَؤُلَاءِ مِثْلُهُمْ فَاضْبِرْ كَأَنَّ بِهِمْ

٧٠٩

وقال في المال والغنى :

من المتقارب

- ٨ إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرَوَةٍ مِنْ غِنَى
 ٩ وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ
- فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ
 تُخْبِرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ

٧١٠

وقال في التَّجَمُّل :

من الكامل

- ١٠ لَجَ الزَّوْمَانُ فَلَيْسَ يُعْتَبَرُ صَرْفُهُ
 ١١ لَمْ يَدْرِ مَا تَحْتَ التَّجْمُلِ حَاسِدٌ
 ١٢ قُلْ لِلْحُسُودِ إِذَا تَنَفَّسَ طَعْنَةٌ
- إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الْكَرِيمِ لَثِيمٌ
 بِالْغَيْظِ يَقْعُدُ مَرَّةً وَيَقُومُ
 يَا ظَالِمًا وَكَأَنَّهُ مَظْلُومٌ

(١) د : أنى أتوب . (٢) كب : من قبلها . (٣) د : نادى دواعى .

(٥) د : يا راقداً . (٦) كب : ذو عز ومقدرة . (٧) د : الملوك الذى .

(١٠) كب : يعنف . صب لا له لى م د : يعتب . ص أنسى : يعبث . كب : على الكرام . صب

لا له لى م د : على الكريم . (١١) م د صب : ما يدرى . كب لا له لى : لم يدري .

(١٢) ص أنسى : صعدة . صب لا له لى كب م . د : طعنة .

مجزوء الكامل

وقال :

١	يَا نَفْسُ وَيَحْك طَالَ مَا	أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً وَمَا
٢	نَفَعَتْكَ فَاخْشَى وَأَنْتَهَى	وَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى كَمَا
٣	فَعَلَ الْإِنْسُ الصَّالِحُو	ن وَبَادِرِي فَلَرُبَّمَا
٤	سَلِمَ الْمُبَادِرِ وَاحْدَرِي	يَا نَفْسُ مِنْ سَوْفٍ فَمَا
٥	خُدِعَ الشَّقِيُّ بِمِثْلِهَا	إِيَّاكَ مِنْهَا كُلَّمَا
٦	نَاجَتْ مَكَابِدُهَا ضَمِير	كَ إِنَّمَا هِيَ إِنَّمَا
٧	خَطَرٌ وَكَمْ قَتَلَتْ وَأَهْ	لَكَتِ النَّفْسُ وَفَلَمَّا
٨	تُغْنِي أَمَانِيَهَا إِذَا	خَضِرَ الرَّدَى وَكَأَنَّمَا
٩	لَمْ يُخَيَّ مَنْ لَافٍ مَنِيَّةٌ	تَهْ فَيَا عَجَبًا أَمَا
١٠	فِي ذَلِكَ مُعْتَبَرٌ وَلَا	شَافٍ يُقْصَرُ مِنْ عَمَا
١١	يَا ذَا الْمُنَى يَا ذَا الْمُنَى	عِشْ مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ مَا

قافية التون

من الجديد

وقال :

١٢	أَخْلَقْتَنِي جِدَّةَ الزَّمَنِ	وَطَوْتُ قَلْبِي عَلَى الْحَزَنِ
١٣	إِنَّ مَنْ وَلَّتْ مَنِيَّتَهُ	وَجَرَى وَالشَّيْبُ فِي قَرَنِ
١٤	لَقَرِيبٌ مِنْ مُفَرَّقَةٍ	بَيْنَ رُوحِ الْمَرْءِ وَالْبَدَنِ

(١) كب : ما أبصرت موعظة فما . (٣) كب : فعل الأناس . م : فعل الأناس .

(٥) م : إياك من لو .

(٨) كب : تعنى . لا له لى : تعنى . م : تعنى . د [تحريف غامض] .

- ١ كَيْفَ أَنْجُو مِنْ حَبَائِلِهَا وَهِيَ فِي جِسْمِي تَوَائِبِي
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ ذَرٌّ شَارِقُهُ فَهُوَ مِنْ حَتْفِي يُقَرِّبُنِي
 ٣ مَا يُرِيدُ الْعَدْلُ مِنْ رَجُلٍ لِكَرِيمِ الْمَالِ مُمْتَنِهِنْ
 ٤ عَاشِقٌ لِلْحَمْدِ وَاصِلُهُ هَاجِرٌ لِلْمَنْ فِي الْعِزِّ
 ٥ مُسْتَعِمِدٌ لِلزَّوَائِبِ لَمْ يَخْلُ مِنْ وَضَلٍ لَهُ حَسَنٌ
 ٦ إِنَّ بَذْلَ الْوَفْرِ وَقَرَّ لِي حَمْدٌ عَافٍ ظَلٌّ يَسْلُبُنِي
 ٧ وَابْنٌ لَيْلٍ بَاتَ يَطْلُبُهُ ضَوْءُ نَارِي وَهُوَ يَطْلُبُنِي
 ٨ حِينَ يَلْقَى السَّتَرَ دُونَ سَنَا نَارِهِ مَنْ بَاتَ يَحْضُدُنِي
 ٩ وَرَأَى جُودِي فَقَصَّرَ عَنْ مِثْلِهِ لَوْ مَا يُعِيرُنِي

٧١٣

- وقال :
 ١٠ أَلَمْ تَرَنِي سَخِطْتُ عَلَى الزَّمَانِ مِنْ الْوَافِرِ
 ١١ وَلَسْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَلَكَيْسَ مِنِّي وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالدُّنْيَا دَهَانِي
 فَقَدْ أَعْطَيْتُ حَسَابِي عِنَانِي

٧١٤

- وقال :
 ١٢ يَا شَاكِيَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْوَانُ مِنْ الْبَاسِطِ
 ١٣ وَفِي الْمَمَاتِ غِنَى لِلْمَرْءِ يَسْتُرُهُ وَلَكَيْسَ مُسْتَغْنِيًا مَا عَاشَ إِنْسَانُ

٧١٥

- وقال :
 ١٤ لَسْتُ تَنْجُو مِنْ كُلِّ مَا حَدَثَ عَنْهُ مِنْ الْخَفِيفِ
 ١٥ وَتَبْقِظُ إِذَا اضْطُرَرْتَ إِلَى وَضَعٍ فَاضْطَحَبَ الصَّبْرُ دَائِمًا وَاسْتَعْنَهُ
 لَ عَدُوٌّ دُمَ عَلَى الْخَوْفِ مِنْهُ

(٥،٤) لم يردا في ل م د .

(٢) م : ذر شارقه .

(٩،٨) لم يردا في ل م د .

(٦) م : يسيلني . د : يسألني . صب لا له لي : يسلبني .

(١٢) سفينة : بؤس وإحسان . (١٣) سفينة : وفي الكفاف . لا له لي كبل م د : وفي الممات .

٧١٦

وقال في الصبر وانتظار الفرج :

- ١ اصْبِرْ لَعَلَّكَ عَنْ قَلِيلٍ بِالْغَمِّ
٢ فَرَجًا يُضِيءُ لَكَ انْفِتَاقَ صَبَاحِهِ
- بِتَفَضُّلِ الْوَهَّابِ ذِي الْإِحْسَانِ
مُتَبَلِّجًا فِي ظِلْمَةِ الْأَحْزَانِ

٧١٧

وقال :

من مجزوه الخفيف

- ٣ عَجِبْتُ إِذْ رَأَتْ مَشْيِي فِي الرَّأْسِ قَدْ عَلَنَ
٤ ثُمَّ قَالَتْ تَجَاهُلًا مَنْ تَرَى ذَاكَ وَابْنُ مَنْ
٥ مَا لِلَّيْلِ الشُّبَابُ أَقْمَرُ قُلْتُ أَسْأَلِي الْحَزْنَ

٧١٨

وقال :

من الوافر

- ٦ خَلِيلِي إِنْ أَبْثُكَ بَعْضُ مَا بِي
٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
- أَزِدُّكَ كَاثِبَةً وَجَوَى وَحُرْنَا
نَسِيرَ إِلَى الْفَنَاءِ وَإِنْ أَقْمَنَّا

٧١٩

وقال :

- ٨ قَدْ تَذَكَّرْتُ أَنَّ لِلْعُسْرِ يُسْرًا وَجَزَاءَ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ
٩ لَيْسَ مَوْتُ الْوَفَاةِ لِلْمَرْءِ مَوْتُ إِنَّمَا الْمَوْتُ فُرْقَةُ الْإِخْوَانِ

٧٢٠

وقال :

- ١٠ أَنْكَرْتُ أَسْمَاءَ شَيْبًا قَدْ عَلَانِي وَرَأَتْني غَيْرَ مَا قَدْ تَرَانِي

(٢) ص أنسى : من ظلمة الإحسان . كب : الأحزان .

(٥) كب سفينة : أسألى الزمن . لا له لى ل م : الحزن . د : اشتكى الحزن .

(٨) وردا في السفينة .

(١٠) هذا المطلع ورد في مطلع قصيدة يرقى بها المتوكل ، انظر باب الرثاء ، وسناء بن حمدون يخالف

رواية الصول . وردت في كب .

- ١ إِنَّ كَفَّ الدَّهْرُ يَا أُمَّ عَمْرٍو فَأَعْلَمِي قَدْ قَصَّرَتْ مِنْ عِنَانِي
 ٢ وَلَقَدْ أَبْقَتْ يَدُ الدَّهْرِ مِنِّي
 ٣ وَلَكَ الْعُقْبَى بِشَيْبِ كَشَيْبِي
 ٤ لِمَ يَنْعَى الشَّبَابَ مَشَيْبُ
 ٥ خَلَّتْهُ فِي مَفْرِقِي خَطٌّ صَادٍ
 ٦ طَارَ عَن رَأْسِي غُدَافُ شَبَابٍ
 ٧ صِرْتُ رَمَى سِهَامِ الْمَنَابِيَا
 ٨ وَلَقَدْ أَخْتَلُ مِنْهُنَّ ظَبِيًّا
 ٩ ذَاكَ إِذْ غُصِنِي نَضِيرٌ وَرَيْقُ
- فَاعْلَمِي قَدْ قَصَّرَتْ مِنْ عِنَانِي
 مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَحَسْبُ الْأَمَانِي
 يَشْتَفِي لِي مِنْ شَبَابٍ عَدَانِي
 لَمْ يَزِدْ إِذْ زَارَنِي لِأَوَانِي
 قَارَنْتَهَا أَخْرُ فِي مَكَانٍ
 كَانَ قَيْدَ الْعُيُونِ الْحَسَانِ
 وَقَذَاةً فِي عُيُونِ الْغَوَانِي
 بِشَبَابٍ كَانَ ظِلُّ الزَّمَانِ
 مَا تَخَطَّنَ الْعُيُونُ الرُّوَانِي

قافية الهاء

٧٢١

من الطويل

وقال في الزهد :

- ١٠ إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ ذُو صَبُوءٍ إِلَاهِي أَمَا لَكَ فِي شَيْءٍ وَعَظَّتْ بِهِ نَاهِي
 ١١ وَيَا مُذْنِبًا يَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ أَتَرْضَى بِسَبْقِ الْمُتَّقِينَ إِلَى اللَّهِ

٧٢٢

من الكامل

وقال :

- ١٢ حَبْلُ الرَّجَاءِ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَاهِي وَالرِّزْقُ يَذْكُرُنِي وَقَلْبِي سَاهِي
 ١٣ نَفْسِي بِحَالِي كَيْفَ كُنْتُ غَنِيَّةً وَحَوَائِجِي بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ

٧٢٣

من البسيط

وقال :

- ١٤ مُسَهَّدٌ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ أَوَاهُ عَضَّتْهُ لِلدَّهْرِ أَنْيَابٌ وَأَفَوَاهُ
 ١٥ إِنْ كَانَ يُخْطِئُ سَعْيٌ مَا أَقْدَرُهُ فَلَيْسَ يُخْطِئُ مَا قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ

من الوافر

وقال :

- ١ وللنَّفُوسِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ مِنْ الْمَنِيَةِ آمَالٌ تُقَوِّيهَا
٢ فالمرءُ يَبْسُطُهَا وَالذَّهْرُ يَقْبِضُهَا وَالْبَشَرُ يَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا

من الكامل

وقال :

- ٣ سَاخِطٌ قَدْ تَأَلَّمَ أَوَّلَ عَمْرِهِ وَأَنَاهُ مِنْهُ آخِرُ يُرْضِيهِ
٤ وَلِكُلِّ عَقْلٍ شَهْوَةٌ أَوْ مُنِيَّةٌ وَالْمَرْءُ مُحْتَاجٌ إِلَى التَّنْبِيهِ
٥ إِنَّ الْغِنَى مُتَحَوِّلٌ مُتَنَقِّلٌ مُنْتَظَرٌ فِيهَا لِذِي التَّنْوِيهِ
٦ وَالْعَاقِلُ النَّحْرِيُّ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ يَسْتَعِينَ بِجَاهِلٍ مَعْتُوهِ

قافية الياء

منجزوه الكامل

وقال :

- ٧ رَبُّ أَمْرٍ تَتَقَبَّحُ بِهِ جَرٌّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
٨ خَفِيَّ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَأَ الْمَكْرُوهُ فِيهِ
٩ فَاتَرَكِ الذَّهْرَ وَسَلِّ مَهْ إِلَى عَدَلٍ يَلِيهِ

مخلع البسيط

وقال :

- ١٠ قَدْ كَشَفَ الذَّهْرُ عَنْ يَقِينِي قِنَاعَ شَكِّي فِي كُلِّ شَيْءٍ
١١ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُحِلَّ مَوْتَ عُقْدَةِ نَفْسٍ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

الطويل

وقال :

- ١٢ أَلَا أَصْبَحْتَ نَفْسِي تَمْنَى الْأَمَانِيَا وَلَا يَتْرُكُ الذَّهْرُ النَّفُوسَ كَمَا هِيََا

(١٠) د : فضاء نسكى في كل شيء .

(٨) صب : وبدا المكروه . كب لا له لى : وبدا .

(١١) صرأنى : عقد نفس . كب لا له لى م : عقدة .

- ١ كَذَلِكَ أَجَلِي صَرَفُهُ كُلِّ مَنْزِلٍ وَدَسَسَ بَيْنَ الْأَصْفِيَاءِ الدَّوَاهِيَا
٢ أَرَى لِحِظِ عَيْنٍ مِنْكَ فِيهَا مَلَامَةٌ وَقَوْلًا كَحَدِّ الْهِنْدُوَانِيَّ قَاسِيَا

٧٢٩

الطويل

وقال :

- ٣ وَصِرْتُ وَأَيَّامَ الشَّبَابِ كَرَائِبٍ أَضَلُّ فَأَفَنِي بَاقِي الزَّادِ مَا شِيَا
٤ وَقَدْ كُنْتُ مَعْمُودَ الشَّبَابِ بِمُسْنِيَةٍ لِيَا لِي زَادَتْ عَلَيْهِ اللَّيَالِيَا
٥ قَرِيبًا مِنَ الْأَلْحَاطِ مُتَّفِقِ الْهَوَى فَمَسِيحُ مَسَاقِ الشُّوقِ بِالدَّهْرِ رَاضِيَا
٦ إِذَا مَا تَمَشَّتُ فِي عَيْنِ خَرِيدَةٍ فَلَيْسَتْ تَخْطَانِي إِلَى مَنْ وَرَائِيَا
٧ تَقَاضَيْتُ دِينَاَ لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى فَلَمَّا نَأَى عَنِّي هَجَرْتُ التَّقَاضِيَا
٨ وَلَمْ آتِ مَا قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْمَلَا وَلَمْ أَتْرِكْ مَا قَدْ عَفَا اللَّهُ بَاقِيَا

٧٣٠

البيط

وقال :

- ٩ أَلَا يَا نَفْسُ إِنْ تَرْضَى بِقُوتٍ فَأَنْتِ عَزِيزَةٌ أَبَدًا غَنِيَّةٌ
١٠ دَعَى عَنْكَ الْمَطَامِعَ وَالْأَمَانِي فَكَمْ أُمْنِيَّةٌ غَلَبَتْ مَنِيَّةٌ

انتهى الزهد بحمد الله وتوفيقه

(٢) كب : ملالة . (٣) مطلع هذه القطعة والبيت الذي يليه مطبوعة كلمتهما .

« آخر الزهد »

وكل شعر أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله ، وفيه زيادات من إملائه صنعه أبي بكر محمد ابن يحيى الصولي وهو الفخر والطلب .

نسخ هذا الديوان على بن أبي دجاجة ، قال : وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومأتين فأوردتها فأعلنت عليها في سائر الفنون ، وفيها أيضاً زيادات في سائر الفنون في النسخة التي صنفها حمزة الأصفهاني معمولة على بحور العروض وفيها زيادات في نسخة أبي عبد الله المرزباني الدمشقي عن عبد الله بن المعتز .

الرجاء

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله على :

وتافية الألف

٧٣١

المقارب

قال يهجو النخعي :

- ١ جَفَانِي النُّمَيْرِيُّ فِيمَنْ جَفَا وَمَا كَانَ إِلَّا كَمَنْ قَدْ يَرَى
- ٢ حَصَلْتُ عَلَى مَلِكٍ خَادِعٍ وَمَنْ تَحْتِهِ كَامِنَاتُ الْفَلَا
- ٣ وَيَزْعُمُ أَنِّي لَهُ حَافِظٌ. وَأَيْنَ خَلِيلُ تَرَاهُ وَفَى
- ٤ وَمَا لِي مِنْهُ سِوَى الْاعْتَذَارِ نَصِيبٌ وَسَايِرُهُ لِلْعَدَى
- ٥ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ حُبَّ امْرِئٍ وَحُبَّكَ أَعْدَاءَهُ فِي حَشَا
- ٦ بَأَى سِلَاحٍ تَلَاقَى الْعَدُوَّ وَوَسَيْفُكَ فِي كَفِّهِ مُنْتَضَى

٧٣٢

المجث

وقال يهجو ابن بسام :

- ٧ مَنْ رَامَ هَجْوَ عَلِيٍّ فَشِعْرُهُ قَدْ هَجَاهُ
- ٨ لَوْ أَنَّهُ لِأَبِيهِ مَا كَانَ يَهْجُو أَبَاهُ

(١) لم ترد في صب . ل ط د م : قد يرى . ص : سرى .

(٢) لم يرد في ص . ط : كائنات الفلا . (٣) ل م د ص : وأين خليل . ط : كائن .

(٤) ل م ص د : وساييره للعدي . ط : وساييره المبتدا [تحريف] .

(٦) لم ط د : بأى سلاح . ص : بأى سلام . (٧) وردا في صب .

٧٣٣

وقال كان ليحيى بن علي المنجم مجلس للمتكلمين عنده في ثلاثاء فدعاه عبيد الله بن المعتز في بعض تلك الأيام فأبطأ عليه فكتب إليه :

- ١ بالله يَا بَنَ عَلِيٍّ فَضَّ جَمْعَهُمْ وَأَعَفَ نَفْسَكَ مِنْ عَيْظٍ وَضَوْضَاءِ
٢ لَا تَجْعَلُوا فِي الثَّلَاثَاءِ اجْتِمَاعَكُمْ إِنَّ الْكَتَاتِيْبَ تَخْلُو فِي الثَّلَاثَاءِ

٧٣٤

- وقال يهجو جارية :
٣ كَايْدَكُمْ دَهْرُكُمْ بِزَامِرَةٍ تُحْدِثُ غَمًّا فِي كُلِّ سَرَاءِ
٤ [فَزَرَّ بَطُوا] شِدْقَهَا إِذَا نَفَخَتْ فَذَاكَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنَ النَّأْيِ الْمُنْرَحِ

٧٣٥

- وقال يهجو رجلا خفيف الصلاة :
٥ لَنَا إِمَامٌ ثَقِيلٌ خَفِيفٌ رُوحَ الصَّلَاةِ
٦ يَظَلُّ يَرْكُضُ فِيهَا نَقَرًا بِغَيْرِ قَرَارَةٍ
٧ كَرَائِبَ فَوْقَ طَرَفٍ مُسْتَعَجِلٍ بِيَزَاةٍ

(١) صب ل ط د ص : فض . م : فغن .
(٢) صب ل م : لا تجعلوا . ص ط د : لا تجعلون الثلاثاء لاجتماعكم .
(٣) صب ط د : كايديكم . ل م : كايديكم . تش : قابلكم . تقدح في وجه .
(٤) صب ل : فزربطوا شدقها . م ط د : قد ربطوا . ص : فاربطوا . تش : فزربطوا
اشداقها [تحريف] . (٦) لم يرد في صب . ل م ا ط د ص : يظل يركض .
(٧) ورد في مختارات البارودي ، وورد في ص كالاتي : كراكب وتراه مستعجلا بيزاة ، وورد في صب فائسته كما ورد .

٧٤٠

وقال وكتب بها إلى النمرى وقد دخلت إليه قينة قصيرة على بغلة لاصقة بها : مجزوء الرمل

١	قَدْ أَتَانَا خَيْرُ الْمَجْدِ	سِ وَالْيَوْمِ الْعَجِيبِ
٢	وَرَأَيْنَا نِصْفَ بَغْلٍ	فَوْقَهُ نِصْفُ حَبِيبِ
٣	أَتَرَى إبْلِسُ يَرْضَى	بِبُنْيَاتِ الذُّنُوبِ

٧٤١

وقال يهجو بني طولون :

٤	نَوَاحِشُ شَيْبٍ فِي حِدَادِ شَبَابِ	يَبْكِينَ نَفْسًا آذَنْتْ بِشَبَابِ
٥	وَأَعْجَبُ شَيْءٍ دَمَعُ بَاكِ عَلَى أَمْرِي	وَتَرْمِي يَدَاهُ فَوْقَهُ بِتَرَابِ
٦	أَلَسْتَ تَرَى هَلْ فِيَّ لِلْهُوَ مَوْضِعُ	عَسَى بَعْدَ شَيْبٍ شَامِلٍ وَخَضَابِ
٧	أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ	عَلَى بِكَاسٍ مِنْ رَحِيقِ شَرَابِ
٨	وَلَيْلٍ كَمَا شَاءَ الْغَوَانِي أَدْرَعْتَهُ	إِلَى قَمَرٍ فِي كُلَّةٍ وَحِجَابِ
٩	وَشَالَتْ بِرَحْلِي حُرَّةٌ تَضْمَنُ السُّرَى	بِأَرْبَعَةٍ لَا يَعْتَذِرُونَ صِلَابِ
١٠	فَلَمْ يَعْذُ شَيْءٌ عَذْوَهَا لَيْسَ عَاصِفًا	مِنَ الرِّيحِ أَوْبَرَقًا خِلَالِ سَحَابِ
١١	وَبَاتَتْ تُفْلِي هَامَةً اللَّيْلِ مِثْلَ مَا	تَغْلُغَلْ مَدْرَى فِي قُرُونِ كِعَابِ
١٢	أَتَيْنَاكُمْ يَا آلَ طُولُونَ بِالْقَنَا	وَبِالْبَيْضِ لَا يَسْأَلُنَ غَيْرَ ضِرَابِ
١٣	سَنَسْتَأْذِنُ الْقُرْآنَ فِيمَا فَعَلْتُمْ	وَيُقْضَى بِحَقِّ مِنْكُمْ وَصَوَابِ
١٤	أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تُذَلَّ عِدَاتُنَا	وَنُلْطَفَ لاسْتِذْرَاجِهِمْ بِعِتَابِ
١٥	وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا أَنْامِلُ قُلُمْتِ	وَأَسْنَانُ عَنَزٍ لَا تَعْصُ بِنَابِ

(١) م ط د : رأينا . صب ل : قد أتانا .

(٤) لم ترد في ص . ورد منها في صب عشرة أبيات .

(٨) صب : الغواني . ل م ط د : الغوى .

(١٢) صب : لا يسألن . ل م ط د : لا يسكن [تحريف] .

(١٣) صب ل م : سنستأذن . ط د : ونستأذن .

- ١ [وَقَار] بَأْجَحَار تَدْبُ لِمَأْكَل وَيَضْعُقُهَا خَوْفًا طَنِينُ ذُبَابٍ
 ٢ عَبَانَا لَكُمْ جَيْشًا تَجِيشُ جُمُوعَهُ إِلَيْكُمْ بِأَسَادٍ وَأَشْبِلٍ غَابٍ
 ٣ فَهَلْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِ قَبْلِ قَتْلِهَا وَفِي الْعَفْوِ مِنَّا قَبْلَ سَطْوِ عَذَابٍ
 ٤ وَإِلَّا فَطَغْنَ فِي الْجَوَانِحِ وَالْكِلَى وَتَفْلِيْقِ هَامَاتٍ وَضَرْبِ رِقَابٍ
 ٥ وَلَسْتُ بِمُسْتَبْنَى عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا وَلَا مُطْلَقٍ فِيكُمْ لِسَانَ عِتَابٍ

٧٤٢

- وقال :
 ٦ قُلْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ يَا وَجْهَ الصَّبِيِّ وَلِبَنِيهِ الْعَقْلَا وَأَقْلَبِ
 ٧ أَيَا نَشَارَ خَرَزِ الْمُخْشَلَبِ لَا بَأْسَ أَنْتُمْ فِدَاءَ لِأَبِي

٧٤٣

- الكمال
 وقال :
 ٨ نَطَقَ اللَّثَامُ فَمَنْ يَقُولُ وَمَنْ سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
 ٩ حَتَّى وَحَتَّى لَسْتُ أَذْكُرُهُمْ إِنِّي لَا أَكْرِمُ عَنْهُمْ سَبِي

٧٤٤

- الطويل
 وقال :
 ١٠ وَصَاحِبِ سُوءٍ وَجْهُهُ لِي أَوْجُهُ وَفِي فَمِهِ طَبْلٌ بِسِرِّي يَضْرِبُ

(١) صب ل م ط د : وفار لاجحار [تحريف] ، وأسلوب البيت يظهر عليه الانتحال .
 (٢) ورد بعد البيت (عبانا) البيت الآتي ولم يرد في صب . وتركيبه غير واضح فأثبتته في الهامش لأنه قلق في القصيدة : تبطل حالاكم دماً إن رأيته ويأكلكم من ناره بشهاب .
 (٦) لم يرد في صب .
 (٧) ل م د : نثار . ط : منار .
 (٨) ورد في ل م ط د ص . ولم يرد في صب . وورد معهما بيت ثالث في ل م ط د ص صب :
 وقد لعب قلم النساخ في تحريف ألفاظ البيت فمتمض معناه وليس له أية صلة بالبيتين السابقين فأبقيناه في المخطوطات لعلنا نعر عليه كما عثر ناعل غيره في مهجة ووضوح .
 (١٠) صب ل م ط د ص : لي . صب ل م ط د : يسرى . ص : لسرى .

- ١ إِذَا مَا حَلَا الْإِخْوَانُ كَانَ مَرَارَةً وَيَعْرِضُ فِي حَلْقِي مِرَارًا وَيَنْشَبُ
٢ وَلَا بُدُّ لِي مِنْهُ فَحِينًا يَغْضُنِي وَيَنْسَاخُ لِي حِينًا وَوَجْهِي مُقْطَبُ
٣ كَمَا طَرِيقَ الْحَجِّ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ يُذِمُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيُشْرَبُ

٧٤٥

الربل

وقال يهجو بعض مسلمة الفرس :

- ٤ زَعَمْتُ مُسْلِمَةَ الْفَرَسِ لَهُمْ أَنْتَهُمْ مِنْ نَسْلِ إِسْحَقَ النَّبِيِّ
٥ مَا لِإِسْحَقَ ذَبِيحِ اللَّهِ هُمْ بَلْ لِيَزْدَجُرْدَ ذَبِيحِ الْعَرَبِ
٦ بَيْنَنَا الْمُؤَيَّدُ فِي أَنْسَابِهِمْ أَتَرَاهُ جَاهِلًا بِالنَّسَبِ
٧ أَيُّهَا الْمُؤَيَّدُ هَذَا عِنْدَكُمْ قَالَا لَا قَدْ كَذَبُوا وَإِبَائِي
٨ إِنَّمَا خَرَجُوا مِنْ نُطْقَةٍ وَقَعَتْ فِي الطِّينِ مِنْ جِلْدِ أَبِي

*٧٤٦

وقال :

- ٩ عَلِمَى بِإِنَّكَ جَاهِلٌ هُوَ جُنَّةٌ لَكَ مِنْ عِقَابِي
١٠ وَالصَّفْحُ عَنْكَ وَصَرَمُ حَبٍّ لِي مِنْكَ أَبْلَغُ مِنْ عِتَابِي
١١ وَجَوَابُ مِثْلِكَ أَنْ تُعَا مَلْ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْجَوَابِ

(١) صبب ط : حلا . لم د : خلا . ص : قلى . صلب م : تعرض . ط : ويعرض . دص : يعرض .

(٢) صبب ط ل : يغضنى . ص م : يعضنى [تحريف] . صلب ط ص : كاء . م : كحما .

[تحريف] .

(٤) قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله كان سبب هذه الأبيات أنى قرأت شعراً يفتخرفه بعض الفرس بأنهم فى ولد إسحق الذبيح فوجهت إلى الموبذ أسئلة عن ذلك فقال هذا باطل نحن من أولاد كيومرث وقعت نطقته على الطين فخرجت منه امرأة ورجل فتناكحا وحدث بينهما النسل (هذه القصة الموضوعة تكفى للبرهان بأن الأبيات منتحلة وليست من شعر ابن المعتز وبعيدة عن أسلوبه . خاصة أن العقيدة الإسلامية تؤمن أن الذبيح إسماعيل وليس إسحق .

* وورد فى مختارات الصحاح ابن عباد فى فن الهجاء الأبيات الثلاثة ، ولم أعر عليها فى مخطوط آخو ، ولم يذكر المهجو فيها .

فتافية التاء

٧٤٧

وقال :

المنسح

- ١ يا دهرُ يا صاحبَ الفَجِيعَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُسِيءُ مَرَاتِ
- ٢ يا دهرُ إِنْ الْقَوْمَ الْأَوَّلَى شَطَّ حَتَّ بِهِمْ نَوَى أَكْثَرُوا مُصِيبَاتِ
- ٣ حُرْمَتُ مَنْ بَعْدَهُمْ مَسِيرَ يَدِي إِلَى فَمِي شَارِباً بِكَاسَاتِي
- ٤ وَأَنْ أَرَى ضَاحِكًا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا بِقَلْبٍ جَمَّ الْكَآبَاتِ
- ٥ مَا زَالَ صَرَفَ الزَّمَانِ يَقْسِمُهَا عَلَى الْمَسَرَّاتِ وَالْمَسَاءَاتِ
- ٦ مَا لِي إِذَا قُلْتُ قَدْ ظَفِرْتُ بِإِخٍ وَإِنْ أَرَى فِيهِمْ مَحَبَّاتِ
- ٧ شَتَّتَهُمْ حَدَثٌ فَافْرَدَنِي مِنْهُمْ وَكَانُوا مَثَارَ لَحْظَاتِي
- ٨ يَا تُكَلِّ قَلْبِي لِلَّهِو بَعْدَهُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ فَذَلِكَ مِيقَاتِي
- ٩ عَسَى أَرْجَى رُجُوعَ غَايِبِهِمْ فَكَيْفَ لَا كَيْفَ لِي بِأَمْوَاتِ
- ١٠ قَدْ كُنْتُ أَبْكِي أَهْلَ الْمَوَدَّاتِ فَصِرْتُ أَبْكِي أَهْلَ الْمُرَوَّاتِ

(١) لم يرد منها في ص ب .

(٢) ل م ط د : شحطت . ص : شطحت . م : سطحت . ل م ص : حرمت من بعدهم . ط د :

جربت من بعدهم . ل م ص : إلى في شارباً . ط : إلى في شادناً . د : إلى في شادياً .

(٤) ل م ص : جم الكآبات . ط د : جم الغوايات .

(٥) ل م ص : يقسمنا . ط د : يقسمها .

(٦) ل م ط د : باخواني . ص : باخوان . ل م ص : أرى فيهم محبات . ط : ذوى فيهم محبات

[تحريف] . د : ذوى عنهم محبات .

(٧) ل : تستاق لحظاتي . د : وكانوا مشتاق . ص : وكان مشتاق . ط : وكانوا مثار .

(٨) ل م ط د : يا تكل قلبى . ص : يا شمل قلبى .

(٩) ل ط د : رجوع غايبيهم . ص م : غايبيهم .

(١٠) ل ص م : فصرت أبكى . ط : قد كنت أبكى . د : فالיום أبكى .

- ١ خُلِّفْتُ فِي شَرِّ عَضْبَةٍ خَلَفْتَ أَتَكَلَّنِيهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ
 ٢ كِلَابُ رَحْلِي إِذَا حَضَرْتُ فَإِنْ غِبْتُ فَوَاقًا فَأَمْسُدُ غَابَاتِ
 ٣ إِنْ أُوْدِعُوا السَّرَّ ضَيِّعُوهُ وَلَا بُغْضُونَ طَرَفًا عَلَى الْجَنَائِاتِ
 ٤ فَإِنْ أَرَدْتَ انْتِهَاكَ عِرْضِكَ فَارْ دُهِمُ بَعْدُ فِي وَقْتِ حَاجَاتِ
 ٥ يَلْقَوْنَ ذَا الْفَقْرِ بِالْقُطُوبِ وَذَا الْ فَهْمُ لَهَا لَا لِدَفْعِ نَائِبَةِ
 ٦ فَهْمُ لَهَا لَا لِدَفْعِ نَائِبَةِ يَوْمَ افْتِقَارِ إِلَى الْمَوَدَّاتِ
 ٧ كُلُّ عَلَى مَنْ يُرِيدُ نَفْعَهُمْ لِكُنْهُمْ مِنْهُ فِي جَنَائِاتِ

٧٤٨

وقال :

- ٨ مَنْ عَذِيرِي مِنْ صَاحِبِ خَادِعِ الدَّهْرِ وَهَذَا مِنَ الْأَخْلَاءِ بَعَثِي
 ٩ أَبَدًا مَا شِئًا وَيَمْسَحُ [نَابَا] بِسِوَاكِ كَمِضْرَبِ الْبَرْدِ دَسْتِ

٧٤٩

وقال كان ابن بشر اعتل علة ثم عوف وبلغ عبد الله بن المعتز بالله أنه أكل اللحم وشرب النبيذ فجفاه

ولم يأت به : الخفيف

- ١٠ لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ غَنِينَا عَنْ وَصَالِ دَامَ الْغِنَا كَيْفَ شِئْنَا
 ١١ أَلْتَبِيهِ فَإِنِّي أَحْسِنُ التَّبِيهِ وَإِنْ شِئْتَ كُنْتُ مَقِيَّتَا
 ١٢ أَمْ لِعُذْرِ فَإِنِّي لَا أَرَى الْعُدَّ رَ مِنْ صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ قُوتَا

(١) ل م : خلقت . ص ط د : لم يكلنيها . م : اتكلنيها . ص : أتكلمنيها .

(٢) ل ط د : كلاب رحلي . م : كلات رحلي . ص : كلاب حيي .

(٣) ل م ط د : على الجنائيات . ص : عن الجنائيات .

(٤) ل م د ط : فارددهم بعذر في وقت . ص : فارددهم بعذر والحاجات [تحريف] .

(٥) ل م يرد في ط . (٦) ل م ص : كل . د : وكر . ط : لم يرد .

(٨) ل ص : من صاحب خادع . م : صارع الوعد . د : خادع الدهر . ط : فارغ الدهر

(٩) ل م : ويمسح مأني . ط د : ويمسح بانني [تحريف] . ص : ويسحب نابا . ل م

كضرب . ط د ص : كمضرب البردست .

(١٠) ل م ترد في ص وصب . ل م د : الغنى . ط : العنا . د : وإن كان يوتا .

- ١ أَمْ تَعَالَيْتَ يَا بَنَ بَشِيرٍ عَلَيْنَا يَا بَنَ بَشِيرٍ كَذَبْتَ بَلْ عُوفِيَتْ
 ٢ حَدَّثُونِي بِأَنَّهُ يَفْتَرِسُ الشَّوْ رَ وَقَدْ صَارَ فِي الْمُدَامَةِ حُوتًا
 ٣ وَغَزَالًا فِي الدَّارِ عَدُوًّا فَإِنْ رَا مَ جِدَارًا حَسِبْتَهُ عَنْكُبُوتًا
 ٤ إِنَّمَا الْأَصْدِقَاءُ كَنْزٌ فَكُونُوا خَزَنًا لِلصَّدِيقِ أَوْ يَأْقُوتَا

٧٥٠

المنج

وقال :

- ٥ تَضَمَّنْتُ لِي الْحَا جَةً مِنْ قَبْلِ وَسَارَعَتَا
 ٦ وَأَعْطَيْتَنِي الْعَهْدَ فَوَثَّقَتْ وَوَكَّدَتَا
 ٧ وَقَرَّبْتَ لِي الْأَمْرَ بِأَطْمَاعٍ وَقَصَّرَتَا
 ٨ وَصَوَّرْتَ لِي الْجِدَّ فَاتَّقَنْتَ وَأَحْكَمْتَ
 ٩ وَأَطْلَقْتَ لَكَ الْوُدَّ بِشَيْءٍ فَتَغَضَّبْتَ
 ١٠ وَقُلْتَ الْحِظَّ فِي ذَا لَكَ وَمَنَيْتَ فَأَكْثَرْتَ
 ١١ فَمَا ضَمَّكَ مِضْمَارٌ إِلَى الْجَرَى فَوَقَّفْتَ
 ١٢ وَقَدْ كَلَّفْتُكَ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتَ تَعَوَّدْتَ
 ١٣ وَمَا زِلْتَ قَدِيمًا فَرَ سَا فِيهِ فَبَرَدْنَتْ
 ١٤ فَأَنْتَ الْآنَ تَلْقَانِي بِلا شَيْءٍ كَمَا كُنْتَ
 ١٥ فَإِنْ صَادَقْتُ مَنِي غَفَّ لَمَةً عَنْكَ تَغَافَلْتَا

(٢) ل م : وقد . ط د : وإذا صار . (٣) ل م : رام . ط : لام . د : صار [تحريف] .

(٥) وردت كلها في ص ب . (٨) ل م ص د : فأتقنت . ط : فسأكففت .

(٩) ل م د : وأطلقت . ط ص : وأطلعت . ل ط د ص : فتغضبت . م : فتعصبت .

(١٠) ل م : ومنيت . ط د : وثيت . ص : وثبت وأنكرتا [تحريف] .

(١٢) ص ل : كنت تعودتا . م : كنت فعودت . ط د : كنت تعوذتا .

(١٣) ل ص ب : فبردنتا . ط د : فربا فيه تفرزنتا . ص : ففرزنتا . م : فاربا فيه ذنت .

- ١ وَفِي الْآيَّامِ إِنْ سُئِلْتَ زَوْقَتَ وَزَوْرَتَا
 ٢ وَقَدْ كُنْتَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ الشُّرْبِ بَكَرْنَا
 ٣ فَقَدْ صِرْتَ إِذَا مَا جِئْتَ فِي الْآيَّامِ حَجَرْنَا
 ٤ لِتَلْقَى عِنْدِي إِنْ جَمَعَ إِذَا أَذِنْتَ تَأَخَّرْنَا
 ٥ فَمَا أَسْأَلُ عَمَّا قِيْلَ فِي الْأَمْرِ وَمَا قُلْنَا
 ٦ فَإِنْ أَوْمَأْتُ بِالشَّيْءِ وَمَا يَخْفَى تَكَاتَمْنَا
 ٧ وَجَدَدْتُ إِلَى اللَّهِ حَظْرَ خَوْفًا وَتَلَفْنَا
 ٨ وَإِنْ أَبْقَيْتُ بِالشُّرْبِ وَمَا يَحْبُويهِ عَرَبْدْنَا
 ٩ فَهَذَا مِنْ خَطَايَاكَ وَإِنْ شِئْتَ لَأَحْسِنَا
 ١٠ وَإِنْ شِئْتَ لَقَدْ صِرْتَ إِلَى حَظٍّ وَقَصْرْنَا
 ١١ وَقَدْ كُنَّا تَحَرَّرْنَا وَلَكِنَّكَ بَرَدْنَا
 ١٢ كَأَنِّي بِكَ قَدْ قُلْتُ وَأَطْنَبْتُ وَأَكْثَرْنَا
 ١٣ وَهَوَّلْتُ وَعَظَّمْتُ وَأَسْرَفْتُ وَأَفْرَطْنَا
 ١٤ وَفَرَّيْتُ وَبَعَّدْتُ وَطَوَّلْتُ وَعَرْضَّيْنَا
 ١٥ وَوَلَّيْتُ وَأَقْبَلْتُ وَقَدَّمْتُ وَأَخَّرْنَا
 ١٦ فَدَعَّ عَقْلَكَ فِي هَذَا فَبِالْعَقْلِ تَرَعَّيْنَا

- (١) ل م د : زوقت وزورت . ط : وزفتا . ص : إن سويت زودت وزودت [تحريف] .
 ملاحظة : الأنسى : يشرح كلمة فرزنت فيقول الفرزان الملكة في الشطرنج .
 (٥) ل م د : ولاقلت . ص ط : وما قلت .
 (٦) ل م ط د : فإن . ص : وإن . ص ل ط د : تكاتمت . م : فكاتمت .
 (٨) ل م : أبقيت ... إذا أتيت [تحريف] . ص : أبقيت بالشرب . ط د : فإن بقيت .
 ص : وما يحويه عربدتا . ط : وما يحويك عربدتا . صب : وإن أبقيت في الشرب لألقاك تساكرت .
 ل : لألقاك إذا أنت . (١٠) ل ص : ولو شيت . ط د : وإن شيت .
 (١١) ل م : ولكنك بردتا . ط د : ولكنك أبردتا . ص : ولكنك برزنتا .
 (١٣) ل م : وعظمت وهولت . ط د : وهولت وعظمت . ص : وهولت وعظمت .
 (١٦) صب ل : ترعيتا . م ط د ص : تبرعت .

وقال في رجل خفيف الصلاة والسجود استخف صلاته وأنكرها :

- ١ أَخْفُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي سَجْدَتِهِ كَأَنَّمَا يُلْسَعُ فِي جَبْهَتِهِ
 ٢ وَشَيْخٌ سُوءٌ ذَاكَ عِلْمِي بِهِ يَقْسُو عَلَى الْإِخْوَانِ مِنْ نَكْهَتِهِ
 ٣ قَدْ نَضَدَ التَّفَاحُ فِي وَجْهِهِ وَبَقَلَ السُّوسَنُ فِي لِحْيَتِهِ
 ٤ وَدَيْدَبَانٌ فَوْقَ سَابُوطِهِ وَالنَّاسُ مُنْفَضُونَ عَنْ وَقْفَتِهِ
 ٥ وَقَدْ أَتَانَا بِبِرَاهِينِهِ وَمَا نَرَى الْبُرْهَانَ فِي حُجَّتِهِ
 ٦ وَرِثَ الْهَاضِمَ عَنْ جِلْدِهِ وَعَنْ أَبِيهِ فَهُوَ فِي رُتْبَتِهِ
 ٧ ذَاكَ دَوَاءٌ نَافِعٌ جَيِّدٌ يُضْلِحُ مَا يَشْكُوهُ مِنْ مِغْدَتِهِ

قافية الشاء

* ٧٥٢

قال يهجو إخوان الزمان :

- ٨ سَارَ الرِّفِيقُ لِقَصْدِهِ وَتَلَبَّثَا وَشَكَا فَمَا عَذَرَ الرِّفِيقِ وَلَا رَأَى
 ٩ وَرَأَى الطُّلُولَ تَفْيِضُ مِنْ دَمْعِ الْأَسَى وَقَضَّتْ عَلَيْهِ أَنْ يَنْوَحَ وَيَمْكُثَا

(٢) ورد في هذه القطعة في صب الأبيات الثلاثة ووردت بقية الأبيات في نسخ أخرى من رواية الصولي والانتحال ظاهر فيها لبعدها عن أسلوب ابن المعتز ، فضلا عن أنها غير موجهة إلى مهجو معلوم فإن تنافر أبياتها بالمعاني وظهورها بضعف الصلة يقوى فكرة الوضع والانتحال .

(٣) صب ل م ط د : نضد التفاح . ص : تصدر التفاح في خده . ط صب ل م : ونور السوسن . د : ويقل السوسن .

(٤) صب : لم يرد . ل م ص : ساباطه . ط د : سابوطه . ل : مستنفضون . م : منفضون . ط د : ينفضون . ص : منفضون [تحريف] .

(٦) ل م : ربعته . ص ط د : رتبته . لم يرد في صب .

* لم يرد من هذه القصيدة بيت في صب . ووردت في ط د ل م وص محرفة الكلمات وخاصة في ص .

(٨) ل م ص : سار . ط د : صار .

- ١ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ نَوِي خَامِلٍ وَمُسَجَّحٍ رَثُّ الْقِلَادَةِ أَشْعَنًا
 ٢ عَفَى وَغَيْرَهَا زَمَانُ غَادِرُ مَتَقَلَّبُ فِي شَرْطِهِ أَنْ يَنْكُثَا
 ٣ مِنْ بَعْدِ عَهْدِكَ إِذْ تَرَى فِي رَبْعِهَا رَشَاءً أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ مُرْعَشَا
 ٤ يَرْنُو بِشَاطِرَةِ يُذِيبُ بِلَحْظِهَا مُهَجَّ النَّفُوسِ تَقْتُلَا وَتَأْنِثَا
 ٥ أَيَّامُ يُلْغِي الدَّهْرُ فِي لَذَاتِهِ وَسَنَى وَتَبَعْنِي الْحَوَادِثُ مَبْعَثَا
 ٦ أَوْ مَا عَجِبْتَ لِصَاحِبٍ لِي شَرُّهُ لَا يَتَّقِي أَنْ يَسْتَشِيرَ وَبَبْحَثَا
 ٧ أَعْيَا الثَّقَافَ فَمَا تَلِينُ فَنَاتُهُ وَعَصَتْ أَفَاعِيهِ الرِّقَاةَ الثُّفَا
 ٨ ذَهَبَ الْقَدِيمُ مِنَ الْمَوَدَّةِ خَالِصًا وَاسْتَبَدَلَ الْإِخْوَانُ وَدًّا مُخَدَّنَا
 ٩ كَمْ قَدْ حَرِثْتُ لَهُ الْعَرَابَ لِيَرْتَنِي رُشْدًا وَإِفْلَاحًا فَلَمْ أَرْ مَحْرُنَا
 ١٠ يَغْلُو عَلَى إِذَا وَصَلْتُ حَبَالَهُ فَإِذَا قَطَعْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ تَعَيَّنَا
 ١١ إِنْ يَحْمِلِ الْأَخْبَارُ يُثْقِلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَظَلَّ بِسِرِّهَا مُتَحَدَّنَا
 ١٢ مُتَهَدِّمٌ بِالسَّرِّ لَيْسَ بِعَقْلِهِ رَمَقٌ إِذَا عَقَلَ الرِّجَالِ تَنَكُّثَا
 ١٣ غُرَيَّانِ مِنْ حُلَلِ الْجَلَالَةِ وَالتَّقَى لَمْ يَحِوْ مِنْ كَرَمِ الْخَلَائِقِ مَوْرَثَا
 ١٤ فِي مَرْجِهِ جِدُّ يَهْيِجُ لَسَعُهُ دَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفَثَا

(٣) ل م ط د : أحـ - مرعشـ . ص : كحيل - مرقشـ القافية للثاء [تحريف] ويظهر أن ص نقله بالحرف من نسخة مطبعة الإقبال التي وقع فيها تحريف كثير .

(٥) ل م : يلقى الدهر . ط د : يلغى الدهر . ص : يلقى الزهر [تحريف] .

(٦) ل م : يستشير . ط د ص : يستشير .

(٧) ل م ط د : أعيـ الثقاف . ص : التقاة [تحريف] . ط د ص : الرقاة . لم : اللقاة .

[تحريف] . (٩) لم يرد في ط د ص ، وورد في ل م .

(١٠) ل م ط د : تعبثـ . ص : تشبثـ . (١١) ل م ط د : يثقل نفسه . ص : ينقل نفسه .

(١٢) ل م ط د : متهدم . ص : متهم . ل م ط د : رمق . ص : رنق ل م ط د : عقل .

ص : غفل . (١٣) ل م ط د : الخلائق . ص : الخلائف .

(١٤) ل م : يهيج لسعه . ص ط د : يهيج لسعه .

ملاحظة : الأبيات الثلاثة الأخيرة من هذه القصيدة يبدو عليها الوضع والانتحال لمخالفتها لأسلوب

ابن المعتز ولغته وأخلاقه فتركناها في المخطوط لتضارب النسخ وغموض المعاني . انظر ص ١٢٤ المطبوع .

فتافية الجيم

٧٥٣

الطويل

قال :

- ١ عَجُوزُ تَصَابِي وَهِيَ بِكَرِ بَزْعَمَهَا
وَمُذْأَلَفِ عَامٍ قَدْ وَجَى خَدَّهَا الْوَاجِي
- ٢ تَرَى شَيْبَهَا تَحْتَ الْقِنَاعِ كَأَنَّهُ
ضَفَائِرُ لَيْفٍ فِي هَدِيَّةِ حُجَّاجٍ

٧٥٤

السرير

وقال :

- ٣ يَا طَالِبِيبِينَ دَعُوا حَقَّنَا
بَانَ الْهُدَى وَاتَّضَحَ الْمَنْهَجُ
- ٤ لَا بَدَّ مِنْكُمْ لِبْنَى آدَمَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ رَبِّبَ يَخْرُجُ

٧٥٥

وقال يهجو مغنيا حضر مجلسه :

- ٥ إِيَّاكَ مِنْ نَاشِي وَأَمْثَالِهِ
فَالْعِيشُ مَعَ أَمْثَالِهِ يُقْبَحُ
- ٦ إِذَا تَغَنَّى رَافِعًا صَوْتَهُ
حَسِبْتَهُ سِنُونُورَةً [تَذْبَحُ]

فتافية الحاء

٧٥٦

الكامل

وقال :

- ٧ عِنْدَ ابْنِ مُوسَى خَادِمٍ رَأْسُهُ
بِكُلِّ دَرُونْدٍ لَهُ يَنْطَحُ

(١) ل م صب ط د : شيها تحت القناع . ص : مشها وقال في الهامش قوله : « مشها تحت القناع هكذا في الأصل ولا يوافق المعنى ولعله محرف ويظهر أن الأصل الذي نقلص عنه هونسخة مطبعة الإقبال التي يكثر فيها التحريف وجاء في ص : صفائر ليف في هدية حجاج : لاميلى له ويظهر على البيتين الانتحال .

(٤) ورد بيتان بعد هذين البيتين الانتحال ظاهر عليهما وهما : إذ حكم النصارى في [فراغ] وغالوا في البغال وفي السروج . فقل للأعور الدجال هذا أوانك إن عزمت على الخروج .

(٥) صب بارودي ص : ناس . ل م ط د : ناشى .

(٧) وردت في صب وقد ورد البيت الأول منها بهذه الصورة فائتبه لم تذكر في ص . =

- ١ شَيْخٌ عَلَى جَنْبَيْهِ طُورَةٌ خِصَابُهَا مِنْ شَيْبِهَا أَقْبَحُ
 ٢ يَضْلُجُ لِلْمَوْتِ فَأَمَّا لِشَيْءٍ غَيْرِهِ عِنْدِي لَا يَضْلُجُ
 ٣ كَانَهُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ إِذَا تَمَشَّى [جَمَلٌ] يُذْبَحُ

فَتَاوِيَةِ الْخَاءِ

٧٥٧

وقال يهجو إسماعيل بن خليل وزير الموفق بالله :

- ٤ قُلْ لِلشُّكُورِ وَقَعْتَ فِي الْفَخِّ وَخَصَّصْتَ بَعْدَ التَّيْمِ وَالشَّمْعُ
 ٥ لَمَّا رَأَوْهُ بَعْدَ نَخْوَتِهِ كَالزُّقِّ حِينَ خَلَا مِنَ النَّفْخِ
 ٦ أَضْحَى كَحَاضِنَةٍ مَعْشَعَشَةٍ قَامَتْ لِضَارِيَةٍ عَنِ الْفَرْخِ
 ٧ أَيْنَ الْأَمَانُ مِنَ الْعَوَاقِبِ وَالْأَيْنَ الْجَوَائِزُ غَيْرَ جَائِزَةٍ
 ٨ وَصَحَائِفٍ عِنْدَ الْإِلَهِ خَلَّتْ مِمَّا اقْتَرَفَتْ مُلَيْنَ بِالنَّسْخِ
 ٩ أَنْزَلَتْ قِدْرًا غَيْرَ مُنْضَجَةٍ فَطَبَخَتْ مِنْهَا أَيَّامًا طَبَخَ
 ١١ وَأَخَذَتْ مَالَ اللَّهِ تَكْنِزُهُ فِي الْأَرْضِ كَنْزَ الْعَظْمِ لِلْمُخِّ
 ١٢ وَأَرْدَتْ تَنْقُضُ دَوْلَةً رَسَخَتْ عِشْرِينَ حَوْلًا أَيَّامًا رَسَخَ

ط د ل م : عند ابن مسرور . ل : لكل دَرَوْنَد . م : لكل دَدُونَد [تحريف] . ط : لكل رأس

مُدْرَة شَطِط . د : لكل رأس مُدْرَة يَنْتَطِط . (١) ل م صب : خِصَابُهَا . ط د : مِصَابُهَا .

(٣) صب : حمل . ل ط م : حمل . د : جَمَلٌ يَذْبَحُ . ط : حَمَلٌ .

(٤) صب : للشُّكُورِ . ل م ط د : بَشْكُورِ . ل م د : وَرَدَ بَيْتُ نَابِي الْكَلِمَاتِ وَلَيْسَ لَهُ صَلَةٌ

بِالْقَصِيدَةِ وَلَمْ يَرَوْهُ صَبٌ فَعَدَلْنَا عَنْ ذِكْرِهِ .

(٦) صب : قَامَتْ . ل م : قَالَتْ . د : كَمَا ضَمِيَتْ مُنْعِنَةٌ قَالَتْ [تحريف] . ط : كَمَا جَنَتْ

مَشْعَمَةٌ قَالَتْ [تحريف] وَتَفَاقَهَ وَانْتَحَالَ .

(٧) لم يرد في صب . ل م : والجَوْلَانُ . ط د : للجَوْلَانِ .

(١١) صب ل م : تَكْنِزُهُ ، كَنْزٌ . د ط : تَكْسِرُهُ ، كَسَرٌ [تحريف] .

(١٢) لم يرد في د صب . ورد في ل م ط .

- ١ فَكَفَرْتَ مَنْ أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ فَسَلِخْتَ مِنْهَا أَيَّمَا سَلَخِ
٢ وَقَدَحْتَ فِي الشَّخْنَاءِ بَيْنَكُمَا زَنْدًا فَهَلَاءُ كَانَ مِنْ مَرْخِ

٧٥٨

وقال :

البيط

- ٣ يَا مَدْخِلِ الصُّلْعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ بِطُولِ مُكْنِهِمْ فِي جَوْفِهِ وَسَخَا
٤ حَتَّى إِذَا عَرِقُوا مِنْ حَرِّهِ خَرَجُوا وَكُلُّهُمْ بِخَلْقٍ مِنْهُ قَدْ لُطِخَا

قفافية الدال

٧٥٩

وقال :

مجزؤه الكامل

- ٥ اللَّهُ دَرُّ مَعَاشِرٍ غَلَبُوا الْعَدُوَّ كَمَا أَرَادُوا
٦ نَصْرَتُهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّاتُ الْحِدَادُ
٧ مَا كَانَ غَيْرَ وَعِيدِهِمْ [فَهْزِمْتُ] مَا رَكَّضَ الْجَوَادُ

٧٦٠

وقال

الوافر

- ٨ جَفَوْتَ فَكَانَ مَاذَا يَابِنَ بَشْرٍ سِوَى عَيْرٍ تَقَاعَسَ فِي الْقِيَادِ
٩ وَأَنْتَ أَخُو السَّلَامِ وَكَيْفَ أَنْتُمْ وَلَسْتَ أَخَا الْمُلِمَّاتِ الشُّدَادِ
١٠ وَأَاطْفُلُ حِينَ يَجْحَى مِنْ ذُبَابٍ وَالزُّمُ حِينَ يُدْعَى مِنْ قُرَادِ

(٣) لم يردا في صب . ل م ط : يطول . د : بطول .

(٤) ل م ط د : خرجا .. بخلق . ص : شرعوا .. بخلق [تحريف] .

(٦) لم يرد في صب . ل د ط : الحداد . م : الحراد [تحريف] .

(٧) ص : فهزمنه ركض الجواد . ط د م : فهزمت ما ركض .

الكلمة غير مستقرة في موضعها . والمخطوطات التي بين أيدينا متفقة على وضعها هذا .

(٨) ل : غير . م : عين . ط د : غير . (٩) ل م د : . ولست . ط : رأيت [تحريف] .

(١٠) ل م ط د : يحقى . صب : يحنى .

٧٦١

مخلم البسيط

وقال :

- ١ لَمَّا تَغَتَّى - أَرَى الْمَنَايَا وَدَرَّ مِنْ جَهْدِهِ الْوَرِيدُ
 ٢ فَالْجُمُوهُ فَذَا حِمَارٌ تُلْقَى عَلَى مَتْنِهِ اللَّبُودُ
 ٣ أَوْ اسْرِقُوا الْعُودَ وَارْفَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا أَذَى شَدِيدُ
 ٤ فَقَالَ هَاتُوا عُودِي فَقُلْنَا قَدْ حَلَفَ الْعُودُ لَا يَعُودُ

٧٦٢

المنسرح

وقال :

- ٥ لَمْ أَعْفُ لَكِنْ أَكْرَمْتُ عَنْكَ يَدِي يَا غَيْرَ شَيْءٍ وَيَا ابْنَ لَا أَحَدٍ
 ٦ أَذْخُرُ سَيْفِي لِعَقْرِ تَامِكَةٍ وَرَأْسِ قِرْنٍ وَضَيْغَمٍ أَسَدٍ
 ٧ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لَا أَضِيعُهُ خَابَ حُسَامٌ يُعَدُّ لِلنَّقْدِ

٧٦٣

قال عبد الله بن المعتز بالله كان المكتنى في بعض منتزهاته فأمر أن يحبس الظاهري المعروف بمكبري حتى يعيد له أسد لكلام بلغه عنه فقلت :

- ٨ قَدْ كُنْتُ أَنْهَى الظَاهِرِي وَأَتَقَى فَلَتَاتِ قَوْلٍ مُخْطِئٍ يَعْتَادُهَا
 ٩ هِيَهَاتَ مِنْ أُنْدٍ تُصَادُ بِكَفِهِ فَأَرْضُوا بِعَطْسَتِهِ لِكِي نَضْطَادُهَا

٧٦٤

وقال :

- ١ دَعَاهُ وَمَا قَالَ فَمَا يَزْرَعُ يَوْمًا يَخْصُدُهُ
 ٢ غَدًا تَرَى فِعْلِي بِهِ إِنْ شَاءَ مَنْ لَا يَعْْبُدُهُ

(١) لم يرد البيتان الثاني والثالث في صب ويظهر عليهما الانتحال . صب : أرى المنايا .
 ل م ط د : رأى . (٧) ل م ط د : يهز . صب : يعد .

٧٦٥

مجزوءه الكامل

وقال :

- ١ كَمْ تَايَه بَوَلَايَه وَبِعَزَلِه يَعْدُو الْبَرِيد
٢ شُكْر الْوَلَايَه طَيِّبٌ وَخُمَارُهَا صَفْعٌ شَدِيدٌ

٧٦٦

المجتث

وقال :

- ٣ يَا مَنْ يُبْعِدُ وَعْدِي أَطْلَتَ مَطْلِي وَكَدَّيْ
٤ خُلِقْتَ لَا شَكَّ عِنْدِي مِنْ فَضْلِ طِينَةِ قِرْدٍ

٧٦٧

السريع

وقال :

- ٥ وَصَاحِبٍ يَسْخَرُ فِي مَوْعِدِهِ وَأَحْمَدُ اللَّهِ وَلَا أَحْمَدُهُ
٦ قَوْلُ نَدٍ يُنْبِتُ رَوْضَ الْمَنَى ثُمَّ مِطَالٌ بَعْدَهُ يَخْصُدُهُ

٧٦٨

المنسرح

وقال :

- ٧ لَا خَيْرَ فِي الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ فَلَا مِنْ الْعَالَمِينَ مُنْقَرِدًا
٨ لَا يَسْلَمُ الْمَرْءُ حِينَ يَصْلُحُ مِنْ دَمٍ حَسُودٍ فَكَيْفَ إِنْ فَسَدَا

(١) صب ل م ط د : ويعزله . ص : وبغلة .

(٢) صبل : شكر . ص ط د : سكر . صب ل : وخماره صفع . ص : وخماره صعب .

ط : وخماره هلع . د : وخماره صدع .

(٦) صب : ينبت روض المنى . ل م ط د : ورد المنى . ص : أبدل الشطر الأول كله بهذا

الشطر : زرع المنى بقوله لفظه ، وتظهر الركة على هذا الشطر المتحل .

(٧) لم : سقطت كلمة (فلا) .

(٨) وردت ثلاثة أبيات على قافية الذال في المخطوطات المنسوبة لرواية الصول في هجو النيمري تافهة

بعيدة عن أسلوب ابن المعتز مطلعها : لقد عشق الشيخ النيمري جيفة تجر رجلها فذا وذا وذا
فصر بنا صفحا عن ذكرها وتركناها للناسخ وحده .

قافية الراء

٧٦٩

مخلع البسيط

وقال :

- ١ اقطع وصالي فلست مني ودُم على جفوتي وهجري
٢ لا أشتهي الخلّ عند غيبي صديق وفري عدو فقرى

٧٧٠

الخفيف

وقال :

- ٣ من ذمّناه في المودة أكثر وأين ممن جنى وتغيّر
٤ وكأني منه بألف كتاب ورَسُول وألف وعدٍ مُزور
٥ وتجنّي مكابراً بحسب الغض بان للعفو كل وقت مسخر
٦ سوف أبدى له وأظهر تصدّيقاً ولكنني سوى ذاك أضمر

٧٧١

الكامل

وقال وكان النمرى قد هجره أياماً فكتب إليه وكان يلقب بالنبي :

- ٧ لا نهجرني فلست للهجر قد خنتني وغلّطت في أمري
٨ إن الحواريين قد عزموا لما تركتهم على الكفر
٩ لما ملكت زمام أمرهم خلّبتهم ودخلت في الجحر
١٠ فارجع إليهم لا تكن ضجراً يا جاهلاً بالنهي والأمر

(٢) ل م ص : عند غيبي . ط د : عند غيبي .

(٣) لم ترد هذه القطعة في ص ب . ل : وابن بشر من جنى وتغير . ص : (أين قل : أين من

جنى وتغير) . ط : وأين من جنى به . د : أين من جنى .

(٥) ط د : يسخر . ص ل م : مسخر . (٧) لم ترد هذه القطعة في ص ب .

٧٧٢

- وقال يهجو على بن المهدي :
- ١ وَمَا نَارِحُ بِالصِّينِ أَذْنَى مَحَلِّهِ يُقَصِّرُ عَنْهُ كُلُّ مَاشٍ وَطَائِرٍ الطويل
- ٢ مَحَا الْيَأْسُ عَنْهُ كُلُّ قَلْبٍ فَلَمْ تَكْدُ تَصَوِّرُهُ فِي الْفِكْرِ أَيْدَى الْخَوَاطِرِ
- ٣ بِأَبْعَدَ عَنِّ (قَصْفٍ وَرَاحٍ لِبَعْضِهِمْ) يُبَاكِرُهَا أَوْ مُنْسِيَا كَمُبَاكِرِ
- ٤ إِذَا طَارَ بَيْنَ الْعُودِ وَالْكَأْسِ طَيْرَةٌ فَلَيْسَ لِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ بِذَاكِرِ

٧٧٣

- وقال :
- ٥ قَدْ عَلِمْتُ وَالسَّرُّ يَوْمًا يَظْهَرُ وَالشَّيْبُ مِنْ تَحْتِ الْخِضَابِ يُنْظَرُ الرجز
- ٦ أَنْ شَبَابَ شَعْرِهَا مُزَوَّرٌ قَالَتْ كَبِرَتْ وَهِيَ مِنِّي أَكْبَرُ
- ٧ قُلْتُ كَذَاكَ يَكْبُرُ الْمُعَمَّرُ قَالَتْ وَفِي رَأْسِكَ شَيْبٌ مُضَمَّرُ

٧٧٤

- وقال في بني طولون :
- ٨ مَا فِي بَنِي طُولُونَ حُرٌّ فَلَا سُقُوا صَوْبَ الْمَطَرِ مجزوءالرجز
- ٩ بِهِائِمٌ أَوْلا الصُّورِ تَقُولُ ذَا بَلْ ذَاكَ شَرٌّ
- ١٠ كَانَهُمْ ظَمُّ الشَّعَرِ

(١) هذه القطعة لم ترد في صب ولا في مخطوط من المخطوطات الواضحة وردت في ل م ط د وهي نسخ يكثر فيها التحريف . (٤) ل م ط د : بأبعد عن القصف والراح بعضهم . (٥) ل م : إذا طار بين العود . ط د : بين القرد [تحريف] . ل ط م : لإخوان الصفا . ط د : لإخوان الرمان .

(٧) ورد بيت بعد هذا البيت ليس من أسلوب ابن المعتز وهو مما يضيفه النساخ كما دتاهم، فتركناه في المخطوط . (٨) لم يرد في صب. ولم يذكر في ص. ل م : ما في بني طولون حر. ط د : لم يذكر . (٩) ط د : عثم الشعر . ل م ظم الشعر وردت أبيات بعد هذه على وزن المنسرح دون عنوان ومطلما قرت قشيش من بعد أسرو بعد مهد وبعد ضروهي أبيات تافهة بعيدة عن أسلوب ابن المعتز وليست من سمو أدبه فأعرضنا عن ذكرها وتركناها للناسخ الذي لانشك في انتحاله وورد بعد هذه القطعة بيتان تافهان بعيدان عن أسلوب الشاعر فتركناهما في مخطوطي د . ط .

٧٧٥

المشرح

وقال :

- ١ فَأَصْبَحْتُ أَرْجُوهُمْ رَجَاءً يَكْذِبُنِي وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ آخِرُ
٢ كَمْ رَسَلٍ دَلُو فِي رِشَاءٍ مُوَصَّلٍ يُبْلَطُ أَرْضَ الْبِشْرِ وَالْمَاءُ غَايِرُ

٧٧٦

الطويل

وقال :

- ٣ يَا سَرْمَنْ رَا لُعِنْتَ مِنْ بَلَدٍ يَخْبُثُ فِيكَ الْإِدْلَاجُ وَالْبُكْرُ
٤ كَأَنَّمَا اللَّيْلُ حِينَ تَسْكُنُهَا يَقْدَحُ فِيهَا مِنْ بَقِهَا شَرُّ

٧٧٧

وقال :

- ٥ أَقُولُ وَقَدْ صَدَّ عَنِّي أَمْرُو وَمَا كُنْتُ بِالصَّدِّ مِنْهُ جَدِيرُ
٦ كَمَا لَمْ أَرِ النَّفْعَ فِي وَصْلِهِ كَذَلِكَ هِجْرَانُهُ لَا يَضِيرُ

* ٧٧٨

مخلع البسيط

وقال :

- ٧ وَزَائِرٍ زَارَنِي ثَقِيلٍ يَنْصُرُ هَمِّي عَلَى سُورِي
٨ أَوْجَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ غَرِيمٍ ظَلَّ مُدْحَا عَلَى فَقِيرِ
٩ وَمِنْ خَرَجٍ فِي جِسْمٍ مُلْقَى يَمْخَضُ مَخْضًا عَلَى بَعِيرِ
١٠ بَغِيرِ زَادٍ وَلَا شَرَابٍ وَلَا حَمِيمٍ وَلَا عَشِيرِ

(٢) ل م : والماء غامر . ط د : والماء غاير

(٣) يريد : يا سَرْمَنْ من را (سامراء وهي العاصمة الثانية التي اتخذها المعتصم) لم يردا في د .

والانتحال ظاهر عليهما لركة الأسلوب وضعف التشبيه والتصوير الذي يبتعد عن أسلوب ابن المعتز .

• هذه القطعة والقطعات الآتية إلى قوله : [ظللتنا نسق ... إلخ] لم ترد في كل المخطوطات بأعداد

متساوية وورد منها بيتان أو أبيات في بعضها محرفة متغايرة الكلمات تافهة المعاني غير موجهة إلى أحد

وليست من أسلوب الشاعر وكل الظن أنها ما يتكسب به باسم ابن المعتز ووضعت في باب الهجاء مع أن

بعضها بغن الوصف أجدر .

(١٠) ص : شعير بدل عشير فتأمل .

٧٧٩

وقال :

١ يَا مَنْ غدا بِطُورَةِ مُزَوَّرَةٍ رَدَّ إِلَيْهَا مِنْ قَفَاهِ شَعْرَهُ

٧٨٠

وقال :

٢ لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْنُ ابْنَ عِيدَانَ بَعْدِي فَلَقَدْ طَالَ حَبْسُهُ وَانْتَظَرِي
٣ أَتُرَى فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ مُجِيبٌ عَثُرَتْ رِجْلُهُ بَابْنِ حِمَارٍ

٧٨١

قال :

٤ وَدُبْسِيَّةُ الْأَسْمِ لَكِنْ صَوْتُهَا صَوْتُ غَيْرِ
٥ قَالَتْ لَنَا كَيْفَ أَنْتُمْ غَيْبِي وَنَحْنُ بِخَيْرِ

٧٨٢

وقال :

٦ قُلْ لِقُشَّاشٍ قَدْ أُصِيبَتْ بِسَهْمٍ لِلزَّمَانِ الْمُشْتَتِ الْغَدَّارِ
٧ مَا أَرَى تَنْتَهِيْنَ بَعْدَ التَّمْيِزِ ثُمَّ لَا تَقْصِرِينَ عَنْ كُلِّ عَارٍ
٨ لَيْتَ طَوْقًا فِي جِيدِهَا بَعْدَهُ أَفْ عَى نَهْوْشَ يَهَابُهَا كُلُّ سَارٍ

٧٨٣

وقال :

٩ قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي قَدْ فَرَجَ اللَّهُ عَنْ سُرُورِي
١٠ اسْمُكَ دِبْسِيَّةٌ فَمَاذَا إِنْ كُنْتَ دِبْسِيَّةَ فَطِيرِي

(٦) وردت هذه القطعة في م ، ل وهما مخطوطان متأخران ولم ترد في مخطوط آخر مما تحت أيدينا

(٩) ورد البيتان في بعض المخطوطات ونشر في ص .

(١٠) أثبتنا البيتين اللذين ذكرا في صب . وكل هذه الأشعار ركيكة التعبير تافهة المعاني .

فما هو شأن قشاش ودبسية في حياة هذا الشاعر الفحل . فتأمل تضارب الروايات في الكلمات الآتية :
في توضيح البيتين التاليين .

وقال :

- ١ ظَلَلْنَا نُسْقَى سَكْرًا حَامِضًا غَضْبًا عَلَى أَنْفُسِنَا قَسْرًا
٢ وَنُقَلْنَا مِنْ قَصَبِ يَابِسٍ كَأَنَّا نَعْمَلُ أَجْرًا

وقال :

- ٣ أَيَا طِيبٍ لَهُوَ بِالْمَجَالِسِ وَالْخَمْرِ وَكَأْسٍ غَبُوقٍ أَوْ صَبُوحٍ مَعَ الْفَجْرِ
٤ وَسَحَبٍ زَقَاقٍ شَايِلَاتٍ بِأَرْجُلٍ كَصِرْعَى مِنَ السُّودَانِ غَيْرِ ذَوَى أَزَرٍ
٥ وَحَانَةٍ خَمَّارٍ سَقَاكَ كَوْوَسَهُ فَظَلْتَ صَرِيحًا لِلْيَدِينِ وَلِلنَّحْرِ
٦ وَكَمْ سَحَرٍ أَذْنَتْ فِيهِ بِنْعْرَةٍ تُطِيرُ الْكَرَى عَنْ كُلِّ جَارٍ مِنَ الدُّعْرِ
٧ وَتَضْفِيقَةٍ فِي إِثْرِ صَوْتٍ سَمِعْتَهُ كَتَضْفِيقِ مُشْتَاقٍ تَرَفَّعَ عَنْ وَكْرٍ
٨ وَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ حِينَ حَانَتْ صَلَاتُهُ تَغَافَلْتَ عَنْهَا وَانْعَذَلْتَ مِنَ السَّكْرِ
٩ وَكَمْ نَاصِحٍ قَدْ قَالَ تَبُّ فَعَصَيْتَهُ وَلَا قِيَتَهُ بِالشَّتَمِ مِنْكَ وَبِالزُّجْرِ
١٠ وَإِنْ كُنْتَ سِكِّيتًا إِذَا مَا تَجَادَلُوا فَلَحْظُكَ شَتَامَ لَالَ أَبِي بَكْرٍ
١١ وَتَأْخُذُ أَمْوَالَ الرُّوَافِضِ زَاعِمًا بِأَنَّكَ بَابٌ نَافِذُ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
١٢ وَإِنْ مَنَعُوا أَمْوَالَهُمْ عَامَ عُسْرَةٍ قَطَعْتَ النَّدَامَى بِالتَّعْتُبِ وَالْهَجْرِ
١٣ وَعُطِّلَ سَاقُكَ كَانَ لِلْكَأْسِ حَامِلًا وَأَمْسَتْ أَوَانِيهِ خِيفَاءً مِنَ الْخَمْرِ

(١) صب : طلبنا . ل م : ظللنا . ط : قلباً نسق . د : ظليل سق .

(٢) لم : نعمل إجرا . د : اجراء . ط : آجر وهذه الكلمات المقجمة تدل على انتحال مفتعل .

(٣) القصيدة التي مطلعها : أيَا طِيبٍ لَهُوَ بِالْمَجَالِسِ وَالْخَمْرِ فيها من الركة والفهافة ما يحمل القارئ على الشك في أن يعزوها لابن المعتز فهي غير جارية على أسلوبه وبعبدة عن مروته وتظهر أنها من الزيادات الحديثة التي زيدت في المخطوطات المتأخرة وأقحمت في فن الهجاء فإن أسلوب ابن المعتز الهجائي لا ينصب إلا على المروءات عندما تنحرف . وفضلاً عن ذلك كله فإن هذه القطعة غير موجهة لأحد .

ولم تذكر في المخطوطات القديمة مثل مختارات الصاحب بن عباد أو [لا له لي] أو كوبنهاجن ولا في

المطبوعات من الديوان

- ١ وَإِنْ حَمَلُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ حَمْلَةً
 ٢ وَتَغْدُو عَلَى بَرْدُونَ سُوءَ مُصَدَّرًا
 ٣ وَتُؤْمِي إِلَى عِلْمٍ خَفِيٍّ تُسِرُّهُ
 ٤ وَتَسْخَرُ مِنْ قَالٍ إِنْ عَالِمٍ
 ٥ وَتَضْحَكُ مِنْهُمْ هَازِنًا مُتَعَجِّبًا
 ٦ وَإِنْ عَلَّلَ السَّاقِ وَوَفَّقَكَ كَفَهُ
 ٧ وَلَوْ طَارَ خُفَّاشٌ لَعَمَّكَ أَمْرُهُ
 ٨ فَعَفُوكَ يَا ذَا الْعَفْوِ عَنْهُ فَإِنِ
 ٩ وَكُنَّا تَفَرَّقْنَا بِهِجْرٍ وَغُرْبَةٍ
- فَاعْظَمَ تَيْهًا مِنْ ذُبَابٍ عَلَى جُفْرِ
 كَقِرْدٍ عَلَى شَاةٍ تَظَلُّ بِهِ تَجْرِي
 عَنْ النَّاسِ مَكْتُومٌ عَلَى السَّرِّ وَالْجَهْرِ
 بِشَىءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالنَّحْوِ وَالشُّعْرِ
 كَأَنَّكَ تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
 ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ فَنَاهِيكَ مِنْ زَجَرٍ
 وَحَدَّثْنَا عَمَّا يَكُونُ مِنَ الدَّهْرِ
 أَتَاكَ بِأَوْقَارٍ ثِقَالٍ مِنَ الْوِزْرِ
 فَقَدْ مَاتَ فَازِدْنَا فِرَاقًا إِلَى الْحَشْرِ

قافية الزين

٧٨٦

وقال :

الخفيف

- ١٠ أَنْتَ مِنْ مَعَشَرٍ لَهُمْ قَدَمُ السُّؤِ
 ١١ نَبِئَةٌ سَاقُهَا أَبِي عَلَى (النَّحْ)
 ١٢ وَطَرِيقُ الْمَجْدِ الَّذِي سَلَكَوا بَا
- دِدِ وَالسَّابِقَاتُ وَالتَّبِيرِزُ
 وَلَكِنْ فَرَعُهَا مَغْمُوزُ
 قِ فَمَسِيرُوا عَلَيْنَا يَجُوزُ

٧٨٧

وقال :

مجزوء الرجز

- ١٣ مَنِيتُ بَعْدَ طَائِعٍ بِمَـنَـاعٍ عَزِيزِ
 ١٤ وَخَدُّهُ مُشَوَّكٌ مُزَوَّرٌ التَّلَوِيزِ
 ١٥ كَأَنَّهُ فُرْنِيَّةٌ كَثِيرَةُ الشَّوْنِيزِ

(١٠) هذه القطعة محرفة غامضة أثبتتها حسبما توصلت إليه من مراجعة جميع المخطوطات. انظر المقدمة فقد

فصلنا فيها القول . (١٣) ل : بعد شية بطايط غريز . م : بطايط عزيز . ط د : غريز .

- ١ لِلنَّتْفِ فِيهِ أَثَرُ كَأَثَرِ التَّخْرِيزِ
٢ وَأَنْفُهُ كَبِيرَةٌ بَارِزَةٌ الْإِفْرِيزِ
٣ تحسبه من قِحَةٍ سَمَاجَةِ النِّيْرُوزِ

٧٨٨

وقال : المتقارب

- ٤ وَفِي ضِدَرِ مَجْلِسِنَا قَيْنَةٌ مِنَ الْمَشْيِ حَافِرُهَا غَامِزُ
٥ وَفِي شَعْرِ رَأْسِهَا بَلَقَةٌ كَمَا اخْتَلَطَ الضَّأْنُ وَالْمَاعِزُ

٧٨٩

وقال وكتب بها إلى النميري : المتقارب

- ٦ تَشَاغَلَ عَنْنَا صَدِيقُ لَنَا وَصَارَتْ مَوَدَّتُهُ كَزَّهُ
٧ وَكَانَتْ مَوَدَّتُهُ حُلُوءَةً فَصَارَتْ مَوَدَّتُهُ مُزَّهُ
٨ وَصَارَ إِذَا جَاءَنَا بِالسَّلَا مَ فِي مَشْيِهِ عَاجِلَ الْقَفْزِ
٩ وَيَسْتُرُ مِنْ خَجَلٍ وَجْهَهُ وَيَمْشِي - فَيَغْثُرُ بِالرَّزِّهِ

هَافِيَةُ السَّيْنِ

٧٩٠

قال : الكامل

- ١٠ اطرح لبدعة درهماً تفرخ به أو لا ففارقها بخيبة آيس

(١) ل صب م ط : التخريز . ص : التخريز . د : لم يذكر .

(٢) صب : وأنفه كبيرة بارزة . ل : وأنفه كسترة مسترف . م : كسترة مشرق . ط د : لم يذكر .

(٣) ص ل م ط د : إذا بدا ... سماجة النيروز . ص : سماجة التيز . صب : تحسبه من قحة . .

سماجة النيروز . (٤) لم يرد في صب ص ، وورد في ل م ط د ، وفي مطبوع الإقبال ودمشق .

(٥) وردت في المخطوطات كلمة نابية بدل كلمة رأسها وهي ما اعتاد النساخ التلاعب بمثلها . لم د :

بلقة . ط : بلقة . (١٠) ل م : تفرخ . ط د : تحظى .

١ كَالنَّارِ يَقْطَعُ حَرَّهَا عَنْ ضَوْئِهَا يَدُ قَابِيسٍ أَدْلَى بَعُودٍ يَابِيسٍ

٧٩١

الكامل

وقال يهجو ابن طولون :

- ٢ يَا دَارُ أَينَ ظِبَاوُكِ اللَّعْسُ قَدْ كَانَ لِي فِي أَنْسِهَا أَنْسُ
 ٣ أَينَ الْبَدُورُ عَلَى غُصُونِ نَقَى مِنْ تَحْتِهِنَّ . خَلَاخِلُ خُرْسُ
 ٤ وَمِرَاسِلُ بِنَعَمٍ يُجِيبُ وَقَدْ شَرِهْتُ إِلَى مِيعَادِهِ النَّفْسُ
 ٥ وَكَأَنَّمَا يَسْخُو بِضَمَّتِهِ غُصْنٌ تَوَقَّدَ فَوْقَهُ الشَّمْسُ
 ٦ قَدْ سَرَّني بِالْغُوطَتَيْنِ دَمٌ بِاللَّهِ أَخْلَفُ أَنَّه رِجْسُ
 ٧ يَا عَاهَرَ الْخُلُوتِ كَيْفَ تَرَى لَوْ يَسْتَطِيعُ لِمَجَّكَ الرَّمْسُ
 ٨ اللَّهُ ذَرَّ فَتَى تَعَمَّدَهُ لَا مَسَّهُ شَلْلٌ وَلَا تَعْسُ
 ٩ مَا إِنْ بِمِضْرٍ لِأَهْلِيهَا نَشَبٌ إِلَّا وَفِيهِ عَلَيْهِمْ لِبْسُ
 ١٠ فِي كُلِّ بَوْمٍ ذَرٌّ شَارِقُهُ يَغْرِسُ بَعْضُهُمْ لَهُ غَرْسُ
 ١١ فَشِعَارُهُمْ بِاللَّيْلِ بَيْنَهُمْ قَدْ دَبَّ ذَيْبُ اللَّيْلِ يَغْتَسُ
 ١٢ مَا إِنْ يُفَارِقُ غَرْدَهُ أَبَدًا فَرِحًا كَأَعْوَرَ ضَمَهُ حَبْسُ
 ١٣ يَا أَهْلَ مِضْرٍ قُرُونَكُمْ سَقَطَتْ مِنْ بَعْدِهِ فَرَعُوسُكُمْ مُلْسُ

(١) ل م : إلا بعود يابس . د ط : إلا تعود بآيس .

(٤) ل : ومراسل بنعم . صب : شرهت . ل م ط د : حنت .

(٥) البيت غامض وأجمت المخطوطات كلها على رسمه بهذه الصورة .

(٦) د ط صب : بالفوصتين . ل : بالقوطتين . م ص : بالقوطتين .

(٧) صب : يا عاهر . ل م ص ط د : يا غامر . ط : مجك . د : تمجك . ل م : يملك .

(٨) صب ل م : تعمره . ط د ص : يعمره . ل م ط د صب : تعس . ص : نفس .

(١٠) صب ط د م : فيفرس . ل : فيفرس .

(١١) صب : قد دب ذيب . م : يعس . د ص ط د : ديب النمل .

(١٢) ط د ص : عوده . صب ل : غرده . م : غره .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

٧٩٢

وقال :

- ١ أَقُولُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِأَخْزَانِهَا نَفْسِي أَلَا رَبَّ تَطْلِيْقٍ قَرِيبٍ مِّنَ الْعُرْسِ
٢ لئن صِرْتُ لِلْيَقَالِ يَا شِرُّ زَوْجَةٍ فَلَا عَجَبٌ قَدْ يَرُبُّضُ الْكَلْبُ فِي الشَّمْسِ

تأفية الشين

٧٩٣

قال :

- ٣ أبا طيّبٍ خُبِرْتُ أَنَّكَ بَعَدْنَا وَقَعْتَ عَلَى قَشَاشٍ فِيهَا تَقَشُّشُ
٤ عَجُوزٌ كَانَ الشَّيْبُ تَحْتَ قِنَاعِهَا عَلَى الرَّأْسِ وَالْأَكْتَفِ قُطْنٌ مُنْفَشُ
٥ خَبِيْثَةُ رِيحِ الرِّيقِ تَحْسِبُ هُدْهُدًا يَبْيِضُ بِغِيهَا ثَاوِيًا وَيُعَشِّشُ

٧٩٤

وقال يهجو أحمد بن موسى :

- ٦ يَا ذَا الَّذِي تُخَبِّرُ الْحَاظَ عَنْهُ بِتَخْلِيْطٍ وَتَشْوِيْشِ
٧ أَنْتَ أَمِيرٌ جُنْدَهُ قَمَلُهُ وَأَنْتَ خُرْكَوْشٌ بَلَا كُوْشِ

(١) ورد البيت الثاني في صب . وورد في ل م ط د ص .

(٣) صب م ط د ص : يعشش . ل : يعشعشا .

ووردت في المخطوطات ل م ط د أبيات ثلاثة لا صلة لها بما سبق بالرغم من أن المقطوعة كلها تأفية وبعيدة عن أسلوب ابن المعتز ومروته وقد اقتضت على إثبات ما ورد في صب .

(٦) ورد في صب بعنوان يهجو أحمد بن موسى . وهما من التفاهة بمكان . وإلى الانتحال أقرب .

قافية الصَّاد

٧٩٥

الكامل

وقال يهجو بغداد :

- ١ هَاتِيكَ دَارُ الْمَلِكِ مُقْفِرَةً مَا إِنْ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا شَخْصٌ
 ٢ عَهْدِي بِهَا وَالْخَيْلُ جَائِلَةٌ لَا يَسْتَبِينُ لِشَمْسِهَا قُرْصٌ
 ٣ فَإِذَا عَلَتْ صَخْرًا حَوَافِرُهَا غَادَرْنَهْ وَكَأَنَّهُ دِغْصٌ
 ٤ وَالْمَلِكُ مَنشُورُ الْجَنَاحِ وَلَمْ يَهْتِكْ قَوَادِمَ رِيْشِهِ الْقَصْ
 ٥ يَنْشَقُّ جَمْعُ النَّاسِ عَنْ قَمَرٍ مَا فِي تَكَامُلِ حُسْنِهِ نَقْصٌ
 ٦ أَخَذَتْ يَدَاهُ الْمَلِكُ مُمْتَلِيًا حَزْمًا وَعُودُ شَبَابِهِ رَخْصٌ
 ٧ وَمَعَاشِرٍ وَجَدُوا مَشِيئَتَهُمْ وَبِمَا تُحِبُّ نَفُوسُهُمْ خُصُوا
 ٨ طِيبُ التَّحِيَّةِ حَيْثُ كُنْتَ لَهُمْ فَهُمْ الْأَوَّلَى حَبُوءًا أَوْ اخْتُصُوا
 ٩ فَمَضَى بِذَلِكَ الْعَيْشُ آخِرُهُ وَالْهَمُّ مِمَّا سُرَّ يَقْتَضُ
 ١٠ وَالْدَهْرُ يَخْبِطُ أَهْلَهُ بِيَدٍ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَهَا قُرْصٌ
 ١١ أَفَمَا تَرَى بَلَدًا أَقَمْتُ بِهِ أَعْلَى مَسَاكِنِ أَهْلِهِ خُصٌ
 ١٢ وَلَهُ مَسَالِحُ يَلْجِئُونَ بِهَا لَا يَتَّقِي سَطَوَاتِهَا اللَّصُّ
 ١٣ أَسْيَافُهَا خُشْبٌ مُعَلَّقَةٌ مَنْصُوبَةٌ وَتُرَابُهَا جِصٌّ
 ١٤ وَوَلَاتُهُ نَبَاطٌ زَنَادِقَةٌ مَلَأَى الْبُطُونِ وَأَهْلُهَا خُمُصٌ

(٤) صب : يهدم . ل م ط د ص : يهتك .

(٨) صب : لم يرد . لم : حيث كنت لهم . ط د ص : حيث قمت لهم . ل م ط د : أحبوا

(٩) صب : العيش لهم . أو اختصوا . ص : حيول .

(١٢) صب : يسلحون بها . ل م ص د : يسلخون بها . ط : يلجئون بها .

(١٣) صب ل م ط : معلقة . د : معلقة . صب : منصوبة . ل م ط د ص : مصنوعة .

(١٤) صب د ط : وولاية . ل م : وولاته . لم يرد في ص .

- ١ وَجُنُودُهُمْ تَحْمِي رَعِيَّتُهُمْ وَلَهُمْ عَلَى أَكْبَادِهِمْ رَقْصُ
 ٢ غَلَبْتُ خِيَانَتَهُمْ أَمَانَتَهُمْ وَطَفَى عَلَى تَقْوَاهُمْ الْحَرُصُ
 ٣ فَشَبَاكُهُمْ فِي كُلِّ رَابِيَةِ وَلَهُمْ بِكُلِّ قَمَرَارَةٍ شُصُ
 ٤ وَأَمِيرُهُمْ مُتَقَدِّمٌ بِهِمْ نَحْوَ الْحَرَامِ وَسَيْرُهُ نَصُ
 ٥ وَإِذَا بَدَأَ فُلْدَى الزَّمَانُ بِهِ وَسَطَ الْخَمِيسِ كَانَهُ دِلْصُ
 ٦ وَكَأَنَّ خَلَّ الْخَمْرِ يُغْصَرُ مِنْ وَجَنَاتِهِ أَوْ يُجْتَنَى الْعَفْصُ
 ٧ فَتَرَى الْبِلَادَ كَهَامَةٍ صَلَعَتِ تُعْدَى مَفَارِقُهَا وَتَنْخَصُ
 ٨ وَيُرُونَ رُخْصَ السَّعْرِ أَغْبَطُ فِي الْبَلَوِ وَلَيْسَ بِدَرَاهِمٍ رُخْصُ

٧٩٦

الطويل

وقال :

- ٩ وَنَفَيْتُ عُرْسِي بِالطَّلَاقِ مُضْمَمًا وَكَانَتْ حِصَاةً بَيْنَ رِجْلِي وَأَخْصَمِي
 ١٠ فَأَنْهَيْتُ عُدَّالِي وَفَاتَ الَّذِي مَضَى وَهْنَيْتُ عَيْشًا بَعْدَ عَيْشِي مُنْغَصِ

قَافِيَةُ الضَّادِ

٧٩٧

مجزوء الرجز

وقال :

- ١١ وَلِي وَكَيْلٌ كَيْسٌ مَا شَيْتُ مِنْ أَمْرِ قُضِي
 ١٢ غَازِلَ خَصْمِي سَاعَةً وَأَمَالَهُ حَتَّى رَضِي

(٣) صب ل م ط د : فشباكهم . ص : فتياهم . صب : شص . ل م ط د ص : شخص .

(٥) ل : فدى . م ط د ص : افدى . صب : لم يرد .

(٧) صب : صلعت . صب ل م ط د : وتنخص . ص : تخص [تحريف] ، وذكر في الشرح

أن عجز البيت ناقص لفظه وهذا ما جعله غامضاً . (٨) م : رخص الشعر [تحريف] .

(٩) لم يردا في صب . ل م ص : ونقبت . د : ونقبت . ط : [لفظة غامضة] .

(١٠) ل ط د م : فأنهيت عدالي . ص : فأهت . والبيتان تافهان يظهر عليهما الافتعال والانتحال .

(١١) ص : وضه . ل : لفظه نايبة . ط د : وناله . ولعل الصواب وأماله .

قافية الطاء

٧٩٨

وقال :

البيسط

- ١ إني غريبٌ بدارٍ لا - كرامٍ بها كغربة الشعرة السوداء في الشَّمَطِ .
 ٢ ما أطلقتُ العينَ في شَيْءٍ أَسْرُّ به - ولستُ أبدى الرُّضَا إلا على السَّخَطِ .

٧٩٩

وقال في ذم القلم والكاتب :

الطويل

- ٣ وأجوفَ مَشْقُوقٍ كَانَ شَبَاتَه إذا استعجلته الكفُّ مِنقَارُ لاقِطِ .
 ٤ وتاهَ به قومٌ - فقلتُ - رويدكم فما كاتبٌ بالكفِّ إلا كَشَارِطِ .

٨٠٠

وقال :

الطويل

- ٥ بُلينا وَقَدَ طَابَ الشَّرَابُ وَأَشْعَلَتْ حَمِيَاهُ - في الفتیان نارَ نَشَاطِ .
 ٦ بأَبْرَدَ مِن كَانُونَ فِي يَوْمِ شَمَالٍ وَأَكْثَرَ قَسَوًا مِنْ رِيَّاحِ شُبَاطِ .

قافية العين

٨٠١

وقال :

- ٧ أبيتُ - فَمَا أُعْطِيكَ شَيْئًا تُرِيدَه [وَلِي كُلِّ أَبِي] عَلَيْكَ وَأَمْنَعُ
 ٨ وَمَنْ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا فَتُعْطِيكَ رَهْبَةً يَحْرِيْنُ إِذَا شَاءَتْ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ

(١) إن صحت نسبتها إلى ابن المعتز فقد أخذ هذا المعنى المتنبي في شعره .

(٧) ل: ولي كل أبي عليك وأمنع . م: ويمنع . ط: وفي كل أبي عليك وأمنع . د: ولي كل آقأ وأمنع .

والأبيات الستة الآتية الذكر بعيدة عن المنطق وأسلوب الهجاء والنسق الشعري . ويخامرنى الشك في نسبتها

إلى ابن المعتز .

٨٠٢

الطويل

وقال يهجو النميري :

- ١ إِنْ كُنْتَ حَيًّا لَا تَزَالِ مُدْرَجًا وَشَرُّكَ نَزَرٌ بِالْمِزَاجِ مُرَقَّعٌ
٢ وَتَدْعُو إِلَى الرُّطْلِ النَّدَامَى فَإِنْ أَبَوْا هَتَفْتَ بِهِمْ فَأَلْهَامُ مِنْهُمْ تَصَدَّعٌ
٣ فَإِنْ هُمْ دَعَوْكَ لَمْ تُجِبْهُمْ بِمِثْلِهَا وَسَافَرْتَ فِي سَهْوٍ وَإِذْنُكَ تَسْمَعُ
٤ فَمَنْ لَا مَهْمَ مِنْ قَبْلِ لَوْمِكَ هَازِنًا عَلَى ذَا وَأَكْبَادُ النَّدَامَى تَقْطَعُ

٨٠٣

الطويل

وقال في رجل وصفه بالبخل :

- ٥ تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي وَلَجَّ فَمَا يُعْطَى صَفَاتِي مِنْ قَرَعٍ
٦ وَأَبْلَيْتُ آمَالِي بِوَصْلِ يَكْدُهَا وَلَيْسَ بِذِي ضُرٍّ وَلَيْسَ بِذِي نَفْعٍ
٧ لَيْمٌ إِذَا جَادَ اللَّيْمُ تَخَلَّقًا يُحِبُّ سُؤَالَ الْقَوْمِ شَوْقًا إِلَى الْمَنْعِ

٨٠٤

الخفيف

وقال :

- ٨ كَمْ إِلَى كَمْ أَطَلْتَ حَبْسَ كِتَابِي قَدْ لَعَمْرِي أَسَاءَتْ فِيهِ الصَّنِيعَا
٩ وَأَرَانِيكَ مَنْ لَهُ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالْأَمْرُ عَنْ قَرِيبٍ صَرِيحَا
١٠ قَائِمًا قَاعِدًا عَلَى غَيْرِ رِجْلٍ ضَاحِكًا عَابِسًا رَفِيعًا وَضِيعَا

٨٠٥

الطويل

وقال :

- ١١ أَيَارَبَ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرٍ يَوْمُهُمْ [دَيْر] النُّمَيْرِي رُكْعَا
١٢ تَقْدِمَ يَوْمًا لِلصَّلَاةِ . فَخَلَّتْهُ حِمَارًا أَمَامَ الرُّكْبِ سَارَ فَأَسْرَعَا

(١) هذه القطعة لا شك في أنها من المنحول على ابن المعتز .

(٧) ل : يجب سؤال القوم . ص م : يجب دط : يوجب .

(٨) هذه القطعة لم ترد في ص ب ولا ص وهي خليقة بالعتاب والدعاء . د : مذ . ل م ط : قد .

(٩) ل م ط د : سريعا .

(١١) لم يردا في ص ب وفضلا عن تفاهة المعنى فهما ركيكان ضعيفا النظم بعيدان عن أسلوب الشاعر .

(١٢) ص ب : بين الوري .

فتافية الغين

٨٠٦

التيه ارب

وقال :

- ١ صَلَاتُكَ بَيْنَ الْمَلَا . نَقْرَةَ . كَمَا اسْتَلَبَ الْجُرْعَةَ الْوَالِغُ
٢ وَتَسْجُدُ مِنْ بَعْدِهَا سَجْدَةً كَمَا خُتِمَ الْمِزْوَدُ الْفَارِغُ

فتافية الفاء

٨٠٧

الخفيف

وقال :

- ٣ كَيْفَ لِي بِالسُّلُوبِ شَرُّ كَيْفَا كَيْفَ لِلْعَيْنِ أَنْ تَرَى مِنْكَ طَيْفَا
٤ وَابْنُ بَشِيرٍ يَلُومُنِي فِي شُرَيْرٍ يَا بَنَ بَشِيرٍ خَرِبْتَ بِالْعَرَضِ سَيْفَا

فتافية المتاف

٨٠٨

الخرج

وقال :

- ٥ أَيَّامَنْ مَاتَ مِنْ شَوْقٍ إِلَى لِحْيَتِهِ الْحَلْقُ
٦ فِيمَا الْقَصِّ وَالْتَنَفُ فَقَدْ أَضْنَاهُمَا الْعِشْقُ
٧ وَمَا شَابَتْ وَلَكِنْ سَا لَ فِي عَارِضِهَا ذَرْقُ

(٣) وردا في كب ولم يردا في صب .

(٤) كب : خربت . ص : جرحت . ط د م : خرجت ، ولعله أراد ضربت بالعرض سيفاً .

أى ضربت بعرض السيف لا بجده فلم تستطع تأثراً .

(٥) ورد من هذه القطعة في صب ستة أبيات ، وفي د خمسة أبيات ، وفي ل م ط أحد عشر

بيتاً ويبدو على أكثر أبياتها الانتحال لركاكة الأسلوب وتفاهة المعنى وعدم ذكر المهجو . وقد اكتفيت

بتصويب ما ورد في صب لغموض المعاني فيها ورد في المخطوطات الأخرى .

- ١ وَمَنْ يَصْلَحَ لِلصَّفْعِ بِرَأْسِ كُلِّهِ فَرَقْ
٢ وَقِرطَاسُ قَفَا يَصْدُ ح فِي طَوْمَارِهِ الْمَشْقُ
٣ وَلَوْ صُبِرَتْ بِرَجَاسًا لِمَا أَخْطَأَهُ رَشَقُ

٨٠٩

الخفيف

وقال :

- ٤ حَدَّثُونَا عَنْ بِدْعَةٍ فَاتَيْنَا فَتَغَنَّتْ فَظَنَّ فِي الْبَيْتِ بُوقُ
٥ فَإِذَا شَوْكَةٌ تَقَصَّفُ يُبْسَأُ فَوْقَهَا رَأْسُ فَأَرَةٍ مَخْلُوقُ

٨١٠

وقال :

- ٦ كَمْ حَاسِدٍ حَنَقٍ عَلَى بِلَا جُرْمٍ فَلَمْ يَضُرُّ بِي الْحَنَقُ
٧ مُتَضَاحِكٍ نَحْوِي كَمَا ضَحِكْتَ نَارُ الذُّبَالَةِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

٨١١

الوافر

وقال :

- ٨ أَبَى آبِي الْهَوَى لَا تُفِيقَا وَحَمَلَكَ الْهَوَى مَا لَنْ تُطِيقَا
٩ بِرَغَمِ الْبَيْنِ لَا صَارَمْتُ شِرًّا وَلَا زَالَتْ وَإِنْ بَعُدْتُ صَدِيقَا
١٠ كَذَاكَ بَكَيْتُ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهَا وَبِتَّ أَشْمُ بِالنَّجْفِ الْبُرُوقَا
١١ وَمَا أَدْرَى إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُ أَشَوْقَا فِي فُؤَادِي أَمْ حَرِيقَا
١٢ أَلَا يَا مُقَلَّتِي دَهَيْتُمَانِي بَلَحْظُكُمَا ، فَذُوقَا ثُمَّ ذُوقَا
١٣ لَقَدْ قَالَ الرُّوَافِضُ فِي عَلِيٍّ مَقَالًا جَامِعًا كُفْرًا وَمُوقَا

(٤) وردا في صب بهذه الصورة وليس لهما قيمة أدبية . والانتحال ظاهر عليهما .

(٦) صب : لم يضرر بي . ل : يضرني . ص م : يصرفني . وردت بعد البيتين قطعة من أربعة

أبيات تافهة وزائفة وليست من أسلوب ابن المعتز فتركها في المخطوط ومطلعا :

طال نوى ولا أرى وجه زرياب لقد طال بالني تعليق

(٨) ل ص : لن تُطِيقَا . ط د م : لا يطيقا . (١٢) ل م ط د : دهيتاني . ص : دهيتاني .

- ١ زَنَادِقَةً أَرَادَتْ كَسْبَ مَالٍ مِنْ الْجُهَالِ فَاتَّخَذَتْهُ سُوقًا
- ٢ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَكَانَ بَيِّنٌ يُقْتَلُهُمْ خَلِيقًا
- ٣ كَمَا كَذَبُوا عَلَيْهِ وَهُوَ حَيٌّ فَأَطْعَمَ نَارَهُ مِنْهُمْ فَرِيقًا
- ٤ وَكَانُوا بِالرُّضَا شُغْفُوفًا زَمَانًا وَقَالُوا إِنَّهُ رَبُّ قَلْدِيرٍ
- ٥ أَتَيْتُكَ لَوْنَهُ لَا ضَوْءَ فِيهِ وَيَكْسُو الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْبُرُوقًا
- ٦ فَظَلَّ إِمَامُهُمْ فِي الْبَطْنِ دَهْرًا وَلَا يَجِدُ الْمُسَيِّكِينَ الطَّرِيقًا
- ٨ فَلَمَّا أَنْ أُتِيحَ لَهُ طَرِيقٌ تَغَيَّبَ نَارِحًا عَنْهُمْ سَحِيقًا
- ٩ وَفَرَّ مِنَ الْأَنْامِ وَكَانَ حِينًا يُقَاسِي بَيْنَهُمْ ضُرًّا وَضِيقًا
- ١٠ فَمَنْ يَقْضَى إِذَا كَانَ اخْتِلَافٌ وَيَسْتَأْدِي الْفَرَائِضَ وَالْحُقُوقًا
- ١١ وَقَالُوا الْمَوْصِلِي إِلَيْهِ بَابٌ فَلَمْ لَمْ يُعْطِ لَشَغْتَهُ لَعُوقًا
- ١٢ وَيُؤْبِرِيهِ فَقَدْ أَضْنَاهُ سُقْمٌ كَأَنَّ بَوَاجِهَهُ مِنْهُ خَلُوقًا
- ١٣ وَقَالُوا فِي الْأَثْمَةِ زُهْدٌ دِينٌ وَلَمْ يَرِ مِثْلَ شَيْعَتِهِمْ فُسُوقًا
- ١٤ وَقَدْ عُرِضَتْ قِيَانُهُمْ عَلَيْنَا وَبَاعُوا بَعْضَهُمْ مِنْ رَقِيقًا
- ١٥ تُنَاطِحُ هَامُهُنَّ بِكُلِّ بَابٍ مِنْ السُّودَانِ تَحْسِبُهُنَّ نُوقًا
- ١٦ عَظِيمَاتٌ مِنَ الْبُخْتِ اللَّوَاتِي تَخَالُ شِفَاهَهَا عُشْرًا فَلِيقًا

٨١٢

وقال :

السريع

١٧ قَدْ نَتَنَ الْمَجْلِسَ مُذْ جِئْتَنَا فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَبْصُقُ

(٢) ل م ص : بَأَن . د : وكان لذا . ط : وكان أبان [تحريف] .

(١١) ل م ط د : وقالوا . ص : وقال . ل م ط د : لَشَغْتَهُ . ص : لَشَغْتَهُ لَعُوقًا [تحريف]

اختل معه وزن البيت] . (١٢) ل م ط د : وقالوا . ص : وقال .

(١٥) ل م ط : نُوقًا . ص : بوقا [تحريف] .

(١٧) وردت الأبيات الثلاثة في صب . وهي من الهجاء الرخيص الذي لم يوجه إلى أحد واحتمال =

- ١ فَغَلَدُ إِبْطِيكَ وَاشْبِغْهُمَا فِي الصَّيْفِ بِالْمُرْتِكَ يَا أَحْمَقُ
٢ وَلَا تَقُلْ مَا فِيهِمَا حِيلَةٌ فَالْحُشُّ قَدْ يُكْنَسُ أَوْ يُطْبَقُ

قافية الكاف

٨١٣

البيسط

وقال :

- ٣ يا قَرْمُطِيونَ هَلَا قَامَ فَيْلُكُمْ كَمَثَلِ مَا قَامَ فَيْلُ الْبَيْتِ أَوْ تَرَكَا
٤ أَمَا عَلِمْتُمْ بَأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَهُ لَا تَذْكُرُوا بَعْدَهُ مَلَكًا وَلَا مَلَكَا

قافية اللام

٨١٤

الكامل

وقال :

- ٥ إِنْ الْفِرَاقَ دَعَا الْخَيْلُ فَزَالَا وَقَعَدَتْ تَسْأَلُ بَعْدَهُ الْأَطْلَالَ
٦ طَارَتْ بِهِمُ وَالْفَجْرُ قَدْ أَخَذَ الدُّجَى عَبْدِيَّةٌ قُودٌ يُخْلِنَ خِلَالَ
٧ وَكَانَ فِي الْأَحْدَاجِ يَوْمَ تَرَحَّلُوا آرَامُ سِدْرٌ قَدْ لِبَسْنَ ظِلَالَا

= الانتحال فيها غير بعيد لبعدها عن أسلوب ابن المعتز. صب ل ط د ص : مذ جئنا . م : [ز] جئنا [تحريف] ، وورد بعد هذه القطعة التافهة التي أثبتتها نموذجاً للانتحال بيتان مدسوسان زاد عليهما ناسخ (م) بيتاً على غير القافية نائياً فأسقطت الثلاثة للناسخ .

(٣) ل م ط ص : قام قبلكم . د : فيلكم . ل م ط : قبل البيت . ص : قبل البعث . د : فيل البيت . لم يردا في صب . ولغموضهما في الروايات أثبت رواية د ، ورد بيتان تافهان ومثلهما مع شطري بعض المخطوطات فيها ألفاظ نائية لا تليق بأسلوب الشاعر ، ويغلب اليقين الظن بأنها منتحلة . فتركها في المخطوط ، وكذلك البيتان التاليان لم أجد من الجدارة بهما أن يوضعا في المتن فأثبتتهما في الهامش وهما :

دست بنية بسطام عقاربها نحوى ونامت على الأضعان والحق

حتى كأتى قد فزعت والدها في المهدي فأنقلب عيناه من فرق

(٥) لم ترد هذه القصيدة في صب . (٦) ص : عييدة .

- ١ يُبْدِينَ بِيضَانَ الْخُدُودِ كَأَنَّهَا
 ٢ بَانَتْ سُرِيرَةٌ عَنْكَ أَوْ بَانُوا بِهَا
 ٣ بِيضَاءُ آنَسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا
 ٤ فِي وَجْهِهَا وَرَقَ النَّعِيمِ مَلَأَ الـ
 ٥ عَجِبْتُ سُرِيرَةٌ إِذْ رَأَتْنِي شَاحِبًا
 ٦ يَاشِرٌ قَدْ حُمِلْتُ بِعَدِكَ كُرْبَةً
 ٧ وَفَسَادِ قَوْمٍ قَدْ تَمَزَّقَ وَدُهُمُ
 ٨ مَا تَطْمَئِنُّ نَفُوسُهُمْ مِنْ نَفْرَةٍ
 ٩ قَوْمٌ هُمُ كَدَرُ الْحَيَاةِ وَسُقْمُهَا
 ١٠ يَتَاكُلُونَ ضَعِيفَةً وَخِيَانَةً
 ١١ وَهُمْ فِرَاشُ السُّوءِ يَوْمَ مُلِمَّةٍ
 ١٢ وَهُمْ غَرَابِيلُ الْحَدِيثِ إِذَا وَعَا
 ١٣ صَرَفَتْ وَجْهَهُ الْيَأْسِ وَجْهِي عَنْهُمْ
 ١٤ وَوَهَبْتُهُمْ لِلصَّرْمِ وَابْتَلِ الثَّرَى
 ١٥ وَلَقَدْ أَجَازَى بِالضَّغَائِنِ أَهْلَهَا
 صَفَحَاتُ هِنْدَى كُسَيْنٍ صِقَالًا
 وَاسْتَخْلَفْتُ فِي مُقْلَتَيْكَ خِيَالًا
 قَدْ أَشْعَلْتُ مِنْ حُسْنِهَا إِشْعَالًا
 مُيُونَ مَلَاخَةً وَظُرَافَةً وَجَمَالًا
 يَاشِرٌ قَدْ قَلَبَ الزَّمَانُ وَحَالًا
 وَهُمْ وَمِثْلُ أَشْغَالٍ عَلَى ثِقَالًا
 (نَفْلًا) وَضَاعُوا مِنْ يَدَيَّ ضَلَالًا
 قَطَعْتُ وَصَائِلَ خِلَّةٍ وَحِبَالًا
 عَرَضَ الْبَلَاءُ بِهِمْ عَلَى وَطَالًا
 وَيَرُونَ لَحْمَ الْغَافِلِينَ حَلَالًا
 يَتَهَاوَنُونَ (تَغَاشِيًا) وَحِبَالًا
 سِرًّا تَقَطَّرَ مِنْهُمْ أَوْشَالًا
 وَقَطَعْتُ مِنْهُمْ خِلَّةً وَوَصَالًا
 وَوَجَدْتُ عُذْرًا فِيهِمْ وَمَقَالًا
 وَأَكُونُ لِلْمُتَعَرِّمِينَ نِكَالًا

(١) ل م د ط : بِيضَان . ص : بِيضَات .
 (٢) ل م د ط : أَوْ بَانُوا بِهَا . ص : اذبانوا .
 (٣) ل م د ط : تَغَاشِيًا . ص : تَعَاشِيًا .
 (٤) ل م د ط : إِذَا وَعَا سِرًّا . ص : إِذَا دَعَا سِرًّا تَقَطَّرَ مِنْهُمْ أَوْشَالًا
 (٥) ل م د ط : وَابْتَلِ الثَّرَى . ص : وَابْتَلِ الثَّرَى .
 (٦) ل م د ط : وَابْتَلِ الثَّرَى . ص : وَابْتَلِ الثَّرَى .

(٧) ص : لِلْمُتَعَرِّمِينَ . وَرَدَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَقْطُوعَةٌ نَابِيَةٌ مَطْلُومُهَا :
 قَبِحَ بِسْطَامٍ وَبَطْنِ حَمَلِهِ وَابْنُ لَهُ وَابْنُ لَهُ مَا أَغْفَلَهُ
 لَيْسَتْ مِنْ أَسْلُوبِ ابْنِ الْمُعْتَزِ وَلَا مَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ الْهَامَةِ

وقال :

الخفيف

- ١ صاحِ ماذا تَرى من الرأى قلْ لى أطرَقَ الدَّهرُ ثُمَّ جَاءَ يُصَلِّى
- ٢ اسْتَمَعَ ثُمَّ هَاتِ رَأْيَا مُصِيبًا رَبِّمَا جِيتَ بِالصَّوَابِ الْمُجَلِّى
- ٣ زَوْجُوا وَيَلْهِمْ شُرَيْرَةً بِالْبِ قَالَ يَا حُسْنَهَا وَيَأْقُبِحَ بَعْلَى
- ٤ سَبَّحَ النَّاسُ إِذْ رَأَوْا دُرَّةَ الْمُلْكَ مَعَ الْبَيْضِ عِنْدَ صَاحِبِ بَقْلَى
- ٥ قُلْتُ مَا كَانَ مَهْرُهَا ؟ قِيلَ مِنْ بُسْ—رٌّ وَمِنْ كَامِخٍ وَزَيْتٍ وَخَلٍّ
- ٦ وَأَتَوْهُ بِهَا مُضْمَخَةٌ مِسْكًَا فَبَانَتْ وَقَدْ طَلَاهَا بِبَصْلِ
- ٧ أَتَيْتَنِي مِنْهُ يَا شُرَيْرَ بِفَقْرٍ وَهَوَانَ صِرْفٍ وَجُوعٍ وَهَزَلٍ
- ٨ وَعَزِيزٌ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مَاهَا نَ عَلَيْهِمْ وَلَيْتَ أَنَّى وَمَنْ لى
- ٩ إِنْ تَكُونِ عَلَى الرِّضَا أَوْ عَلَى السُّخْطِ فَلَا بِالرِّفَا وَلَا بِالتَّمَلَّى
- ١٠ إِنْ عِنْدِي رَأْيًا نَصَحْتِكَ فِيهِ فَاحْذَرِي أَنْ تُخَالِفِي رَأَى مِثْلَى
- ١١ فَخُذِ الرَّأْيَ مِنْ نَصِيحٍ بِشُكْرِ لَيْسَ بَعْلًا زُوجَتْ لَكِنْ يَبْغِلُ
- ١٢ وَارْكَبِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا إِلَيْنَا وَارْطِطِيهِ يَا شَرِّ فِى غَيْرِ ظِلِّ
- ١٣ وَإِذَا مَا سَمِعْتَهُ يَتَغَنَّى فَاصْفَعِيهِ وَأَوْجِعِيهِ بِنَعْلٍ
- ١٤ فَإِذَا طَنَّ فِى يَدَيْكَ قَفَاهُ فَاعْلَمِي إِنَّمَا أَقُولُ بِطَبْلِ
- ١٥ فَإِذَا مَا فَعَلْتِ هَذَا وَهَذَا كِ فَالْعَبَى بِكَفٍّ وَرِجْلِ
- ١٦ قَاتِلِ فِى السَّرُورِ يَفْغَرُ عَنْ أَنْبِيَا بَ عَوْدَ يَصْبِيحَ مِنْ حَمَلٍ ثِقَلِ
- ١٧ وَكَأَنَّ الْأَنْفَاسَ مِنْهُ رِيَّاحُ حَمَلْتُ رِيحَ جِيْفَةٍ يَوْمَ طَلِ
- ١٨ غَلَطَ. الدَّهْرُ فِى الْقَضَاءِ عَلَيْنَا رُبَّ جَهْلٍ أَحْظُ. مِنْ كُلِّ عَقْلِ

(١) ذكر فى صب من هذه القصيدة أبيات تختلف تارة وتتفق أخرى مع ما ذكر فى المخطوطات الأخرى وقد أثبت التى تتفق مع الأسلوب الشعرى وإن صح نسبها إلى ابن المعتز فهى ترمز إلى مركز سياسى تولاه غير كف وقد اتخذ ابن المعتز حبيته شرًّا التى يلجأ إليها عند ما يرمز .

(٤) ل د : شيخ الناس . ط : بح . م : يسبح . صب : سبح . صبل : بمصل . م ط د : ببصل .

(٨) لم يذكر فى صب . ط د : وأغريم . ص : لم ترد القصيدة كلها .

البيسط

وقال :

- ١ قد أَخْلَفَ اللَّهُ مِنْ مُسْتَهْتَرٍ خَلْفًا عَلَى ابْنِ بَشْرٍ وَعَادَ الشَّيْبُ فِي الْغَزْلِ
٢ لَيْتَ التَّمِيرَى أَيْضًا لَا يُتَّاحَ لَهُ فَيُصْبِحُ الشَّيْخُ مَعْرُولًا عَنِ الْعَمَلِ

وقال يهجو أحمد بن منصور وقد خرج والياً ولم يودعه :

- ٣ شُخُوصٌ وَلَايَةٌ كَشْخُوصِ عَزَلٍ عَلَى دَهْشٍ وَعِزٍّ مِثْلُ ذُلِّ
٤ وَمَجْنُونٌ تَخَلَّصَ بَعْدَ حَبْسٍ وَأَقْيَادٍ وَسُلْسَالَةٍ وَغَلِّ
٥ وَلَمْ يَقْضِ الْحَقُوقَ وَلَا اقْتَضَاهَا بِتَسْلِيمٍ وَتَوَدِيعٍ لِحِجْلِ
٦ وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ رِيحًا عَصْرَفًا مُحَسَّمَةً وَطَيَّارًا بِرِجْلِ
٧ وَأَحْسِبُهَا سَيَسْلُبُهَا سَرِيعًا وَيَرْجِعُ خَائِبًا يَرْغُو وَيَغْلِي
٨ فَوَجْهَ الذَّلِّ يَضْحَكُ كُلُّ يَوْمٍ (وَيَطْنُزُ) فِي قَفَا الْوَالِي الْمُدَّلِّ

قافية الميم

الطويل

وقال في قتل خمارويه بن أحمد :

- ٩ أَلَا حَبْدًا النَّاعِي فَاهْلًا وَمَرْحَبًا كَأَنَّكَ قَدْ بَشَّرْتَنِي (بِغَلَامٍ)

(١) وردت قطعة في ط د ولم ترد في مخطوطات صب كب لا له لى، وهى أبيات نائية الألفاظ ومطلعتها :

يا أبا طيب أحاجيك بما يكشف عليه فى كل يوم غزل

ووردت بعدها قطعة بأربعة أبيات فجأة الألفاظ وليست فى أسلوب الشاعر ولا يبعد أن تنسب إلى النساخ

وهى فى هجو البقال المغنى ومطلعتها : سألتك بالله إلا صدقت وللصدق خير لمن يسأل

فأعرضت عن ذكرها. وهى موجودة فى المخطوط لمن يريد الاطلاع عليها. (٥) ص : ولم تقض .

(٦) ص : محسمة . ط د ل م : محسمة . ل م ط د : وطياراً . ص : وطوماراً .

(٨) ل م ط د : ويطننز . ص : ويطنيز .

(٩) لم تذكر فى صب ص . ل م : وقال فى قتل خمارويه بن أحمد . د : قال يهجو =

- ١ وَكَمْ دَوْلَةٍ لِلجَوْرِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ مَضَتْ
٢ وَلَا فَتْكَ إِلَّا تَحْتَ صَمْتٍ وَعِزْمَةٍ
٣ إِذَا مَا عَنَى جَبَّارٌ مُلْكَ فَإِنَّهُ
٤ وَهْلٍ يَحْمِلُ الضَّيْمَ الْفَتَى وَهُوَ آخِذٌ
- وَانْقَضَتْ عَنَّا بِغَيْرِ سَلَامٍ
وَلَا حَسَمَ إِلَّا ضَرْبَةٌ بِحُسَامٍ
عَلَى الْبَيْضِ وَالْخِطْيِ غَيْرُ حَرَامٍ
بِقَائِمِ سَيْفٍ أَوْ عِنانٍ لِجَامٍ

٨١٩

- وقال يهجو ابن مهدي :
- ٥ أبا حَسَنِ أَنْتَ ابْنُ مَهْدَى فَارِسٍ
٦ وَأَنْتَ أَخِي فِي يَوْمِ كَأْسٍ وَلَذَّةٍ
- فَرَفَقْنَا بِنَا لَسْتَ ابْنُ مَهْدَى هَاشِمٍ
وَلَسْتَ أَخِي فِي النَّائِبَاتِ الْعِظَائِمِ

٨٢٠

- وقال يهجو الحريري :
- ٧ أَمِنْ فَقْدِ حُورِ الْقِيَانِ الْمِلَاحِ
٨ وَظَلَّتْ تُسَابِقُ رَحْلَ الْحُدَا
- سَقَطَتْ مُكِبًّا عَلَى خَيْثِمِهِ
وَإِذَا مَا [أَرَعْتَ] لَهَا دِرْهَمًا
- وَجَدْتَ عَزِيزَةً مُحْكَمَةً
١٠ إِذَا مَا رُزِقَتْ دِرْهَمًا زَايِفًا
- تَظَلُّ عَلَيْهِ لَهَا زَمَرَمَهُ
١١ وَلَوْ مُلِيتُ كَفُّهَا سِمْسِمًا
- لَمَّا ضَيَّعْتُ كَفُّهَا سِمْسِمَهُ
١٢ لَهَا مَنْزِلَ (سَادَجٍ) لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَمَقْنَعَةٌ مُعْلَمَهُ

= الحريري بن أحمد . ط : في قتل حمدونة بن أحمد ويظهر على هذه القطعة الافتعال . وحيرة النساخ .
والكلمة الأخيرة من البيت الأول تدل على أن ابن المعتز ليس له ذرية ففرحه بهذه البشارة كفرحه بمولود .
(٢) ل م : ولا فيك [تحريف] . ط د : ولا فتك .

(٤) بهذا المعنى ورد في شعر المتنبي . وردت قطعة قبل هذه القصيدة بعنوان وقال يهجو الفرس مطلعها :

قد جال دون الرجاء تعليل والوعد كل والمطل مطلق

وذكر الشارح في ل م ط أنها تقدمت في الفخر وأضافوا إليها أبيات في الهجو يظهر عليها الانتحال
فأعرضت عن ذكرها لتفاهتها ولعدم وجودها في نسخ د صب ص .

(٧) لم ترد في صب . ل م ط د : جور . ص : جود . ل م ط د : القيان . ص : الحسان .

(٩) ل م ط : أرعت . د ص : اذعت .

(١١) ل م ط د : ملية . ص : ملكة . ل ص : ساذج . د ط : سارج .

- ١ كَأَنَّكَ إِذَا جِئْتَهَا سَابِلًا تُقَطِّرُ فِي عَيْنِهَا حِضْرَمَهُ
 ٢ يُطِيعُكَ تَمْرِیْضُ الْحَاظِهَا وَتَحْتَ سُؤَالٍ لَهَا حَمَمَهُ
 ٣ تَرَى بَيْنَ أَسْنَانِهَا لِلْعَشَاءِ إِذَا فَتَحَتْ فَمَهَا قُرْطَمَهُ

٨٢١

وقال :

- ٤ يَا بَخِيلًا لَيْسَ يَذَرِي مَا الْكَرَمِ حَرَمَ اللُّؤْمِ عَلَى فِيهِ نَعَمِ
 ٥ حَدَّثُونِي عَنْهُ فِي الْعِيدِ بِمَا سَرَنِي مِنْ لَفْظِهِ فِيمَا حَكَمِ
 ٦ قَالَ لَا قَرَّبْتَ إِلَّا بِدَمِي ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَصَاحِي النَّعَمِ
 ٧ وَاسْتَخَارَ اللَّهَ فِي عَزَمَتِهِ ثُمَّ ضَحَى بِقَفَّاهِ وَاخْتَجَمِ

٨٢٢

وقال يهجو بندگان :

- ٨ كَيْفَ نَرَمِي وَقَدْ حَلَلْتُ بِبَغْدَا دَ مُقِيمًا فِي أَرْضِهَا لَا أَرِمِ
 ٩ بَبِلَادٍ فِيهَا الرِّكَايَا عَلَيْهِ نَ أَكَالِيلُ مِنْ بَعُوضِ تَحُومِ
 ١٠ جَوْهَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالْفَصِ لَ دُخَانٌ وَمَاوِهَا يَحْمُومِ

٨٢٣

وقال :

- ١١ أَسْمِعْ قَوْلًا وَلَا أَرَى أَحَدًا مِنْ ذَا الشَّقَى الَّذِي أَبَاحَ دَمَهُ

- (٢) ل د ص : وتحت سؤال بها حممة . م : ويجب سؤال لها جمجمة [تحريف] .
 (٣) ل م ص : للعشاء . ط د : للقا .
 (٤) لم تذكر في ص ب .
 (٥) ل م د ط : من لفظه . ص : يقظه .
 (٦) لم يذكر في ص .
 (٧) وردت قطعة من ثلاثة أبيات في هجو مغنية تافهة ونائية لا تمت لشعر ابن المعتز بصلة مطلعها :
 ودبسية بالاسم لكن صوتها كنهيق حمار قطع الهق ملجما
 (٩) ل م ط د ص ب : أكاليل . ص : كالليل [تحريف] .
 (١٠) ل م ط د : في الشتاء . ص : والشتاء . ل : والفضل . م ط د : والفصل . ل : يحوم .
 م ط د ص : يحوم .
 (١١) سمع ابن المعتز رجلا من الفرس يزعم أن الفضل في الدين لا يغيره وتعزى إليه قصيدة مطلعها : =

- ١ قولوا لكلبٍ نَزَا بِبِطْنَتِهِ
 ٢ إِنْ بَنَى هَاجِرُ الْأُولَى تَرَكَوْا
 ٣ وَزَلْزَلُوا أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ فَانْهَدُ
 ٤ كُنْتُمْ ثِيوساً تُذْمَى مَذَابِحُهَا
 ٥ حَاشَا لِاسْحَقَ أَنْ يَكُونَ أَبَا
 ٦ وَهَلْ بَنُوهُ إِلَّا لَنَا خَدَمٌ
 ٧ خَيْرٌ مِنْ اسْتَحَقَّ خَاتِمِ الرِّسْلِ
 ٨ مَا لِلْخَنَازِيرِ مِنْ قَرَاهَا أَبَتْ
 ٩ أَيَّامَ [تَعْنُونَ] لَا قَرِيشَ سَقَى
 ١٠ مَا لِقَرِيشَ ذَنْبٌ سِوَاهُ فَلَا
 ١١ — وَ النَّبِيُّ الَّذِي بِهِ كَسَرَ اللَّـ
 ١٢ وَبَادَ مَلِكٌ مِنْهُمْ تَضَمَّخَ بِالْ
 ١٣ يَا أُمَّةَ شَرِّ أُمَّةٍ أَبْدَعَتْ
 ١٤ لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ إِلَّا كَمَا بَقِيَتْ
 ١٥ أَمَّا بِثُوبِ الْإِسْلَامِ مُسْتَتَرٌ
 ١٦ أَوْ مُعْتَدٍ صَاغِرٍ بِجِزْيَتِهِ
 ١٧ فَلْتَحْتَرِقْ مِنْ غَيْظٍ ضَمَائِرِكُمْ
- قَدْ فَتَحَ الْمِيثُ لِلْفِرَاسِ فَمَه
 فِيكُمْ أَنْوَفًا بِالْجَدْعِ مُصْطَلِمَه
 وَحَلَّتْ بِأَهْلِهِ النَّقْمَه
 وَهُمْ لَعَمْرِي الْأَسْوَدُ فِي الْأَجْمَه
 وَأَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ بَنِيهِ فَمَه !
 كَمْ رَقَّ عَبْدٌ مِنْهُمْ لَنَا وَأَمَه
 الْهَادِي الْمَجْلَى بِنُورِهِ الظُّلْمَه
 خَدِمَ نَبِيَّ الْهَدَى لِتَهْتَضِمَه
 اللَّهُ سَيُوفًا إِلَيْكُمْ قِسْمَه
 تُجَمِّعُوهَا الْقَوْلَ يَا بَنَى الْأَثْمَه
 هُ رُغُوسَ الْأَكْ—اسِرِ الظَّالْمَه
 بُولٍ فَظَلَّ تُحْقِيقُهُ الرَّخْمَه
 دِينًا عَلَيْهِ مِنَ الضُّلَالِ سِمَه
 مِنْ (الْجَزُورِ) الْقِرْدَانُ وَالْحَلْمَه
 وَفِي حَشَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ضَرْمَه
 وَفِي قَفَاهُ الْأَكْفُ مُحْتَكِمَه
 أَخْزَاكُمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْعَظْمَه

= أيا بني هاجر هانت لكم
 نازعتم الله ثوب عزته

- فأجابه ابن المعتز بهذه القصيدة . (٤) د : لبوثاً . (٥) ل م : فه .
 (٨) م د ل : ابت خدم . ط : أنت تدم . (٩) ل م : لافريس . ط د : لاقريش .
 (١٢) ط د : فصل تحيقه . ل م : مصل بحيفة الرحمة .
 (١٤) ل م ط د : الحُرور . ولعله الجزور . واحتمال الانتحال في هذه القصة غير بعيد . لغة
 وأسلوباً ومعنى .

قافية التون

٨٢٤

وقال :

الرجز

- ١ لي صاحبٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ مُتَّهَمُ الْعَيْبِ عَلَى الْإِخْوَانِ
 ٢ مُنْقَلَبُ الْوُدِّ مَعَ الزَّمَانِ يَأْكُلُ عِرْضِي حَيْثُ لَا يَلْقَانِي
 ٣ وَهُوَ إِذَا لَقِيْتُهُ أَرْضَانِي فَلَيْتَهُ دَامَ عَلَى الْوَجْرَانِ

٨٢٥

وقال في قتل خمارويه بن طولون :

الكامل

- ٤ لِمَنِ الْقَتِيلُ وَمَا تَحَلَّلْتَ الْحَبَى هَلْ كَانَ غَيْرَ مُسْوَدِّ مَدْفُونِ
 ٥ بِالشَّامِ مَلَكًا قَدْ تَبَدَّدَ مُلْكُهُ بِمَسْرَةِ مِنْ أَنْفُسِ وَعُيُونِ
 ٦ لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ الْجَزَاءُ بِظَالِمِ وَتُحْرَكَ الْأَحْقَادُ بَعْدَ سُكُونِ
 ٧ اللَّهُ قَوْمٌ ذُقْتَ حَدَّ سِلَاحِهِمْ يَا لَيْتَ سَيْفِي عِنْدَهُمْ وَيَجِبَنِي
 ٨ لَا يُضْلِحُ الْجِبَارَ إِلَّا ضَرْبُهُ تَشْفِيهِ مِنْ خَبَلٍ بِهِ وَجُنُونِ

٨٢٦

وقال :

الطويل

- ٩ تَرَكْتُ حَيِّسًا مِنْ يَدِي مِنْ هَوَانِهِ وَأَقْبَلْتُ فِي شَأْنِي وَوَلَّى لِشَانِهِ
 ١٠ أَرَى عَوْرَاتِ النَّاسِ يَخْفَى مَكَانُهَا وَعَوْرَتُهُ فِي عَقْلِهِ وَلِسَانِهِ

(٢) صب : عرضي . ل م ط د ص : يسرق . صب ل م ص : حيث .

(٤) لم تذكر في صب . (٧) لم يذكر في ص . (٩) ل م ط : حيساً . ص حيساً .

٨٢٧

وقال : كان أحمد بن أبي العلى يكثر الجلوس على دكان بباب داره فلما انحدر إلى بغداد مر به عبد الله بن المعتز فقال :

١ وَكَمْ جَوْلَةٌ لَا يُحْسِنُ الْبَغْلُ مِثْلَهَا أَنْتَ عَجَلًا لَمْ يَجْنِ مَكْرُوهَهَا جَانِي
٢ وَفَكُّ إِذَا غَنَى يُحَرِّكُ لِحْيَةً كَمِثْلِ ذُنَابَى صَعُورَةٍ لَيْسَ بِأَلْوَانِي

٨٢٨

وقال يهجو : مخلص البسيط

٣ كَانَ لَنَا صَاحِبُ زَمَانَا فَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَخَانَا
٤ تَاهَ عَلَيْنَا فَتَاهَ مِنَّا فَلَا نَرَاهُ وَلَا يَرَانَا

٨٢٩

وقال : الخفيف

٥ ضَحِكَ الْمُشْرِفَاتُ فِي يَوْمِ عِيدٍ إِذْ رَأَوْا جَعْفَرًا يَحُثُّ الْعِنَانَا
٦ قَلْنَ لِمَا رَأَيْنَهُ خَالِكًا أَسَ وَدَ جَعْدًا يَنَاسِبُ السُّودَانَا
٧ لَيْتَ هَذَا لَنَا فَتَعْمَلُ مِنْ جُلٍّ لِمَتِهِ فِي وَجْهِهِ خِيَلَانَا

٨٣٠

وقال : الخفيف

٨ لَيْتَ مَا قَدْ شَرِبْتُهُ فِي جَمَادَى كُنْتَ أَسْقَيْنَنِيهِ فِي شَعْبَانَ

(١) لم يذكر في صب ووردا في ل م . م : ابن أبي العلى . ل : ابن أبي العلاء . ط : لم يذكر غير البيتين . سقطا من د . وقد زيد عليهما في بعض المخطوطات أبيات نابية وثاقفة من وضع النساخ ولهم فاعترضت عن ذكرها لبخس ثمنها ولبعدها عن أسلوب الشاعر وتخياله السامى .
(٥) د ل م : المشرفات ... رأوا .

(٨) هذه القطعة مقحمة في باب الهجاء وإقحامها يؤدي إلى احتمال وشك في نسبتها لابن المعتز . ولو كانت له لوضعت حيث هي من فن الشراب ومع ذلك فقد أثبتناها هنا مثلما وردت في المخطوطات والمطبوعات وورد بعدها بيتان سقطا من د . وهما تافهان وهما من السريع ومطامع البيت الأول : إن ابن عبدان غنى مقبلا . وبعد هذين البيتين بيتان آخران تافهان لا يمتان بصلة إلى الشاعر فأسقطتهما وهما من الطويل ومطلع البيت الأول : وزنجية قباضة . . .
وبعدهما وردت أبيات في هجو الفيرى نابية وقد مربنا نموذج في هجوه .

- ١ لم أزن آمل الزيدَ ومَا فكَرَّ في ذَا المطال والحرمان
 ٢ كُلُّ يومٍ أُمْدٌ عَيْنِي إِلَى الْبَابِ رَجَاءٌ لِمِثْلِ تِلْكَ الْقَنَانِي
 ٣ أَوْ لَمَّا دُونَهَا فَأَمَّا سِوَى ذَا كَ فَلَا تَجْتَرِي عَلَيْهِ الْأَمَانِي

فتافية الواو

٨٣١

وقال :

- ٤ صَادَ وَصِيفًا أَسَدٌ بَاسِلٌ بوُثْبَةً مَنْصُـوَرَةً السطو
 ٥ فَقُلْ لِمَنْ يَنْظُرُ فِي نَجْمِهِ يَا ذَلُو هَذَا كَانَ فِي الدَّلُو

فتافية الياء

٨٣٢

وقال :

- ٦ أَنَشَا يُحَدِّثُنَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي أُمَحَّدْتُ أَمْ مُحَدِّثٌ مِنْ فِيهِ
 ٧ يَا وَيْحَ رِيحَانٍ نُحْيِيهِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِلْكَأْسِ الَّتِي تَسْقِيهِ

(٢) ل م ص : كل يوم . ط : كل عين [تحريف] .
 (٣) ل م ط : فأما سوى . ص : إذا ما سوى . ط : فيجزيني . م : تجتري . ل : فلا تجتري .
 (٤) لم يذكر في صب م . وذكر في ل ط ص . ص : صاد وصيف [تحريف] .
 وأقحمت بعدها أبيات في هجو بنت النخعي فلم يكتف النساخ والمتحلون ما وضعوه في هجو النخعي حتى أقحموا ابنته معه .

(٦) ل م ط : انشا . ص : أمسى يحدثني .
 (٧) ل م ط : يسقيه . ص : نسقيه . وهما بيتان من السخف المفتعل على الشاعر .

٨٣٣

الخفيف

وقال :

- ١ جَاءَ شَهْرُ الصِّيَامِ يَا بَنَ عَلَى قَبْلَ اللَّهِ مِنْكَ إِنْ صُمْتَ فِيهِ
٢ لَا تُغَالِطْ. فَإِنَّا قَدْ عَلِمْنَا لَيْسَ يَخْفَى عَنَّا الَّذِي تَأْتِيهِ

٨٣٤

وقال :

- ٣ يَارَاكِبًا فَوْقَ نَعْلٍ لِلْأَرْضِ مِنْهَا دَرَى
٤ جَرْدَاءُ تَذَكَّرُ نُوحًا فِي الْمَهْدِ وَهَوَّ صَبِي
٥ لَهُ إِذَا مَا تَمْشَى قَفَا إِلَيْهَا شَبِي
٦ يُعْرِفُ الرَّسْمَ مِنْهَا شِئْعٌ عَلَيْهَا خَفَى
٧ وَخَلْفَهُ شَاكِرَى مِنْ ظِلِّهِ حَبَشَى
٨ بِمَا تَتْبِيهِ عَلَى النَّأ س قُلْ لَنَا يَا شَقِي

تم الهجاء والحمد لله وحده

(٢) لم يذكر في صب . ط : تلاقط . د : تنالط . ل م : تلاوط .

(٣) ذكر منها خمسة أبيات في صب وفي ص أربعة أبيات . صب : نعل . ل م ط ص : بغل

[تحريف] طمس معالم القطعة كلها .

(٧) صب ل : ظله . لم يذكر في ص . م ط : ظلمة .

الملحق (١)

هذه مجموعة من الشعر منها ما تظهر نسبته لابن المعتز بين الشك واليقين ، ومنها ما هو منسوب له ولغيره . لكل هذه مررت في مظان كتب الأدب والنقد والشواهد والتأريخ ، ولم أجد لها مكاناً في المخطوطات التي بين يدي . فلم تذكر في مختارات الصاحب بن عباد ولا في نسخة لاله لي ونسخة المغرب ونسخة لندن ونسخة دار الكتب ونسخة طلعت . وكنت متردداً بين أن أضرب صفحاً عن ذكرها في متن الديوان أو أثبتها فيه .

فأثرت إثباتها في ملحق خاص مشيراً إلى مظانها وما يلم بشأن ذكرها . تخيلاً مني أنها تشبه أسلوب ابن المعتز ، وما تركته في مظان الكتب المطبوعة يظهر بين الشك واليقين ، ولم يمنح من التمهيص ما يستحق أن يبذل المرء فيه جهداً للتفاهة والركة والبعد عن أسلوب ابن المعتز وسمو أخلاقه ، ولا بدع فقد تكسب باسمه كثير من المحتاجين إلى لقمة العيش ، فلفقوا عليه الكثير مما يبدو عليه أثر الانتحال لأول وهلة :

الفخر

وما نسب لابن المعتز في الفخر وأورده مؤلف معاهد التنصيص - ٢ - ولم أعثر عليه في مخطوط ما بين يدي ، قوله :

١	يَا طَارِقًا فِي الدُّجَى وَاللَّيْلِ مُنْبَسِطٌ .	عَلَى الْبِلَادِ بِهِيْمٌ ثَابِتُ الدِّعَمِ
٢	طَرَقَتْ بَابَ غَنَى طَابَتْ مَوَارِدُهُ	وَنَائِلًا كَانِهِمَالُ الْعَارِضِ السَّجِمِ
٣	حُكْمُ الضُّيُوفِ بِهَذَا الرَّبْعِ أَنْفَذَ مِنْ	حُكْمِ الْخَلَائِفِ آبَائِي عَلَى الْأُمَمِ
٤	فَكُلُّ مَا فِيهِ مَبْدُولٌ لِيَطَارِقَهُ	وَلَا زِمَامَ لَهُ إِلَّا عَلَى الْحَرَمِ

الغزل - قافية الباء

من السريع

وقال : ورد منسوباً إليه في معاهد التنصيص ج ٢/٤٦

- ١ مَنْ لِي بِقَلْبٍ صَبِيغٍ مِنْ صَخْرَةٍ فِي جَسَدٍ مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ
٢ جَرَحْتُ خَدَّيْهِ بِخَطِيٍّ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى اقْتَصَّ مِنْ قَلْبِي

المتقارب

وقال ، ومنه ويُعزى لغيره :

- ٣ تَفَقَّدْتُ مَسَاقِطَ لَحْظِ الْمُرِيبِ فَإِنَّ الْعَيُونَ وَجْهَ الْقُلُوبِ
٤ وَطَالَعَ بَـوَادِرَهُ فِي الْكَلَامِ فَإِنَّكَ تَجْنِي ثِمَارَ الْغُيُوبِ

وقال : أنشد في أسرار البلاغة البيتين ولم أعر عليهما في مخطوط لما بين يدي :

- ٥ مَاتَ الْهَوَى مِنْنِي وَضَاعَ شَبَابِي وَقَضَيْتُ مِنْ لَذَائِهِ آرَابِي
٦ وَإِذَا أَرَدْتُ تَصَابِيًا فِي مَجْلِسٍ فَالْشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي مَعَ الْأَحْبَابِ

النسرح

وقال : ورد في معاهد التنصيص : من لطيف حسن التعليل قول ابن المعتز ج ٣/٧١

- ٧ قَالُوا اشْتَكَيْتَ عَيْنُهُ فَقُلْتَ لَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْفَتَكِ نَالَهَا الْوَصَبُ
٨ حُمُرَتَهَا مِنْ دِمَاءٍ مَا قَتَلْتُ وَالِدَهُ فِي النَّصْلِ شَاهِدَ عَجَبٍ

مجزوه الخفيف

وقال : ورد في الأغاني ج ١٠ ، ومعاهد التنصيص ج ٢ :

- ٩ بِأَيِّ أَنْتَ قَدْ تَمَادَيْتَ فِي الْهَجَرِ وَالْغَضَبِ
١٠ وَاضْطَبَّارِي عَلَى صُدُو دِكِ يَوْمًا مِنَ الْعَجَبِ
١١ لَيْسَ لِي إِنْ فَقَدْتُ وَجْهَكَ فِي الْعَيْشِ مِنْ أَرْبِ
١٢ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَا نَ عَلَى الصُّلَحِ وَاحْتَسَبَ

قافية الدال

وقال : ورد في معاهد التنصيص ج ١٨/٢ :

- ١ زَارَنِي وَالِدُجِي أَحْمُ الْحَوَاشِي وَالثُرَيَّا فِي الْغَرْبِ كَالْعُنُقُودِ
٢ وَهَلَالُ السَّمَاءِ طَوْقُ عُرُوسٍ بَاتَ يُجَلِّي عَلَى غَلَائِلِ سُودِ

قافية الراء

وقال ورد في الأغاني ج ١٠/٥ :

- ٣ رَأَيْتُكَ قَدْ أَظْهَرْتَ زُهْدًا وَتَوْبَةً فَقَدْ سَمَجْتَ مِنْ بَعْدِ تَوْبَتِكَ الْخَمْرُ
٤ فَأَهْدَيْتَ وَرَدًا كَيْ يُذَكَّرَ عَيْشَةً لِمَنْ لَمْ يُمَتِّعْنَا بِبَهْجَتِهَا الدَّهْرُ

من الطويل

وقال : ورد في معاهد التنصيص ج ٤٦/٢ :

- ٥ وَإِنِّي لَمَعُذُورٌ عَلَى طَوْلِ حُبِّهَا لَأَنَّ لَهَا وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى عُذْرِي
٦ إِذَا مَا أَبَدْتُ وَالْبَدْرُ لَيْلَةً تَمُّو رَأَيْتُ لَهَا فَضْلًا مُبِينًا عَلَى الْبَدْرِ
٧ وَتَهْتَرُ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ كَأَنَّهَا قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فِي الْوَرَقِ الْخُضْرِ
٨ أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً بِسَاحِرَةِ الْعَيْنَيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

من الكامل

وقال : ورد في الصناعتين :

- ٩ وَاللَّهِ مَا أَدْرَى بِكُنْهِهِ صِفَاتِهِ مَلِكَ الْقُلُوبِ فَأَوْثَقَتْ فِي أَسْرِهِ
١٠ أَبُوجْهِهِ أَمْ شَعْرُهُ أَمْ ثَغْرُهُ أَمْ نَحْرُهُ أَمْ رِدْفُهُ أَمْ خِصْرُهُ

وقال : ورد في زهر الآداب منسوبة لابن المعتز :

- ١١ يَا مَنْ كَلِّفْتُ بِحُبِّهِ كَلَّفِي بِكَاسَاتِ الْعُقَارِ
١٢ وَحَيَاةٍ مَا فِي وَجْنَتَيْكَ مِنْ الشَّقَائِقِ وَالْبَهَارِ

- ١ وولوع رِدْفَكِ بِالتَّرَجُّجِ تَحْتَ خِصْرِكَ فِي الْإِرَارِ
٢ مَا إِنْ رَأَيْتُ لِحُسْنِ وَجْهِ لِكَ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ نِجَارِ
٣ لِمَا رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ وَجْهِهِ بِمَا يَحْكِي الْخِمَارِ
٤ قَالَتْ ذَهَبَتْ بِحُجَّتِي عَنِّي بِحُسْنِ الْإِعْيَارِ
٥ يَا هَذِهِ أَرَأَيْتِ لِي لَا مُذْ خُلِقْتَ بِلَانَهَارِ

من الطويل

وقال وجاء في زهر الآداب ج ٤/ ٣٤ :

- ٦ دَعْنِي إِلَى الصَّبَا رَبَّةُ الْخِدرِ وَأَلْقَتْ قِنَاعَ الْخَزَرِ عَنْ وَاضِحِ الثَّغْرِ
٧ وَقَالَتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَخْلِطُ كُحْلَهَا بِصُفْرَةِ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ عَلَى النَّحْرِ
٨ لِمَنْ تُطَلِّبُ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ قَابِضًا عِنَانِكَ عَنْ ذَاتِ الْوِشَاحِينَ وَالشُّدْرِ
٩ أَرَاكَ جَعَلْتَ الشَّيْبَ لِلْهَجَرِ عِلَّةً كَانَ هِلَالُ الشَّهْرِ لَيْسَ مِنَ الشَّهْرِ

قافية الميم

وقال : ورد في الأغاني ج ٣/ ١٠ :

- ١٠ أَنَا فِي قَلْبِي مِنَ الظُّبَى كُلُّومِ فَدَعِ اللَّوْمَ فَإِنَّ اللَّوْمَ لُوْمِ
١١ حَبَا يَوْمُ الشَّعْءَانِينَ وَمَا نِلْتُ فِيهِ مِنْ سُورٍ لَوْ يَدُومِ
١٢ زَارَنِي مَوْلَايَ فِيهِ مَاعَةٌ لَيْتَهُ وَاللَّهِ مَا عِشْتُ يُقِمِ

وقال : ورد في الأغاني وأُنشدتها في معاهد التنصيص :

- ١٣ لِي قَمَرٌ جُدُّرٌ لَمَّا اسْتَوَى فَرَادَهُ حُسْنًا فَزَادَتْ هُمُومِ
١٤ أَظَنَّهُ عَنِّي لِشَمْسِ الضُّحَى فَتَقَطَّنَتْهُ طَرَبًا بِالنُّجُومِ

(٦) لعلها إلى عهد الصبا حتى يستقيم الوزن .

قافية النون

وقال : جاء في المعاني ج ٢/٢١٢ ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه :

- ١ أ قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَكْتَ الْعُورَ دَ بِمِصْرَابِهَا فَغَنَّتْ وَغَنَى
 ٢ لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهَرَ عُودِكَ [يَوْمًا] فَإِذَا مَا أَخَذْتَهُ صَرْتُ بَطْنًا
 ٣ فَبَكَتْ ثُمَّ أَغْرَضْتُ ثُمَّ قَالَتْ [] مَنْ بِهِذَا أَنْبَاكَ فِي النَّوْمِ عَنَّا
 ٤ قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا بِأَيِّ مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمَنَّى

قافية الياء

وقال أنشد أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي العمدة ج ٢/٢٢٥ من مشطور السريع

- ٥ وَمُقَلَّةٌ قَدْ بَاتَ يَبْكِيهَا فَيَضُرُّ نَجِيعٌ مِنْ مَاقِيهَا
 ٥ وَكُلُّهَا طَوْلُ تَمَنِّيْهَا بِأَنْجَمِ اللَّيْلِ تُرَاعِيهَا
 ٦ وَمَهْجَةٌ قَدْ كَادَ يُفْنِيهَا [طَوْلُ سَقَامٍ] ثَابِتٍ فِيهَا
 ٧ وَبُرْءُهَا فِي كَفِّ مُبْلِيهَا [] كَمَا ابْتَلَاهَا [فَهُوَ يَشْفِيهَا
 ٨ لَيْسَ لَهَا مِنْ حُبِّهَا نَاصِرٌ مَنْ ذَا عَلَى الْأَحْجَابِ يَغْدِيهَا

المديح والهجاء

ولم أجد له شعراً في مظان كتب النقد والأدب والتأريخ في المديح عدا ما جاء في المخطوطات أما الهجاء فقد أكثر التساخ منه في الافتعال والانتحال في نسخهم المخطوطة مما عافت ذكره بعض المطبوعات

الشراب

وورد عند ابن خلكان الأبيات الآتية منسوبة إلى ابن المعتز ، قال ابن خلكان ومن طريف شعره قوله : ولم أجدها في ديوانه لكن الرواة أطبقوا على أنها له والله أعلم .

قافية الألف

الكامل

وقال :

١	وَمُقَرَّطٍ يَسْعَى إِلَى النَّدْمَاءِ	بِعَقِيقَةٍ فِي دُرَّةٍ بَيَضَاءِ
٢	وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كَدِرْهُمْ	مُلْقَى عَلَى يَأْقُوتَةٍ زَرْقَاءِ
٣	كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ سَرَنِي بِمَبِيتِهِ	عِنْدِي بِلا خَوْفٍ مِنَ الرُّقْبَاءِ
٤	وَمُتَّهَمُهُفٍ عَقَدَ الشَّرَابُ لِسَانَهُ	فَحَدِيثُهُ بِالرَّمْزِ وَالْإِيمَاءِ
٥	حَرَّكَتُهُ بِيَدِي وَقُلْتُ لَهُ انْتَبِهْ	يَا فَرِحَةَ الْخُلَطَاءِ وَالنَّدْمَاءِ
٦	فَأَجَابَنِي وَالسَّكْرَ يَخْفِضُ صَوْتُهُ	بِتَلَجْلُجٍ كَتَلَجْلُجِ الْفَأَفَاءِ
٧	إِنِّي لَأَفْهَمُ مَا تَقُولُ وَإِنَّمَا	غَلَبْتُ عَلَى سُلَافَةِ الصَّهْبَاءِ

وورد في ديوانه المطبوع في بيرت ١٣٣٢ ، ونقل إلى المطبوع نفسه عند إعادة طبعه في دمشق ثم جاء بالديوان الذي نشرته دار صادر ، كما نقله كرم البستاني في الجزء الثالث في العصر العباسي من كتاب المجاني الحديثة . هذه القطعة التي لم أعر عليها في مخطوط له مكانته في روايات شعر ابن المعتز . فأثرت نقلها إلى الملحق . لما يبدو عليها من الافتعال والانتحال .

الطويل

وقال :

- ٨ هَجَمَ الشُّتَاءُ وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ وَالْقَطَرُ بَلَّ الْأَرْضَ بِالْأَنْوَاءِ

- ١ فاشربْ عَلَى زَهْرِ الرِّياضِ يَشُوبُهُ زَهْرُ الخُدُودِ وَزَهْرَةُ الصُّهْبَاءِ
 ٢ مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسَى الهمومَ وَتَبْعُثُ الشُّو قَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَحْشَاءِ
 ٣ تُخْفِي الرُّجَاةُ لَوْنَهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءِ

قافية الباء

وقال من مختارات البارودي :

- ٤ أَتَلَفَ الْمَالُ وَمَا جَمَعْتَهُ طَلَبَ اللَّذَاتِ فِي مَاءِ الْعَنْبِ
 ٥ وَاسْقِيَا بِالزُّقِ فِي حَانُوتِهَا شَائِلَ الرَّجْلَيْنِ مَعْصُوبِ الذَّنْبِ
 ٦ كُلَّمَا كُبَّ لِشْرِبِ خَلْتَهُ حَبَشِيًّا قَطَعَتْ مِنْهُ الرُّكْبِ

من الطويل

وقال :

- ٧ أَلَا رَبِّمَا كَأْسِ سَقَانِي سُلاَفَهَا رَهِيْفُ التَّشْنِي وَاضِحِ الثَّغْرِ أَشْنَبِ
 ٨ إِذَا أَخَذْتَ أَطْرَافَهُ مِنْ قَنُوتِهَا رَأَيْتَ لَجِينًا بِالمَدَامَةِ مَذْهَبِ
 ٩ كَأَنَّ بِخَدِيهِ الَّذِي جَاءَ حَامِلًا بِكَفِيهِ مِنْ أَلْوَانِهَا حِينِ يَقْطُبِ

قافية الدال

من مطوّل

وقال :

- ١٠ شَرَبْنَا عَصِيرَ الْكَرَمِ تَحْتَ ظِلَالِهِ عَلَى وَجْهِ مَعْشُوقِ الشَّمَايِلِ أَغْيَدِ
 ١١ كَأَنَّ عَنَاقِيْدَ الْكَرومِ وَظِلَّهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ زَبَرْجَدِ

قافية الراء

وقال :

من الطويل

- ٨ إذا كَانَ يَوْمِي لَيْسَ يَوْمٌ مُدَامَةٍ وَلَا يَوْمٌ فِتْيَانٍ فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي
٩ وَإِنْ كَانَ مَعْمُورًا بِعُودٍ وَقَهْوَةٍ فَذَلِكَ مَسْرُوقٌ لِعُمْرِي مِنْ الدَّهْرِ

وقال :

- ١ قُمْ نَضْطَبِّحْ فَلْيَايَ الْوَضْلِ مُقْمِرَةً كَأَنَّهَا بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَسْحَارُ
٢ وَالْدَّهْرُ فِي غَفْلَةٍ نَامَتْ حَوَادِثُهُ وَنَبَّهَتْنَا إِلَى اللَّذَاتِ أَوْتَارُ
٣ أَمَا تَرَى أَرْبَعًا لِلَّهِوِ قَدْ جُمِعَتْ جَنَكُ وَعُودٌ وَقَانُونٌ وَمِزْمَارُ
٤ فَخِذْ بِحِظٍّ مِنَ الدُّنْيَا فَلَذَّتْهَا تَفْنَى وَتَبْقَى رِوَايَاتُ وَأَخْبَارُ

قافية العين

ومن مختارات البارودي لابن المعتز في الشراب هذا الموشع الذي لم أعثر عليه فيما بين يدي من المخطوطات التي وردت فيها هذه العبارة : « ولم نجد شعراً على قافية الظاء والعين، والغين في الشراب » ، ومع ذلك فقد عثرت على قطعة مكونة من ثلاثة أبيات في السفينة وعلى بيتين، ورد ذكرهما في هامش نسخة لاله لي ، ولعل البارودي أخذه مع ما اختاره من ديوان ابن المعتز المطبوع في بيروت عام ١٣٣٢ . مع أننا لم نعلم المصدر الذي استند إليه طابع هذا الديوان . ومهما يكن، فإن نسبة هذا الموشع لابن المعتز تظهر بين الاحتمال والشك ولا ترقى إلى اليقين، لعدم شيوع هذا الفن من الشعر في عهد الشاعر أولاً . وثانياً أنه لم يرد على ألسنة الرواة ولا على أقلام النساخ عدا

ما ذكرناه وهي رواية آحاد في مصطلح الحديث لا تلزم أحداً بالحكم . وكل ما كتبه الكاتبون حول هذا الموشح رجم بالالغيب وعبث باليس له مكان في هذا البحث وليس لهذا الموشح غير آرين، الأوتار وضعف المعاني .

قال :

الرمز

- ١ أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ
- ٢ وَنَدِيمِ هِمْتُ فِي غُرَّتِهِ
- ٣ وَيَشْرِبِ الرِّاحِ مِنْ رَاحَتِهِ كُلَّمَا اسْتَيْقَظَ مِنْ سَكْرَتِهِ
- ٤ أَجْذَبَ الزُّقَّ إِلَيْهِ وَاتَكَى وَسَقَانِي أَرْبَعًا فِي أَرْبَعِ
- ٥ مَا لِعَيْنِي عَشِيتُ بِالنَّظَرِ
- ٦ أَنْكَرْتَ بَعْدَكَ ضَوْءَ الْقَمَرِ وَإِذَا مَا شِئْتَ فَاسْمَعْ خَبْرِي
- ٧ عَشِيتُ عَيْنَايَ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ وَبَكَى بَعْضِي عَلَى بَعْضِي مَعِيَ
- غُصْنُ بَانَ مَالٍ مِنْ حَيْثُ التَّوَيَّ
- ٩ مَاتَ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ فَرْطِ الْجَوَى خَفِقَ الْأَحْشَاءُ مَوْهُونِ الْقَوَى
- ١٠ كُلَّمَا فَكَّرَ فِي الْبَيْنِ بَكَى وَيَحَهُ يَبْكِي لِمَا لَمْ يَقَعْ
- ١١ لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلَا لِي جُلْدٌ
- ١٢ يَا لَ قَوْمِي عَذَلُوا وَاجْتَهَدُوا أَنْكَرُوا شَكَايَ مِمَّا أَجِدُ
- ١٣ مِثْلُ خَالِي حَقُّهُ أَنْ يَشْتَكِيَ كَمَدَ الْيَأْسِ وَذُلَّ الطَّمَعِ
- ١٤ كَبِدٌ حَرِيٌّ وَدَمْعٌ يَكْفِي
- ١٥ يَنْدْرِفُ الدَّمْعُ وَلَا يَنْدْرِفُ أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَمَّا أَصِفُ
- ١٦ قَدْ نَمَا حُبِّي بِقَلْبِي وَزَكَ لَا تَقُلْ فِي الْحَبِّ إِنِّي مُدَّعِي

قافية القاف

وقال :

- ١ وحمراء قبل المزج صفراء بعده
 ٢ حكمت وجنة المعشوق صرفا
 ٣ فقم واغتنم واشرب على كل روضة
 ٤ فما العمر إلا صحة وشيبة
 ٥ ومن عرف الأيام لم يغترر بها
 أنت بين ثوبى نرجس وشقائق
 فسלטوا مزاجا عليها فكتست لون عاشق
 وفي كل بستان وبين الحدائق
 وكأس وقرب من حبيب موافق
 وبادر بالذات قبل العوائق

قافية الهاء

وقال :

- ٦ وكان إبريق الدائمة بينهم
 ٧ لما استحسنته السقاء حتى لها
 ظبي على شرف أناف مذلها
 فبكي على قدح النديم وقهقهها

المعانيات

قافية الدال

ورود في الأغاني > ١٠ وفي معاهد التنصيص > ٢ :

- قال : وكتب عبد الله بن المعتز إلى محمد بن عبيد الله
 ٨ قد جئتنا مرّة ولم تعد
 ٩ لست أرى واجدا بنا عوضا
 ولم تزرنا بعدها ولم تعد
 فاطلب وجرب واستقص واجتهد

- ١ نَاوَلْنِي حَبْلَ وَصَلِهِ بِيَدٍ وَهَجَرَهُ جَاذِبًا لَهُ بِيَدٍ
٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ذَا وَذَا أَمْدٌ إِلَّا كَمَا بَيْنَ لَيْلَةٍ وَغَدٍ

قافية الفاء

وقال : ورد في زهر الأداب : وكتب أبو العباس بن المعتز إلى أبي الطيب القاسم بن محمد الهيمري : من السريع

- ٣ يَا أَيُّهَا الْجَافِي وَيَسْتَجْفِي لَيْسَ تَجَنُّبُكَ مِنْ الظُّرْفِ
٤ إِنَّكَ فِي الشُّوقِ إِلَيْنَا كَمَنْ يَوْمِنَ بِاللَّهِ عَلَى حَرْفِ
٥ مَحَوْتَ آثَارَكَ مِنْ وَدُنَا غَيْرَ أَسَاطِيرِكَ فِي الصُّحُفِ
٦ فَإِنْ تَحَامَلْتَ لَنَا زَوْرَةً يَوْمًا تَحَامَلْتَ عَلَى ضَعْفِ

الطرد

وقال في ديوان المعاني : نسب الأبيات الثلاثة إلى ابن المعتز = ١٤١/٢ :

- ٧ أَفْقَرُ مِنْ ضَرْبِ بُزَاةٍ قُمْرٍ يَصْقُلُ حِمْلًا شَدِيدَ الطَّحْرِ
٨ كَأَنَّهُ مُكْتَحِلٌ مُشْبِرٌ فِي هَامَةٍ لُتِ كَلِمَ الْفَقْرِ
٩ تُرِيحُ إِنْ رَاحَ لِأَمْرِ بِهِرٍ مِنْ مَنَخَرٍ رَحْبٍ كَعَقْدِ الْعَشْرِ

الأوصاف

قافية الباء

وقال جاء في ديوان المغانى ويروى لابن المعتز في التفاح :

- ١ وَتُفَاحَةٌ صَفْرَاءُ حَمْرَاءُ غَضَبَةٌ ۖ كَخَدِّ مُحِبٍّ فَوْقَ خَدِّ حَبِيبٍ
٢ أَحْيَا بِهَا طَوْرًا وَأَشْرَبُ مِثْلَهَا ۖ مِنَ الرَّاحِ مِنْ كَفَى أَغْنَى رَبِيبٍ

وقال ورد في الحلبة في صفحة ٢٦٤ لابن المعتز في التاريخ :

- ٣ كَانَمَا النَّارِنجُ ۖ لَمَّا بَدَتْ صُفْرَتُهُ فِي حُمْرَةٍ ۖ كَاللَّهْيَبِ
٤ وَجَنَةِ مَعْشُوقٍ رَأَى عَاشِقًا فَاصْفَرَّ ثُمَّ أَحْمَرَ خَوْفَ الرَّقِيبِ

وقال وجاء في الحلبة في ليونة صفحة ٢٦٦ :

- ٥ يَا حَبْدًا لَيْمُونَةً تُحْدِثُ لِلنَّفْسِ الطَّرَبَ
٦ كَانَهَا كَافُورَةً لَهَا غِشَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ

قافية التاء

وقال ورد في الحلبة صفحة ٢٥٣ وقال ابن المعتز :

- ٧ وَبِرِكَاةٍ تَزْهُو بِنَيْلُوفَرٍ ۖ أَلْوَانُهُ بِالْحُسْنِ مَنُوعَةٌ
٨ بَهَارُهُ يَنْظُرُ مِنْ مُقْلَةٍ شَاخِصَةِ الْأَجْفَانِ مَبْهُوتَةٌ
٩ كَانَمَا كُلُّ قَضِيبٍ لَهُ يَحْمِلُ ۖ فِي أَعْلَاهُ بِأَقْوَتَةٍ

قافية الجيم

جاء في الخلية : وقد نسبها لأبي القاسم التميمي ثم قال وقيل لابن المعتز . وقال صاحب ديوانه المعاني : وأجود ما قال فيها (الثريا) محدث عندي قول بعضهم . ثم قال وتُرْدَى لابن المعتز . ووردت في مختارات البارودي :

- ١ كَانِ الثُّرَيَّا هَوْدَجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ يَحُثُّ بِهَا حَادٍ مِنَ اللَّيْلِ مُزَعَجٌ
 - ٢ وَقَدْ لَمَعَتْ حَتَّى كَانِ بَرِيقَهَا قَوَارِيرُ فِيهَا زَيْبُقٌ يَتَرَجَّرُ
- وبصيغة أخرى وردت في ديوان المعاني :

- ٣ كان الثريا فوق هودج ناقة يسيرُ بها حاد من الليل مزعج
- ٤ وقد لمعت بين النجوم كأنها قواريرُ فيها زئبق يترجرج

قافية الرائ

جاء في الأغاني ١٠٠ عن جعفر بن قدامة قال كنت أمرح مع عبد الله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله . كما نسبها في معاهد التنصيص لابن المعتز :

مجزوء الرمل

قال :

- ٥ حَبْدًا آذَارُ شَهْرًا فِيهِ لِلنَّوْرِ انْتِشَارُ
- ٦ يَنْقُصُ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ وَيَمْتَدُّ النَّهَارُ
- ٧ وَعَلَى الْأَرْضِ اخْضِرَارُ وَاصْفِرَارُ وَاحْمِرَارُ
- ٨ فَكَانَ الرَّوْضُ وَشَى بِالْغَتِّ فِيهِ التَّجَارُ
- ٩ نَقْشُهُ آسُ وَنَيْسُ رَيْنُ وَوَرْدُ وَبَهَارُ

(١) وردا في ص أنسى : يَحُثُّ .

(٧) معاهد : اصفرار واخضرار .

(٦) معاهد : إذا حل ويمتد ...

قافية الطاء

الكامل

وقال :

- ١ وَكَأَنَّمَا النَّارِنجُ فِي أَغْصَانِهِ مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ الَّذِي لَمْ يُخْلَطَ
٢ كَرَةً رَمَاهَا الصَّوْلُجَانُ إِلَى الْهَوَى فِتَعَلَّقَتْ فِي جَوْهٍ لَمْ تَسْقُطْ.

جاء في مجموع الأسكوريال ورقة ١٧ .

الخفيف

وقال في وصف كبره :

- ٣ لَا تَلَمْ بِالْمُدَامِ مَطْلَى وَحَبْسَى لَيْسَ يَوْمِي يَا صَاحِبِي مِثْلَ أَمْسَى
٤ لَا تَسْلُنِي وَسَلْ مَشِيرِي عَنِّي مُذْ عَرَفْتُ الْخَمْسِينَ أَنْكَرْتُ نَفْسِي

جاء في معاهد التنصيص - ٢ : قال بعض من يخدمه : إنه خرج يوماً يتنزّه معه نداماؤه وقصد باب الحديد وبستان الناعورة وكان ذلك آخر أيامه فأخذ خِرْفَةً وكتب على الجص : من المحبث

- ٥ سَقِيًّا لِظِلِّ زِمَانِي وَدَهْرِي المحمود
٦ وَلَيَّ كَلِيلَةٍ وَضَلِي قدام يوم صمدود

وأنشد عبد الله بن المعتز قصيدة مطولة رويت كاملة في نسخة كوينهاجن فأثبتها في المتن ولم ترد في مخطوط آخر مما وقع تحت يدي عدا أبيات اقتبسها منها رواة الشعر فأخذها عنهم علماء الشواهد في البلاغة والأسلوب بروايات مختلفة رأيت أن أثبتها في الملحق وفقاً لما جاءت في مظانها .

وجاء في لاله لي : قال : وجدت عند عبيد الله المرزباني لأبي عبد الله بن المعتز يصف الآذريون وأحسن في تشبيهه ورقة ١٤٧ :

- ١ سَقِيًّا لِرَوْضَاتِ لَنَا مِنْ كُلِّ نَوْرٍ حَالِيَّة
- ٢ كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا وَالشَّمْسُ فِيهَا كَالِيَّة
- ٣ مَدَاهِنُ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَّة

ورود في السفينة :

- ٤ سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ وَلِلْعَصُورِ الْخَالِيَّة
- ٥ مَا بَيْنَ رَوْضَاتِ لَنَا بِكُلِّ حُسْنٍ حَالِيَّة
- ٦ كَأَنَّمَا أَنَهَاؤُهَا بِمَاءٍ وَرِدٍ جَارِيَّة
- ٧ كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَّة
- ٨ مَدَاهِنُ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَّة

وجاء في الجزء الثاني من ديوان المعاني قوله : ومن أحسن ما قيل في الآذريون :

- ٩ يَا رُبُّمَا نَازَعَنِي رُوحَ دَنَانٍ صَافِيَّة
- ١٠ فِي رَوْضَةٍ كَأَنَّمَا جَلْدُ سَمَاءٍ عَارِيَّة
- ١١ كَأَنَّمَا أَنَهَاؤُهَا بِمَاءٍ وَرِدٍ جَارِيَّة
- ١٢ كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا غِيبَ سَمَاءٍ هَامِيَّة
- ١٣ مَدَاهِنُ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَّة

وجاء في نسخة مجموعة الإسكوريال :

- ١٤ سَقِيًّا لِأَيَّامِ الصَّبَا وَلِلْعَصُورِ الْخَالِيَّة
- ١٥ مِنْ بَيْنِ رَوْضَاتِ لَنَا مِنْ كُلِّ حُسْنٍ حَالِيَّة
- ١٦ كَأَنَّمَا أَنَهَاؤُهَا مِنْ مَاءٍ وَرِدٍ جَارِيَّة
- ١٧ كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا غِيبَ سَمَاءٍ هَامِيَّة
- ١٨ مَدَاهِنُ مِنْ عَسَجِدٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَّة

ترجمة حياة الدكتور محمد بديع شريف

منقولة من كتابه « في مهبط الوحي »

ينتمي الدكتور - محمد بديع شريف إلى أسرة عريقة في بلدة (منه) معروفة بالتفقه بالشريعة الإسلامية وتعرف بأسرة المفتي وقد بقيت وظيفة الإفتاء في هذه الأسرة في هذه البلدة من أعمال العراق عشرات السنين .

درس الشريعة في كلية الإمام الأعظم وحصل على ليسانس في التربية وتدرّس اللغة العربية من دار العلوم العليا بالقاهرة (إجازة التدريس) ، وتعين مدرساً في دار المعلمين ببغداد .

ثم اختارته وزارة المعارف وضمته إلى البعثة للدراسة في ألمانيا عام ١٩٣٦ وبعد دراسة ثلاث سنوات في جامعتي برلين وبون، نقل دراسته إلى سويسرا فنال شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة (بازل - سويسرا) في عام ١٩٤١ . وفي العام نفسه واطُرف الحرب التحق بالجامعة نفسها فحصل على الدكتوراه في القانون عام ١٩٤٥ وعاد إلى العراق في نهاية هذا العام . وعين مفتشاً اختصاصياً في ١٦ / ٢ / ١٩٤٦ ، في وزارة المعارف ومن هذا التاريخ تقاب في مناصب الدولة الإدارية والتعليمية فعين مديراً للتعليم الثانوي ثم مديراً للترجمة والنشر والتأليف ثم سكرتيراً عاماً لوزارة المعارف وعين بعد ذلك أستاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية لتدريس الأدب العربي ثم عين مستشاراً ثقافياً في القاهرة وبعد عمل خمس سنوات في هذه الوظيفة عين مديراً عاماً لوزارة المعارف ، ثم أصدرت الوزارة قراراً بتعيينه أستاذاً لكرسي القانون وعميداً لكلية التجارة ، ثم مستشاراً ثقافياً في لندن وفي عام ١٩٥٨ نقل أستاذاً في جامعة بغداد وأنشأ معهد الإدارة وعين عميداً له ثم عين مدوناً قانونياً في وزارة العدل وبعد عمل ما يزيد على سنتين عين عضواً في مجلس الخدمة العامة وبعد عمل سنتين عين رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية من سنة ١٩٦٣ إلى ١٩٦٨ ثم أعيدت خدماته إلى جامعة الدول العربية فعين مديراً لمكتب لندن بدرجة سفير في أول مارس ١٩٦٩ .

الإنتاج الفكرى

- ١ - كتاب (بحث فى نقد الأدب العربى) بمقدمتين من الدكتور محمد مهدي علام والأستاذ البشبيشى وهو أول رسالة وضعت لدار العلوم العليا عام ١٩٣٤ (نقد) .
- ٢ - كتاب (أطروحة الدكتوراه فى التأريخ الإسلامى) فى اللغة الألمانية وموضوعها حركة الموالى فى الخلافة العباسية . نقلت إلى العربية بعنوان (الصراع بين الموالى والعرب أو الشعوبية والقومية العربية والعقيدة الإسلامية) الطبعة الألمانية سنة ١٩٤١ بازل - سويسرا والطبعة العربية القاهرة ١٩٤٤
- ٣ - كتاب (أطروحة الدكتوراه فى القانون العام) فى اللغة الألمانية ١٩٥٥ بازل - سويسرا .
- ٤ - كتاب (الفدرال السويسرى) يفصل كيان الاتحاد السويسرى .
- ٥ - كتاب (دراسة تاريخية فى النهضة العربية الحديثة) بالاشتراك مع الدكتور شفيق غربال والدكتور أحمد عزت عبد الكريم والدكتور زكى المحاسنى .
حصة المؤلف (اليقظة الفكرية والسياسية فى القرن التاسع عشر ، وتاريخ العراق الحديث حتى عام ١٩٥٥ ويقع الموضوعان فى ٢٥٠ صفحة من مجموع ٥٧٤ صفحة للكتاب القاهرة ١٩٥٦ .
- ٦ - كتاب (العالم العربى) بالاشتراك مع الدكتور السنهورى والدكتور أحمد أمين والأستاذ العقاد (موضوع المؤلف : المناهج فى البلاد العربية وكيف يجب أن تكون) .
- ٧ - كتاب (فى أصول تدريس اللغة العربية للمدارس الثانوية ألفت فصوله على طلاب دار المعلمين العالية وأقرت تدريسه وزارة المعارف العراقية بغداد ١٩٤٩) :
القومية (مقدمة فيها عرض وتحليل لكتاب القومية . تأليف بويد شيفر) نشرته مؤسسة فرنكلين وطبعته مكتبة دار الحياة بيروت .
- ٩ - كتاب (فى مهبط الوحي) يبحث فى مدرسة النبوة والشخصيات الإسلامية التى وضعت قواعد الإسلام والحضارة الإسلامية العربية مع نظام الحكم فى عهد النبوة .

- ١٠ - كتاب (نشيد الصحراء أو لامية العرب) للشنفرى الأزدي دراسة وشرح (مكتبة دار الحياة بيروت) ١٩٦٦ .
- ١١ - كتاب (حوار العباقر) موضوعه فلسفة حضارة الغرب ويقع في ٥٠٠ صفحة مع ترجمة لكل عبقرى ورد اسمه في الحوار نقل عن اللغة الألمانية للفيلسوف الألماني پاول إرنست نشرته دار المعارف ١٩٥٥ (نفذ ومعد للطبع) .
- ١٢ - كتاب (في ظلال الحرية) عرض وتحليل لمعنى الحرية وضورتها للإنسانية مع مقوماتها والمثل العليا التى تتطلبها .
- ١٣ - كتاب (Strangers in Palestine) وضع باللغة الإنجليزية ووزع من مكتب جامعة الدول العربية فى لندن على الهيئات السياسية والهيئات العلمية والكنائس والمدارس الثانوية فى بريطانيا يبين وجود إسرائيل غير الشرعى فى فلسطين بالوثائق التاريخية :
- ١٤ - كتاب : (مدخل لدراسة مطامع اليهود فى فلسطين قديماً وحديثاً) ألقى على طلاب معهد البحوث والدراسات العربية قام المعهد بطبعه ونشره القاهرة ١٩٧٣ .
- ١٥ - كتاب (المساواة فى الإسلام) فى سلسلة كتابك التى أعدها دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٨

المخطوطات المعدة للطبع

- ١٦ - كتاب (العالم المرح) يشمل سبع قصص من الأدب الألماني للفيلسوف پاول إرنست .
- ١٧ - كتاب أصول الأدب العربى فى صدر الإسلام (محاضرات ألقى على طلاب كلية الدراسات الإسلامية فى بغداد) :
- ١٨ - مذكرات فى القانون الدستورى والإدارى ألقى على طلاب كلية الشرطة فى بغداد .

خاتمة

عود على بدء

ابن المعتز أمير من أمراء الشعر في عهده سما في فنونه الأربعة : الفخر والمدح والثناء والطرء سموًا رفيعًا ، وقدم للإنسانية وصفًا دقيقًا للغرائز في تفاعلها مع المجتمع خيرها وشرها ، ووصف الطبيعة في صحرائها ومروجها وأوديتها وأنهارها بلغة بليغة وبيان رائع متأثرًا ببيان القرآن الكريم ولغة قريش المهذبة متمكنًا من وضع الألفاظ في معانيها ، تشبيهًا واستعارة وكناية . ولجمال شعره وجزالة أسلوبه أخذ علماء البيان والبديع شواهدهم منه للدلالة على سمو التعبير ، ذلك قبل أن يلحق التحريف والتصحييف شعر الشاعر .

وصف ابن المعتز الطبيعة ووصف الغرائز ووصف الحيوان في الصيد والطرء . تغزل فكان في غزله يسير على أساليب قدامى الشعراء في الجاهلية وصدر الإسلام ويجنح أحيانًا إلى الغزل العذري وقد اتخذ اسم حبيبته شِرةً وسيلة يصل فيها إلى هدفه في المدح والفخر والحرب و . . . كما يفعل غيره من الشعراء .

عارض أبا نواس في وصف الخمرة حتى قيل عنه إنه خامس أربعة هم : الأعشى والأخطل وأبو نواس والحسين بن الضحاك فيما جاء عنهم في وصفها . غير أن هذا الأمير العالم الفقيه في الشريعة والحديث كان لا يتناولها كما يروى التاريخ عنه وكان في انتهائه في بعض مطولاتها وفي ثنائها يسئل نفسه كما تسئل الشعرة من العجين ويجعل شاربها في آخر القول يعتصم بالندم والتوبة . بمقدار ما وصفها حمدًا انقلب عليها ذمًا في أرجوزته المشهورة (في ذم

الصبوح) يذمها ويهزأ بالسكارى ويصف مجالسهم وصفاً مزرياً يجعل القارى
يكفر بالخمرة وعاصرها وشاربها .

ولقد سجل ابن المعتز صفحة رائعة فى تاريخ الخليفة المعتضد كانت
صورة واضحة لإعادة مجد الدولة العباسية فى عهده من بعدما عم الفساد فى
المجتمع جرّاء تنازع التيارات الوثنية وظهور المطامع الشخصية فى الثروة والجاه
والسلطان وتجلّى فى هذه الملحمة المطولة ازدهار الدولة فى ظل الخليفة القوى
مؤذبولها عندما يضعف سلطان الخلافة .

لم يتمكن الانتحال فى كثير من فنونه وخاصة فى الفخر والمدح والرثاء
والطرد فيما عدا بعض الأخطاء التى وقع القليل منها فى المخطوطات والكثير
المفتعل فى المطبوعات التى تتداولها الأيدى اليوم ولحق الإقحام مواضع كثيرة
من فنون الغزل والشراب والهجاء إذ أقحم النساخ فيها ماشاء لهم الجهل والهزل
أن يفعلوا . ففى الغزل كان النساخ فضلاً عن إقحامهم البيت والبيتين
يقبلون القوافى من خطاب المؤنث إلى خطاب الذكر ، وفى الهجاء مقطوعات تافهة
تقحم وتضاف إلى شعره بعيدة عن أسلوبه وأدبه مع أنه كان لا ينتقد إلا المروءات
الهزيلة فى المجتمع وأفعال الخارجين على الدولة فى أرجاء الأقاليم .

وصف الصحراء المعزاء كأنه أحد أبنائها وصف فيها الأسفار على ظهور
النياق وظهور الخيل فى الليل البهيم وفى الهجير والشمس المحرقة فى كبـد
السماء تذيب الصخر والمدر وأمواج السراب تتلامع فى البیداء ، تراه يفترش
الأرض ويلتحف السماء وهو النابت فى القصور ينام على سرر مرفوعة ويجلس
بين زرابى مبثوثة . ففى وصفه للصحراء خيال ذو جناحين يحلق بهما سموّاً
وارتفاعاً وفى وصفه للشراب خيال وفى غزله خيال . والشعراء يتبعهم الغاؤون

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ. [٢٦: ٢٢٤-٢٢٦].
ولقد حاولت لَمْ شعث أشعاره المتناثرة في بطون الكتب والمخطوطات
التي لم يطلع عليها أحد بعد ، فأضيف إلى ديوانه ما يقرب من مائة قطعة
شعرية يصل بعضها إلى ستين بيتاً من أروع قصائده جزالة أسلوب وسمو
معنى . ووضعت فاتحة الديوان بمقدمة تقرب من مائتي صفحة عرض فيها
ما تفاعل من الحضارات الخمس على وادي الرافدين : الحضارة الهندية
والفارسية والإغريقية والرومانية مع الحضارة العربية الإسلامية . ومما انحدر
من هذه الحضارات استمد الأدب العباسي في الشعر والنثر أكثر معانيه
وأفكاره وفي الغمرة الثقافية الممتازة نشأ ابن المعتز ونما شعره وأدبه .

وبذلت جهد المستطاع أن أكف عن شعر الشاعر مع ما وقع فيه من التحريف

والافتعال

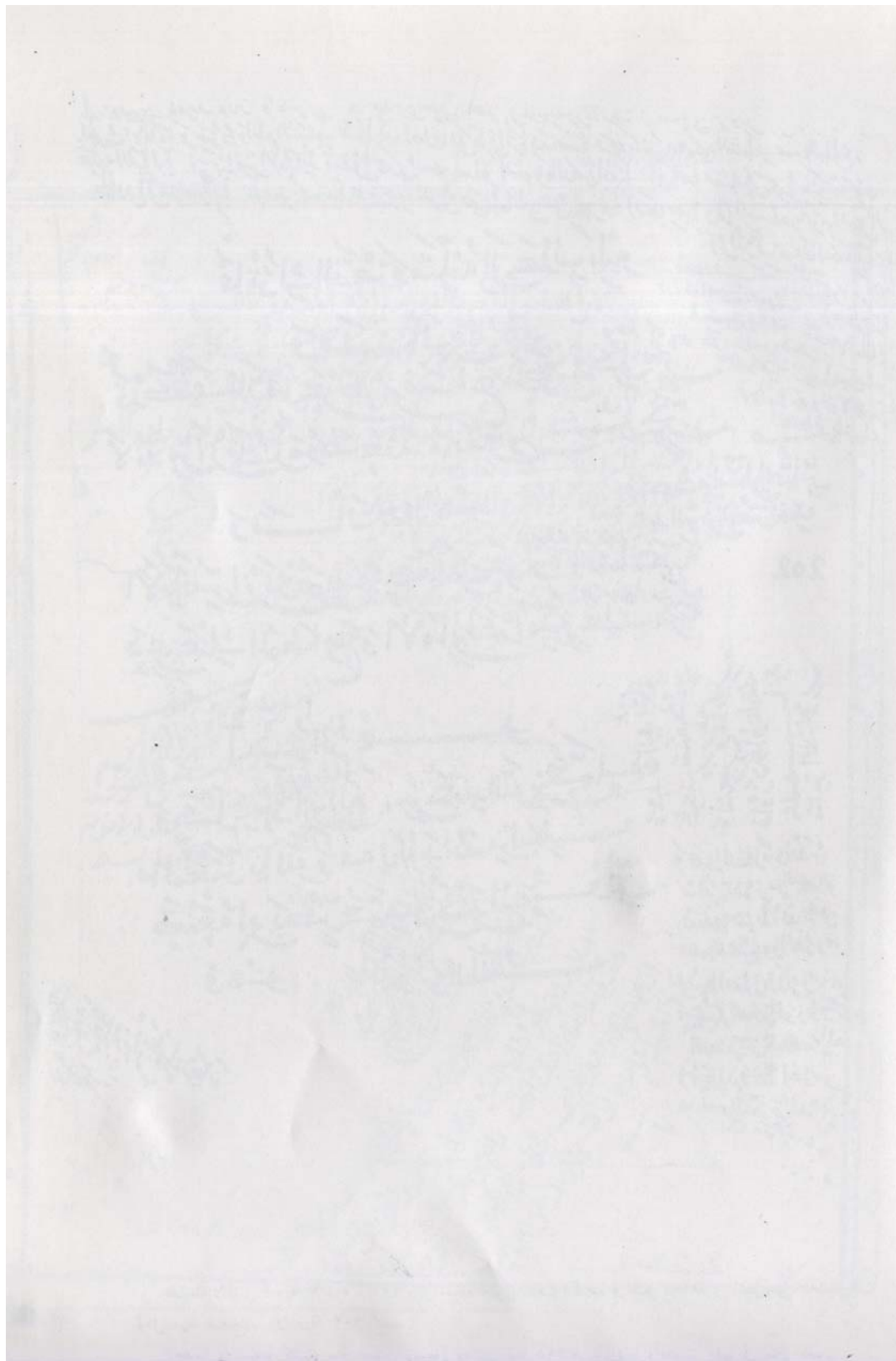
كمثل قول الشاعر :

لَا تُسْمِعِ النَّصْحَ إِلَّا مَنْ تَقَبَّلَهُ يَكْفِيكَ رَأْيُكَ لِي رَأْيٌ سَيَكْفِينِي
حرفه الناشر إلى :

لَا تَسْمَعِ النَّصْحَ إِلَّا الْقَلْبَ يَقْبَلُهُ يَكْفِيكَ رَأْيُكَ لِي رَأْيٌ سَيَكْفِينِي

من هذا الطراز من التحريف والمسخ ما يزيد على ألف وخمسمائة وخمسة
وعشرين تحريفاً في المطبوع من ديوانه ، أوردت منها نماذج كافية كاملة
في المقدمة ، وذكرت الأبيات الصحيحة في متن الديوان ، وأشارت إلى الأخطاء
في الهامش وبذلك عاد للديوان ثوبه الجديد وللشاعر شعره الصحيح وبالله
التوفيق .

المخطوطات



فَمَا نَدَامُنِي كَمَا مَسَّ وَأَقْدَرِي فَرَسِيهِ بِأَيْ خِيَرَةٍ عَلَى عَظْمِي
مَرَدَّةً لِنَفْسِي بِمَا فِي هَذَا مَسَّةٍ صَعْبَةٍ سُلْطَانِ الْجَمَادِ عَلَى حَيْثِي
وَأَوْفَى لَهْزَائِي صَحْحَ الْبَلَاءِ وَدَحْرَ الْخَيْبَةِ صَبْرِي لَوْ شِئْتُ كَلِمَةً
وَمَا لِي عَلَى عِلْمِي بِصَفَتِهِ

أَتَانِي بُرْءٌ لَمْ أَكُنْ فِيهِ طَامِعًا بِحُلِّ أَسِيرٍ لَعَنَ شَيْئًا وَتَأْوَهُ
وَأَنْ جِئْتُ لَمْ أَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ جُرْعَةً فَإِنْ جِئْتُ لَعَنَ مَدَاقَهُ

لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِي
وَمَا لِي عَلَى عِلْمِي بِصَفَتِهِ
وَمَا لِي عَلَى عِلْمِي بِصَفَتِهِ
وَمَا لِي عَلَى عِلْمِي بِصَفَتِهِ

لَمْ تَجْعَلْ رَأْيِي الْعَمَاءَ الْمَعْتَبَرِينَ
بِاللَّهِ دَانًا كَامِلًا وَالْخَلْقَ رَدًّا عَلَى الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ الْأَمْثَلِ
وَحَسْبُ سَائِلٍ وَمَعْرُوفٍ الْوَكَلِ

مَلِكُ الْمَدِينَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ
٨٣٣ هـ

في مخطوطة كوينهاجن الورقة الأولى والرابعة
الورقة ٤

الورقة ١٤٤ وهي الأخيرة وختمت هذه الورقة بالبيتين الآتين :
أَتَانِي بُرْءٌ لَمْ أَكُنْ فِيهِ طَامِعًا كَحُلِّ أَسِيرٍ بَعْدَ شِدِّ وَثَاقِهِ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْرُءُ مِنَ الْمَوْتِ جُرْعَةً فَإِنْ جِئْتُ لَعَنَ مَدَاقَهُ
وفي هذه الورقة بخط ضعيف : وكتب الحسين بن بدر بن زكريا في السادس من جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة

يَا دَائِمًا لَمْ تَخْطِ إِلَى مَقَامِي خَيْرٌ مِنْ قَوْلِي شَهْرًا أَوْ كَلَامًا
لَا تَأْتِي سَيِّدِي بِشَيْءٍ نَعَم بِالْفَسَحِ النَّاسِ حَوْلَ بَابِي لَا
أَنْتَ مُشَاعِ الْعَلَبِ يَنْزِلُ الْوَدَى فَإِنْ خَمِرَ الْخَمْرُ مَا ذَا الْعَلَا
هَلْ لَكَ أَنْ تَقْرُبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَهَذَا قَدْ جَاءَ الْمُسْتَبَلَا
كَمْ مَهْمًا مَأْنِي عِنْدَ أَنْ تَقُولَ عَلَى خَدَّيْ طَلْقَ الْجُلُوسُ لَا
لَمْ تَدْرِ مَا لَكَ فِي مَا تَسْمَعُ عَادَ عَدِيذًا نَعْدَ مَا دَلَّ لَا
يَضَعُ نَعْمَ يَقُولُ أَعْدَلُ لَمْ يَكُنْ دَوْمَ شَيْءٍ الْجَدُّ قَلَا
بِأَطْلَالِ السَّمَلِ طَرَفُ السَّمَلِ سَتُوفِي الْمَلَا وَالْأَمَلَا
أَنْظُرْ تَرَى نَسْمَا لَمْ يَكُنْ الْوَدَى قَدْ أَعْلَا الْعَلَا
وَفِي الْمَدِينَةِ وَبِذِكْرِ فَمَجْدِ

ذَهَبَ الْمَسَاءُ وَكَتَبَ الْعَدُوُّ صَبُورًا وَبَلَغَ الْعَهْدُ
كُنْ بِمَنْعَةِ الْأَمْرِ وَالْإِشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ
وَالْإِشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ
مُلْكٌ وَبِأَمْرِكَ وَبِأَمْرِكَ وَبِأَمْرِكَ وَبِأَمْرِكَ
قَدْ كَرَّدَ أَلْ وَبِأَمْرِكَ وَالْإِشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ

وعينوا حالي فغيرته وعلقت مثل ما قد فعلت ^{وليه}
 بار جود جز فقل لمقام الناس مقام الدليل
 فاستدعوني بالذلة واستغفرت الخجل خير من سوال الخجل
^{وليه}
 ٢ ب ايامي ستر خطاياه سلتك من اجله
 وفي كل يوم سير الصبر ووزاد قرا الى الله
 وعقب الخجل على من جود اعجب عندي من خجله
^{وليه}
 ب اذالت ذراته من غنى فانت المسود في العالم
 وحسبك من نسب صورة تخبر انك من ادم
^{وليه}
 الح الزمان فليس يعيب صوفه ان الزمان على الصبر ليم
 ما بد رمحت الخجل حاسدا بالعطاس بعد تاره وتقوم
 قبل للحسود اذا سفسط طعنه باظالمه وكانه مظلوم
^{وليه}
 ما يريد العذل من رجل لا كريم المال فمتهن
 ان تذل الافرور فلي بد جموع طال سلتني
 ب وابن ليل يات طلبه صوناري وهو يطلبني
^{وليه}
 ٢ ر فامر سعيه جوا ثم اترجيه

حتى المحبوب عند ربنا المكرم في حبه
 فاولك البره وسلمه الى عبد الله ^{وليه}
 سجدوا لي ففهمت عيسى جواحي مني من الله ^ب
 حبل الرحمن البر سداه والزرقي يذوقني طبعه

مخطوطة المدينة المنورة
 للصاحب بن عباد
 ورقة ٣ . ورقة ٨١

وفي هذه الورقة كان الفراغ منه في يوم الجمعة لخمس ليل من شهر ذي القعدة لسنة سبع وثمانين وخمسمائة سنة ٥٨٧ هـ .

الميسرة
 غفر له ولوالديه

قد كشف البصر عن يقيني فباغ سلكي كل شي
 ما ابدت ان خلوت عقده جي لكل حي
 الابا بقدر ان ترضي تقوت فانت عززه ابدا عيشه
 بدني عند المطامع والاماني فلم ائنيه جلست بينه
 تم اللبوان والحمد لله على نعمائه
 وصالواته على سيد اديان به جمع
 محمد وعلى اله الطاهرين وسالمة عالمهم
 وكان الفراغ من تشاخي في يوم الجمعة نحس ليل
 لعين من شهر ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وخمسين
 لخط ما لله مسعود بن عباس بن علي بن عمر
 عفر الله له ولوالديه والجميع المسلمين

سقيا الله هوسا وشر للرخ مردان برکت فيها لباناتي واول طاب
 تزود فيها الطيبا لادم سلكي بخليل شر ابا عاق واهار
 وكل كبر اذا ناسد كاسي عيني لست بارز ان
 البراءة
 وبراغت ان طهر محرم حلت طر مع موه حان

طار

لم يزل على موت عترة نبين من كل حي
 وقال في الزمعة
 الامامان ترضي قوت وانت عزة لثا عشية
 دعي عنك المطامير والهماني نكم امنية بقلبت منيرة
 ثم هذا الشعر العائز في جامعة الدنوان
 المبارك من شعراء القاص عبد
 ابن المعتر القباي والله
 الحق للكتاب

رقعة محمد بن يحيى الصولي وجمعة وصل الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم وحسنوا
 الله وتعالى اوتوا

نعم المولى ونعم النصير
 محمد بن
 محمد بن

جعل الجبة
 من الكفا
 من الكفا

طالع فيه من شمسها جرد لابل
 معانيه الغيرة لده سواد راجي
 فطوره وفتنه من الدويج

عظم الله

مخطوط كامل في دار الكتب محفوظ برقم ٩٠٤٦ غير معروف النسخ ويكثر فيه التحريف.

وَبَدَّ الْمَكْرُوفِ فِيهِ ، فَانْزَلَ الدَّهْرُ وَسَلَّم ، هُ الْغَدْلِي بَلِيهِ

وَقَالَ ابْنُ الصَّامِي فِي الرَّهْدِ ، هُ

فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ هَرَمِي قِيَمِي ، قَتَعَ شَكِي فِي كُلِّ شَيْ

لَا بَدَّ أَنْ يَجْلُ مَوْتِ هُ ، عَقَدَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ حِي

وَقَالَ ابْنُ الصَّامِي فِي الرَّهْدِ ، هُ

الْأَيَا نَفْسِي أَنْ تَرْضَى بِقَوْتِي ، فَانْتَ عَزِيزَةٌ أَبَدًا غِيَمِي

دَعَى عَنْكَ الْمَطَامِعُ وَالْأَمَانُ ، أَفْكَمَ أَمْنِيَّةً غَلَبَتْ مَنِيَّةً

مَتَّ قَافِيَةَ السَّامِي فِي الرَّهْدِ لِحُورِ اللَّهِ وَمَنِيَّةً

وَبَتَّامِي مَاتَ الدِّيُونُ مِنْ شِعْرَانِي الْعَبَّاسِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ

وَاللَّهُ لِلْمُؤَفَّقِ لِلصَّوَابِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمُبَارَكِ رَابِعِ

عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اَلْحَمْدِ عَشْرًا وَالفَ الْهَمْدُ اعْفُفْ

لِكَاتِبِهِ وَلِقَارِئِهِ وَمَا لَكَ وَلِلنَّاطِقِ فِيهِ هُ

وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ هُ

وَمُسْتَشْفِي
لِللَّهِ الْفَرْدِ وَمَا يَدْرِي وَاحِدٌ
فِي قَوْلِهِ الْمَسَارِكُ
فِي قَوْلِهِ الْمَسَارِكُ

1343

بقيت الأيام مضت وللصور الخالية
 ما بين روضات لنا بطل حسن حاله
 كأننا نراها بجاء ورد جاريه
 كأننا نرى فيها الشمس فيه كاليه
 مدام من ذهب فيك بقايا عاليه
 وقال في المنثور
 ومشتوق نرت في القلوب سرور على بهجة مشرقه
 نراقا فتعجب في العيون صليب من الفضة المحرقه
 وقال في الطلع
 أفدي الذي أهدى ليها البيا طلعة اهدت إلى قلب الكسوف
 فانظر اليه كزورق من فضة قد اودع من اللجين سلاسله
 كأننا الطلع يحكي لنا ظري حين يقبل
 وقال سلاسل من حين تضيء تحت حندل
 وزا منق بالثاني قلت كآز مني فعانيت منها منظر اي منظر
 انما هي بحكم عتق خاف يدب على اعلى حيازة شنبير
 وقال في صبغ النصار
 كأننا الدهر ست اذعوا وقد اعدت ليوم قصدا اطام بدهوقا

مخطوطة السفينة ترجع إلى القرن التاسع عشر واضحة وصحيحة مع مقابلتها مجموعة مخطوطات أشعار ابن المعتز الحديثة
 والقديمة .

دعني عنك المطامع والآثام : وكم أمنية غلبت منك
 تمت فاقية الباء في الزهد بعون الله ومنه
 ويتماها في البحر الثاني من شعري
 العباس بن عبد المطلب
 والله الموفق
 للصواب

٢٤٩
 من انساب بني العباس
 قبل البعث العباسي
 من شعري في الادب
 سنة ١٤٠٠
 السور من ما اصله
 نكتة

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَيْتِكَ الْبَيْتِ وَصَلَّى

للتعاليج شعرا في الرومي وابن الهيثم
 كبريلة تظالت على المهوم تحكي طوال قضايدهم
 قد بهما أن ساءت الكري متملا كالعاشق المحروم
 فنطرت في شعرا معتزها ان كنت استقياء كروم
 فوجدت كالتهدا وكالمسك او كالمسحوق كالمقطع
 فتقاصر الليل الطويل لطيبه ومضى كبري لاجل بين عيون

مخطوط لندن

كتب في آخر ورقة رقم ٢٤٩ تم الكتاب في يوم الجمعة قبل الصلاة في اليوم السادس من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة ٩٤٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

فهرس الجزء الثاني أرجوزة المعتضد

صفحة		صفحة	
٤٤	ألا حبذا الوجه	٣٠	قالها ابن المعتز يمدح بها المعتضد يذكر
٤٧	عش يا ابن أسلم		فيها سيرة حياته والوقائع التاريخية
	قافية التاء		في عهده ثم ختمها بأبيات تراثيه بعد
	ولقد غدوت على		وفاته وأولها
٥٠	يا ابن بشر جفوتنا		بسم الإله الملك الرحمن
			ذى العز والقدرة والسلطان
	قافية الجيم		في ذم الصبوح
٥١	حث الفراق بواكر		وهي الأرجوزة التي يتدد فيها
	قافية الحاء		بشرب الخمرة ويصف فيها السكارى
٥٣	قفى نولينا		وصفاً مزرباً ورائعاً
٥٤	راح مطروح الحشا		المعاتبات
	قافية الدال		قافية الهمزة
	يا ليلى القديمة	٣٨	قد شبت بعدك
	قل لقريش		قافية الألف
٥٧	أيها القائل جوراً	٣٩	قطعت عرى ودى
٥٨	ما بالنازل لو		أيا حسرتى إن رد كفى
٦١	أرقت جميع الليل		قافية الباء
	قافية الراء	٣٩	قد عضنى صرف النواذب
٦٣	سقياً لدار ينهر الكرخ	٤١	غضبنا من غير غضب
٦٥	يا نفس صبراً صبراً	٤٢	من يذود الهموم

صفحة	قافية الفاء	صفحة	ولماتلاقينا
٨٤	ذم الزمان	٦٧	يعز على المعتز
٨٧	غفرت ذنب النوى		وما المال إلا
٨٨	يا نازحاً أخرجت		هاجت بكاك
٨٩	يا ليت شعرى	٧١	سأرحل عنكم
	بنى عمنا عودوا		ليت لتجمعة يوماً ثامناً
	مالى جفيت	٧٢	أغرى بى الهم
٩٠	يا ربَّ حرب		قافية السين
	جد بوصال		تنكرت الدنيا
	قراك الهوى	٧٣	لج الوقوف
٩١	أتعمر بستاناً زكا لك غرسه		قافية الضاد
٩٢	وجياشة بالماء طيبة		وما شجاني
	قافية الكاف	٧٣	قافية الطاء
	بخلاً بهذا الدهر لست أراك		ألا تريان البرق
	قافية اللام	٧٥	راب دهر وسطا
٩٤	ألا حى من أجل الأحبة منزلا	٧٧	أغرى الخيال
٩٦	ألا طرقتنا ظبية الحزن أوجمل	٧٩	قافية الظاء
٩٨	يادهر غير كل شئ سوى		أعيسنى مهاة الرمل
	عذلت بنى عمى	٨٠	وحالت عيون الناس
٩٨	إنى أرى فتنة بالشر قد أزفت	٨١	يا عائداً الى جاء
٩٩	وكم صاحب ظل يحسد		قافية الغين
	قافية الميم		قطعته لوماً
	طال وجدى وداما	٨٢	إنى أرى شراً
١٠١	ماجد بيته من المال	٨٣	
	وإنى لتندى لسلمى يدى		

وقال يصف الفرس والبازي
قد اغتدى والصبح كالمشيب
وقال ينعت كلباً .
٦١٦ قد اغتدى والليل كالغراب

قافية التاء

وقال في الشبك وقصب الدبق والفخ
المنصوب :
٦١٧ ما صائدات لسن بارحات
وقال في الباشق
٦١٨ ياكف ماخيت إذ غدوت

قافية التاء

وقال في الكلاب
أنعت وثاب الخطأ نبأنا
٦١٩

قافية الجيم

قال يصف البازي والفرس
لما حدا الصبح بليل أدعج
وقال في البازي
كأنه لما غدا
٦٢٠

قافية الحاء

وقال في البازي :
وقد اغتدى في نفس الصبح
٦٢١

قافية الحاء

قال في البازي :
تخاله إسوار جيش أبلخا
٦٢٢

قافية النون

١٠٢ ردت على اللوم ظلاماً
١٠٤ أخ لى يعطيني الرضى

قافية الواو

المنزل بالحنو

قافية الياء

١٠٦ أيا وادي الأحباب

الطرديات

قافية الألف

يصف كلباً
لما تعرى أفق الضياء
١٠٩ قال في رماة البندق ويصف
المخطئ منهم :
١١٠

ياناصر اليأس على الرجاء
لما انجلى الظلام بالضياء
١١١ وهاطل مرتجز جداؤه

قافية الباء

١١٢ وقال في القرفس
من يشتري مشبي
وكلبة تاهت على الكلاب
وقال في الزُّرق
١١٣

قد اغتدى والليل في مآبه
وقال في البازي

١١٤ غدوت للصيد بفتيان
وقال يصف البازي

١١٥ وأجلد لم يخل من تأديب

صفحة

صفحة

قافية السين	قافية الدال
قد أغتدى قبل الغدو بغلس	وقال في الفرس والكلب
قافية الشين	ولما غدت خيلنا للطراد
في الكلاب :	وقال في البازي :
قد أغتدى في صبح ليل فاش	وفتيان غدو والليل داج
في البزاة والكلاب :	وقال في الكلاب :
قم صاحبي نغدو لصيد الوحش	غدوت للصيد بغضف
قافية الصاد	وقال في كلبة :
يصف الفرس :	وكلبة لم يروقت
ربما استعجلت بسرجي	وقال يصف خيلا :
في الكلب :	فوردت قبل الظلام
أنعته مزعفر القميص	قافية الذال
قافية الضاد	في الفهود والكلاب :
في الزرق :	أنعت أمثالا قدذن قذا
قد اغتدى والليل قد تقضا	قافية الراء
قافية الطاء	في البازي :
في الكلاب :	قد اغتدى أوباكرًا بأسحار
لما تدلى النجم في انحطاط	في البازي :
قافية الظاء	قد اغتدى على الجياد الضمر
قاس على سفك الدماء	في الكلاب :
قافية العين	لهفي على دهر الصبي القصير
في الشاهين والغراب :	في القوس والبندق
أقبل يفري ويدع	قافية الزاي
	في الصقور والإوز.
	لما رآها وعلونا نشزا

قافية النون

يصف البزاة

١٣٥ شغلت عن أطلال وهبينا

١٤٦ يصف كلبة :

وكلبة غدا بها فتیان

قافية الهاء

في وصف الكلاب

١٤٧ لما غدونا والظلام قد دها

قافية الواو

في وصف الفهود :

انعتها تفرى الفضاء عدوا

١٤٨ قافية الباء

في وصف الزرق وطير الماء

يارب جار نهر فضی

١٥٠ في الأوصاف والدم والملح

قافية الألف

قال في آب وأيلول :

لم يبق في آب غير يوم

في دم الحمام :

ما هو بالحمام حزاً ولا

وقال في الاستسقاء :

قلت وقد ضج رافعاً يده

١٥٠ في وصف الربيع

١٥١ وقال في صفة المطر :

قافية الغين

قد أغتدى وفي الدجى مبالغ

١٣٧ قافية الفاء

يصف الكلب :

قد أغتدى في ثوب ليل

غدونا ولما ترتق

١٣٨

قافية القاف

يصف البازي :

لما انجلي ضوء الصباح وفتق

يصف الصقر :

رب ليل كجناح النعاق

١٤٠

يصف القوس والبندق

وماء به الطير مر بوطه

١٤١

قافية الكاف

في الشاهين والغراب وطير الماء

ويح ابن غدران المسيل والبرك

١٤٢

قافية اللام

يصف الكلاب

أنعتها ضواً نواحلا

يصف الفرس والبندق

كأنه لما انحنى لختله

١٤٣

قافية الميم

في وصف الزرق :

لما حدا الإصباح بالظلام

صفحة

- وقال يدعوبعض لإخوانه
١٥٧ عندنا سيد نديم
وقال في الفصد
ليس ما حلَّ بالحديد
وقال في لغز
ماهنة يافقى . . .
١٥٧ وقال في وصف يوم مطير :
أما ترى اليوم في سحائبه
١٥٨ وقال في وصف الفرس
يارب ليل ضاع منى كوكبه
١٥٩ وفي وصف الفرس
وشديد القوى كلمومومة الصخر
وفي وصف البرق :
أرقت لبرق كثير الوميض
وقال في المطر
النور يضحك عن بكاء سحاب ١٦٠
- قافية التاء
في الطيور الهدى (الحمام الهادى)
وأحوالها :
أعددت للغاية سابقات
١٦٢ وقال يصف مغنية :
ومخططة غضية رشية
يصف دولة المكتفى
للمكتفى دولة مباركة
١٦٢ يصف سماجة النيروز
لى فى التصابى واللهم حاجات
وقال فى سر من رأى بعد أن خربت
١٦٣ وذهب أهلها

صفحة

- لى بكاء وللسحاب بكاء
فى صفة سيف :
ولى صارم فيه المنايا كوامن
وقال فى الناقة :
تربعت حتى إذا العود ذوى
وقال يصف :
لى قارج يجتاب فى ظلم الوغى
١٥٢ وقال فى وصف جمل :
أنعت شدقمياً
١٥٣ وقال يصف :
لطمت ثراها الشمس لما عكَّها
وقال يصف :
باليلة ما كان أطيها
١٥٤ قافية الباء
وقال فى برد شديد .
أسرع البرد هجوماً
قال يذم بستانه :
١٥٤ إذا ما سقى الله البساتين كلها
وقال فى أيلول :
أحرقنا أيلول فى ناره
وقال يذم الشرب يوم الغيم
أنا لا أشتهى سماء كبطن
وقال فى صفة النار :
وموقدات بتن يضر من اللهب
١٥٦ وقال فى بشر :
حفرتها جوفاء
وقال وصف غمامة :
بكرت تعير الأرض ثوب شباب

ولقد يشق بي الكتبية قارح
وفي وصف المطر :
وموقرة بثقل الماء جاءت

قافية الدال

في الورد والخيري
ما خير للخيري في الورد
في وصف الشتاء .
جاء الشتاء بشمأل
في نبيد الدوشاب
لا تخلطوا الدوشاب
في وصف الثريا والقمر
زارني والدجى أحم الحواشي

في حمام
حمامنا كالعجوز
في كثرة المطر
روينا فما نزداد
وصف الناقة
ولقد تجوب
في المطر

غلبت على الأنس
يصف درعاً وسيفاً :
وفارس أعمد في . . .
في وصف الورد
أتاك الورد مبيضاً

وقال في أدوات الفصد
كأنما الدست إذ حواها

ألم ترني ربطت بشر أرض
وفي النخيل ونبذه
أعددت للجار وللعفاة
وفي وصف الرمان

ولاح رماننا
وصف الفستق

زبرجدة ملفوفة في حريرة
في التل وعرفات التي بناها المعتصم :
قد شهدنا عرفات
في وصف الأترج :
أترجة قد أتتك برا
في الهلال :

إذا الهلال فارقتة ليلته
في البنفسج
ولا زوردية أوفت بزرقته

قافية الراء

يصف يوم غيم

قافية الجيم

يصف زامرة
وذات ناي مشرق وجهها
يصف سوداء
وسوداء ذات دلال

قافية الحاء

يصف زنابير أحرقتهم في داره
وجنود بيتهم بحريق
يصف الفرس

صفحة

صفحة

قافية الذال

في القمر

وبات كما سر أعداؤه

في مدح بستان وهجاء آخر

ودينار حسن لم ير الناس مثله

قافية الراء

يخاطب لإخوانه في علة ذالته :

هنيئاً لكم الفطر

وقال في الخيري

ساهرت نور الخيري

في إقبال الصيف والزهر

قم سيدى قد تنفس السحر

يصف الطل والزهر

فرسان قطر على خيل من الزهر

في الورد :

أهلاً بزيار

يصف ثلجاً سقط ببغداد

من لأمنى اليوم

يصف سوداء :

وظاهرة في نصف شهر

في أيام العجوز

جمد برد العجوز

يصف سوداء :

يامسكة العطار

يصف سحابة :

زفت إلى الروض

في صفة القلم :

كان في النوم للمحب

في المطر :

مطرنا بل غرقنا

في سر من رأى :

مقفرة الربع

في القمر :

ماذقت طعم النوم

في بستانه :

لله ما ضيعته

في حمار

هذا الحمار

في الحمير والأتن

رعى شهرين

وصف الطل والزهر :

عيون إذا عاينتها

وقال :

أما ترى بهجات الروض

وقال :

وزعفرانية في اللون

يصف ليلة :

ياليلة نسي الزمان بها

قال في المطر

ومرنة جاد من

في صفة الليل :

كم قطعت إليك .

يصف دالية :

أختان إحداهما إذا

يصف زامرة

١٨١

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٤

١٨٥

١٧٦

١٧٨

١٧٨

١٧٩

١٨٠

وقال :
 جاءوا إليه بالتعاويد
 وقال
 ولقد رأيت الشمس طالعة
 وقال :
 وغدت فأغنت
 وقال :
 ولما قربوا خيلهم المذايا
 في وصف شدة البرد
 ١٨٩
 قد منع الماء من اللمس

قافية الشين

في صفة بئر :
 وبئر هديت لها

قافية الصاد

ضياء القمر من الشمس
 ياسارق الأنوار من شمس الضحى

قافية الضاد

في القرقس
 بت بجهد لا أذوق
 يصف الغيث والروض :
 ومزنة أرضت ثرى
 ١٩١

قافية العين

في شهر رمضان
 قد قرب الله
 في مديح رجل أصلع
 نفى ظلمة الشعر

وأسود في كف مجدولة
 في صفة الهلال :
 أهلا بفطر قد
 وقال في زامرة :
 وزامرة بالناي
 في ليلة
 وليلة كاللجة الزاخرة
 في وصف الهلال والعيس
 ١٨٦
 أعلمتها والبدر مؤتنف
 في النرجس
 النرجس الغض الجنى
 ١٨٦
 في المطر والورد
 يسح القنلر فوق الزهر
 في سر من رأى
 ياسر مرا
 وقال :

يأبى يا سر مرا
 في الخريف والربيع
 ١٨٧
 لذة الناس في الخريف ولكن

قافية الزاي

في بغداد
 أطال الدهر في بغداد همى

قافية السين

في صفة جارية :
 يبيض إن لبست بياضاً خلقتها
 ومن إملائه لنفسه في الوصف :
 ١٨٨

صفحة

صفحة

في هدم الماء لداره
أتنتى دجلة فيما أنت

قافية القاء

١٩٢

في القرقس
بت بلبل كله لم

قافية القاف

يصف سفينة
وزنجية كردية الحلبي
في مرضة مرضها :

١٩٣

أتانى برء لم أكن . . .

في الإبل :

رحلنا المطايا

في المطر : .

ومزنة مشعلة البارق

وقال في الورد

أهدت إلى يا نفسى الفداء لها

في الترجس :

١٩٤

وعجنا إلى الروض الذى

وقال :

خيرى ورد أذاك في طبق

وقال :

ومثورة نثرت

وفي مغنية :

ومنطقة عوداً

وقال : في عاشق

مررت بقبر زاهر

وقال يصف فرساً :

١٩٥

وبلدة ليست بذات

وفي سحابة :

باكية تضحك عن بروق

قافية الكاف

١٩٦

يصف دفتراً

دونكه موشى

في سحابة وعبرة

قالوا ضربنا السحاب

قافية اللام

في وصف القرس

ولقد غددوت على طمر

في الثريا :

كم ليال قطعتها

في النخل :

ولقايح في الطين باركة

في داره التى اشتراها

قف خليلي نساءل الأطلالا

يصف الخيل :

١٩٨

ربّ ركب عرسوا ثم . . .

في كلب الهراش

جرى لدى البأس

في القرس :

قد تدرك

في الحية :

أنعت رقطاع

في النار :

مشهرة لا يحجب

يصف الخليل :

٢٠٧

وقب قد طواهن

٢٠٨

في الشراب

قافية الألف

أمكنك عاذلتى من صمت إباء

قد ذهب لذة العيش فما

داوهموم بقهوة عذراء

٢١١

تعالوا فسقوا أنفساً قبل موتها

فتنته السلافة العذراء

٢١٢

صرف شرابك قد هجرت كؤوسه

من لى على رغم الحسود بقهوة

٢١٢

قافية الباء

اسقيانى واعلاطربا

٢١٣

ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه

طربت إلى قصف المجالس والشرب

رب ليل قد نعمت به

ألارب يوم لى قصيرنهاره

٢١٤

سقتنى فى ليل شبيه بشعرها

سعى إلى الدن بالميزال ينقره

أما ترى يومنا قد جاء بالعجب

٢١٥

أتيتك مشتاقاً فطاب لى الشرب

أنا فى لذة وفى طيب عيش

قهوة زوجت بدمع

٢١٦

لا بد للشيب أن يبدوا وإن حجبا

سقياً لأرض القيصوم والغرب

٢١٨

أدر الكأس علينا

٢١٩

نبيهت ندمانى فيها

فى السفن :

شتتت بيننا ليال

وقال فى أرضه وقعت فى كتبه

لم أهلك ربعاً مقفراً

فى وصف سحابة

يامرزة أهدت لنا

قافية الميم

٢٠٣

فى التناوب

إذا فتح القوم أفواههم

فى وصف سحابة

جاءت تهادى كالغراب

وقال فى الحبس

أسكتتنا حوادث

فى خراب سر من رأى

قد أقفرت

يصف الفرس

٢٠٤

وقد غدوت بصمها

٢٠٥

يصف الناقة

قافية النون

يصف وقدة سهيل

أدام أيلول لنا وقدة

٢٠٦

فى سوداء

اسمعى واقبلى صلاة

فى داره على الصراة :

ألا من لنفس وأحزانها

يصف حمامة :

هيجت حزنه حمامة غصن

صفحة

لا عيش إلا بكف ساقية
وروضة بات ظل الغيث
٢٣٢ انظر إلى هذا الهلال كأنه

قافية الحاء

شربتها والديك لم ينتبه
جفونك معتلة بايحة
ما زلت أشربها والليل معتكر
٢٣٣ اسقياني فالיום يوم صبح

غاد شرب الراح
عودوا إلى الاصطباح
ما العذارى ترك راح

٢٣٤ ياعين بوحى بأسرار الهوى
٢٣٥ لبسنا إلى الحمار والنجم غائر
٢٣٦ طافت علينا بماء المزن والراح

حبذا صبح تبدي
٢٣٦ كتب الجمال بعنبر من لؤلؤ
خل الزمان تقاعس أوجع
٢٣٧ خليلي اترك قول النصيح
وليلة أحيتها

هذى العقار من الدنان
٢٣٨ عاقر عقارك
بانداماى تعالوا

شجاني شجوقمرى
٢٣٩ عناني صوت مسمعة
إنما الحسن للخدود الملاح

قافية الدال

ومشمولة طال بالقفص حبسها

صفحة

يا من يفندنى فى اللهو والطرب
٢٢٠ دعوا مغرمًا بالطرب
٢٢١ وساق إذا ما الخوف

٢٢١ أما ترى اليوم فى سحائبه
وصفراء باكرتها
لشرب الراح

قافية التاء

٢٢٢ ما بال فروجين قد
يارب خمار
٢٢٣ هاك خذها منى

لا والمدامة ويك لا وحياتها
يا رب يوم سرنا
٢٢٤ بجياقنى يا حياقنى

أعاذل دع لومى وهاك وهاق
لو شئت زرنا عروس حانوت
٢٢٥ إن أذكر الكرخ لا أنسى الدويرات

٢٢٦ أعط التحية أصحاب التحيات
٢٢٧ ومدامة يكسو الزجاج شعاعها
يا ليلة الميلاد

٢٢٨ بذلت من ليل كظل حصاة
٢٩٨ عرج على القفص وحاناتها
قم بنا نلحق الصبح بوقت

قافية الناء

٢٣٠ وفتية لا يخوض الشك رأيهم

قافية الجيم

٢٣١ وعروس زفت على ...

من معني على السهر

قد حثي بالكأس

ومختضب بحناء

يارب يوم سرور ...

طربت إلى القفص

أما ترى غفلة الزمان

يا أرض غمّي

حننت إلى الندامي

وليل بت أسقاها

بكثر فقد صاحت

قم فاسقني من

أسقني الراح

ومستبصر في الغدر

اشرب وسق

ظلمت بملهي خير

سبقوا الكأس

يارب ليل قد نعمت به

سقى لغمي والقصف

أتاك الربيع بطيب

أخى ردكأس

ونديم قمرته

شربنا بالصغير

وقتبان لهو

ضحك الورد

أقررت بالذنب

قم فاسقني ...

نباكرها ولنا قدرة

قد صفر المكاء

قم يانديمي نصطيح بسواد

ياليلة وفيت ميعادها

وليلة طالعة بأسعد

فل عني حدة الأحد

ياليلتي بالكرخ هل من مزيد

يارب صاحب حانة

قل لأحلي العباد

ونار قد حناها سراعاً

ألا رب يوم بالدويرة

غدا بها صفراء

قم يانديمي

هل لك في ليلة

وليل قد سهرت

خليلي قد طاب

ومقتول سكر

أهلاً وسهلاً بالنأي

عللاني بصوت

قافية الضاد

تذكر القصف في غمي

ألا حيد الكاسات

أردت الشرب في

خليلي قم

أما ترى الدهر لا تفنى

قم فاسقني

سقى الجزيرة ذات

وقهوة في كأسها

يبح في أفواهها

وليلة تنوب

صفحة		صفحة	
	اشرب الراح	٢٦٦	اذهب إلى بيت
	ياساقى القوم		أهلاً بفطر قد أنار
	غاد المدام	٢٦٧	قل لصريع الكأس
			نحن لا نصلح إلا للسفر
٢٧٨	قافية الشين		ساهرت نور الربيع
	وقهوة صرف		قد طال شوقى إلى
			يا صاحبي أنصتا
	قافية الصاد		
	ياسادنى قوموا	٢٦٨	قافية الزاى
			يا صاح يشغل سمعى
	قافية الضاد		
	لا عيش إلا بكف	٢٦٩	قافية السين
	ألا سقنيها والظلام		يا حسن أحمد غادياً
٢٧٩	قافية الطاء	٢٧٠	لا عذر للعاذل فى الكأس
	تبدى عشاء		فديت من زارنى
			اشرب بكأس
	قافية العين	٢٧٢	لا تبك للظاعنين والعيس
	وشمس نهار قد سبقت طلوعها		وزهرة مكحولة
	وساق له سبع		ألا أيها الخمار
			وعاقد زنار
٢٨٠	قافية الفاء		راض نفسى
	قويت على الهجران	٢٧٣	كم أردت التقى
٢٨١	ألا إنما العيش اللذيذ	٢٧٤	غدوت إلى كأس
٢٨٢	بنفسى مستسلم للرقاد		وقهوة صفراء
	ألا سقنيها قد		اشرب فقد دارت
	وندمان سقيته	٢٧٥	إن الكؤوس بها
٢٨٣	ونديم سقيته	٢٧٦	سلام على غير الديار
	عاط المدامة	٢٧٧	كم ليلة محمودة
			وشمول أرقها

٢٩٧	ألا عللاني إنما
٢٩٨	قم فاسقني
٢٩٨	شغلت بلدة
	وقهوة كقبس المستعجل
٢٩٩	إذا انتشرت ريح
	ما العيش إلا
	هات كأس الصبح
٣٠٠	أكثر يا عاذلي
	قد أتاننا شهر
٣٠١	قصر نهارك

قافية الميم

	مولاي أجور من
٣٠٢	الآن تم فأدى
	قد نعي الديك
٣٠٤	يا خليلي هبا
	يامسقمي بلواحظ
٣٠٥	ياجائراً في حكمه
٣٠٦	لم ينم همي ولم أنم
٣٠٧	ياصباح دعني
	أخذت من
٣٠٨	قد أظلم الليل
	ألا عج إلى دار
٣٠٩	يارب ليل
	طفّل في أيلول
	قم حي بالراح
	كأن أباريق اللجين
٣١٠	قم فاسقني والظلام
	أعلمتها في شفق لم يعتم

قافية القاف

	بأبي زائر أتانى
	فديت من زارنى
٢٨٤	رمانى الحب من
٢٨٥	أتانى والإصباح
	أباح عني
	وندمان دعوت
٢٨٦	مازلت أشربها والليل
	صل بالصبح
٢٨٦	من أعان الهموم
٢٨٧	اليوم صلتى
	قمر طالع وروض
	سقاك بالخمرة

قافية الكاف

٢٨٨	أديرا على الكأس...

قافية اللام

	سقى الله في غمي
	أف من وصف
	لا تبك رسماً
	شربت المدام فلا
	بالكرخ والميدان
٢٩١	أيا عاذلي
٢٩٢	من لأذني بعذول
٢٩٣	أعاذل قد أبحت
٢٩٤	لا تقف بي في دارس
٢٩٥	صحبا عاذلي عني
٢٩٦	

صفحة

قافية النون

أياساقى الراح

من عايدى للهموم

دعنى فما طاعة العذال

صباحوت ولكن بعد

لا تملأ حثيثا .

يابساتين نهر

سلط على الأحزان

سقانى من معتقه الدنان

قد مضى آب صاغراً

وربما قادى

نشر هذا الربيع

جرت بى الراح

زارك النيروز

أشرب على الورد

رب غيث خلفته

ياطول شوقى

مهرجوا فى السبت

قافية الهاء

ألا من لقلب فى

قافية الياء

كم غدوة وعشيه

قل لمن حيتا

خليلى إنى قد

هاك فاشرب

ياخليلا يقول

ذهبية فى اللون

صفحة

فن الرثاء

قافية الباء

يرثى عبيد الله بن سليمان

لله ما ضمن منك

وقال يرثيه :

قالوا تعز وهمه

وقال فى إرجاف الناس بالمعتضد :

طار قلبى ...

وقال فيه :

فقل للشامتين

قافية التاء

يرثى المتوكل :

يادهر حسبك

يرثى على بن يحيى

كذا تنعى

يرثى عبيد الله بن سليمان

يابن وهب بالكره

يرثى على بن يحيى :

يادهر كم من

يرثى

عنى بشخص محمد

قافية الحاء

يرثى عبيد الله بن سليمان :

بأبى ما يحن منك .

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٣٩

- بالقوم للأمل
يرثي أباه ٣٤٠
نبه السيف على وأتريه
في سر من رأى
أشجبتك بعد الحى ٣٤١
يرثي عبيد الله بن سليمان ٣٤٣
يرثي ابنته
وغرس من الأحباب

قافية الزاى

- يرثي الناصر لدين الله :
لا ندرك الحاجات ٣٤٤

قافية السين

- يرثي جارية له :
يادهر كيف شققت ٣٤٧

قافية العين

- يرثي :
ملك الدهر علينا أمره ٣٤٨
يرثي :
هل لعيش غافل ٣٣٩

قافية القاف

- يرثي
يادهر ما أبقيت لى ... ٣٥١
يرثي
أيادهر ما ترعى علينا ولا تبقى ٣٥١
يرثي عبيد الله بن سليمان

قافية الدال

- يرثي المعتضد ٣٣٠
يادهر ويحك
يرثي المتوكل
لم يبق في العيش ٣٣١
يرثي الموفق بالله
ألست ترى موت العلى
يرثي أبا محمد بن المتوكل :
هل الرزء إلا دون فقد محمد
يرثي أبا أحمد المتوكل
فإن تسألانى
وقال يرثي :
ياذا الذى دفن
يرثي أبا محمد المتوكل ٣٣٤
ألا زودينا الوعد
يرثي عبيد الله بن وهب :
شهادتى أنه الضرغام ٣٣٥
يرثي عبيد الله بن سليمان
تعالوا نزر قبر
يرثيه :
أقول ودمع العين ٣٣٦
يرثيه :
جمد الدمع بعد موت ابن وهب

قافية الراء

- يرثي أهله :
أنحى عليك الدهر ...
يرثي على بن يحيى ٣٣٨

صفحة

صفحة

ذكرت عبيد الله

يعزى عبيد الله

قل للوزير لئن أصبت

٣٤٢

يرثية :

لله درك أيمارجل

يرثى أباه المعتز بالله

رب حتف بين أثناء الأمل

٣٦٠

(جزلة رائعة)

قافية الكاف

يرثى القاسم :

برغمى أبوتك الثرى

قافية الميم

يرثى المعتضد :

صدت وأغرت

يرثى الموفق بالله

أسمعت ياناعى

يرثى ابن المتوكل

سل بالزمان خبيره

يرثى الحسين بن ثوابه

يعزى القاسم عن أبيه :

هنتك ولا زالت

يرثى عبيد الله

ذكرت عبيد الله

يعزى القاسم عن أخته

لا تحزنن وقيت

يرثى عبيد الله

أستغفر الله من دمعى

يرثيه :

قدمات تاريخ عز

يرثى

سقى الله أصداء العظام

قافية النون

يرثى ابن المتوكل

٣٦٩

قافية اللام

يرثى الحسين بن على

كم قتيل لك بالطف غالى

يرثى أبا محمد بن المتوكل

ياغيث سقى محمداً

يرثى أبا محمد بن المتوكل

أيا من يهيل الترب

يرثى على بن يحيى

من أحب البقاء دام

يرثى أبا محمد بن المتوكل :

غفل الربيع عن السائل

يرثيه

سقى بكر الوسمى قبر محمد

يرثى الموفق بالله :

ولى أبو أحمد حميدا

يرثى الموفق بالله

أيا ليلتى لست مثل الليالى

يرثى جارية له :

سقياً لمن فى الثرى

يرثى عبيد الله بن سليمان

قد استوى الناس

٣٥٤

٣٥٥

قافية الباء

- أخذت من المدامة
ألم تستحي من وجه
أفقى عنك حانت
مات الهوى منى
يا رب ليل أسود
شاب رأسي
أيا نفس قد أتلفتني
في الحكمة :
يا رب ملكني العجب
في الشيب والخضاب
ولحية كأنها غراب
في الزهد .
آه من سفرة
في الشيب والخضاب
تولى الجهل
في الشيب
رأت طالعا
في طلب الرزق
أيا بني الدهر
في الدهر
يادهر يادهر
في الشيب
ولى الشباب ولم يعد
جد الزمان
في الشيب
فإن يكن المشيب طرا
في الشيب والخضاب

٣٧٨

٣٨٠

٣٨١

٣٨٣

تلوم ودمعي واكف

يرثى أبا العباس

يرثى الحسين بن ثوبة

يامن نعي لى أبا الحسين

يرثى عبيد الله بن سليمان

أقول وقد طال

يرثى القاسم بن عبيد الله

لقد أيسرت من هم

يرثيه

ذكرت ابن وهب

قافية الهاء

يرثى عبيد الله بن سليمان ويمدح ابنه

لم تشكر الدنيا

قافية الياء

يرثى

قل للوزير هو الزمان

يعزى عبيد الله عن أبيه :

آه من حادث الزمان

يرثى :

قضوا ما قضوا

فنون : الزهد . الآداب

الشيب الحكمة

قافية الألف

لله ما يشاء

مضى من شبابك

خل الذنوب

٣٧١

٣٧٢

٣٧٦

صفحة

هني حننت إلى

تقول وقد رأيت

أسأت فلا أعود

حدثت عن تغربي

عجل شيبني

قد ذقت حلواً

شيثان لوبكت الدماء

لا تلم من لم يصن

٣٨٤

قافية الناء

شبيه موت

في الشيب والخضاب

ظلمت إذا طالبت

وعائب حنني

في الزهد

يا صاحبي إن

في الزهد :

ما أعجب الدهر في ...

٣٨٦

قافية الناء

قل لذات اللحظة المحنته ...

في الزهد :

يا مال كل مانع

سابق إلى ما لك

٣٨٨

قافية الجيم

في الشيب

شعرات في الرأس ...

صفحة

قافية الحاء

في الشيب والخضاب

حلية الشيب في

في الصيانة

أشد من عاصف الرياح

فتنت قلبك

بان الشباب وفيه

٣٨٩

قافية الدال

هلا كليلاته باليلة

يامقلة راقده

ما أطيب الدنيا

في الزهد

هو الدهر قد

قد دام من شرة

ماذا يريد المشيب

إذا ما الشيخ أخلق

الشيب كره وكره

٣٩٤

قافية الراء

في الزهد والشيب وذكر الموت

قالت أرى عجباً إذ

في الشيب

قد أنكرت هند

برق المشيب وأرعد

ألا شمر فإن الدهر

في المشيب

صدت شرير

٣٩٥

٣٩٨

قافية الضاد

وسكان دارلا تواصل

في الشيب والخضاب

يا خاضب الشيبة سوف

كن جاهلا أو فتجاهل

قافية الطاء

قُسِّعَ الرأس

قافية العين

ألست ترى شيئا

في الزهد :

غلب الآله

لا تأسفن على شيء

قافية الفاء

يا لهف نفسي

خل العدو

قافية القاف

قلت لشبي إذ بدا

لا تكذبني فخير القول

يا جامعاً مانعاً

قافية الكاف

ألا تسلو فتقصرعن

وقال وهو في الحبس

يا نفس صبراً لعل

يا نديمي يا من له

يا مؤمناً بالله

في إذاعة السر

تجاوز عن جنابة

في الزهد والشيب

أجارة بيتي إن حبك

تعخر حاجاتي عن

ياذا الغنى والسطوة القادرة

إن حارب الهم

أنس الناس بالغير

يحذر المرء ولا يغنى

سكنتك يادنيا

في الدهر :

ألست ترى يا صاح

أليس من الحرمان

بلغت الأربعين

يا خاضب الشيب

قافية الزاي

في الزهد

ألم تر أن الدهر

قافية السين

في الزهد :

ذمك يادنياي

في الزهد :

وما زال أخذ الموت

في الصيانة ومن إملائه لنفسه

أشهى من القهوة

قافية الصاد

ألا يعان ابن أحزان

صفحة

صفحة

قافية اللام

في الزهد :

فرق جيرانك الزيال

سواء على الأيام

يا صبر على حسد العدو

طوى نفسه عنك الشباب

يبكى الديار :

يادار ذات الطوق

غلب الزمان الكيد

كذبت على الشيب

يارب جود جرّ

دع الناس قد

يا طالباً مستعجلاً

لا تسألن سوى

من يشتري حسبي

أيا من يسر يحظ أتاه

لا تسمعن ملامة

فلا تسألن امرأة حاجة

قافية الميم

الموت مرّ والعيش همّ

أنكرت هند مشيبي وولت

في الزهد :

وكنت أظن الدهر

يا نفس ما الدهر إلا ما علمت

في المال والغنى :

إذا كنت ذا ثروة

في التجميل . . .

لج الزمان .

يا نفس ويحك

قافية النون

أخلفتني جدة الزمن

ألم ترني سخطت على الزمان

يا شاكي الدهر

لست تنجو من كل

في الصبر وانتظار الفرج

عجبت إذ رأيت

خليلي إن أثبتك

قد تذكرت أن للعسر يسرا

أنكرت أسماء

قافية الهاء

في الزهد :

إلى أي حين

جبل الرجاء

مُسهد في ظلام

وللنفوس وإن كانت

ساخط قد تألم

رب أمر تنقيه

قد كشف الدهر عن يقيني

ألا أصبحت نفسي

وصريت وأيام الشباب كراكب

ألا يا نفس إن ترضى بقوت

يهجو بعض مسلمة الفرس :
زعمت مسلمة الفرس
علمى بأنك جاهل

قافية التاء

في الدهر :
يادهر يا صاحب الفجيعة
في ابن بشر :
ليت شعري بأى شيء
٤٣٢ يهجو ويعاتب
تضمنت لى الحاجة
٤٣٣ في رجل خفيف الصلاة :
أخف من لا شيء في سجده
٤٣٥

قافية التاء

يهجو الإخوان الزمان
سار الرفيق لقصده
٤٣٧ قافية الحيم
عجوز تصابى
يا طالبين دعوا
يهجو مغنياً :
إياك من ناشئ

قافية الحاء

عند ابن موسى خادم
٤٣٨ قافية الخاء
يهجو وزير الموفق بالله
قل للشكور وقعت في الفخ

فن الهجاء

قافية الألف

يهجو النميرى :
جفاني النميرى فيمن
يهجو ابن بسام
من رام هجوعلى
في يحيى بن على المنجم
٤٢٥ بالله يا ابن على
يهجو جارية
كايدكم دهركم بزامرة
يهجو رجلاً خفيف الصلاة
لنا إمام ثقيل

قافية الباء

يهجو الإخوان ويذمهم :
بلوت إخوان هذا الزمان
يهجو جماعة حصل معهم في مجلس
صاحبت من بعدكم معشراً
يهجو مغنية
غناؤها يصلح للتوبة
يهجو قينة :
قد أتانا خبر
٤٢٨

يهجو بنى طولون :
نوايح شب في
أبيات في الهجو :
٤٢٩ قل لعبيد الله
نطق اللثام
وصاحب سوء

صفحة

صفحة

٤٣٩ قافية الدال

في ابن بشر:

جفوت فكان

٤٤٠ لما تغنى أرى المنايا

لم أعف لكن أكرمت عنك

في الظاهري :

قد كنت أنهى الظاهري

أبيات في المهجو:

٤٤١ كم تايه بولاية

يامن يبعد وعدى

وصاحب يسخر

لا خير في

قافية السين

٤٤٨ اطرح لبدعة درهمًا

٤٤٩ يهجو ابن طولون :

يا دار أين ظباؤك

قافية الشين

يهجو أبا طيب :

أبا طيب خبرت أنك

في أحمد بن موسى

يا ذا الذى

قافية الصاد

في بغداد

٤٥١ هاتيك دار الملك مقفرة

قافية الراء

٤٤٢ اقطع وصالى

من ذمناه

في النميري

لا تهجرنى فلست

يهجو ابن المهدي :

٤٤٣ وما نازح بالصين

قد علمت والسر يومًا

في بنى طولون :

ما في بنى طولون حرٌّ

٤٤٤ أبيات في المهجو:

فأصبحت أرجوهم

ياسر من را

أقول وقد صد

وزائر زارنى

قافية الكاف

ياقر مطيون هلا

٤٥٨

قافية اللام

إن القراق دعا الخليط

٤٦٠

يهجو مخاطب شريرة :

صاح ماذا ترى من الرأي

٤٦١

يهجو أحمد بن منصور

شخوص ولاية كشخوص

قافية الميم

في قتل خمارويه بن أحمد

ألا حبذا الناعى

يهجو ابن مهدى :

أبا حسن أنت ابن

يهجو الحريرى :

٤٦٢

أمن فقد حور القيان الملاح

يهجو بخيلاً

٤٦٣

يا بخيلاً ليس بدرى

يهجو بغداد

كيف نومي ببغداد

بينه وبين رجل من الفرس :

أسمع قولاً ولا أرى أحداً

٤٦٥

قافية النون

في قتل خمارويه بن طولون :

لمن القتل وما تحللت الحبي

أبيات في الهجاء

٤٦٦

كم جولة لا يحسن البغل

قافية الضاد

ولى وكيل كيس

قافية الطاء

لنى غريب بدار لا كرام بها

فى ذم القلم :

وأجوف مشقوق كأن

٤٥٣

قافية العين

أبيت فما أعطيك

يهجو النميرى :

إن كنت حياً لا تزال ...

فى رجل وصف بالبخل :

تمكن هذا الدهر

كم لى كم أطلت

٤٥٥

قافية الغين

صلاتك بين الملا

قافية الفاء

كيف لى بالسلو

قافية القاف

أيا من مات من شوق

حدثونا عن بدعة

كم حاسد حق

أبى أبى الهوى

٤٥٦

صفحة

صفحة

كان لنا صاحب زماننا
ضحك المشرفات في يوم عيد
ليت ما قد شربته

٤٧٢

والله ما أدري
يامن كلفت بحجة
دعنتي إلى الصبا ربة الخدر

قافية الواو

٤٦٧

صاد وصيفاً أسد باسل

قافية الميم

أنا في قلبي من الظبي كلوم
لى قمر جدر

قافية الياء

أنشأ يحدثنا

قافية النون

قلت يوماً لها

جاء شهر الصيام

يا راكباً فوق نعل

قافية الياء

٤٧٣

ومقلة قد بات يكيها

٤٦٩

(١) المالحق

حول المديح والهجاء

في الفخر

٤٧٤

الشراب

يا طارقاً في الدجى

قافية الألف

ومفرط يسعى

في الغزل

هجم الشتاء ونحن في البداء

قافية الباء

٤٧٥

قافية الباء

٤٧٠

أتلف المال وما جمعته

ألا ربما كأس

من لى بقلب صبيغ

مات الهوى

قالوا اشتكت عينه

بأبى أنت قد تهاديت

قافية الدال

شربنا عصير الكرم

قافية الدال

٤٧١

زارنى والدجى

قافية الراء

إذا كان يومى ليس يوم

قم نصطيح فليالى الوصل

قافية الراء

رأيتك قد أظهرت

وإنى لمعدور

قافية العين		قافية الحليم	
أيها الساقى إليك المشتكى		كأن الثريا فوق هودج	
قافية القاف	٤٧٨	قافية الرءاء	٤٨١
وحمرء قبل المزاج		حبذا آذار شهراً	
قافية الهاء		قافية الطاء	
وكأن إبريق المدامة		وكأنما النارج في	٤٨٢
المعاتبات		في وصف كبره :	
قافية الدال		لا تلم بالمدام	
قد جئتنا مرة ولم .		سقياً يظل زمانى	
قافية الفاء	٤٧٩	ما جاء في وصف الآذريون	٤٨٢
يأيها الجاني ويستجفى		خاتمة في تأريخ إتمام الدراسة	
الطرود		والتحقيق	٤٨٤
أقمر من ضرب بزا		ترجمة حياة الدكتور محمد بديع	
الأوصاف		شريف منقولة من كتابه	
قافية الباء		في مهبط الوحى	٤٨٥
وتفاحة صفراء	٤٨٠	الإنتاج الفكرى	٤٨٦
كأنما النارج لما بدت . . .		نماذج من المخطوطات	٤٩٥
يا حبذا ليمونة		تصويبات — الجزء الأول	٥٢٥
قافية التاء		تصويبات — الجزء الثانى	٥٢٨
وبركة تزهو			

تصويبات - الجزء الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩	٧	ما هو هذا الذي	ما هو هذا	٢٥٤	١١	غاضهم	غاضهم
٣٩	٢١	ضحاح	ضحاح	٢٥٥	٧	أريج	أريج
٤٨	١٨	جاده وابل	جاده صوب وابل	٢٥٦	٣	النقع	النقع
٥٢	١٠، ٣	غدو	غدوا	٢٥٧	٣	الد مع	الد مع
٥٦	٢	تبوع	تبوع	٢٥٩	٣	كان	كان
٦١	٤	منفرأ	منفرأ	٢٦٠	١٠	الوعد	الوعد
٩٣	١٥	لآيات لقوم يعلمون	لآيات لأولى الألباب	٢٦١	٧	يوحشية	يوحشية
٩٣	١٦	أفلا يتفكرون	ويتفكرون	٢٦٢	٣	لوكان عذر	لوكان لي عذر
١٠١	٩	نغرو	نغزو	٢٦٢	١٣	طنخياء	طنخياء
١٠٣	١٠	استقربنا ، مارد	استقربنا ، وماورد	٢٦٣	٥، ٢	جليد ، البر	جليد ، البر
١٥١	١١	يصفوا	يصفو	٢٦٤	١١	الليل	الليل
١٥٥	٢٤	م	بما	٢٦٧	٦	شيء	كل شيء
١٥٨	١٨	شرح	شرح	٢٦٩	١٧، ٧	نهر ، مخدعاً	نهر ، مخدعاً
٢٠٥	١٨	الشرقات	الشرقات	٢٧٠	١٦	ويدالى	ويدالى
٢١٧	١٦	الرياض	الرياض	٢٧١	٩	الرأس	الرأس
٢١٨	١١	أقب	أقب	٢٧٢	٦	بأطول	بأطول
٢٢١	٥	نجى	نجى	٢٧٣	١٢، ٣	الحى ، منسل	الحى ، منسل
٢٢٣	١٣	حصوناً	حصوناً	٢٧٤	١١	إن تشاء	إن تشاء
٢٢٥	١٤، ٦	الصقاي ، وحثت	الصقاي ، وحثت	٢٧٥	١٠	تعاهدتك	تعاهدتك
٢٢٥	١٥	وكنت	وكنت	٢٧٦	٩	بسنبل	بسنبل
٢٢٦	٧	خطابا	خطابا	٢٧٧	٤	أصطاب	أصطاب
٢٢٨	٣	لجنة	لجنة	٢٧٩	١٢	سقياً	سقياً
٢٣٤	١٤	الظاغين	الظاغين	٢٨٠	٤، ٢	طرق ، بكثير	طرق ، بكثير
٢٤٢	٩، ٢	ماء ، وكشف	ماء ، وكشف	٢٨١	١٢	عيتاً ، ترقل	عيتاً ، ترقل
٢٤٢	١١	المها	المها	٢٨٢	١٣، ٨	صبيئنا ، يظهر	صبيئنا ، يظهر
٢٤٤	٣	بعثهم	بعثهم	٢٨٦	٤، ٣	لر ، يشحد	لر ، يشحد
٢٤٦	١٤، ٩	يفتال ، العلى	يفتال ، العلى	٢٨٨	٧	تخبر	تخبر
٢٤٨	١٦	بحسرها	بحسرها	٢٨٨	١٤	بالتشكى	بالتشكى
٢٥٢	١١	عننى	عننى	٢٨٩	٨	رضوان	رضوان
٢٥٣	١٥، ٦	بأخذ ، ليناً	بأخذ ، ليناً	٢٨٩	١٥	لتهاوت	لتهاوت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩٣	١٣	جنايتها	جنايتها	٤٢٠	١٣	حالانه	حالاته
٢٩٤	١	أطراف	أطراف	٤٤٩	٣	يُجْلَجْلُهُ	يُجْلَجْلُهُ
٢٩٤	٩	ما الود	ما الود منى	٤٥٠	٣	مشحوبها	شحوبها
٢٩٥	٢	ضمان	ضمان	٤٥٠	٥	خلطت	خلطت
٢٩٩	١٤	تبرى	بيضاء تبرئ	٤٥٠	١٠	يُحْمَل	يُحْمَل
٣٠٠	١٠	يكاسه	بكاسه	٤٥٠	١٢	تَدُور	تَدُور
٣٠٠	١٠	الطرق	الطرف	٤٥٠	٥	سكنية	سكنية
٣٠١	٦	قسطوا	سقطوا	٤٥١	١	اعمدتها	اعمدتها
٣٠٣	٧	الحلسد	الحاسد	٤٥١	٢	يهتكن	يهتكن
٣٠٩	٥	لناس	للناس	٤٥١	٦	بحجة	بحجة
٣١٢	١٠	فوردد	فوردد	٤٥٣	١٢	قطوبا	قطوبا
٣١٥	٤٠١	أبا ، يفيض	أبا ، يفيض	٤٥٤	١٠	يومد	يومد
٣١٧	٧	ترضى	من فيه ترضى	٤٥٥	٧	جوت	جوت
٣٣٧	٩	سرمد ، هذا	سر ، ذا	٤٥٦	٢	سببتها	سببتها
٣٣٩	٣	محب	محب	٤٥٩	٢	يدوب	يدوب
٣٤٤	٣	واتواء	وارتواء	٤٥٩	١٤، ١٢	الداني ، زايلة	الداني ، زايله
٣٤٧	١١	بمبيعاد	بمبيعاد	٤٦٠	١٣، ٧	به ؛ فعمهم	به إلى ، فعمهم
٣٥٨	٧	ألا	إلا	٤٦١	١٠	به الظاهر	مع الظاهر
٣٥٨	١٢	لأن	لئن	٤٦٣	٣	ركابه	ركابه
٣٦٤	٩	لسقمة	لسقمة	٤٦٤	٣	أمير ، سوق	أمير ، فوق
٣٦٨	١٣	بمحب	بمحب	٤٦٥	٩، ٥	شيعتها ، حكمة	شيعتها ، حكمة
٣٧٠	٩	صفادعا	صفادعا	٤٦٦	٥	السرعا	السرعا
٣٧١	٩	كأنتى	كأنتى	٤٦٦	١٠، ٩	واستراجا ، يأتى	واستراجا ، يأتى
٢٧٦	٦	مرى	أمرى	٤٦٧	٨	من ذا	من را
٣٧٧	١٤	الدهر	الدهر لنا	٤٦٨	١٤	الركض	الركض
٢٨٦	٧	—	مكرر	٤٦٩	٨	شقق	شقق
٣٩٠	٥	وأقبل	وأقبل	٤٦٩	١٠	أبدى	أبدى
٣٩٧	١	الأضنعان	الأظنعان	٤٧٠	٢	مكرر	مكرر
٣٩٧	٥، ٤	أيجمل ، يراق	أيجمل ، يراق	٤٧١	٤	بجمرء	بجمرء
٣٩٨	٥	حستابه	حستابه	٤٧٢	٤	حسبه	حسبه
٤٠٠	١٥	حمر ، ثنايا	خمر ، ثنايا	٤٧٣	٢	بوطانه	بوطانه
٤٠٢	٧	يقتر	يقتر	٤٧٣	١٣، ٥	من ربه ، جاء	من ربه ، جاء
٤٠٧	٨	أسترزق الله	أسترزق الله لى	٤٧٦	٦	الزمان	الزمان
٤١٢	٩	كرتيتى	كرتيتى	٤٧٩	٣	أحشاء	أحشاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٧٩	٧	أَكْفَهُمْ	أَكْفَهُمْ	٥٠٧	١	بَمَرُودٍ	بِمَرُودٍ
٤٨٠	٤	الوزارة	الوزارة	٥٠٧	١١	وليزدد	وليزدد
٤٩٢	١٢، ٤	مُنْتَهَشًا، تَأَبَّى	مُنْتَهَشًا، تَأَبَّى	٥٠٨	١	عَلِمْتُنَا	عَلِمْتُنَا
٤٩٣	٦	وراءَ، الرِّيحِ	وراءَ، الرِّيحِ	٥٠٩	٨	يَكْلَاؤُهُ	يَكْلَاؤُهُ
٤٩٤	٨، ٥	كَأَنِّي، حَوَارِي	كَأَنِّي، حَوَارِي	٥٠٩	١٣	فَدْنِيَاكَ، غَايَتُنَا	فَدْنِيَاكَ، غَايَتُنَا
٤٩٤	١٢	لِلنَّفْسِ	لِلنَّفْسِ	٥١٠	١٢	مُنْعَمَتُنَا	مُنْعَمَتُنَا
٤٩٥	٢٠، ١	بِئْسَ دَعَا، أَبِي	بِئْسَ دَعَا، أَبِي	٥١١	٢	خَيْطُهُ	خَيْطُهُ
٤٩٥	٤	وَالْعَوَالِقِ	وَالْعَوَالِقِ	٥١١	٦	الْمُخْتَمَا	الْمُخْتَمَا
٤٩٥	٦	ضَمْنَتُهُ	ضَمْنَتُهُ	٥١١	١٥، ١٠	بَيْنِي، رَأْيَهُ	بَيْنِي، رَأْيَهُ
٤٩٥	٩	وَأَقْعَدَنِي حُبُّ	وَأَقْعَدَنِي حُبُّ	٥١٢	١٢، ٦	أَيُّوبَ، بِالْقَسَمِ	أَيُّوبَ، بِالْقَسَمِ
٤٩٦	٩، ٤	ثُمَّ، بِالسَّيْفِ	ثُمَّ، بِالسَّيْفِ	٥١٢	١٥	بَغِيرِ	بَغِيرِ
٤٩٧	٣	ضَعِيعَهَا	ضَعِيعَهَا	٥١٥	١٢، ٥	يُنَاضِلُكُمْ، يُرِيدُ	يُنَاضِلُكُمْ، يُرِيدُ
٥٠٠	٤، ٣	لَقِيَاهُ، الرَّشَى	لَقِيَاهُ، الرَّشَى	٥١٦	٥	مَاءَ	مَاءَ
٥٠٠	٩	مُبَشَّرُهُ	مُبَشَّرُهُ	٥١٨	٨، ٦	يَمَلَأُ، رَأْيُ	يَمَلَأُ، رَأْيُ
٥٠١	٧	لِلتَّلَاقِي	لِلتَّلَاقِي	٥١٨	١٢	الْإِخْوَانِ	الْإِخْوَانِ
٥٠٤	٥، ٢	سَلِيلُ، الْأَوَّلِ	سَلِيلُ، الْأَوَّلِ	٥٢٢	١١، ٤	عَنِّي، بِسَبْهِمِ	عَنِّي، بِسَبْهِمِ
٥٠٥	١٠	ذَلَّلَا	ذَلَّلَا	٥٢٢	١١	الْقَائِلُ، مُوزِنًا	الْقَائِلُ، مُوزِنًا
٥٠٦	١٣، ٢	الْأَعْدَاءِ، صَفْرَاءِ	الْأَعْدَاءِ، صَفْرَاءِ				

تصويبات ... الجزء الثاني

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤	١٢	اللَّحَاف	اللَّحَاف	٩٣	١٠	يُنْزَوُ	يَنْزَوُ
٤٥	١٤	ضعائن	ظعائن	١٠٣	١١	صُحَفْ	صُحَفْ
٧٣	١٤	أبيض	الببيض	١٠٦	٤	بنانُ	بنانِ

رقم الإيداع	١٩٧٨/١٩٨٩
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ١٤٧ - ٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج. ٠. ٢. ٠. ع.)